

دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٧

الإصدار ١٠٤

يوليو - سبتمبر ٢٠٢٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط: ٢٠٩٠ - ٠٦١٩

jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

<https://fpcs.asu.edu.eg>

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg



رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ حنان عبدالله الجمل

أ.د./ اعتماد خلف معبد

د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الإداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح فنديل السيد

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبري
 أ.د./ أسماء محمد السرسى
 أ.د./ أمينة محمد كاظم
 أ.د./ جمال شفيق أحمد
 أ.د./ حمدي محمد ياسين
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د./ هيام صابر شاهين
 أ.د./ محمد رزق البحيري
 أ.د./ هند اسماعيل امبابي
 أ.د./ مديحة محمد العزبي
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي
 أ.د./ معتز سيد عبدالله
 أ.د./ نبيل السيد حسن
 أ.د./ وفاء محمد فتحي
 أ.د./ نعمة سيد فاضل
 أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
 أ.د./ سعدية محمد على بهادر

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
 أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
 أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.
 أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتماذ خلف معبد
 أ.د./ حسن على محمد
 أ.د./ حسن عماد مكاوى
 أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقي
 أ.د./ سامى ربيع الشريف
 أ.د./ سامى عبدالعزيز
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن
 أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنبارى
 أ.د./ ليلي عبدالمجيد
 أ.د./ ماجي الحلوانى
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل
 أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة
 أ.د./ ألفت فرج محمد على
 أ.د./ إمام محمد النجمي
 أ.د./ جمال سامى على
 أ.د./ حامد محمد الخياط
 أ.د./ راندا كمال عبدالرؤف
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
 أ.د./ ساميه سامى عزيز
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي
 أ.د./ مدحت حسن شحاته
 أ.د./ مدحت عزت
 أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
 أ.د./ منى سالم
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
 أ.د./ هيام كمال نظيف

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلى أي جهة أخرى إذا ما قدم إلى هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✎ يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.

✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرفقة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه في قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علمياً من حيث استخدام بظ ثقل لظهار اسم المرجع.

✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢)

نسخة من البحث كامل تشتمل ترويضتها فقط على عنوان البحث.

✎ ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية

وال CD

✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام

تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified

Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦

بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث

اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء

طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

✎ بالنسبة للباحثين المصريين:

١. (٧٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.

٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.

٣. (٥٠) جنيهه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد اول عشرة صفحات.

✎ بالنسبة الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيهها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.

٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.

٣. (١٠٠) جنيهه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد أول عشرة صفحات.

✎ عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسد (٥٠٠) جنيهها نظير

نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيهها نظير كل صفحة زائدة.

✎ يسد الباحث المصرى (٨٠) جنيهها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان

اذا طلب ذلك ويسد الباحث الوافد (١٦٠) جنيهها نظير طباعة الصفحة الواحدة

للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.

✎ يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير

المصريين.

✎ بالنسبة للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير

المصريين.

✎ تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١ ...	رنا إبراهيم محمد د.د.فايزة يوسف عبدالمجيد ... د.هدى جمال محمد	مهارة التعاون لدى طفل الروضة وعلاقتها بتعزيز المعلمة للطفل
٥ ...	نورا عبدالله علي د.د.فايزة يوسف عبدالمجيد ... د.د.عمر السيد الشوريجي	الحماية الزائدة للألم وعلاقتها بالعادات الغذائية الخاطئة للطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة
١١ ...	نهلة مدحت محمود النحوي د.د.محمود حسن اسماعيل ... د.حسن فراج حسن	صورة البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية ودورها في تكوين نموذج القدوة لدى الاطفال
١٥ ...	احمد عبدالفتاح عبدالرسول د.د.محمد معوض ابراهيم ... د.مؤمن جبر عبدالشافي	إستخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها
٢١ ...	أشرف إسماعيل سيد حمد د.د.محمود حسن اسماعيل ... د.احمد عبدالحميد محمد	تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم
٢٧ ...	نسرين عبدالوهاب فرج د.د.طه بركات ... د.سارة طلعت عباس	دور البوابات الإلكترونية في تشكيل اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو قضايا التعليم
٣٧ ...	سلمى إبراهيم محمد خليل د.د.أسماء محمد السرسى ... أسماء فتحي شعبان	فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة
٤٧ ...	د.د.فائق عبدالرحمن الطنباري ... د.مروى عبداللطيف محمد	صورة الأطقم الطبية في البرامج التلفزيونية ومواقع الفيسبوك الإخبارية خلال أزمة فيروس كورونا وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها: دراسة تحليلية ميدانية
٥٣ ...	الزهراء محمد أحمد طه د.د.محمود حسن اسماعيل ... د.د.أحمد أحمد زارع	التغطية الإستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها
٥٩ ...	آية أمين عبدالوهاب أحمد النبيلي د.د.اعتماد خلف معبد ... د.شيرين محمد المصرى	تعرض المراهقين للعنف الرمزي بدارما التلفزيون المصري وتأثيراته المرغوبة وغير المرغوبة
٦٧ ...	منة الله أسامة الرفاعي د.د.اسماء عبدالعال الجبرى ... د.هدى جمال محمد	فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الإدراك البصري لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (٧-٩) سنوات
٧٥ ...	عبير جمال حامد فهم د.د.زكريا إبراهيم الدسوقي ... د.محمود محمد عبدالحليم	تأثيرات تعرض الأطفال لفنوت اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال
٧٩ ...	هيام عبدالله قاسم د.د.ايهاب محمد عيد ... د.ميشيل صبحي مجلع	أشكال التتميم التي يتعرض لها عينة من الاطفال الذين يعانون من اضطراب التلعثم
٨٥ ...	أمينة سامي محمد محمد عامر د.د.محمود حسن اسماعيل ... د.هشام رشدى خير الله	تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو أداء الحكومة
٨٩ ...	عمر سيد حسن إبراهيم د.د.محمود حسن اسماعيل ... د.د.ساميه سامى عزيز	فاعلية برنامج علاجي قائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تحسين مهارات القراءة للأطفال الذين يعانون من الدسلكسيا

صفحة	المبحث	عنوان البحث
٩٩ ...	أحمد محمد عبدالمنعم ا.د.ليلي احمد كرم الدين ... ا.د.جمال شفيق احمد	فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل لتحسين مستوى اضطراب اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال الذاتويين
١٠٧ ...	مريم لويث ضيف أسعد ا.د.اسماء عبدالعال الجبري ... د.غادة عبدالرحيم علي	إستخدام الأناشيد الموسيقية لخفض إضطراب النطق لدى عينة من أطفال متلازمة داون
١١٥ ...	حامد صلاح حامد السرسى ا.د.محمد معوض إبراهيم ... د.أحمد عبدالحميد محمد	فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية
١٢١ ...	صباح محمد عبدالنبي حسن ... ا.د.اسماء محمد السرسى	فعالية برنامج قائم على التأهيل اللغوي لتحسين النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع
١٢٩ ...	هالة صلاح الدين عطية علي ا.د.محمد معوض ابراهيم ... د.احمد متولي عمار	دور العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الدبلوماسية في تنمية التبادل الثقافي بين شباب الجامعات
١٣٩ ...	دعاء محمد عبدالستار ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى ... د.احمد عبدالحميد محمد	أثر برنامج قائم علي بعض أنشطة الإعلام التربوي في تنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال المتأخرين لغويا: دراسة شبه تجريبية
١٤٣ ...	مروة محمود حسين محمد ... ا.د.اسماء محمد السرسى	فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري الحسية لتنمية مهارة التآزر البصري حركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم
١٥١ ...	روفيده ربيع نيازي عبدالمعبود ... ا.د.محمد رزق البحيري	فاعلية برنامج إرشادي في خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة
١٥٩ ...	شيماء متولي بيومي سلطان ... ا.د.محمد رزق البحيري	فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتويين
١٦٧ ...	منى حافظ أحمد غنيم ا.د.ايناس محمود حامد ... د.حسن فراج حسن ... د.سامح عوض الله السيد	ممارسة المراهقين لأنشطة الإعلام المدرسي وعلاقتها بمستوي معرفتهم بأخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة شبه تجريبية
١٧٥ ...	... د.عمرو عبدالله نحلة	ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية للأطفال الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩١ ...	إيمان عبدالمرضى محمدي ا.د.اسماء عبدالعال الجبري ... د.غادة عبدالرحيم علي	استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال
١٩٩ ...	محمود محمد عبدالعزيز ا.د.محمود حسن اسماعيل ... د.نرمين احمد سنجر	استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

مهارة التعاون لدى طفل الروضة وعلاقتها بتعزيز المعلمة للطفل

Rana I. Mohamed

Prof.Faiza Y. Abdul Majeed

Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr.Hoda G. Mohamed

Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

رنا إبراهيم محمد

ا.د.فايزة يوسف عبدالمجيد

أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.هدى جمال محمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التعزيز لدى معلمة الروضة وبين مهارة التعاون لدى طفل الروضة مع المقارنة بين أطفال الروضة من حيث نوع الطفل (ذكر- أنثى) ونوع الروضة (تجريبية وخاصة) في ضوء مهارة التعاون لديهم، واشتملت عينة الدراسة على ١٦٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة الملحقين بالروضات التجريبية والخاصة تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، و١٤ معلمة من معلمات الروضات التجريبية والخاصة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم الاستعانة بعدة أدوات للتحقق من صدق فروض هذه الدراسة منها: استمارة ملاحظة التعزيز (إعداد الباحثة)، وتكون من أربع مكونات (التعزيز المادي، التعزيز المعنوي، تعزيز النشاط، تقنيات التعزيز الإيجابي الفعال)، ومقياس مهارة التعاون لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، والذي يتكون من أربع مكونات (المشاركة، التواصل، تقديم الدعم لزملائه، تقبل الآخرين)، واستمارة بيانات أولية عن الطفل والمعلمة (إعداد الباحثة) تم تطبيقها على العينة وذلك بهدف ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التعزيز لدى معلمة الروضة (التعزيز المادي، التعزيز المعنوي، تعزيز النشاط، تقنيات التعزيز الإيجابي الفعال، والدرجة الكلية) والتعاون لدى أطفال الروضة (المشاركة، التواصل، تقديم الدعم لزملائه، تقبل الآخرين) والدرجة الكلية للمقياس. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس التعاون لدى أطفال الروضة والدرجة الكلية للمقياس. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة (خاصة- تجريبية) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمة الروضة (خاصة- تجريبية) لاستمارة ملاحظة التعزيز في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

The Skill of Cooperation Among Kindergarten Children and its Relationship to the Teacher's Promotion of the Child

The current study aimed to reveal the relationship between the reinforcement of the kindergarten teacher and the skill of cooperation among the kindergarten child, with a comparison between the kindergarten children in terms of the type of child (male- female) and the type of kindergarten (experimental and private) in the light of their cooperation skill, The study sample included 160 kindergarten children enrolled in experimental and private kindergartens, whose ages ranged between (4- 6) years, and 14 of the experimental and private kindergarten teachers, The sample was selected randomly, and this study relied on the descriptive comparative correlation method, and several tools were used to verify the validity of the assumptions of this study, including: the reinforcement observation form (prepared by: the researcher), and a measure of the kindergarten child's cooperation skill (prepared by: the researcher), and a preliminary data form about the child and the teacher (prepared by: the researcher). Results of the study revealed: There is a statistically significant positive correlation at the level 0.01 between the reinforcement of the kindergarten teacher (material reinforcement, moral reinforcement, activity reinforcement, effective positive reinforcement techniques, and the total score) and cooperation among kindergarten children (participation, communication, providing support There are no statistically significant differences between the mean scores of males and females in all dimensions of the cooperation scale for kindergarten children and the total score of the scale. There are no statistically significant differences between the mean scores of kindergarten children (private- experimental) in all dimensions. The scale and the total score of the scale. There were no statistically significant differences between the mean scores of the kindergarten teacher (private- experimental) for the reinforcement note form in all dimensions and the total score of the scale.

- ج. لقاء الضوء على الدور الذى يلعبه تعزيز المعلمة على مهارة التعاون لدى طفل الروضة.
- د. يمكن الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة فى اقتراح بحوث تالية تجرى مستقبلا فى هذا الإطار.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. ستساعد النتائج التى سيتم التوصل إليها الى عمل دورات تدريبية لمعلمات الروضة عن كيفية استخدام وتوظيف اساليب التعزيز المناسب للطفل.
- ب. يمكن اعتبار الدراسة بداية تمهيدية لعمل برامج من شأنها الاستفادة بالتعزيز لتنمية جوانب مختلفة لدى الطفل.
- ج. تقديم توصيات تربوية للمعنيين (المؤسسات التربوية، والوالدين، ...) تقيد باستخدام التعزيز بطريقة صحيحة فى تعاملهم مع الطفل.
- د. تقديم اداة جديدة تقيد البحث العلمى والتى تتلخص فى (استمارة ملاحظة التعزيز لدى معلمة الروضة، مقياس التعاون لطفل الروضة).

مفاهيم الدراسة:

١٢ التعزيز Reinforcement: وهو عملية تثبيت السلوك المناسب او زيادة احتمالات تكراره فى المستقبل وذلك بإضافة مثيرات ايجابية او ازالة مثيرات سلبية بعد حدوثه ولا تتوقف وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك فى المستقبل فهو ذو اثر ايجابى من الناحية الانفعالية ايضا فالتعزيز يؤدي الى تجويد مفهوم الذات وتحسينها وهو ايضا يستثير الدافعية ويقدم تغذية راجعة ببناءة.

(عنايات القبلى، ٢٠١٤، ١١)

التعريف الإجرائي: يقصد به تقديم معلمة الروضة لطفل من (٤-٦) سنوات المعززات المادية والمعنوية ومعززات النشاط مع التزامها بتقنيات التعزيز الإيجابي الفعال ويقاس من خلال مجموعة الدرجات التى تحصل عليها معلمة الروضة من خلال استخدام استمارة ملاحظة التعزيز.

١٣ تعريف التعاون Cooperation: اسلوب من اساليب السلوك الاجتماعى وتقضى طبيعته التفاعل ما بين الافراد لتحقيق هدف مشترك وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم وروح الصداقة ومشاعر السعادة وزيادة تقبلهم للأداء والمقترحات المتبادلة بينهم والاتفاق فى الاداء وانخفاض معدل القلق فى الجماعة وارتفاع الثقة بالنفس والتمركز حول العمل وتحقيق الهدف والشعور بالانتماء للآخرين. (السيد ابوهاشم، ٢٠٠٤، ١٥١)

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة مهارة التعاون إجرائيا بأنه قدرة الطفل على مشاركة الآخرين ادواته الخاصة وتقبلهم واحترامهم وتقديم الدعم لهم والقدرة على الاتصال معهم، وتقاس درجتها من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس مهارة التعاون.

١٤ طفل الروضة: هم الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والذى يتراوح عمره من (٤-٦) سنوات.

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة فى المحاور الثلاثة الآتية:

١٥ دراسات تناولت مهارة التعاون:

١. هدفت دراسة نعمات حسن (٢٠٢٠) إلى الكشف عن اثر فاعلية برنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات مهارة العمل اليدوى) لطفل لروضة فى المرحلة العمرية (٤-٥) سنوات. واعتمدت الدراسة على استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى من (٤-٥) سنوات ومقياس المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، وبرنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة من (٤-٥) سنوات. وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) قبل البرنامج وبعده لصالح

تعد الروضة البيئة التى يتعلم فيها الطفل كيف يتفاعل مع من حوله من أفراد سواء كانوا فى مثل عمره أو أصغر منه أو أكبر منه، كما يتعلم كيفية التفاعل مع الأشياء والاستعدادات المادية المتوفرة له فى البيئة التعليمية. (سامية موسى، سعاد أحمد، ٢٠٠٧، ١٥)

فمن أهم مطالب النمو فى هذه المرحلة، أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش مع عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس والأشياء، ومن مطالبه ايضا نمو الشعور بالثقة والتلقائية والتوافق الاجتماعى. (ملكية ابيض، ٢٠٠٨، ٥٤)

من هنا لابد أن نشير إلى أهمية دور معلمة الروضة فى حياة الطفل حيث تتعدد المهام التى تلقى على عاتقها من توفير بيئة مناسبة لنمو سليم ومتكامل وتزويده بخبرات جديدة تثرى من مهاراته وقدراته، واشعاره بالحب وتشجيعه للتعبير عن نفسه دون خوف. (طارق عبدالرؤف، ٢٠٠٨، ١٧)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

التعزيز للطفل فى سن مبكرا هو ما يعمل على خلق الثقة بالنفس لديه واكتساب السلوك والعادات المختلفة. وتعتبر الروضة ذات أهمية كبيرة لأن المعلمة هى التى تدعم السلوك المقبول لزيادة تكراره سواء فى البيت أو الروضة كما انها تستخدم التعزيز الإيجابي مع الأطفال لزيادة دافعيتهم للتعلم وتحسين انبأهم وزيادة فرص تفاعل الطفل مع الخبرات التعليمية مع القدرة على حفظ النظام وضبطه داخل غرفة النشاط.

وهذا ما أكدته دراسة (Musser, Bray, Kehle and Jenson, 2001) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعزيز فى تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال، وعليه فالتعزيز دور فعال فى العملية التعليمية للطفل واكسابه السلوكيات الإيجابية.

ومن خلال مجال عمل الباحثة كمعلمة فى رياض الأطفال، فإن من أهم السلوكيات والمهارات التى يحتاجها الطفل داخل الروضة وتحتاج المعلمة إلى تعزيزها وتدعيمها هى مهارة التعاون، التى تمهد له الطريق لإكسابه القدرة على الحوار والمناقشة وحل ما يولاه من مشكلات، كما تساعد على اشباع حاجاته المختلفة والقدرة على التعلم والاستمتاع ومساعدة الآخرين وتلقى المساعدة، كما تساعد فى تكوين العلاقات الصحية السليمة.

واستنادا الى ما سبق يتم تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين التعزيز لدى معلمة الروضة وبين مهارة التعاون لدى اطفال الروضة؟
٢. هل توجد فروق بين درجات اطفال الروضة على مقياس التعاون تبعا للذكور والاناث؟
٣. هل توجد فروق بين درجات اطفال الروضة على مقياس التعاون تبعا لنوع الروضة (تجريبية/ خاصة)؟
٤. هل توجد فروق بين درجات معلمة الروضة على استمارة ملاحظة التعزيز تبعا لنوع الروضة (تجريبية/ خاصة)؟

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين التعزيز لدى معلمة الروضة وبين مهارة التعاون لدى طفل الروضة مع المقارنة بين اطفال الروضة فى كلا من نوع الطفل (ذكر- انثى) ونوع الروضة (تجريبية وخاصة) فى ضوء مهارة التعاون لديهم.

اهمية الدراسة:

ويمكن تلخيص اهمية الدراسة فى العناصر التالية:

١. الأهمية النظرية:
- أ. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس وهو مهارة التعاون لدى طفل الروضة.
- ب. تناول الدراسة لمتغير من متغيرات علم النفس الإيجابى وهو التعزيز.

على استبانة التعزيز الإيجابي للأمهات إلا في بعد التعزيز الاجتماعي اللفظي لصالح الإناث. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المستوى الاقتصادي للأسرة (متوسط وفوق المتوسط) على استبانة التعزيز الإيجابي للأمهات. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة على استبانة التعزيز الإيجابي تبعاً لمتغير نوع الروضة إلا في التعزيز الاجتماعي اللفظي لصالح الروضات الخاصة.

٢١ دراسات تناولت مهارة التعاون وعلاقتها بالتعزيز: دراسة أمل محمد، ليناس السيد، خلود محمد (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تعويضي لتنمية مهارات التعاون للحد من السلوك الاجتماعي السلبي لدى أطفال الروضة قاطني العشوائيات. اقتصر عينة الدراسة على ١٥ طفل وطفلة من أطفال المستوى الأول بالروضة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٥) وتكونت أدوات الدراسة من بطاقة ملاحظة السلوك الاجتماعي السلبي، مقياس مهارة التعاون المصور، البرنامج التعويضي المقترح لأطفال الروضة قاطني العشوائيات والذي يحتوى على التعزيز كاستراتيجية أساسية في البرنامج، وقد اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مهارة التعاون المصور مما يدل على فاعلية البرنامج التعويضي والذي يحتوى على التعزيز كأحد استراتيجياته لتنمية مهارة التعاون للحد من السلوك الاجتماعي السلبي لدى أطفال الروضة قاطني العشوائيات من أفراد المجموعة عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاستقراء وتحليل الدراسات السابقة نخلص إلى ما يلي:

١. اسفرت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مهارة التعاون عن امكانية تنمية مهارة التعاون لدى طفل الروضة من خلال استخدام الاساليب المتنوعة التي تقدمها معلمة الروضة.
٢. اتفقت العديد من الدراسات التي تناولت مهارة التعاون لدى طفل الروضة على عدم وجود فروق في مهارة التعاون لدى الطفل تعزى لمتغير الجنس منها دراسة نعمات حسن (٢٠٢٠) ودراسة عائشة السالم (٢٠٢٠).
٣. اسفرت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت التعزيز على فاعلية التعزيز في التأثير على السلوكيات المختلفة ففي بعض الدراسات افاد زيادة وتكرار السلوك، وفي البعض الآخر افاد خفض السلوكيات الغير مرغوبة لدى الطفل.
٤. اتفقت العديد من الدراسات على عدم تأثر التعزيز بتابعية الروضة وجهة الإشراف منها دراسة أنور حميدوش (٢٠١٩) والزهراء مصطفى (٢٠٢٠).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التعزيز لدى معلمة الروضة وبين متوسطات درجات الاطفال على مقياس التعاون.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال تبعاً للنوع (ذكور- اناث) على مقياس التعاون.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أطفال الروضة على مقياس التعاون تبعاً لنوع الروضة (تجريبى- خاص).
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات معلمة الروضة على استمارة ملاحظة التعزيز تبعاً لنوع الروضة (تجريبية- خاصة).

التطبيق لبعدي للبرنامج، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال المشاركين وغير المشاركين (المجموعة التجريبية والضابطة) في البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوي) في القياس البعدي وللتبعية، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية قبل وبعد المشاركة في البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوي).

٢. ودراسة عائشة السالم (٢٠٢٠) والتي هدفت الى التعرف على الاختلافات بين الجنسين في السلوكيات الأخلاقية التعاونية، وكيفية ظهورها عند أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلاً وطفلة، تتراوح اعمارهم من (٥-٦) سنوات، ٨ من الذكور، ٨ من الإناث في منطقة القصيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية السلوكيات الأخلاقية التعاونية عند الأطفال تتبع بطريقة عكسية دون تدخل الكبار. كما اوضحت نتائج الدراسة ان مبادرة سلوك التواصل اللفظي جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد تكراره عند كلا الجنسين، ثم يليه في المرتبة الثانية مبادرة سلوك الإيثار، ثم مبادرة سلوك المساعدة، وبعدها مبادرة سلوك التعاطف، وأخيراً مبادرة سلوك الاحترام. كما اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوكيات الأخلاقية التعاونية التالية (التواصل اللفظي، لإيثار الاحترام) بينما ظهرت فروق في سلوك المساعدة لصالح الأطفال الذكور، وجاء سلوك التعاطف لصالح الأطفال الإناث. كما كشفت نتائج الدراسة: عن ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لكل المبادرات الخمس عند الجنسين بشكل أكثر نحو نفس الجنس، وتدنى ظهوره نحو الجنس الآخر.

٢٢ دراسات تناولت التعزيز:

١. دراسة أنور حميدوش (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تعرف دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس، من خلال تعرف دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز المواطنة، وتعرف دور المناهج في تعزيز المواطنة، وكذلك دور الأنشطة في تعزيز المواطنة، واستخدم المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من ٧٢ فقرة، وطبقت على عينة مؤلفة من ١٨٢ معلمة روضة أظهرت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمات جاء بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات معلمات الرياض حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير تابعية الروضة، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوات الخبرة الأعلى.
٢. اشارت دراسة الزهراء مصطفى (٢٠٢٠) والتي تهدف الى التعرف على اكثر انواع التعزيز الإيجابي المقدمة لطفل الروضة من قبل المعلمات والامهات مع معرفة الفروق بين المعلمات والامهات على استبانة التعزيز الإيجابي والكشف عن الفروق في التعزيز الإيجابي المقدم لطفل ما قبل المدرسة من قبل الامهات تبعاً (النوع- المستوى الاقتصادي للأسرة) ومعرفة الفروق في التعزيز الإيجابي المقدم لطفل ما قبل المدرسة من قبل المعلمات تبعاً لنوع الروضة وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٧٥ معلمة وأم، واستخدم في الدراسة استمارة بيانات، واستبانة التعزيز الإيجابي لطفل ما قبل المدرسة. واسفرت نتائج الدراسة ان اكثر أنواع التعزيز الإيجابي المقدمة للطفل من اتجاه المعلمات والامهات هو التعزيز الإيجابي اللفظي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من (المعلمات والامهات) على استبانة التعزيز الإيجابي المستخدم لطفل ما قبل المدرسة، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور والاناث)

- العشوائيات. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد، (٩)، ٢١٠-٢٥٤.
٢. انور حميدوش. (٢٠١٩). دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات: دراسة ميدانية في مدينة طرطوس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤١ (١)، ٢٢٧-٢٤٩.
٣. الزهراء مصطفى. (٢٠٢٠). التعزيز الإيجابي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة: دراسة مقارنة. مجلة الطفولة والتربية، ١٢ (٤٤)، ٧٣-١٣٨.
٤. سامية موسى، سعاد احمد. (٢٠٠٧). سيكولوجية طفل الروضة بين نظريات التعلم والمناهج والأنشطة الموسيقية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٥. السيد ابوهاشم. (٢٠٠٤). سيكولوجية المهارات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٦. طارق عبدالرؤوف. (٢٠٠٨). معلمة رياض الأطفال. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٧. عائشة السالم. (٢٠٢٠). الاختلافات بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة في منطقة القسيم. مجلة التربية جامعة الأزهر، ١٨٦ (١)، ٤٦١-٤١٧.
٨. عناية القبلى. (٢٠١٤). التعزيز في الفكر التربوي. القاهرة: شركة أمان للنشر والتوزيع.
٩. مليكة ابيض. (٢٠٠٨). الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال. ط٣. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
١٠. نعمات حسن. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج سلوكي لتحسين بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة من ٤-٥ سنوات. مجلة دراسات الطفولة، ٨٩ (٢٣)، ٧٧-٨٠.

11. Musser, E. H., Bray, M. A., Kehle, T. J. & Jenson, W. R. (2001). Reducing disruptive behaviors in students with serious emotional disturbance. *School Psychology Review*, 30(2), 294- 304.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، لتوافقه مع أهداف وفروض الدراسة، والذي يعتمد على إيجاد معامل الارتباط بين التعزيز لدى معلمة الروضة وبين مهارة التعاون لدى طفل الروضة، والمنهج المقارن للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الأطفال تبعاً للنوع من (ذكور - وإناث) وكذلك تبعاً لنوع الروضة (تجريبية - خاصة).

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ١٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الملتحقين بالروضات التجريبية والخاصة (٨٠ من الذكور، ٨٠ من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، و١٤ معلمة من معلمات الروضات التجريبية والخاصة، واللاتي تخرجن من شعب وأقسام رياض الأطفال بكلية التربية أو كليات رياض الأطفال. وقد اختيرت هذه العينة في صورتها النهائية من روضة سمارة كينز للغات، وروضة سمائل فيس للغات، وروضة اللغات التجريبية بفاقوس، التابعين لإدارة فاقوس التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية.

ادوات الدراسة:

١. مقياس مهارة التعاون لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).
 ٢. استمارة ملاحظة التعزيز (إعداد الباحثة).
 ٣. استمارة بيانات أولية للطفل والمعلمة (إعداد الباحثة).
- طريقة التطبيق: استغرقت مدة التطبيق من شهر أكتوبر ٢٠٢٢ وحتى شهر ديسمبر ٢٠٢٢، وتم التطبيق بصورة فردية، حيث تم إعطاء كل معلمة مقياس التعاون بشكل منفرد، وتم تطبيق استمارة الملاحظة عن طريق ملاحظة الباحثة للمعلمة داخل حجرة الصف، وقد طبق كلا من مقياس التعاون واستمارة الملاحظة في نفس المدة الزمنية.

الاساليب الإحصائية:

١. معامل الفا لكرونباخ: لقياس التجانس الداخلي لمقياس مهارة التعاون واستمارة الملاحظة.
٢. التجزئة النصفية: لقياس ثبات الاختبار من خلال إيجاد التجانس الداخلي بين نصفي الاختبار وذلك لمقياس مهارة التعاون واستمارة الملاحظة.
٣. معامل ارتباط بيرسون: لتوضيح العلاقة بين درجات التعزيز لدى معلمة الروضة ودرجات التعاون لدى أطفال الروضة.
٤. اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة: لحساب الفروق بين درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس التعاون ودرجات أطفال الروضة (خاصة- تجريبية) على مقياس التعاون ودرجات معلمة الروضة (خاصة- تجريبية) على استمارة الملاحظة.

نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التعزيز لدى معلمة الروضة (التعزيز المادي، التعزيز المعنوي، تعزيز النشاط، تقنيات التعزيز الإيجابي الفعال، والدرجة الكلية) والتعاون لدى أطفال الروضة (المشاركة، التواصل، تقديم الدعم لزملائه، تقبل الآخرين والدرجة الكلية للمقياس).
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس التعاون لدى أطفال الروضة والدرجة الكلية للمقياس.
٣. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة (خاصة- تجريبية) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمة الروضة (خاصة- تجريبية) لاستمارة ملاحظة التعزيز في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

المراجع:

١. أمل محمد، إيناس السيد، خلود محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تعويضي لتنمية مهارة التعاون للحد من السلوك الاجتماعي السلبي لدى أطفال الروضة قاطني

الحماية الزائدة للأم وعلاقتها بالعادة الغذائية الخاطئة للطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة

Noura A. Ali

Prof. Faiza Y. Abd El-Mageed

Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

Prof. Omar E. El-Shourbagy

Professor of Preventive Medicine, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

نورا عبدالله علي

أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد

استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. عمر السيد الشوربجي

استاذ الطب الوقائي وعلم الاوبئة والاحصاء الطبي بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس

المخلص

خلال فترة الطفولة يتعلم الطفل عادات غذائية مكتسبة قد تبقى لديه طول حياته وتتأثر سلوكيات تناول الطعام بالطريقة التي يتفاعل بها الوالدين مع أطفالهم ويبرز دور الأم في تعليم تلك العادات الغذائية وخاصة الأمهات الذين يعانون من الإفراط في حماية أطفالهم باستخدام الضغط في الأكل وإعطاء الطفل أغذية متعددة دون مراعاة لقيمتها الغذائية تهتم الدراسة بالكشف عن العلاقة بين الحماية الزائدة للأم والعادات الغذائية الخاطئة للإفلاخ عن هذه العادات الخاطئة لما لها من آثار سلبية على صحة الطفل. المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن تشمل عينة الدراسة على الذكور والإناث في المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة اجمالي العينة ١٠٠ طفل وطفلة ٥٠ من الذكور و ٥٠ من الإناث من مدارس خاصة بمحافظة القليوبية. اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية: استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية والتعليمية للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد) ومقياس الحماية الزائدة (إعداد الباحثة) ومقياس العادات الغذائية الخاطئة (إعداد الباحثة)، توصلت نتائج الدراسة الى: توجد علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد مقياس العادات الغذائية الخاطئة وبين بعض أبعاد مقياس الحماية الزائدة للأم، وتوجد فروق في بعض أبعاد مقياس الحماية الزائدة للأم بين كل من الذكور والإناث، بينما لا توجد فروق في بعضها الآخر، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في كل من معدل وكمية الطعام ونوعية الأطعمة والمشروبات والدرجة الكلية لمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة تبعاً للمستويات التعليمية والاجتماعية للوالدين.

Excessive Protection of the Mother and Its Relationship

to the Wrong Eating Habits of the Child in the Age Group (9- 12) Years Old

During childhood, the child learns acquired eating habits that may remain throughout his life and eating behaviors are affected by the way parents interact with their children. The mother's role in teaching these food habits is highlighted, especially for mothers who suffer from excessive protection of their children by using pressure in eating and giving the child multiple foods without In consideration of its nutritional value, the research is interested in revealing the relationship between excessive protection of the mother and wrong eating habits to quit these wrong habits because of its negative effects on the health of the child. The curriculum used in this study is the comparative, descriptive approach. The study sample includes males and females in the age group (9- 12) years. The total sample is approximately 100 children, 50 males and 50 females, From private schools in Qalyubia Governorate. The current study relied on the following tools: a personal, social and educational data questionnaire for the parents (prepared by Fayza Youssef Abdel- Meguid), the overprotection scale (prepared by the researcher), and the wrong eating habits scale. (Prepared by the researcher), the results of the study concluded: There is a correlation between some dimensions of the measure of wrong eating habits and some dimensions of the measure of excess protection for the mother, and there are differences in some dimensions of the measure of excess protection for the mother between both males and females, while there are no differences in some of them On the other hand, there are no statistically significant differences between the mean scores of males and females in each of the rate and quantity of food, the quality of food and beverages, and the total score of the wrong eating habits scale for the child. 12) years, depending on the educational and social levels of the parents.

نظرت الاتجاهات الحديثة إلى التربية على أنها عملية استثمارية منتجة ومستمرة والهدف من ذلك تنمية طاقات الإنسان وتوجيهه لخدمة المجتمع وتعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تتم بها عملية التربية وهدفها بناء شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه داخل المجتمع وتعمل الأسرة من خلال أساليب التنشئة والقواعد السلوكية التي تتبعها على تقويم سلوك الفرد وأيضا تساعده في تحديد سلوكه من خلال اكسابه أنماط سلوكية مختلفة وتزويده ببعض النماذج السلوكية. لذلك من الضروري أن وعى الأسرة بالأساليب التربوية الصحيحة التي تنمي شخصية الفرد وتجعله نافعا في مجتمعه وأساليب التنشئة الوالدية قد تكون صحيحة أو خاطئة.

وقد ينبع الوالدين أساليب تنشئة خاطئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة هذه الأساليب لها دور في ظهور بعض السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع قد ترافق الفرد في جميع مراحل حياته وتتكون هذه الأساليب الخاطئة من عدة مظاهر منها السيطرة أو الإهمال أو التدليل والحماية الزائدة وغيرها من أساليب تنعكس سلبا على شخصية الفرد وتعيق من نموه الصحي كما ينتج عن قيام الوالدين بتدليل الطفل والمبالغة في حمايته والقيام بمسؤولياته التي ينبغي أن يقوم بها واتخاذ قرارات نيابة عنه والتدخل في شؤونه فلنا أنها الطريقة الإيجابية للتربية إلا أن ذلك يؤثر سلبا على شخصية الفرد وينمو فاقد لثقته بنفسه وغير قادر على تحمل المسؤولية وغير مستقل وضعيف الشخصية ويؤمى إلى الإحباط والعدوانية. (مال بوقريط، ٢٠٢٢) وليس بالضرورة أن يكون سوء التغذية ناتجا عن الفقر أو عدم توفر الغذاء فقد يكون محصلة الممارسات الغذائية والعادات الخاطئة وأيضا عدم توفر المعرفة بأسس التغذية الصحيحة. كما أكدت الدراسات أنه كلما زادت المعرفة بالأسس الغذائية السليمة زادت حصيلة الطفل من الغذاء الجيد المتوازن. كما تشير معظم الدراسات ذات العلاقة بالغذاء والتغذية إلى أن أمراض سوء التغذية تنتج عن تناول أغذية متعددة دون مراعاة لقيمتها الغذائية ويرجع ذلك إلى محدودية المعلومات والثقافة الغذائية وجهلهم بأسس التغذية الصحيحة. (محمد احمد، ٢٠٠٨)

مشكلة الدراسة:

يحتاج الجسم كباقي الكائنات الحية إلى الغذاء للحفاظ على الصحة السليمة وهو إحدى المتطلبات الأساسية للحفاظ على الصحة الجيدة، فضعف الوعي الغذائي للأسرة قد يكون سبب في بعض الأمراض لأن المنزل أحد الأركان المهمة التي تقوم عليها التربية الصحية والغذائية، وهناك بعض الأساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدين مع أطفالهم ومنها أسلوب الحماية الزائدة تتأثر سلوكيات تناول الأطفال للطعام بالطريقة التي يتفاعل بها الوالدين مع أطفالهم. أثبتت الدراسات من خلال استكشاف سلوك الأمهات وأسلوب التغذية وأنماط أكل الطفل أن الحماية الزائدة للأطفال سجلت درجات عالية، كما أفاد الأمهات الذين يعانون من فرط الحماية بزيادة استخدام الضغط للأكل والتحكم في السلوكيات الغذائية. وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١. هل هناك علاقة بين الحماية الزائدة للأم والعادات الغذائية الصحية للطفل؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الحماية الزائدة للأم والعادات الغذائية الصحية للطفل؟

هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة الكشف عن اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعادات الغذائية الصحية للطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة.

أهمية الدراسة:

١. أهمية موضوع الدراسة من حيث الحماية الزائدة، والعادات الغذائية الصحية للطفل حيث لم يتم تناولها في مصر في حدود علم الباحثة.
٢. تفيد الدراسة في تقديم إطار نظري عن العادات الغذائية والأساليب التي تتبعها الأم مع الطفل.
٣. تفيد نتائج الدراسة في توجيه الأم لمعرفة أسس التغذية وما هو مفيد لصحة الطفل

(الحماية الزائدة للأم وعلاقتها بالعادات ...)

وتجنب العادات والأخطاء في العادات الغذائية.

٤. وضع تصور لبعض التوصيات التطبيقية والتي يمكن الاستفادة بها في هذا المجال.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية والعادات الغذائية الخاطئة للطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل لصالح الذكور.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لأنه من الانسب الاساليب المنهجية الملائمة للدراسة واهدافها وتساولاتها والفروض وطريقة إجراءاتها؛ حيث تقوم الباحثة بدراسة العلاقة بين الحماية الزائدة للأم وعلاقتها بالعادات الغذائية الخاطئة للمرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة والمقارنة بين الذكور والإناث والمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة من ١٠٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من مدارس خاصة بمحافظة القاهرة اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة وتم الاختيار بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في مقياس العادات الخاطئة للأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة.

مفاهيم الدراسة:

٢١ تعريف أسلوب الحماية الزائدة Over- Protection: الطرق أو الوسائل التي يمارسها الوالدين في تربية ابنائهم وتكوين فكرهم وسلوكهم وفق معايير معينة تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع (الدين، القيم، التقاليد) وتتأثر بمتغيرات شخصية تتعلق بالوالدين (كالسن، الجنس، المستوى التعليمي، الاقتصادي، الاجتماعي). وتتأثر بمتغيرات تتعلق بالأبناء (كالجنس، الترتيب الميلادي، عدد الأطفال) ومهما كانت هذه الأساليب صحيحة أو خاطئة فهي تنعكس على شخصية الأبناء وتقديرهم لذاتهم وتؤثر على الجوانب الانفعالية، السلوكية والجسمية وتنعكس بشكل عام على توافقيهم النفسي والاجتماعي. (سعدى ابوكيف، فرح علي، ٢٠١٦)

التعريف الإجرائي: هي تلك الأساليب التي يستخدمها الوالدين في التعامل مع ابنائهم وتؤثر في التنشئة، وتتمثل في التدخل في شئون الطفل ومنعه من القيام بالواجبات التي يمكنه القيام بها مما يؤدي إلى عدم إتاحة الفرصة له في التصرف في الكثير من الأمور كاختيار ملابسه، وألعبه والأطعمة المفضلة له مما يؤدي إلى بناء شخصية غير قادرة على أى مسؤولية ويعتمد على الآخرين.

٢٢ تعريف العادات الغذائية الخاطئة للطفل: تناول الفرد ما يرغب فيه فقط مع عدم اعتبار احتياجات الجسم الغذائية مما يؤدي إلى العجز الغذائي وأمراض سوء التغذية. (هبة حسين، ٢٠١٤)

التعريف الإجرائي للعادات الغذائية الخاطئة: ميل الطفل لأنواع معينة من الأطعمة والمشروبات لا يتوافر فيها العناصر الغذائية الضرورية للجسم وتتناول أغذية غير متكاملة بزيادة أو نقصان لعدم احتواء الوجبات الأساسية على ما يحتاجه الجسم من مواد غذائية متكاملة والمعروف عن تناول بعض الأغذية ذات القيمة الغذائية الحالية.

الإطار النظري:

٢٣ المحور الأول الحماية الزائدة:

١. تعريف الحماية الزائدة: تعرفها سهير كامل (٢٠١١) الحماية الزائدة انها حرص الوالدين على حماية الطفل والقيام بالواجبات والمسؤوليات نيابة عن

للأبناء نتيجة لقبول الاستجابة ونتيجة لتقليل الطفل للسلوك من خلال المحاولة والخطأ فيتعلم من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين وتصرفاتهم ثم يحصل على التمدد والمكافأة. (مايسة النبال، ٢٠٠٢)

ج. النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد لديه استعدادات أولية يولد مزود بها والأسرة هي المسؤولة عن تشكيل تلك الاستعدادات أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يرى واطسون Watson أن الفرد يولد لديه قدر على عمل بعض الاستجابات البسيطة كالكاء وتحريك الذرعين وتبدأ الوالدين بتشكيله ويرى أصحاب النظرية أن اضطراب السلوك يحدث من خلال عملية التنشئة كما أن اكتساب السلوك السوى أو المرضي لا يوجد بينهما اختلاف العملية الأساسية في الحالتين عملية تعليم. وتكوين ارتباط بين مثير استجابة ويرى سيزر sear أن الفرد يولد ولديه العديد من الحاجات البيولوجية والخبرات التي تعمل على إشباع تلك الحاجات تكون أساس التعلم والأسرة وأساليب التنشئة المتبعة وراء كل ما يتعلمه الفرد فالوالدين يمثلون دور كبيراً فيما يتعلمه الفرد وهما الداعم الأول. أصحاب هذه النظرية يرون أن السلوك يتكون ويتغير من خلال الأحداث الخارجية التي يتعرض لها الفرد ويرون أن الفرد كائن عضوى يستجيب للمثير باستجابة معينة ويرمزوا للعلاقة بين الآباء والأبناء كالارتباط بين المثير والاستجابة. (فضيلة السبعوى، ٢٠١٠)

٢. المحور الثاني العادات الغذائية الخاطئة:

١. تعريف العادات الغذائية الخاطئة: تعرفها إيزيس عازر (٢٠٠٥) عدم حصول الجسم على كفايته من العناصر الغذائية ينتج عنه عجز الجسم عن بناؤه بصورة جيدة وتجديد نشاطه. وتعرفها فاطمة الزهراء (٢٠١٢) على أنها ضعف في الصحة ينتج عن تناول غذاء غير متكامل إما بزيادة أو بنقصان لأحد العناصر الغذائية فيسبب نقص في التغذية أو إفراط فيها. وتعرفها هبة سلام حسين (٢٠١٤) على أنها تناول الفرد ما يرغب فيه فقط مع عدم اعتبار احتياجات الجسم الغذائية مما يؤدي إلى العجز الغذائي وأمراض سوء التغذية.

٢. أسباب العادات الغذائية الخاطئة:

أ. زيادة عدد السكان بالمجتمعات قد يؤثر على كميات التغذية وبالتالي لا تكفي احتياجات المواطنين وعدم حصول الأفراد على الكمية التي يحتاجها الجسم خاصة من البروتينات. ب. الإفراط في تناول الطعام فزيادة الطعام تؤدي إلى ثقل الجسم وقلة النشاط وجلب النوم ويتسبب في الإصابة بأمراض السمنة، فالإفراط في تناول الفيتامينات يعمل على ظهور مشاكل صحية للفرد كآلام في المفاصل وترسب الكالسيوم بالأنسجة وارتفاع نسبة الكالسيوم بالدم وارتفاع نسبة الدهون واضطرابات النوم والإصابة بالسمنة. (عبدالرحمن المصطفى، ٢٠٠٨)

ج. اتباع عادات غذائية خاطئة منها كثرة إطعام الطفل وإطعامه أي شيء كالحلويات والشيبس والبيتزات واكلات تحتوى على نسبة عالية من الدهون كالوجبات السريعة التي تكون خالية من الفيتامينات لدخول مغليات في اعداد الطعام وتشتمل المغليات على مواد حافظة التي تضر الجسم ومكسبات طعم ورائحة كما انها تكون غير طازجة فتفقد قيمتها الغذائية، ومن الاخطاء اطعام الطفل في اى وقت فيتناول وجبات بصورة غير منتظمة ويعتمد الطفل على الاكلات السريعة والحلوى والمقليات وتفضيلها على الفواكه والخضروات التي تمد الجسم بالفيتامينات. فيصاب الطفل بأمراض السمنة وارتفاع الكوليسترول ونقص في نموه ونضجه. (مصطفى الزهوي، ٢٠١٩)

(الحماية الزائدة للأمر وعلاقتها بالعادات ...)

الطفل والتدخل في كل شؤون الطفل وعدم اعطاء الطفل الحرية في اتخاذ القرارات واختيار ملابسه او اختيار اصدقائه او الاطعمة التي يحبها. ويعرفها حسام الدين فياض (٢٠١٥) هي الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمبالغة في حمايتهم والمحافظة عليهم فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم ولا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة. ويعرفها حسام عزب (٢٠١٥) أن الحماية الزائدة القيام نيابة عن الطفل بالمسؤوليات والواجبات التي يمكن أن يقوم بها والتي ينبغي في تربيته عليها ليكن شخصية مستقلة فالوالدين المستخدمين لأسلوب الحماية الزائدة في تربية الأبناء لا يعطوا الفرصة للتصرف في الأمور كاختيار الملابس والأصدقاء ويتحملوا نيابة عن الطفل هذه الأمور.

ويعرفها أحمد فرحان العنزي (٢٠٢١) يدرك الطفل أن والديه يمنعه من الاختلاط بالآخرين خوف عليه تنشئة الطفل بهذا الأسلوب تجعله دائم الاعتماد على الآخرين ويميل إلى العصبية ويستجيب الطفل للانسحاب وعدم التحكم في انفعالاته.

٢. الآثار المترتبة على الإفراط في الحماية الزائدة: للحماية الزائدة آثار سلبية على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية فتؤدي إلى إضعاف التكوين النفسي لديهم وتجعل الأبناء غير قادرين على اتخاذ القرارات وشعورهم بالعجز وتشوه النمو الانفعالي والاجتماعي وتعظم الشعور بالذات والذرجسية وتعود الطفل على الأنانية. (عبدالله القريطي، ٢٠٠٣) ويوجد ارتباط سالب بين الحماية الزائدة وبين العصبية والتحرر من الانفراد حيث أن الحماية الزائدة هي السبب في عدم قدر الفرد على التخلص من العزلة والانفراد والعصبية. تعريف قاموس علم الاجتماع بأن العادات هي السلوك الاجتماعي الذي يكون تقليدي بعد فترات من الزمن وتظل العادات الراسخة في المجتمعات وتقال قدر من الاعتراف الرسمي. (A Team of Experts Dictionary, 2000)

٣. النظريات المفسرة للمعاملة الودية:

أ. نظرية التحليل النفسي Analysis Theory: تتكون الشخصية عند فرويد Freud من ثلاث أجهزة تعمل في تعاون لتيسر للفرد التفاعل مع البيئة ليتم إشباع رغباته وحاجاته الأساسية وإذا حدث تنافر بين تلك الأجهزة تسبب سوء توافق للفرد وتقلل من مدى رضا الفرد عن نفسه تتضمن عملية التنشئة حسب نظرية التحليل النفسي اكتساب الطفل لمعايير المواطنيين ويتكون الانا الأعلى لديه اعتقد فرويد انه يحدث ذلك عن طريق الأساليب العقلية والانفعالية والاجتماعية تؤكد النظرية على اثر العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي الاجتماعي (محمد الشناوى، ٢٠٠٠)، ويرى اريكسون Erikson أن الانا ينمو يكون في تفاعل دائم بين جسم الطفل والمجتمع كل انماط التربية الاسرية تؤدي لبعض من الشك والخجل وما يترجم منها الى ايجابيى او سلبى هو تغيير من ثقافة الى اخرى ولهذا النمط الاسرى اثر كبير فى حياة الطفل. (محمد النوبى، ٢٠١٠)

ب. نظرية الدور الاجتماعي: هذه النظرية تتبنى مفهوم من الدور الاجتماعي Social Role والمكانة الاجتماعية Social Status فيجب على الفرد أن يعرف الدور الاجتماعي لنفسه وللآخرين ليعرف ماذا يسلك ومشاعر الغير نحوه وتوقعاته من الغير ويقصد بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي ويرتبط بما عليه من واجبات والتزامات وماله من حقوق وامتيازات يكتسب الفرد الدور الاجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الوالدين والكبار ممن لهم مكانة في نفسه فيحتاج الى قدر من الارتباط العاطفي وعلى الفرد أن يعرف سلوكه المتوقع ويتعلم كيف يحدد لنفسه ويرجع نفسه اذا كان سلوكه صحيح ام لا. (عبد سعيد، ٢٠٠٩) يعتمد التعلم على التمدد وذلك من خلال مكافآت الوالدين

أحياناً = ٢، لا = ٣.

٦. تجريب المقياس: وقد تم تجريب المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية: من مدرسة (رجاك الخاصة) من المجتمع الاصلى لعينة الدراسة للمرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذاً وتلميذة ذكورا وإناثاً؛ حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس العادات الغذائية الخاطئة.
٧. زمن المقياس: تعد المقاييس من الاختبارات الغير مرهونة بزمن كما لا يعطى للمفحوص درجة على الزمن ولكن يجب معرفة المتوسط الزمني للمقياس لذلك يتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية وتسجيل الوقت الذى تم استغرقه فى التطبيق تم حساب المتوسط بين اعلى واقل زمن ويتم حساب زمن الاختبار ٣٠ دقيقة.

٨. حساب الكفاءة والخصائص السيكومترية للمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل:

أ. ثبات المقياس:

١٢ طريقة ألفا لكرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا

للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل،

والجدول التالى يوضح قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة.

جدول (٢) قيم معامل ألفا لمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل (ن = ١٠٠)

المفردة	قيمة معامل ألفا	المفردة	قيمة معامل ألفا	المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٨٠٦	١٠	٠,٨١٢	١٩	٠,٨١٣
٢	٠,٨٣٣	١١	٠,٨١٨	٢٠	٠,٨١٢
٣	٠,٨٠٧	١٢	٠,٨٢٨	٢١	٠,٨١٥
٤	٠,٨٢٩	١٣	٠,٨٠٥	٢٢	٠,٨١٩
٥	٠,٨٠٢	١٤	٠,٨١١	٢٣	٠,٨٠٧
٦	٠,٨٠٩	١٥	٠,٨١٣	٢٤	٠,٨٠٥
٧	٠,٨٠٥	١٦	٠,٨٢٥	٢٥	٠,٨١٢
٨	٠,٨١٨	١٧	٠,٨١٥	٢٦	٠,٨٢٩
٩	٠,٨٣٥	١٨	٠,٨١٨	٢٧	٠,٨٢٧

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٨٣٣.

١٢ طريقة الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس: تم حساب معامل ثبات

مقياس الحماية الزائدة للألم بطريقة إعادة تطبيق المقياس على عينة

التحقق من الخصائص السيكومترية ١٠٠ طفل، بفارق زمني قدره

١٥ يوم، والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين درجات

التطبيقين:

جدول (٣) ثبات مقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل عن طريق إعادة تطبيق المقياس

المفردة	معامل الارتباط
معدل وكمية الطعام	٠,٦٨٤**
نوعية الأطعمة والمشروبات	٠,٨٢٧**
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٤٣**

ينضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق

المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع مفرداته مقبولة؛ حيث تراوحت

معاملات الارتباط ما بين ٠,٦٨٤، و٠,٨٢٧، وهى معاملات ثبات

مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

ب. صدق المقياس: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على الصدق

التمييزى ويمكن عن طريق مقارنة متوسطات الدرجات التى حصل عليها

أعلى ٣٠% وأقل ٣٠% من الأطفال والجدول التالى يوضح نتائج

المقارنات الطرية لمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل.

جدول (٤) الصدق التمييزى لمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل

الحماية الزائدة للألم	أقل ٣٠% (ن = ٢٦)		أقل ٣٠% (ن = ٢٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥١,٣٥	٣,٥٥	٦٢,٩٢	١,٧٥	١٤,٦٥	٠,٠١

١٢ مقياس الحماية الزائدة للألم (أعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس الحماية الزائدة للألم بهدف

٣. دور الأسرة فى التربية الصحية: الأسرة هى اولى المؤسسات واهمها فى تكوين سلوك الفرد وتنشئته على القيم والمبادئ والاخلاق وتعليم الطفل التربية الصحية الغذائية السليمة فالأسرة هى المكان الاول الذى يتلقى فيه الطفل العادات والممارسات والاتجاهات التى يعرض الوالدين على نقلها للطفل ومن السهل تعليم الطفل فى المراحل العمرية الاولى من حياته ويحب الطفل تقليد الوالدين ومن هم فى اسرته فينبغى على الوالدين تعليم الطفل العادات الغذائية السليمة والسلوك الصحى لوقايتهم من الامراض كمعاده غسل اليدين قبل الاكل وبعده. (مها محمد، ٢٠١٤)

٤. العوامل التى تساعد على التربية الصحية السليمة فى الأسرة: يوجد اربع مستويات لنجاح التربية الصحية هى:

أ. المستوى الصحى للأسرة: فالأسرة التى تهتم بصحتها وصحة ابناءها وكيفية الوقاية من الامراض والاهتمام بالتغذية السليمة وتناول الاكل الصحى ينعكس ذلك على الطفل وينشا فى بيئة غنية بالتربية الصحية السليمة.

ب. المستوى الثقافى للأسر: الأسرة المثقفة تعلم مدى اهمية العادات الصحية الغذائية لها ولأبنائها وتشجع ابناءها على القراءة لزيادة التنقيف وعلى ممارسة الرياضة لادركها لمدى تأثير الرياضة على جسم الانسان بخلاف الأسرة الغير مثقفة يكون لديها جهل صحى وذلك ينعكس اثر على الأبناء.

ج. المستوى الاقتصادى الجيد: تعمل على توفير الوسائل التى تعمل على تنقيف الأبناء كالكاتب والتلفزيون كما انها قادر على توفير مأوى صحى مناسب وتوفير غذاء جيد لأبنائها واتباع وسائل الوقاية من الامراض ونتيح فرص لتعلم الاتجاهات الصحية السليمة.

د. المستوى الاجتماعى: يتأثر الطفل بما يسمعه من المنزل من حكايات ومعتقدات قد تكون خاطئة فاذا شاعت تلك المعتقدات كانت التربية الصحية سيئة وتتطلب مجهودا لتصحيحها.

المنهجية:

١٢ مقياس العادات الغذائية الخاطئة (اعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: لقد تم إعداد مقياس العادات الغذائية الخاطئة بهدف الكشف عن العادات الغذائية السيئة لدى تلاميذ المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة لدى كلا من الجنسين.

٢. تحديد مكونات المقياس: تتضح مكونات المقياس من خلال الجدول التالى:

جدول (١) مكونات مقياس العادات الغذائية الخاطئة

مكونات المقياس	التعريف
نوعية الأطعمة والمشروبات	يتضمن انواع التغذية التى يتناولها الطفل من حيث الكمية المتناولة ونوع الغذاء من خضروات وفواكه ولحوم وحبوب ومشروبات
معدل وكمية الطعام	عدم انتظام الوجبات التى يتناولها الطفل والكمية المطلوبة سواء بالإفراط فيها او نقص العناصر الغذائية الضرورية للتطور السليم للجسم
المشاعر المرتبطة بالطعام	سلوكيات وعادات غير سليمة الاكل كتناول وجبات خفيفة غنية بالسعرات الحرارية بين الوجبات او يتم تناولها امام شاشة التلفزيون وتناول الأطعمة من الخارج بشكل متكرر

٣. صياغة البنود: تم صياغة البنود صياغة سهلة تناسب المرحلة العمرية وروعى تنوع البنود بين الايجاب والسلب وقصر البند والبعد عن التعقيد والغموض عند الصياغة وبلغ عدد البنود فى الصوره النهائية ٢٧ بنودا.

٤. وضع تعليمات المقياس: تم صياغة البنود بطريقة بسيطة بعيدة عن التعقيد والغموض تناسب المرحلة العمرية تتم الاجابة على المقياس يقرأ التلميذ البند ويحدد اذا كان ينطبق عليه أم لا ويختار من بدائل الاجابة (نعم- احيانا- لا).

٥. طريقة تصحيح المقياس: استخدمت الباحثة بدائل الاجابة الثلاثى لإتاحة

فرصة لحرية الاختيار وهى (نعم- احيانا- لا) بحيث نعم= ٣، احيانا= ٢،

لا= ١ وذلك حسب نوع البند اذا كان ايجابى واذا كان البند سلبى نعم= ١،

جدول (٥) قيم معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الحماية الزائدة للام بحذف درجة المفردة

المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا
١	٠,٨٠٠	١٤	٠,٧٩٩	٢٧	٠,٧٨٣
٢	٠,٧٨٢	١٥	٠,٧٨٢	٢٨	٠,٧٩٧
٣	٠,٨٠١	١٦	٠,٧٨٧	٢٩	٠,٧٩٤
٤	٠,٧٧٤	١٧	٠,٧٩٠	٣٠	٠,٧٨٩
٥	٠,٨٠٠	١٨	٠,٧٩٣	٣١	٠,٧٨٠
٦	٠,٧٧٢	١٩	٠,٧٨٤	٣٢	٠,٧٥٥
٧	٠,٧٧٠	٢٠	٠,٧٦٠	٣٣	٠,٧٦٨
٨	٠,٧٦٣	٢١	٠,٧٥٨	٣٤	٠,٨٠٠
٩	٠,٧٨١	٢٢	٠,٧٨٤	٣٥	٠,٧٥٦
١٠	٠,٧٧٢	٢٣	٠,٧٦٠	٣٦	٠,٧٧٧
١١	٠,٧٩٧	٢٤	٠,٧٩٩	٣٧	٠,٧٧٩
١٢	٠,٧٧٠	٢٥	٠,٧٩٨		
١٣	٠,٧٧٤	٢٦	٠,٧٩٦		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٨٠١.

ب. صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على الصدق التمييزي: عن طريق مقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى ٣٠% وأقل ٣٠% من الأطفال والجدول التالي يوضح نتائج المقارنات الطرفية لمقياس الحماية الزائدة للام.

جدول (٦) الصدق التمييزي لمقياس الحماية الزائدة للام

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أقل ٣٠% (ن=٢٧)		أقل ٣٠% (ن=٢٥)		الحماية الزائدة للام
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٢٣,٣١	٢,٦٨	٨٧,٨١	٣,٤٧	٦٧,٨٨	الدرجة الكلية

نتائج الدراسة:

٢ نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحماية الزائدة للام والعادات الغذائية الخاطئة للطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في مقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل ودرجاتهم في مقياس الحماية الزائدة، والجدول التالي يبين نتيجة هذا الإجراء.

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الحماية الزائدة ودرجات العادات الغذائية الخاطئة للطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة

العادات الغذائية الخاطئة	معدل وكمية الطعام	نوعيه الاطعمة والمشروبات	الدرجة الكلية
أساليب المعاملة الوالدية	٠,٢٠٤*	٠,١٩٠*	٠,٢٤٩*
القيام بالواجبات والمسؤوليات	٠,٢٢٩*	٠,٢٦٢**	٠,٣١٠**
عدم اعطاء الطفل الحرية في استقلاليه السلوك	٠,١٨٢*	٠,١٥٧*	٠,٢١٥*
التعلق المكثف بالطفل	٠,١٤٠*	٠,٠٩٢*	٠,١٤٨*
التدليل	٠,٢٨٩**	٠,٢٧٦**	٠,٣٥٨**
الدرجة الكلية للمقياس			

*داله عند ٠,٠٥ **دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد مقياس العادات الغذائية الخاطئة وبين بعض أساليب المعاملة الوالدية، وسوف نعرض مزيداً من التفاصيل حول هذه النتيجة حيث أن وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات الأطفال في معدل وكمية الطعام وكل من القيام بالواجبات والمسؤوليات وعدم اعطاء الطفل الحرية في استقلاليه السلوك، وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات الأطفال في الدرجة الكلية لمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل وكل من عدم اعطاء الطفل الحرية في استقلاليه السلوك والتعلق المكثف بالطفل، بينما لا توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين درجات الأطفال في معدل وكمية الطعام وكل من التعلق المكثف بالطفل والتدليل، وعدم وجود علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين درجات الأطفال في نوعيه الاطعمة والمشروبات وكل من القيام بالواجبات والمسؤوليات والتعلق المكثف بالطفل والتدليل، كما تبين عدم وجود

الكشف عن درجة الحماية عند تلاميذ المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة لدى كلا من الجنسين، وذلك استناداً الى الحماية الزائدة للام وعلاقتها بالعادات الغذائية الخاطئة.

٢. مراحل اعداد المقياس:

أ. المرحلة الاولى الدراسة الاستطلاعية المكتبية: تضمنت الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بموضوع الحماية الزائدة للام، وكذلك استقراء الادبيات، والدوريات التي تتضمن معلومات عن الحماية الزائدة للام.

ب. المرحلة الثانية تحديد شكل محتوى المقياس: يتوقف تحديد شكل المقياس على عدة اشياء بعضها يتعلق بالعينة التي يطبق عليها المقياس من حيث السن والمستوى التعليمي حيث يطبق على الاطفال للمرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة وهذه مرحلة التعليم الاساسي فلذلك انسب شكل للمقياس هو المقياس اللفظي.

ج. المرحلة الثالثة: تحديد مكونات المقياس حيث تم تحديد مكونات مقياس الحماية الزائدة للام وهي (التدليل- التعلق المكثف بالطفل- عدم اعطاء الحرية في الاستقلالية السلوك- القيام بالواجبات والمسؤوليات).

د. المرحلة الرابعة صياغة البنود: تم صياغة البنود صياغة سهلة تناسب المرحلة العمرية وروعى عند الصياغة المعايير العلمية المطلوبة ومنها: سهولة وبساطة وقصر البنود، وتنوع البنود بين الايجاب والسلب، وعدم ايهاء البنود لإجابات معينة، والبعد عن الغموض عند صياغة البنود.

هـ. المرحلة الخامسة وضع تعليمات المقياس: قامت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس بصورة بسيطة وواضحة ليتمكن المفحوص من فهم البنود بما يتناسب مع المرحلة العمرية. وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الاولى ٤٩ بنود، وتم عرض المقياس على السادة المحكمين وقد تم إجراء التعديلات بناء على رأى السادة المحكمين واطلاع السادة المشرفين على الدراسة عليها.

و. المرحلة السادسة طريقة تصحيح المقياس: لقد تم تحديد بدائل الاستجابة على المقياس باستخدام بدائل الاجابة الثلاثي لكي تتيح فرصة اكثر لحرية الاختيار مراعاة لسن العينة وخصائصها وهي (نعم- احياناً- لا)، وذلك حسب نوع البند ايجابي او سلبي والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع درجة الحماية الزائدة.

ز. المرحلة السابعة مرحلة تجريب المقياس: وقد تم تجريب المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية: من مدرسة رجاك الخاصة من المجتمع الاصلى لعينة الدراسة للمرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذاً وتلميذة ذكورا وإناثاً؛ حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس (الحماية الزائدة للام- العادات الغذائية الخاطئة- استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين).

ح. المرحلة الثامنة زمن المقياس: تعد المقاييس من الاختبارات الغير مرهونة بزمن كما لا يعطى للمفحوص درجة على الزمن، ولكن يجب معرفة المتوسط الزمنى للمقياس لذلك يتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية وتسجيل الوقت الذى تم استغرقه فى التطبيق، وقد تم حساب المتوسط بين اعلى واقل زمن ويتم حساب زمن الاختبار ٢٠ دقيقة.

ط. المرحلة التاسعة: حساب الكفاءة والخصائص السيكومترية لأنوات الدراسة.

٣. الخصائص السيكومترية لمقياس الحماية الزائدة: تم التحقق من صلاحية المقياس للاستخدام فى ضوء ثباته وصدقه واتساقه الداخلى:

أ. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق ألفا لكرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

(١٠-١٢) سنة.

٣. الفروق في السلوكيات المرتبطة بالغذاء بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع:

١. ابوكيف سعدى، وفرح، على. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم. *مجلة الدراسات العليا*، (٢٣) ص ٣١.
٢. أحمد فرحان العزى. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات والأسلوب المعرفى تحمل الغموض لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٣. أمال بوقريط. (٢٠٢٢). أساليب التربية الوالدية الخاطئة وعلاقتها بانتشار بعض السلوكيات غير السوية للأطفال داخل المدرسة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى.
٤. ايزيس عازر وتسبى محمد رشاد. (٢٠٠٥). أساسيات الغذاء والتغذية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٥. حسام الدين فياض. (٢٠١٥). مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية.
٦. حسام عزب. (٢٠١٥). مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأثره على الخصائص الشخصية للأطفال كما يدركها الآباء فى دور المسنين، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس.
٧. سهير كامل. (٢٠١١). تنشئة الطفل وحاجاته الرياض، دار الزهراء.
٨. عبدالله أمين القريظى. (٢٠٠٣). الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر العربى.
٩. عبدالرحمان المصيقل. (٢٠٠٨). الغذاء والتغذية، *مجلة العرب الاسبوعية*، ط ١.
١٠. عبده سعيد محمد. (٢٠٠٩). العلاقة الاغتراب النفسى واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا فى المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، جامعة تعز، اليمن.
١١. فاطمة المالكي، واسامة الصوفى. (٢٠١٢). التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*.
١٢. فضيله السباعي. (٢٠١٠). الخجل الاجتماعى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، عمان، دار الصفاء.
١٣. مایسة أحمد النبال. (٢٠٠٢) التنشئة الاجتماعية مبحث فى علم النفس الاجتماعى، دار المعرفة الاجتماعية، الاسكندرية.
١٤. محمد أحمد محمد. (٢٠٠٨). التغذية الصحية السليمة، قسم الصحة وعلوم الحركة، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة الملك سعود.
١٥. محمد النوبى. (٢٠١٠). مقياس اساليب المعاملة الوالدية لذوى الإعاقة السمعية والعاديين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٦. محمد حسن الشناوي. (٢٠٠١). *لتنشئة الاجتماعية للطفل*، ط ١. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٧. مصطفى زهوى. (٢٠٠٢). دليل الغذاء، دار النشر المغربية عين السبع الدار البيضاء.
١٨. مها محمد. (٢٠١٤). دور الام فى تنمية الوعى الغذائى لدى ابناء الأسرة وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية للبنات.
١٩. هبه حسين سلام. (٢٠١٤). أثر التصحيح الزائد فى تعديل بعض العادات الغذائية الغير سليمة لدى الأطفال المصابين بسوء التغذية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

20. Ateam of Experts Dictionary of Sociology. (2008). Mehra off set Press New Delhi, Fristedition.

علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين درجات الأطفال فى الدرجة الكلية لمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل والتدليل.

نتائج الفرض الثانى وتقديرها ومناقشتها: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل لصالح الذكور"، واختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة، والجدول التالى يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل

العادات الغذائية الخاطئة للطفل	الذكور (ن=٥١)		الإناث (ن=٤٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
معدل وكمية الطعام	٣٦,٦٩	٣,٢٦	٣٥,٧٦	٢,٩٠	١,٥١	غير دالة
نوعية الأطعمة والمشروبات	٢١,٠٠	٢,٦٥	٢٠,٩٤	٣,١٧	٠,١١	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٥٧,٦٩	٤,٦٢	٥٦,٦٩	٤,٨٨	١,٠٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى كل من معدل وكمية الطعام ونوعية الأطعمة والمشروبات والدرجة الكلية لمقياس العادات الغذائية الخاطئة للطفل. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى السلوكيات الغذائية بين الذكور والإناث من أطفال العينة، حيث يتميز الطفل فى هذه المرحلة سواء كان ذكرا أم أنثى بنمو بدنى واضح، هذا النمو البدنى يتزامن بشكل كبير مع النمو العصبى والعقلى للطفل؛ فالطفل فى هذه المرحلة يستكمل رحلته فى الاستكشاف والتعاطش إلى معرفة كل مكونات البيئة المحيطة، والتعامل معها ومن بين تلك المكونات التى يتعامل معها بشكل مستمر هو الطعام وما يرتبط به من سلوكيات.

حيث أن الأطفال منذ بداية إدراكهم للعالم المحيط بهم يكونون فى حالة استكشاف دائمة تعتمد على الحواس وخاصة حاسة اللمس والتذوق دون النظر إلى كيفية ذلك، يستمر هذا الشغف للمعرفة ويواصل الطفل مشواره فيه ولكن مع قدرة أكبر على التحكم فى حركات جسميه وخاصة الحركات الدقيقة المرتبطة باستخدام اليدين فى تناول الطعام أو التوقف عن الشبع وغيرها من الأمور التى تلفت الانتباه للأطفال، كما أنه على الرغم من أنه تسبق الإناث الذكور ويكون نموها أوضح وسابق لنمو الذكور، إلا أن ذلك لا يعنى أن أيا منهما يتمتع بسلوكيات غذائية أفضل من الآخر فى استخدامها.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة التزام الوالدين بالتربية السوية للأبناء، وبخاصة الأم باعتبارها العامل الأول والأساسى والأكثر احتكاكا وتعاملا مع الطفل وأكثر تأثيرا فى سلوكه وشخصيته.
٢. اهتمام الأمهات بالتغذية السليمة للأطفال، حيث يحتاج جسم الطفل إلى الغذاء المتوازن والوجبات المتكاملة لينمو بشكل صحى وتقوى مناعته طبيعيا ويصبح جسده قادرا على مقاومة الأمراض دون شراهة أو الأكل بكميات زائدة عن الاحتياج أو تناول الوجبات ذات القيمة الغذائية المنخفضة.
٣. على الوالدين وخاصة الأم مدح إنجازات الطفل، مهما كانت صغيرة، مما يجعلهم يشعرون بالفخر؛ والسماح لهم بفعل الأشياء بشكل مستقل سيجعلهم يشعرون بالقدرة والقوة، فعلى النقيض من ذلك، فإن الاستخفاف والتقليل منهم أو مقارنة الطفل بأخر بشكل سلبى سيجعل الأطفال يشعرون بأنهم لا قيمة لهم.
٤. على الأم أن تبتعد تماما عن ربط انفعالات الطفل بالتغذية أو تناول الأطعمة حتى لا يحدث ارتباط شرطى لديه وينمو معه مما يجعله يعتاد على تناول الطعام بشراهة ودون مبرر فقط لكبح انفعالاته فى أى وقت.

المقترحات:

١. العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوكيات الانفعالية لدى أطفال الروضة.
٢. أثر المستوى التعليمى للوالدين على سمات الشخصية لدى الأطفال فى عمر

(الحماية الزائدة للأم وعلاقتها بالعادات ...)

صورة البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية ودورها في تكوين نموذج القدوة لدى الأطفال

Nahla M. El-Tehewy
Prof. Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Hassan F. Hassan
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

نهلة مدحت محمود التحويي
د.د. محمود حسن اسماعيل
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.حسن فراج حسن
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: تتبلور في التساؤل الرئيس التالي ما علاقة تعرض الشباب لإصدارات إدارة الشؤون المعنوية بوزارة الدفاع بالانتماء الوطني لديهم؟
الأهداف: يتمثل الهدف الرئيس للدراسة: في التعرف على صورة البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية ودورها في تكوين نموذج القدوة لدى الأطفال.
النوع: تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية وهي أنسب انواع الدراسات لدراسة تأثير الدراما التلفزيونية العسكرية على الأطفال في المرحلة العمرية من (١٥ - ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من محافظة القاهرة والقليوبية.

الادوات: استمارة الاستبيان.

الحدود: حدود موضوعية: حديد صورة البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية ودورها في تكوين نموذج القدوة لدى الأطفال، وحدود مكانية: محافظة القاهرة ومحافظة القليوبية، وحدود زمانية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة التحليلية توصيف الإصدارات الدرامية من شهر فبراير ٢٠٢٣ إلى شهر مايو ٢٠٢٣ وتم تطبيق الاستبانة من شهر يناير ٢٠٢٣ إلى شهر فبراير ٢٠٢٣.

النتائج: ثبوت صحة الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية العسكرية ودرجة تأثرهم بالمسلسلات التلفزيونية العسكرية، وثبوت صحة الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تقييم صورة شهداء القوات المسلحة في المسلسلات التي تعرض على القنوات التلفزيونية تبعاً لاختلاف كثافة التعرض، ووجود فروق بين أفراد العينة بالمستويات العمرية الثلاث على مقياس الرأي تجاه صورة الحياة الأسرية والإنسانية المقدمة لرجال القوات المسلحة في المسلسلات التلفزيونية العسكرية كدرجة كلية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١.

الكلمات المفتاحية: البطولة العسكرية، الدراما التلفزيونية، القدوة، الأطفال.

Military tournament's frame in TV drama and its role as an idol model for kids

Problem: The study problem crystallized: It crystallized in the following main question: What is the relationship between children's exposure to television military drama and the formation of their role models?

Objectives: The main objective of the study is to identify the image of military heroism for children and the extent to which they choose a role model. such as: Identifying the extent of children's interest in military dramas, their images of military heroism, and the criteria for choosing their role models, To identify the relationship between the demographic variables of the study sample children (type of education- place of residence) and their level of belonging.

Importance& type: The study belongs to the descriptive studies, and it is the most appropriate type of research to study the effect of military television dramas on children. Studies in this field are scarce.

Tools: Questionnaire form tool.

Results: The detailed results of the statistical significance among the respondents were explained as follows: The percentage of the respondents' opinion increased according to the gender about the ways of benefiting from the military TV series "obtaining historical information", which is higher than the tabular value predicting the existence of a differential relationship between the two percentages at a confidence level of 95%. The percentage of the respondents' opinion increased according to the gender about the ways of benefiting from the military TV series "obtaining religious information", which amounted to 23.4% for males and 13% for females.

KeyWords: Military Heroism, Tv Drama, Role Models, Children.

مقدمة:

تكاد الدراسات الإعلامية تجمع على أهمية دور الإعلام في تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور في شتى المجالات من خلال ما تنسم به وسائل الإعلام من خصائص تشمل الانتشار السريع والواسع، والإستيلاء على وقت الأفراد، والتجاوب مع إيقاع العصر الحالي. وتعددت الأعمال الدرامية التي تتناول صورة البطولة العسكرية مما لها تأثير كبير على الجمهور بصفه عامة وعلى الأطفال بصفة خاصة والتي ترسم في ذهن الطفل صورة معينة وشكل معين للبطولة العسكرية مما ينتج عنه تغيير في سلوك الأطفال واتجاهاتهم والتأثير على أفكارهم.

مشكلة الدراسة:

تم تقديم بعض الأعمال الدرامية العسكرية التي تمثلت في بعض المسلسلات (مسلسل الإختيار، مسلسل كلبش، مسلسل حرب الجواسيس) لذلك قامت الباحثة بعمل دراسة إستطلاعية على هذه المسلسلات للأجابة على السؤال التالي ما هي تفضيلات الاطفال لصورة البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية ومدى دورها في تكوين نموذج القدوة لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: دراسة تفضيلات الاطفال لصورة البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية ومعرفة دورها في تكوين نموذج القدوة لدى الاطفال.

٢. الأهمية التطبيقية:

- يمكن ان تكون هذه الدراسة بداية إنطلاق لدراسات أخرى تتناول تأثيرات أخرى في نفس المجال ومن زوايا أخرى.
- إكمالا لخطوات بحثية سابقة هدفت للتوعية الدينية والوطنية والتربية والتعليم والتدريب فتشمل الدراسة التتقيف لتسع دائرة هذه الجهود البحثية.
- توصيف للأنشطة الإنصالية بالمؤسسات العسكرية.
- توفير معلومات أكثر لعمل بحوث جديده حول هذه الفئة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على صورة البطولة العسكرية للأطفال ومدى اختيار نموذج القدوة لديهم، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الأخرى مثل:

- التعرف على مدى إهتمام الأطفال بالمسلسلات الدرامية العسكرية وصوره البطولة العسكرية ومعايير اختيار نموذج القدوة لديهم.
- مدى تأثير المسلسلات الدرامية العسكرية على الأطفال.
- مدى تأثير نموذج القدوة العسكرية على الاطفال.

دراسات سابقة:

نظرا لقلّة الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، فقد حرصت في الدراسة على الاستعانة بدراسات مرتبطة بمتغيرات الدراسة، من أبرز الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية:

- دراسة أسماء محمد فوزى (٢٠٢٣) بعنوان "تعرض الشباب لإصدارات الشئون المعنوية بوزارة الدفاع ودورها في تعزيز الإنتماء الوطنى لديهم". هدفت الدراسة على التعرف على علاقة تعرض الشباب لإصدارات الشئون المعنوية بوزارة الدفاع بتعزيز مفهوم الإنتماء الوطنى لديهم، تنتمى الدراسة الى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح لعينة من إصدارات الشئون المعنوية بوزارة الدفاع وعينة من الشباب المصرى فى ٣٨٧ مفردة من الذكور والإناث من محافظة القاهرة والقليوبية والبحر الأحمر. توصلت نتائج الدراسة إلى: وجدت علاقة طردية إيجابية بين تعرض الشباب لإصدارات الشئون المعنوية للقوات المسلحة المصرية ومستوى الإنتماء لديهم، وهى علاقة دالة عند ٠,٠٠١، ووجدت علاقة طردية إيجابية بين قراءة الشباب لمجلتى المجاهد والنصر ومستوى الإنتماء لديهم، وهى علاقة دالة عند ٠,٠٠١، وبثبات هذا الفرض الفرعى يثبت صحة الفرض الرئيس.

٢. دراسة حسن محمود عطية (٢٠١٧) بعنوان "المسرح المدرسى وتنمية الوعى الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسرح المدرسى فى تنمية الوعى الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية. العينة: تم تطبيق الدراسة الميدانية ٢٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط. توصلت نتائج الدراسة إلى: تحقق الفرض الأول كليا حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية والتوعية الوطنية وتحقق الفرض الثالث جزئيا حيث أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية الوطنية لدى طلاب عينة الدراسة.

٣. دراسة شيما صبحى فوزى سليم (٢٠١٥) بعنوان "علاقة تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم: دراسة ميدانية". مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما العلاقة بين تعرض عينة من الأطفال لدراما المخابرات ومستوى الإنتماء للوطن لديهم؟ أهداف الدراسة: هناك هدف رئيس لهذه الدراسة وهو رصد العلاقة بين تعرض المراهقين لدراما المخابرات ومستوى الإنتماء لديهم. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين لدراما المخابرات ومستوى الإنتماء للوطن لديهم. إنفتحت عينة الدراسة على أن أهم سبب لمشاهدتهم دراما المخابرات هو أنها نماذج وطنية عظيمة مما يؤكد على أهمية دراما المخابرات فى تقديم نماذج القدوة.

٤. دراسة رانيا حمدي أحمد علوان (٢٠٠٦) بعنوان "صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدى طفل المرحلة الإعدادية". تهدف الدراسة إلى التعرف على ملاح صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل بالإضافة إلى التعرف على مفهوم البطولة لدى أطفال المرحلة الإعدادية وهل يختلف هذا المفهوم باختلاف الجنس أو المستوى. تضم الدراسة عينة بشرية قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث مقسمة بين الريف والحضر، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: اختلف مفهوم الأطفال للبطولة فى أربعة أبعاد نفسية وانفعالية مقارنة بصورة البطل التى يقدمها مسرح الطفل. مفهوم الأطفال عن البطولة يظهر اقترابا من الواقع بعيدا عن الاستغراق فى الخيال، وهو ما يتفق مع طبيعة مرحلة الطفولة المتأخرة.

٥. دراسة ديورا وارن (٢٠١٧) بعنوان "البيانات العسكرية خلال الحرب الأمريكية على العراق وأفغانستان وأثرها على بناء الإنتماء لدى المراهقين". تناولت هذه الدراسة حقيقة أن إصابات الدماغ المؤلمة كان مصدرا هاما للإعتلال فى حربى العراق وأفغانستان، فعلى الرغم من أن إصابات الدماغ المفتوحة أكثر سهولة فى تحديدها، إلا أن إصابات الدماغ المغلقة تحدث بصورة أكثر شيوعا. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أشار المفحوصون إلى خصائص عامة للبيانات العسكرية تمثلت فى المضمون واللغة والإلقاء. وأظهرت التحليلات مفاهيم إيجابية من جانب المشاركين فى الدراسة نحو التأثيرات للبيانات العسكرية ولاسيما فى مجال بناء الهوية الوطنية.

٦. دراسة وليم ج. آدمسون (٢٠١٧) بعنوان "تعرض المراهقين للتغطية الإخبارية للبيانات العسكرية وتأثيرها على حسهم الوطنى". قدمت هذه الدراسة تحليلا ركز على عنصر واحد من عناصر هيمنة المعلومات، وهو تقارير وسائل الإعلام فى الوقت الحالى. وتوصلت إلى النتائج التالية: أسفرت التحليلات الكمية عن أن نسبة الذكور فى العينة بلغت حوالى ٦١%، كما أظهرت التحليلات أن نسبة التعرض للتغطية الإخبارية للبيانات العسكرية بين أفراد العينة بلغت ٧٤% كما كانت معظم هذه التغطيات عبر الشبكات التلفزيونية بى.بى.سى.سى.إن.إن وفوكس نيوز، وأظهر تحليل إستجابات مجموعة التركيز من الطلاب الأكثر تعرضا للبيانات.

وقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة فى تحديد الجوانب التى أغفلتها

الدراسات السابقة والاستفادة منها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئاً ذا قيمة يسهم في إثراء البحث العلمي.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة: كيف يكون الأطفال صورة البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية وما دورها في تكوين نموذج القدوة لديهم؟، وتتمثل فروض الدراسة في:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية العسكرية ودرجة تأثرهم بالمسلسلات التلفزيونية العسكرية.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على اختيار نموذج القدوة في المسلسلات التي تعرض على القنوات التلفزيونية تبعاً لاختلاف التعرض.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

١٢ البطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية: قيام بعض الممثلين بتجسيد أدوار شخصيات أبطال حقيقيين عسكريين من خلال مسلسلات درامية عسكرية مثل مسلسل الإختيار لإبراز بطولات الجيش المصري.

١٣ نموذج القدوة: الاقتداء بالغير ومتابعته والتأسي به فيعمل مثل ما يعمل والتأسي في الاصطلاح بشكل إيجابي.

نوع الدراسة:

تتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج مسح العينة الميدانية.

متغيرات الدراسة:

- ١٤ متغير مستقل: تعرض الاطفال للبطولة العسكرية في الدراما التلفزيونية.
- ١٥ متغير تابع: دورها في تكوين نموذج القدوة لدى الأطفال.
- ١٦ متغير وسيط: المتغيرات الديموجرافية وتشمل النوع (ذكر، انثى) ونوع التعليم (حكومي خاص)، والمستوى الإجتماعي.

حدود الدراسة:

- ١٧ حدود موضوعية: دور الدراما التلفزيونية العسكرية في تكوين نموذج القدوة لدى الأطفال.
- ١٨ حدود مكانية: محافظة القاهرة والقليوبية وبعض المدارس الثانوية وجامعات حكومية.
- ١٩ حدود زمنية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة بداية من شهر يونيو ٢٠٢٢ إلى نهاية شهر يوليو ٢٠٢٣.

مجتمع الدراسة:

المسلسلات الدرامية العسكرية، والطفل المصري في المرحلة العمرية من سن (١٥ - ٢٠) سنة.

العينة الميدانية:

٢٠ معدل متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية وفقاً للنوع:

جدول (١) تكرارات ونسب متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية وفقاً للنوع

النوع	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٨٧	٤٥,٣	٩٩	٤٧,٦	١٨٦	٤٦,٥
أحياناً	٧٨	٤٠,٦	٩٧	٤٦,٦	١٧٥	٤٣,٨
نادراً	٢٧	١٤,١	١٢	٥,٨	٣٩	٩,٨
الإجمالي	١٩٢	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة ك = ٧٩,٩ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠١٩ الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن نسبة من يتابعون الدراما التلفزيونية بلغت ١٠٠%. كما يتضح أن هناك ارتفاعاً في نسبة متابعة المبحوثين عينة الدراسة للدراما التلفزيونية بصفة دائمة ومنظمة، وذلك بنسبة بلغت ٤٦,٥%، بينما

يتابعها ٤٣,٨% من افراد العينة للدراما التلفزيونية بصفة غير منتظمة (أحياناً)، وأن نسبة ٩,٨% من عينة الدراسة يتابعون الدراما التلفزيونية بدرجة منخفضة (نادراً). وبحساب قيمه ك^٢ بلغت ٧,٩٧٩ عند درجة حرية = ٢، وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهو ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية في معدل متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية لصالح افراد العينة الاناث للبدل دائماً.

٢١ أكثر المسلسلات التلفزيونية العسكرية التي شاهدها المبحوثين:

جدول (٢) أكثر المسلسلات التلفزيونية العسكرية التي شاهدها المبحوثين

النوع	ذكر		أنثى		الإجمالي		قيمة (Z) الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	
مسلسل الإختيار	١٥٣	٧٩,٧	١٨٨	٩٠,٤	٣٤١	٨٥,٢	دالة
مسلسل كلبش	١٠٨	٥٦,٢	١٠٢	٤٩	٢١٠	٥٢,٥	غير دالة
مسلسل الزيبق	٧٩	٤١,١	٨٩	٤٣,٩	١٦٨	٤٢	غير دالة
العمل ١٠٠١	٦٤	٣٣,٣	٨٣	٣٩,٩	١٤٧	٣٦,٨	غير دالة
مسلسل حرب الجواسيس	٤٢	٢١,٩	٥٥	٢٦,٤	٩٧	٢٤,٢	غير دالة
جملة من سنلوا	١٩٢		٢٠٨		٤٠٠		

أوضحت بيانات الجدول السابق أن من أكثر المسلسلات التلفزيونية العسكرية التي شاهدها المبحوثين عينة الدراسة وفقاً للنوع "مسلسل الإختيار" بنسبة مئوية مقدارها ٨٥,٢% موزعة بنسبة ٧٩,٧% للذكور وبنسبة ٩٠,٤% للإناث، يليها "مسلسل كلبش" في المركز الثاني بنسبة مئوية مقدارها ٥٢,٥% موزعة بنسبة ٥٦,٢% للذكور وبنسبة ٤٩% للإناث، و"مسلسل الزيبق" في المركز الثالث بنسبة مئوية مقدارها ٤٢% موزعة بنسبة ٤١,١% للذكور وبنسبة ٤٣,٩% للإناث، يليها "العمل ١٠٠١" في المركز الرابع بنسبة مئوية مقدارها ٣٦,٨% موزعة بنسبة ٣٣,٣% للذكور وبنسبة ٣٩,٩% للإناث، ثم "مسلسل حرب الجواسيس" في المركز الخامس بنسبة مئوية مقدارها ٢٤,٢% موزعة بنسبة ٢١,٩% للذكور وبنسبة ٢٦,٤% للإناث. ويوضح الجدول التالي قياس ثبات الاستبانة:

جدول (٣) معامل ألفا لكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة (ن = ٤٠)

الاستبيان	عدد الوحدات	N. of Items	الثبات Cronbach's Alpha
	١٠٣		٠,٩٠٦

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ ٠,٩٠٦ لإجمالي محاور الاستبيان، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

٢٢ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية العسكرية ودرجة تأثرهم بالمسلسلات التلفزيونية العسكرية. ونستعرض لمدى تحقق هذا الفرض من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح العلاقة بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية العسكرية ودرجة تأثرهم بالمسلسلات التلفزيونية العسكرية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
درجة المتابعة	٢,٣٧	٠,٦٥٥	-	-
درجة التأثر بالمسلسلات	٢,٣١	٠,٣٩٣	**٠,٥٢١	٠,٠١

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية العسكرية ودرجة تأثرهم بالمسلسلات التلفزيونية العسكرية حيث كانت (٠,٣ < r) وكانت قيمة الدلالة Sig. 2-tailed دالة عند مستوى ٠,٠١ ومن ثم يمكننا القول بأن الفرض الأول قد تحقق كلياً.

٢٣ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تقييم صورة شهداء القوات المسلحة في المسلسلات التي تعرض على القنوات التلفزيونية تبعاً لاختلاف كثافة التعرض وتعرض مدى تحقق هذا الفرض من خلال الجدول التالي:

المصري وانعكاسه على الأمن القومى المصري"، بحث إجازة زمالة، (أكاديمية ناصر العسكرية العليا، كلية الدافع الوطنى، الدورة رقم (٤٣) دفاع وطنى، ٢٠١٤.

6. Adamson. W. G. (2017). The Effects of Teens' Exposure to Teal Time Miliary Slatements on Patriotic Sens **MA Thesis** air Commend and Slaff College. Califormal.
7. Merrill, A. R. (2017). U. S. Military Statements: DoesMilitary Statements Influence Youth and Teens Belongingness? **MA Thesis**, San Marcos University, Texas.
8. Pleiffer. H. M. (2018). Predictors of Perceived Belonging Among U. S. Adolescenis and Youth as a Resut of Milinary Statmenis, **MA Thesis**, The University of Wisconsin Miwaukee.

جدول (٥) معنوية الفروق بين العينة من حيث كثافة التعرض ومتوسطات درجات المبحوثين على مقياس تقييم صورة شهداء القوات المسلحة

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات احصائية
دائما	١٩٤	٢,٦٤	٠,٣٦٥	قيمة (ف) الدلالة
أحيانا	١٥٨	٢,٦٢	٠,١٤٧	
نادرا	٤٨	٢,٥٢	٠,٢٠٧	٠,٠٠٣

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تقييم صورة شهداء القوات المسلحة فى المسلسلات التى تعرض على القنوات التلفزيونية تبعا لاختلاف كثافة التعرض.

خاتمة الدراسة:

اتبعت الباحثة خطوات علمية تبلورت فى دراسة وصفية استخدمت دراسة ميدانية طوال العام، رصد فيها مدى تعرض الأطفال للمسلسلات العسكرية التلفزيونية ورصد تكوينهم لنموذج القدوة، وذلك وفق إطار معرفى بعنوان صورة البطولة العسكرية فى الدراما التلفزيونية ودورها فى تكوين نموذج القدوة لدى الأطفال. فتتحقق الهدف الرئيس للدراسة المتمثل فى التعرف على العلاقة بين صورة البطولة العسكرية فى الدراما التلفزيونية وتكوين نموذج القدوة لدى الأطفال ومن خلال تحقق الأهداف التالية:

١. رصد أسباب تعرض الأطفال للدراما العسكرية التلفزيونية.
 ٢. تحديد أوجه استفادة من تعرض الأطفال للدراما العسكرية التلفزيونية.
 ٣. رصد القيم التى تقدمها الدراما العسكرية التلفزيونية.
 ٤. تحديد مدى تكوين نموذج القدوة للأطفال من خلال الدراما العسكرية التلفزيونية.
- وتم التوصل للنتائج التالية:

١. ثبوت صحة الفرض الاول توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية العسكرية ودرجة تأثرهم بالمسلسلات التلفزيونية العسكرية.
٢. ثبوت صحة الفرض الثانى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تقييم صورة شهداء القوات المسلحة فى المسلسلات التى تعرض على القنوات التلفزيونية تبعا لاختلاف كثافة التعرض.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة المقيمين بالريف وأفراد العينة المقيمين بالحضر على مقياس الرأى تجاه صورة الحياة الأسرية والإنسانية المقدمة لرجال القوات المسلحة فى المسلسلات التلفزيونية العسكرية كدرجة كلية، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٥، لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف.

توصيات الدراسة:

- بعض التصورات المقترحة لتكوين نموذج قدوة مناسب للأطفال:
١. توعية المجتمع وبخاصة الاطفال على أهمية اختيارهم لنموذج قدوة مناسب.
 ٢. المشاركة فى إنتاج بعض الأعمال الدرامية الوطنية والأغاني والأفلام الوطنية التى تكون صورة بطولة عسكرية.
 ٣. بث الروح الوطنية وتحفيز الأطفال على الانتماء وحب الوطن.

المراجع:

١. اسماء محمد فوزي. "تعرض الشباب لإصدارات الشئون المعنوية بوزارة الدفاع ودورها فى تعزيز الانتماء الوطنى لديهم" (٢٠٢٣).
٢. حسن محمود عطية. "المسرح المدرسى وتنمية الوعى الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة ميدانية" (٢٠١٧).
٣. شيماء صبحى فوزى سليم. "علاقة تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم: دراسة ميدانية" (٢٠١٥).
٤. هشام عبدالخالق أحمد. "دور القوات المسلحة فى تنمية المجتمع: دراسة ميدانية" (٢٠٠١).
٥. وائل عبدالحميد الشربيني. "الأسلوب المقترح لتنمية الولاء والانتماء لدى الشباب

إستخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها

Ahmed A. Abd El-Rasol
Prof. Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Moamen G. Abd El-Shafi
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

احمد عبدالفتاح عبدالرسول
د.د. محمد معوض ابراهيم
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها وفهم كيفية استخدامهم لها والإشباع المتحققة منها. وهي دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح وتستخدم الاستبيان لجمع بياناتها. واستخدمت عينة عمدية قوامها ٤١٠ طالباً وطالبة في المرحلة العمرية من (١٣ - ١٥) سنة بالمرحلة الاعدادية من محافظات الجيزة، والقليوبية، القاهرة، المنوفية، حيث بلغ عدد الذكور ١٧٦ طالباً بنسبة ٤٢,٩% بينما عدد الإناث ٢٣٤ بنسبة ٥٧,١% تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠٢٢.

النتائج: أسفرت الدراسة عن مجموعة كبيرة من النتائج من أهمها: جاء الاستخدام دائماً للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٢,٠% من إجمالي عينة الدراسة، وجاءت "الادارة" في الترتيب الأول في توجيه المبحوثين إلى استخدام المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٥٤,٦%، وجاءت منصة "بنك المعرفة" في الترتيب الأول بنسبة ٦٠,٥%، ثم منصة "ذاكر" في الترتيب الثاني بنسبة ٤٨,٣% من إجمالي عينة الدراسة، يليها منصة "حصص مصر" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٣,٤%، وجاءت منصة "إدمودو" في الترتيب الرابع بنسبة ٢,٠%، وأخيراً جاءت "أخرى تذكر" في الترتيب الخامس بنسبة ٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة، وتمثلت في منصة مدرستي، ووجود فروق دالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول المنصات التعليمية التي يستخدمها المبحوثين عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي "منصة ذاكر"، حيث جاء تفضيل الذكور بنسبة أكثر من نسبة الإناث في كل منهما بفارق دال إحصائياً عند ٠,٠١ لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢٩٧,٦٢**، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين الذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٩,٩%، وحيث جاء الاستخدام "ليلاً" في الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٦%، ثم الاستخدام "مساءً" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٢% من إجمالي عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية، وسائل التواصل الاجتماعي، استخدام المراهقين.

Uses of Adolesens of media Platform through social media and its gratification

Aims: The study aimed to identify adolescents' use of educational platforms through social media and the gratifications achieved from them, Understanding how adolescents use educational platforms through social media and the satisfactions achieved from them, in the light of which the questionnaire should be designed in terms of the satisfactions achieved from adolescents' use of educational platforms through social media.

A descriptive study that relied on collecting its data on a questionnaire (prepared by the researcher). The study was conducted on a deliberate sample of 410 male and female students in the age group of (13- 15) years.

Results: The use (always) of educational platforms through social media came in the first place, with a rate of 82.0% of the total study sample, "Management" ranked first in directing respondents to use educational platforms via social media, with a rate of 54.6%, "Knowledge Bank" came in the first place with a percentage of 60.5%, then "Zakir" in the second place with a percentage of 48.3% of the total study sample, followed by the "Egypt Classes" platform in the third place with a rate of 23.4%, and the "Edmodo" platform came in the first place. fourth, with a percentage of 2.0%, and finally "others to remember" came in fifth place, and There are statistically significant differences in the respondents' responses about the educational platforms used by the study sample respondents through the social media "Zakir platform", where the preference for (males) was more than the percentage of (females) in each of them, with a statistically significant difference of 0.01 in favor of (males). Where the calculated (Z) value= 2.697**, which is higher than the tabular value predicting.

Key Words: Educational platforms, social media, Uses of Adolesens.

٤. بيان الصلة بين المتغيرات الوسيطة (النوع، الصف الدراسي، العمر، السنة) وطبيعة الاستخدامات والإشباع.

دراسات سابقة:

١. هدفت دراسة (المعمرية، ٢٠٢٢) بعنوان "اتجاهات معلمى التربية الإسلامية ومعلماتها فى سلطنة عمان نحو استخدام المنصة التعليمية Google Classroom ومعوقات استخدامها من وجهة نظرهم". إلى التعرف على اتجاهات معلمى التربية الإسلامية ومعلماتها فى سلطنة عمان نحو استخدام المنصة التعليمية Google Classroom والمعوقات التى قد تحول بينهم وبين استخدامها فى أثناء العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ مفردة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحى الوصفى، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات معظم معلمى التربية الإسلامية ومعلماتها نحو استخدام المنصة التعليمية Google Classroom فى أثناء العملية التعليمية التعلمية كانت إيجابية، وأن معوقات استخدام المنصة التعليمية Google Classroom من وجهة نظر معلمى التربية الإسلامية ومعلماتها جاءت بمستوى عال.

٢. هدفت دراسة (البكر، ٢٠٢٢) بعنوان "اتجاهات معلمى المدارس نحو استخدام منصة 'درسك' فى مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد والمعوقات التى تواجههم"، إلى التعرف على اتجاهات المعلمين فى المدارس الحكومية التابعة للواء قصبة إربد نحو منصة درسك التعليمية، والتعرف على المعوقات التى تواجه المعلمين فى استخدامها، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٨ معلماً ومعلمة وكان عدد الذكور ١١١ معلم والإناث ١٠٧ معلمات، واستخدمت الدراسة المنهج المسحى الوصفى، واستمارة استبيان تكونت من ٢٠ فقرة، ومن أهم نتائجها أن اتجاهات معلمى المدارس الحكومية نحو استخدام منصة 'درسك' فى مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، كانت بمستوى إيجابى، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات معلمى المدارس الحكومية نحو استخدام منصة 'درسك'، تعزى لمتغير الجنس.

٣. هدفت دراسة (Abdel Azeem (2020 بعنوان "استخدام منصة كاهوت لتنمية مهارات نطق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بين طلاب كلية التربية جامعة بنها إلى معرفة مدى أثر استخدام منصة الكاهوت التعليمية كأداة فى تنمية مهارات النطق فى اللغة الإنجليزية لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية"، جامعة بنها، وكانت عينة الدراسة ثلاثون طالب بكل مجموعة من طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية وتم تصميم قائمة بالمهارات اللازمة لهؤلاء الطلاب لمعرفة مدى توافر هذه المهارات لديهم واستخدامات المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وكانت أدوات الدراسة هى تصميم اختبار قبلى بعدى لقياس مهارات النطق لدى العينة. حيث تم اختبار الطلاب قبلياً لتحديد مستوى أدائهم القبلي ثم تدريبهم عن طريق استخدام منصة الكاهوت على كيفية النطق الصحيح ثم إعادة تطبيق الاختبار على الطلاب لقياس مدى التقدم فى مستوى أدائهم، ومن أهم نتائجها وجود فرق فى أداء الطلاب فى المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على مدى فاعلية استخدام منصة الكاهوت لتنمية مهارات النطق فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

٤. هدفت دراسة (A1- Senussi (2019 بعنوان "دور المنصات الإلكترونية E- Platforms والشبكات الاجتماعية Social Networks كبنائات تعلم تواصلية تشاركية فى التعليم الإلكتروني فى ضوء خبرة الطالبة إلى مقارنة أنوار المنصات الإلكترونية E- platform والشبكات الاجتماعية Social Networks كبنائات تعلم تواصلية تشاركية فى التعليم الإلكتروني الجامعي"، وكذلك تقصى دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية باختلاف نمط المنصة (المفتوحة/المغلقة)، وتكونت عينة الدراسة تكونت عينة البحث من ٢٠٤ طالبة، فى أربع

تعد المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أحد الأدوات التكنولوجية الحديثة التى اكتسحت العالم فى الآونة الأخيرة وهذا للأهمية البالغة لمختلف الوسائل والإمكانات الخاصة بالعملية التعليمية المقدمة للشهادة الإعدادية مثل منصة بنك المعرفة المصري، منصة الامتحانات الإلكترونية الخاصة بطلاب الثانوي، ومنصة المكتبة الرقمية "ذاكر".

مشكلة الدراسة:

أحدثت الانترنت ثورة معرفية، فأصبحت المعارف قاب قوسين أو أدنى من كل متعطل للتعليم، وما كان قبل ربع قرن حلماً أصبح حقيقة، فقد انتشرت المنصات التعليمية مع ظهور الجيل الثانى للويب عام ٢٠٠٣ لتقدم العلوم والمعارف بطريقة سلسلة ومنظمة من أجل اكتساب المتعلمين المهارات اللازمة للتعلم الذاتى.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع، وندرة الدراسات التى تناولته فقد جاءت فكرة هذه الدراسة كإضافة علمية للكشف عن استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، مما يشجع ويسهل سبل الاستفادة منها لرفع كفاءة التعليم.

وتمثل مشكلة الدراسة فى الكشف عن استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها لطلاب المرحلة الإعدادية.

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسى وهو كيف يستخدم المراهقون المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما الإشباع المتحققة منها؟

أهمية الدراسة:

١. تعد الدراسة مساهمة للاتجاهات التعليمية الحديثة التى تؤكد على أهمية استراتيجيات تعليمية حديثة تساعد على التعلم الذاتى وتجعل دور الطلبة إيجابياً للمنصات التعليمية.

٢. تسهم الدراسة فى مساعدة الطلبة على أداء مهامهم وتحقيق أهدافهم فى الارتقاء بالتعلم الإلكتروني لتحقيق جودة عالية فى التعليم تتلائم مع الاحتياجات المعاصرة والمستقبلية.

٣. تسهم الدراسة فى توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية الى توظيف استراتيجيات المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها.

٤. تتمثل أهمية دراسة المنصات التعليمية فى انها من الدراسات التى تهتم بالتعرف على استخدام المراهقين للمنصات التعليمية والإشباع المتحققة منها.

٥. أهمية دراسة مرحلة عمرية من حياة المراهقين وهى مرحلة هامة حيث يشكل المراهقين اهم فئة من فئات المجتمع، وتعتبر فئة عمرية مؤثرة وفعالة فى المجتمع، ولكنها أيضاً تتأثر بصورة مباشرة بطبيعة الأنظمة التعليمية والتربوية القائمة فى المجتمع.

٦. يمكن ان تفيد هذه الدراسة فى تحقيق التكامل التعليمى للمادة العلمية المقدمة للمراهقين المستهدفين عن طريق منصات الاعلام التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع التى تحققها منها، وكذا التعرف على الطرق الشائعة التى يستخدمها الأساتذة فى التدريس، ومعرفة ما إذا كانت كافية. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. معرفة معدل استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعى.
٢. معرفة المنصات التعليمية التى يستخدمها المراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعى.
٣. منذ متى يستخدم المراهقين المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

وفروض الدراسة بحيث تشكل عاملاً يحقق أهداف الدراسة وتحديد التعريفات الإجرائية المتعلقة بالدراسة وتحديد أسلوب عرض وصياغة المادة العلمية والنتائج والتعليق عليها.

التعريفات الإجرائية:

١٢ لغة: من استخدم استخداماً، أى اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخادم. (النابلسي، ٢٠١٠، ص ٥٣-٥٤)

وبتعريف آخر: استخدمه فأخدمه إستوهِبه خادماً فوهِبه له، ويقال استخدمته أى سأَلْتُهُ أن يخدمنى. (ماضوى، ٢٠١٣، ص ٣٦)

وبتعريف آخر: استخدم يستخدم استخداماً أى ممارسة. (منظور، ٢٠٠٥، ص ٤٠) اصطلاحاً: يقول الدكتور عبد الوهاب بوخوفة: أن مفهوم الاستخدام يقتضى أولاً الوصول الى التقنية أو الوسيلة بمعنى أن تكون متوفرة مادياً. (شقرة، ٢٠١٤، ص ٤٨)

التعريف الإجرائي: الاستخدام هو الوصول الى تقنية ما واستخدامها بطريقة معينة من قبل مالكها ويجب أن تكون متوفرة مادياً. (حفصة، ٢٠١٦، ص ٩)

١٣ المراهقون اصطلاحاً: يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي، نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.

التعريف الإجرائي للمراهقون: المراهقة هي مرحلة إنمائية من مراحل النمو تقع بين الطفولة والرشد، وتمثل هذه المرحلة فترة حرجية من حياة الأفراد، وفي دراستنا اعتمدنا على مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية) الذين يستخدمون منصات الاعلام التعليمية والإشباع التي تحققها لهم.

١٤ المنصة Platform: هي البيئة التي يتم فيها تشغيل البرمجيات. قد تكون المنصة نظام تشغيل أو متصفح ويب أو برمجية أخرى، تفرض المنصات قيوداً على عملية تطوير البرمجيات، فكل منصة وظائف وميزات تدعمها ومحدودية في الموارد لا يمكن تجاوزها ولكل منصة تدعم مجموعة من الوظائف الأساسية Low-Level بشكل افتراضي.

١٥ المنصات التعليمية Educational Platforms: تجارب جديدة فرضت نفسها وخلقت منصة إعلامية موازية، تخلصت فيها من القيود المفروضة وحلقت بعيداً عن الخطوط الحمراء المرسومة بعناية شديدة، التكنولوجيا الحديثة وفضاء الإنترنت الرحب منحهم الفرصة في خلق عالم بديل.

المنصات التعليمية الحديثة بدأت رويداً رويداً في سحب البساط من الكيانات الإعلامية التي انفصلت عن المشاهد في الفترة الأخيرة، فقرر الاتجاه إلى الإنترنت بحثاً عن محتويات شيقة تناسب ميوله بعيداً عن الإعلانات التي تسيطر على المواد المذاعة، بالإضافة إلى أن المنصات الإعلامية التعليمية الحديثة تمكن متابعيها من التحكم في المحتوى المذاع.

١٦ وسائل التواصل الاجتماعي Social Media: تم تعريف وسائل التواصل الاجتماعي في موقع ثورة الويب (٢٠١١) بأنها هي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع.

هي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصله جديد ما يكتب ويضيف ذلك صديق على صفحة صديقه. كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. أما أشهر تلك المواقع فهما: فيس بوك وتويتر.

١٧ التواصل الاجتماعي إجرائياً Social Networking Sites: هي مواقع على الإنترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودرشة ورسائل ومحادثات وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة وهؤلاء الأفراد قد يكونون متجانسين أو غير متجانسين لكن تجمعهم علاقات اجتماعية أو تعليمية مشتركة وقوية. (ابراهيم، ٢٠١٤)

(إستخدام المراهقين للمنصات التعليمية...)

مجموعات منها: مجموعة تستخدم البلاك بورد، ومجموعة تستخدم تويتر، من طالبات المستوى السادس ومن طالبات المستوى الثامن، واستخدمت المنهج شبه التجريبي. وكانت أدوات الدراسة تم تطبيق مقياس خبرة الطالبة نحو استخدام المنصة التعليمية (البلاك بورد/ تويتر) بعدياً على المجموعات ومن أهم النتائج أظهرت أن استخدام المنصات الإلكترونية (بلاك بورد) كبنية: (تعليمية-تشاركية-تواصلية-قابلة للاستخدام) على الترتيب في التعليم الجامعي، وكذلك استخدام الشبكات الاجتماعية (تويتر) كبنية: (تواصلية-قابلة للاستخدام-تشاركية-تعليمية) على الترتيب في التعليم الجامعي.

٥. هدفت دراسة Marcela (2018) بعنوان "استخدام المنصات التعليمية كمصدر تعليمي في الرياضيات في (المكسيك). إلى تحديد ما إذا كانت الإرشاد الأكاديمي الافتراضي يمكن أن يكون أداة لتقليل مؤشرات الفشل في موضوع الرياضيات للطلاب المراهقين باستخدام المنصات التعليمية". وكانت عينة من دارسي الإرشاد الأكاديمي في مادة الرياضيات. كما استخدمت الدراسة المنهج المسحي على تطور النموذج غير التجريبي والطولي وفي تصميمات تحليل المجموعة التطورية واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع المعلومات، ومن أهم النتائج أوضحت النتائج إن استخدام المنصات التعليمية كمورد لموضوع الرياضيات لا يمثل فقط أداة تكنولوجية للمعلمين ولكنه يوفر أيضاً للطلاب فرصة لعرض هذا الموضوع على أنه تحد أكاديمي يجب التغلب عليه.

٦. هدفت دراسة Taylor (2015) بعنوان "أثر الإدمودو كأداة في اكتساب لغة ثانية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية لمتعلمي اللاتنيين البالغين المقيمين في الولايات المتحدة إلى معرفة أثر الإدمودو كأداة في اكتساب لغة ثانية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية لمتعلمي اللاتنيين البالغين المقيمين في الولايات المتحدة"، وكانت عينة الدراسة عينة الطلاب دارسي اللغة الإنجليزية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واستمارة الاستبيان في جمع المعلومات ومن أهم النتائج وقد أظهرت النتائج أن الشبكة الاجتماعية ادمودو يمكن أن تكون أداة جيد لاكتساب اللغة.

٧. هدفت دراسة Fukey (2014) بعنوان "تفضيل الطلاب لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ممثلة بالمنصة التعليمية ادمودو وأثرها على تفاعل الطلاب وتواصلهم وخلق تعلم مسؤول لديهم عن النموذج التربوي RASE، إلى معرفة أسباب تفضيل الطلاب لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ممثلة بالمنصة التعليمية ادمودو وأثرها على تفاعل الطلاب وتواصلهم وخلق تعلم مسؤول لديهم عن النموذج التربوي RASE، وكانت عينة الدراسة عينة من طلاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأداة الاستبيان لجمع المعلومات، ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة تشجيع مشاركة الطلاب في التعلم بالإدمودو، وأظهرت النتائج تفضيل الطلاب لإدمودو؛ حيث وجد الطلاب أنها رائعة وسهلة الاستخدام وتمكنهم من التعلم مع وجود عامل المتعة والتشويق أثناء عملية التعليم.

٨. هدفت دراسة Kongchan (2013) بعنوان "أثر استخدام المعلم لمنصة ادمودو التعليمية ومستندات جوجل في تغيير الفصول الدراسية التقليدية وتغيير استراتيجيات التعلم المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية"، إلى معرفة أثر استخدام المعلم لمنصة ادمودو التعليمية ومستندات جوجل في تغيير الفصول الدراسية التقليدية وتغيير استراتيجيات التعلم المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية، وكانت عينة الدراسة عينة من مستخدمي المنصات التعليمية، الدراسة المنهج التجريبي، واستمارة الاستبيان، وكانت أهم النتائج التي أكدت على ضرورة إعادة صياغة الطرق التدريسية المستخدمة التقليدية في الفصول باستخدام شبكة الإدمودو، وقد تلهم الدراسة معلمى التخصصات الأخرى باستخدام الإدمودو في فصولهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعددت أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة فيما يلي صياغة تساؤلات

١٥) سنة بالمدارس الإعدادية في محافظات القاهرة، الجيزة، القليوبية، المنوفية.
 ١٦) الحدود الزمانية: تطبيق استمارة استبيان ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي على المراهقين خلال العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

نتائج الدراسة:

١٦) معدل استخدام المبحوثين عينة الدراسة للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (١) معدل استخدام المبحوثين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٦٢	٩٢,٠	١٧٤	٧٤,٤	٣٣٦	٨٢,٠
أحيانا	١٢	٦,٨	٥٠	٢١,٤	٦٢	١٥,١
نادرا	٢	١,٢	١٠	٤,٢	١٢	٢,٩
الإجمالي	١٧٦	١٠٠	٢٣٤	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا ٢٠٢١,٢٧٣ ** د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٢٢ المعنوية ٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى استخدام المبحوثين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للنوع، حيث جاء الاستخدام "دائما" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٢,٠% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء "أحيانا" في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,١%، وأخيرا جاء الاستخدام "نادرا" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢,٩% من إجمالي عينة الدراسة.

١٦) أهم المنصات التعليمية التي يستخدمها المبحوثون عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) المنصات التعليمية التي يستخدمها المبحوثون عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
المنصات التعليمية	١١٢	٦٣,٦	١٣٦	٥٨,١	٢٤٨	٦٠,٥	٠,٥٥٣	غير دالة
بنك المعرفة	١٠٢	٥٨,٠	٩٦	٤١,٠	١٩٨	٤٨,٣	٢٢,٦٩٧ **	دالة عند ٠,٠١
حوص مصر	٣٦	٢٠,٥	٦٠	٢٥,٦	٩٦	٢٣,٤	٠,٥٢٠	غير دالة
إمودو	٢٧	١٥,٣	٥٥	٢٣,٥	٨٢	٢٠,٠	٠,٨١٨	غير دالة
أخرى	٢	١,٢	٠	٠,٠	٢	٠,٥	٠,١١٤	غير دالة
جملة من سئلو	١٧٦	١٠٠	٢٣٤	١٠٠	٤١٠	١٠٠		

يوضح الجدول السابق توزيع تكرارات ونسب المنصات التعليمية التي يستخدمها المبحوثون عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للنوع، حيث جاء "بنك المعرفة" في الترتيب الأول بنسبة ٦٠,٥%، ثم "ذاكر" في الترتيب الثاني بنسبة ٤٨,٣% من إجمالي عينة الدراسة، يليها منصة "حوص مصر" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٣,٤%، وجاءت منصة "إمودو" في الترتيب الرابع بنسبة ٢٠,٥%، وأخيرا جاءت "أخرى تذكر" في الترتيب الخامس بنسبة ٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة، وتمثلت في منصة مدرستي.

١٦) منذ متى يستخدم المبحوثون المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) منذ متى يستخدم المبحوثون المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منذ متى يستخدم	٧٥	٤٢,٦	٨٩	٣٨,٠	١٦٤	٤٠,٠
من ثلاث أشهر إلى ستة أشهر	٧٥	٤٢,٦	٧٩	٣٣,٨	١٥٤	٣٧,٦
من ستة أشهر فأكثر	٢٦	١٤,٨	٦٦	٢٨,٢	٩٢	٢٢,٤
من شهر إلى شهرين	١٧٦	١٠٠	٢٣٤	١٠٠	٤١٠	١٠٠

كا ٢٠٢١,٧٠٠ ** د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,١٩٩ المعنوية ٠,٠٠٥ (دالة عند ٠,٠١)

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى منذ متى يستخدم المبحوثون المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للنوع، حيث جاء الاستخدام "من ثلاث أشهر إلى ستة أشهر" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٠,٠% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء "من ستة أشهر فأكثر" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٧,٦%، وأخيرا جاء الاستخدام "من شهر إلى شهرين" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٢,٤% من إجمالي عينة الدراسة.

ونقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة هي تلك المواقع التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء حساب خاص به يساعده على تسهيل عملية الاتصال والتفاعل مع الآخرين أهمها Facebook For Education & Teaching and learning with twitter & Youtube Education Channel.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان (إعداد الباحث)، وتعد إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح بالعينة، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وتم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى.

متغيرات الدراسة:

١٦) المتغير المستقل: منصات الاعلام التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي محل الدراسة.
 ١٦) المتغيرات الوسيطة: تمثلت في المتغيرات الديموجرافية وتشمل (النوع، المدرسة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).
 ١٦) المتغير التابع: يمثل في المراهقين والإشباع المتحققة من استخدام المنصات التعليمية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الإشباع المتحققة منها لدى المراهقين عينة الدراسة.
٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الإمكانات والمزايا التي توفرها المنصات التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبين مستوى فاعلية استخدام المنصات التعليمية والرضا عنها.
٤. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبين مدى توافر المتعة في استخدام المنصات التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة، كما تستخدم الاستبيان في جمع بياناتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة البشري على المراهقين (١٣ - ١٥) سنة، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤١٠ مفردة من تلاميذ المدارس الإعدادية بمحافظة المنوفية والقليوبية والجيزة ما بين مدارس خاصة وحكومية، وتتراوح أعمارهم من (١٣ - ١٥) سنة.

أداة جمع بيانات الدراسة:

تستخدم الدراسة الاستبيان والتي تضمنت ١٨ سؤال وتدور حول المحاور التالية:

١. المحور الأول: كيفية استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٢. المحور الثاني: الإشباع المتحققة من استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر على استخدام المراهقين للمنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها.
٢. الحدود المكانية: تتمثل في طلاب المرحلة الإعدادية في المرحلة العمرية (١٣ - ١٥)

12. Fukey, L. N. (2014). Balasubramaniana, K., Jaykumarb, V. "Student preference towards the Use of Edmodo as a learning platform to create responsible learning environment" Social and Behavioral Sciences, 5th Asia- Euro Conference 2014 in **Tourism, Hospitality& Gastronomy**. **Procedia**. Selangor, Malaysia, 144 (20), pp.416- 422 [doi:10.1016/j.sbspro](https://doi.org/10.1016/j.sbspro).
13. Taylor, M. (2015). "Edmodo: Acollective case study of english as the second language (ESL) of latino/ latina students". **Doctoral Dissertations and Projects**. Liberty University, Lynchburg, VA.
14. Kongchan, C. (2013). How Edmodo and google docs can change Traditional classrooms, proceedings of the inaugural European conference on language learning "Shifting Paradigms: Informed Responses", Brighton Thistle Hotel, Brighton, United Kingdom, pp.592- 600.

مقترحات الدراسة:

١. ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وخاصة الحاسوب والانترنت، لما له من أثر ايجابي في تنمية الجانب المعرفي لدى المتعلمين.
٢. إقامة دورات تدريبية لأطراف العملية التعليمية لتنمية مهاراتهم الأدائية في استخدام المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. تخصيص ميزانية مناسبة لزيادة استخدام المنصات التعليمية في التعليم من حيث تغطية نفقات التدريب وتوظيف خبراء وصيانة النظام وشراء الأجهزة والبرامج.

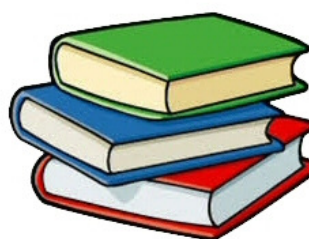
توصيات الدراسة:

١. الحرص الدائم على تزويد المستفيدين من الجمهور بكل ما يحتاجونه من إشبيعات معرفية بالدرجة الأولى في مجال الاختصاص.
٢. الحفاظ على سلامة اللغة المستخدمة في حسابات المنصات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتجنب الحديث بغير اللغات الفصحى نظرا لأهمية تعليم الناس القواعد الصحيحة للغة.
٣. تفعيل مشاركة المواطنين وبالأخص طلبة المدارس الإعدادية في مواقع التواصل الاجتماعي، كون أن المواطن أصبح صانعا للحدث الإعلامي وهو بالتالي يحظى باهتمام وثقة متزايدة من الجمهور العادي.

المراجع:

١. ابراهيم، خديجة عبدالعزيز على. (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. **مجلة العلوم التربوية**، مج، ٢٢ ع، ٣.
٢. ابن منظور. (٢٠٠٦). **معجم لسان العرب** ط١، ص٤٠، دار المعارف للنشر، القاهرة.
٣. البكر، ختام شحادة احمد. (٢٠٢٢). اتجاهات معلمي المدارس نحو استخدام منصة "درسك" في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد والمعوقات التي تواجههم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك. إربد.
٤. حفصة، بن غوثي. (٢٠١٦). استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية، **درجة الماجستير**، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصالات الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص٩.
٥. شقرة، على خليل. (٢٠١٤). **الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ص٤٨.
٦. ماضوي، مريم. (٢٠١٣). تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. **شهادة الماجستير** تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة حاج لخضر، ص٣٦.
٧. المعمرية، ظبية بنت سعيد بن خلفان. (٢٠٢٢). اتجاهات معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في سلطنة عمان نحو استخدام المنصة التعليمية Google Classroom ومعوقات استخدامها من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
٨. النابلسي، هناء محمد حسن. (٢٠١٠). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، **مجلاوى للنشر والتوزيع**، الأردن، ص٥٣، ص٥٤.
9. Al-Senussi. (2019). Hala Abdel Qader Saeed, The Roles of the E- Platforms and Social Networks as Collaborative and Communicative Learning Environments in E- Learning According to Student Experience, **Education Journal**, p. 181, C 3, 57- 8.
10. Marcela. (2018). The Use Of Educationalplatforms As Teaching Resource In Mathematics, **Journal of of Technology and Science Education**, Vol8, No1.2018.
11. Abd El-Azeem, Shaimaa Hamdy. (2020). Using Kahoot Platform for Developing EFL Pronunciation Skills among Faculty of Education Students, **MG**, 31, p121.

Childhood Studies Journal



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم

Ashraf I. Hamad
Prof. Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Ahmed A. Mohamed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أشرف إسماعيل سيد حمد
د.د. محمود حسن إسماعيل
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد عبدالحميد محمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تتجه إلى وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي في الظروف التي تتواجد فيها وهي "تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم" وتستخدم منهج المسح الميداني، تمثل مجتمع الدراسة في المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي (مجتمع الدراسة الميدانية) لعينة قوامها ٤٠٥ من المراهقين في المرحلة العمرية من (١٥ : ١٨) عاماً، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستبيان وتم التطبيق خلال الفترة ما بين الأول من سبتمبر ٢٠٢٢ إلى الخامس عشر من ديسمبر ٢٠٢٢، واستمارة استبيان كأدوات لجمع البيانات، وتم تجميع البيانات على الحاسب الآلي وتحليلها إحصائياً باستخدام SPSS والتي تكونت من ثلاثة عشر سؤالاً، ومقياس من: واحد وثلاثون عبارة لقياس مستوى القلق لديهم، فتم سحب العينة بطريقة عشوائية من ثلاث جامعات مصرية هن: جامعة القاهرة ١٣٥ مراهقاً، وجامعة عين شمس ١٣٥ مراهقاً، وجامعة السادس من أكتوبر ١٣٥ مراهقاً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تجانس وتقارب اختبارات نوع عينة الدراسة لاختبارات معدلات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل، وهذا ما جعل قيمة (Z) ليس لها دلالة إحصائية، فمثلاً: جاء استخدام أكثر من ٣ ساعات في الترتيب الأول فاختاره الذكور بنسبة ٥٩,٣%، واختارته الإناث بنسبة ٦٢,٦%، وكذلك بقيت معدلات الاستخدام؛ يعتبر القلق عبر الإنترنت أكثر انتشاراً بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٥ : ١٨) عاماً، كما أشارت النتائج كما تقاربت اختبارات نوعا عينة الدراسة على الجهات المسؤولة عن نشر منشورات عن صور الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي: الجهات الحكومية، والمنظمات الدولية، والمواطنين العاديين، والأطفال المساء إليهم، وأدمن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهذا ما جعل قيمة (Z) غير دلالة إحصائية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، إساءة الأطفال، المراهقين، القلق الاجتماعي.

Adolescents' Exposure to Child Abuse on Social Media and Its Relationship to Their Level of Anxiety

The study aimed to reveal the relationship between Adolescents' Exposure to Child Abuse on Social Media and Its Relationship to Their Level of Anxiety. This study belongs to the descriptive study, It uses the field survey method, the study population is represented in adolescents who use communication sites Social (field study community) for a sample of 405 adolescents in the age group of (15:18) years, and data was collected using the questionnaire sheet and the application was carried out during the period between the first of September 2022 to the fifteenth of December 2022, and a questionnaire as tools for data collection, using the questionnaire sheet, which consisted of thirteen questions, and a scale of thirty phrases to measure their level of anxiety, so the sample was drawn randomly from three Egyptian universities: Cairo University 135, Ain Shams University 135, and Sixth of October University 135, and the study reached a set of results, the most important of which are: the homogeneity and convergence of the choices of the study sample type for the choices of daily use rates for communication sites, and this is what made the value of (Z) not have Statistically significant, for example: the use of more than 3 hours came in the first place, so males chose it with a rate of 59.3%, and females chose it with a rate of 62.6%, as well as the rest of the usage rates; Accordingly, online anxiety is more prevalent among adolescents between the ages of (15:18) years, and types of the study sample about the authorities responsible for publishing publications about images of child abuse on social networking sites: government agencies, international organizations, ordinary citizens, abused children, and the addicted pages of social networking sites; This made the (Z) value non- statistically significant.

KeyWords: Social Networking Sites, Children, Adolescents, Social Anxiety.

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، مثل الفيسبوك تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في نفوس المراهقين ونقود فكرهم وتنبث فيهم قلق بل ويترك تأثيرا واضحا على الأنماط الشخصية لهم.

يصف الكثير عصرنا الحالي بأنه عصر القلق والتوتر على المستويين الفردي والجماعي، لتمييزه بأنه ذو إيقاع سريع، شديد القلب، كما تكثر فيه الصراعات والتوترات والضغوط النفسية وخاصة لدى فئة المراهقين، وهناك ثمة اتفاق بين المشتغلين بعلم النفس والطب النفسي في أن القلق يمثل عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية، ويعد المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية للإنسان.

وما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي ينشر الكثير من القلق، ومما ينشر ويثير القلق صور وأشكال الإساءة للأطفال والتي أصبحت صفحات الفيسبوك واليوتيوب تعج بالكثير منها، ما بين صورة أو خبر أو فيديو أو تحليل من أحد المتخصصين لانتشار مثل هذه الصور من الإساءات، وقد تكثر هذه المنشورات في أوقات معينة وتقل في أوقات أخرى، وهذا ما يثير الكثير من التساؤلات والتي تدعو للبحث والنقص العلمي لها، وهذا ما دعا إلى دراستها والتي تقصدها بشكل علمي مقصود ودراسة علاقتها بالقلق لدى المراهقين المصريين الذين يتأثرون بها مثلما يتأثر بها أفراد المجتمع المصري بأكمله، وذلك من خلال عينة من هؤلاء المراهقين بلغ قوامها ٤٠٥ مراهق كعينة ممثلة للمراهقين في مصر، من خلال الاستبانة التي رصدت معدل استخدامهم لمواقع التواصل وأسباب متابعتهم لهذه المنشورات وأهم صور الإساءة للأطفال التي تابعوها وكيف أورتهم ذلك قلق على ذويهم من الأطفال.

مشكلة الدراسة:

بدأ إحساس الباحث بالمشكلة من خلال ملاحظته لكثافة نشر صور وأشكال الإساءة والعنف والتمتر الإلكتروني من خلال صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والتي انتشرت بشكل واضح على الكثير من الحسابات الشخصية والعامة، وهناك فيديوهات حظت باهتمام واضح وانتشار سريع وتداولها ملايين المراهقين والتي يحتمل أن يكون تعرض المراهق لها دون قصد منه، ولكن ميلهم إلى مجارة الأحداث وإلمامه لما يحدث وتفاعله مع ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون وعي منه قد يثير مخاوفه وقلقه وقد يؤثر إجمالا على تكيفه الاجتماعي، ولذلك يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل لمواقع التواصل الاجتماعي بمستوى القلق لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. تتضح من خلال تناول موضوع هام مطلوب بحثه علميا حيث تظهر حاجة ملحة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي والتي تنتشر بصور متعددة عبر الصفحات الشخصية لأفرادها أو الصفحات العامة لظاهرة الإساءة إلى الأطفال والتي لها كثير من الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية على المراهقين.
٢. إبراز أشكال الإساءة الموجه للطفل من خلال رصد الأبعاد الجديدة لعلاقة وسائل الإعلام الإلكتروني والمشكلات النفسية لدى المراهقين وهذا ما يعد إضافة للمكتبة الإعلامية بما يواكب التطور الحاصل في دراسات مجال الإعلام وثقافة الأطفال وإعداد باحثين هذا المجال بدراسة لعلاقة منشورات الإساءة للأطفال بالقلق لدى المراهقين مما يثرى تقصيرهم البحثي واهتمامهم العلمية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. التعرف على معدل تعرض المراهقين لصور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. رصد صور الإساءة التي يتعرض لها المراهقين بمواقع التواصل الاجتماعي.
٤. الكشف عن الجهات التي يراها المراهقون مسؤولة عن نشر صور الإساءة بمواقع

التواصل الاجتماعي.

٥. الكشف عن مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي.

دراسات سابقة:

١. دراسة جوين واخرون (2022) Gwenn O'Keeffe بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين".^(٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي تعد أكثر الأنشطة شيوعا بين الأطفال والمراهقين، مثل Facebook و MySpace و Twitter؛ مواقع الألعاب والعوالم الافتراضية مثل Club Penguin و Second Life و The Sims؛ لهذا السبب من المهم أن يصبح الآباء على دراية بطبيعتها، بالنظر إلى أنها ليست كلها بيانات صحية للأطفال والمراهقين، كما هدفت إلى معرفة دور أطباء الأطفال في مساعدة العائلات على فهم هذه المواقع وتشجيع الاستخدام الصحي لها وحث الآباء على مراقبة المشاكل المحتملة المتعلقة بالتسلط عبر الإنترنت والاعتماد على Facebook. توصلت الدراسة إلى إن لأطباء الأطفال مساعدة الوالدين ونصحهم بالتحدث إلى أطفالهم والمراهقين حول استخدامهم عبر الإنترنت والمشكلات المحددة التي يواجهها أطفال الإنترنت اليوم ونصحهم للعمل على فجوة المشاركة الخاصة بهم في منازلهم وأن يصبحوا على دراية أفضل بالعديد من التقنيات التي يستخدمها.

٢. دراسة السندرو وفلادان واخرون (2021) Alessandro, Vladan بعنوان "إساءة استخدام مشاعر المراهقين وأثره على مستوى القلق لديهم من خلال المشكلات التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي".^(٦) تسعى الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإساءة العاطفية للأطفال وأثرها السلبية على الصحة العقلية لديهم جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من المراهقين الإيطاليين باستخدام أسلوب النمذجة لقياس العلاقة بين المتغيرات، طبقت الدراسة على ١٣٠٨ مفردة من المراهقين في الفئة العمرية (١٣ - ١٩) عاما، شكلت الإناث ٦٨٠ مشاركا والذكور ٦٢٨ مشاركا، بالتطبيق على تسع مدارس ثانوية متخصصة في مجالات مختلفة من الدراسة، مثل العلوم الإنسانية والعلوم والتكنولوجيا والمحاسبة والفنون من خلال صحيفة استبيان، توصلت الدراسة إلى إن نسبة ٢٢,٣٢% من عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ٤ ساعات من المتوسط الاستخدام اليومي.

٣. دراسة ديان فيرونكا وآخرون (2021) Dian Veronica, et.al بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء تمر الأقران وأثره على ظهور القلق بين أطفال المدارس الابتدائية".^(٨) تهدف الدراسة إلى اكتشاف نموذج متعدد الأبعاد للعلاقات بين استخدام الوسائط الاجتماعية، والجنس، وتجارب إيذاء الأقران والتمتر الإلكتروني، وعلاقته بظهور أعراض القلق بين الأطفال الذين يستخدمون تحديدا Instagram و YouTube، مستخدمة نهج نمذجة المعادلة الهيكلية على أطفال المدارس الابتدائية بالتطبيق على عينة قوامها ٤٥٦ بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (١١ - ١٣) سنة من تسع مدارس مستخدمة مقياسين نفسيين هما الاضطرابات العاطفية المتعلقة بقلق الطفل وقائمة مراجعة التجربة الشخصية، بالإضافة إلى استبيان اجتماعي ديموغرافي ومعلومات متعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى إن جميع المشاركين ١٠٠% يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي. كان انستغرام ٥٢,٤٢% ويوتيوب ٤٧,٥٨% أكثر المنصات استخداما من قبل المشاركين، وإن نموذج المعادلة الهيكلية يشير إلى أن التمر والإيذاء الجنسي تنبأ ببدء القلق لدى أطفال المدارس الابتدائية، ووجد أن الفتيات أكثر استخدام Instagram، ووجد أن الأولاد يستخدمون YouTube أكثر، وإن الفتيات أكثر عرضة لظهور القلق من الأولاد، يعانون الأولاد من التمر الجسدي أكثر من الفتيات، وجد أن الفتيات يعانين من اضطراب الهلع واضطراب القلق العام واضطراب القلق الانفصالي والقلق

الاجتماعي أكثر من الفتيان.

٤. دراسة إسلام أحمد عثمان (٢٠٢١) بعنوان "الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية".^(٣) تهدف الدراسة إلى رصد الدراسات التي تناولت استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية خلال الفترة من عام ٢٠١٤ - ٢٠١٩، ورصد مسارات تطور الأطر النظرية والمنهجية في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية بالمدرستين العربية والأجنبية وتقديم رؤية مقارنة بين بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية في المدرستين العربية والأجنبية من حيث الإسهامات المعرفية والتطبيقية لها مستخدمة التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تنتمي لمجال دراسات الخاصة بالتواصل الاجتماعي من خلال تحليل لمجموعة من الدراسات الإعلامية. توصلت الدراسة إلى إن بحوث ودراسات كلا المدرستين العربية والأجنبية اتفقتا في بحث التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع الشبكات من خلال عدة اتجاهات ومسارات بحثية اهتمت بدراسة أثر استخدام هذه المواقع على متغيرات: الهوية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك، ورأس المال الاجتماعي، وإن تفاوتت كلتا المدرستين في درجة التركيز على كل متغير من هذه المتغيرات الأربعة، وفي جوانب تناوله كما تطرقت المدرسة العربية في بحث أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية الاجتماعية إلى دراسة الآثار السلبية لاستخدام هذه المواقع على عناصر بناء تلك الهوية والمتمثلة في المنظومة القيمية والنسق الأخلاقي، وعلى الخصوصيات الثقافية والسمات الشخصية التي ترسم ملامح الهوية الاجتماعية.

٥. دراسة أحمد رفاعي وأسامة عبدالرحمن (٢٠٢١) بعنوان "استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التمر الإلكتروني".^(٦) تستهدف الدراسة التعرف على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التمر الإلكتروني، وقد استخدمت منهج المسح، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان مقياس إدراك أضرار التمر الإلكتروني وطبقت على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة بمحافظة الشرقية خلال شهر فبراير بالمرحلة العمرية (١٦ - ١٨) سنة بالصف الأول والثاني الثانوي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى إن نسبة ٥٠,٥١% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وأن نسبة ٦٢,٥% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك، أن نسبة ٦٨% من أفراد العينة لم يرسلوا ولم يشاركوا بأي شيء سلبي يندمون عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التمر الإلكتروني.

٦. دراسة بيتل ونيل (Betul Keleşe & Annmarie, 2020) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاكتئاب والقلق والضيق النفسي لدى المراهقين".^(٧) تحاول الدراسة إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة مشاكل الصحة العقلية لدى المراهقين من الاكتئاب والقلق والضيق النفسي، بالتطبيق على عينة من المراهقين من سن (١٣ - ١٨) سنة مستخدمة مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاكتئاب أو القلق لدى المراهقين. توصلت الدراسة إلى: إن هناك ارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومشكلات الصحة العقلية، من خلال أربعة مجالات للتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي: الوقت المستغرق، والنشاط، والاستثمار، والإدمان، حيث يشير الوقت المقتضى إلى مقدار الوقت الذي يقضيه المستخدمون على وسائل التواصل الاجتماعي بينما يشير الإدمان إلى حالة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي. لكل مجال ناقش العلاقة بالاكتئاب والقلق والضيق النفسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تختلف فيما بينها من حيث الهدف

والمنهج والأدوات المستخدمة والعينة. وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات السابقة على مستوى المحاور السابقة فيما يلي:

١. تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية وتحديد أهدافها وصياغتها والإطار العام لها.
٢. تحديد عينة الدراسة الميدانية والتحليل الكيفي لصور الإساءة.
٣. صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة.
٤. تحديد أنسب المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة.
٥. التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية لقياس العلاقة بين المتغيرات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما معدل تعرض المراهقين لصور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما صور الإساءة التي يتعرض لها المراهقين بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما الجهات التي يراها المراهقون مسئولة عن نشر صور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي؟

التعريفات الإجرائية:

٢١ تعريف إجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

٢٢ تعريف إجرائي للقلق: خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إيجاباتي حاد، وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق والارتعاش في الأيدي والأرجل، كما يتأثر أيضا إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق.

٢٣ تعريف إجرائي للإساءة: هي مجموعة أفعال جسدية أو جنسية أو عاطفية أو اقتصادية أو نفسية تؤثر في شخص آخر، أو هي التهديد بارتكاب هذه الأفعال. ويشمل ذلك أي سلوك من شأنه ترويع شخص أو تخويفه أو ترويعه أو التحكم به أو إيذائه أو إهانته أو لومه أو إصابته أو جرحه. وكل شخص عرضة للوقوع ضحية للإساءة الأسرية أيا كان عرقه أو عمره أو توجهه الجنسي أو دينه أو جنسه.

نوع منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: تعرض المراهقين لأشكال الإساءة للطفل.
٢. متغير التابع: مستوى القلق.
٣. المتغيرات الوسيطة: النوع، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

حدود الدراسة:

٢٤ الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معرفة ما تنتشره مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الانتهاكات التي يتعرض لها المراهقون من خلال متابعتهم لها.

٢٥ الحدود الزمنية: تمثل فترة التطبيق خلال الفترة من ١/ ٩/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٢.

٢٦ الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة عمدية من المراهقين الذين يتعرضون للوسائل التواصل الاجتماعي وقام الباحث بإعداد استبانة استبيان ومقياس خاص بالقلق لدى المراهقين وتطبيق هذه الاستبانة بالمقابلة الشخصية وجها لوجه.

النوع	الذكور	الإناث	الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			ك	%		
المنظمات الدولية	٢٠	١٣,٦	٧	٣,٨	٢٧	٨,١
الجهات الحكومية	٥	٣,٤	٧	٣,٨	١٢	٣,٦
الإجمالي	١٤٧	١٨٦	٣٣٣			

يتضح من الجدول السابق أن تقارب وتجانس اختيارات نوعا عينة الدراسة عن الجهات المسؤولة عن نشر منشورات عن صور الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي: الجهات الحكومية، والمنظمات الدولية، والمواطنين العاديين، والأطفال المساء إليهم، وأمن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهذا ما جعل قيمة (Z) غير دلالة إحصائية.

٢٢ مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي:
جدول (٤) مدى تفاعل المراهقين مع منشورات الإساءة بمواقع التواصل تبعاً للنوع

المرافقين	الذكور	الإناث	الإجمالي		مدى التفاعل
			ك	%	
أحيانا	٦٦	٤٤,٩	١٠٤	٥٥,٩	١٧٠
لا	٦٣	٤٢,٩	٥٩	٣١,٧	١٢٢
دائما	١٨	١٢,٢	٢٣	١٢,٤	٤١
الإجمالي	١٤٧	١٨٦	٣٣٣		

قيمة كا^٢ = ٤,٧٣٢ درجة الحرية = ٢ قيمة معامل التوافق = ٠,٠٩٤ قيمة غير دالة إحصائياً
يتضح من الجدول السابق أن: العلاقة بين نوع العينة واختيارها ليس لهما دلالة إحصائية؛ فقيمة كا^٢ بلغت ٤,٧٣٢ غير دالة إحصائياً؛ وذلك لتقارب نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل دائماً وأحياناً ونادراً بين الذكور والإناث متقاربة جداً، فكان اختيار دائماً التي بلغت نسبة ١٢,٣% ونسبة اختيار الذكور له ١٢,٢%، واختيار الإناث ١٢,٤%، وكذلك اختياراتها للبديلين (أحياناً) والبديل (لا) فتقاربت نسبهم أيضاً.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. عقد البرامج الخاصة بدعم الآباء في منازلهم أو في المدارس أو في العيادات الطبية أو في عيادات الصحة النفسية أو غيرها من الأماكن ضمن السياق المجتمعي؛ وقد تتطوّر البرامج على جلسات فردية أو جماعية.
٢. تبني بعض الإجراءات التي من شأنها الحد من السلبيات الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي بتقنين المدة التي يقضيها الأطفال عليها من خلال زيادة التركيز على الواجبات الشخصية واستخدام أسلوب الفلتر من وقت إلى آخر، وتعلم مهارات جديدة، وتبني نمط حياة صحي ورياضي بنظام غذائي صحي بهدف تغيير عادات الأطفال تلقائياً.

المراجع:

١. إسلام أحمد عثمان. الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، (كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، عدد مايو ٢٠٢١).
٢. أحمد رفاعي، أسامة عبدالرحمن. استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التمرر الإلكتروني، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، (كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، عدد مايو ٢٠٢١).
3. Alessandro Musetti, Vladan Starcevic, Valentina Boursier, et.al. (2021). Childhood Emotional Abuse and Problematic Social Networking Sites Use in a Sample of Italian Adolescents: The Mediating Role of Deficiencies in Self Other Differentiation and Uncer, *Journal of Clinical Psychology*, Published by Wiley Periodicals LLC, 2021; 77: 1666-1684. DOI:10.1002/jclp.2313 wileyonlinelibrary.com/journal/jclp.
4. Betul Keles, Niall McCrae & Annmarie Grealish. (2020). A systematic review: the influence of social media on depression, anxiety and

٢٢ الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة والجيزة والبالغ عددهم ٤٠٥ مفردة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الخاص بالمراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لعينة قوامها ٤٠٥ طالب وطالبة طلاب مدارس الثانوية بمحافظة القاهرة والجيزة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة للمراهقين مكونة من ١٣ سؤال (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة:

٢٢ تعرض المراهقين لمنشورات صور الإساءة للأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي:
جدول (١) تعرض المراهقين لصور الإساءة بمواقع التواصل تبعاً للنوع

المرافقين	الذكور	الإناث	الإجمالي		مدى الملاحظة
			ك	%	
نعم	٨٧	٤٤,٨	١٣١	٦٢,١	٢١٨
أحياناً	٦١	٣١,٤	٥٤	٢٥,٦	١١٥
لا	٤٦	٢٣,٧	٢٦	١٢,٣	٧٢
الإجمالي	١٩٤	٢١١	٤٠٥		

قيمة كا^٢ = ١٤,١٧٤ درجة الحرية = ٢ قيمة معامل التوافق = ٠,٠٠١ قيمة غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن: العلاقة بين نوع العينة واختياراتها لها دلالة إحصائية؛ فقيمة كا^٢ بلغت ١٤,١٧٤ الدالة إحصائياً عند ٠,٠١؛ وذلك لتباين نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل دائماً وأحياناً ونادراً بين الذكور والإناث متباعدة، فكان اختيار دائماً التي بلغت نسبة ٥٣,٨% ونسبة اختيار الذكور له ٤٤,٨%، واختيار الإناث ٦٢,١%، وكذلك اختياراتها للبديلين (أحياناً) والبديل (نادراً) فتباينت نسبهم أيضاً.

٢٢ صور الإساءة للأطفال التي يتعرض لها المبحوثون بمواقع التواصل الاجتماعي:
جدول (٢) صور الإساءة للأطفال التي يتعرض لها المراهقين بمواقع التواصل تبعاً للنوع

النوع	الذكور	الإناث	الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%		
الإهمال الأسري	٩١	٦١,٥	١٣٠	٧٠,٣	٢٢١	٦٦,٤
الإساءة النفسية	٨١	٥٤,٧	١٢٩	٦٩,٧	٢١٠	٦٣,١
المعاملة الوالدية السيئة	٧٩	٥٣,٤	١١١	٦٠	١٩٠	٥٧,١
الإساءة الجسدية	٦٤	٤٣,٢	٨٤	٤٥,٤	١٤٨	٤٤,٤
خطف الأطفال	٥٤	٣٦,٥	٩١	٤٩,٢	١٤٥	٤٣,٥
الاعتداء على الأطفال بالأماكن العامة	٥٠	٣٣,٨	٦٧	٣٦,٢	١١٧	٣٥,١
قتل وتشويه الأطفال الناجمة عن الحروب	٣٦	٢٤,٣	٦٦	٣٥,٧	١٠٢	٣٠,٦
التمرر الإلكتروني	٤٧	٣١,٨	٥٤	٢٩,٢	١٠١	٣٠,٣
عسالة الأطفال	٣٧	٢٥	٥١	٢٧,٦	٨٨	٢٦,٤
منع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال	٣٦	٢٤,٣	٤٥	٢٤,٣	٨١	٢٤,٣
الإجمالي	١٤٧	١٨٦	٣٣٣			

يتضح من الجدول السابق تجانس وتقارب اختيارات نوعا عينة الدراسة لاختياراتهم لصور الإساءة للأطفال المنشورة بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث في الترتيب الأول جاء الإهمال الأسري فاختره الذكور بنسبة ٦١,٥%، واختارته الإناث بنسبة ٧٠,٣%، والترتيب الثاني الإساءة النفسية، والترتيب الثالث المعاملة الوالدية السيئة وكذلك بقية صور الإساءة.

٢٢ الجهات التي تقوم بنشر صور الإساءة بمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) الجهات التي يراها المراهقون مسؤولة عن نشر صور الإساءة بمواقع التواصل تبعاً للنوع

النوع	الذكور	الإناث	الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%		
المواطنين العاديين	٧٦	٥١,٧	١٠٤	٥٥,٩	١٨٠	٥٤,١
أمن صفحات مواقع التواصل	٥٢	٣٥,٤	٧٨	٤١,٩	١٣٠	٣٩
الأطفال المساء إليهم	٢٢	١٥	٢٠	١٠,٨	٤٢	١٢,٦
الحقوقيين بالمجتمع المصري	١٢	٨,٢	٢٢	١١,٨	٣٤	١٠,٢

psychological distress in adolescents, **International Journal of Adolescence and Youth**, 25: 1, 79- 93, DOI:10.1080/02673843.2019.1590851

5. Dian Veronika, Rouli Manalu, Ika Febrian Kristiana, and Mariola Bidzan. (2021). The Role of Social Media Use in Peer Bullying Victimization and Onset of Anxiety Among Indonesian Elementary School Children, **Frontiers in Psychology**, April 2021, Volume 12, Article 635725 www.frontiersin.org.
6. Gwenn Schurgin O'Keeffe, MD, Kathleen C. (2022). Clinical Report the Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Families, American Academy of Pediatrics, **Guidance for the Clinician in Rendering Pediatric Care**, doi:10.1542/peds.2011-0054.



دور البوابات الإلكترونية في تشكيل اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو قضايا التعليم

Nisreen A. Farag
Prof.Taha Barakat
Professor of Media, Faculty of Specific Education, Ain Shams University
Dr.Sarah T. Abbas
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

نسرين عبدالوهاب فرج
د.د. طه بركات
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام كلية التربية النوعية كلية الدراسات العليا للطفولة
د.سارة طلعت عباس
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الدور الذي تلعبه البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة في تشكيل اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو قضايا التعليم. **العينة:** تتكون من عينة تحليلية للبوابات الإلكترونية المتمثلة في بوابة (اليوم السابع والأهرام والوفد)، وعينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية تم تطبيقها إلكترونياً قوامها ٤٠٠ مفردة من (١٥- ١٨) من الطلاب مقسمين ما بين ١٠٠ طالب بالمدارس الحكومية، و ١٠٠ طالب بالمدارس الخاصة، و ١٠٠ طالب بالمدارس الأهلية، و ١٠٠ طالب بالمدارس الدولية.

النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلي والميداني.

الأدوات: إستمارة تحليل المضمون وإستمارة الاستبيان.

النتائج: أوضحت نتائج الدراسة التحليلية إلى أنه تنوعت القضايا التعليمية التي اهتمت بها الدراسة ومنها قضية مشروع الثانوية العامة الجديد، وقضية المعلمين وقضية تطوير المناهج الدراسية وقضية الدروس الخصوصية، بينما تضاءل اهتمام البوابات الإلكترونية عينة الدراسة بقضايا التعليم الخاص، وقضية تمويل التعليم، إلى جانب قضية التعليم عن بعد، كما تنوعت الأطر التي قدمت في قضايا التعليم ما بين أطر الأسباب وأطر العلاج. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية: اهتمام عينة الدراسة بنسبة ٦٦% بمتابعة بوابة اليوم السابع، وجاء عدم وجود خطة واضحة لتطوير التعليم الثانوى في مقدمة اسباب مشاكل فهم مشروع الثانوية العامة الجديد بنسبة ٦٧,٨% من عينة الدراسة، وتصدرت عدم وجود دراسة منتظمة بالمدارس الثانوية في مصر من أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب بنسبة ٦٣,٣%، كما اشارت الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين النوع (الذكور - الإناث)، ومدى الاهتمام بمتابعة موضوعات التعليم التي تنشر في البوابات الإلكترونية الإخبارية.

الكلمات المفتاحية: قضايا التعليم، البوابات الإلكترونية، الاتجاهات.

The Role of Electronic Portals in Shaping the Attitudes of Secondary School Students Towards Education Issues

Aims: The main objective of the study is the role played by the electronic portals of the study sample in shaping the attitudes of secondary school students towards education issues.

Sample: It consists of an analytical sample of the electronic portals represented by (Al- Youm Al- Sabea, Al- Ahram, and Al- Wafd), and a random sample of high school students, which was applied electronically, consisting of 400 individuals aged (15- 18), in which they were split into 100 students from public schools, 100 students in private schools, 100 students in Al- Azhar schools, and 100 students in international schools.

Methodology: This study belongs to the descriptive studies, and it relies on the media survey approach, in both its analytical and survey parts.

Tools: content analysis form and questionnaire form.

Results: The results of the analytical study showed that the educational issues that the study focused on varied, including the issue of the new high school project, the issue of teachers, the development of curricula, and the issue of private lessons. While the interest of the electronic portals in the study has diminished in the issues of private education, the issue of funding education, and the issue of distance education. The frameworks that were presented in the education issues under study varied between the frameworks of causes and frameworks of treatment. The results of the field study showed: the interest of the study sample by 76% in following up Al- Youm Al- Sabea, and the lack of a clear plan for the development of secondary education came at the forefront of the causes of problems in understanding the new high school project by 67.8% of the study sample, the lack of systematic education In secondary schools in Egypt took the lead on why there is a prevalence of private lessons among students at a rate of 63.3%. The study also indicated that there is a statistically significant relationship between gender (males- females), and the extent of interest in following up on education topics that are published in electronic news portals.

KeyWords: Education issues, Electronic portals, Trends.

المقدمة:

يعد التعليم المحرك الرئيسي لتقدم الأمم وتطورها، وذلك لما يؤديه من دور في النهوض بأبنائها وتسليحهم بالمهارات والقدرات التي تؤهلهم لمواكبة متطلبات العصر ويظهر بوضوح بين طلاب المرحلة الثانوية، التي يتأثر فيها الطالب بما يتعلمه ويكون مداركه، وقد واجه التعليم الثانوي في السنوات الماضية أزمة حقيقية وما زال يواجه الكثير من المشكلات، بالرغم من الأهتمام الواضح الذي يحظى به تطوير منظومة التعليم من قبل الدولة والقيادات السياسية.

ومع التطورات التكنولوجية الحديثة والتوجه العالمي، ظهرت الصحافة الإلكترونية التي تقدم النسخة المطبوعة من الجرائد في شكل إلكتروني سهل نشره ووصف الأحداث لحظة بلحظة يوميا، وقد أثبتت في الأونة الأخيرة عدة قضايا تعليمية في البوابات الإلكترونية الصحفية، والتي أصبحت وسيطا إعلاميا واضحا ووسيلة للتواصل فأتارت جدلا واسعا ما بين عناصر العملية التعليمية، وبرزت مخاوف شديدة للأسرة المصرية حول هذه القضايا التي تنوعت ما بين الدروس الخصوصية، وقضية المعلمين ومشروع تطوير الثانوية العامة وغيرها من القضايا.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي، وهو ما دور البوابات الإلكترونية في تشكيل اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو قضايا التعليم في مصر.

أهمية الدراسة:

١. أهمية المتغيرات التي تناولتها قضايا التعليم في ضوء المرحلة الحالية والتي تشهد العديد من وسائل تطوير التعليم الثانوي في المجتمع المصري، وإلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة (بوابات الإلكترونية الصحفية) عينة الدراسة في تعريف وتوعية المجتمعات بمحاور التطوير، ودفع الرأي العام للمشاركة في تطوير التعليم في مصر.
٢. أهمية البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة وخصائصها، التي فرضت نفسها كوسيط إعلامي مهم لطلاب المرحلة الثانوية.
٣. أهمية أطر الأسباب والعلاج للقضايا التعليمية التي تشهدها مصر في المرحلة الثانوية.
٤. أهمية معالجة الموضوعات الصحفية المتعلقة بقضايا التعليم في البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة، والوقوف على سلبيات وإيجابيات المعالجة الصحفية لهذه الموضوعات.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المعالجة الإيجابية والسلبية للبوابات الإلكترونية الصحفية لقضايا التعليم في المرحلة الثانوية.
٢. التعرف على الأشكال الصحفية التي تستخدمها البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة لعرض المواد الصحفية الخاصة بقضايا التعليم.
٣. التعرف على أطر الأسباب والحلول لقضايا التعليم التي وظفتها البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

١. دراسة تسنيم رياض إبراهيم (٢٠٢٣) (٥) بعنوان "أطر المعالجة الصحفية لقضايا تطور التعليم قبل الجامعي وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة والمعلمين نحوها". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أطر معالجة مواقع الصحف المصرية (الأهرام واليوم السابع والوفد) لقضايا تطور التعليم قبل الجامعي، من خلال تفسيرها وتحليلها ورصدها، إلى جانب الكشف عن العلاقة بين معالجة الصحافة المصرية لقضايا تطور التعليم قبل الجامعي واتجاهات طلاب الثانوية العامة والمعلمين نحوها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التفسيرية والمقارنة، واستخدمت المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي تم نشرها عبر مواقع الصحف، واسلوب العينة العمدية، والتي قامت على الاختيار المتعمد في سحب

عينة المواقع الصحفية، تلخصت نتائج الدراسة فيما يلي: اهتمام المواقع الصحفية عينة الدراسة بقضايا الامتحانات بنسبة ٦٢%، وجاءت امتحانات البابل شيت لشهادة الثانوية العامة أكبر موضوعات الامتحان، وسيادة الاشكال الخبرية التي تناولت قضايا تطور التعليم، وانخفاض الاشكال التفسيرية ومواد الرأي، وسيطرة الاستمالات المنطقية في الاجمالي الكلي للمواد الصحفية، كما احتلت قضايا الامتحانات أولى اهتمامات الطلاب والمعلمين، بينما احتلت مشاكل الدروس الخصوصية مراتب متأخرة في اهتمامات الجمهور.

٢. دراسة تهناني عيد حشيش، وجهاد مصطفى درويش (٢٠٢٢) (٦) بعنوان "معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا التعليم قبل الجامعي (المرحلة الثانوية) في ظل جائحة فيروس كورونا في الفترة من ١ أغسطس ٢٠٢١ إلى ١ أكتوبر ٢٠٢١ دراسة تحليلية". واهتمت الدراسة بالتعرف على معالجة المواقع الإلكترونية للصحف لبعض قضايا التعليم قبل الجامعي في مصر في ظل جائحة كورونا والتعرف على الدور الذي تقوم به هذه المواقع في طرح ومناقشة قضايا التعليم الثانوي والتي تلعب دورا مهما في تشكيل وعي ومعرفة الطلاب بقضايا التعليم ومشكلاته المعاصرة، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على استخدام أداة تحليل المضمون كما استخدمت الدراسة التحليل الكيفي الذي يعتبر ضرورة الإقتراب من وثائق التحليل والتعرف على اتجاهات البحث فيها لاثراء عملية التفسير والاستدلال واستخدم منهج البحث الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن قضايا التعليم قبل الجامعي لقيت اهتماما واسعا في المواقع الثلاثة عينة الدراسة فقد بلغت المواد التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة ٢١٩ مادة صحفية، ووضحت الدراسة اهتمام المواقع الإخبارية عينة الدراسة بالمواد الصحفية المتعلقة بالخطاب الصحفي لوزير التربية والتعليم والعاملين بالوزارة لما لها من دور مؤثر ومحوري في معالجة قضايا التعليم ما قبل الجامعي.

٣. دراسة هيثم شعبان العباسي (٢٠٢٢) (٦) بعنوان "أطر تناول الصحف الإلكترونية للشائعات حول مبادرات تطوير التعليم في مصر - دراسة تحليلية مقارنة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية (بوابة أخبار اليوم - اليوم السابع) لقضايا الشائعات حول مبادرة تطوير التعليم في مصر، بالتطبيق على منهج الصف الرابع الابتدائي المطور في الفترة من أول سبتمبر ٢٠٢١ إلى ٢٠ يناير ٢٠٢٢ من خلال رصد ودراسة وتوصيف وتحليل تغطية الصحف الإلكترونية لهذه القضايا والتعرف على الأطر المرجعية التي استندت إليها هذه الصحف وسمات هذه المعالجة والقوى الفاعلة المؤثرة فيها، والمحاور التي دارت حولها الشائعات المتعلقة بمبادرات تطوير التعليم مع رصد اتجاهات المعالجة الصحفية لها مستخدمة نظرية الإطار الإعلامية وأداة تحليل المضمون، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: كان لنمط ملكية الصحف والسياسة التحريرية لكل صحيفة تأثيرا على التغطية الإعلامية والأطر الإعلامية التي تم توظيفها في هذه المعالجات، إذ تنوعت الأطر التي وظفتها صحيفتا الدراسة في تناولها لتلك القضايا وتصدر بوابة "أخبار اليوم" على "اليوم السابع" من حيث الاهتمام بقضايا الصف الرابع الابتدائي المطور عموما، كما أن أكثر الشائعات تناولها في الصحيفتين أجمالا "أنها تعجيزية لا تتوافق وسن الطلاب والخوف من التجديد والرغبة في العودة للمنهج الجديد".

٤. دراسة افنان طلعت (٢٠٢٠) (٣) بعنوان "معالجة الصحافة المصرية لقضايا التعليم قبل الجامعي وعلاقتها باهتمامات الجمهور ومتخذي القرار التعليمي". هدفت الدراسة إلى التعرف على قضايا التعليم ما قبل الجامعي والتي تتعلق بالتعليم الأساسي والثانوي الصناعي والمدارس اليابانية إلى جانب رصد قضايا المعلمين في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي والتعرف على دور معالجة الصحافة المصرية للتعليم الأزهري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لقضايا التعليم في كل من جريدة الجمهورية والوفد واليوم السابع وصوت الأزهر كعينة للدراسة،

الدراسة؟

٤. ما مدى اهتمام الطلاب عينة الدراسة بمتابعة قضايا التعليم المنشورة في البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة؟
٥. ما هي اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو قضايا التعليم في البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة؟

الإطار النظري:

١. مدخل تحليل الإطار الإعلامية: يعتبر مدخل تحليل الأطر الخبرية من المداخل النظرية التي يمتد استخدامها على نطاق واسع من قبل الباحثين وخاصة في بلورة وتفعيل الدراسات الإعلامية^(١٧) ويعرف الإطار على يد عالم الاجتماع قوفمان الذي طور البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لفترة الأفراد على تكوين مجموعة من الخبرات يحرك مدرجاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تضيء على المضمون معنى ومغزي^(١٨).
٢. آليات تأطير القضايا المطروحة في وسائل الإعلام: اهتم الخبراء والباحثون بإعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بمختلف الوقائع والأحداث كما تم وضعها في إطار الأطر الخبرية وهو ما يؤكد معنى معين أو نفيه، ويلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين مما يؤثر على أحكامهم نحو الوقائع، وهي كالتالي:

 - أ. الانتقاء: ينتقى المرسل بعض العناصر التي يراها جديرة بالتركيز عليها من وجهة نظره.
 - ب. البروز والتلميع: تشغل القضية النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة، وتكون القضية المسيطرة، ويمكن ملاحظتها وإضفاء المعنى عليها كي يسهل على الجمهور تذكرها^(١٩).
 - ج. التلميحات الاجتماعية: يعتمد تشكيل الأطر للموضوعات على الرموز والمعاني التي تستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها^(٢٠).
 - د. الاستبعاد: تعني إغفال أو تجاهل معلومات أو مصادر معينة قد تؤثر على تفسير الجمهور للأحداث.
 - هـ. التكرار: يعني تكرار وعرض بعض الكلمات والصور للتأثير في وعي الجمهور تجاه أحداث معينة.
 - و. نبرة التغطية الإعلامية: هي تحدد طبيعة التغطية الإعلامية وميول ومواقف الوسيلة الإعلامية تجاه المحتوى الإعلامي^(٢١).

٣. فروض مدخل تحليل الأطر:

- أ. يفترض مدخل تحليل الأطر أن الأحداث تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرا من التناسق عبر التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، وبالتالي تؤثر في أفراد الجمهور عندما يفكرون في القضية ويشكلون آراءهم بشأنها.
- ب. الأطر الإعلامية أو الإخبارية ضرورة حتمية لتحويل الأحداث التي ليس لها مغزى أو غير معروفة إلى أحداث مميزة.
- ج. يفترض مدخل تحليل الأطر أن الكيفية التي سيتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة، ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا.
- د. اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة^(٢٢).

٤. العلاقة بين متغيرات الدراسة ومدخل تحليل الأطر: يعد نموذج التأطير مدخلا ملائما لهذه الدراسة للأسباب التالية:

- أ. يوظف التأطير الخبري هذه الدراسة للتعرف على القضايا الاجتماعية

(دور البوابات الإلكترونية في تشكيل ...)

وجاءت نتائج الدراسة متمثلة في اهتمام صحف الدراسة بقضايا الامتحانات فكانت أعلى تكرارا مقارنة بباقي القضايا لتكون نسبتها الأعلى في جريدة اليوم السابع بنسبة ٤٧,٥% من إجمالي ٩٩ مادة صحفية يليها جريدة الوفد ثم جريدة الجمهورية بينما جاء اهتمام جريدة صوت الأزهر بقضايا التعليم الأزهرى وخاصة موضوعات التطوير كما أن هناك اتفاق بين الصحف عينة الدراسة حول تجريم الدروس الخصوصية واستبعاد المعلمين الذين يثبت إعطاؤهم دروس خصوصية في أعمال امتحانات الثانوية العامة، وذلك اتفاقا مع الاتجاه الرسمي لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني نحو الدروس الخصوصية ويعتمد جمهور العينة على الفيسبوك لمعرفة أخبار التعليم قبل الجامعي، يلي ذلك القنوات التلفزيونية للجمهور، في حين جاءت الصحف الإلكترونية في المرتبة الثانية للمعلمين، وقد احتلت قضايا الفساد في المدارس أولى اهتمام الجمهور العام مشتملة على قضايا الفساد المالي والإداري بالمدارس ومخالفات الاحياء ضد المدارس والدروس الخصوصية بينما حصدت أخبار نظام التعليم الجديد والمناهج الحديثة على اهتمام المعلمين أعلى موضوعات التي حصلت على نسبة ٩,٧%.

٥. دراسة ريم نجيب زناتي (٢٠٢٠)^(٢٣) بعنوان "أطر تقديم مواقع الصحف المصرية لقضايا تطوير التعليم ما قبل الجامعي في الفترة من ١ يونيو ٢٠١٨ إلى ١ يوليو ٢٠١٩ دراسة تحليلية مقارنة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أطر معالجة مواقع الصحف الإخبارية المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) لقضايا تطوير التعليم قبل الجامعي (المرحلة الثانوية) من خلال رصدتها وتحليلها في الفترة الزمنية في الفترة من ١/ ٧/ ٢٠١٨ إلى ٦/ ١/ ٢٠١٩، إلى جانب التعرف على مدى اهتمام مواقع الصحف المصرية محل الدراسة معالجة التعليم قبل الجامعي خلال فترة الدراسة، ورصد محاور تطوير التعليم قبل الجامعي، والتي تناولتها مواقع الصحف المصرية المختلفة (الأهرام- الوفد- المصري اليوم)، بدرجة البحث ضمن البحوث الكمية الوصفية، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الإعلامي، وأداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن ملكية الصحف والسياسة التحريرية لكل صحيفة لها دور مؤثر في التغطية الإعلامية والأطر الإعلامية، كما جاء إطار العمل والإنجاز في مقدمة الأطر الإعلامية، وتصدرت محاور تطوير التعليم قبل الجامعي، في مواقع الصحف الإخبارية المصرية استخدام التكنولوجيا في التعليم، بالإضافة إلى استخدام المواقع الإخبارية الثلاثة للصور، كما سيطر الاتجاه المحايد على التغطية الإعلامية بمواقع الدراسة إذ لوحظ أن هذه المواقع كانت تقدم سردا للأحداث، والتصريحات اليومية في شكل خبر أو حديث أو تقرير خبري، مما جعل اتجاه التغطية محايدا، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية المصرية، عينة الدراسة في اتجاه التغطية لقضايا تطوير التعليم قبل الجامعي.

٦. دراسة كيماني سامويل (2018) Kimani Samwal^(٢٤) بعنوان "التغطية الإعلامية لقضايا التعليم الأساسية في الصحافة الكينية". اهتمت الصحافة المحلية بكينيا بأخبار الامتحانات بنسبة ٣٠%، في حين احتلت قضايا تمويل التعليم نسبة ١٩,٣% وكانت نسبة قضايا المناهج الدراسية ١٦,٨% واخبار سياسات القبول بالمدارس، بينما قضايا البنية التحتية حصدت ١٠,٤% في حين بلغت أخبار سياسة القبول بالمدارس في صحف العينة ٧,٣%، وقضايا البنية التحتية حصدت ١٠,٤% ٩,٥% لقضايا المعلمين وبرر الصحفيون لأهتمام الصحافة الوطنية بكينيا ببعض القضايا مثل الامتحانات بأنها قضايا موسمية رغم وجود مراسلين في كل انحاء البلاد لتغطية كافة الأحداث الخاصة بالتعليم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم قضايا التعليم التي أهتمت بها البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة؟
٢. ما أطر الأسباب والعلاج لقضايا التعليم التي وظيفتها البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة؟
٣. ما معدل استخدام طلاب المرحلة الثانوية للبوابات الإلكترونية الصحفية عينة

الإنترنت.

١٢ الاتجاهات: ويقصد بها إجرائياً: هو حالة من الإستعداد النفسى ويكون ذو تأثير توجيهى على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف، وهو ما ينتج التفاعل الاجتماعى ما بين الفرد والمحيطين به والذين تدور حولهم هذه المعارف والمشاعر والأفكار.

أدوات الدراسة:

أعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون، فقامت الباحثة باستخدام صحيفة تحليل المضمون الكمي والكيفي للمضمون المقدم حول قضايا التعليم فى البوابات الإلكترونية الصحفية من خلال وحدات وفئات التحليل التى وضعتها الباحثة فى ضوء مدخل الإطار الإعلامى والإطار المعرفى الخاص بقضايا التعليم، لربط نتائج التحليل الكمي والكيفي بالمعلومات التى تم جمعها مما يجعل التحليل أكثر وضوحاً وأكثر قدرة على الإجابة على تساؤلات الدراسة وأختبار فروضها.

كما اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبيان التى صممت فى ضوء فروض الدراسة وتساؤلاتها انطلاقاً من الإطار النظرى المتمثل فى مدخل تحليل الأطر وتطبيقها على عينة الدراسة من الطلاب.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS. v.21، والذى يتيح استخدام الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة الدراسة والبيانات المطلوبة، وقيمة (Z) للفئات والتكرارات.

الإطار المعرفى:

يعتبر تطوير نظام التعليم أولوية وطنية فى دولنا التى تسابق من أجل الاستثمار فيه، ويبلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية بأنواعها المختلفة ٢,١٢٤٤٥٠ مليون طالب، ما بين الثانوى الحكومى والخاص والدولى يدرسون فى ٤٤٨٢ فصل، تقدم منهم ٧٠٠ ألف طالب وطالبة لامتحانات الثانوية العامة فى شكلها الجديد، بينما يمثل طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ٣٣٦٤٤٥ طالب.^(٤)

ويقصد بقضايا التعليم انها مصطلح يطلق على العملية التى تجعل الفرد يتعلم علماً محدداً أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقى على إحداث التغيير الذى يرغب فيه من خلال علمه، ويطلق على النظام التعليمى بأنه نظام تلقينى يعتمد على حشو العقول.^(٨)

وقد واجه التعليم الثانوى قبل الجامعى فى السنوات الأخيرة أزمة حقيقية، تتمثل فى عدة قضايا أصبح لها انعكاسات على العملية التعليمية والأعضاء المشاركين فيها، وسنعرض بعض قضايا التعليم المثارة التى تعتبر أكثر استقطاباً لاهتمام وفكر قطاعات المجتمع المصري، أشكالها ومضمونها والمتمثلة فيما يلي:

١. الدروس الخصوصية: هى كل جهد اضافى تعليمى يحصل عليه الطالب، أو مجموعة من الطلاب خلال لقاء غير رسمى يتم بينهم، وبين المعلم الخاص خارج نطاق المدرسة، نظير اجر محدد مسبقاً بين الطلاب والمعلمين، ويختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى اخرى، ومن صف دراسى إلى آخر، بل ومن معلم إلى معلم، وقد يكون ذلك بصورة منتظمة أو غير منتظمة.^(١)

٢. المناهج الدراسية: تمثل المناهج الدراسية عنصراً أساسياً فى العملية التعليمية المصرية، ويقصد بها أنها المواد والمقرارات الدراسية التى يتعلمها الطلاب من قراءة وكتابة ومناقشة فى المؤسسات التعليمية بالمجتمع، مما يساعد الطلاب على التطور والإرتقاء العلمى بهم.^(١٣)

٣. التعليم الخاص: يعتبر التعليم الخاص قضية هامة من قضايا التعليم المصري، فهو مكمل للتعليم الحكومى ويحظى بأهمية كبيرة فى منظومة التعليم.

٤. تمويل التعليم: يمثل الإنفاق على التعليم محورا مهماً من محاور تجويد وتحديث المنظومة التعليمية للمساهمة فى إعداد الكوادر البشرية كما يعد إحدى المؤشرات الهامة التى تظهر مدى اهتمام الدولة بالتعليم، وقد وصل الإنفاق العام على التعليم نحو ١٣٢ مليار جنيه فى مشروع موازنة ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، أى ما يمثل ٦,١٠%

والتعليمية، حيث يتم تشكيل هذا الإدراك من خلال الأطر، والتى تؤثر على العمليات الإدراكية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تأثيرها على التذكر والإدراك والحكم على الأحداث، فيفكرون ويشكلون آراءهم نحو قضايا التعليم.

ب. ومن هنا جاءت ضرورة توظيف هذه النظرية فى دراسة قضايا تطوير التعليم الثانوى بهدف رصد الأطر الإعلامية الأسباب والحلول المقدمة بقضايا التعليم، ومحاولة النهوض بها سعياً لتحديد الاتجاهات التى تتميز بها هذه القضايا بالبوابات الصحفية الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة.

ج. من خلال معرفة فروض النظرية وآلياتها، تعرفت الباحثة على كيفية معالجة البوابات الإلكترونية لقضايا التعليم ومشاكلها، وجعلها ماثراً اهتمام الطلاب عينة الدراسة، كما استفادت الباحثة منها فى صياغة كل من صحتيتى الاستبيان وتحليل المضمون.

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تهتم برصد خصائص موضوع ما وتحليلها، للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة، وتسعى الدراسة لاستخلاص المعلومات الخاصة بقضايا التعليم فى البوابات الإلكترونية الصحفية عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

١٢ مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: يتحدد مجتمع الدراسة التحليلية بأنه جميع البوابات الإلكترونية الصحفية فى مصر، وتتمثل عينة الدراسة فى البوابات الإلكترونية التى سيتم تحليلها ودراستها، وهى كالاتى (بوابة الأهرام - بوابة الوفد - بوابة اليوم السابع)، حيث تم مسح المضمون الخبرى المقدم فى البوابات عينة الدراسة بدءاً من ١ / ٣ / ٢٠٢٢ حتى ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٢. وقد وقع الاختيار على هذه البوابات لعدة اسباب منها، حيث تتميز بتقديمها للأحداث ومنها قضايا التعليم محل الدراسة، لحظة بلحظة من خلال خدمة البث المباشر المتاحة على صفحاتها الرئيسية، كما لكل منها سياسة تحريرية واضحة فى معالجة القضايا المختلفة.

١٣ مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يتحدد المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الطلاب فى المدارس الثانوية بأنواعها المختلفة من الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨) سنة، وهى ما تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة وهى تقابل المرحلة الثانوية وتحددت عينة الدراسة فى عينة عشوائية تم تطبيقها إلكترونياً قوامها ٤٠٠ مفردة من الطلاب مقسمين ما بين ١٠٠ طالب بالمدارس الحكومية، و ١٠٠ طالب بالمدارس الخاصة، و ١٠٠ طالب بالمدارس الأزهرية، و ١٠٠ طالب بالمدارس الدولية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم على المدارس مجتمع الدراسة بأسلوب التوزيع المتساوي.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١٢ قضايا التعليم: ويقصد بها إجرائياً: مجموعة من المشكلات والأزمات المتعلقة بالتعليم التى يدور حولها الجدل والنقاش والتى يصعب التوصل فيها إلى حلول خلال وقت طويل، ومن هنا يفشل النظام التعليمى على تحقيق الأهداف المرجوة منها، وتمثل عائقاً حقيقياً أمام العملية التعليمية وتطورها.

وتشمل قضايا وآليات تطوير التعليم الثانوى التى تناولتها الباحثة خلال الفترة الزمنية للدراسة (تطوير التعليم الثانوي، المناهج الدراسية، الدروس الخصوصية، المعلمون ومعاناتهم، والتعليم عن بعد).

١٣ البوابات الإلكترونية: ويقصد بها إجرائياً: هى مواقع إلكترونية للصحف المطبوعة، تنشر أخبار وتقارير ومحتوى صحفى على مدار الساعة تنسم بالتنظيم والسرعة ومواكبة كل جديد، وتستخدم الوسائط النفاغلية، وأحياناً ما تعرض نفس مضمون الصحيفة المطبوعة من خلال الصحفيين العاملين بالصحيفة المطبوعة، بينما البعض منها ليس لها أصل مطبوع وتمارس عملها بالكامل عن طريق

من جملة الإنفاق العام.^(٩)

٥. المعلمون: للمعلم دورا هاما في العملية التعليمية حيث يساهم في إعداد الطلاب وتكوين شخصياتهم خاصة معلمى التعليم الثانوي، إذ يعتبر المعلم في تلك المرحلة الحرجة من حياة الطلاب من أكثر الشخصيات المؤثرة في تكوين شخصيتهم، ويبلغ عدد المدرسين بالتعليم الحكومى ٨٩٧ ألف معلم ويبلغ متوسط نصيب المدرس من التلاميذ ٢٤ تلميذا، ويختلف باختلاف المراحل التعليمية، وقد قامت الأكاديمية المهنية للمعلمين بتدريب ٦٧٦٢٣٢ متدرب خلال عام ٢٠٢٠ فى إطار الاجراءات التى تتخذها الأكاديمية لتطوير منظومة التعليم والتنمية المهنية للمعلمين.^(١٥)

٦. التعليم الثانوى ومشروع تطويره: يعتبر التعليم الثانوى جزء لا يتجزأ من نظام التعليم فى مصر، وتطويره عملية جوهرية لتحقيق التنمية فى المجتمع المصري، ويعتبر حلقة وصل بين التعليم الأساسى بسنواته التسعة والتعليم الجامعي، لما له

نتائج الدراسة:

١ نتائج الدراسة التحليلية:

١. أطر الأسباب التى وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية التعليم الثانوي:

جدول (١) أطر الأسباب التى وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية التعليم الثانوي

البوابة	اليوم السابع		الوفد		الاهرام		الأجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشكلة استخدام الطلاب للتابلت فى غير الأغراض التعليمية، مع نفي وزارة التربية والتعليم لذلك بشدة	٤	٤%	١	٢%	٠	٠%	٥	٢%
تعانى أجهزة التابلت التى وزعت على الطلاب من مشاكل تقنية واضحة، تؤثر فى العملية التعليمية	١٨	٢٠%	٩	١٦%	٦	١١%	٣٣	١٦%
مشاكل الامتحانات الإلكترونية وسوء شبكة الإنترنت فى مصر	١٩	٢١%	١٣	٢٤%	١٥	٢٧%	٤٧	٢٣%
عدم وجود خطة أو مسودة تطوير واضحة تحدد أهداف التطوير وفلسفته	٢٤	٢٦%	١٢	٢٢%	١٢	٢٢%	٤٨	٢٤%
قلة الأسئلة الموجودة طبقا لطريقة الامتحانات الجديدة، وعدم تدريب الطلاب عليها	١٤	١٥%	١٣	٢٤%	١٨	٣٣%	٤٥	٢٢%
لا يوجد بنك أسئلة على المستوى المطلوب	١٣	١٤%	٧	١٣%	٤	٧%	٢٤	١٢%
الأجمالى	٩٢	١٠٠%	٥٥	١٠٠%	٥٥	١٠٠%	٢٠٢	١٠٠%

الرابع فى بوابة اليوم السابع بنسبة ١٥%.

ثم تعانى أجهزة التابلت التى وزعت على الطلاب من مشاكل تقنية واضحة تؤثر فى العملية التعليمية فى المركز الرابع ببنكرار ٣٣ بنسبة ١٦% من اجمالى التكرارات وقد اختلف ترتيبهم فى كل بوابة كالاتى حيث احتلت بوابة اليوم السابع المركز الثالث بنسبة ٢٠% والمركز الرابع اشترك فيه كل من بوابة الوفد بنسبة ١٦% وبوابة الاهرام بنسبة ١١%، بينما لا يوجد بنك للأسئلة على المستوى المطلوب فجاءت فى المركز الخامس ببنكراره ٢٤ بنسبة ١٢% فقط من اجمالى التكرارات وقد اختلف ترتيبه فى كل، فاشتركت البوابات الثلاثة عينة الدراسة فى المركز الخامس بنسب مختلفة فوصلت نسبة اليوم السابع ١٤% و ١٣% لبوابة الوفد ونسبة ٧% لبوابة الاهرام، ثم جاء استخدام الطلاب للتابلت فى اغراض غير علمية ضعيف فى المركز السادس ببنكرار ٥ بنسبة ٢% من اجمالى التكرارات وقد اختلف ترتيبها فى كل بوابة فاحتلت كل من بوابة اليوم السابع بنسبة ٤% وبوابة الوفد نسبة ٢% بينما لم تجد أى اهتمام من بوابة الاهرام.

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة أطر الأسباب التى وظفتها بوابات الدراسة فى معالجتها لقضية التعليم الثانوى من اجمالى التكرارات مجتمعة، فجاء عدم وجود خطة أو مسودة تطوير واضحة تحدد أهداف التطوير وفلسفته فى المقدمة ببنكرار ٤٨ بنسبة ٢٤% فى المركز الأول، وقد اختلف ترتيبها فى كل بوابة على حدى، فاحتلت بوابة اليوم السابع المركز الأول بنسبة ٢٦%، بينما جاءت بوابة الوفد بنسبة ٢٢% فى المركز الثانى والمركز الثالث لبوابة الاهرام بنسبة ٢٢% ايضا، بينما جاءت مشاكل الامتحانات الإلكترونية وسوء شبكة الإنترنت فى مصر فى المرتبة الثانية ببنكرار ٤٧ بنسبة ٢٣% من اجمالى التكرارات وقد اختلف ترتيبهم فى كل بوابة، فجاءت فى المركز الثانى فى البوابات الإلكترونية الثلاثة بنسبة ٢٧% لبوابة الاهرام ونسبة ٢٢% فى كل من الوفد واليوم السابع، يليها قلة الأسئلة الموجودة طبقا لطريقة الامتحانات الجديدة وعدم تدريب الطلاب عليها فى المركز الثالث ببنكرار ٤٥ بنسبة ٢٢% من اجمالى التكرارات وقد اختلف ترتيبها فى كل بوابة كالاتى: جاءت بوابة الاهرام بنسبة ٣٣% فى المركز الأول بينما جاءت فى المركز الثالث فى بوابة الوفد بنسبة ٢٤% والمركز

٢. أطر العلاج التى وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية التعليم الثانوي:

جدول (٢) أطر العلاج التى وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية التعليم الثانوي

البوابة الإلكترونية	اليوم السابع		الوفد		الاهرام		الأجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أطر العلاج	٢٣	٤٧%	١٢	٣٢%	٢٦	٤٧%	٦١	٤٣%
تطبيق النظام الجديد بشكل منظم على جميع المراحل التعليمية	٥	١٠%	٨	٢٢%	١١	٢٠%	٢٤	١٧%
تمهيق استخدام التكنولوجيا عبر تطوير البنية التحتية للمدارس باستخدام التابلت، إلى جانب المصادر الأخرى كالقنوات التعليمية التليفزيونية	١٤	٢٩%	١٢	٣٢%	١٨	٣٣%	٤٤	٣١%
تدريب الطلاب على استخدام التابلت، وكيفية التعامل معه، خاصة خلال الامتحان	٧	١٤%	٥	١٤%	٠	٠%	١٢	٩%
توفير بنك للأسئلة يتضمن اشكال مختلفة لامتحانات لكافة مستويات الطلاب الدراسية	٤٩	١٠٠%	٣٧	١٠٠%	٥٥	١٠٠%	١٤١	١٠٠%
الأجمالى								

الثلاثة، لحل المشاكل التى واجهت قضية التعليم الثانوى من اجمالى

يشير الجدول السابق إلى أطر العلاج التى استخدمتها البوابات الإلكترونية

حين احتلت كل من بوابة الأهرام المركز الثاني بنسبة ٣٣% وبوابة اليوم السابع بنسبة ٢٩%، يليها تطبيق استخدام التكنولوجيا في المركز الثالث بنسبة ١٧% من اجمالي التكرارات، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة على حدى، فاحتلت المركز الثالث في كل من بوابة الوفد بنسبة ٢٢% وبوابة الأهرام بنسبة ٢٠%، بينما انخفضت النسبة في بوابة اليوم السابع لتصل إلى ١٠% في المركز الرابع، وفي المركز الأخير جاء توفير بنك للأسئلة يتضمن اشكال مختلفة للامتحانات لكافة مستويات الطلاب بتكرار ١٢ بنسبة وصلت ٩% من اجمالي التكرارات، واختلف ترتيبه في كل بوابة على حدى.

التكرارات، فحظيت تطبيق النظام الجديد بشكل منظم على جميع المراحل التعليمية من اجمالي التكرارات بالمركز الأول بمجموع تكرارات ٦١ بنسبة ٤٣% وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة على حدى على النحو التالي، فانفتحت جميع البوابات الإلكترونية على اختيار تطبيق النظام الجديد كأول أطر العلاج فجاءت كل من اليوم السابع والأهرام بنسبة ٤٧% بينما كانت نسبة بوابة الوفد ٣٢%، بينما كان تدريب الطلاب على استخدام التابلت في المركز الثاني بتكرار ٤٤ بنسبة ٣١% من اجمالي التكرارات، وقد اختلفت ترتيبه في كل بوابة على حدى، حيث احتلت بوابة الوفد المركز الأول بنسبة ٣٢%، في

٣. إطار الأسباب التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية المعلمين:

جدول (٣) إطار الأسباب التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية المعلمين

أطر الأسباب	اليوم السابع		الوفد		الأهرام		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
هناك صعوبات إدارية وتنظيمية تواجه العلاقة بين المعلم والطلبة	٦	١٦%	١٠	٣٢%	٠	٠%	١٦	١٩%
انخفاض الميزانية المخصصة لأجور المعلمين	٦	١٦%	٤	١٣%	١١	٦٥%	٢١	٢٥%
ضعف برامج التدريب المهني المقدمة لهم، إلى جانب غياب التأهيل التربوي للمعلمين	١١	٣٠%	٩	٢٩%	٤	٢٤%	٢٤	٢٨%
عدم الاستعانة بخريجي كليات التربية لتدريس المناهج الجديدة	١٤	٣٨%	٨	٢٦%	٢	١٢%	٢٤	٢٨%
الأجمالي	٣٧	١٠٠%	٣١	١٠٠%	١٧	١٠٠%	٨٥	١٠٠%

الثالث بنسبة ٢٦% و ١٢%، يليها انخفاض الميزانية المخصصة للمعلمين من اجمالي التكرارات في المركز الثاني بتكرار ٢١ بنسبة ٢٥% وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة، فتبنت بوابة الأهرام انخفاض الميزانية في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥%، ثم انخفضت النسبة إلى ١٦% في بوابة اليوم السابع لتحل المركز الثالث، يليها بوابة الأهرام المركز الأخير بنسبة ١٣%، وجاءت هناك صعوبات إدارية وتنظيمية تواجه العلاقة بين المعلم والطالب من اجمالي التكرارات في المركز الأخير بتكرار ١٦ بنسبة ١٩%، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة كالآتي: فاحتلت بوابة الوفد المركز الأول بنسبة ٣٢% وجاء في المركز الثالث بوابة اليوم السابع بنسبة ١٦% بينما لم تستخدمه بوابة الأهرام نهائياً خلال تغطيتها.

يشير الجدول السابق إلى أهم أطر الأسباب التي عرضتها البوابات الإلكترونية الثلاثة محل الدراسة في قضية المعلمين، فاحتل ضعف برامج التدريب المهني المقدمة للمعلمين من اجمالي التكرارات المركز الأول بتكرار ٢٤ بنسبة ٢٨%، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة على حدى فاحتلت المركز الثاني في كافة البوابات فجاءت في بوابة اليوم السابع بنسبة ٣٠% تليها بوابة الوفد بنسبة ٢٩%، ثم بوابة الأهرام بنسبة ٢٤% كما جاء عدم الاستعانة بخريجي كليات التربية لتدريس المناهج الجديدة في المركز الأول بنفس التكرار والنسبة بتكرار ٢٤ بنسبة ٢٨% من اجمالي التكرارات، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة، والتي احتلت المركز الأول في بوابة اليوم السابع بنسبة ٣٨%، في حين اشتركت كل من بوابة الوفد والأهرام في المركز

٤. إطار العلاج التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية المعلمين:

جدول (٤) إطار العلاج التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية المعلمين

أطر العلاج	اليوم السابع		الوفد		الأهرام		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضرورة تحسين احوال المعلم المادية، ومن حق المعلم الحصول على أعلى راتب	١٦	٢٧%	١٢	٣٨%	١٢	٣٦%	٤٠	٢٢%
تفعيل دور رجال الأعمال والمستثمرين للقيام بدفع الضرائب التعليمية من خلال صندوق تعليمي	٥	٨%	١	٣%	٠	٠%	٦	٥%
تهيئة المعلم للتمكن من مهارات الاشراف الدقيق على سلوك الطلاب، وقيادتهم نحو المسار الإيجابي	١٩	٣٢%	١٢	٣٨%	١٧	٥٢%	٤٨	٣٨%
الاستعانة بخريجي كليات التربية لتدريس المناهج الجديدة	٢٠	٣٣%	٧	٢٢%	٤	١٢%	٣١	٢٥%
الأجمالي	٦٠	١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٣٣	١٠٠%	١٢٥	١٠٠%

بنسبة ٢٧%، ثم كانت الاستعانة بخريجي كليات التربية لتدريس المناهج الجديدة في المركز الثالث بتكرار ٣١ بنسبة ٢٥% من اجمالي التكرارات، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة على حدى فوصلت بوابة اليوم السابع في المركز الأول بنسبة ٣٣% وعلى العكس جاءت في المركز الثالث في كل من بوابة الوفد بنسبة ٢٢% وبوابة الأهرام بنسبة ١٢%، بينما كان الاهتمام بتفعيل دور رجال الأعمال للقيام بدفع الضرائب التعليمية من خلال صندوق بسيط، واحتل المركز الرابع لتكرار ٦ فقط بنسبة ٥% من اجمالي التكرارات، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة فاحتل المركز الرابع في كل من بوابة اليوم السابع بنسبة ٨% و ٣% لبوابة الوفد، بينما لم تستخدمها بوابة الأهرام نهائياً من خلال تغطيتها.

يتضح من الجدول السابق إلى إطار العلاج الخاص بقضية المعلمين من خلال تغطية بوابات الدراسة الإلكترونية، فجاءت على المستوى الاجمالي تهيئة المعلم للتمكن من مهارات الاشراف الدقيق على سلوك الطلاب في المركز الأول بتكرار ٤٨ بنسبة ٣٨% من اجمالي التكرارات، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة على حدى كما موضح فتصدرت كل من بوابة الأهرام بنسبة أكثر من النصف ٥٢% وبوابة الوفد بنسبة ٣٨% محتلتين المركز الأول، بينما احتلت المركز الثاني في بوابة اليوم السابع بنسبة ٣٢% واحتلت ضرورة تحسين احوال المعلم المادية المركز الثاني بتكرار ٤٠ بنسبة ٣٢% من اجمالي التكرارات، وقد اختلف ترتيبه في كل بوابة على حدى كما يلي فاشتركت كل من بوابة الأهرام والوفد في المركز الثاني في توظيفها بنسبة ٣٦% و ٣٨% على التوالي بينما احتلت بوابة اليوم السابع المركز الثالث

٥. إطار الأسباب التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية الدروس الخصوصية:

جدول (٥) إطار الأسباب التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية الدروس الخصوصية

أطر الأسباب	البوابة الإلكترونية		اليوم السابع		الوفد		الأهرام		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم وجود دراسة منتظمة بالمدارس	٦	٩%	١٠	٣١%	٤	١١%	٢٠	١٥%		
لم يهتم الطلاب بالحضور للمدارس، بحجة أنه ليس هناك غياب وحضور	١١	١٧%	٦	١٩%	٩	٢٥%	٢٦	٢٠%		
لم تقم المنصات التعليمية بدورها بالشكل الأمثل خلال جائحة كورونا	٥	٨%	٥	١٦%	١	٣%	١١	٨%		
ضعف المستوى المهني لبعض المدرسين، وعدم فهم الطلاب منهم	١٣	٢٠%	٧	٢٢%	١٣	٣٦%	٣٣	٢٥%		
أصبح هدف الطلاب النجاح فقط دون الاهتمام بالتعلم الصحيح	١٨	٢٨%	٠	٠%	٦	١٧%	٢٤	١٨%		
عدم تعاون البيت مع المدرسة لتلمس حاجات الطلاب وتلبيتها، فيلجأوا للدروس الخصوصية	١٢	١٨%	٤	١٣%	٣	٨%	١٩	١٤%		
الأجمالي	٦٥	١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٣٦	١٠٠%	١٣٣	١٠٠%		

يشير الجدول السابق إلى ضعف المستوى المهني لبعض المدرسين من اجمالي التكرارات من أهم اسباب انتشار الدروس الخصوصية في بوابات الصحف الإلكترونية محل الدراسة بتكرار ٣٣ بنسبة ٢٥% في المركز الاول، تليها في المركز الثاني لم يهتم الطلاب بالحضور للمدارس بحجة أنه ليس هناك غياب وحضور بتكرار ٢٦ بنسبة ٢٠%، ثم أصبح هدف الطلاب النجاح فقط دون الاهتمام بالتعلم الصحيح في المركز الثالث بتكرار ٢٤ بنسبة ١٨%، بينما مثلت المركز الرابع عدم وجود دراسة منتظمة بالمدارس بتكرار ٢٠ بنسبة ١٥%، واحتلت عدم تعاون البيت مع المدرسة لتلمس حاجات الطلاب المركز الخامس بتكرار ١٩ بنسبة ١٤% وجاء في المركز الأخير لم تقم المنصات التعليمية بدورها بالشكل الأمثل خلال جائحة كورونا بتكرار ١١ بنسبة ٨%. لم تتفق تغطية أى من البوابات الصحفية محل الدراسة لأطر اسباب قضية الدروس الخصوصية فتصدر ضعف المستوى المهني لبعض المدرسين بوابة الأهرام بنسبة ٣٦%،

٦. إطار العلاج التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية الدروس الخصوصية:

جدول (٦) إطار العلاج التي وظفتها بوابات الدراسة فيما يتعلق بقضية الدروس الخصوصية

أطر العلاج	البوابة الإلكترونية		اليوم السابع		الوفد		الأهرام		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متابعة مدراء المدارس لعمل المدرسين وطرق شرحهم، وقدرتهم على توصيل المعلومات المطلوبة لنجاح الطلاب	١٠	٢٣%	٧	٢١%	١٥	٣٦%	٣٢	٢٧%		
ضرورة تدريب الوزارة للمعلمين على طرق التعلم الحديثة، حتى يثق الطلاب وأولياء أمورهم في المدرسة للتعامل مع المخاوف الحالية	١٣	٣٠%	٩	٢٧%	١٤	٣٣%	٣٦	٣٠%		
تدريب الطلاب على المهارات التكنولوجية التي تساعدهم على التعلم الإلكتروني، كحل بديل للدروس الخصوصية	٩	٢٠%	١٠	٣٠%	٩	٢١%	٢٨	٢٤%		
لا بد ان يكون هناك بيئة داخل المنزل تشجعهم على التفكير وتطوير لغتهم الأجنبية	١٢	٢٧%	٧	٢١%	٤	١٠%	٢٣	١٩%		
الأجمالي	٤٤	١٠٠%	٣٣	١٠٠%	٤٢	١٠٠%	١١٩	١٠٠%		

توضح بيانات الجدول السابق أطر العلاج المرتبطة بقضية الدروس الخصوصية التي وظفتها البوابات الإلكترونية الصحفية الثلاثة محل الدراسة من اجمالي تكرارات الأطر فاحتلت ضرورة تدريب الوزارة للمعلمين على طرق التعلم الحديثة حتى يثق الطلاب وأولياء امورهم في المدرسة للتعامل مع المخاوف الحالية المركز الأول بتكرار ٣٦ بنسبة ٣٠%، بينما جاءت متابعة مدراء المدارس لعمل المدرسين وطرق شرحهم وقدرتهم على توصيل المعلومات المطلوبة لنجاح الطلاب في المركز الثاني بتكرار ٣٢ بنسبة ٢٧%، يليه تدريب الطلاب على المهارات التكنولوجية التي تساعدهم على التعلم الإلكتروني كحل بديل للدروس الخصوصية في المركز الثالث من اجمالي تكرارات الأطر وذلك بتكرار ٢٨ بنسبة ٢٤%، واخيرا لا بد ان يكون هناك بيئة داخل المنزل تشجعهم على التفكير وتطوير لغتهم الأجنبية احتل المركز الرابع من اجمالي تكرارات الأطر بتكرار ٢٣ بنسبة ١٩%.

تصدرت بوابة اليوم السابع قائمة أطر العلاج فجاءت ضرورة تدريب الوزارة للمعلمين في المركز الأول بنسبة ٣٠%، في حين احتلت كل من بوابة الوفد والأهرام المركز الثاني على التوالي بنسبة ٢٧% و ٣٣% للأهرام، وقد جاءت متابعة مدراء المدارس لعمل المعلمين في المركز الأول

٥ نتائج الدراسة الميدانية:

١. أهم البوابات التي يحرص المبحوثون على تصفحها وفقاً للنوع:

جدول (٧) أهم البوابات التي يحرص المبحوثون على تصفحها وفقاً للنوع

أهم البوابات	النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
اليوم السابع	١١٤	٧١,٣	١٩,٠	٧٩,٢	٣٠,٤	٧٦,٠	٠,٧٧٦	غير دالة	
الأهرام	٥٢	٣٢,٥	٦٢	٢٥,٨	١١٤	٢٨,٥	٠,٦٥٣	غير دالة	
الأخبار	١٨	١١,٣	٤٠	١٦,٧	٥٨	١٤,٥	٠,٥٣١	غير دالة	
الشرق	٢٥	١٥,٦	٣٠	١٢,٥	٥٥	١٣,٨	٠,٣٠٦	غير دالة	
فيتو	١٤	٨,٨	٢٠	٨,٣	٣٤	٨,٥	٠,٠٤١	غير دالة	
الوفد	١٧	١٠,٦	٨	٣,٣	٢٥	٦,٣	٠,٧١٤	غير دالة	
جملة من سئلو	١٦٠	٢٤٠	٤٠٠						

يوضح الجدول السابق توزيع تكرارات ونسب أهم البوابات التي يحرص

١٣,٨%، ثم جاءت بوابة "فيتو" في الترتيب الخامس بنسبة ٨,٥% وأخيرا جاءت بوابة "الوفد" في الترتيب السادس بنسبة ٦,٣% من إجمالي عينة الدراسة.

المبحوثون على تصفحها وفقا للنوع، حيث جاءت بوابة "اليوم السابع" في الترتيب الأول بنسبة ٧٦,٠%، ثم بوابة "الأهرام" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٥% من إجمالي عينة الدراسة، يليها بوابة "الأخبار" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٤,٥%، في حين احتلت بوابة "الشروق" الترتيب الرابع بنسبة

٢. مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة موضوعات التعليم التي تنتشر في البوابات الإلكترونية الإخبارية:

جدول (٨) مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة موضوعات التعليم التي تنتشر في البوابات الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٧٩	٤٩,٤	١٤٢	٥٩,٢	٢٢١	٥٥,٣
دائما	٥٤	٣٣,٨	٥٢	٢١,٧	١٠٦	٢٦,٥
نادرا	٢٧	١٦,٩	٤٦	١٩,٢	٧٣	١٨,٣
الإجمالي	١٦٠	١٠٠	٢٤٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^٢ ٧,٢٣١ د.ج= ٢ معامل التوافق= ٠,١٣٣ الدلالة= ٠,٠٢٧ دالة عند ٠,٠٥

إجمالي عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^٢ بالجدول السابق وجدت أنها ٧,٢٣١ عند درجة حرية= ٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق= ٠,١٣٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على وجود علاقة دالة احصائية النوع (الذكور- الإناث)، ومدى الاهتمام بمتابعة موضوعات التعليم التي تنتشر في البوابات الإلكترونية الإخبارية.

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى اهتمام المبحوثون بمتابعة موضوعات التعليم التي تنتشر في البوابات الإلكترونية الإخبارية، حيث جاءت المتابعة "أحيانا" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاءت المتابعة "دائما" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٦,٥%، وأخيرا جاءت المتابعة "نادرا" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٨,٣%، من

٣. أهم الأسباب التي تؤدي لمشاكل في فهم المشروع الثانوية العامة برأى المبحوثين وفقا للنوع:

جدول (٩) أهم الأسباب التي تؤدي لمشاكل في فهم المشروع الثانوية العامة الجديدة برأى المبحوثين وفقا للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
عدم وجود خطة واضحة لتطوير التعليم الثانوي، بما يحدد الاهداف المرجوة منه	٩٩	٦١,٩	١٧٢	٧١,٧	٢٧١	٦٧,٨	٠,٩٥٩	غير دالة
سوء شبكة الإنترنت في المدارس مما يؤدي إلى مشاكل في الامتحانات الإلكترونية	٧٩	٤٩,٤	١٣٠	٥٤,٢	٢٠٩	٥٢,٣	٠,٤٦٩	غير دالة
تعاين أجهزة التابلت التي وزعت على الطلاب مشاكل تقنية أثرت على استخدامهم لهم	٦٧	٤١,٩	١١٦	٤٨,٣	١٨٣	٤٥,٨	٠,٦٣٣	غير دالة
قرارات وزير التربية والتعليم غير المتوقعة بشأن امتحانات الثانوية العامة	٦٦	٤١,٣	١١٢	٤٦,٧	١٧٨	٤٤,٥	٠,٥٣١	غير دالة
لم يتدرب الكثير من معلمي المرحلة الثانوية على اسلوب الشرح الجديد، بما يتناسب مع طريقة الامتحان الجديد	٤٦	٢٨,٨	١٢٤	٥١,٧	١٧٠	٤٢,٥	٢,٢٤٥	دالة عند ٠,٠١
مفاجأة الطلاب بدخول امتحان الثانوية العامة بكراسة المفاهيم بدلا من الكتاب المدرسي	٤٨	٣٠,٠	٨٦	٣٥,٨	١٣٤	٣٣,٥	٠,٥٧٢	غير دالة
قلة الأسئلة الموجودة طبقا لطريقة الامتحانات الجديدة، وعدم تدريب الطلاب عليها بالقدر الكافي	٥٤	٣٣,٨	٧٦	٣١,٧	١٣٠	٣٢,٥	٠,٢٠٤	غير دالة
جملة من سئلوا	١٦٠		٢٤٠		٤٠٠			

الخامس بنسبة ٤٢,٥%، يليه سبب "مفاجأة الطلاب بدخول امتحان الثانوية العامة بكراسة المفاهيم بدلا من الكتاب المدرسي" في الترتيب السادس بنسبة ٣٣,٥%، وأخيرا سبب "قلة الأسئلة الموجودة طبقا لطريقة الامتحانات الجديدة وعدم تدريب الطلاب عليها بالقدر الكافي" في الترتيب السابع بنسبة ٣٢,٥% من إجمالي عينة الدراسة. كما تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول سبب "لم يتدرب الكثير من معلمي المرحلة الثانوية على اسلوب الشرح الجديد بما يتناسب مع طريقة الامتحان الجديد"، حيث جاء تفضيل الإناث بنسبة أكثر من نسبة الذكور في كل منهما بفارق دال إحصائي عند ٠,٠١ لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة= ٢,٢٤٥**، وهي أعلى من القيمة الجدولية المتنبئة بوجود علاقة فارقة بين تفضيل اللغة للذكور والإناث بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٤. أهم الأسباب التي تؤدي لانتشار الدروس الخصوصية بين طلاب المرحلة الثانوية برأى المبحوثين من خلال متابعتهم لمعالجة البوابات الإلكترونية:

جدول (١٠) أهم الأسباب التي تؤدي لانتشار الدروس الخصوصية بين طلاب المرحلة الثانوية برأى المبحوثين وفقا للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
عدم وجود دراسة منظمة بالمدارس الثانوية في مصر	١٠١	٦٣,١	١٥٢	٦٣,٣	٢٥٣	٦٣,٣	٠,٠٢٠	غير دالة
عدم التركيز على احتياجات الطلاب التعليمية داخل المدارس	٧٥	٤٦,٩	١٣٨	٥٧,٥	٢١٣	٥٣,٣	١,٠٤١	غير دالة
الاهتمام بنجاح الطلاب بدلا من استفادتهم بالتعلم	٨٠	٥٠,٠	١٠٠	٤١,٧	١٨٠	٤٥,٠	٠,٨١٦	غير دالة
التدريب على الحفظ والتلقين وطريقة الأسئلة الغريبة المفيد	٧٣	٤٥,٦	٨٤	٣٥,٠	١٥٧	٣٩,٣	١,٠٤١	غير دالة
رفض الطلاب الحضور للمدرسة، مع عدم تطبيق اجراءات صارمة حيال ذلك	٦٠	٣٧,٥	٧٨	٣٢,٥	١٣٨	٣٤,٥	٠,٤٩٠	غير دالة
عدم قيام المنصات التعليمية بدورها الأمثل خلال جائحة كورونا	٤٤	٢٧,٥	٥٢	٢١,٧	٩٦	٢٤,٠	٠,٥٧٢	غير دالة
التقرب للمدرسين للحصول على الدرجات المرتفعة، ومفاتيح النجاح	٣٢	٢٠,٠	٢٢	٩,٢	٥٤	١٣,٥	١,٠٦١	غير دالة
جملة من سئلوا	١٦٠		٢٤٠		٤٠٠			

بنسبة بلغت ٤٥,٠%، في حين احتل سبب "التدريب على الحفظ والتلقين وطريقة الاسئلة الغربية المفيد" الترتيب الرابع بنسبة ٣٩,٣%، ثم جاء "رفض الطلاب الحضور للمدرسة مع عدم تطبيق اجراءات صارمة حيال ذلك" في الترتيب الخامس بنسبة ٣٤,٥%، يليه سبب "عدم قيام المنصات التعليمية بدورها الأمثل خلال جائحة كورونا" في الترتيب السادس بنسبة ٢٤,٠%، وأخيرا سبب "التقرب للمدرسين للحصول على الدرجات المرتفعة ومفاتيح النجاح" في الترتيب السابع بنسبة ١٣,٥% من إجمالي عينة الدراسة.

يوضح الجدول السابق توزيع تكرارات ونسب أهم الاسباب التي تؤدي لانتشار الدروس الخصوصية بين طلاب المرحلة الثانوية برأى الباحثين، من خلال متابعتهم لمعالجة البوابات الإلكترونية وفقا للنوع، حيث جاء سبب "عدم وجود دراسة منتظمة بالمدارس الثانوية في مصر" في الترتيب الأول بنسبة ٦٣,٣%، ثم جاء "عدم التركيز على احتياجات الطلاب التعليمية داخل المدارس" في الترتيب الثاني بنسبة ٥٣,٣% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء سبب "الاهتمام بنجاح الطلاب بدلا من استفادتهم بالتعلم" في الترتيب الثالث

٥. التأثيرات الوجدانية في اتجاهات الباحثين نحو قضايا التعليم الثانوى في مصر:

جدول (١١) التأثيرات الوجدانية في اتجاهات الباحثين نحو قضايا التعليم الثانوى في مصر وفقا للنوع

تأثيرات الوجدانية										
النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		المتوسط	الانحراف	الاتجاه	
	ك	%	ك	%	ك	%				
شعر بالصدمة من زيادة اسعار الدروس الخصوصية لطلاب المرحلة الثانوية	موافق	١٢١	٧٥,٦	٢٠٦	٨٥,٨	٣٢٧	٨١,٨	٢,٧٩	٠,٤٧٧	موافق
	محايد	٣١	١٩,٤	٣٠	١٢,٥	٦١	١٥,٣			
	معارض	٨	٥	٤	١,٧	١٢	٣			
شعر بالحزن عندما أرى طلاب الثانوية العامة مصدومين من صعوبة الامتحانات	موافق	١٢٣	٧٦,٩	٢٠٤	٨٥	٣٢٧	٨١,٨	٢,٧٧	٠,٥١٦	موافق
	محايد	٢٧	١٦,٩	٢٨	١١,٧	٥٥	١٣,٨			
	معارض	١٠	٦,٣	٨	٣,٣	١٨	٤,٥			
صبحت اشعر بالقلق من نظام التعليم الموجود فى مصر حاليا	موافق	١١٦	٧٢,٥	٢٠٢	٨٤,٢	٣١٨	٧٩,٥	٢,٧٥	٠,٥٢٧	موافق
	محايد	٣٦	٢٢,٥	٢٨	١١,٧	٦٤	١٦			
	معارض	٨	٥	١٠	٤,٢	١٨	٤,٥			
شعر بالتوتر من قرارات وزير التربية والتعليم المفاجئة	موافق	١٢٢	٧٦,٣	١٩٠	٧٩,٢	٣١٢	٧٨	٢,٧٣	٠,٥٤٦	موافق
	محايد	٢٨	١٧,٥	٤٠	١٦,٧	٦٨	١٧			
	معارض	١٠	٦,٣	١٠	٤,٢	٢٠	٥			
شعر بالخوف من امتحانات الثانوية العامة ونتائج الامتحانات	موافق	١١٥	٧١,٩	١٨٨	٧٨,٣	٣٠٣	٧٥,٨	٢,٧٠	٠,٥٧١	موافق
	محايد	٢٨	١٧,٥	٤٦	١٩,٢	٧٤	١٨,٥			
	معارض	١٧	١٠,٦	٦	٢,٥	٢٣	٥,٨			
شعر بالاستياء من استغلال اصحاب المدارس الخاصة للطلاب	موافق	١١٢	٧٠	١٨٨	٧٨,٣	٣٠٠	٧٥	٢,٦٩	٠,٥٧٩	موافق
	محايد	٣٢	٢٠	٤٤	١٨,٣	٧٦	١٩			
	معارض	١٦	١٠	٨	٣,٣	٢٤	٦			
شعر بالاستياء من الطريقة التى يتم بها ترتيب الامتحانات فى المرحلة الثانوية	موافق	١٠٨	٦٧,٥	١٦٤	٦٨,٣	٢٧٢	٦٨	٢,٦٣	٠,٥٧٣	موافق
	محايد	٤٥	٢٨,١	٦٤	٢٦,٧	١٠٩	٢٧,٣			
	معارض	٧	٤,٤	١٢	٥	١٩	٤,٨			
شعر بالرهبة من الأعداد الكثيفة الملتحقة بالمراكز التعليمية الخاصة	موافق	٩٨	٦١,٣	١٦٦	٦٩,٢	٢٦٤	٦٦	٢,٦١	٠,٥٩١	موافق
	محايد	٤٤	٢٧,٥	٧٠	٢٩,٢	١١٤	٢٨,٥			
	معارض	١٨	١١,٣	٤	١,٧	٢٢	٥,٥			
الإجمالي فى كل عبارة										
		١٦٠		٢٤٠		٤٠٠				

المراجع:

١. أحمد أحمد الشندوبلي. "التربية ومشكلات المجتمع"، القاهرة، مركز الكتاب الحديث، ٢٠١٩، ص ٣٢٥.
٢. أحمد زكريا أحمد. "تظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها"، (المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٩) ص ٢٣٣.
٣. افنان طلعت. "معالجة الصحافة المصرية لقضايا التعليم قبل الجامعي وعلاقتها باهتمامات الجمهور ومتخذى القرار التعليمي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ٢٠٢٠.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء. "إصدارات سنوية، مصر في أرقام: التعليم"، ٢٠٢٠، ص ٣٤٣.
٥. تسنيم رياض إبراهيم. "أطر المعالجة الصحفية لقضايا تطور التعليم قبل الجامعي وعلاقتها باتجاهات طلاب الثانوية العامة والمعلمين نحوه"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (كلية الإعلام- جامعة القاهرة) ٢٠٢٣.
٦. تهاني عيد حشيش، جهاد مصطفى درويش. "معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا التعليم قبل الجامعي (المرحلة الثانوية) في ظل جائحة فيروس كورونا Covid19 في الفترة من ١ أكتوبر ٢٠٢٢ إلى ١ أغسطس ٢٠٢١ دراسة تحليلية"، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية (جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب،

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثيرات الوجدانية لاتجاهات الباحثين نحو قضايا التعليم الثانوى في مصر وفقا للنوع، حيث غلب على اتجاههم اختيار (موافق) للعديد من التأثيرات، حيث جاءت عبارة "اشعر بالصدمة من زيادة اسعار الدروس الخصوصية لطلاب المرحلة الثانوية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٧٩، ثم جاءت "اشعر بالحزن عندما أرى طلاب الثانوية العامة مصدومين من صعوبة الامتحانات" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٧٧ في حين جاءت "اصبحت اشعر بالقلق من نظام التعليم الموجود في مصر حاليا" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٧٥، ثم جاءت "اشعر بالتوتر من قرارات وزير التربية والتعليم المفاجئة" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٧٣، في حين جاءت عبارة "اشعر بالخوف من امتحانات الثانوية العامة ونتائج الامتحانات" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ٢,٧٠، ثم جاءت "اشعر بالاستياء من استغلال اصحاب المدارس الخاصة للطلاب" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٦٩، واحتلت عبارة "اشعر بالاستياء من الطريقة التي يتم بها ترتيب الامتحانات في المرحلة الثانوية" الترتيب السابع بمتوسط حسابي ٢,٦٣، وأخيرا جاءت عبارة "اشعر بالرهبة من الأعداد الكثيفة والمتحققة بالمراكز التعليمية الخاصة" في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي ٢,٦١.

- المجلد ٢٧، العدد ٢، يونيو ٢٠٢٢) ص ١٤٣٣ - ١٤٦٤.
٧. ريم نجيب زناتي. "أطر تقديم مواقع الصحف المصرية لقضايا تطوير التعليم ما قبل الجامعي في الفترة الزمنية من ١ يونيو ٢٠١٨ إلى ١ يوليو ٢٠١٩: دراسة تحليلية مقارنة"، *مجلة البحوث الإعلامية*، (جامعة الأزهر، المجلد ٥٤، الجزء السابع، صيف ٢٠٢٠)، ص ٤٦١٩ - ٤٦٨٤.
٨. شبل بدران. "دراسات في الفكر التربوي"، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص ١٧١ - ١٧٢.
٩. محمد الصباغ. "مشكلات التعليم في مصر بين الواقع والمأمول"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨، ص ٥٤ - ٥٧.
١٠. محمود يوسف حجاج. "أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الجماهير، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥)، ص ٦٧.
١١. مركز معلومات وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، ص ٢٢.
١٢. نصيرة تامي. "الموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات، (مجلة معارف، المجلد ١٧، العدد الأول، ٢٠٢٢) ص ٩٠٢ - ٩٠٥.
١٣. نهى عادل مجاهد. "التعليم والمسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة بين الواقع والمأمول"، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠١٨، ص ١٧٥ - ١٧٦.
١٤. وزارة التربية والتعليم. *الخطة الاستراتيجية للتعليم ما قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠ (التعليم المشروع القومي لمصر، معا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل)*، القاهرة، ٢٠١٤ ص ٣ - ٣٣.
١٥. وزارة التربية والتعليم. *الأكاديمية المهنية للمعلمين، إنجازات الإدارة العامة لإعتماد جودة منظومة التدريب بالأكاديمية للمعلمين في التدريب*، مرجع سابق.
١٦. هيثم شعبان العباسي. "أطر تناول الصحف الإلكترونية للشائعات حول مبادرات تطوير التعليم في مصر: دراسة تحليلية مقارنة" *مجلة البحوث الإعلامية* (جامعة الأزهر، كلية الإعلام) ٢٠٢٢، ص ١٦٢٩ - ١٦٩٤.
17. Kimani Samwal. Print media coverage of basic education issues in Kenya, content analysis of the nation and standard newspaper «master of art, **Journalism and Mass Communication**, University of Nairobi, 2018, p58, 63.
18. Katie Shonk. "Business Negotiations, the Program on Negotiation at Harvard Law School". May 6th 2021) p134. https://www.pon.harvard.edu/daily/business-negotiations/framing_in_negotiation_&
19. Paul Boyce. (Framing Effect Definition. I Updated 8 February 2021). <https://boycewire.com/framing-effect-definition-and-examples> P 123.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة

Salma I. Khalil
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

سلمي إبراهيم محمد خليل
د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة الدكتور حسين مؤنس التجريبية المتميزة للغات بإدارة جنوب التعليمية بمحافظة السويس، مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (ن= ١٠) بواقع ٣ ذكور و ٧ إناث بمتوسط حسابي ٦,٠٥ وانحراف معياري ٠,٢٩، والأخرى تجريبية (ن= ١٠) بواقع ٥ ذكور و ٥ إناث، تراوحت أعمارهم من (٥,٥ : ٦,٥) سنوات، بمتوسط حسابي ٥,٩٦ وانحراف معياري ٠,٣٧، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعتين (التجريبية/الضابطة) ذو القياس القبلي والبعدي والتتبعي. واعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات الآتية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (عماد علي، ٢٠١٦)، واستمارة المستوى الاجتماعي التعليمي (فايزة عبدالمجيد، ١٩٨١)، ومقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثان)، واستبيان التفكير التخيلي المقدم لأمهات الأطفال (إعداد الباحثان)، وبرنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لأطفال الروضة (إعداد الباحثان)، ولحساب الكفاءة السيكونومترية لمقياس التفكير التخيلي المصور والتحقق من صدق فروض الدراسة استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة سبيرمان- براون، معانا ألفا لكرونباخ، اختبار مان ويتني اللابارامتري، اختبار ويلكسون اللابارامتري، حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبليك. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ α) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور، في اتجاه القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ α) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور، في اتجاه المجموعة الضابطة. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ α) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي بعد تطبيق البرنامج بشهر.

الكلمات المفتاحية: البرنامج- استراتيجية توليد الأفكار - التفكير التخيلي- طفل الروضة.

The Effectiveness of A Program Based On The Idea Generation Strategy To Develop the Imaginative Thinking of The Kindergarten Child

The Research Aimed To Verify The Effectiveness Of A Program Based On The Strategy Of Generating Ideas To Develop Imaginative Thinking Among A Sample Of Kindergarten Children. The Sample Of The Study Consisted Of (N= 20) Male And Female. Divided Equally Into Two Groups, One Of Which Is A Control Group (N= 10) And The Other Is Experimental (N= 10) Their Ages Ranged From (5.5: 6.5) Years Old. The Study Relied On the Experimental Approach with An Experimental Design For Two Groups (Experimental- Control), With Pre, Post And Follow- Up Measurements. To Achieve The Objectives Of This Research, The Two Researcher Used The Following Tools: Raven's Colored Progressive Matrices (Emad Ali, 2016). Parents' Social and Educational Level Questionnaire (Faiza Abd- almajed, 1981). The Pictured Imaginative Thinking Scale of the Kindergarten Child (Prepared By Two Researcher). Imaginative thinking questionnaire provided to mothers of children (Prepared by Two Researcher) .A Program Based On the Ideas Generation Strategy (Prepared By Two Researcher). The Results Of The Research Revealed There Are Statistically Significant Differences At The Level Of Significance ($\alpha \leq 0.05$) Between The Mean Scores Of The Experimental Group Children In The Pre And Post Measurements Of The Imaginative Thinking Scale ,in the direction of post Measurement . There Are Statistically Significant Differences At The Level Of Significance ($\alpha \leq 0.05$) Between The Mean Scores Of The Experimental And Control Groups In The Post- Measurement Of The Kindergarten Child's Imaginative Thinking Scale, i n the direction of the experimental group . There Are No Statistically Significant Differences At The Level Of Significance ($\alpha \leq 0.05$) Between The Mean Scores Of The Experimental Group Children In Both The Post And Follow- Up Measurements Of The Imaginative Thinking Scale One Month After Applying The Program.

Key Words: Program- Ideas Generation Strategy- Imagination Thinking- kindergarten Children.

لإشباع حاجاته المختلفة (الجسمية، العقلية، الانفعالية، ...)، واكتشاف ميوله ومواهبه وتمييزها مما يحقق له نمو شامل في جميع جوانب شخصيته.

وأشارت الدراسات التربوية إلى أن مناهج الروضة وأساليبها يوجد بها تدنى ملحوظ في استخدام الأنشطة والألعاب التخيلية كوسيط تربوي لتعلم الأطفال في هذه المرحلة، إضافة إلى التركيز على المجال الأكاديمي، وعدم توظيف استراتيجيات تدريسية من شأنها تنثير دافعية الأطفال للتعليم الذاتي والاكتشاف، وعدم مراعاة خصائص نمو الأطفال في مرحلة الروضة. (ناديا السرور، ١٩٩٩)

وأوضحت نتائج دراسة Egan (2007) أن تنمية التفكير التخيلي يساعد الأطفال الصغار على الربط بين التعلم السابق والتعلم الجديد لتوليد أفكار إبداعية جديدة، يجعل الأطفال يتعاملون مع المواقف بشكل هادف، وهذا سيؤدي إلى تحسين ذاكرتهم واسترجاع المعلومات، وتحسين مستوى التحصيل لديهم. وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي "ما فاعلية برنامج استراتيجية توليد الأفكار في تنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة؟"، وينبثق من ذلك التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج بشهر؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار في تنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة، والتحقق من استمرارية أثره بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر.

أهمية الدراسة:

- تقسم أهمية الدراسة إلى جانبين أساسيين هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.
١. الأهمية النظرية:
 - أ. تنضج الأهمية النظرية للدراسة من خلال إبراز الجوانب الإيجابية لاستراتيجية توليد الأفكار وتوضيح دورها في تعليم طفل الروضة، وتنمية قدراتهم على التخيل؛ لأنها طريقة متمعة تساعد الأطفال على فهم وإدراك المواقف الحياتية للوصول إلى حلول ابتكارية.
 - ب. محدودية الدراسات العربية والأجنبية التي استخدمت استراتيجية توليد الأفكار (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة).
 - ج. تسليط الضوء على متغير التفكير التخيلي لدى مرحلة مهمة في حياة الطفل، وهي مرحلة الروضة لما لها من تأثير كبير على حياة الطفل في مراحل عمره اللاحقة.
 ٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. تواكب هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة وخاصة في الوطن العربي، لأنه ينادى بضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي، والتخيلي لطفل الروضة لما له من تأثير إيجابي على الأطفال في تنمية قدراتهم المختلفة.
 - ب. تساعد هذه الدراسة القائمين على وضع برامج الروضة على حسن اختيار البرامج والأنشطة التعليمية التي تساعد على تنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة.
 - ج. استخدام استراتيجية جديدة من استراتيجيات التفكير التخيلي مع أطفال الروضة، وهي استراتيجية توليد الأفكار، لما لها من تأثير إيجابي على تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير التخيلي بشكل خاص لدى أطفال

يمتاز القرن الحادي والعشرين بتطورات وتغيرات عديدة، ومن أجل مواكبة تلك التطورات يجب علينا تنمية عقول الأطفال الصغار، ليكونوا قادرين على الإبداع والابتكار والتخيل. حيث تعد مرحلة الروضة من أهم المراحل في حياة الطفل؛ لأن فيها تتكون شخصيته وقدراته المختلفة (العقلية، اللغوية، الاجتماعية، التعليمية، العاطفية، الجسدية).

وذكر برناديت دوفي (٢٠٠٦، ص ٣٢-٣٣) أن طبيعة طفل الروضة تنسم بالفضول والشغف لمعرفة كل شيء مجهول بالنسبة له، كما أن التعليم في مرحلة الروضة يشجع الطفل على الإبداع، والتخيل، والابتكار؛ لأنه يعزز من قدرته على الاستكشاف وفهم العالم من حوله، والكشف عن علاقات جديدة بين الأشياء، فطفل الروضة لديه القدرة على الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال. كما ذكرت أميرة محمد (٢٠٠٩، ص ٤٢: ٤٣) أن الطفل يتفاعل مع الأشياء تفاعلا حسيا وتخيليا لذلك يميل إلى الألعاب والأنشطة التخيلية.

ويعتبر التفكير من أهم العمليات العقلية التي يجب تنميتها في مرحلة الروضة لأنه يساعد الطفل على مواجهة الصعوبات خلال مراحل حياته، حيث يوجد عدة أنواع للتفكير منها: التفكير التخيلي الذي يمثل قدرة الطفل على التصور، وتكوين صور ذهنية جديدة، وبناء خيالات عقلية لأشياء معينة أو إيجاد علاقات بين أشياء لا يحتمل وجود علاقات بينهم في الواقع الإدراكي.

وأكد اينشتاين على أن التفكير التخيلي وسيلة لتحقيق الإبداع، فعن طريق التخيل يمكن للطفل تجاوز الواقع، لأن التخيل كان وما زال شرطاً لتحقيق الإبداع، كما أكد على أن التخيل أقوى من المعرفة؛ لأن التخيل يعتمد على الماضي والمستقبل معا، بينما المعرفة تعتمد على الماضي فقط. (محمد عيد، ٢٠١٧، ص ٧٠)

ويعمل التفكير التخيلي على تنمية القدرات الإبداعية وتوليد أفكار متنوعة وغير مألوقة لدى أطفال الروضة، والربط بين التعلم السابق والتعلم الجديد، والتعامل مع الواقع بشكل هادف واسترجاع المعلومات المتعلمة وتحصيلها وإعادة بنائها وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل التعامل معها، مما يؤدي إلى توليد أفكار وتفسيرات جديدة. (سوزان بسيوني، ٢٠١٢، ص ١٢٩)

وتعد استراتيجية توليد الأفكار من الاستراتيجيات الفعالة التي تساعد الطفل على الاتيان بأفكار مبدعة بكل سهولة حتى إذا كان ذهنه مجهدا وعاجزا عن التفكير؛ لأنها صممت خصيصا للأطفال الذين يعتمدون على أنفسهم للوصول إلى أفكار جديدة من خلال الربط بين المعلومات القديمة المخزنة في الذاكرة والمعلومات الجديدة التي اكتسبوها. حيث أشارت دراسة ميرفت هاني (٢٠١٣، ص ٢٣٩) إلى أن استراتيجية توليد الأفكار تستخدم في تفجير مواهب الأطفال الذهنية؛ لأنها تلعب دورا مهما في تخيل الصور الذهنية التي ليس لها أساس من الواقع عن طريق أسلوب المرح واللعب، كما تساعدهم على اكتشاف الحلول الابتكارية التي تؤدي إلى اكتشافات جديدة.

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة كمعلمة روضة، حيث لاحظت وجود نقص لدى الأطفال في قدراتهم التخيلية رغم أن طبيعة الطفل في هذه المرحلة العمرية يميل إلى التخيل، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام معلمات الروضة بتخطيط وتنفيذ أنشطة وألعاب ومواقف تنثير التفكير التخيلي لديهم، واهتمامهم بشكل كبير على الطرق التقليدية القائمة على أسلوب التلقين والحفظ باعتباره من أسهل الطرق في تعليم الأطفال ولكن هذا سيؤدي إلى طول الحصة وشعور الأطفال بالملل. وتدمير أهم ملكة معرفية لديهم وهي ملكة التخيل وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من (إيمان محمد، ٢٠٢١)، (موفق بشارة، منى ابودرويش، ٢٠٠٨).

وذكرت كل من أسما إلياس؛ سلوى مرتضى (٢٠١٥، ص ٣٢: ٣٣) أن مناهج الروضة ليست كمناهج المراحل اللاحقة، فهي لا تعتمد على مواد دراسية محددة، إنما تعتمد على النشاط الذاتي للطفل، وإتاحة الفرصة أمامه لتنمية حواسه، ومدرّكاته

الروضة.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

١٢ البرنامج Program: هو مخطط منظم يساعد على التقييم، يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تعمل على إنتاج أفكار إبداعية لتنمية التفكير التخلي، مع مراعاة التكامل والتنوع بين الأنشطة حتى لا يشعر الطفل بالملل وأن يكون لكل نشاط هدف وزمن محدد.

١٣ استراتيجية توليد الأفكار Ideas Generation Strategy: هي إحدى الاستراتيجيات التي تنمي التفكير التخلي، وتتكون من منهجية علمية منظمة تساعد طفل الروضة على طرح أسئلة غير مألوفة للوصول إلى أفكار جديدة تتسم بالأصالة.

١٤ التفكير التخلي Imaginative Thinking: هو نوع من أنواع التفكير الذي يختص بتجميع وتكوين الصور الذهنية التي تم الحصول عليها عن طريق الحواس، وإعادة تشكيلها داخل العقل بطريقة مبتكرة للوصول إلى صور ذهنية جديدة مخالفة للواقع. كما يعرف إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال مقياس التفكير التخلي المصور".

١٥ طفل الروضة Kindergarten Child: هو طفل مرحلة الروضة الذي يبلغ من العمر ما بين الخامسة والنصف والسادسة والنصف (٥,٥: ٦,٥).

دراسات سابقة:

١٦ دراسات تناولت التفكير التخلي لدى طفل الروضة:

١. أجرى كل من موفق بشارة؛ منى ابودرويش (٢٠٠٨) دراسة للكشف عن القدرة التخيلية، وبيان علاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة السنة الثانية في الروضة. على عينة قوامها ١١٠ طفلاً وطفلة من روضات حكومية وخاصة يتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، باستخدام مقياس التخيل (إعداد الباحثان)، مقياس تورانس للتفكير الإبداعي Torrance test Creative Thinking الصورة (أ)، وفق للمنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن القدرة التخيلية لدى أطفال السنة الثانية متوسطة بسبب طبيعة المناهج والمقررات الدراسية التي تعتمد على الطرق التقليدية والمستمدة من استراتيجيات تعليمية لا تقدم أنشطة فنية وقصصية وتخيلية.
٢. قام دراشينكا (Drachenka, 2011) بدراسة للتعرف على تطور تخيلات أطفال الروضة، وتحديد الأدوات التي يستخدمها في تنمية تخيلاتهم، وشارك فيها أكثر من ٢٥٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم بين (٣-٧) سنوات، واعتمد على اختبار التخيل لـ Zaporoztsec & Neverovic (1986) لزيادة القدرة التخيلية لأطفال الروضة، ومقابلات مع أولياء أمور الأطفال للتعرف على لعب أولادهم في المنزل، والملاحظة (ملاحظة المعلمة للأولاد داخل الروضة بالإضافة لملاحظة أولياء الأمور لأولادهم في المنزل) للأمور التي من الصعب على معلمة الروضة ملاحظتها داخل الروضة) وفق للمنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي ٢٠% من الأطفال يطورون من تخيلاتهم في مرحلة الروضة، كما أشارت أيضاً إلى أن الأطفال الصغار يستطيعون إنشاء صور ذهنية من خيالهم.

٣. استهدفت دراسة رهام طلبة (٢٠١٨) التحقق من فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التفكير التخلي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وتم استخدام مقياس مهارات التفكير التخلي المصور (إعداد الباحثة)، مقياس حل المشكلات (إعداد الباحثة)، وفق للمنهج شبه التجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير التخلي. كما وجد أيضاً علاقة ارتباطية بين قدرة الأطفال على التفكير التخلي وحل المشكلات.
٤. قدمت إيمان محمد (٢٠٢١) دراسة للكشف عن فاعلية برنامج المعداد

الالكتروني لتنمية مهارات التفكير التخلي لدى أطفال الروضة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٢ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم بين (٥-٦)، واستخدمت اختبار مهارات التفكير التخلي لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، برنامج المعداد الالكتروني (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوي مهارات التفكير التخلي المرتفع يتميزون بعدد من المهارات (كالأدراك/ التصور/ تكوين الأنماط/ الربط/ التعبير عن ما تم تخيل في شكل كلمات منظوفة المسموعة أو مكتوبة أو من خلال الرسم).

١٧ دراسات تناولت استراتيجية توليد الأفكار لدى طفل الروضة:

١. قام أوخوما، شيانغنانغام، يون يونغ، وسيفابهايديا (Aukhuma, Chiangnangam, Yuenyong & Sivabhaedya, 2015) بدراسة هدفت إلى تفسير مهارات التفكير والاتصال لدى أطفال الروضة التايلاندية، وشارك فيها ١٤٣ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة التايلاندية، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات الرسم مع الأطفال والمحادثة أثناء نص هدايا من الحلزون وفق للمنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال الصغار يستطيعوا توصيل أفكارهم على الرغم من عدم تمكنهم من استخدام اللغة في شكلها المكتوب، وأن أطفال الروضة استخدموا مهارات القراءة والكتابة المرئية والشفوية لتوصيل أفكارهم وكانت هذا المهارات مرتبطة بالقصة أو تفضيلاتهم الشخصية، وأن الأطفال قدموا أفكارهم بلغتهم الأم وهذا كان مفيداً لهم في توليد الأفكار.

٢. بحثت دراسة كل من روز وجولي (Rose & Jolley, 2019) عن الأفكار الإبداعية التي يعبر عنها الأطفال بالرسم عند التحدث قبل وبعد. والنظر إلى الندى الذي يبين هذه الأفكار (تمثيل موضوع واقعي، أفكار تخيلية، محتوى تعبيرية) وتكونت عينة الدراسة من ٥٧ طفل وطفلة ومراهق يتراوح أعمارهم بين (٦-١٦) عام تم تقسيمهم إلى أربع فئات عمرية مختلفة: الفئة الأولى يتراوح عمرها بين (٦-٧) سنوات، والفئة الثانية يتراوح عمرها بين (٩-١٠)، والفئة الثالثة يتراوح عمرها بين (١٣-١٤) عام، والفئة الرابعة يتراوح عمرها بين (١٥-١٦) عام. منهم ٢٧ طفل وطفلة من مدارس شتاير، و ٣٠ طفل وطفلة ومراهق من المدارس العادية الممولة من الدولة. وتم استخدام أسلوب المقابلة الفردية شبه المنظمة، وفق المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائجها أن أطفال الفئة الأولى يكتسبون إلهامهم من التجارب المباشرة وخيالهم ووسائل الإعلام، كما أشارت إلى أن أطفال الصغار يستخدمون مجموعة واسعة من المصادر المعرفية عند توليد الأفكار بما في ذلك تجاربهم التعليمية، وأشارت أيضاً إلى أن تجارب الأطفال الصغار لا تختلف عن تجارب الفنانين عند إنشاء واختيار أفكار لرسماتهم.

٣. استهدفت دراسة جيروت وكلهر (Jirout & Klahr, 2020) تقييم فعالية الأسئلة الفعالة المطروحة في جميع المهام للتعرف على الأسئلة الفعالة وإثباتها، وتحديد العلاقة بين الفضول والجوانب المختلفة لكفاءة الأطفال في طرح الأسئلة. وتمثلت عينة الدراسة في ١١٥ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٤,٣-٧,٥) سنوات، وتم استخدام مقياس الفضول (إعداد الباحثان)، برنامج قائم على أسئلة للحصول على معلومات محددة لحل مشكلة ما. وفق للمنهج التجريبي والمنهج الوصفي. وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال الذين طرحوا المزيد من الأسئلة لحل المشكلات كانوا أفضل في التعرف على الأسئلة الفعالة، كما أن طرح أسئلة التعلم كان مرتبط بتوليد أسئلة حل المشكلات، وأوضحت أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من القدرة على التعرف على الأسئلة الفعالة وطرح أسئلة التعلم بشكل إيجابي.

٤. قدمت (عبير منسي؛ أوري معوض؛ إيمان الشربيني، ٢٠٢٢) دراسة

القبلي والبعدي والتتبعي.

عينة الدراسة:

تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مرحلة الروضة بالمستوى الأول بمدرسة الدكتور حسين مؤنس التجريبية المتميزة بمحافظة السويس إدارة جنوب التعليمية في إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: تكونت العينة من (ن= ٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (ن= ١٠) طفلاً وطفلة بواقع ٣ ذكور، و ٧ إناث. والأخرى تجريبية (ن= ١٠) طفلاً وطفلة بواقع ٥ ذكور، ٥ إناث.

٢. خصائص العينة: تراوحت أعمارهم ما بين (٥: ٦،٥) سنوات، بمتوسط حسابي ٥،٩٦، وانحراف معياري ٠،٣٧. وتكونت العينة من الذكور والإناث معا من المستوى الأول K.G.1، وقامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاجتماعي التعليمي لحساب اختبار مان-وتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٣. شروط اختيار العينة:

- أ. مستوى الذكاء: أن يكون متوسط ما بين (٩٠: ١٠٩) لتجانس أفراد العينة، وتم التحقق من خلال تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.
- ب. المستوى الاجتماعي التعليمي: أن يكون متوسط. وتم التحقق من خلال استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي إعداد فايزة عبدالمجيد (١٩٨١).
- ج. ألا يكون أفراد العينة تعرضوا إلى أي برنامج لتنمية التفكير التخيلي من قبل.
- د. أن يتراوح عمر الطفل/ة ما بين (٥: ٦،٥) سنوات.
- هـ. ألا يكون الطفل/ة وحيدا داخل الأسرة، وتم التحقق من خلال سجلات الأطفال بالمدرسة، واستمارة البيانات الأولية للطفل.

٤. التكافؤ بين أفراد العينة:

- أ. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعي التعليمي، تم حساب اختبار مان ويتني (U) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب، ومجموعهما، وقيمة (U) و (Z) دلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعي التعليمي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٥،٩٦	٠،٣٧	٩٧،٠	٩٧	٤٢	٠،٦٠٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦،٠٥	٠،٢٩	١١٣،٠	١١٣			
نسبة الذكاء	التجريبية	١٠	١٠١،٦	٢،٢٢	٩٨،٥	٩٨،٥	٤٣،٥٠	٠،٤٩٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠٠،١	٢،٣٧	١١١،٥	١١١،٥			
المستوى الاجتماعي التعليمي	التجريبية	١٠	٥٨،١٠	٣،٧٥	١٠٤،٠	١٠٤	٤٩	٠،٠٧٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥٨،٢٠	٣،٧٦	١٠٦،٠	١٠٦			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في العمر الزمني حيث كانت قيمة (U) ٤٢ وقيمة (Z) ٠،٦٠٨ وهما قيمتان غير داليتين إحصائياً، مما يؤكد على تجانس المجموعتين في العمر الزمني. وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الذكاء حيث كانت قيمة (U) ٤٣،٥٠ وقيمة (Z) ٠،٤٩٦ وهما قيمتان غير داليتين إحصائياً، مما يؤكد على تجانس المجموعتين في نسبة الذكاء. وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في المستوى الاجتماعي التعليمي حيث كانت قيمة (U) ٤٩ وقيمة (Z) ٠،٠٧٧ وهما قيمتان غير داليتين إحصائياً، مما يؤكد على تجانس المجموعتين في نسبة المستوى

استهدفت التأكد من فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة وتكونت عينتها من ٦٠ طفلاً وطفلة مقسمين بالتساوي على المجموعتين (التجريبية/ الضابطة)، يتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، وتم استخدام اختبار التفكير الابتكاري لتورانس ومقياس التفكير الناقد المصور (إعداد الباحثات) وفق للمنهج التجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج فاعلية برنامج سكامبر في تنمية عمليات العلم الأساسية لأطفال الروضة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة استخلصت الباحثة عدة نقاط أهمها ما يلي:

١. اهتمام الباحثين بمتغير التفكير التخيلي؛ لأن الهدف الأساسي من العملية التعليمية أصبح يعتمد على تنمية القدرات التخيلية والإبداعية لدى طفل الروضة، فكل ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة يستمر معه في مراحل لاحقة.
٢. أن استراتيجية توليد الأفكار تلعب دوراً مهماً في تعليم الأطفال الصغار وخاصة طفل الروضة. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Rose & Jolley, 2019) على أن الأطفال الصغار يستخدمون مصادر واسعة عند توليد الأفكار حول ما يسمونه أثناء تجاربهم اليومية والتعليمية داخل الروضة.
٣. محدودية الدراسات التي تناولت استراتيجية توليد الأفكار في البيئة العربية والأجنبية.
٤. اتفقت الدراسات السابقة على أن الألعاب بمختلف أنواعها تثير تخيلات طفل الروضة في الجوانب المعرفية والوجدانية وهذا يؤدي إلى النجاح الأكاديمي ويدل ذلك على أن التفكير التخيلي له أثر واضح على نمو الطفل العقلي والفكري وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل العون، ٢٠١٢)، (Luen, 2021) كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مع دراسة (عمرو الكشكى؛ أشرف العيسوي؛ نوال شرف؛ عائشة أبودان ٢٠١٩) على أن الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على دور الطفل النشط تلعب دوراً مهماً في إثراء تخيلاته.
٥. اتفقت دراسة (Dziedziewicz, 2012)، (نهي الزيات، ٢٠١٥) على أن استراتيجية توليد الأفكار تساعد على بناء اتجاهات إيجابية لدى طفل الروضة نحو التفكير والابتكار والتخيل (التفكير التخيلي).
٦. اتفقت الدراسات على أن الأطفال الصغار يفضلون نقل وجهات نظرهم وخبراتهم عن طريق اللغة اللفظية وغير اللفظية (الرسم). ولذلك اعتمدت معظم الدراسات على أن الرسم والتعبير الشفوي أثناء توليد الأفكار.
٧. أوصت دراسة (Gündoğan, 2019) بضرورة تقديم استراتيجيات حديثة في سن مبكر للطفل؛ لأن ذلك يساعد على تنمية التفكير التخيلي، مع إعطاء معلمات الروضة دورات عن كيفية دمج اللعب تخيلي في مناهج الروضة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير، في اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التفكير التخيلي لطفل الروضة، في اتجاه المجموعة الضابطة.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي بعد تطبيق البرنامج بشهر.

منهج الدراسة وإجراءاته

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث التجريبية Experimental Research ذو التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، ذو القياس

الاجتماعى التعليمي.

ب. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التفكير التخيلي؛ للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التفكير التخيلي، وذلك بتطبيق مقياس التفكير التخيلي المصور وحساب اختبار مان-وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يبين من جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب، ومجموعهما، وقيمة (U) و(Z) دلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
التصور العقلي	التجريبية	١٠	٩,٠٠	١,٨٢	١٠,١٥	١٠١,٥٠	٤٦,٥٠	٠,٢٦٨	غير دال
	الضابطة	١٠	٩,٢٠	١,٩٣	١٠,٨٥	١٠٨,٥٠			
التحويلات الذهنية	التجريبية	١٠	٢٥,٦٠	١,٢٦	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥٠	٠,١٩٦	غير دال
	الضابطة	١٠	٢٥,٧٠	١,١٥	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠			
إعادة التركيب	التجريبية	١٠	٩,٣٠	١,٥٦	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٨,٠٠	٠,١٥٥	غير دال
	الضابطة	١٠	٩,٤٠	١,٥٠	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٤٣,٩٠	٣,٩٨	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	٤٥,٥٠	٠,٣٤٣	غير دال
	الضابطة	١٠	٤٤,٣٠	٤,٠٨	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثان) حيث كانت قيمة (U) ٤٦,٥ وقيمة (Z) ٠,٢٦٨ للبعد الأول التصور العقلي، فى حين كانت قيمة (U) ٤٧,٥ وقيمة (Z) ٠,١٩٦ للبعد الثانى التحويلات الذهنية، وكانت قيمة (U) ٤٨ وقيمة (Z) ٠,١٥٥ للبعد الثالث إعادة التركيب، وكانت قيمة (U) ٤٥,٥ وقيمة (Z) ٠,٣٤٣ للدرجة الكلية لأبعاد المقياس الثلاثة وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً، مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى القياس القبلى للتفكير التخيلي قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

٢٢ اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن للكفاءة: تعد المصفوفات المتتابعة الملونة أحد اختبارات المصفوفات الثلاثة التى أعدها عالم النفس الإنجليزى Jona Raven واستمر فى إعدادها وتطويرها ٣٠ عاماً حتى وفاته، ثم أعاد تعديله وتقنيته عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦). بالإضافة إلى إنه استخدم فى العديد من الدراسات والأبحاث فى البيئة العربية. وبعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من أثر الثقافة لقياس الذكاء لأنه عبارة عن مجموعة من الرسومات والتصميمات الزخرفية لجذب أكبر قدر من انتباه الطفل وعدم تشتيته ويعتمد هذا الاختبار على التطبيق الجمعى ولكن يمكن تطبيقه بشكل فردي. فهو من الاختبارات التى تناسب الأعمار من ٥,٥ إلى ٦٨,٤ سنة ويصلح أيضاً للاستخدام مع كبار السن والصم والبكم والأُميين والأجانب الذين لا يعرفون اللغة. ويكون من ٣٦ بند موزعين على ٣ مجموعات متدرجة الصعوبة وهى (أ/ أب/ ب/)، وكل مجموعة من المجموعات تتكون من ١٢ مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على ٦ مصفوفات. بالنسبة للكفاءة السيكونترية للمقياس تم استخدام الصديق التلازمى مع اختبارات ذكاء أخرى مثل: مقياس ستانفورد بينيه، ومقياس وكسلر، واختبار رسم الرجل. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢: ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت (٠,٨٧: ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كورد ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥.

٢٣ مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة: أعدت الباحثتان المقياس (٢٠٢٢)؛ لاستخدامه فى تقدير درجة التفكير التخيلي لطفل الروضة من سن (٥,٥: ٦,٥)، حيث يتكون المقياس من ١٨ بطاقة مصورة مصاغة باللغة العامية

موزعين بالتساوى على ثلاثة أبعاد، وهم: التصور العقلي Mental Visualization، التحويلات الذهنية Mental Transfers، إعادة التركيب Recombination. أما بالنسبة للكفاءة السيكونترية للمقياس تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وكانت دالة عند قيمة ٠,٨٢٨ ومعامل ألفا لكرونياخ وكانت دالة عند قيمة ٠,٨٠٩ وتم استخدام صدق المحكمين حيث تبين أن بنود مقياس التفكير التخيلي المصور تمتعت بنسب صدق وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين ٠,٦٣٦ إلى ١ حسب معامل لاوشى وبين ٨١,٨ إلى ١٠٠ حسب معامل الاتفاق وتم حذف تسع عبارات ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس ١٨ عبارة. وتم استخدام صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس حيث بلغ معامل الارتباط عند مستوى ٠,٠١ (ن=١٢٠) ≤ ٠,٢٢٨ وعند مستوى ٠,٠٥ ≤ ٠,١٧٤ وأبعاده الكلية، وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلى للعبارات. بينما بلغ معامل الارتباط لاتساق الداخلى لأبعاد المقياس الثلاثة عند مستوى ٠,٠١ (ن=٣٠) ≤ ٠,٢٢٨ وعند مستوى ٠,٠٥ ≤ ٠,١٧٤ وهو ما يؤكد الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس التفكير التخيلي المصور.

٢٤ استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين: إعداد فائزة عبدالمجيد (١٩٨٠):

وتتكون من أربعة بنود كل بند يحتوى بأسفله على ٦ مستويات وهم: مستوى تعليم الأب، مهنة الأب ووظيفته، مستوى تعليم الأم، مهنة الأم ووظيفتها.

٢٥ استبيان التفكير التخيلي لطفل الروضة (إعداد الباحثان) تحتوى الاستمارة على ٢٠ عبارة تجيب عنهم أمهات الأطفال لتحديد درجة التفكير التخيلي لدى أطفال الروضة، وتتكون كل عبارة من استجابتين (نعم/ لا). ويعطى للطفل/ة درجة واحدة على كل استجابة بنعم.

٢٦ برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة (إعداد الباحثان) هدف تصميم البرنامج إلى تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية توليد الأفكار، وتم تصميم البرنامج على أبعاد مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) وهم: التصور العقلي، التحويلات الذهنية، إعادة التركيب، ويتكون المقياس من ٢٨ نشاط موزعين على ١٥ جلسة كل جلسة تحتوى على نشاطين ماعدا الجلسة الأولى "التعارف" والجلسة الأخيرة "الختام" بمعدل ٤ لقاءات اسبوعاً. وذلك من خلال عدة أنشطة واستراتيجيات مختلفة لمراعاة كافة جوانب نمو الطفل المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية؛ لتكون إجراءات البرنامج متكاملة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. اخذ موافقة مديرة الروضة على التطبيق، وقد وجدت الباحثة ترحيب من مديرة المدرسة بموضوع الدراسة، ومساعدتها فى توفير مكان مناسب لتنفيذ أنشطة البرنامج، وتعاون أولياء الأمور ورغبتهم فى الاستفادة من البرنامج المقدم وانتظامهم فى الحضور أثناء فترة تطبيق البرنامج.
٢. اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية ممن حصلوا على درجة منخفضة على مقياس التفكير التخيلي المصور، واستمارة التفكير التخيلي المقدمة لأمهات الأطفال. وقد بلغ إجمالى عدد الأطفال (ن=٢٠) منهم (ن=٨) طفل، و(ن=١٢) طفلة من مدرسة الدكتور حسين مؤنس التجريبية المتميزة بمحافظة السويس، ويتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥: ٦,٥) سنوات.
٣. حساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني، ودرجة الذكاء، والمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين، والقياس القبلى لمقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال من ١٣/ ٢/ ٢٠٢٣ إلى ١٦/ ٢/ ٢٠٢٣، من العام الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، حيث تم تسجيل استجابات الأطفال فى ورق المقياس ثم تصحيحها وتسجيل النتائج وتحويلها فى جداول تمهيدا للمعالجة الإحصائية.
٤. تقسيم أفراد العينة الى مجموعتين: أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية.
٥. تطبيق أنشطة البرنامج فى شهرى فبراير ومارس للعام الدراسى الثانى ٢٠٢٣، خلال ١٥ يوم، بواقع ٤ جلسات اسبوعياً من ١٩/ ٢/ ٢٠٢٣ إلى ١٥/ ٣/ ٢٠٢٣

(فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد ...)

التخيلي المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية) في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج حيث تراوحت قيم (Z) بين (-٢,٨٢٧- : ٢,٨٠٧)، عند مستوى دلالة ٠,٠١ في اتجاه القياس البعدي بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال، كما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التصور العقلي	قبلي	١٠	٩,٠٠	١,٨٢
	بعدي	١٠	١٦,٢٠	١,٣١
التحويلات الذهنية	قبلي	١٠	٢٥,٦٠	١,٢٦
	بعدي	١٠	٦٠,٨٠	٣,١٥
إعادة التركيب	قبلي	١٠	٩,٣٠	١,٥٦
	بعدي	١٠	١٦,٨٠	١,٢٢
الدرجة الكلية	قبلي	١٠	٤٣,٩٠	٣,٩٨
	بعدي	١٠	٩٣,٨٠	٣,٩٣

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول. كما قامت الباحثة بحساب الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched Pairs Ranks Biserial Correlation باستخدام المعادلة التي أوردتها (Field, 2018, p520).

وتفسر الباحثة قيم حجم الأثر وفقاً للمحككات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٤ يكون حجم الأثر ضعيفاً، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٧ يكون حجم الأثر متوسطاً، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيراً، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيراً جداً. كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك. كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية. (عزت حسن، ٢٠١١، ٢٩٦)

جدول (٥) حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأداء المجموعة التجريبية في مقياس التفكير التخيلي المصور ككل وفي كل بعد من أبعاده على مدى بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
التصور العقلي	٠,٨٩	كبير	١,٢٠	دالة	%٨٠
التحويلات الذهنية	٠,٨٩	كبير	١,٢٤	دالة	%٧٦
إعادة التركيب	٠,٨٩	كبير	١,٢٧	دالة	%٨٦
الدرجة الكلية	٠,٨٩	كبير	١,٢٤	دالة	%٧٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر تراوحت بين ٠,٩٠ إلى ٠,٩١ عند مستوى أثر كبير، وهي كبيرة الدلالة مما يدل على فاعلية البرنامج وإمكانية استخدامه مع عينات أخرى حيث يشير حجم الأثر إلى الصديق الخارجي للبرنامج وإمكانية تحقيق نفس النتائج إذا ما استخدم مع عينات أخرى.

وبتحليل هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري الدراسات السابقة العربية والأجنبية نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة اتفقت مع نتائج دراسة (Drachenka, 2011) على أن الأطفال الصغار يستطيعون إنشاء صور ذهنية من خيالهم، وأن حوالي ٢٠% منهم يطورون من تخيلاتهم في مرحلة الروضة. ودراسة (Veraksa, 2022) Gavrilova and Veraksa التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين

٦. التطبيق البعدي لأدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال المجموعة التجريبية والضابطة من ٢٠٢٣ / ٣ / ١٥ إلى ٢٠٢٣ / ٣ / ١٩؛ لمعرفة أثر برنامج توليد الأفكار في تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.

٧. التطبيق التتبعي لمقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة بعد شهر من تطبيق البرنامج من ٢٠٢٣ / ٤ / ١٦ إلى ٢٠٢٣ / ٤ / ١٧، لمعرفة مدى استمرارية أثر برنامج توليد الأفكار على أطفال المجموعة التجريبية.

٨. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات والمعلومات التي توصلت إليها للتحقق من صحة فروض الدراسة.

٩. تحليل نتائج الدراسة وعرضها وفقاً لفروض الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v25 ومن تلك الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا لكرونباخ لتأكيد من صدق المقياس وتحديد درجة الثبات، اختبار ولوكسون اللابارامترى لاختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتي لاختبار الفروق بين المجموعات المستقلة، التمثيل البياني باستخدام الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية. حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبليك للمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرض الأول: وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي في اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور

الأبعاد	القياس	الرتب	المتوسط	العدد	مجموع	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التصور العقلي	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠,٠٠	٢,٨٢٧-	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٥٠	٥٥,٥٠		
	بعدي	التساوي	٠				
		المجموع	١٠				
التحويلات الذهنية	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٥٠	٥٥,٥٠		
	بعدي	التساوي	٠				
		المجموع	١٠				
إعادة التركيب	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠,٠٠	٢,٨١٤-	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٥٠	٥٥,٥٠		
	بعدي	التساوي	٠				
		المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٥٠	٥٥,٥٠		
	بعدي	التساوي	٠				
		المجموع	١٠				

قيمة (U) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير

وتنتي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدى وفي المقياس ككل. وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالاً في تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية، ويمكن تمثيل بيانات الجدول السابق في شكل أعمدة لتوضيح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس التفكير التخيلي المصور والدرجة الكلية.

تم تفسير هذا الفرض في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عبير محمد، ٢٠٠١) على فاعلية استخدام أسلوب القصة في تنمية التفكير التخيلي لدى الأطفال الصغار، ودراسة (Lindsey, 2013)، (فريدة رمان، ٢٠١٨)، (Lien, 2021) على فاعلية استخدام أسلوب اللعب التخيلي في تعزيز التخيل والتفكير والمهارات الحياتية للأطفال، بالإضافة إلى توسيع معارفهم من خلال تخيل الفكرة في أذهانهم. وأكدت نتائج دراسة (هنا صباح، ٢٠١٧) على ضرورة توظيف قدرات التخيل (التفكير التخيلي) في تعليم أطفال الروضة، لتفعيل ملكة التخيل لديهم لأن ذلك يساعدهم على اكتساب العديد من المهارات.

وأوضحت نتائج دراسة (رهام طلبة، ٢٠١٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى بين متوسطى (٠,٠٥ $\geq \alpha$) رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين قدرة الأطفال على التفكير التخيلي وحل المشكلات.

وتدعم النتيجة الحالية ما أوضحته نتائج دراسة كل من (إيمان إبراهيم، ٢٠١٧) (هنا صباح، ٢٠١٧)، (عبير المنسي؛ أروى معوض؛ إيمان الشربيني، ٢٠٢٢) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ $\geq \alpha$) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة التقدم الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية بالقياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي إلى برنامج توليد الأفكار بما يحتويه من أنشطة وألعاب تخيلية وقصصية متنوعة تتماشى مع اهتمامات وميول الأطفال لتزيد من دافيتهم وتثرى تخيلاتهم ليصبحوا يفكرون بطريقة مبتكرة، كما ساهمت توجيهات الباحثة وتشجيعها للأطفال وتقبلها لجميع الأفكار وعدم التقليل من أى فكرة يولدها أى طفل إلى تحقيق الهدف الأساسى للبرنامج وهو تنمية التفكير التخيلي لمساعدة أطفال المجموعة التجريبية على توليد العديد من الأفكار التى تتميز بالأصالة والتعبير عنها بدون خوف أو تردد وترجمتها إلى صور حسية يسهل على الأطفال التعامل معها من خلال إدراك الصورة وفهمها وتقديم تصور لها فى ذاكرتهم لتبقى معهم لفترة طويلة. وهذا أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير التخيلي المصور بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

عرض نتائج الفرض الثالث: التحقق من صحة الفرض الثالث؛ والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ $\geq \alpha$) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفكير التخيلي فى القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية توليد الأفكار بشهر". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي وفى ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي المصور لدى أطفال

خصائص التخيل (الأصالة/ المرونة) مع الذاكرة العاملة البصرية المكانية والمرونة المعرفية. وهذا ما أكدت عليه دراسة (سعدى عطيه؛ مروج الكاندي؛ سهام الساعدي، ٢٠١٩) أن هناك علاقة موجبة بين الذكاء المكانى الصورى والتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة.

وأكدت نتائج دراسة (Roppola and Whittington, 2014) على أهمية دور معلمات الروضة فى تعزيز إبداع الأطفال وإثارة تخيلهم فى العملية التعليمية. كما أكدت أيضاً نتائج دراسة (عمرو الكشكى؛ أشرف العيسوي؛ نوال شرف؛ عائشة أبودان، ٢٠١٩) على أهمية استراتيجيات التعليم النشط؛ لأنها تلعب دور مهم فى إثراء خيال أطفال الروضة كما أن للخيال أثر واضح على النمو الفكرى والعقل للطفل.

كما أشارت نتائج دراسة كل من (أمل محمد؛ محمد مصطفى؛ شيما اسماعيل؛ شيرين دسوقي، ٢٠١٧)، (رهام طلبة، ٢٠١٨)، (سمر التيجاني، ٢٠١٩) (إيمان محمد، ٢٠٢١)، (مروة عبدالله، ٢٠٢١) وجود فروق بين القياسين القبلى (قبل التعرض للبرنامج)، والبعدي (بعد التعرض للبرنامج) للدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على الأثر الإيجابى الخبرات التى اكتسبها أطفال المجموعة التجريبية من خلال جلسات البرنامج والعابه.

وتفسر الباحثة أيضاً التقدم الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، إلى التدريب الذى تلقاه أطفال المجموعة التجريبية من خلال جلسات وأنشطة البرنامج (التخيلية والقصصية)، والذى صمم فى ضوء الخصائص النمائية لأطفال الروضة، وتم تطبيقه فى جو ملئ بالمتعة والخيال والمرح؛ لمساعدة أطفال المجموعة التجريبية على التفكير بطرق تخيلية وإبداعية، وكذلك راعت الباحثة التنوع بين الأنشطة لجذب انتباه الأطفال وحثهم على توليد مزيد من الأفكار الأصيلة، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال إتاحة وقت إضافي لبطيء التخيل لتكوين الصور الذهنية التى يسمعونها، ولكى يتم تحقيق الهدف العام للبرنامج وهو "تنمية التفكير التخيلي". بينما تفسر الباحثة نتائج المجموعة الضابطة على مقياس التفكير التخيلي المصور لأطفال الروضة بالقياس البعدي إلى افتقار مناهج الروضة للأنشطة والألعاب التخيلية، التى تنمى من قدراتهم التخيلية، فضلاً عن عدم استخدام معلمات الروضة للأنشطة التى تثير من تفكير الأطفال، وهذا ما تم الإشارة إليه بمشكلة الدراسة، وما أكدته دراسة كل من (إيمان محمد، ٢٠٢١)، (موفق بشارة؛ منى درويش، ٢٠٠٨).

عرض نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ $\geq \alpha$) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور فى اتجاه أطفال المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار مان- ويتني بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التصور العقلي	التجريبية	١٠	٢٤,١٦	٢,١٣	١٥,٢٥	١٥٢,٥٠	٠,٠٠	٣,٦١٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٢,٥٠	١,٨٧	٥,٧٥	٥٧,٥٠			التجريبية
التحويلات الذهنية	التجريبية	١٠	٣٢,٥٠	٢,١٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٠٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٥,٥٠	١,٨٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠			التجريبية
إعادة التركيب	التجريبية	١٠	١٢,١٦	١,٧٢	١٥,١٠	١٥١,٠	٠,٠٠	٣,٥٤٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٦,٠٠	١,٢٦	٥,٩٠	٥٩,٠			التجريبية
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٣٢,٥٠	١١,٢٥	١٥,٥٠	١٥٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٨٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٦٤,١٦	٦,٩٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠			التجريبية

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) تراوحت بين (٣,٦١٤ : ٣,٧٨٤) عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما أن كل قيم (U) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار مان-

التفكير التخيلي لأطفال الروضة. وهذه النتيجة تتفق مع رأى واطسون فى أن السلوك الإنسانى يمكن تدريبه، وهذا ما حدث خلال جلسات البرنامج حيث تم تدريب الأطفال على استخدام استراتيجية توليد الأفكار، وتنمية التفكير التخيلي لتحريضهم من قيود الطرق التقليدية القديمة التى تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين، وتعويدهم على استخلاص النتائج من خلال الربط بين المواقف المختلفة، وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية عن طريق تخيل المفهوم وبناء صور ذهنية له فى العقل. بالإضافة إلى تشجيعهم للتعبير عن أفكارهم التخيلية بدون خوف والاستماع إليهم باهتمام.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التى أكدت على فاعلية قائمة توليد الأفكار (سكامبر) فى تنمية واثراء التفكير التخيلي لدى أطفال الروضة. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى وذلك فى اتجاه القياس البعدى. مثل دراسة (Dziedziejewicz, 2012)، ودراسة (نسرين اليايى، ٢٠٢٠)، ودراسة (يمنى أحمد، ٢٠٢٢). كما أشارت نتائج دراسة (Bai, Leseman, Moerbeek, Mulder & Kroesbergen, 2021) إلى أن الأطفال الذين يولدون أفكار وصور جديدة غالبا ما يواجهون صعوبات عندما يطلب منهم تنفيذ مهام تقليدية لا تعتمد على تجديد.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها ترجع إلى طبيعة البرنامج المقدم فى هذه الدراسة؛ لأنه أتاح لأطفال المجموعة التجريبية فرصة للتخيل بخيالهم فى عوالم غير حقيقية دون النظر إلى الارتباطات المنطقية أو الواقعية للأشياء التى يتخيلها الأطفال. والتعبير عنها بدون خوف أو تردد، وقد ساعد ذلك فى تقديم الأطفال العديد من الأفكار الإبداعية، والتخيلية، وجعلهم أكثر استرخاء، وأقل تحفظا، وأعلى كفاءة فى توظيف قدرتهم على التفكير التخيلي (التخيل) لتوليد الأفكار الأصلية بحرية، والبحث عن حلول غير تقليدية للمشكلات التى تواجههم، وهذا ساعد أطفال المجموعة التجريبية على تنمية التفكير التخيلي.

وتفسر الباحثة أيضا استمرارية أثر برنامج توليد الأفكار إلى التعزيز المادى والمعنوى والتشجيع وتنوع أساليب التقويم حيث لاحظت الباحثة اقبال الأطفال وحماهم أثناء تطبيق إجراءات البرنامج ورغبتهم فى استمرار عملية توليد الأفكار، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المتنوعة التى تم استخدامها فى البرنامج مما سهل من عملية التعلم وتحقيق الهدف الرئيسى للدراسة. حيث استطاع الأطفال أثناء تطبيق إجراءات البرنامج الاحتفاظ بكل المعلومات التى اكتسبوها أثناء رحلتهم التخيلية، وقد أسهم هذا فى زيادة قدراتهم على توليد الأفكار وربط المعلومات ببعضها البعض بشكل منطقي من خلال ربط الصورة الحقيقية بالصورة الخيالية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة، والتى بينت الأثر الإيجابى للبرنامج القائم على استراتيجية توليد الأفكار فى تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال الروضة، يمكن تقديم بعض التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام باستخدام الألعاب بمختلف أنواعها (القصصية- المسرحية- الحركية- الفنية- التخيلية- ...) داخل فصول الروضة لإثراء القدرات التخيلية والإبداعية لدى أطفال الروضة.
٢. تدريب معلمات الروضة على كيفية توظيف استراتيجية توليد الأفكار فى مناهج الروضة.
٣. توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات المعرفية والتى تعمل على تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال الروضة. والابتعاد عن الطرق التقليدية التى تعود الأطفال الاعتماد على الآخرين والحفظ والتلقين.
٤. عقد ورش عمل لتدريب الأمهات على كيفية تطبيق استراتيجية توليد الأفكار مع أطفالهم فى المنزل، والاستماع إلى آراءهم وأفكارهم وتشجيعهم عليها.

المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختبار ولكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٧) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التصور العقلي	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	٠,٣١٧ فى اتجاه البعدى
	تتبعى	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٩				
	تتبعى	المجموع	١٠				
التحويلات الذهنية	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	٠,٣١٧ فى اتجاه البعدى
	تتبعى	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٩				
	تتبعى	المجموع	١٠				
إعادة التركيب	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	٠,٣١٧ فى اتجاه البعدى
	تتبعى	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٩				
	تتبعى	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٧٣٢-	٠,٠٨٣ فى اتجاه البعدى
	تتبعى	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٧				
	تتبعى	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج حيث تراوحت قيم (Z) بين (١,٠٠- : ١,٧٣٢)، عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى اتجاه القياس البعدى بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال، كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس التفكير التخيلي للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التصور العقلي	بعدى	١٠	٢٠,١٦	٣١,١
	تتبعى	١٠	٣٠,١٦	١٥,١
التحويلات الذهنية	بعدى	١٠	٦٠,٨٠	١٥,٣
	تتبعى	١٠	٩٠,٦٠	٠٣,٣
إعادة التركيب	بعدى	١٠	١٦,٨٠	٢٢,١
	تتبعى	١٠	٩٠,١٦	١٠,١
الدرجة الكلية	بعدى	١٠	٨٠,٩٣	٩٣,٣
	تتبعى	١٠	١٠,٩٤	٦٠,٣

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

كما أشارت نتائج الجدولين (٧) و (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التفكير التخيلي ككل وفى كل بعد من أبعاده الفرعية على حدى. وهو ما يؤكد استمراريته الأثر الذى أحدثه البرنامج بالنسبة للتفكير التخيلي لأطفال الروضة. ويؤكد على فاعلية برنامج توليد الأفكار وأسلوبه فى تنمية التفكير التخيلي.

تم تفسير هذا الفرض فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة العربية والأجنبية، حيث وجد أن مستوى تخيل الأطفال كان أفضل، وذلك يدل على أثر البرنامج فى تنمية التفكير التخيلي. وهذا يؤكد على قدرة البرنامج فى تنمية

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

١. دراسة مقارنة بين أساليب التدريس التقليدية، وأساليب التدريس الحديثة وأثرها على تنمية التفكير التخيلي لأطفال الروضة.
٢. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الواقع المعزز في تنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة.
٣. السمات الابتكارية وعلاقتها بالتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة.
٤. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية حب الاستطلاع في تنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة.

المراجع:

١. إبراهيم، إيمان. (٢٠١٧). فاعلية برنامج سكامبر Scamper التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة. *مجلة أبحاث الذكاء، الجامعة المستنصرية*، ١(٢٣)، ٢٣٩ - ٢٨٠.
٢. ابورمان، فريدة. (٢٠١٨). أثر اللعب الإيهامي في تنمية التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان. *أطروحة ماجستير، جامعة الإسراء الخاصة*، ١ - ١١٠.
٣. أحمد، يمني. (٢٠٢٢). برنامج قائم على استراتيجية سكامبر SCAMPER لتنمية الخيال العلمي لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسبوط*، ٢١(١)، ٤٤ - ٢.
٤. إلياس، أسماء؛ مرتضى، سلوى. (٢٠١٥). *اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال*. ط١. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
٥. بسبوني، سوزان. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مبنى على استراتيجية تنمية التخيل وأثره على التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، (٢٤)، ١٢٢ - ١٣٨.
٦. بشارة، موفق؛ ابودرويش، منى. (٢٠٠٨). القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة. *مجلة كلية التربية بالزقازيق، النوعية*، (٥٩)، ٢٨٧ - ٣١٩.
٧. التيجاني، سمر. (٢٠١٩). أثر برنامج مبنى على اللعب الدرامي في تنمية التخيل والتواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة بيئة المنيا. *مجلة علوم الرياضة، جامعة المنيا*، ٣٢(١٥)، ١٥٦ - ٢٠٧.
٨. حسن، عزت. (٢٠١١). *الأخصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18*. القاهرة - دار الفكر العربي.
٩. دوفي، برناديت. (٢٠٠٦). *دعم الإبداع والخيال في سنوات الطفولة المبكرة*. ط١. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
١٠. الزيات، نهى. (٢٠١٥). استخدام برنامج سكامبر في تنمية وإثراء التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية*، ٧(٢٤)، ٢٠١ - ٢٧٠.
١١. السرور، ناديا. (١٩٩٩). التعليم ما قبل المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية دراسة ميدانية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٢٦(٢)، ٢٦٧ - ٢٩٥.
١٢. صباح، هناء. (٢٠١٧). التخيل العقلي كمنبئ بتذكر الأماكن والاتجاهات لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية، جامعة الاسماعلية*، (٣٩)، ٤١٠ - ٤٢٩.
١٣. طلبة، رهام. (٢٠١٨). تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ١(٤)، ١ - ٤٦.
١٤. عبدالله، مروة. (٢٠٢١). أثر التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤٦(٢)، ٣٧٥ - ٤٥٢.
١٥. عطية، سعدي؛ الساعدي، سهام؛ الكاندي، مروج. (٢٠١٩). الذكاء المكاني وعلاقته بالتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (١٣٩)، ٦٧ - ١٢٥.
١٦. العون، إسماعيل. (٢٠١٢). أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارات التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي*، (٣٩)، ١٦ - ٧٠.
١٧. عيد، محمد. (٢٠١٧). الطفل مبدعا. *مجلة الطفولة والتنمية*، ٨(٢٩)، ٦٩ - ٨٠.
١٨. الكشكى، عمرو؛ العيسوي، أشرف؛ شرف، نوال؛ أبودان، عائشة. (٢٠١٩). دور التعلم النشط في مجال الأشغال كمدخل لتنمية الجانب الخيالي لطفل الروضة. *المجلة العلمية للتربية النوعية*، ١(١٧)، ٢٠٣ - ٢٢٢.
١٩. محمد، أمل؛ مصطفى، محمد؛ إسماعيل، شيماء؛ دسوقي شيرين. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد*، ١(١١)، ٢٨٩ - ٣١٥.
٢٠. محمد، أميرة. (٢٠٠٩). *المرجع في الطفولة المبكرة*. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢١. محمد، إيمان. (٢٠٢١). برنامج قائم على المعاد الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسبوط*، ١(١٦)، ٢٧ - ١٠٠.
٢٢. محمد، عبيد. (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة.
٢٣. منسي، عبيد؛ معوض، أروى؛ الشربيني، إيمان. (٢٠٢٢). برنامج قائم على نموذج سكامبر في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة. *المجلة العربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد*، ١(٢٥)، ٢٥٧ - ٣٢٩.
٢٤. هاني، ميرفت. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليد في العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*، ١٩(٢)، ٢٧٧ - ٢٩٢.
٢٥. الليامي، نسرين. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسبوط*، ١(١٨)، ٣٧١ - ٤٢١.
26. Akarum, S., Chiangnangam, L., Yuenyong, C.& Sivabhaedya, S. (2015). Thai Kindergarten Students' Thinking and Communicating Skills: Using Innovation on Texts in Gifts from a Snail. *Mediterranean Journal of Social Sciences*. 6(3). 119- 123.
27. Bai, H., Leseman, P. P. M., Moerbeek, M., Kroesbergen, E. H.& Mulder, H. (2021). Serial Order Effect In Divergent Thinking In Five-To Six- Year- Olds: Individual Differences As Related To Executive Functions. *Journal of Intelligence*, 9(2), 20.
28. Diachenko, O. M. (2011). On Major Developments In Preschoolers' Imagination. *International Journal of Early Years Education*. 19(1). 19- 25.
29. Dziedziewicz, D., Oledzka, D.& Karwowski, M. (2013). Developing 4 To 6 Year Old Children's Figural Creativity Using A Doodle- Book Program. *Thinking Skills And Creativity*. (9). 85-95.
30. Egan, K. (2007). An Imaginative Approach To Teaching. *The Eurasia Journal Of Mathematics*. Science And Technology Education. 3(3). 247- 248.
31. Einarsdottir, J., Dockett, S.& Perry, B. (2009). Making Meaning: Children's Perspectives Expressed Through Drawings. *Early Child*

- Development And Care**, 179(2), 217-232.
32. Gündoğan, A. (2019). Scamper: Improving Creative Imagination Of Young Children. **Creativity Studies**. 12(2). 315- 326.
 33. Jirout, J.& Klahr, D. (2020). Questions- And Some Answers- About Young Children's Questions. **Journal Of Cognition and Development**, 21(5), 729-753.
 34. Lindsey, E. W.& Colwell, M. J. (2013). Pretend And Physical Play: Links To Preschoolers' Affective Social Competence. **Merrill- Palmer Quarterly**, 59(3), 330-360.
 35. Luen, L. (2021). Puppetry Activities In Early Childhood Programme, Southeast. **Asia Early Childhood Journal**. (10). 89- 96.
 36. Rose, S. E.& Jolley, R. P. (2019). Children's Creative Intentions: Where Do The Ideas For Their Drawings Come From?. **The Journal Of Creative Behavior**, 54(3), 712-724.
 37. Roppola T.& Whittington, V. (2014). Predagogies Engage Five To Eight Years Old Children's Imagination And Creativity At School. University Of South Australia. **Journal Of Educational Enquiry**, 13(1). 67- 81.
 38. Veraksa, N, Gavrilova, M.; Veraksa, A. (2022). "Complete The Drawing!": The Relationship Between Imagination And Executive Functions In Children". **Education Sciences**. (12).

صورة الأطقم الطبية في البرامج التلفزيونية ومواقع الفيسبوك الإخبارية خلال أزمة فيروس كورونا Covid-19

وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها: دراسة تحليلية ميدانية

Asmaa F. Shaaban
Prof. Faten A. Al-TonbaryProfessor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

Dr. Marwa Abd El-Latif

Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أسماء فتحي شعبان

د. فاتن عبدالرحمن الطنباري

استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. مروة عبداللطيف محمد

استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: استهدفت هذه الدراسة التعرف على توجهات الصورة التي ظهرت بها الأطقم الطبية في كل من البرامج التلفزيونية ومواقع الفيسبوك الإخبارية خلال أزمة تفشي وباء كوفيد- ١٩ منذ بدايتها في فبراير ٢٠٢٠ حتى فبراير ٢٠٢٢، وتحددت عناصر هذه الصورة في رصد التوجه العام في المضامين تجاه الأطقم الطبية، وكذلك رصد السمات التي ظهرت بها الأطقم الطبية في تلك المضامين، بالإضافة إلى رصد نوعية الاستمالات المستخدمة، وعلى الجانب الآخر تهدف الباحثة إلى التعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين هذه الصورة التي ظهرت بها الأطقم الطبية في الإعلام بنوعيه بين اتجاهات المراهقين نحوها، وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي.

المنهج: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بنوعيه التحليلي والميداني.

الادوات: استخدمت الدراسة في سبيل ذلك أداتي تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان.

العينة: وتحددت العينة التحليلية لمواقع الفيسبوك في أكبر صفحتين إخباريتين على الفيسبوك من حيث عدد المتابعين (اليوم السابع، وجريدة الوطن)، أما عينة البرامج فتمثلت في حلقات أكبر برنامجين من حيث عدد المشاهدتين (برنامج التاسعة، والحكاية)، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي.

النتائج: اتفقت مواقع الفيسبوك الإخبارية مع البرامج التلفزيونية على غلبة التوجه الإيجابي على السلبي (بشكل شديد الوضوح) في كل من السمات التي ظهرت بها الأطقم وكذلك اتجاهات المضامين، كما اتفقت على غلبة استخدام الاستمالات العاطفية وبشكل كبير على الاستمالات العقلانية. وعلى الجانب الآخر كان الانطباع العام الغالب لدى المراهقين عن الأطقم الطبية إيجابياً، وهو ما يتفق مع غلبة (التوجه الإيجابي) الذي كان واضحاً في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية. كما لم تظهر أى علاقة دالة إحصائية بين عدد ساعات تعرض المراهقين مواقع الفيسبوك والتلفزيون من جهة وتشكيل عناصر اتجاهاتهم نحو الأطقم الطبية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الأطقم الطبية، كوفيد-١٩، الغرس الثقافي، الفيسبوك، البرامج التلفزيونية، الصورة الذهنية، الغرس الثقافي.

The Image of the Medical Staffs on Television Programs and Facebook News Sites During Covid-19 Crisis and its relationship to teenagers' attitudes towards it: Analytical And Field Study

Aims: This study aimed at identifying the points of agreement and disagreement between Facebook news sites and television programs about the image of medical staffs which include the general orientation, features and also the appeals, the study also aimed at Monitoring the extent of convergence and divergence between these points on the one hand, and teenagers' attitudes towards medical staffs on the other hand. Then the study examines the hypotheses of the cultivation theory by applying on the relationship between the teenagers' attitudes towards medical staffs and the contents which be exposed to in the old and new media.

Methodology: This study belonged to descriptive type of studies. and the researcher used method media survey in both analytical and field.

Tools: The study relied on an analytical sample of two Facebook news pages (Elyoum Elsapea& Garedat Elwatan) and two programs (Elatasea& Elhekaya). the study also was conducted on a human samples of 400 individual university youth (Qahera, Helwan and Ain Shams). The study used two tools: Content analysis and survey.

Results: The study proved that the Facebook news sites agreed with TV programs on the predominance of positive orientation in general attitudes and characteristics of the medial staffs, in addition to predominance of emotional appeals, and proved that the teenagers had the same positive attitudes to the medical staffs, but they were preferred using the rational appeals. As for the hypotheses of the study, the results come as follows: there is no direct, statistically significant correlation between the average scores of teenagers' exposure to the old and new media on one hand, and the average score of positives attitudes for them to medical staffs on the other hand.

KeyWords: Medical Staff, Covid- 19, Social Media, Television, Image, Cultivation Theory.

أنشئت هذه النظرية من قبل الدكتور جورج جرين George Gerbner؛ لدراسة كيف يمكن لمشاهدة التلفزيون أن تؤثر على أفكار المشاهدين عن حياتهم اليومية (وعد ابراهيم، ٢٠١٣)، ويمكن تعريف عملية الغرس Cultivation على أنها: عملية غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات وكذلك الخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام (سمر سيد عبدالعظيم، ٢٠٢٠). وتقوم نظرية الغرس على أن تصورات الناس للعالم الحقيقي تتأثر دون وعي باستهلاكهم للوسائط. (Christine N. Obert- Hong, 2019)، كما جاءت لتحاول تفسير الأثر المتراكم لوسائل الإعلام على الأفراد على المدى الطويل بعد أن تبين بأن نظريات تفسير الأثر على المدى القصير أي نظرية الرصاصة الإعلامية لم تكن لتفسر الكثير من الآثار التي تمارسها وسائل الإعلام. (محسن جليوب الكنانى واحمد المهدي، ٢٠١٨). وتتمثل الفرضية الأساسية في نظرية الغرس أن هناك علاقة طردية قوية بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام من جهة والغرس من جهة أخرى؛ وذلك برصد العلاقة بين كمية مشاهدة الشخص للتلفزيون والمفاهيم التي يتم تبنيها بسبب هذه المشاهدة. (Emilio Hernandez, 2012)

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:
 - أ. ما السمات التي ظهرت بها الأظم الطبية في المضامين المتعلقة بهم؟
 - ب. ما اتجاهات المضامين المتعلقة بالأظم الطبية نحوهم؟
 - ج. ما الاستمالات التي استخدمتها المضامين المتعلقة بالأظم الطبية؟
٢. تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:
 - أ. إلى أى مدى تتقارب أو تتباعد اتجاهات المراهقين عن سمات الأظم الطبية؛ مع السمات التي ظهرت في المضامين المتعلقة بهم في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية؟
 - ب. إلى أى مدى تتقارب أو تتباعد اتجاهات المراهقين نحو الأظم الطبية مع توجهات المضامين المتعلقة بهم في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية؟
 - ج. إلى أى مدى تتقارب أو تتباعد الاستمالات التي يفضلها المراهقين في الحديث عن الأظم الطبية، والاستمالات التي استخدمت في المضامين المتعلقة بالأظم الطبية في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية ومدى التعاطف مع الأظم الطبية من جهة أخرى.
٢. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية وطبيعة الشعور الإيجابي من جهة أخرى.
٣. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية والموافقة على وصفهم بسمات إيجابية من جهة أخرى.
٤. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية وفضيل أسلوب عاطفي/ عقلاني في الحديث عنهم من جهة أخرى.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتي استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة.

دراسات سابقة:

١. دراسة احمد الراوى (٢٠٢٣) بعنوان "تمثيل التيك توك لكوفيد-١٩ لدى العاملين بالخطوط الامامية". استهدفت رصد الموضوعات الرئيسية التي يناقشها الأظم الطبية على تطبيق التيك توك، متبعة المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل

أعادت أزمة وباء كوفيد-١٩ ترتيب فئات المجتمع بشكل جذري ليصبح أهل الطب والعلم في المرتبة الأولى، وبالرغم من أن مهنة الطب ظلت وستظل من أعظم وأنبل المهن، لكن تتجلى أهميتها بالشكل الأكبر وقت أنتشار الأوبئة، حيث يتحول أهلها إلى محاربين في الميدان، مسجلين أروع قصص التضاني لحماية البشرية. ولأن الإعلام مرآة المجتمع فقد تغيرت أولويات اهتمامه واتجاه أضواءه التي طالما سلطت على السياسيين والفنانين والرياضيين لتحول وجهتها نحو العلماء والأطباء، بل وكافة فئات الأظم الطبية، ليصبحوا هم أبطال المشهد الإعلامي بلا منازع. ولما كان لتلك الأزمة هذا الانعكاس القوي والواضح على صورة الأظم الطبية في الإعلام بنوعيه، بات من الضروري القيام بعمل بحثي إعلامي يقوم بتحليل دقيق لهذا الانعكاس من جهة، ورصد أثره على الجمهور من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

جاءت المشكلة البحثية من افتراض الباحثة بوجود اختلافات في توجهات كل من الإعلامين القديم والجديد نحو الأظم الطبية؛ ويعزى هذا الافتراض إلى أن الإعلام التقليدي سواء المملوك للحكومة أو القطاع الخاص ليس بواقعية الإعلام الجديد وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم لابد وأن يلقى هذا بظلاله على توجهات المضامين المقدمة من كليهما بشأن الأظم الطبية. كما امتد اهتمامها لمعرفة اتجاهات الجمهور نحو تلك المضامين، وإلى أيهما كانت أقرب.

ومن هنا أمكن تحديد المشكلة البحثية في تساؤل رئيسي: "ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين كل من البرامج التلفزيونية ومواقع الفيسبوك الإخبارية في صورة الأظم الطبية خلال أزمة كوفيد-١٩، وما مدى التقارب والتباعد بينها وبين اتجاهات المراهقين نحوها؟"

أهمية الدراسة:

١. تتبع أهمية الدراسة من مهنة الطب في حد ذاتها، باعتبارها من أنبل وأعظم المهن.
٢. أول دراسة مصرية تتعلق بتحليل المضامين المتعلقة بالأظم الطبية في الإعلام المصري، سواء الجديد أو التقليدي، حيث لم تعثر الباحثة سوى على دراستين مصريتين فقط عن صورة الطبيب النفسي. كما أنها الأولى التي لا تقتصر في تحليلها على الطبيب فقط، بل تهتم بتحليل صورة باقي فئات الأظم الطبية، هو الذي لم ينل اهتمام في دراسات الإعلام رغم أن دورهم لا يقل أهمية عن دور الطبيب.
٣. تمثل الدراسة إضافة جيدة لمدخل نظرية الغرس الثقافي، والذي كان يركز بشكل أساسي على وسيلة التلفزيون، ومن ثم فأنه في حاجة إلى المزيد من العمل البحثي الذي يفتح المجال لتطبيقها على وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. لفئة المراهقين أهمية كبيرة، حيث أن فترة المراهقة هي التي تمثل بداية النضوج الفكري وتشكيل الاتجاهات نحو كل ما في المحيط الاجتماعي وبالتالي كان هناك أهمية كبيرة.

أهداف الدراسة:

١. أهداف الدراسة التحليلية: يمكن تحديد أهداف الدراسة التحليلية في التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية في المضامين المتعلقة بالأظم الطبية فيما يتعلق بالتوجه العامة للمضامين المتعلقة بالأظم الطبية، والسمات التي ظهروا بها في هذه المضامين، علاوة على تحديد نوعية الاستمالات المستخدمة في سبيل ذلك.
٢. أهداف الدراسة الميدانية:

- أ. الكشف عن اتجاهات المراهقين نحو الأظم الطبية؛ ومقارنتها بتوجهات المضامين المتعلقة بالأظم الطبية في مواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية.
- ب. إختبار فروض نظرية الغرس الثقافي على مكونات اتجاهات المراهقين نحو صورة الأظم الطبية في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية.

على عينة قوامها ٢١١٤ مفردة من سكان إيطاليا. وتوصلت إلى أن المستجيبين غيروا رأيهم بشكل إيجابي جدا تجاه الممرضات بعد الوباء، حيث أكد ٢٦,٢% من العينة أن التمثيل الإيجابي للممرضات أثناء الجائحة كان "مؤثر"، بينما أكد ٢٦% من العينة أنه كان "مؤثر جدا"، بينما أكد ٣٥% أنه كان "غير مؤثر"، بينما أكد ١١,٦% أنهم لم يلتزموا أى إختلاف فى تمثيل وسائل الإعلام للممرضات. (Chiara Foa, et.al. 2021)

٧. دراسة جينجو سان وآخرون (٢٠١٨) بعنوان "تأثير التقارير الإعلامية السلبية على التصورات العامة بشأن العلاقة بين الطبيب والمريض فى الصين". استهدفت الدراسة الكشف عن آثار التغطية السلبية للتلفزيون المركزى فى الصين بشأن إرتفاع أسعار الدواء على آراء الأطباء والمريض بخصوص علاقة (الطبيب-المريض). واتبعت منهج المسح الميداني، مستخدمة أداة الاستبيان على عينة قوامها ٢٨٦١٣ مريض، ١٩٧٧٤ طبيب تم سحبها من ١٣٦ مستشفى. وتوصلت إلى أن للصورة الإعلامية السينة للطبيب أثرها السلبى على الجمهور، حيث أكد ٦٢% من الأطباء أن الإخبار السلبية أدت إلى التوتر فى العلاقة بين الأطباء والمرضى. (Jingo Sun, others, 2018)

٨. دراسة وىدى شين وآخرين (٢٠٢٠) "التأثير الوسيط لاستخدام وسائل الإعلام على العلاقة بين الخوف/ القلق والثقة بين الطبيب والمريض أثناء وباء كورونا". استهدفت الدراسة التعرف على ما إذا كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعى أثناء نقى وباء كورونا له دور فى تقليل الخوف وزيادة الثقة بين المريض والطبيب أم لا؟ واتبعت منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني بدراستين طوليتين لنقارن بين نقطتين زمنيتين مختلفتين قبل وبعد الجائحة، تمثلت العينة التحليلية القبليّة فى ٣٢,١٧٧ منشور خلال الفترة ١ إلى نوفمبر ٢٠١٩ أما العينة البعديّة فتمثلت فى ٦٢,٧٣٦ منشور ١ فبراير إلى مارس ٢٠٢٠، أما عينة الدراسة الميدانية فتمثلت العينة القبليّة فى ١٦٣٠ مفردة من المواطنين الصينيين خلال الفترة ١ إلى ٨ فبراير ٢٠٢٠، و ١٣٨٠ مفردة فى العينة البعديّة خلال الفترة ٨-١٦ مارس ٢٠٢٠ وتوصلت إلى أن الصورة كانت أكثر إيجابية بعد الوباء مقارنة بما سبقه بفارق دال احصائيا عند مستوى دلالة $P=0.0026$ ، كما أن لوباء كورونا تأثير دال على الثقة $P=0.003$ (Yidi Chen, Jianhui Wu, Jinin Ma, (P= 0.003), Huanya Zhu, Wenju Li & Yiqun Gan, 2020)

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع الدراسة التحليلية:
 - أ. مواقع الفيسبوك: جميع صفحات ومنشورات ومشاركات المقالات والصور والأفلام المرتبطة بالأطعم الطبية المنشورة على مواقع الفيسبوك خلال جائحة انتشار كوفيد-١٩.
 - ب. البرامج التلفزيونية: جميع البرامج التى اذيعت فى القنوات الحكومية والخاصة فى فترة الدراسة.
٢. عينة الدراسة التحليلية: تشمل المضامين المتعلقة بالأطعم الطبية فى المواقع الالكترونية الاخبارية على الفيسبوك (صفحة اليوم السابع، وصفحة جريدة الوطن)، وكذلك نظيرتها البرامج التلفزيونية (برنامج التاسعة على القناة المصرية، برنامج الحكاية على قناة CBC) وتحددت فترة التحليل فى الفترة من فبراير ٢٠٢٠ إلى فبراير ٢٠٢٢.
٣. مجتمع الدراسة الميدانية: المراهقون المصريون فى السن من (١٨-٢١).
٤. عينة الدراسة الميدانية: اعتمدت الدراسة عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة تتمثل فى الشباب الجامعى من (١٨-٢٠) سنة بجامعات (القاهرة، حلوان، عين شمس).

المضمون على عينة قوامها ٢٤٤ مقطع فيديو، وتوصلت إلى أن المقاطع تنحصر فى الأساس فى ٦ موضوعات: الصحة النفسية وظروف العمل للعاملين فى مجال الرعاية الصحية بنسبة ٣٤,٥%، تقدير ابطال الرعاية الصحية بنسبة ١٨,٢%، انتقاد الجهات الرسمية ١,٨%، مكافحة المعلومات المضللة ٧,٩%، السخرية من ظروف عملهم الصاغطة ١٩,٨%، محتوى تعليمى ١٧,٦% (Ahmed Al-Rawi, K. 2023)

٢. دراسة رجينا رويان وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان "المضايقات الى يتعرض لها الاطباء وعلماء الطب الحيوى على وسائل التواصل الاجتماعى اثناء جائحة Covid-19". استهدفت الدراسة التعرف على ما تعرض له العاملين فى مجال الطب من رسائل مضايقة عبر مواقع التواصل الاجتماعى خلال ازمة كورونا، واتبعت الدراسة المنهج المسحى بشقه الميداني باستخدام استطلاع رأى على عينة قوامها ٣٥٩ طبيب امريكي. وتوصلت الدراسة ان ٦٢,٥% من الاطباء تعرضوا للمضايقات والتحرشات عبر مواقع التواصل الاجتماعى خلال ازمة الوباء. كما كانت الاناث اكثر عرضه بنسبة ٦٧% مقابل ٥٨% للذكور. (Regina Royan, 2023)

٣. دراسة ستيفانى سوشيراي (٢٠٢٣) بعنوان "المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعى تكشف عن إجهاد أطباء الطوارئ أثناء جائحة الوباء". استهدفت الدراسة تحليل صورة الحالة النفسية التى ظهر بها الاطباء من خلال تحليل رسائل تويتر خلال الجائحة ومقارنتها بنظيرتها قبل الجائحة، اتبعت المنهج المسحى بشقة التحليلى على عينة قوامها ١٩٨,٨٦٧ تغريدة ٤٧١١ طبيب، خلال الفترة من مارس ٢٠١٨ إلى مارس ٢٠٢٢، وتوصلت إلى أن هناك ارتفاع ملحوظ فى مستويات القلق والغضب والاكنتاب بين الأطباء خلال الجائحة وبعدها بالمقارنة بما قبلها بالتركيز على تعرضهم لخطر الاصابة بسبب ضعف الامكانيات الوقائية. (Stephanie Soucheray, 2023)

٤. دراسة ماجى بولتون وأنا جارنيت وفينا ويبستر (٢٠٢٢) كانت بعنوان "تحليل الخطاب لنقير وسائل الإعلام عن الممرضة كبطل خلال كوفيد-١٩". استهدفت الدراسة تحليل خطاب تقارير وسائل الإعلام عن دور الممرضات فى إطار "البطولة"، واتبعت منهج المسح باستخدام أداة تحليل الخطاب على عينة قوامها ٥٥٩ تقرير فى جرائد ولاية اونتااريو خلال الفترة من ١ مارس إلى ١ يونيو ٢٠٢٠. واستخلصت أن خطاب الممرضات لايزال يرتبط بالعصر الفيكتوري الذى يضع الممرضات فى مواقف غير آمنة نتيجة للتصور التاريخي أنهن ذبيحة، مما يضطرهن للامتنال لهذه المعايير الاجتماعية غير المعلنة مما يهدد حياتهن. (Maggie Boulton, Anna Garnett, Fiona Webster, 2022)

٥. دراسة سوهاد ضاهر ناشف (٢٠٢١) كانت بعنوان "التحديات التى يواجهها الأطباء أثناء نقى الأمراض المعدية: رؤى التعليم الطبى من افلام الخيال الواقعية". استهدفت الكشف عن أدوار الأطباء والتحديات التى يواجهونها أثناء نقى الأمراض المعدية فى أفلام الخيال الواقعية، واتبعت منهج المسح بشقه التحليلي، مستخدمة أداة تحليل المضمون الكيفى على عينة قوامها ثمانية أفلام خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٦. وتوصلت إلى أن الأطباء يلعبوا عدة أدوار خلال ادارتهم لزامات الأوبئة؛ حيث تم تصوير الأطباء فى هذه الأفلام بطرق تظهر إنسانيتهم بشكل أساسي، بالإضافة إلى مهاراتهم الطبية واكثر من يقومون التضحيات، كما أن جميع الأفلام الثمانية كانت لها نهايات سعيدة بفضل جهود الأطباء الذين هم مصدر أمل للعالم أثناء نقى الأمراض.

٦. دراسة كيارا فوا وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "تأثير التمثيل الإعلامى على تصورات المواطنين تجاه الممرضات: مقارنة قبل وبعد الجائحة كوفيد-١٩". استهدفت الدراسة معرفة ما إذا كانت تصورات المواطنين للممرضات قد تغيرت بعد الوباء، وما إذا كان هذا التغيير مرتبطا بالصورة الاعلامية للمهنيين الصحيين. واتبعت الدراسة المنهج المسحى باستخدام الاستبيان عبر الانترنت

جدول (٤) مدى موافقة عينة المراهقين على السمات التي ظهرت بها الأظقم الطبية خلال فترة الوباء

الانحراف	المتوسط المرجح	موافق		محايد		رافض	
		%	ك	%	ك	%	ك
فائتيون ومضحيون	٠,٤٦٧	٢,٧٦٧	٠,٧	٦,٤	٧٧	٢٣,١	٣١٥
يبدلون جهد للبحث عن علاج	٠,٥٦٢	٢,٦٣٧	١,٦	٩,٢	١١١	٢٠,٠	٢٧٢
لا ينتظرون مقابلا عن لتضحياتهم	٠,٧٤٠	٢,١٩٥	٧,٤	٧٨	١٣,٩	١١,٤	١٥٦
متعاطفون إنسانيا مع المرضى	٠,٦٢٤	٢,٥٤٠	٢,٦	٢٨	١٠,٧	١٢٨	١٧,٩
على قدر من العلم والخبرة	٠,٦٩١	٢,٣٣٢	٤,٥	٤٨	١٤,٥	١٧٤	١٣,٠
مجموع السمات الإيجابية		M*٢,٤٩٤	١٦,٦	١٧٩	٥٤,٩	٦٥٦	٨٥,٧
مهملون	٠,٦٨٢	١,٥٧٥	٢,٠	٢١٤	١١,٨	١٤٢	٣,٢
فائلون في التشخيص والعلاج	٠,٦٨٥	١,٦٦٠	١٧,٦	١٨٥	١٣,٩	١٦٦	٣,٦
استغلوا الأزمة ماديا	٠,٧٢٠	١,٦٤٧	١٩,٠	١٩٩	١١,٩	١٤٣	٤,٢
هربوا من الأزمة وكانوا جبناء	٠,٦٧٩	١,٤٣٢	٢٥,٧	٢٧٠	٧,٢	٨٧	٣,١
مجموع السمات السلبية		M*١,٥٧٨	٨٢,٩	٨٦٨	٤٥,٠	٥٣٨	١٤,٢
		M*٢,٩١٥	١٠٠	١٠٤٧	١٠٠	١١٩٤	١٠٠

غلبة ظهور السمات الإيجابية للأظقم الطبية، حيث نجد أن قيمة المتوسط المرجح لإجمالي السمات في الاتجاه الإيجابي بلغت ٢,١٩٥، وهي بذلك تصنف في فئة (موافق) وفقا لأوزان مقياس ليكرت الثلاثي، علاوة على ذلك نجد التفوق الكبير لنسبة مجموع السمات الإيجابية ٨٥,٧% على نظيرتها السلبية ١٤,٢% في اتجاه (موافق) وكذلك نجد التفوق الكبير لنسبة مجموع السمات السلبية ٨٢,٩% على نظيرتها الإيجابية ١٦,٦% في الاتجاه (رافض).

جدول (٥) الانطباع العام لدى المراهقين عن الأظقم الطبية خلال فترة الوباء

الاتجاه	التركرات	ك	%
إيجابي		٢٤٠	٦٠,٠
محايد		١٣٣	٣٣,٣
سليبي		٢٧	٦,٨
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول تصدر فئة (إيجابي) المركز الأول في الانطباع العام تجاه الأظقم الطبية ونسبة كبيرة وصلت إلى ٦٠,٠%، تليها فئة (محايد) في المركز الثاني بنسب ٣٣,٣%، في حين لم تتجاوز فئة (سليبي) بنسبة ٦,٨%، مما يتفق مع نتائج توجهات الدراسة التحليلية (انظر جدول (٢)).

جدول (٦) الأسلوب الذي يفضل المراهقين في تقديم الأظقم الطبية في الإعلام

الأسلوب	ك	%
الأسلوب العاطفي (إظهار الجانب الإنساني للأظقم)	٢٥	٦,٣
الأسلوب العقلاني (إظهار الإضافة العلمية والطبية فقط)	١٤٣	٣٥,٨
الجمع بين الأسلوبين	٢٣٢	٥٨,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تبين من الجدول تفضيل المراهقين الواضح لـ (الجمع بين الأسلوبين العاطفي والعقلاني) عند الحديث في الإعلام عن الأظقم الطبية بنسبة ٥٨,٠% يليها بفارق كبير (الأسلوب العقلاني) بنسب ٣٥,٨% يليها ونسبة ضئيلة (الأسلوب العاطفي) بنسبة ٦,٣% فقط. وهو ما يتباعد تماما عن نتائج الدراسة التحليلية التي غلبت عليها الاستمالات العاطفية (انظر جدول (٣)).

نتائج فروض الدراسة:

جدول (٧) العلاقة بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية واتجاهاتهم نحو الأظقم

الاتجاهات	كثافة التعرض		عدد ساعات استخدام مواقع الفيسبوك يوميا		عدد ساعات مشاهدة برامج التلفزيون يوميا	
	معامل	مستوى الدلالة	معامل	مستوى الدلالة	معامل	مستوى الدلالة
مدى التعاطف مع الأظقم الطبية	٠,٠٦٨	٠,١٧٦	غير دالة	٠,٠١١	٠,٨٣٠	غير دالة
طبيعة الشعور الإيجابي	٠,٠٥١	٠,٣١٢	غير دالة	٠,٠٢٠	٠,٦٩٣	غير دالة
الموافقة على السمات الإيجابية	٠,٠٧٢	٠,١٥٣	غير دالة	٠,٠٥٥	٠,٩٢١	غير دالة
تفضيل الأسلوب (عاطفي أو عقلائي)	٠,٠١٢	٠,٨١٧	غير دالة	٠,٠٣٦	٠,٤٦٩	غير دالة

نتائج الدراسة:

جدول (١) السمات التي ظهرت بها الأظقم الطبية في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية

أسم المواقع	اليوم السابع	جريدة الوطن	الإجمالي	التاسعة	الحكاية	الإجمالي	السمات
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
الفدائية وبذل ما يملكون	١٠١	٥٠,٥	١٠٦	٤٧,٧	٢٠,٧	٤٩,٠	٣٤,٩
باحث بجد عن علاج	١٥	٧,٥	١٢	٥,٤	٢٧	٦,٣	١١,٦
عدم انتظار مقابل	١٩	٩,٥	٢٢	٩,٩	٤١	٩,٧	٩,١
متعاطف مع المرضى	٣٢	١٦,٠	٣٩	١٧,٥	٧١	١٦,٨	٨,٤
الخبرة العلمية بالوباء	١٤	٧,٠	٢٧	١٢,١	٤١	٩,٧	١٨,٠
الإهمال	٦	٣,٠	٦	٢,٧	١٢	٢,٨	٤,٩
فشل في التشخيص والعلاج	٦	٣,٠	٧	٣,١	١٣	٣,٠	٠,٧
الاستغلال المالي للأزمة	١	٠,٥	٢	٠,٩	٣	٠,٧	٤,٥
الهروب من الأزمة	٥	٢,٥	١	٠,٤	٦	١,٤	١,٠
سمات أخرى	١	٠,٥	٠	٠,٠	١	٠,٢	٠,٣
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	٤٢٢	١٠٠	٢٨٣

اتفقت مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية في التركيز على إظهار الأظقم الطبية بسمات إيجابية، كما اتفقتا في تصدر سمة (الفدائية وبذل كل ما يملكون) المركز الأول بنسبة ٤٩,٠% في المواقع، و ٣٤,٩% للبرامج، ويتضح من النسبتين أن المواقع أكثر اظهارا من البرامج على اظهار الأظقم الطبية في سمات التضحية والتفاني، ويؤكد ذلك السمة التي جاءت في المركز الثاني في المواقع وهي (متعاطف إنسانيا مع المرضى) بنسبة ١٦,٨%، وفي المقابل كانت السمة التي احتلت المركز الثاني في البرامج هي (الخبرة العلمية بالوباء) ١٨,٠%، يليها (البحث بجد عن علاج) ١٧,٦% مما يظهر أن البرامج تتفوق في إظهار الجانب العلمي والطبي.

جدول (٢) اتجاهات المضامين المتعلقة بالأظقم الطبية نحوهم في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج

الاتجاهات	اليوم السابع	جريدة الوطن	الإجمالي	التاسعة	الحكاية	البرامج	الاسم
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
الاتجاه الإيجابي	١٨٢	١٩٣	٣٧٥	٨٣,٩	١٤١	٨٨,١	٨٦,٠
الاتجاه السليبي	١٤	٦,٤	١٦	٧,٠	٣٠	٦,٧	٩,٠
الاتجاه المحايد	٢٤	١٠,٩	١٨	٧,٩	٤٢	٩,٣	٤,٨
الإجمالي	٢٢٠	٢٢٧	٤٤٧	١٠٠	١٦٠	١٠٠	٢٨٧

تشير نتائج الجدول إلى اتفاق مواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية في الغلبة الكبيرة للمضامين المتعلقة بالأظقم الطبية ذات (الاتجاه الإيجابي) بنسبة ٨٣,٩% للمواقع، و ٨٦,٠% للبرامج.

جدول (٣) استمالات المضامين المتعلقة بالأظقم الطبية

في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية

الاسم	اليوم السابع	جريدة الوطن	الإجمالي	التاسعة	الحكاية	البرامج	الاستمالات
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
عاطفية	١١٧	٥٣,٢	١٢٥	٥٥,١	٢٤٢	٥٤,١	٤٧,٢
عقلانية	٤٤	٢٠,٠	٥٥	٢٤,٢	٩٩	٢٢,١	٣٢,٩
مزج العاطفية والعقلانية	٢٥	١١,٤	١٨	٧,٩	٤٣	٩,٦	٩,١
تخويف	٢١	٩,٥	١٧	٧,٥	٣٨	٨,٥	٦,٣
لا يوجد	١٣	٥,٩	١٢	٥,٣	٢٥	٥,٦	٤,٥
الإجمالي	٢٢٠	٢٢٧	٤٤٧	١٠٠	١٦٠	١٠٠	٢٨٧

تشير نتائج الجدول إلى اتفاق مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية في التركيز على استخدام (الاستمالات العاطفية) في المضامين المتعلقة بالأظقم الطبية بنسبة ٥٤,١% في المواقع، و ٤٧,٢% في البرامج. كما اتفقا على ظهور (الاستمالات العقلانية) في المركز الثاني بنسبتين ٢٢,١% و ٣٢,٩% على نفس الترتيب يليها (المزج بين الاستمالات العاطفية والعقلانية) بنسبتين ٩,٦% و ٩,١%، على نفس الترتيب، كما اتفقا على تساؤل استخدام (استمالات التخويف) بنسبتين لم تتجاوزا ٨,٥% و ٦,٣% فقط.

بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان تبين إنتفاء وجود علاقة دالة احصائية بين كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك الإخبارية وكذلك البرامج التلفزيونية من جهة، وكل من (مدى التعاطف مع الأطقم الطبية)، (طبيعة الشعور الإيجابي)، (الموافقة على السمات الإيجابية)، (تفضيل الأسلوب العقلاني/ العاطفي) من جهة أخرى؛ حيث كانت كل القيم المحتملة P-value غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥. وبالتالي تم قبول الفرض العدمي باستقلال متغير كثافة التعرض لكلا من مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية من جهة وبين مكونات الاتجاه لدى المراهقين نحو الأطقم الطبية.

المراجع:

١. سمر سيد عبدالعظيم. (٢٠٢٠). المداخل النظرية المفسرة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري، مجلة كلية الآداب جامعة بنى سويف، ٩ (١)، ص ٤٥.
٢. محسن جلوبوب الكنانى وأحمد مهدي. (٢٠١٨). التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط١ دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٨١.
٣. وعد إبراهيم خليل الأمير. (٢٠١٣). العنف فى وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث ودراسة ميدانية فى دار إصلاح الأحداث، ط، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، العراق، ص ٤٨.
4. Al-Rawi, A.& Zemenchik, K. (2023). Tiktoking COVID-19 with frontline workers, **Digital Health**, 9.
5. Chiara Foa, et.al. (2021). The influence of media representations on citizens' perceptions towards nurses: a comparison between before and after the Covid-19 pandemic. **Acta Biomed**, 92(2)1- 13.
6. Christine N. Obert- Hong, **Cultivation theory and violence in media: correlation and observations**, 2019, University of Texas at Austin, Pp 3.
7. Emilio Hernandez. (2012). Using cultivation theory to analyze college student attitudes about the dating process following exposure to romantic films. **Communication Studies**, Texas Tech University (Doctoral dissertation). Pp1.
8. Jingo Sun, others. (2018). Impact of adverse media reporting on public perceptions of the doctor-patient relationship in China: an analysis with propensity score matching method, **BMJ Open**, 8(8)1- 7.
9. Maggie Boulton, Anna Garnett, Fiona Webster. (2022). Foucauldian discourse analysis of media reporting on the nurse- as- hero during Covid-19, **Nursing inquiry**, 29(3).
10. Royan, Regina. (2023). Physician and biomedical scientist harassment on social media during the covid 19 pandemic, **Jama Netw Open**. 2023; 6(6).
11. Soucherayn, Stephanie. (2023). Social media posts reveal emergency medicine docs' strain during pandemic, Center for infectious Disease **Research and policy**, may 10.2023.
12. Suhad Daher- Nashif. (2021). Doctors' Challenges During Infectious Disease Outbreaks: Medical Education Insights from Realistic Fiction Movies". **International Journal of Nursing Studies**, 74.101- 111.
13. Yidi Chen, Jianhui Wu, Jinin Ma, Huanya Zhu, Wenju Li& Yiqun Gan. (2020). The mediating effect of media usage on the relationship between anxiety/fear and physician- patient trust during the Covid- 19 pandemic, **Psychology& health**, 37(7), 847-866.

مجلة دراسات الطفولة

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها

El-Zahraa M. Taha
Prof. Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof. Ahmed A. Zaree
Professor of Journalism and Publishing and Head of the Department of Graduate
Studies for Media, El-Azhar University

الزهران محمد أحمد طه
أ.د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. أحمد أحمد زارع
أستاذ الصحافة قسم الدراسات العليا للإعلام جامعة الأزهر

المخلص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح، وتستخدم الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على عينة من المراهقين المتعرضين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي قوامها ٤٠٠ مفردة، سن (١٥ - ١٨) سنة من الذكور والإناث.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تقاسم دافعي (الحصول على معلومات عن قضايا الأحوال الشخصية) و (معرفة الجديد في تلك القضايا والموضوعات) صدارة دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مئوى بلغ ١٣,٦% لكل منهما. وفي الترتيب الثانى جاء دافع (لأننا نقش الموضوعات التى تطرحها مع من حولي)، وذلك بوزن مئوى بلغ ١٣,٥%، تلاه دافع (التغطية الاستقصائية تمنحني معلومات أكثر دقة ومصداقية) فى الترتيب الثالث بوزن مئوى بلغ ١٣,٠٢%. وجاءت قضية (الطلاق) فى مقدمة قضايا الأحوال الشخصية التى يهتم بمتابعتها المراهقين عينة الدراسة فى الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مئوى بلغ ١٤,٩%. وفى الترتيب الثانى جاءت قضية (الزواج: ثبوت العلاقة الزوجية)، وذلك بوزن مئوى ١٤,٨%، ثم كل من (قضايا النسب) و (الخلع) فى الترتيب الثالث، بوزن مئوى ١٤,٣% لكل منهما. كما تبين وجود علاقة طردية قوية بين دوافع وأسباب تعرض المراهقين لقضايا الأحوال الشخصية بصحف ومواقع الإلكترونية وتكوين اتجاهاتهم نحو تلك قضايا الأحوال الشخصية التى تتناولها الصحف والمواقع الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التغطية الاستقصائية، قضايا الأحوال الشخصية، الصحف والمواقع الإلكترونية.

Survey Coverage of Personal Status Issues in Egyptian Newspapers and Websites and its Relationship to Adolescents' Attitudes Towards Them

Aim: The study aims to identify the relationship between adolescents' exposure to survey coverage of personal status issues in newspapers and websites, and its relationship to adolescents' attitudes towards it. The study belongs to descriptive studies, and depends on the survey methodology. The study uses a questionnaire tool by applying it to a sample of 400 adolescents exposed to scientific contents on social networking sites, age (15- 18) years, males and females.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: the sharing of motives (obtaining information about personal status issues) and (knowing what is new in these issues and topics) the top of the motives of adolescents browsing the study sample for survey coverage of personal status issues in newspapers and websites, with a percentage weight of 13.6% each. In the second rank came motive (to discuss the issues you raise with those around me), with a percentage weight of 13.5%, followed by motive (survey coverage gives me more accurate and credible information) in the third rank, with a percentage weight of 13.02%. The issue of (divorce) came at the forefront of the personal status issues that the study sample adolescents are interested in following up in newspapers and websites, with a percentage weight of 14.9%. In the second order came the issue of (marriage: proving the marital relationship), with a percentage weight of 14.8%, then each of (kinship issues) and (divorce) in the third order, with a percentage weight of 14.3% for each. It was also found that there is a strong direct relationship between the motives and causes of adolescents' exposure to personal status issues in newspapers and websites, and the formation of their attitudes towards those personal status issues that newspapers and websites deal with.

KeyWords: Investigation Coverage, Personal Statues Issues, Egyptian newspapers and websites.

ظهر مصطلح التغطية الاستقصائية فى بيئة العمل الإعلامى وخاصة فى مجال الصحافة، وجاءت كلمة "تقصي" لتعطى الانطباع عن مزيد من البحث والتدقيق، حيث يسعى من خلاله المحررون إلى الكشف عن أمور خفية على جمهور القراء. وتتميز التغطية الاستقصائية بأنها تعتمد على منهج مؤسسى واضح فى عملية إعداد المادة الصحفية حرصا على الدقة والموضوعية والكشف عن ما وراء الخبر، من أجل تحقيق الشفافية ومحاربة الفساد والمجتمع.

وتكتسب قضايا الأحوال الشخصية صلتها بالمراهقين من خلال ما ينعكس على تلك الفئة من تأثيرات مرتبطة بطبيعة تلك القضايا، ومنها على سبيل المثال قضايا النسب ووسائل إثباته، والولاية وحق الرؤية، والآثار المترتبة عليهم جراء الطلاق أو الوفاة وغيرها من القضايا التى تحتاج إلى مزيد من التوضيح والتفسير سواء لتلك الفئة أو المجتمع ككل.

ومن هنا فإن الدراسة تهتم بالتركيز على التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية، وذلك بالتطبيق على المراهقين المستخدمين لتلك الصحف والمواقع، للتعرف على اتجاهاتهم نحو تلك التغطية، ومدى تأثيرهم بذلك حيال القضايا التى تمسهم وتمس أقرانهم.

مشكلة الدراسة:

ظهرت الصحافة الاستقصائية مع بداية تطور مفهوم ودور الصحافة فى المجتمع واتجاهها فى الإبراز والتركيز والتحرى عن قضايا معينة فى المجتمع، وتعد أحد أهم وسائل التغيير، وأحد أهم وسائل الرقابة ونشر قيم الشفافية والنزاهة وقيم المحاسبة.^(٦) ولاحظت الباحثة زيادة الاهتمام بقضايا الأحوال الشخصية فى المجتمع المصرى وتناولها فى وسائل الإعلام المختلفة، ومدى تماس تلك القضايا بالمراهقين، وفى ضوء تعرض المراهقين لوسائل الإعلام المختلفة ومنها الصحف والمواقع الإلكترونية.

كما أشارت الدراسات إلى أن الصحافة الاستقصائية قد نجحت فى المجتمع المصرى من خلال كشف قضايا أو حالات تزوير أو فساد أو وثائق جديدة، وتصويب الأوضاع الخاطئة، ثم تحقيق مبدأ الشفافية.^(١)

وفى ضوء ما سبق ومن أجل بلورة المشكلة البحثية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث (فى المرحلة السنية من ١٥ إلى ١٨ عاما) لمعرفة مدى متابعتهم للصحف والمواقع الإلكترونية، وأهم قضايا الأحوال الشخصية التى يهتموا بمتابعتها، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. تبلغ نسبة متابعة المراهقين للصحف والمواقع الإلكترونية ٨٠% من إجمالى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.
 ٢. جاءت أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التى يتابعها المراهقين عينة الدراسة على النحو التالى، بالنسبة للصحف فقد جاءت صحيفتى "الأهرام" و"المصرى اليوم" فى صدارة الصحف الإلكترونية المستخدمة، بينما جاء موقعا "اليوم السابع" و"الوطن" فى صدارة استخدام المراهقين بالنسبة لهم.
 ٣. وفيما يخص أهم قضايا الأحوال الشخصية التى يهتم بها المراهقين، جاءت على النحو التالى: "الطلاق"، "الزواج" (ثبوت العلاقة الزوجية)، "قضايا النسب"، "الخلع"، ثم "الحضانة ونفقة الصغير ورويته".
- ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيسى التالى: ما العلاقة بين التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية واتجاهات المراهقين نحوها؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. فى حدود علم الباحثة تبين ندرة الدراسات العلمية التى تناولت التغطية الاستقصائية فى مصر والدول العربية عبر الصحف والمواقع الإلكترونية لقضايا الأحوال الشخصية.

ب. الربط بين دراسة قضايا الأحوال الشخصية والمراهقين المصريين فى ظل أنهم طرف أصيل فى تلك الموضوعات.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. فتح باب الاهتمام بالصحافة الاستقصائية فى مصر من خلال إلقاء الضوء عليها ودراستها، وذلك لبيان الفائدة المجتمعية منها فى تناول مختلف الموضوعات والمجالات المختلفة.
- ب. الخروج بتوصيات وحلول يمكن الاستفادة منها من قبل صناع القرار حيال موضوعات قضايا الأحوال الشخصية وتأثيراتها المختلفة على فئة المراهقين على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع واتجاهات المراهقين نحوها.
٢. التعرف على مدى اهتمام المراهقين بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية فى الصحف والمواقع الإلكترونية.
٣. معرفة دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية فى الصحف والمواقع الإلكترونية.
٤. التعرف على أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التى يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة فى متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية.
٥. تحديد قضايا الأحوال الشخصية التى يهتم بمتابعتها المراهقين عينة الدراسة فى الصحف والمواقع الإلكترونية.
٦. معرفة اتجاهات المراهقين نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية.

دراسات سابقة:

١. دراسة ربهام على محمد إبراهيم (٢٠٢٢) بعنوان "قضايا الأحوال الشخصية كما عكستها السينما المصرية".^(٢) تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل دور السينما المصرية فى عرض ومناقشة قضايا الأحوال الشخصية وانعكاسها على السياسات المتعلقة بتغيير أو صياغة هذه القوانين فى ضوء السياق الاجتماعى العام الذى ظهرت فيه هذه الأعمال السينمائية. تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتعتمد على منهج تحليل المضمون الكيفي، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون، بالتطبيق على عينة عمدة من الأفلام المصرية قوامها ١٤ فيلم، تناولت قضايا (بيت الطاعة- حضانة الأطفال- زواج القاصرات- تعدد الزوجات- الطلاق- النفقة- النسب- الخلع). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن هذه الأفلام تمثل صرخة نسوية من أجل العمل على تغيير هذه القوانين أو بعضها، كما اتضح أيضا أنه لم تغير هذه الأفلام القوانين فحسب، بل غيرت أيضا نظرة المجتمع إلى المرأة ومعاناتها، وتعاطف معها جميع المنظمات والأفراد.

٢. دراسة عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق زقزوق (٢٠٢١) بعنوان "معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال بمصر خلال الفترة من يناير ٢٠١٣ إلى يناير ٢٠١٨: دراسة تحليلية مقارنة".^(٣) تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال فى مصر من حيث الشكل والمضمون، والتعرف على القضايا التى أثارها الصحف فى إطار حديثها عن ظاهرة اختطاف الأطفال. تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن. واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وذلك بالتطبيق على جميع الأعداد من صحف (الأهرام- الوفد) و(مصر العربية- المصريون) فى الفترة من يناير ٢٠١٣ إلى يناير ٢٠١٨، بإجمالى ٢٤٠ عدد لكل صحيفة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن المعالجة الصحفية التى قدمتها صحف الدراسة لظاهرة اختطاف الأطفال ابتعدت إلى حد كبير عن الأخلاقيات،

ومعايير الممارسة المهنية، وخاصة الصحف الورقية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمعالجات ذات الطبيعة التفسيرية والاستقصائية، وتدعيم مكانة مواد الرأي في الصحف المصرية.

٣. دراسة زينب حمدى حسنين (٢٠١٩) بعنوان "معالجة المواد الاستقصائية في الصحافة المصرية لقضايا المجتمع وانعكاسها على اتجاهات النخبة دراسة تطبيقية"^(٤) تهدف الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل معالجة المواد الاستقصائية لقضايا المجتمع في عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، والتعرف على تأثيرات هذه المعالجة وانعكاسها على اتجاهات النخبة نحوها، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال مسح شامل لمضمون المواد الاستقصائية في عينة من الصحف المصرية (الأهرام/ الوفد/ المصري اليوم) في الفترة من ١ يناير إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٧، ومسح ميداني لعينة من النخبة بلغ قوامها ٢٠٠ مفردة، عن طريق إستمارة تحليل المضمون والإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: تعدد الأطر الصحفية التي وظفتها المواد الاستقصائية في معالجتها لقضايا المجتمع المصري، كما حاز إطار الاهتمامات الإنسانية على المرتبة الأولى، تلاه إطار الأزمت، ثم إطار النتائج الاقتصادية.

٤. دراسة روان عماد حمام (٢٠١٩) بعنوان "دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"^(٥) تهدف الدراسة إلى معرفة دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة استبيان لعينة عشوائية من الصحفيين الأردنيين قوامها ١١٩ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن للصحافة الاستقصائية دور توعوي في الكشف عن قضايا الفساد بالمجتمع، وأن موضوعات قضايا الفساد التي تهتم بها الصحافة الاستقصائية جاءت مرتبة كالتالي: قضايا الفساد المالي، ثم الفساد الإداري، ثم الفساد السياسي، وأخيرا موضوعات الفساد المتعلقة بالأمن الوطني.

٥. دراسة Ahmed (2018) بعنوان "نظرة المواطن العربي بالولايات المتحدة الأمريكية للصحافة الاستقصائية"^(٦) تهدف الدراسة إلى التعرف على نظرة وتصورات المواطنين العرب بالولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصحافة الاستقصائية المقدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية عن القضايا والأحداث الهامة بالدول العربية. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان إلكتروني لعدد ٤٠٦ عينة عمدية من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن المواطنين العرب يفضلون الحصول على التحقيقات والتقارير الاستقصائية من مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك"، تلتها القنوات الفضائية التلفزيونية وكانت أبرزها "الجزيرة و"CNN"، وأخيرا "موقع أريج" الإلكتروني للصحافة الاستقصائية. وبرروا اختياراتهم لذلك بأنها يمكن أن تؤدي إلى إحداث تغيير في الحكومات وكشف الفساد المجتمعي.

٦. دراسة Ntibinyane (2018) بعنوان "الصحافة الاستقصائية في أفريقيا: دراسة استكشافية للمنظمات الصحفية الأفريقية الغير هادفة للربح"^(٨) تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه أبرز وأقدم المنظمات الصحفية الاستقصائية في أفريقيا في الديمقراطية، وكشف فساد الشركات والحكومات ومكافحة الجريمة والعنف، ومسألة المسؤولين. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي للقصص والتحقيقات الاستقصائية، تبلغ عددها ١٠٠ ثلاث منظمات وهي جنوب أفريقيا للصحافة، وبريموم تايمز النيجيري، وبوتسوانا INK للصحافة الاستقصائية على مدار عام ٢٠١٦، والمقابلة لعدد ٣٧

صحفي استقصائي من العاملين بالمنظمات الثلاث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن للتحقيقات الاستقصائية التي قامت بها المنظمات الثلاث دور كبير في كشف فساد بعض من الشركات الكبرى والمسؤولين الحكوميين، والكشف عن أفعال خاطئة أدت إلى إحداث التغيير الإيجابي في مواقع السلطة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل اهتمام المراهقين بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية؟
٢. ما دوافع تصفح المراهقون عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية؟
٣. ما أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة في متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية؟
٤. ما قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية؟
٥. ما اتجاهات المراهقون نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية؟

التعريفات الإجرائية:

١. التغطية الاستقصائية: نمط من أنماط الصحافة يكشف عن الفساد وسوء الأداء في مختلف أنواع القضايا من خلال سلوك منهجي يعتمد على البحث والتدقيق، من خلال الإجابة عن السؤالين: كيف؟ ولماذا؟، وذلك من خلال الاعتماد على المعلومات والوثائق الأصلية، وإسناد المعلومات إلى مصادرها.

٢. قضايا الأحوال الشخصية: المقصود بها هي مجموعة من القضايا المتصلة بالإنسان من خلال الصفات الطبيعية أو العائلية التي رتب عليها القانون أثرا قانونيا في حياته الاجتماعية، كون الإنسان ذكرا أو أنثى، وكونه زوجا أو أرملًا أو أبا شرعيا، وكونه تام الأهلية أو ناقصا لصغر سنه، وتتمثل قضايا الأحوال الشخصية التي تتناولها الدراسة هي: (إثبات النسب، والطلاق والخلع، وثبوت علاقة زوجية، ونفقة وحضانة الصغير، والمتعة ونفقة العدة، وقضايا التركات والميراث).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية.

٢. المتغير الوسيط: النوع (ذكور/ إناث)، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٣. المتغير التابع: اتجاهات المراهقين نحو التغطية الاستقصائية.

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع متابعة المراهقين لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية المصرية بالصحف والمواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها.

٢. الحدود المكانية: تتمثل في مكان تطبيق الدراسة، وذلك بمحافظة القاهرة الكبرى.

٣. الحدود الزمانية: تمثلت في الفترة خلال تطبيق أدوات الدراسة في الفترة ما بين ٢٠٢٣/٣ إلى ٢٠٢٣/٤.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين المصريين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة

من الذكور والإناث المستخدمين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي من سن (١٥-١٨) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان للمراهقين: للتطبيق على عينة من المتصفحين للصحف والمواقع الإلكترونية، وتتضمن مقياس للاتجاهات للتعرف على اتجاهات المراهقين تجاه التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية.

نتائج الدراسة:

٢٢ مدى اهتمام المراهقين بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (١) مدى اهتمام المراهقين بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاهتمام						
مهتم بدرجة متوسطة	٨٦	٤١,٠	٨٨	٤٦,٣	١٧٤	٤٣,٥
مهتم بدرجة عالية	٦٨	٣٢,٤	٨٢	٤٣,٢	١٥٠	٣٧,٥
مهتم بدرجة منخفضة	٥٦	٢٦,٧	٢٠	١٠,٥	٧٦	١٩,٠
الإجمالي	٢١٠	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١٧,٤٢٦ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٠٤ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اهتمام المراهقين عينة الدراسة بمتابعة التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية (بدرجة متوسطة) جاء في الترتيب الأول، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٥%، وفي الترتيب الثاني جاء المراهقين ممن يهتمون بمتابعة التغطية الاستقصائية لقضايا

٢٣ دوافع تصفح المراهقون عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (٢) دوافع تصفح المراهقون عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية

الدوافع	موافق		محايد		معارض		النقاط	الوزن المئوي	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
الحصول على معلومات عن قضايا الأحوال الشخصية	٢٠٠	٥٠,٠	١٧٠	٤٢,٥	٣٠	٧,٥	٩٧٠	١٣,٦	موافق
معرفة الجديد في تلك القضايا والموضوعات	٢٠٠	٥٠,٠	١٧٠	٤٢,٥	٣٠	٧,٥	٩٧٠	١٣,٦	موافق
لأننا نقاش الموضوعات التي نطرحها مع من حولي	١٩٠	٤٧,٥	١٨٠	٤٥,٠	٣٠	٧,٥	٩٦٠	١٣,٥	موافق
التغطية الاستقصائية تمنحني معلومات أكثر دقة ومصداقية	١٦٤	٤١,٠	١٩٨	٤٩,٥	٣٨	٩,٥	٩٢٦	١٣,٠٢	موافق
أحد أقرابي أو أصدقائي لديه تجربة مماثلة	١٧٢	٤٣,٠	١٧٦	٤٤,٠	٥٢	١٣,٠	٩٢٠	١٢,٩	محايد
أمر بتجربة مشابهة وأهتم بمعرفة معلومات عنها	١٣٦	٣٤,٠	١٧٨	٤٤,٥	٨٦	٢١,٥	٨٥٠	١١,٩	محايد
استفيد منها في مجال دراستي	١٠٤	٢٦,٠	١٦٦	٤١,٥	١٣٠	٣٢,٥	٧٧٤	١٠,٩	محايد
للترفيه والتسلية	٩٢	٢٣,٠	١٥٨	٣٩,٥	١٥٠	٣٧,٥	٧٤٢	١٠,٤	محايد
إجمالي									

ن = ٤٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى تقاسم دافعي (الحصول على معلومات عن قضايا الأحوال الشخصية) و(معرفة الجديد في تلك القضايا والموضوعات) صدارة دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٣,٦% لكل منهما. وفي الترتيب الثاني جاء دافع (لأننا نقاش الموضوعات التي نطرحها مع من حولي)، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٣,٥%، تلاه دافع (التغطية الاستقصائية تمنحني

٢٤ أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة في متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية:

جدول (٣) أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة في متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الصحف والمواقع الإلكترونية								
اليوم السابع	١٣٩	٦٦,٢	١٣٣	٧٠,٠	٢٧٢	٦٨,٠	٠,٣٨٠	غير دالة
الأهرام	١٤٣	٦٨,١	١٢٠	٦٣,٢	٢٦٣	٦٥,٨	٠,٤٩٣	غير دالة
الأخبار	١٣١	٦٢,٤	١١٥	٦٠,٥	٢٤٦	٦١,٥	٠,١٨٥	غير دالة
المصري اليوم	٥٢	٢٤,٨	٣٣	١٧,٤	٨٥	٢١,٣	٠,٧٣٨	غير دالة
الدستور	٢٢	١٠,٥	٢٩	١٥,٣	٥١	١٢,٨	٠,٤٧٨	غير دالة
الوطن	١٦	٧,٦	٢٨	١٤,٧	٤٤	١١,٠	٠,٧١١	غير دالة
الوفد	٢٣	١١,٠	١٩	١٠,٠	٤٢	١٠,٥	٠,٠٩٥	غير دالة
جملة من سئلا								

(الأخبار) في الترتيب الثالث بنسبة ٦١,٥%، ثم (المصري اليوم) في الترتيب الرابع بنسبة ٢١,٣%، وجاءت (الدستور) في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٨%، تلتها (الوطن) في الترتيب السادس بنسبة ١١%، وجاءت (الوفد) في الترتيب السابع والأخير بنسبة مئوية بلغت ١٠,٥%.

١٢ قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (٤) قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية

قضايا	الاستجابة	مهتم جدا		مهتم إلى حد ما		غير مهتم		النقاط	الوزن	الرأي
		ك	%	ك	%	ك	%			
قضايا		٢١٠	٥٢,٥	١٤٠	٣٥,٠	٥٠	١٢,٥	٩٦,٠	١٤,٩	مهتم جدا
الطلاق		١٩٠	٤٧,٥	١٧٤	٤٣,٥	٣٦	٩,٠	٩٥,٤	١٤,٨	مهتم جدا
الزواج (ثبوت العلاقة الزوجية)		١٧٢	٤٣,٠	١٧٦	٤٤,٠	٥٢	١٣,٠	٩٢,٠	١٤,٣	مهتم جدا
قضايا النسب		١٨٨	٤٧,٠	١٤٤	٣٦,٠	٦٨	١٧,٠	٩٢,٠	١٤,٣	مهتم جدا
الخلع		١٧٠	٤٢,٥	١٧٨	٤٤,٥	٥٢	١٣,٠	٩١,٨	١٤,٢	مهتم جدا
الحضانة ونفقة الصغير ورؤيته		١٦٨	٤٢,٠	١٦٨	٤٢,٠	٦٤	١٦,٠	٩٠,٤	١٤,١	مهتم جدا
نفقة الزوجية والعدة والمتعة		١٣٤	٣٣,٥	١٨٢	٤٥,٥	٨٤	٢١,٠	٨٥,٠	١٣,٢	مهتم إلى حد ما
التركات والميراث										
إجمالي										ن=٤٠٠

وجاءت قضية (الحضانة ونفقة الصغير ورؤيته) في الترتيب الرابع بوزن مؤوى بلغ ١٤,٢%، ثم قضية (نفقة الزوجية والعدة والمتعة) في الترتيب الخامس بوزن مؤوى ١٤,١%، فيما جاءت قضية (التركات والميراث) في الترتيب السادس والأخير بوزن مؤوى بلغ ١٣,٢%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى ان قضية (الطلاق) جاءت في مقدمة قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مؤوى بلغ ١٤,٩%، وفي الترتيب الثاني جاءت قضية (الزواج: ثبوت العلاقة الزوجية)، وذلك بوزن مؤوى ١٤,٨%، ثم كل من (قضايا النسب) و(الخلع) في الترتيب الثالث، بوزن مؤوى ١٤,٣% لكل منهما.

١٣ اتجاهات المراهقون نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (٥) اتجاهات المراهقون نحو بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية

البيانات	النوع	موافق		محايد		معارض		متوسط حسابي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
أشارك زملائي النقاش في الموضوعات التي تخص قضايا الأحوال الشخصية	ذكور	١١١	٥٢,٩	٧١	٣٣,٨	٢٨	١٣,٣	٢,٤٣	موافق
	إناث	١٠٨	٥٦,٨	٦٢	٣٢,٦	٢٠	١٠,٥		
	إجمالي	٢١٩	٥٤,٨	١٣٣	٣٣,٣	٤٨	١٢,٠		
التغطية الاستقصائية تزيد من معلوماتي حول قضايا الأحوال الشخصية	ذكور	٩٥	٤٥,٢	٨٧	٤١,٤	٢٨	١٣,٣	٢,٣٥	موافق
	إناث	٩٨	٥١,٦	٦٨	٣٥,٨	٢٤	١٢,٦		
	إجمالي	١٩٣	٤٨,٣	١٥٥	٣٨,٨	٥٢	١٣,٠		
يقول لدى كراهية من العلاقات الزوجية بسبب تعدد مشاكلها	ذكور	٩٣	٤٤,٣	٨٧	٤١,٤	٣٠	١٤,٣	٢,٣٤	موافق
	إناث	٩٩	٥٢,١	٦٥	٣٤,٢	٢٦	١٣,٧		
	إجمالي	١٩٢	٤٨,٠	١٥٢	٣٨,٠	٥٦	١٤,٠		
أتحس لرغبة الدولة في تعديل قانون الأحوال الشخصية	ذكور	٨٤	٤٠,٠	١٠١	٤٨,١	٢٥	١١,٩	٢,٢٦	موافق
	إناث	٧٨	٤١,١	٧٩	٤١,٦	٣٣	١٧,٤		
	إجمالي	١٦٢	٤٠,٥	١٨٠	٤٥,٠	٥٨	١٤,٥		
أسعى لكتابة رأيي عن قضايا الأحوال الشخصية التي تهمني	ذكور	٣٧	٤٦,٢	٦٥	٣١,٠	٤٨	٢٢,٩	٢,٢٤	موافق
	إناث	٩٤	٤٩,٥	٤٧	٢٤,٧	٤٩	٢٥,٨		
	إجمالي	١٩١	٤٧,٨	١١٢	٢٨,٠	٩٧	٢٤,٣		
أهتم بنشر التغطيات الاستقصائية عبر صفحتي الشخصية	ذكور	٩٥	٤٥,٢	٦٧	٣١,٩	٤٨	٢٢,٩	٢,٢٣	موافق
	إناث	٩١	٤٧,٩	٥٤	٢٨,٤	٤٥	٢٣,٧		
	إجمالي	١٨٦	٤٦,٥	١٢١	٣٠,٣	٩٣	٢٣,٣		
أخاف على مستقبل الأطفال بعد قرأتي للتغطية الاستقصائية	ذكور	٨٢	٣٩,٠	٧٩	٣٧,٦	٤٩	٢٣,٣	٢,١٦	موافق
	إناث	٧٥	٣٩,٥	٧٢	٣٧,٩	٤٣	٢٢,٦		
	إجمالي	١٥٧	٣٩,٣	١٥١	٣٧,٨	٩٢	٢٣,٠		
الأطفال هم الحلقة الأضعف في قضايا الأحوال الشخصية	ذكور	٧٩	٣٧,٦	٨٠	٣٨,١	٥١	٢٤,٣	٢,١٥	موافق
	إناث	٨١	٤٢,٦	٦١	٣٢,١	٤٨	٢٥,٣		
	إجمالي	١٦٠	٤٠,٠	١٤١	٣٥,٣	٩٩	٢٤,٨		
عرفت من خلالها على قضايا جديدة متعلقة بالأحوال الشخصية	ذكور	٨١	٣٨,٦	٦٦	٣١,٤	٦٣	٣٠,٠	٢,١١	موافق
	إناث	٨٢	٤٣,٢	٥٣	٢٧,٩	٥٥	٢٨,٩		
	إجمالي	١٦٣	٤٠,٨	١١٩	٢٩,٨	١١٨	٢٩,٥		
أصبح لدى اتجاه واضح نحو الأطراف المسؤولة عن حدوث مشكلات في هذا المجال	ذكور	٧٨	٣٧,١	٦٢	٢٩,٥	٧٠	٣٣,٣	٢,٠٨	محايد
	إناث	٧٢	٣٧,٩	٦٩	٣٦,٣	٤٩	٢٥,٨		
	إجمالي	١٥٠	٣٧,٥	١٣١	٣٢,٨	١١٩	٢٩,٨		
التغطية الاستقصائية تتسم بالمصداقية مقارنة بالأشكال الصحفية العادية	ذكور	٧٢	٣٤,٣	٧٥	٣٥,٧	٦٣	٣٠,٠	٢,٠٧	محايد
	إناث	٧٦	٤٠,٠	٥٧	٣٠,٠	٥٧	٣٠,٠		
	إجمالي	١٤٨	٣٧,٠	١٣٢	٣٣,٠	١٢٠	٣٠,٠		
تعجبني التغطية الاستقصائية نظرا للتأكد الشديد من المعلومات المقدمة	ذكور	٨٦	٤١,٠	٥١	٢٤,٣	٧٣	٣٤,٨	٢,٠٤	محايد
	إناث	٧٧	٤٠,٥	٤٠	٢١,١	٧٣	٣٨,٤		
	إجمالي	١٦٣	٤٠,٨	٩١	٢٢,٨	١٤٦	٣٦,٥		

العبارة	الاتجاهات	النوع	موافق		محايد		معارض		متوسط حسابي	الاتجاه
			ك	%	ك	%	ك	%		
يزداد اهتمامي بالقضايا التي تخصني أو تخص أحد من معارفي	ذكور	٦٦	٣١,٤	٨٠	٣٨,١	٦٤	٣٠,٥	٢,٠٣	محايد	
	إناث	٦٧	٣٥,٣	٦٦	٣٤,٧	٥٧	٣٠,٠			
	إجمالي	١٣٣	٣٣,٣	١٤٦	٣٦,٥	١٢١	٣٠,٣			
أشعر بالاحباط لأن التغطيات الاستقصائية لا يستفيد منها المجتمع بشكل حقيقي	ذكور	٨٠	٣٨,١	٥٦	٢٦,٧	٧٤	٣٥,٢	١,٩٩	معارض	
	إناث	٦٦	٣٤,٧	٤٩	٢٥,٨	٧٥	٣٩,٥			
	إجمالي	١٤٦	٣٦,٥	١٠٥	٢٦,٣	١٤٩	٣٧,٣			
لا أهتم كثيرا بالتغطيات الاستقصائية لأنها لا تقدم الحقيقة	ذكور	٧١	٣٣,٨	٦١	٢٩,٠	٧٨	٣٧,١	١,٩٥	معارض	
	إناث	٧٢	٣٧,٩	٣٤	١٧,٩	٨٤	٤٤,٢			
	إجمالي	١٤٣	٣٥,٨	٩٥	٢٣,٨	١٦٢	٤٠,٥			
إجمالي							ن = ٤٠٠			

٢. زيادة الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات الإعلامية والصحفية في دعم الصحفيين لإجراء الموضوعات الاستقصائية.

المراجع:

١. أحمد عبدالمجيد عبدالعزيز منصور. العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية في الصحف المصرية، *المجلة العلمية لجامعة ٦ أكتوبر*، (القاهرة: المجلد ٤، عدد ١، ٢٠١٧)، صص ٧٤ - ٨٢.
٢. رومان عماد حمام. "دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، *رسالة ماجستير* غير منشورة، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٩).
٣. ريهام على محمد إبراهيم. قضايا الأحوال الشخصية كما عكستها السينما المصرية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (جامعة عين شمس: كلية البنات، العدد ١١، نوفمبر ٢٠٢٢)، صص ٣٨ - ٥٧.
٤. زينب حمدي حسنين. "أطر معالجة المواد الاستقصائية في الصحافة المصرية لقضايا المجتمع وإنعكاسها على اتجاهات النخبة"، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الدراسات العربية والإسلامية بنات، قسم الصحافة والنشر، ٢٠١٩).
٥. عبدالحق إبراهيم عبدالحق زقروق. "معالجة المواد الاستقصائية في الصحافة المصرية لقضايا المجتمع وإنعكاسها على اتجاهات النخبة دراسة تطبيقية"، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، (مصر: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد ٣١، مارس ٢٠٢١)، صص ٥٧ - ١٣٢.
٦. مجموعة من الكتاب. *دليل صحافة استقصائية من أجل التنمية*، (القاهرة: مؤسسة فريدرش إيبيرت، ٢٠١٦)، صص ٣١ - ٣٢.

7. Ahmed Makharesh. "Arab Citizen's Perceptions of The Investigative Journalism", MA, Arkansas State University, Mass Communication, May 2018.
8. Ntibinyane Ntibinyane. "Investigative Journalism In Africa: An Exploratory Study of Non- Profit Investigative Journalism Organizations in Africa Reuters Institute Fellowship Paper", University of Oxford, June 2018.

يتضح من بيانات الجدول السابق إلى ان عبارة (أشارك زملائي النقاش في الموضوعات التي تخص قضايا الأحوال الشخصية) جاءت في مقدمة اتجاهات المراهقون نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٣. وفي الترتيب الثاني جاء عبارة (التغطية الاستقصائية تزيد من معلوماتي حول قضايا الأحوال الشخصية) بمتوسط ٢,٣٥، تلتها عبارة (يتولد لدى كراهية من العلاقات الزوجية بسبب تعدد مشاكلها) بمتوسط ٢,٣٤ في الترتيب الثالث. وجاءت عبارة (أتمسك لرغبة الدولة في تعديل قانون الأحوال الشخصية) في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٢٦، ثم عبارة (أسعى لكتابة رأيي عن قضايا الأحوال الشخصية التي تهمني) في الترتيب الخامس بمتوسط ٢,٢٣، وجاءت عبارة (أشعر بالاحباط لأن التغطيات الاستقصائية لا يستفيد منها المجتمع بشكل حقيقي) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط ١,٩٩، وباتجاه (معارض)، ثم عبارة (لا أهتم كثيرا بالتغطيات الاستقصائية لأنها لا تقدم الحقيقة) في الترتيب الرابع عشر والآخر بمتوسط ١,٩٥، وباتجاه (معارض).

التحقق من صحة الفروض: الفرض الأول القائل "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع متابعة المراهقون لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا".

جدول (٦) العلاقة بين دوافع تعرض المراهقون لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا

المتغير	دوافع تعرض المراهقون لموضوعات الأحوال الشخصية بصحف ومواقع الإلكترونية			
	مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط
اتجاهات المراهقون نحو قضايا الأحوال الشخصية	٠,٠١	قوي	طردي	٠,٣٦٠

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية بين دوافع وأسباب تعرض المراهقون لقضايا الأحوال الشخصية بصحف ومواقع الإلكترونية وتكوين اتجاهاتهم نحو تلك قضايا الأحوال الشخصية التي تتناولها الصحف والمواقع الإلكترونية، حيث كانت (R) ٠,٣٦٠، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض.

خاتمة الدراسة:

يتبين من خلال نتائج الدراسة أهمية التغطيات الاستقصائية كونها أداة مهمة في تسليط الضوء على القضايا المجتمعية وتنبيه المجتمع لخطورتها سواء بالنسبة للأفراد في المجتمعات وكذلك المسؤولين في الدولة.

ويجب أيضا التركيز على أهمية النظر لقضايا الأحوال الشخصية بعين الاعتبار وتسليط الضوء عليها بشكل أكبر، من أجل الوصول إلى صيغ أفضل لتلك القوانين، وتعريف الجمهور وخصوصا المراهقين باعتبارهم شريك أساسي في تلك القضايا بحقوقهم.

التوصيات:

١. دراسة المضامين المتنوعة التي يتم تقديمها عبر التغطيات الاستقصائية ومعرفة مستوى معالجتها للقضايا والموضوعات.

تعرض المراهقين للعنف الرمزي بدراما التلفزيون المصري

وتأثيراته المرغوبة وغير المرغوبة

Aya A. Abd El-Wahab
Prof. Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Shereen M. El-Masry
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

آية أمين عبد الوهاب أحمد البيلي
د.د. اعتماد خلف معبد
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. شيرين محمد المصري
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: يكمن تحديد المشكلة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للعنف الرمزي بدراما التلفزيون المصري؟

الأهمية: أهمية دراسة تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية لظاهرة العنف الرمزي وتأثيراتها المرغوبة وغير المرغوبة عليهم.

الأهداف: تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي وهو: التعرف على مدى تأثيرات العنف الرمزي في دراما التلفزيون المصري على المراهقين.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني عن طريق مسح عينة عشوائية من المراهقين عينة الدراسة.

الاجتماع والعينة: تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في فئة المراهقين في سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية (حكومي، وأزهرى، وخاص) على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثا، وذلك على جامعات (عين شمس، والأزهر، والجامعة الحديثة) في الفترة من ١ مايو ٢٠٢٢ إلى ٣١ اغسطس ٢٠٢٢.

الادوات: إستمارة الأستبيان.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن أهم استجابات المراهقين لمشاهد العنف الرمزي الموجودة بالدراما المصرية وفقا للنوع، هو "أتجاهل العنف الرمزي مع المشاهدة أحيانا" والتي جاءت بالترتيب الأول ممن يشاهدون الدراما المصرية، يليها بالترتيب الثاني جاءت "أفعل وأغضب" ممن يشاهدون الدراما المصرية، وبالترتيب الثالث والأخير جاءت "لا أهتم بمثل هذه المشاهد" ممن يشاهدون الدراما المصرية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية عينة الدراسة وبين مدى تأثرهم بالعنف الرمزي، حيث جاءت قيمة اختبار سبيرمان ٠،١٥٧، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠١، أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية المصرية تبعا لإختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع، الكلية، الجامعة) في اتجاهاتهم نحو تأثيرات العنف الرمزي (المرغوبة وغير المرغوبة) بالدراما المصرية.

الكلمات المفتاحية: العنف الرمزي، الدراما المصرية، التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة، المراهقين.

Teenagers' Exposure to Symbolic Violence in Egyptian Television Drama and Its Desirable and Undesirable Impacts

Problem: of the study can be identified in the following main question: What are the desirable and undesirable effects of teenagers' exposure to symbolic violence in television drama?

Importance: of the studying the exposure of adolescents to television drama of symbolic violence and its desirable and undesirable impact on them.

Objectives: The study aimed to identify the extent of the effects of symbolic violence in T.v drama on teenagers'.

Type& Methods: This is a descriptive study, which used the field media survey method by surveying a random sample of teenagers'.

Society& sample: The category of adolescents aged 18 years in Egyptian universities (government, Al-Azhar& private) on a random sample of 400 respondents, in the from May 1, 2022 to August 31, 2022.

Tool: Questionnaire.

Results: The study found that the most important responses of teenagers' to scenes of symbolic violence in Egyptian drama came in the first order, "I ignore symbolic violence while watching sometimes", followed by "I get excited and angry" in the second order, and "I don't care about such scenes" came in the third and last order, The results of the study also indicated that there is a statistically significant positive correlation between the rate of teenagers' exposure to Egyptian television drama the study sample, and the extent of the impact of symbolic violence, where the Spearman test value= 0.157, which is a statistically significant value at the level of significance= 0.01.

The results of the field study proved that there are statistically significant between the average of teenagers who watch TV dramas, depending on the different demographic variables (gender, College, University) in their attitudes the effects of symbolic violence (desirable and undesirable) in Tv drama.

Key Words: Symbolic violence- Egyptian drama- Desired and undesirable effects- Teenagers.

وقد إنطلق جربنر ومويده من عدة فروض أساسية أهمها إن التلفزيون ينفرد دون وسائل الإعلام الأخرى باستخدام غير إختياري للفرد حيث يتلقى الأفراد المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون على شكل واعيا زائفا كما إن التعرض التراكمي للمضامين التلفزيونية يعمل على غرس وإنماء وجهات نظر ليست حقيقية بل هي واقع تلفزيوني مصطنع،^(٢) وإذا كان العنف قد إنحصر تعريفه سابقا في العنف الظاهر الذى يسبب أضرار جسمانية أو مادية؛ فإن مفهومه قد توسع ليشمل كل الأضرار الخفية المعنوية والنفسية والتي تعرف بالعنف الرمزي.^(١)

وشهد العنف الرمزي إنتشارا واسعا في العالم وخاصة في المجتمعات العربية وذلك من خلال تعرض المراهقين له بالدراما التلفزيونية التي أصبحت جزء أساسى في حياة الإنسان، حيث أن العنف الرمزي إتخذ أشكالا عديدة في الدراما التلفزيونية المصرية منها العنف الرمزي "التبخيبي" مثل: الألفاظ البذنية والتحقير والتقليل من قيمة الأفراد والتعالى والسخرية من الآخرين، ومنها العنف الرمزي "القيمي" مثل: التشهير وأبتزاز الآخرين، ومنها العنف الرمزي "التجريدي" مثل: فرض آراء على الغير بدون نقاش وعرض الأفكار الهدامة والحكم بالفشل على الآخرين، وكل هذه الأشكال تعد انعكاسات على ثقافة المجتمع.^(٤)

ولذلك نجد أشكال العنف ومظاهره الخطيرة وممارستها ضد الذات وضد الآخرين صار في أذهان المراهقين سلوك سوى وفعل طبيعي، كما أصبح كل معروف مألوف وطبيعي وشرعى؛ وهذا نتيجة للإنتشار الواسع للعنف الرمزي بالدراما التلفزيونية المصرية. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للعنف الرمزي بداراما التلفزيون المصري؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. أهمية تناول موضوع تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية لظاهرة العنف الرمزي هو أحد أهم الموضوعات البارزة فى المجتمع فى الوقت الراهن والتي يسعى الكثيرون لتناولها لوضع حلول لها، لما لها من تأثير كبير على المراهقين من سن ١٨ عام عينة الدراسة لأنهم الأكثر ميولا نحو المشاهدة والأكثر تأثرا بها، ومن ثم التأثير على المجتمع فى انتشار القيم والسلوك الخاطئ بين أبنائه.

ب. قلة الدراسات التي تتصدى لظاهرة العنف الرمزي بالدراما التلفزيونية مقارنة ببعض الدراسات التي إجريت فى نفس المجال، مثل دراسة (أبنتام داس، ٢٠٢٠) والتي سلطت الضوء على تجليات العنف الرمزي فى السياق الدرامى وعلاقته ببعض المتغيرات السيكولوجية النفسية للمرأه مثل (العدوان، والأساءة، والسخرية والتبخيبي والاستهزاء، والتجريح والاحتقار، وعدم تقبل الآخر، والتعصب والتمييز وفرض سيطرة الرأى).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. ستفيد الدراسة فى محاولة التوصل إلى نتائج علمية إجرائية، يمكن أن تسهم فى تقديم توصيات فى مجال مواجهة العنف الرمزي المقدم فى الدراما التلفزيونية، وإتخاذ القرارات المناسبة بشأن هذا العنف، وأهتمام القائمين على صناعة الإعلام للعمل فى مجال الرصد الإعلامى لمتابعة ومراجعة صور العنف الرمزي المقدمة فى القنوات الفضائية التلفزيونية ورفعها للجهات المختصة (كالهيئة العامة للإعلام المسموع والمرئى) حيث تضع سياسات وقوانين بشأن آليات مواجهه تأثير العنف الرمزي بالدراما التلفزيونية على المراهقين.

ب. بالإضافة إلى الإستفادة من توعية وتحصين المجتمع المصري ثقافيا ضد صور العنف الرمزي خاصة فئة المراهقين عينة الدراسة التي تستهدف

لاحظ العالم تطورا كبيرا فى مجال التلفزيون بعد الطفرة النوعية التي حققتها تكنولوجيا الإتصالات حيث توسعت نطاقات البث وأنتشر التلفزيون وأصبح يتميز بعرض المحتوى السمعى والبصرى معا من أفلام ومسلسلات وبرامج ومسرحيات وغير ذلك من الفنون.

وللدراما التلفزيونية دور فى إنتشار معدلات العنف بشكل عام والعنف الرمزي خاصة بين الشباب المراهقين فى المجتمع المصري، مما زاد من إنتشار هذا النوع من العنف من خلال إنسياه فى العقل والفكر دون شعور الضحية به لأنه يتميز بالتخفى وراء الرموز والدلالات والمعاني.

وقد تم التركيز فى الدراسة الحالية على "دراسة تعرض المراهقين للعنف الرمزي بداراما التلفزيون المصري وتأثيراته المرغوبة وغير المرغوبة عليهم"، ونظرا لأهمية الدراما التلفزيونية فى التأثير على سلوكيات المشاهدين وخاصة الشباب؛ فهي تقدم الواقع الحقيقى للمشاهدين وتتناول قضاياهم ومشكلاتهم الإنسانية والإجتماعية المؤثرة على حياتهم بشكل يومية وتؤدى دورا حيويا وجوهريا فى التأثير على عقول المشاهدين وأنماط أفكارهم وسلوكياتهم، لأنهم يتأثرون بالشخصيات الدرامية التي يشاهدونها والعبارات اللفظية والأفعال المسيئة لأنها تمثل قوة حقيقية فى التأثير على قيم وثقافة الأفراد ونظرتهم للأمور المختلفة مما قد ينعكس على علاقتهم بالآخرين.

وبذلك يعتبر العنف الرمزي أحد أهم أنواع العنف لأنه عنف يتسلل إلى نفوس وعقليات وذهنيات الأفراد دون إدراك كى يحدث تأثير عميق على الإنفعالات والأحاسيس لدى المراهقين.

ولتحديد موضوع الدراسة بشكل دقيق قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مبحوثا من المراهقين فى سن ١٨ عاما بما يعادل ١٠% من عينة الدراسة الأصلية، وجاءت نتيجة مدى تعرض المراهقين للعنف الرمزي كالتالى: حيث جاءت (دائما) فى الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٣%، وجاءت (أحيانا) أتعرض للعنف الرمزي فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣%، وجاءت (لا أتعرض) للعنف الرمزي فى الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٧% من إجمالى العينة، وجاءت نتيجة نسبة التأثير عند مشاهدة المراهقين للعنف الرمزي بالدراما المصرية كالتالى: جاءت يتأثرون جدا بنسبة ٧٠%، وجاءت إلى حد ما يتأثرون بنسبة ١٤%، كما جاءت لا يتأثرون عند مشاهدته العنف الرمزي بنسبة ١٦%، بينما جاءت نتيجة مدى إستجابات المراهقين لمشاهد العنف الرمزي بالدراما كالتالى: جاءت أنفعل وأغضب بنسبة ٥٦% عند مشاهدة عمل درامى يحتوى على عنف رمزي، ٢٨% من إجمالى العينة لا تهتم بمثل هذه المشاهد، ١٦% تتجاهل العنف الرمزي مع المشاهدة أحيانا عند مشاهدته عمل درامى يحتوى على عنف رمزي، وجاءت نتيجة أهم مظاهر العنف الرمزي التي يتعرض لها المراهقين أثناء مشاهدة الدراما التلفزيونية كالتالى: والتي جاءت فى مقدمتها سب الآخرين والتعدى عليهم واحتقارهم، وبلية طرح مشاهد بها نكت عنصرية تحقر من الآخرين، وكذلك تقديم مشاهد بها عبارات سياسية مسيئة للدولة مكتوبة على الجدران، وأخيرا بيان مشاهد بها إنتهاك لخصوصية الأفراد.

وبعد إطلاع الباحثة على نتائج الدراسة الإستطلاعية التي أشارت إلى تعرض المراهقين عينة الدراسة للعنف الرمزي بالدراما التلفزيونية المصرية، وإتضح إقبال المراهقين على مشاهدتها والتأثر بها، ومن هذا المنطلق: تسعى الدراسة إلى التعرف على ما مدى تعرض المراهقين للعنف الرمزي بداراما التلفزيون المصري وتأثيراته المرغوبة وغير المرغوبة.

مشكلة الدراسة:

يعتبر العنف من الظواهر الإنسانية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ القدم بصور وأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة وتسبب فى أضرار الآخرين، فقد أكد جورج جربنر أن المعلومات المكتسبة من وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون تقوم بتعلم الأطفال ثم المراهقين فى توجيه سلوكياتهم نحو تصورات الواقع الإجتماعى المعاش فأصبحت الواقعية الإعلامية المدركة هي ما يعتمد عليه الفرد فى تعامله مع

ترسيخ هذه الصور في وعى وأذهان أفراد هذه الفئة من خلال النصوص الدرامية المقدمة في وسائل الإعلام.

أهداف الدراسة:

تتطلب الدراسة من هدف رئيس يتمثل في محاولة التعرف على مدى تأثيرات العنف الرمزي في دراما التلفزيون المصري على المراهقين، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

١. الكشف عن معدل تعرض المراهقين للعنف الرمزي بالدراما التلفزيونية.
٢. توضيح مظاهر العنف الرمزي في الدراما التلفزيونية.
٣. التعرف على آثار العنف الرمزي على المراهقين كما يعكسها مضمون الدراما التلفزيونية.

حدود الدراسة:

- ١ الحدود الموضوعية: إقتصرت على التعرف على التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للعنف الرمزي بدراما التلفزيون المصري على المراهقين.
- ٢ الحدود المكانية: المراهقين بالفئة الأولى في سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية (عين شمس، الأزهر، الجامعة الحديثة).
- ٣ الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة التي تم تطبيق فيها الدراسة الميدانية وهي في الفترة ما بين ١/ ٥/ ٢٠٢٢ إلى ٣١/ ٨/ ٢٠٢٢.

تساؤلات الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: "ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للعنف الرمزي بدراما التلفزيون المصري؟"، وينبثق من التساؤل الرئيس السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتي:

١. ما معدل تعرض المراهقين للعنف الرمزي بدراما التلفزيون المصري؟
٢. ما مظاهر العنف الرمزي المقدم بالدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية؟
٣. ما آثار العنف الرمزي على المراهقين كما يعكسها مضمون الدراما التلفزيونية؟

الإطار النظري:

أعتمدت الباحثة على نظرية العنف الرمزي لبيار بورديو Bourdieu، ونموذج التحليل الوظيفي لقياس تأثيرات وسائل الإعلام لتشارلز رايت Charles Wright في المجال التطبيقي للدراسة.

دراسات سابقة:

١. دراسة بن عمار يسمينة وبخوش نجيب (٢٠٢٢)^(٣) بعنوان "تجليات العنف الرمزي في البيئة الافتراضية: مقارنة سيميولوجية لصور العنف الرمزي عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية". هدفت الدراسة إلى البحث في تجليات العنف الرمزي في البيئة الافتراضية، وتنتمي للبحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي التحليلي، وأجريت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من صور العنف الرمزي عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية، وتم جمع البيانات من خلال تصميم إستمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن ما يميز العنف الرمزي في البيئة الافتراضية هو أنه إمتداد للعنف الرمزي في البيئة الواقعية، وأنه يتسلل بأفعال رمزية لفظية وغير لفظية لينقل لنا قراءة لواقع يحمل الإيذاء الخفي للآخر وتعددت مضامينه وفق أساليب عديدة منها (التبخيس، والسخرية، السب والإهانة)، كما أنه يوجد دلالات رمزية إحتضنها الفضاء الافتراضي ضمن مظاهر إجتماعية مثل: (عنف رمزي ضد المجتمع)، وضمن مظاهر إنسانية مثل: (عنف رمزي ضد الإنسان)، وضمن مظاهر ثقافية مثل: (عنف رمزي متعلق بالهوية)، وضمن مظاهر سياسية مثل: (عنف رمزي متعلق بالحكم).

٢. دراسة حمدي أحمد عمر على (٢٠٢٢)^(٥) بعنوان "إعادة إنتاج العنف الرمزي عبر آليات شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية على عينة من المجموعات الافتراضية في الفيسبوك". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور

الذي تؤديه الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) داخل المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصري خاصة في إعادة إنتاج العنف الرمزي، والكشف عن أهم مظاهر العنف الرمزي الممارس من قبل الشباب المتفاعلون عبر الفيسبوك، حيث أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، لوصف الدلالات الرمزية ومضامينها بالفيسبوك، على عينة قصدية من المستخدمين المتفاعلين لدى الشباب بلغت ٤٥٠ مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية: إلى أن إعادة إنتاج أبعاد العنف الرمزي المتمثلة في (التبخيس، الأنكار القيمي، الأسلاب النفسي، التعبير العدائي المعلن) تمثل درجة مرتفعة، وأن الفيسبوك يسهم في إعادة إنتاج صور وأشكال العنف الرمزي ويعيد إنتاجها عبر مضامينه.

٣. دراسة سابينا ولويس وإغناسيو^(٩) Sabina, C., Luis R. & Ignacio (2021) بعنوان "العنف الرمزي الإعلام الجديد وكيف يؤثر على حرية التعبير". هدفت الدراسة إلى التعرف على مختلف أشكال العنف الرمزي ونقل خطاب الكراهية عبر وسائط الإعلام الجديدة، ويسلط الضوء على الحجج التأملية والنقدية من خلال تحليل إستكشافي يجريه أستعراض للأدب، وتوصلت النتائج إلى: أن السرد الذي تستخدمه وسائل الإعلام يسهم في تجريد الجماعات المحددة من إنسانيتها وتشويهها وأستقطابها وأستلاب حقوقهم.

٤. دراسة جلتن فيردى وفريد برياد^(٧) Ferdi Gultom & Farid Pribadi (2021) بعنوان "العنف الرمزي ضد الأشخاص ذوي الإعاقات في برنامج Ngobrol Asal لشركة Trans T.v على موقع Youtube". هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف الرمزي المستخدم ضد الأشخاص ذوي الإعاقات بأداء كوميدي ساخر على موقع اليوتيوب من خلال البرنامج الرسمي Ngobrol Asal لشركة Trans T.v، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج المسح الإعلامي التحليلي من خلال وصف العنف الرمزي عن طريق تحليل المحتوى على مواقع اليوتيوب عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى: أن برنامج Ngobrol Asal يعرض مشاهد أظهرت ممارسة العنف الرمزي ضد الأشخاص ذوي الإعاقات عن طريق السخرية من أدائهم وعلى أنهم وصمة عار على المجتمع ولا يمكنهم المساهمة في المجتمع في قالب ساخر كوميدي.

٥. دراسة إيتسم داس (٢٠٢٠)^(١) بعنوان "المرأة والعنف الرمزي في الدراما التلفزيونية العربية: دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات الدرامية التلفزيونية العربية مسلسل غرابيب السود". هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء لتجليات العنف الرمزي في السياق الدرامي بالإضافة إلى التعرف على القيم الواردة من خلال هذا المسلسل، حيث أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح الشامل لحقات مسلسل غرابيب السود على موقع اليوتيوب، كما أعتمدت على أداه تحليل المضمون للتعرف على أساليب العنف الرمزي، وتوصلت إلى مجموعه من النتائج من أهمها: أن العنف الرمزي له طابع جماعي يتم ممارسته من طرف مجموعة من الأشخاص، كما توصلت إلى أن تجليات العنف الرمزي تظهر على شكل سلوك إنحرافي يقوم به مجموعة من الأفراد على هيئة عنف معنوي غير محسوس يتضمن دلالات ورموز وأشارات ممكن أن تكون منطوقة أو مكتوبة أو إيحائية، وأيضاً توصلت إلى أن القيم الاجتماعية السلبية تتغلغل على القيم الاجتماعية الإيجابية في المسلسل عينة الدراسة.

٦. دراسة محمد أوزر^(٨) Mohamed Ozer (2019) بعنوان "العنف الرمزي وإعادة إنتاج عدم المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام التركية". هدفت الدراسة للكشف على عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع التركي من خلال الدراما التلفزيونية عن طريق استخدام العنف الرمزي في المسلسل التلفزيوني العروس الجديد New Bride كأداة لتحليل المحتوى عينة الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث أعتمدت على المنهج المسح الإعلامي التحليلي، كما أستخدمت الدراسة نظرية العنف الرمزي لبيار بورديو، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن تحليل المحتوى للمسلسل التلفزيوني العروس الجديد New Bride الذي

المراهقين.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزي عليهم.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط وعادات مشاهدة المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزي عليهم.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين في سن ١٨ عاما التي تقابل المرحلة الجامعية الأولى بالجامعات المصرية (حكومي، وأزهرى، وخاص) في الفترة من ١ مايو ٢٠٢٢ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢٢.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية من المراهقين بالجامعات المصرية (عين شمس، الأزهر، الجامعة الحديثة)، والعينة قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة بين الجنسين بالفرقة الأولى.

ادوات الدراسة:

أعتمدت الدراسة على استمارة إستبيان للتحليل الميداني للمراهقين عينة الدراسة باعتبارها أداة لجمع البيانات وتم تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ مبحوث، وذلك للتعرف على التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للعنف الرمزي بالدراما التلفزيونية المصرية لدى المراهقين، مع توضيح مظاهر العنف الرمزي بدراما التلفزيون المصري.

وكان أجراء صدق وثبات الإستبيان لكى تتأكد الباحثة من عدم وجود أخطاء في أى من مراحل الدراسة فقد أخذت الباحثة فى الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

١٢ صدق الأداة: تم عرض استمارة الإستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمتخصصين فى مجال الإعلام ومناهج البحث بغرض التأكد من صدق أداة الدراسة، وطلب منهم إيداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات أداة الدراسة لقياس أهدافها، وتم الأخذ بمقترحاتهم وتعديل استمارة الإستبيان حسب ملاحظاتهم بحيث تم إعدادها بصورتها النهائية.

١٣ ثبات الأداة: وقد تم حساب معامل الثبات لمقياس أبعاد العنف الرمزي بالدراما المصرية على عينة قوامها ٤٠ مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، فحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الارتباط لجنتان ومعامل ارتباط ألفا لكرومباخ، وقد تم حساب معامل الثبات لمقياس تأثيرات العنف الرمزي بالدراما المصرية على المراهقين على عينة قوامها ٤٠ مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، فحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الارتباط لجنتان ومعامل ارتباط ألفا لكرومباخ.

إساليب المعالجة الإحصائية:

لإستخراج نتائج الدراسة قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. V.21 حيث أستخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأختبار (ت) T. Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

يتضمن جزء كبير من العنف الرمزي فيما يتعلق بالعلاقة بين الرجل والمرأة القائمة على أساس إجتماعى وتعسفى مثل تهيش وإهانة وتعنيف المراه وأستبعادها من العمل والحياه الإجتماعية وفرض السيطرة عليها وسلب حقوقها للخضوع للرجل، كما توصلت الدراسة أيضا الى أن إدراك العنف الرمزي الذى تمارسه وسائل الإعلام يساهم بشكل كبير فى تعزيز التغير الإجتماعى للقضاء على عدم المساواة بين الجنسين فى المجتمع التركى.

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة عند مراجعة الدراسات قلة عدد الدراسات السابقة التى تناولت العنف الرمزي فى الدراما التلفزيونية وتأثيرها على المراهقين والتى تربط بين متغيرات الدراسة الحالية التى تحاول الخوض فى ظاهرة العنف الرمزي ومدلولها فى الدراما التلفزيونية المصرية من وجهة نظر الشباب المتنوع فى خصائصه الإجتماعية والثقافية، حيث تنفرد هذه الدراسة فى التوصل الى ما مدى تأثيرات العنف الرمزي فى الدراما التلفزيونية على المراهقين المقدمة فى القنوات الفضائية.

ساهمت وأفادت الدراسات السابقة فى إعداد الدراسة الحالية، فقد ساعدت على ضبط وتحديد مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها وفروضها والفترة على تحديد الإطار النظرى الذى نعتد عليه الدراسة ومعرفة المعانى المختلفة للعنف الرمزي للخوض فى موضوع هذه الدراسة والتعمق فيها أكثر، كما أفادت فى معرفة إتباع المنهج وتطبيق الأداة البحثية، وكذلك السماح للباحثة بمراجعة مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة ومعرفة مختلف المتغيرات للخروج بالنتائج المطلوبة والمقترحات.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١٤ العنف الرمزي: هو عنف خفى غير مرئى وغير محسوس بالنسبة لضحايا ويظهر فى أشكال عدة عبارة عن ممارسة سلوكيات تعنف الآخر لكنها تبدو مقبولة وذلك بإستخدام لغة خاصة يتبعها المعنف معتمدا على الرموز والإشارات وحركات معينة بالفاظ تحمل معنى جرح المشاعر أو الإستهانة أو التحقير أو التهيش أو السخرية بوصفها ادوات السيطرة والهيمنة على الآخر دون رد أو إدراكهم بذلك.

١٥ الدراما التلفزيونية: هى شكل من أشكال البرامج التلفزيونية الذى يعتمد على تسلسل الأحداث الدرامية، أى التى نشاهدها على الشاشة بواسطة أشخاص وأشياء تقوم بعمل ما أماننا، مهما كانت تلك المشاهد متأرجحة بين التصديق والتكذيب أو بين الواقعية والخيالية.

١٦ التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة: تقصد الباحثة "بالتأثيرات المرغوبة" بأنها هى التأثيرات الإيجابية وهى عبارة عن تلك السلوكيات والتصرفات التى يحصل عليها المراهقون على شكل الأهتمام بالشكل الكافى من الآخرين والمعاملات الطيبة والأسلوب المديح وأيضا الحث على الكسب الحلال وتحقيق الأهداف والوصول إلى النجاح وأكساب صفة القناعة والشعور بتأنيب الضمير وكل ما هو إيجابى نتيجة لتأثرهم بمشاهد العنف الرمزي المرغوبة بالدراما التلفزيونية.

كما توضح الباحثة التأثيرات "غير المرغوبة" بأنها كل سلوك وتصرف غير لائق مكتسب ويقوم به المراهقون خلال يومهم عن طريق تفاعلهم مع الآخرين نتيجة لتأثرهم وإدراكهم بمشاهدة العنف الرمزي الغير مرغوبه بالدراما التلفزيونية، وهذه التأثيرات كلها ضمن سياق الإهانة والإحتقار والسخرية والتميز والعنصرية والتهكم والتعصب وفرض السيطرة للرأى والتشهير بالآخرين وإنتهاك الخصوصية وعدم تقبل الآخر وأيضا تتضمن الكلمات المبتذلة والفاظ تحمل إيماءات غير المقبولة التى تمارس بشكل متكرر.

متغيرات الدراسة:

١٧ المتغير المستقل: تعرض المراهقين للعنف الرمزي المقدم فى الدراما بقنوات التلفزيون المصري.

١٨ المتغير الوسيط: النوع، نوع التعليم (أزهرى- حكومى- خاص).

١٩ المتغير التابع: التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للعنف الرمزي على

نتائج الدراسة:

جدول (١) معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة للعنف الرمزي الموجود بالدراما المصرية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٨٣	٥٠,٠	١١٣	٥١,١	١٩٦	٥٠,٦
أحيانا	٥٥	٣٣,١	٨٠	٣٦,٢	١٣٥	٣٤,٩
نادرا	٢٨	١٦,٩	٢٨	١٢,٧	٥٦	١٤,٥
الإجمالي	١٦٦	١٠٠	٢٢١	١٠٠	٣٨٧	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١,٤٣٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٦١ مستوى الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ١,٤٣٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٦١ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور - إناث) ومدى تعرض المراهقين (من إجمالي مفردات عينة من يشاهدون الدراما التلفزيونية

جدول (٢) مظاهر العنف الرمزي التي تعرض لها المراهقين بالدراما التلفزيونية المصرية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
مظاهر العنف الرمزي	١٠١	٦٠,٨	١٤٣	٦٤,٧	٢٤٤	٦٣,٠	٠,٣٧٦	غير دالة
سب الآخرين والتعدى عليهم واحتقارهم	٧١	٤٢,٨	١٠٠	٤٥,٢	١٧١	٤٤,٢	٠,٢٤١	غير دالة
تقديم مشاهد بها عبارات سياسية مسيئة للدولة مكتوبة على الجدران	٦٨	٤١,٠	٩١	٤١,٢	١٥٩	٤١,١	٠,٠٢١	غير دالة
طرح مشاهد بها نكت عنصرية تحقر من الآخرين	٦٣	٣٨,٠	٧٤	٣٣,٥	١٣٧	٣٥,٤	٠,٤٣٥	غير دالة
عرض صور مسيئة بالدراما المصرية	٤٩	٢٩,٥	٦٩	٣١,٢	١١٨	٣٠,٥	٠,١٦٦	غير دالة
بيان مشاهد بها إنتهاك لخصوصية الأفراد	٤٦	٢٧,٧	٧٢	٣٢,٦	١١٨	٣٠,٥	٠,٤٧٤	غير دالة
استعراض مشاهد بها سخريه لأراء الآخرين	٤٢	٢٥,٣	٦٦	٢٩,٩	١٠٨	٢٧,٩	٠,٤٤٤	غير دالة
ترويج بعض الشائعات والتشهير بالآخرين	٣٧	٢٢,٣	٥٣	٢٤,٠	٩٠	٢٣,٣	٠,١٦٥	غير دالة
إظهار مشاهد النصب على الآخرين	٣٧	٢٢,٣	٤٤	١٩,٩	٨١	٢٠,٩	٠,٢٣٢	غير دالة
إيضاح موضوعات تتاجر بأحلام الآخرين	٣٢	١٩,٣	٤٢	١٩,٠	٧٤	١٩,١	٠,٠٢٧	غير دالة
تقديم موضوعات أو أشخاص منطرفة								
جملة من سئلوا	١٦٦		٢٢١		٣٨٧			

وتقسم معها الترتيب الخامس من مظاهر العنف "استعراض مشاهد بها سخريه لأراء الآخرين"، موزعة بين ٢٧,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٢,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٧٤.

وجاء "ترويج بعض الشائعات والتشهير بالآخرين" في الترتيب السادس بنسبة مئوية ٢٧,٩% من إجمالي مفردات عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٩,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٤٤.

وفي الترتيب السابع جاء "إظهار مشاهد النصب على الآخرين"، حيث جاءت بنسبة ٢٣,٣% من إجمالي مفردات عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٦٥.

أما "إيضاح موضوعات تتاجر بأحلام الآخرين" فقد جاءت بالترتيب الثامن بنسبة ٢٠,٩% من إجمالي مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٩,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٣٢.

وكان من مظاهر العنف الذي يتعرض له المراهقين بالدراما المصرية "تقديم موضوعات أو أشخاص منطرفة" والتي جاءت بالترتيب التاسع والأخير بنسبة مئوية ١٩,١% من إجمالي مفردات من يشاهدون الدراما، موزعة بين ١٩,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٩,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٢٧.

تشير بيانات الجدول السابق إلى مظاهر العنف الرمزي التي تعرض لها المراهقين بالدراما التلفزيونية المصرية وفقا للنوع، والتي جاء في مقدمتها "سب الآخرين والتعدى عليهم واحتقارهم" بنسبة بلغت ٦٣,٠% من إجمالي مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٦٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٤,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٧٦. يليها "تقديم مشاهد بها عبارات سياسية مسيئة للدولة مكتوبة على الجدران" بالترتيب الثاني، بنسبة ٤٤,٢% من إجمالي مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٤٢,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٥,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٤١.

وجاء من مظاهر العنف "طرح مشاهد بها نكت عنصرية تحقر من الآخرين" وذلك بالترتيب الثالث بنسبة ٤١,٠% من إجمالي مفردات من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٤١,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤١,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٢١.

كذلك جاء في الترتيب الرابع "عرض صور مسيئة بالدراما المصرية"، بنسبة مئوية ٣٥,٤% من إجمالي عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٣٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٣٥. بينما جاء العنف في "بيان مشاهد بها إنتهاك لخصوصية الأفراد" بالترتيب الخامس بنسبة ٣٠,٥% من إجمالي عينة من يشاهدون الدراما المصرية، موزعة بين ٢٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣١,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٦٦.

جدول (٣) تأثير العنف الرمزي بالدراما المصرية من وجهة نظر المراهقين

العبارة	الاستجابة	موافق		محايد		غير موافق		متوسط	انحراف معياري	الرأي
		ك	%	ك	%	ك	%			
تجعلني أبحث عن الكسب الحلال	٣١٤	٨١,١	٧١	١٨,٣	٢	٠,٥	٢,٨١	٠,٤٠٩	موافق	
تشعني بالضعف وعدم تحمل المسؤولية	٦١	١٥,٨	١٧٥	٤٥,٢	١٥١	٣٩,٠	١,٧٧	٠,٧٠٤	محايد	
تساعدني على تحقيق أهدافي والوصول للنجاح	٢٩٥	٧٦,٢	٨٨	٢٢,٧	٤	١,٠	٢,٧٥	٠,٤٥٦	موافق	
تشجعني على المحافظة على العرض والشرف	٣٦١	٩٣,٣	٢٢	٥,٧	٤	١,٠	٢,٩٢	٠,٣٠٤	موافق	
تكسبني صفة القناعة	٢٣٢	٥٩,٩	١٥٣	٣٩,٥	٢	٠,٥	٢,٥٩	٠,٥٠٢	موافق	
تشعني بتأنيب الضمير	١٨٦	٤٨,١	١٤١	٣٦,٤	٦٠	١٥,٥	٢,٣٣	٠,٧٢٩	موافق	
الكسب الحرام يمكن أن يكون مبررا	٥	٣,٠	٦	٢,٧	١١	٢,٨	١,١٢	٠,٤٠٢	معارض	
تحثني على الدفاع عن الغير إذا تعرض للأذى	١٨٠	٤٦,٥	١٩٩	٥١,٤	٨	٢,١	٢,٤٤	٠,٥٣٨	موافق	
مبرر التنازل عن الشرف مقبول إجتماعيا	٨	٢,١	١٣	٣,٤	٣٦٦	٩٤,٦	١,٠٧	٠,٣٣٣	معارض	
تشجعني على الدفاع عن المتحرش به	١٣٥	٣٤,٩	٢٠٠	٥١,٧	٥٢	١٣,٤	٢,٢١	٠,٦٦٢	محايد	
الانكالية على الغير أحيانا مطلوبة	٢١	٥,٤	١٨٥	٤٧,٨	١٨١	٤٦,٨	١,٥٩	٠,٥٩٣	معارض	
أحيانا يكون المتحرش جذاب إعلاميا	٢٥	٦,٥	١٩٨	٥١,٢	١٦٤	٤٢,٤	١,٦٤	٠,٦٠٠	معارض	
الطمع أحيانا يكون مجديا	٢٧	٧,٠	١٥٢	٣٩,٢	٢٠٨	٥٣,٧	١,٥٣	٠,٦٢٤	معارض	
الغير أحيانا يستحق الأذى	٩٧	٢٥,١	٢١١	٥٤,٥	٧٩	٢٠,٤	٢,٠٥	٠,٦٧٤	محايد	
الفتل في تحقيق الأهداف ليس عيبا	٢٧٨	٧١,٨	٩٩	٢٥,٦	١٠	٢,٦	٢,٠٦	٠,٥١٥	محايد	
غياب الضمير ليس شرا دائما	٧٩	٢٠,٤	١٨٠	٤٦,٥	١٢٨	٣٣,١	١,٨٧	٠,٧٢١	محايد	

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين أنماط وعادات مشاهدة المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزي عليهم

أنماط مشاهدة المراهقين للدراما المصرية	العدد	معامل الارتباط (R)	تأثيرات العنف الرمزي بالدراما المصرية	اتجاه العلاقة	الدالة
	٣٨٧	٠,١٩٩		موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين أنماط مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للدراما المصرية وتأثرهم بأشكال العنف الرمزي الموجودة بالدراما المصرية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٩٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط وعادات المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزي عليهم.

التوصيات:

١. ضرورة الوعي بخطورة ما تقدمه مضامين ومحتويات الدراما التلفزيونية وما تحمله من مظاهر للعنف الرمزي ومدى تأثيرها على الثقافة والهوية لدى المراهقين دون إدراكهم بذلك.
٢. التركيز على إنتاج الأعمال الدرامية التي تحاكي الصفات الإيجابية والتي من شأنها توجيه المشاهد إلى سلوكيات وأخلاقيات حسنة.
٣. إصدار تشريع رقابي متميز للمنتجات الأبداعية كالمسلسلات والأفلام السينمائية لأنها تعد حاملة للهوية ويعمل على دعمها وحمايتها وتنوعها الثقافي، خاصة إذا تم تزويدها بوسائل تساعد على إثبات ذاتها محليا وعالميا.
٤. إجراء دراسات معمقة للتعرف على حجم الضرر الذي يحدثه العنف الرمزي في التلفزيون على المشاهدين وتأثيره عليهم.

المقترحات:

١. تعرض المراهقين للعنف التبخيبي بالدراما المصرية وعلاقتهم بالتمتع لديهم.
٢. العنف الرمزي بالدراما المصرية والأجنبية وعلاقتهم بالنمو الاخلاقي لدى المراهقين.
٣. العنف الرمزي اللفظي في أغاني المهرجانات وتأثيراته على المراهقين (دراسة تحليلية).
٤. دور الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف الرمزي لدى المراهقين.

المراجع:

١. إينسام داس. "المرأة والعنف الرمزي في الدراما التلفزيونية العربية": دراسة

تشير العبارات بالجدول السابق إلى تأثير العنف الرمزي بالدراما المصرية من وجهة نظر المراهقين، فقد جاءت موافقتهم على أنها "تجعلني أبحث عن الكسب الحلال- تساعدني على تحقيق أهدافي والوصول للنجاح- تشجعني على المحافظة على العرض والشرف- تكسبني صفة القناعة- تشعني بتأنيب الضمير- تحثني على الدفاع عن الغير إذا تعرض للأذى" بمتوسطات حسابية مرتفعة، وجاءت وجهة نظرهم محايدة في أنها "تشعني بالضعف وعدم تحمل المسؤولية- تشجعني على الدفاع عن المتحرش به- الغير أحيانا يستحق الأذى- الفتل في تحقيق الأهداف ليس عيبا- غياب الضمير ليس شرا دائما". بينما جاءت معارضتهم على أن "الكسب الحرام يمكن أن يكون مبررا- مبرر التنازل عن الشرف مقبول إجتماعيا- الانكالية على الغير أحيانا مطلوبة- أحيانا يكون المتحرش جذاب إعلاميا- الطمع أحيانا يكون مجديا" بمتوسطات حسابية منخفضة.

نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

٢. ثبتت صحة الفرض الأول كالأتي: "توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزي عليهم".

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وتأثيرات العنف الرمزي عليهم

معدل تعرض المراهقين للدراما المصرية	العدد	معامل الارتباط (R)	تأثيرات العنف الرمزي بالدراما المصرية عليهم	اتجاه العلاقة	الدالة
	٣٨٧	٠,١٥٧		موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة للدراما المصرية وتأثرهم بأشكال العنف الرمزي الموجودة بالدراما التلفزيونية المصرية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٥٧ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزي عليهم.

٢. ثبتت صحة الفرض الثاني كالأتي: "توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط وعادات مشاهدة المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وبين تأثيرات العنف الرمزي عليهم".

- تحليلية على عينة من المسلسلات الدرامية التلفزيونية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والأجتماعية، قسم العلوم الإنسانية وعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠٢٠).
٢. إعتقاد خلف معبد ومحمد معوض إبراهيم وآخرون. "الإتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوى الإحتياجات الخاصة"، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧)، ص ٢٠٥.
٣. بن عمار يسمينة وبخوش نجيب. "تجليات العنف الرمزي في البيئة الافتراضية: مقارنة سيميولوجية لصور العنف الرمزي عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية"، *مجلة السنة للبحوث والدراسات*، (الجزائر: جامعة محمد خضير بسكرة، مج ١، ٣ع، ٢٠٢٢)، صص ٢٥٤ - ٢٧٠.
٤. بياربوريدي وجان كلود باسرون. "إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم"، ترجمة ماهر ترميش، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧)، ص ١١٢.
٥. حمدي أحمد عمر على. "إعادة إنتاج العنف الرمزي عبر آليات شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية على عينة من المجموعات الافتراضية في الفيسبوك"، *مجلة كلية الآداب بقتا*، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، ٥٤ع، يناير ٢٠٢٢).
٦. على حسن عايد. "العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة"، *مجلة مركز دراسات الكوفة*، (جامعة القاديسية، كلية الآداب، ٤١ع، ٢٠١٦)، ص ٣٣٩.
7. Ferdi Gultom & Farid Pribadi. "Symbolic Violence against Persons with Disabilities in the Trans T. V Official Program Ngobrol Asal on YouTube". *Journal Ilmu Komunikasi Ultimacomm*, (Vol. 13, No. 2, 2021), pp306- 307.
8. Mehmet Ozer. "Symbolic Violence and Reproduction of Gender Inequality in Turkish Media: Case of New Bride TV Serial". *Journal of Family, Counseling & Education*, (vol. 2, No. 4, 2019), pp34 -40.
9. Sabina, C., Luis, R. & Ignacio. "Symbolic- discursive violence and new media: An epistemological perspective". *Catalan Journal of Communication & Cultural Studies*, (vol. 13, No. 1, 2021), pp43- 61.

Childhood Studies Journal



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الإدراك البصري

لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (٧-٩ سنوات)

Mennat-Alah O. El-Refaey

Prof.Asmaa A. Al-Gabri

Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr.Hoda G. Mohamed

Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

منة الله أسامة الرفاعي

د.د. أسماء عبدالعال الجبري

استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.هدى جمال محمد

استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية وتحسين مهارة الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، إعتدلت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من ذوي صعوبات الإدراك البصري يعانون أيضاً من صعوبة في التعلم الأكاديمي تم إختيارهم بطريقة قصدية من مركز خاص لذوي الإحتياجات الخاصة مركز رانيا إيهاب بمحافظة الغربية، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين ١٠ أطفال مجموعة تجريبية وأيضاً ١٠ أطفال مجموعة ضابطة تتراوح أعمارهم من (٧-٩) سنوات، تكونت العينة جميعها من الذكور، وإعتدلت الدراسة على أدوات كانت: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الإدراك البصري (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الكتابة (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين الإدراك البصري لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (المجموعة التجريبية)، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على إختبار الإدراك البصري، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على إختبار الإدراك البصري لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي.

**The effectiveness of a counseling program to improve visual perception
for a sample of children with academic learning difficulties (7-9) years**

The current study aimed to develop and improve the skill of visual perception among children who suffer from academic learning difficulties. In this study, the researcher relied on the experimental approach. In an intentional way, from a special center for people with special needs, Dr. Rania Ehab Center in Gharbia Governorate, divided equally into two groups 10 children of an experimental group and 10 children of a control group, whose ages ranged from (7-9) years. The sample consisted of all males. The study relied on tools that were: the Stanford Binet Intelligence Scale, fifth image (Mahmoud Abu El- Nil and others, 2011), the diagnostic assessment scale for visual perception difficulties (Fathy Mustafa El- Zayat, 2007), and the diagnostic evaluation scale for writing difficulties (Fathy Mostafa El- Zayat, 2007), and the diagnostic assessment scale for reading difficulties (Fathy Mustafa Al- Zayat, 2007), and the diagnostic assessment scale for mathematics learning difficulties (Fathy Mustafa Al- Zayat, 2007), and the results concluded that the program was effective in improving the visual perception of a sample of children with academic learning difficulties (the experimental group), and the results indicated that there were no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group members and the mean ranks of the control group scores in the pre- measurement on the visual perception test. The control group in the post measurement on the visual perception test in favor of the experimental group members, there are statistically significant differences between the scores of the experimental group members in the pre and post measurements on the visual perception test in favor of the post measurement, there are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group members in Telemetry and follow- up measurement.

خاص لتنميتها والتحسين منها والبعد عن خطورتها على الطفل في مرحلة طفولته لذلك كان من الضروري تصميم برنامج يساعد في التغلب على هذه الصعوبات. وأيضاً صعوبات التعلم الأكاديمية التي تعتبر حاجة أساسية لابد من تنميتها وتوفير إحتياج أطفالها من القدرة على التشخيص المبكر لهم وتآلفهم مع النصوص المقروءة ودعم الأنشطة الكتابية وتمكن الأطفال من المفاهيم الرياضية والتدريب على مبادئها والتخفيف من حدة صعوبات الجمع والطرح والضرب والقسمة لديهم والانتقال تدريجياً معهم من المحسوس إلى المجرد وتعلم رسوم الأشكال الهندسية وأيضاً الإنتباه والتركيز وتوافر النموذج أو القدوة المناسبة للأطفال.

لذلك هدفت دراسة (سماح بشقة، ٢٠١٦) إلى التعرف على الصعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلاتهم السلوكية والحاجات الإرشادية لهم لدى عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية وتوصلت إلى أن صعوبات التعلم الأكاديمية هي الأكثر إنتشاراً حيث تحتل صعوبات الكتابة المركز الأول ثم صعوبات الرياضيات المركز الثاني ثم صعوبات القراءة المركز الثالث أى أقلهم إنتشاراً وتم التعرف على المشكلات السلوكية الملحوظة لدى جميع طلاب صعوبات التعلم الأكاديمية وترتيبها هو (السلوك الإنسحابي- النشاط الزائد- السلوكيات الإجتماعية المنحرفة- سلوكيات التمرد في المدرسة- السلوك العدواني والعادات الغريبة والالزمات العصبية) والتعرف على الإحتياجات الإرشادية والإحتياجات التي لم تجد إشباعاً لهؤلاء الأطفال ودراساتها جيداً.

وهدف دراسة (فاطمة الزهراء العروى، ٢٠١٧) إلى تشخيص صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية وتسليل الضوء على صعوبات تعلم المرحلة الابتدائية وتشخيصهم وتقييمهم من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين حتى يستطيع المعلم التغلب على هذه الصعوبات وتحقيق الأهداف التربوية.

وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل تختلف درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس صعوبات الإدراك البصري؟
٢. هل تختلف درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات الإدراك البصري في القياس البعدي؟
٣. هل تختلف درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإدراك البصري؟

أهداف الدراسة:

١. هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين الإدراك البصري لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (٧-٩) سنوات.
٢. التأكد من إستمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في تحسين الإدراك البصري عند أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية سن (٧-٩) سنوات.

أهمية الدراسة:

فئة صعوبات التعلم تجتاز نسبة كبيرة في مجال التربية الخاصة وقد ترتب على ذلك الإهتمام من الباحثين والمتخصصين بدراساتها ومحاولة تشخيص الأطفال الذين يعانون منها وتقديم البرامج التربوية والعلاجية لهم، فالإهتمام بالأطفال في هذه المرحلة يؤثر على حياتهم بشكل عام تأثيراً إيجابياً وعلى حياتهم الأكاديمية المستقبلية بصفة خاصة وبهذا يمكن تحديد:

١. الأهمية النظرية:
- أ. البحث بشكل أكبر والتوسع في مجال الإدراك البصري عند صعوبات التعلم الأكاديمية.
- ب. النظر إلى صعوبات التعلم الأكاديمية إلى أن صاحبها يواجه مشكلة أو عقبة توقف سير نموه التعليمي بشكل طبيعي وليس أنها تخلف أو تأخر دراسي يصعب علاجه وأنه كلما تم التدخل مبكراً في الصفوف التعليمية الأولى من حياة الطفل يكون العلاج بشكل أيسر وأحسن ويقلل من احتمالات تعرضه

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحياتية التي يمر بها الإنسان لما تتميز به هذه المرحلة من المرونة والقابلية للتعلم والنمو للمهارات والقدرات المتنوعة والمختلفة حيث أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون للإستكشاف والتخمين والتجريب وبعد ممارسة الأنشطة واللعب بها صفة مميزة لهؤلاء الأطفال حيث أن هذه الأنشطة تأخذ وقت وجزء كبيراً من وقتهم ويومهم في هذه المرحلة ويرى العلماء أن اللعب يمثل وسيلة تعبير مهمة وراقية في حياة الأطفال ويعتبر هذا النشاط هو عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تفيد الطفل في تنمية جميع جوانب النمو بما فيها (النمو الإنفعالي، النمو الإجتماعي، النمو المعرفي، نمو المهارات الحركية).

وبعد الإدراك البصري مفتاح مهم ووسيلة فعالة من مفاتيح التعلم حيث أن التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها الطفل وإعطائها معنى وقيمة حيث يسهل إسترجاعها في المستقبل حيث أنه ذات إرتباط مباشر بحياة الناس الذين يتعاملون مع آلاف المثيرات التي تتطلب منهم الفهم والتحليل والإستجابة الفورية. (عدنان يوسف العتوم، ٢٠٠٤)

أهمية الإدراك البصري تكمن في كونه الموجه للسلوك الإنساني بالأخص فيما يتعلق بعمليات التكيف وحل المشكلات وإستثارة الجهاز العصبي المركزي ومن هنا يعد الإدراك البصري دليلاً على النشاط الكامل للجهاز العصبي كما أنه يحقق التكيف والتوافق مع العالم الداخلي والخارجي، حيث أنه له تبعات طردية على الإستيعاب الأكاديمي وفهم الرموز اللغوية والرياضية مما صنف هؤلاء الذين يعانون من قصور بصري بأنهم فئة صعوبات التعلم الأكاديمية. (حازم بدرى العبيدي، ٢٠٠٤)

وصعوبات التعلم الأكاديمية تعتبر الأكثر شيوعاً في المرحلة الابتدائية للأطفال، حيث أن الطفل يفقد القدرة على فهم اللغة التي يسمعاها أو المقروءة عليه ولا يستطيع معالجتها وبالتالي يتميز بعدم القدرة على إنتاج لغة يتحدث بها أو يكتب بها ودائماً يعاني الطفل من خلل أو اضطراب بهما فلا توجد بيده مفاتيح المعرفة في المجالات المختلفة وبالتالي عدم التحصيل الدراسي وفشل في فهم اللغة وفك رموزها أو فهم مضمونها وبالتالي عدم إنجاز المهام المطلوبة منه كالجوابات وفشل في الإجابة على الأسئلة التحريرية فلا يجتاز الإمتحانات فيحدث تعطل أو تأخر دراسي. (أحمد أحمد عواد وزيدان أحمد السرطاوي، ٢٠١١)

فهى خلل أو اضطراب في القدرات أو العمليات التي تحدث بداخل العقل مثل خلل في التآزر الحركي البصري (حركة اليد مع العين) أو خلل في التمييز البصري أو خلل في الإدراك سواء بصري أو سمعي وعدم التمتع بذاكرة بصرية قوية أو ذاكرة سمعية ولم يكن هناك تكامل بين هذه العمليات أو القدرات وبالتالي تؤثر على الطفل ويعاني من فشل في التحصيل الدراسي وصعوبة في الأداء المدرسي حيث أن كل هذا شروط أساسية لابد من تواجدها لنجاح الطفل في عمليات الكتابة أو القراءة أو الحساب وهي العمليات الأكاديمية، وإن لم يتمتع الطفل بتواجد هذه المهارات أو خلل في بعضها يعاني بالطبع من صعوبات تعلم أكاديمية. (سمية طه جميل، ٢٠٠٥)

مشكلة الدراسة:

الإدراك البصري والمهارات الحركية الدقيقة عامل رئيسي في صعوبات التعلم وذو تأثير فعال على أداء الأطفال الدراسي وعلى المواد الدراسية بصفة عامة والقراءة والكتابة بصفة خاصة حيث أكدت بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (Taylor, 2002) التي هدفت إلى التركيز على العلاقة بين الذاكرة البصرية والتحصيل الأكاديمي على أنه توجد علاقة قوية بين درجات الطلاب في إختبار الذاكرة البصرية والقدرة على القراءة وإجراءات العمليات الحسابية.

ودراسة (Uther & Banks, 2016) التي أكدت على أنه إذا كان هناك قصور في الإدراك البصري سيكون هناك قصور في الإستيعاب الأكاديمي وما تحتويه من فهم رموز لغوية ورياضية وأن العلاقة بينهما طردية، وتم تصنيف الأطفال الذين يعانون من قصور في الإدراك البصري على أنهم أطفال صعوبات تعلم أكاديمية.

لذلك وجب التحديد الدقيق لمجالات الإدراك البصري والتدريب عليها بشكل

لصعوبات أخرى.

- ج. الإدراك البصري يحسن من الفاعلية التعليمية حيث أنه يزيد من تعلم الخبرات.
- د. تناول الدراسة لفئة أصبحت كبيرة بالمدارس ويعانى منها كثير من الأسر وهم فئة صعوبات التعلم الأكاديمية الذين يعانون من صعوبات فى الإدراك البصري.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. قد يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة فى تقديم المقترحات اللازمة لتوجيه الوالدين والمعلمين لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تحسين الإدراك البصري لدى أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية.
- ب. قد توج نتائج الدراسة الإحصائيين النفسيين والإجتماعيين ممن يتعاملون مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية الذين يعانون من اضطراب أو نقص فى الإدراك البصري والحد من هذه الصعوبة قبل تطورها.
- ج. مساعدة الأطفال فى تنمية إدراكهم البصري وتحسنه وبالتالي تتأثر صعوبات التعلم الأكاديمية بالإيجاب أيضا وتلقى تحسن كبير.

مظاهر الدراسة:

١ التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي Counseling Program: هو مجموعة من الأنشطة والمهارات الإرشادية الموضوعة وفق أسس علمية محددة متضمنة مجموعة أساليب وفنيات مستخدمة لتحسين الإدراك البصري والحد من صعوبته أو إضرابه عند الأطفال وتنمية (التمييز البصري، التأزر الحركى البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، التمييز بين العدد ومعكوسه، تنمية الذاكرة البصرية والإغلاق البصري والقدرة على إدراك العلاقات المكانية).

٢ الإدراك البصري Visual Perception: النظام البصري تعتبر وظيفته الأولى هى تحديد حدود المثير البصري بشكل دقيق عند ثبات الصورة فترة معينة، ويمكن لهذا النظام التكيف والتأقلم مع الحركة داخل البيئة مع حدوث الإنعكاس البصري ليعمل مع تأثير النظام الدهليزى على تثبيت الصورة الى ثلثتها عدسة العين على الشبكة. (Bundy, Lane& Murray, 2002)

يوصف بأنه عملية الاستقبال للوظائف الحسية والإدراك للمحفزات البصرية وتحتوى أو تتكون قدرات الإدراك المعرفية من الإنتباه البصري، الذاكرة البصرية، التصور والتمييز البصري، وعند الأطفال تظهر وتتجسد المشاكل الإدراكية فى صعوبة فى القراءة والكتابة والنسخ والرياضة. (Gajre, Dharwad, Yeradkar& Setia, 2015)

التعريف الإجرائي للإدراك البصري: هو قصور القدرة على إدراك وتفسير المعلومات البصرية وفهمها وهى من الصعوبات النمائية التى تثير الإزعاج نظرا لإعتماد التدريس على العرض المرئى للمعلومات ومن ثم تؤثر كفاءة الإدراك البصري على إستيعاب كافة الأنشطة المعرفية والأكاديمية والمهارية. (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)

٣ صعوبات التعلم الأكاديمية Academic learning difficulties: عرفه (Steve& Alyson, 2017) بأن هم من يعانون من صعوبات فى الإدراك العام وفى العمليات المعرفية التى تؤثر بشكل كبير وأساسى على مهارات القراءة والكتابة والحساب والتهجئة على عكس أقرانهم العاديين.

ويرى كل من (Wenzeg& Casey, 2018) أن أطفال صعوبات التعلم يعانون من صعوبة فى المعالجة المعرفية وتظهر عند معالجة المعلومات وبالتالي تؤثر على الأداء الأكاديمي من القراءة والكتابة.

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم الأكاديمية: ضعف أو قصور فى القدرة على الكتابة اليدوية والتهجى والتعبير الكتابي والتعرف على الحروف والكلمات والفهم القرأى معا وما تضمنه النصوص القرأية أو قصور فى إجراء العمليات الحسابية الأساسية وضعف فى فهم لغة الرياضيات ورموزها وقواعد حل

مشكلاتها فى المسائل الرياضية أو الحسابية حيث أن صعوبات التعلم الأكاديمية (الكتابة، القراءة، الرياضيات) من أكثر الصعوبات الأكاديمية التى تثير الإزعاج نظرا لإعتماد كافة مدخلات التعلم على هذه المهارات ومن ثم تؤثر كفاءتها على كافة الأنشطة المعرفية والأكاديمية والمهارية الأخرى. (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)

دراسات سابقة:

١. دراسة السيد أحمد صقر (٢٠١١)، التى هدفت إلى ضرورة وجود برامج تدريبية تنمى عملية الإدراك البصري، تكونت العينة من ٢٢ طالب وطالبة أعمارهم الزمنية ٨ سنوات، مرحلتهم الدراسية الصف الثالث الابتدائي، تم إختيارهم من مدارس متواجدة بكفر الشيخ، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة تتكون من عدد ١١ طالب وطالبة، ويتكون البرنامج التدريبى من ١٥ جلسة بواقع ٣ جلسات إسبوعيا، زمن الجلسة من (٣٠ - ٣٥) دقيقة، تم إستخدام إختبار الإدراك النمائي البصري للأطفال، إختبار العسر الكتابي، بطارية من الإختبارات والمقاييس التى تشخص ذوى صعوبات التعلم، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى إختبار العسر الكتابي وإختبار الإدراك النمائي البصري للأطفال، ومن ثم هذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى الذى تم إستخدامه وتأثيره الإيجابي على الإدراك البصري وبالتالي تخفيف الصعوبات الكتابية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٢. دراسة فاطمة عباس دهراب (٢٠١٣)، التى هدفت إلى الكشف عن دلالة الفروق الكيفية فى الإدراك البصري بين أطفال صعوبات التعلم للقراءة وصعوبات التعلم للرياضيات وصعوبات التعلم المشتركة والعاديين والتحقق من طبيعة العلاقة الإرتباطية بين مهارات تعلم الرياضيات والقراءة وأبعاد الإدراك البصري، تكونت العينة من ٣٠٣ طالب وطالبة من الصف الرابع لإبتدائي تم إختيارهم بطريقة عشوائية بدولة الكويت، إتبعته هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلي المقارن، تم إستخدام عدة إختبارات منها: إختبار المصفوفات المتتابعة وإختبارات تحصيلية فى مادة القراءة والرياضيات ومقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية، مقياس مهارات الإدراك البصري المعدل، إختبارات التشخيصية فى القراءة والرياضيات، كان زمن تطبيق الإختبار ٣٥ دقيقة مع التعليمات وكانت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد الإدراك البصري بين ذوى صعوبات تعلم القراءة وذوى صعوبات تعلم الرياضيات وذوى صعوبات التعلم المشتركة والعاديين وذلك لصالح العاديين، كما أشارت النتائج إلى وجود أنماط إدراكية متميزة للعلاقة بين مهارات تعلم القراءة والرياضيات وأبعاد الإدراك البصري لدى مجموعات الدراسة.

٣. دراسة صبحى بن سعيد الحارثي (٢٠١٥)، التى هدفت إلى معرفة علاقة العبء المعرفي بالمهارات الإدراكية مثل الإدراك السمعي والإدراك البصري والإدراك العقلي والإدراك الحس حركي، تكونت العينة من ١٢٠ طالب من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية تم إختيارهم بطريقة عشوائية، مرحلتهم الدراسية الصف السادس الإبتدائي بالرياض، تم إتباع المنهج الوصفى الإرتباطي فى هذه الدراسة، تم إستخدام مقياس العبء المعرفي لذوى صعوبات التعلم الأكاديمية من إعداد الباحث، مقياس مهارات الإدراك لذوى صعوبات التعلم الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد نتائج ذات دلالات إحصائية سالبة بين درجات الطلاب فى مقياس مهارات الإدراك المختلفة ومقياس العبء المعرفي مما يدل على أنه لابد من تخفيف العبء على الطالب الذى يعانى من صعوبات التعلم وتقديم الحلول لتنمية المتغيرات مثل (الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى) المتعلقة بالعبء المعرفي.

٤. دراسة فاطمة الزهراء العروى (٢٠١٧)، التى هدفت إلى تشخيص صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، وتسليل الضوء على صعوبات تعلم أطفال المرحلة الإبتدائية وتشخيصهم وتقييمهم من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين،

١. نجد أن الدراسات السابقة في هذا المجال إلا وهي تنمية الإدراك البصري للتحسين من صعوبات التعلم الأكاديمية بشكل خاص قليل جدا وليس عليها تركيز من قبل الباحثين.
٢. ندرة البرامج التدريبية المقدمة لهذه الفئة تحديدا المتواجدة في العالم العربي للتخفيف من وطأة المعاناة وخاصة في مرحلة الطفولة غير متوفرة وغير متنوعة بل تصدر الدراسات الوصفية أكثر من البرامج التدريبية.
٣. كان التركيز من قبل المتخصصين على إقامة إختبارات ومقاييس لإكتشاف ترابط بين المتغيرات والعلاقة بينهم وتأثيرها على الفرد وليس العلاج.
٤. التركيز الشديد من معظم الدراسات على الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية مما يؤدي إلى زيادة المجهود المبذول والتعب في علاج صعوبات التعلم الأكاديمية والتخلص من جميع العوامل المتأثرة بالإدراك البصري مما يجعل هذه الصعوبات في ذروتها.
٥. تم الاستفادة من خلال هذه الدراسات سواء في عمليات التشخيص لحالات صعوبات التعلم الأكاديمية عن طريق إختيار المقاييس المناسبة والإختبارات التي تتماشى مع الفئة المختارة أو في بناء البرنامج الذي سيتم إستخدامه في تنمية الإدراك البصري وما يشمل من مهارات.

فروض الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض الأساسية التالية:
١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على إختبار الإدراك البصري لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
 ٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على إختبار الإدراك البصري لصالح القياس البعدي.
 ٣. الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي (المجموعتين التجريبية والضابطة) (القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التتبعي) وهذا ما ينتاسب مع طبيعة أهداف الدراسة وفروضها.

عينة الدراسة:

تكونت حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، جميعهم من الذكور، تم إختيارهم بطريقة قصدية من مركز خاص لذوى الإحتياجات الخاصة مركز درانيه بإهباف بمحافظة الغربية وتقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوى بطريقة عشوائية ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية وأخرى ١٠ أطفال للمجموعة الضابطة جميعهم لديهم صعوبة في الإدراك البصري ويعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٨,٠١٠، والانحراف المعياري ٠,٧٣٧، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ٧,٩٠٠، والانحراف المعياري ٠,٨٧٥، وكانت نسبة ذكاء العينة الكلية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية متوسطة، فكان للعينة الكلية (م= ٩٦,٢٥٠، ع= ١,٥٥١)، وكانت نسبة الذكاء للمجموعة التجريبية (م= ٩٦,٣٠٠، ع= ١,٦٣٦)، وللمجموعة الضابطة (م= ٩٦,٢٠٠، ع= ١,٥٤٩). وكان لابد لإختيار العينة أن يكون الأطفال جميعهم يعيشون مع والديهم ولا يعانون من أى إنفصال أسرى وأن يكون الأب والأم والأشقاء لا يعانون من أى أمراض مزمنة أو إعاقة وأن الأطفال أنفسهم لا يعانون من أى إعاقة أو أمراض أخرى مصاحبة للصعوبات التي يعانون منها ولا يترددون على مصحات نفسية للعلاج ولم يتعرضوا لأى برامج أو جلسات لتعديل السلوك.

تكونت عينة هذه الدراسة من ٢٠ معلم ومعلمة، ومحاولة التعرف على صعوبات التعلم بأنواعها النمائية والأكاديمية حتى يستطيع المعلم التكفل بهذه الصعوبات عند أطفال هذه المرحلة الابتدائية وإيجاد طرق تربوية تتميز بالمرونة للتغلب على هذه الصعوبات وتحقيق الأهداف التربوية، وكانت النتائج أن هناك وجود صعوبات الإنتباه وصعوبات الإدراك وصعوبات الرياضيات وصعوبات القراءة وصعوبات الكتابة.

٥. دراسة فهد بندر العتيبي وصبحى سعيد الحارثي (٢٠١٨)، التي هدفت إلى التعرف على فاعلية اللعب الحركى فى تحسين الإدراك البصرى لدى تلاميذ صعوبات التعلم وعلى حسب النتائج يتم عقد دورات تدريبية للعاملين والمعلمين القائمين على طلاب صعوبات التعلم لتدريبهم طرق اللعب الحركى والوسائل الخاصة به وتعريفهم أهمية اللعب ودوره فى تحسين وتطوير القدرات العقلية والنفسية والإجتماعية للطلاب وأيضا دور الأنشطة الحركية فى تطوير الإدراك البصرى عند الطلاب، تم الإستخدام فى هذه الدراسة المنهج الشبه التجريبي، وتكونت الدراسة من عينة عددها ٢٠ طالب تم إختيارهم بشكل قصدى من طلاب يعانون من صعوبات التعلم من مدارس التعليم بمحافظة عفيف، تتفاوت أعمارهم من (١١ - ١٢) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل مجموعة تتكون من عدد ١٠ طلاب، تم إستخدام فى هذه الدراسة مقاييس مثل: مقياس الإدراك الحسى البصرى لذوى صعوبات التعلم للزيات سنة ٢٠٠٧، وإستخدام برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات اللعب الحركى من إعداد الباحث، وكان هذا البرنامج يتكون من ١٢ جلسة، موزعة على ٤ أسابيع، ٣ جلسات بالأسبوع، زمن الجلسة ٤٥ دقيقة، تم إستخدام بهذا البرنامج عديد من الفنيات والأساليب الجديدة مثل (لعب الألوان- النمذجة- التعزيز الموجب- الواجبات المنزلية)، وتم تطبيقه بشكل جماعى بحيث إتاحة الفرصة للأطفال التفاعل معا، وكانت النتائج تدل على فاعلية وتأثير البرنامج بشكل إيجابى على الإدراك البصرى ونجاح إستراتيجية اللعب الحركى والتوصية بضرورة إستخدامه فيما بعد لتنمية مهارات الإدراك البصرى وضرورة تعرض طلاب صعوبات التعلم لهذا النوع من الأنشطة والألعاب الحركية بأنواعها التي تعمل على إثارة إنتباه حواسهم وتعزيزها وزيادة السيطرة الحركية.

٦. دراسة ملاك يوسف القماز (٢٠٢١)، التي هدفت إلى الكشف عن برنامج معد تبعا لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية الإدراك البصرى للطلبة ذوى صعوبات التعلم، حيث أن هذه الدراسة استخدمت نظرية حديثة مثل نظرية التعلم المستند إلى الدماغ حيث أن هذه النظرية مدعومة من علم الأعصاب وعلم النفس المعرفى تعتمد على تركيب ووظيفة الدماغ التي تساعد على النهوض بالمعلم والمتعلم معا للتعلم بأبكر قدر ممكن وإستغلال القدرات الإنسانية ومعرفة أثر هذه النظرية وإستراتيجياتها فى علاج صعوبات التعلم ومعرفة مدى فاعليتها، فى حال أن الدماغ تنجز عملياتها بشكل طبيعى نتأكد أن التعلم سيحدث لا محال وتهتم هذه النظرية بفهم العمليات الأساسية (للتعلم- الإدراك- الذاكرة) وإتقان المعلم المادة الدراسية من خلال المناهج والأنشطة والتقنيات والإستراتيجيات المستخدمة فى التدريس والتقويم مما يجعل الطلاب أكثر إنتاجا والمعلمين أقل أحباطا، اتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، تم تطبيق هذه الدراسة على ١٠ طلاب تتفاوت مراحلهم الدراسية بين الصف الثانى والثالث الإبتدائى يعانون من صعوبات التعلم، وتم التطبيق فى عدة مدارس منها مدرسة خولة بنت الأزور بالأردن، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي مما يشير إلى إستمرارية فاعليته على الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن إستقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

(فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الإدراك ...)

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتي (U) و(Z) ودلالتهما بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء وصعوبات تعلم القراءة وصعوبات تعلم الكتابة وصعوبات تعلم الرياضيات وصعوبات الإدراك البصري

المتغير	المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر		١١,٢٠	١١٢	٩,٨٠	٩٨	٤٣	٠,٥٦٣	غير دالة
الذكاء		١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٦	غير دالة
درجة صعوبات تعلم القراءة		٩,٤٠	٩٤	١١,٦٠	١١٦	٣٩	٠,٨٣٩	غير دالة
درجة صعوبات تعلم الكتابة		١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٦٨	غير دالة
درجة صعوبات تعلم الرياضيات		١٠,٤٠	١٠٤	١٠,٦٠	١٠٦	٤٩	٠,٠٧٧	غير دالة
الإدراك البصري		٩,٤٥	٩٤,٥	١١,٥٥	١١٥,٥	٣٩,٥	٠,٨٠٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية في المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء ودرجة صعوبة القراءة والكتابة والرياضيات وأيضاً درجة صعوبة الإدراك البصري وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء ودرجة صعوبة القراءة والكتابة والرياضيات ودرجة صعوبة الإدراك البصري.

أدوات الدراسة:

٢١ مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالمجود إسماعيل، ٢٠١١): هدف إلى قياس ٥ عوامل أساسية وهي: الاستدلال السائل والاستدلال الكمي والمعرفة والمعالجة البصرية- المكانية والذاكرة العاملة وينتج كل عامل من هذه العوامل إلى مجالين رئيسيين: المجال اللفظي وغير لفظي تم حساب الثبات للمقياس عن طريق إعادة التطبيق على فئات عمرية مختلفة وتراوح معامل الثبات من (٠,٧٦ - ٠,٩٣) والذي تشابهت نتائجه مع التقسيم النصفى المعدل بمعادلة سبيرمان- براون للمقياس الكلية والفرعية وتراوح معامل ثبات المقياس الفرعية من (٠,٨٤ - ٠,٨٩) وتراوح معامل الثبات للمقياس الكلي من (٠,٩٧ - ٠,٩٨)، صدق المقياس تم حسابه عن طريق الصدق العامل من خلال التحليل العامل لأداء عينة التقنين في المراحل العمرية الرئيسية وتراوح معامل الصدق من (٠,٦٦ - ٠,٩٠).

٢٢ بطارية المقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم (إعداد فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧): تكونت البطارية من ١٦ مقياس مستقل تحتوى على ٩ أبعاد منها يندرج تحت صعوبات التعلم النمائية مثل (الانتباه، الإدراك السمعي، الإدراك البصري، الإدراك الحركي، والذاكرة) ومنها يندرج تحت صعوبات التعلم الأكاديمية مثل (القراءة، الكتابة، الرياضيات) والآخر منها مقياس صعوبات السلوك الإنفعالي والإجتماعي، كل مقياس تقدير تشخيصي منها يحتوى على ٢٠ فقرة (بنود) تصف السلوك المرتبط بصعوبة التعلم في المجال النوعي موضوع التقدير، وعلى القائم بالتقدير اختيار الإجابة التي تصف بشكل كبير مدى إنطباق السلوك الذي يصفه البند على الشخص المفحوص واختيار ما بين (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ولا تنطبق).

الخصائص السيكومترية لمقياس التقدير التشخيصية:

١. صدق مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم: بطريقة صدق المحتوى جميع معاملات الارتباط تزيد عن ٠,٦٥ مما يدل على إتساق فقرات المقياس الفرعية، وبطريقة صدق التكوين وجد أن جميع المعاملات الارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠٠١، تراوحت القيمة من (٠,٦١١ - ٠,٨٦٠)، وصدق التكوين بلغ الجذر الكامن له ٦,١٦٦ ونسبة الإسهام في التباين ٧٧,٨٠% والنسبة التراكمية ٧٧,٠٨٠، وبطريقة الصدق العامل وجد أن جميع المقاييس تشعب بعامل أحادي الإنتباه ٠,٨٢١ والإدراك السمعي ٠,٩٠٦ والإدراك البصري ٠,٩٠٦ والإدراك الحركي ٠,٨٢٦ والذاكرة

٠,٨٩٦، والقراءة ٠,٨٨٥، والكتابة ٠,٩٠٧، والرياضيات ٠,٨٦٩، بالنسبة للإدراك البصري وجد أن معامل ارتباط الإتساق الداخلى ٠,٧٧٢، ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ ٠,٨٥٠، ومعامل الصدق ٠,٩٢١، والتجزئة النصفية ٠,٨١٣، الأمر الذي يعكس بقوة قيم المعاملات ويعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذا البعد وترابط الأبعاد مع بعضها حيث كان معامل الإتساق الداخلى بدلالة عند مستوى ٠,٠٠٥.

٢. ثبات مقاييس التقدير التشخيصية: تم استخدام معادلة ألفا لكرونباخ لحساب ثبات الإتساق الداخلى وعن طريقه يتم الكشف عن ثبات الإتساق الداخلى لبنود المقاييس الفرعية ووجد أن معامل ألفا على درجات أفراد العينة موزعة تبعا للعمر الزمني والصف الدراسي وأن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للمقاييس الفرعية في كل المستويات العمرية المختلفة وبالنسبة لصعوبات التعلم النمائية تتراوح من (٠,٩٣١، ٠,٩٧١) إلى (٠,٩٣٥، ٠,٩٧٥) لمقياس الإنتباه، وجد أن معامل الثبات بالتجزئة النصفية مرتفع بالنسبة للمقاييس الفرعية في جميع المستويات العمرية أو الصنفية المختلفة، بالنسبة لصعوبات التعلم النمائية تراوحت النسبة من (٠,٩٢٧ - ٠,٩٥٩) لمقياس الإنتباه.

٢٣ برنامج لتتمة الإدراك البصري عند أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد الباحثة): أعدته الباحثة بهدف تنمية وتحسين الإدراك البصري عند الأطفال والخفض من حدة صعوباتها وبالتالي يعاد بالتأثير الإيجابي على صعوبات التعلم الأكاديمية ويحدث تحسن كبير أو بشكل ملحوظ عند الأطفال في (المجموعة التجريبية) تضمنت جلسات البرنامج ٢٨ جلسة منهم جلسات تكون فردية ومنهم جلسات تكون جماعية بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة الجلسة تتراوح بين (٣٠ - ٤٥) دقيقة وذلك لمدة شهرين وأسبوع تقريباً من تاريخ ٢١ / ٢ / ٢٠٢٣ حتى ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٣، وأستخدمت الباحثة العديد من الفنيات مثل الحوار والمناقشة، التعزيز، النشاط الغنائي، اللعب التعاوني، النمذجة، الملاحظة، التغذية الراجعة، التوجيه وتتبع أنشطة الجلسات أنشطة تأزر بصري حركي التي تساعد الطفل على التحكم في حركة يديه أو أجزاء جسمه مع حركة عينه أو عن طريق أنشطة التمييز البصري التي أعمدت على مجموعة من الصور والأشكال والأرقام والحروف المختلفة التي تطلب الباحثة من الطفل أن يميز بينهما وأيضاً الألوان وتمييز درجاتها وإستخدامها في التلوين والتحكم في حركة اليد على إطار التلوين دون الخروج عنه وبالتالي يمكن للطفل تعلم التنسيق والنظام والبعد عن العشوائية أيضاً، وكذلك تم إستخدام أنشطة ذاكرة بصرية والتمييز بين الشكل والأرضية عن طريق ألعاب وأنشطة تحتوى على معدات تجذب إنتباه الطفل وتساعد على زيادة تركيزه وزيادة تفاعله مع العملية التعليمية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. إختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الإدراك البصري ويعانون أيضاً من صعوبات تعلم أكاديمية تتراوح أعمارهم بين (٧ - ٩) سنوات.
٢. قامت الباحثة بتطبيق مقياس صعوبات الإدراك البصري وصعوبات القراءة والكتابة والرياضيات على عدد ٣٠ طفل لإعادة الصدق والثبات للمقاييس التي سوف يتم تطبيقها للتأكد من الخصائص السيكومترية وملاءمتها مع العينة المختارة.
٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء ودرجة صعوبة الإدراك البصري ودرجة صعوبات التعلم الأكاديمية لديهم.
٤. تقسيم أفراد العينة لمجموعة ضابطة تتكون من ١٠ أطفال ومجموعة أخرى تجريبية تتكون أيضاً من ١٠ أطفال.
٥. طبقت الباحثة على المجموعة التجريبية للأطفال وأستغرق تطبيق البرنامج حوالي شهرين وأسبوع في الفترة من ٢١ / ٢ / ٢٠٢٣ حتى ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٣ ثم إعادة التطبيق في ٨ / ٦ / ٢٠٢٣.

قيم مرتبطة ببعضها حيث أنه يعد من الأساليب الإحصائية اللابارامترية ويتناسب مع صغر حجم العينة.

٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين مجموعتين (الضابطة-التجريبية) وبعد كبدل لأختبار T. Test البارامترى فهو يعطى نفس النتائج وتكون على نفس الدرجة من الدقة.

نتائج الدراسة:

١٢ نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على إختبار الإدراك البصرى لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

٦. بعد الإنتهاء من التطبيق للبرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس صعوبات الإدراك البصرى وصعوبات الكتابة والقراءة والرياضيات على المجموعة التجريبية مرة أخرى ما يسمى (بالتقاييس البعدي) لمقارنة الدرجات قبل البرنامج والدرجات بعد تطبيق البرنامج.

٧. بعد تطبيق البرنامج بشهر ونصف تم إعادة التطبيق مرة أخرى لمقياس صعوبات الإدراك البصرى وصعوبات القراءة والكتابة والرياضيات للمرة الأخيرة أيضا على المجموعة التجريبية للتأكد من مدى إستمرارية فاعلية البرنامج على الأطفال وأن تحسنهم مازال قائم.

الأساليب الإحصائية:

١. إستخدام إختبار ويلكوسون لحساب الفروق بين رتب المجموعة الواحدة أو رتب

جدول (٢) متوسطا الدرجات والانحرافين المعياريين ومتوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و (Z) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج

على مقياس صعوبات الإدراك البصري

المجموعة	المتغير	المجموعة التجريبية (ن=١٠)				المجموعة الضابطة (ن=١٠)				قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري			
صعوبات الإدراك البصري		٥,٥	٥٥	٤٣,١٠٠	٢,٢٣٣	١٥,٥	١٥٥	٦٤,٦٠٠	٢,٨٧٥	صفر	٣,٧٩١	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية على مقياس صعوبات الإدراك البصرى في القياس بعد البرنامج؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وقد أكدت هذه النتيجة ارتفاع متوسط درجات المجموعة الضابطة عن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصرى؛ مما يؤكد على فاعلية البرنامج في تحسين الإدراك البصرى لدى المجموعة التجريبية.

وقد تنسب هذه النتيجة إلى الأنشطة التي تم إستخدامها لتنمية وتحسين مهارة الإدراك البصرى ومكوناتها سواء عن طريق أنشطة تأزر بصرى حركى التي تساعد الطفل على التحكم في حركة يديه أو أجزاء جسمه مع حركة عينه أو عن طريق أنشطة التمييز البصرى التي أعتمدت على مجموعة من الصور والأشكال والأرقام والحروف المختلفة التي تطلب الباحثة من الطفل أن يميز بينهما وأيضاً الألوان وتمييز درجاتها وإستخدامها في التلوين والتحكم في حركة اليد على إطار التلوين دون الخروج عنه وبالتالي يمكن للطفل تعلم التنسيق والنظام والبعد عن العشوائية أيضاً، وكذلك تم إستخدام أنشطة ذاكرة بصرية والتمييز بين الشكل والأرضية عن طريق ألعاب وأنشطة تحتوى على معدات تجذب إنتباه الطفل وتساعد على زيادة تركيزه وزيادة تفاعله مع العملية التعليمية، كما إعتمدت الباحثة أيضاً على أفلام الفيديو وهي أحد الوسائل المؤثرة بشكل عالى جداً على الأطفال ومحبة إلى قلوبهم ومؤثر الحركة والصوت والألوان التي يقوم عليها الفيديوهات تجعل الطفل شديد التركيز وذو إنتباه عالى وتساعد على إكتساب

جدول (٣) متوسطا الدرجات والانحرافين المعياريين ومتوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (W) و (Z) ودلالتهما بين المجموعة التجريبية (ن=١٠) في القياس قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري

المجموعة	المتغير	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري			
صعوبات الإدراك البصري		٥,٥	٥٥	٦٤,٨٠٠	٢,٣٩٤	صفر	صفر	٤٣,١٠٠	٢,٢٣٣	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصرى؛ لصالح القياس البعدي، وقد أكدت هذه النتيجة ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس قبل البرنامج عن متوسط درجات نفس المجموعة في القياس بعده على مقياس صعوبات الإدراك البصرى؛ مما يؤكد على فاعلية البرنامج في تحسين الإدراك البصرى لدى المجموعة التجريبية مما يدل على تحقق وصدق هذا الفرض.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة (Manz & Bracaliello, 2016) التي كانت نتائجها مبهرة ودلت على نجاح وتفاعل البرنامج الذى إعتمد

على اللعب التعاونى في جلساته مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وأيضاً دراسة (فهد العتيبي، صبحى الحارثي، ٢٠١٨) الذى إعتمدت دراسته على تنمية الإدراك البصرى عند أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية وإعتمدت جلساته على اللعب الحركى وإعتمدت كذلك على الفنيات التي إستخدمتها الباحثة مثل التعزيز والنمذجة والتلوين وكان للبرنامج تأثير فعال، وأيضاً إتفقت نتائج الباحثة مع نتائج دراسة (جيهان الملاح، ٢٠١٢) التي إعتمدت على الألعاب التعليمية في جلساتها لتنمية الصعوبات النمائية عند صعوبات التعلم الأكاديمية وتمكنت من التغلب على صعوبات الإنتباه والتحسين من الإدراك البصرى عند الأطفال وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي وبين القياس البعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي مما يدل على نجاح البرنامج وفعاليتيه ونجاحه في

نجاح البرنامج وأثرة الإيجابي على الإدراك البصري وتخفيف الصعوبات الكتابية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة (زينب مطر الظفيري، ٢٠١٥) التي تؤكد على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ صعوبات التعلم والتلاميذ ذوو التفريط التحصيلي في أبعاد الإدراك البصري لصالح ذوي صعوبات التعلم مما يدل على إرتباط صعوبات تعلم القراءة والرياضيات بصعوبات الإدراك البصري.

٣٢ نتائج الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التنبؤي". جدول (٤) متوسطا الدرجات والانحرافين المعياريين ومتوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (W) و(Z) ودلالتهما بين المجموعة التجريبية (N=١٠) في القياسين البعدي والتنبؤي للبرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري

القياس	القياس البعدي				القياس التنبؤي				قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري			
صعوبات الإدراك البصري	٣,٥	٢١	٤٣,١٠٠	٢,٢٣٣	٧,٥	١٥	٤٢,٥٠٠	٢,٠١٣	١٥	٠,٤٢٦	غير دالة

بحوث ودراسات مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين مهارات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم.
٢. فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التعلم باللعب في تنمية مهارات التكامل الحسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٣. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك الحسي حركي في تحسين الكتابة اليدوية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

١. أحمد أحمد عواد، زيدان أحمد السرطاوي. (٢٠١١). **صعوبات التعلم في القراءة والكتابة: النظرية والتشخيص والعلاج**، الرياض، دار النشر الدولي.
٢. السيد أحمد صقر، كوثر قطب محمد. (٢٠١١). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك البصري على صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، كلية التربية، جامعة الأسكندرية، مج ٢١، ع ٢، ص ١٣٥: ٢٢٤.
٣. جيهان محمد الملاح. (٢٠١٢). **إستراتيجية الألعاب التعليمية وتأثيرها على بعض صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، مجلة علوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ص ٢٠٧: ٢٢٥.
٤. حازم بدرى العبيدى. (٢٠٠٤). **أثر الأسلوبين الإدراكيين تفضيل النمذجة البصرية، وتفضيل السيطرة المخية في الذاكرة البصرية للعاملين في مجال النقبس والسيطرة النوعية**، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٥. زينب مطر الظفيري. (٢٠١٥). **تمايز مهارات الإدراك البصري بين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي من تلاميذ الصف الخامس**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٦. سماح بشقة. (٢٠١٦). **المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية**، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جبل البحث العلمي، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ع ١٧، ع ١٨، ص ١٠١: ١١٣.
٧. سمية طه جميل. (٢٠٠٥). **فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ع ٣٤، ص ٣٧٨: ٤١٩.
٨. صبحي بن سعيد الحارثي. (٢٠١٥). **العبء المعرفي وعلاقته بمهارات الإدراك لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية**، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، ع ٨٦، ص ١١: ٤٨.
٩. عدنان يوسف العنوم. (٢٠٠٤). **علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.

تحسين الإدراك وبالتالي أنعكس على صعوبات التعلم الأكاديمية مما يدل على الإرتباط الوثيق بينهما، كما في دراسة (ليندا صالح محمد، ٢٠١٠) التي كانت تتحدث عن إرتباط الإدراك البصري بصعوبات تعلم القراءة وأنها منتشرة عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة عند أطفال صعوبات التعلم وأيضاً دراسة (السيد أحمد صقر، ٢٠١١) التي أكدت إرتباط صعوبات الإدراك البصري بصعوبات الكتابة واعتمدت على برنامج ينمي الإدراك البصري وكانت النتائج تشير إلى أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار العسر الكتابي واختبار الإدراك النمائي البصري للأطفال وبالتالي أكد

جدول (٤) متوسطا الدرجات والانحرافين المعياريين ومتوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (W) و(Z) ودلالتهما بين المجموعة التجريبية (N=١٠) في القياسين البعدي والتنبؤي للبرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في القياسين البعدي والتنبؤي للبرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري، وقد أكدت هذه النتيجة تقارب قيمتي متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتنبؤي للبرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري. مما سبق يمكن للباحثة إستخلاص أن هناك إرتباط دال إحصائياً بين صعوبات الإدراك البصري وبين صعوبات التعلم الأكاديمية فكلما أرتفع مستوى صعوبة الإدراك البصري كلما إرتفعت الصعوبات الأكاديمية سواء كانت في القراءة أو الكتابة أو صعوبات في الرياضة وكلما أنخفض مستوى الصعوبات الإدراكية البصرية كلما أنخفضت الصعوبات الأكاديمية مما يحسن التحصيل الأكاديمي والمستوى التعليمي للطفل، كما لاحظت الباحثة في هذه الدراسة أن معظم من يعانون من صعوبات في الإدراك البصري من الذكور مما يتوجب على مقدمي الرعاية تركيز وتوجيه الرعاية للأطفال الذكور ويتحتم أيضاً على الأخصائيين النفسيين القيام بالإرشاد الأسري لأولياء أمور هؤلاء الأطفال.

توصيات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادية لنوعية وتنمية مهارات الأخصائيين النفسيين أو مدرسين أو المهتمين بمجال الاحتياجات الخاصة لزيادة قدراتهم على تشخيص الأطفال الذين يعانون من أى صعوبة نمائية أو أكاديمية.
٢. إعداد برامج إرشادية لأولياء الأمور المسؤولين عن تربية هؤلاء الأطفال الذين يعانون من صعوبات نمائية أو أكاديمية وتأهيلهم للتعامل معهم وكيفية تنمية مهاراتهم من خلال أخصائيين والتوجه للمكان المناسب وتأهيلهم للتعامل مع أقرانهم العاديين دون الإحساس بحرج.
٣. توفير أنشطة تعتمد على الحركة والموسيقى والفن والقصص وغيرها من أنشطة مثيرة للطفل تناسب إحتياجه العمري.
٤. إقامة كثير من البحوث والدراسات المستجدة لمعرفة مدى إرتباط صعوبات التعلم النمائية بصعوبات التعلم الأكاديمية ومعرفة تشخيصها وكيفية الحد من صعوبتها وكيفية التعامل معها بشكل سليم ومتى يتم التدخل المبكر لمنع تزايد الصعوبة لدى الأطفال.
٥. إهتمام المدرسين بالجانب البصري الحركي وزيادة الأنشطة الحركية في العملية التعليمية للأطفال.
٦. تنبيه مهم لمعلمات رياض الأطفال أن المهارات القبل الأكاديمية ترتبط إرتباط شديد بصعوبات التعلم الأكاديمية وهي التي تهين الطفل للإستعداد القرائي ثم الكتابي ثم الحساب والرياضيات.
٧. تفعيل دور الإعلام في التوعية بصعوبات الإدراك البصري وصعوبات التعلم الأكاديمية وتأثيرهما على بعض وكيفية تفادي مشكلاتها والحد من صعوباتها والعمل على علاجها.

١٠. فاطمة الزهراء عروى. (٢٠١٧). نموذج تشخيص لبعض صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية نظرة تقييمية من طرف أساتذة المرحلة الابتدائية، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، (٧)، ٤٢٦-٤٤٠.
١١. فاطمة عباس دهراب. (٢٠١٣). دلالة الفروق الفردية في الإدراك البصري بين ذوى صعوبات تعلم القراءة والرياضيات والعاديين من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
١٢. فتحي مصطفى الزيات. (٢٠٠٧). *بطارية المقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية*.
١٣. فهد بندر العتيبي، صبحي سعيد عويض الحارثي. (٢٠١٨). فاعلية اللعب الحركي في تحسين الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع٥، ص٩١-١٣٦.
١٤. ليندا صالح محمد. (٢٠١٠). الدلالات التمييزية لمهارات الإدراك البصري لدى التلميذات ذوات صعوبات تعلم القراءة والعاديات بالمملكة العربية السعودية: دراسة نمائية، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
١٥. محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالمجود إسماعيل. (٢٠١١). *كراسة تعليمات مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة*، القاهرة، المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الإختبارات النفسية.
١٦. ملاك يوسف القماز. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين مهارات الإدراك البصري لذوى صعوبات التعلم، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
17. Bundy, A., Lane, S.& Murray, E. (2002). **Sensory Integration practice** second Edition, F. A. Davis Company Philadelphia.
18. Gajre, M., Dharwad, V., Yeradkar, R., Adhikari, A.& Setia, M. (2015). Study of Visual Perceptual Problems in Children with Learning Disability, **India Journal, Basic and Applied Medical Research**, 4(3), 492- 497.
19. Manz, H.& Bracaliello, B. (2016). Expanding Home Visiting Out Comes: Measuring Cooperative Play and The Role of Parents in The Education of Their Child's Education With Disabilities, In **Early Childhood Research Quarterly** 36, 157- 167.
20. Steve, G., Alyson, C.& Hope, R. (2017). Writing Characteristics of Students with Learning Disabilities and Typical Achieving Peers: A metaanalysis, **Journal Exceptional Children, SAGA**, 83(2), 199- 218.
21. Taylor, M. (2002). Is Visual Memory Predictive of Below- average Academic Achievement in Second Through Fourth Graders; **Optometry and Vision Science**, 79(7), 431- 434.
22. Uther, M.& Bank, A. (2016). The Influence of Affordances on User Preferences for Multimedia Language Learning Applications, **Behavior& Information Technology**, 35(4), 277- 289.
23. Wenzeng, S.& Casey, H. (2018). Aliteratur Review of Academic Interventions for College Students with Learning Disabilities, **Journal Learning Disabilities Quarterly**, SAGA, 41(3), 159- 169.

تأثيرات تعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب

التي يقدمها المؤثرون من الأطفال

Abeer G. Hamid

Prof. Zakaria I. El-Desouki

Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr. Mahmoud M. AbdelHalim

Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

عبير جمال حامد فهم

د.د. زكريا إبراهيم الدسوقي

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمود محمد عبدالحليم

أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي نتجه إلى وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي في الظروف التي تتواجد فيها وهي التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال، وتستخدم الدراسة منهج المسح بشقه الميداني، وتمثل مجتمع الدراسة في الأطفال من المتعرضين لفيدوهات مؤثرين اليوتيوب من الأطفال، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ من الأطفال (ذكور/ إناث)، وتراوح أعمارهم من (٦- ١٢) عام، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان من إعداد الباحثة، تم تجميع البيانات على الحاسب الآلي وتحليلها إحصائياً، وتم التطبيق خلال الفترة ما بين ١٥ مايو حتى ١٥ يوليو ٢٠٢٣، وتمثل مجتمع الدراسة في ست مدارس حكومية وخاصة: (زوسر برنسز، صفية زغلول، زوسر القبة، علاء الدين، الياسمين، الإيمان)، في أربع محافظات هم: القاهرة، الجيزة، القليوبية، الشرقية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إن ٣٧,٨% من المبحوثون يستخدمون قنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال (دائماً)، بينما نجد أن ٤٦,٣% منهم يستخدمها (أحياناً)، وأخيراً يستخدمها ١٦% منهم (نادراً)، جاء (فيدوهات المسابقات والتحديات) في مقدمة المضمون الذي يفضلها المبحوثون في فيديوهات الأطفال المؤثرون على اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت ٧٦,٨%، وجاء (فيدوهات الرسم والتلوين) في المرتبة الثانية بنسبة ٧٢,٥%، وجاء (فيدوهات الكارتون والرسوم المتحركة) في المرتبة الثالثة بنسبة ٧١,٥%، وأخيراً جاء (فيدوهات المكياج والتجميل) بنسبة ٤٢,٣%، جاء (للترفيه والاستمتاع) في مقدمة دوافع متابعة المبحوثين لقنوات المؤثرين على اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت ٨٠%، وجاء (الشغل وقت الفراغ) في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت ٧٠%، وجاء (لإحتوائها على عناصر جذب وإبهار متنوعة مثل الموسيقى والألوان) في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت ٦٨,٣%، وأخيراً جاء (للرغبة في تقليدهم) بنسبة مئوية بلغت ٣٣,٣%، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الصغار، وبين التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لتعرضهم لتلك القنوات.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات، تعرض، قنوات اليوتيوب، المؤثرون الأطفال.

The different effects of children's exposure to YouTube channels provided by child influencers

The study aimed to reveal the different effects of children's exposure to YouTube channels provided by child influencers. This study belongs to the descriptive studies. The study uses the survey method in its field flat, and, and the study relied on a sample of 400 children from (4- 12) years, and data was collected using a questionnaire sheet. The application was carried out during the period from May 15 to 15 July 2023, the study population was represented in six schools: (Zuser Princess, Safia Zaghloul, Djoser Al- Qobba, Aladdin, Al- Yasmine, and Al- Iman), in four governorates: Cairo, Giza, Qailubia, Sharqia, and the study reached a set of results which are: that 37.8% of the respondents use YouTube channels provided by children influencers (always), while we find that 46.3% of them use them (sometimes), and finally 16% of them use them (rarely). (Videos of competitions and challenges) came at the forefront of the content preferred by respondents in the videos of influential children on YouTube 76.8%, and (videos of drawing and coloring) came in second place 72.5%, and (videos of cartoons and animation) came in third place 71.5%, and (make- up and beauty videos) came with 42.3%, (entertainment and enjoyment) came at the forefront of the respondents' motives for following the channels of influencers on YouTube with 80%, and (to occupy free time) came in second place 70%, and came (because it contains various elements of attraction and fascination such as music and colors) ranked third with a percentage of 68.3%, and finally came (for the desire to imitate them) 33.3%, there is a statistically significant correlation between the rate of children's use of YouTube channels provided by young influencers, and between The effects (cognitive, affective, and behavioral) of their exposure to these channels.

KeyWords: Effects, Exposure, YouTube channels, Child Influence.

الشراء والعلامة التجارية لمنتجات العناية بالبشرة في كوريا". وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على قرارات الشراء التجارية لمنتجات العناية بالبشرة في كوريا، وتنتمي تلك الدراسة للدراسات التحليلية كمية حيث تم إجراء مسح بأداة تحليل برنامج SPSS على عينة قوامها ١١٨ مفردة من طلاب جامعة ناروتاما، وكانت من أهم نتائج الدراسة إلى أن مؤثر وسائل التواصل الاجتماعي لهم تأثير إيجابي مترام على قرارات شراء مستحضرات العناية بالبشرة الكورية.

٢. دراسة وينجينج بان، زهينج تانج (2022) Wenjing Pan, Zheng Tang بعنوان "أثر مؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على نوايا تغيير المظهر في الصين". سعت الدراسة للكشف عن مدى تأثير مشاهدة مؤثرين وسائل التواصل الاجتماعي على نوايا تغيير المظهر لدى الإناث في الصين، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح من خلال عينة عمية مكونة من ٧٠١٥ مفردة من الإناث من مستخدمي التيك توك فيما يتعلق بتكرار مشاهدة المؤثرين وميول المقارنة الاجتماعية ونوايا تغيير المظهر والتركيبية السكانية، وأظهرت النتائج أن الإناث اللواتي لديهن ميول أعلى للمقارنات الاجتماعية مع مؤثرين وسائل التواصل الاجتماعي يكونوا أكثر وعياً بالتأثيرات السلبية ويقوموا بتعديل موقفهم، كما أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة المؤثر على وسائل التواصل الاجتماعي ونوايا تغيير المظهر ولكن بنسبة بسيطة.

٣. سعت دراسة إيمان سيد عبدالمطلب (٢٠٢١) بعنوان "تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم". واستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب، وتشكيل المهارات الاجتماعية لديهم، وأجرت الباحثة دراسة تحليلية على عينة قوامها ٥ من قنوات الحكايات عبر اليوتيوب، ودراسة ميدانية على عينة قوامها ٢٠٠ من أولياء أمور الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ومقابلة متعمقة مع ٢٥ من مشرفي ومديري الحضانات بالاعتماد على كل من أداتي تحليل المضمون والاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة: اهتمام القنوات عينة الدراسة بتعدد الأهداف المقدمة في القصص التي تقدم للأطفال؛ سعياً منها إلى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تضاف إلى خبراتهم في إطار الترفيه والتسلية.

٤. سعت دراسة ليلي الخياط (٢٠٢٠) بعنوان "استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور". إلى معرفة الأثر السلبي والإيجابي من مشاهدة الطفل لبرنامج من وجهة نظر أولياء الأمور في دولة الكويت وذلك من خلال جمع بيانات ٢٨٦ مفردة باستخدام أداة الاستبيان حيث تم توزيعه عشوائياً على أولياء الأمور بالكويت، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة اهتمام وزارتي التربية والإعلام بمحتوى برامج اليوتيوب ودعمها وتطويرها لتساهم بنشر القيم الاجتماعية التي تعزز نمو الطفل الاجتماعي والعاطفي والنفسي، توعية الاسر بالأثار الإيجابية لمشاهدة الطفل لليوتيوب بدلا من التخويف الكبير ومنع الطفل من مشاهداته ولكن مع اشراف ولى الامر على البرامج التي يتم مشاهداتها او يتم مشاركته المشاهدة من قبل الطفل حتى يحمي الطفل من الاخطار السلبية من متابعة اليوتيوب بمفرده، واستخدام برامج الحماية العائلية للرقابة على متابعة الطفل لليوتيوب.

٥. سعت دراسة كاستيليو عبيد (٢٠١٩) بعنوان "المؤثرون من الأطفال في أسبانيا: فهم الموضوعات التي يتناولونها وتفاعل المراهقين مع قنواتهم على اليوتيوب". إلى رصد ظاهرة مستخدمي اليوتيوب بالإضافة إلى الاستخدام الذي حققته الشبكة الاجتماعية في هذا البلد الأوروبي بخاصة في الأجيال الجديدة من المستخدمين وخاصة الاطفال والمراهقين مع اجراء تحليل لمحتوى القنوات، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الأطفال الذين يلعبون دور البطولة في القناة تتراوح أعمارهم حالياً بين (١٠-١٢) عاماً، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر الذكور

أصبحت السوشيال ميديا جزء أصيلاً من حياتنا اليومية في زماننا الحالي، يستخدمها الكبار الصغار على حد سواء، بل ربما يزيد استخدام الصغار عن الكبار في أحيان كثيرة، ولم يقتصر هذا الاستخدام على الاستخدام السلبي فقط ولكن أصبح الأطفال هم أنفسهم المؤثرين، يصنعون المحتوى ويؤثرون في نظراتهم من الأطفال وبذلك لم يصبحوا فقط مستقبلين للمحتوى الذي يقدم لهم من مختلف المنصات وخاصة موقع اليوتيوب، وقد وصل عدد الأطفال في مصر وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في نوفمبر ٢٠٢٠ بلغ ٣٩,٢ مليون طفل منهم حوالي ٤٠% في المرحلة العمرية من ٤ إلى ١٢ عاماً.

ويحتل موقع اليوتيوب المرتبة الثانية عالمياً بحسب ترتيب اليكسا وأيضاً في المرتبة الثانية في مصر بعد موقع جوجل مباشرة، وأصبح هناك قائمة من القنوات التي تقدم محتوى للطفل، وقائمة لأطفال اليوتيوبز المشاهير الذين لهم قنوات تنافس بقوة قنوات الكبار وتحقق ملايين المشاهدات وبالتالي أرباحاً طائلة، وعلى سبيل المثال الطفل ريان كاجي والذي لم يكمل عقده الأول صاحب قناة عالم ريان، الأكثر ربحاً على يوتيوب حالياً بعد أن وصلت أرباحه إلى ٣٠ مليون دولار، وذلك منذ عام ٢٠١٨ وحافظت على لقبها وترتيبها حتى الآن وفقاً لموقع Social Blaid وهو موقع متخصص في تحليل وإحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الطفلة شفا يوسف صاحبة قناة شفا والتي تحتل المركز الأول عربياً بعدد مشتركين يبلغ ٣٢,١ مليون مشترك، وعدد مشاهدات يصل إلى ١٧,٥ مليار مشاهدة، وفقاً لقائمة مجلة فوربس الشرق الأوسط لأقوى ١٠ قنوات عربية على يوتيوب لعام ٢٠٢١.

مشكلة الدراسة:

إن نمو مجتمع اليوتيوب الخاص بالأطفال وزيادة تفاعلهم معه وتأثيرهم فيه ومنه، وزيادة عدد الأطفال الذين أصبحوا صناعاً لمحتوى يبيث عبر قنوات خاصة بهم على موقع اليوتيوب، وعدد المتابعين لهذه القنوات وعدد المشاهدات التي تحققها مقاطع الفيديو التي يبثونها عبر هذه القنوات تجعلنا نشعر بمشكلة هذه الدراسة وأهمية معرفة كل من التأثيرات النفسية والسلوكية والمعرفية والوجدانية المختلفة لهذه القنوات التي يقدمها المؤثرون من الأطفال ومن خلال ما سبق عرضه في مقدمة الدراسة يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال من (٦ إلى ١٢) سنة لقنوات اليوتيوب التي يقدمها الأطفال المؤثرون عن حياتهم اليومية؟

أهمية الدراسة:

١. تحديد معلومات وبيانات تفيد في معرفة التأثيرات المختلفة التي قد تحدث للأطفال جراء تعرضهم للمحتوى الذي يقدمه نظراً لهم من الأطفال على موقع اليوتيوب.
٢. تضع تفسيرات وتحليلات لظاهرة مستحدثة أمام السلطة التنفيذية والمشرع والهيئات الإعلامية ومؤسسات التعليم وأولياء الأمور لمشكلة مستحدثة يمكن أن تساعد المجتمع في حلها.
٣. دراسة ظاهرة صناعة الأطفال لمحتوى مصور على اليوتيوب واستخدام قنواتهم من قبل المعلمين للتأثير على جمهورهم من الأطفال.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض الأطفال لفيديوهات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الصغار.
٢. الوقوف على دوافع تعرض الأطفال لفيديوهات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الصغار.
٣. التوصل إلى التأثيرات النفسية والمعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة تعرض الأطفال لفيديوهات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال.

دراسات سابقة:

١. دراسة راتنا بيرماتا، سنجراه نيلوردونو Ratna& Sengguruh Nilowardono Permata (2022) بعنوان "أثر مؤثرين مواقع التواصل الاجتماعي على قرارات

محتواها الأطفال المؤثرين على السوشيال ميديا وتأثيراتها السلبية على الأطفال الذين يتلقون هذا المحتوى.

٢. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفترة من ١٥ مايو حتى ١٥ يوليو ٢٠٢٣.
٣. الحدود المكانية: تتمثل في أربع محافظات مختلفة وهما القاهرة، الجيزة، القليوبية، والشرقية والتي تم فيها تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من الأطفال (ذكور/ إناث) من محافظات (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الشرقية) في ست مدارس حكومية وخاصة هم: (زوسر برنسز، صفية زغلون، زوسر القبة، علاء الدين، الياسمين، الإيمان) ولذلك يتم اعتماد نظام العينة غير الإحصائية الغير احتمالية التي تنتمي إلى نوع العينات القصدية لتحقيق الدقة والموضوعية وفقا لطبيعة الدراسة وذلك فيما يخص العينة الميدانية التي تخضع لأدوات الاستبيان والمقابلة المباشرة إلى جانب الملاحظة وقوام العينة القصدية ٤٠٠ طفل من الجنسين من (٦-١٢) عاما.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان من تصميم الباحثة لقياس مدى تعرض المبحوثون لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الصغار وقياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذا التعرض وتضمن عدة أسئلة لتحقيق هذه الأهداف.

نتائج الدراسة:

٢١ مدى استخدام المبحوثون لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الأطفال:
جدول (١) مدى استخدام المبحوثون لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الأطفال وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٨٢	٤١,٠	٦٩	٣٤,٥	١٥١	٣٧,٨
أحيانا	٨٠	٤٠,٠	١٠٥	٥٢,٥	١٨٥	٤٦,٣
نادرا	٣٨	١٩,٠	٢٦	١٣,٠	٦٤	١٦,٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا = ٦,٧٤٨ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٣٤ الدلالة = ٠,٠٥ معامل التوافق = ٠,١٢٩

يتضح من الجدول السابق إن ٣٧,٨% من المبحوثون يستخدمون قنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال (دائما)، بينما نجد أن ٤٦,٣% منهم يستخدمها (أحيانا)، وأخيرا يستخدمها ١٦% منهم (نادرا)، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٦,٧٤٨ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثون (الذكور، والإناث) ومدى استخدام المبحوثون لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الأطفال عند مستوى ثقة ٩٥%.

المستخدمين للموقع أكثر اهتمامهم هو الألعاب بينما تهتم الإناث بكل ما يتعلق باللايف ستايل، وأن نجاح اليوتيوب يكمن في عملية بناء هوية الطفل في سن مبكر، وتسفاد العلامات التجارية من هذه الظروف لادراج اعلانات بشكل مباشر وغير مباشر على المحتوى المقدم، وقد أصبحت الحاجة ملحة للاشراف على المحتويات التي يصل إليها الأطفال على هذه المنصة لأنها يمكن أن تعمق الفجوات بين الجنسين بل قد تصبح مرجعا خاطئا لنماذج يحتذى بها الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في تحديد الجوانب التي ركزت عليها هذه الدراسات وتلك التي أغفلتها من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئا ذا قيمة يساهم في إثراء البحث العلمي. كما ساعدت في التأكد من عدم تطرق إحدى الدراسات للقنوات التي يقدم محتواها المؤثرون من الأطفال وهي ظاهرة جديدة نسبيا، وتحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسات العربية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض الأطفال لفيديوهات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الأطفال؟
٢. ما دوافع تعرض الأطفال لفيديوهات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الأطفال؟
٣. ما التأثيرات النفسية والمعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة تعرض الأطفال لفيديوهات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون الأطفال؟

التعريفات الإجرائية:

المؤثرون Influencers: هو مصطلح يطلق على مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بصناع المحتوى الرقمي، صناع محتوى يختصون كل حسب رغباته واهتماماته في السياسة والبيئة، والتكنولوجيا، والأزياء، والطعام أو الألعاب الإلكترونية وغيرها الكثير.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة لمجموعة من الأطفال في محافظات القاهرة الكبرى والشرقية.

متغيرات الدراسة:

- ٢١ المتغير المستقل: والذي يتمثل في التأثيرات المختلفة نتيجة تعرض الأطفال من سن (٦-١٢) سنة لقنوات اليوتيوب.
- ٢٢ المتغير التابع: يتمثل في التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال للمؤثرين.
- ٢٣ المتغيرات الوسيطة: ويشمل العوامل الديموجرافية ومنها: النوع، السن، مكان الإقامة، المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل في المضامين التي تبثها قنوات اليوتيوب التي يقدم
٢. دوافع متابعة المبحوثون لقنوات المؤثرين على اليوتيوب:

جدول (٢) دوافع متابعة المبحوثون لقنوات المؤثرين على اليوتيوب وفقا لنوع التعليم

الدوافع	حكومي		خاص		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
للترفيه والاستمتاع	١٦٠	٨٠,٠	١٦٠	٨٠,٠	٣٢٠	٨٠,٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
لشغل وقت الفراغ	١٠٦	٥٣,٠	١٧٤	٨٧,٠	٢٨٠	٧٠,٠	٧,٤١٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
لاحتوائها على عناصر جذب وإبهار متنوعة مثل الموسيقى والألوان	١٤٨	٧٤,٠	١٢٥	٦٢,٥	٢٧٣	٦٨,٣	٢,٤٦٧	٠,٠١٤	٠,٠٠٥
للتعليم واكتساب مهارات	١٥٠	٧٥,٠	١٢٠	٦٠,٠	٢٧٠	٦٧,٥	٣,١٩٩	٠,٠٠١	٠,٠٠١
الإعجاب بالمؤثرين وطريقة عرضهم للمحتوى	١٣٩	٦٩,٥	١١٢	٥٦,٠	٢٥١	٦٢,٨	٢,٧٨٩	٠,٠٠٥	٠,٠٠١
سهولة الاستخدام والوصول المجاني والمباشر لقنوات المؤثرين على اليوتيوب	١٢٢	٦١,٠	١٢٢	٦١,٠	٢٤٤	٦١,٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
زيادة المعرفة والاطلاع	١٢٤	٦٢,٠	١٠٢	٥١,٠	٢٢٦	٥٦,٥	٢,٢١٦	٠,٠٢٧	٠,٠٠٥
معرفة الأخبار والأحداث الجارية	١١٠	٥٥,٠	٩٦	٤٨,٠	٢٠٦	٥١,٥	١,٣٩٩	٠,١٦٢	غير دالة
للرغبة في تقليدهم	٧٦	٣٨,٠	٥٧	٢٨,٥	١٣٣	٣٣,٣	٢,٠١٤	٠,٠٤٤	٠,٠٠٥
جملة من سئولا	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠			

وإبهار متنوعة مثل الموسيقى والألوان) في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٨,٣%، وأخيرا جاء (الرغبة في تقليدهم) بنسبة ٣٣,٣%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية دوافع متابعة

يتضح من الجدول السابق جاء (للترفيه والاستمتاع) في مقدمة دوافع متابعة المبحوثون لقنوات المؤثرين على اليوتيوب بنسبة ٨٠%، وجاء (لشغل وقت الفراغ) في المرتبة الثانية بنسبة ٧٠%، وجاء (لاحتوائها على عناصر جذب

المبحوثون لفتوات المؤثرين على اليوتيوب وفقا لنوع التعليم:

ترتفع نسبة (الشغل وقت الفراغ) عند ذوى التعليم الخاص عن ذوى التعليم الحكومى حيث جاءت النسب (٨٧%، ٥٣%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٧,٤١٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

ترتفع نسبة (لاحتوائها على عناصر جذب وإبهار متنوعة مثل الموسيقى والألوان) عند ذوى التعليم الحكومى عن ذوى التعليم الخاص حيث جاءت النسب (٧٤%، ٦٢,٥%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٤٦٧ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

ترتفع نسبة (للتعليم واكتساب مهارات) عند ذوى التعليم الحكومى عن ذوى التعليم الخاص حيث جاءت النسب (٧٥%، ٦٠%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,١٩٩ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة

تأثيرات متابعة الأطفال لقنوات الأطفال التى يقدمها المؤثرون من الأطفال على اليوتيوب:

جدول (٣) تأثيرات متابعة الأطفال لقنوات الأطفال التى يقدمها المؤثرون من الأطفال على اليوتيوب

جسور (٧) تأثيرات شبكة الأملس لنوات الأملس على مستخدمي اليوتيوب													
التأثيرات	الاستجابة		معارض		محايد		مؤيد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
أحصل على معلومات عامة عند مشاهدتي فيديوهات المؤثرين	٣٦	٩,٠	١٦٢	٤٠,٥	٢٠٢	٥٠,٥	٢,٤٢	٢,٤٢	٠,٦٥١	٨٠,٥			
أحصل على معلومات دينية من خلال الفيديوهات	٦١	١٥,٣	١٤٥	٣٦,٣	١٩٤	٤٨,٥	٢,٣٣	٢,٣٣	٠,٧٢٧	٧٧,٨			
أحصل على معلومات خاصة بدراستي التعليمية	٦٧	١٦,٨	١٤٣	٣٥,٨	١٩٠	٤٧,٥	٢,٣١	٢,٣١	٠,٧٤١	٧٦,٩			
أتعلم مهارات جديدة من خلال مشاهدتي لفيديوهات الأطفال المؤثرين	٥٨	١٤,٥	١٧٧	٤٤,٣	١٦٥	٤١,٣	٢,٢٧	٢,٢٧	٠,٦٩٨	٧٥,٦			
أتعلم قيما جديدة من خلال متابعتي لقنوات الصغار على اليوتيوب مثل التعاون ومساعدة الآخرين	٨٠	٢٠,٠	١٤٧	٣٦,٨	١٧٣	٤٣,٣	٢,٢٣	٢,٢٣	٠,٧٦٢	٧٤,٤			
أتمى موهبتي الرسم أو الغناء أو غيرهما من خلال مشاهدة الأطفال المؤثرين على قنوتاتهم على اليوتيوب	٨٢	٢٠,٥	١٥٢	٣٨,٠	١٦٦	٤١,٥	٢,٢١	٢,٢١	٠,٧٦٠	٧٣,٧			
أحب امتلاك الأشياء التي يعرضها المؤثرون في فيديوهاتهم	٧٨	١٩,٥	١٦٨	٤٢,٠	١٥٤	٣٨,٥	٢,١٩	٢,١٩	٠,٧٣٨	٧٣,٠			
يجعبنى الطفل المؤثر الذي أتابعه ويمكن اتخذه قدوة أو مثلا أعلى	٩٨	٢٤,٥	١٥٦	٣٩,٠	١٤٦	٣٦,٥	٢,١٢	٢,١٢	٠,٧٧٣	٧٠,٧			
أطور اللغة الثانية لدى عند متابعة المؤثرين الأجانب	١٠٣	٢٥,٨	١٤٩	٣٧,٣	١٤٨	٣٧,٠	٢,١١	٢,١١	٠,٧٨٥	٧٠,٤			
الوقت الذي أشاهد فيه فيديوهات المؤثرين أكثر من الوقت الذي أقضيه مع أسرتي	١٣٢	٣٣,٠	١٤١	٣٥,٣	١٢٧	٣١,٨	١,٩٩	١,٩٩	٠,٨٠٦	٦٦,٣			
أفضل مشاهدة اليوتيوب عن زيارة الأقارب	١٤٨	٣٧,٠	١٢٦	٣١,٥	١٢٦	٣١,٥	١,٩٥	١,٩٥	٠,٨٢٧	٦٤,٨			
أشاجر مع أشتقائي للاستفاد بالموبايل لمشاهدة فيديوهات المؤثرين المفضلين لي	١٤٨	٣٧,٠	١٢٣	٣٠,٨	١٢٩	٣٢,٣	١,٩٥	١,٩٥	٠,٨٣٢	٦٥,١			
أبنى قيما وأفكارا يرى الكبار خطأها لكن يفعلها الانفلونسر المفضل لي على اليوتيوب	١٥٢	٣٨,٠	١٣٥	٣٣,٨	١١٣	٢٨,٣	١,٩٠	١,٩٠	٠,٨٠٩	٦٣,٤			
أنفذ التحديات التي يفعلها المؤثرين في فيديوهاتهم	١٥٠	٣٧,٥	١٥٣	٣٨,٣	٩٧	٢٤,٣	١,٨٧	١,٨٧	٠,٧٧٦	٦٢,٣			
أفضل مشاهدة هذه الفيديوهات أكثر من زيارة الأصدقاء	١٦٢	٤٠,٥	١٣١	٣٢,٨	١٠٧	٢٦,٨	١,٨٦	١,٨٦	٠,٨٠٩	٦٢,١			
أهمل واجباتي الدراسية من أجل أكمل مشاهدة فيديو أعجبنى لأحد المؤثرين المفضلين على اليوتيوب	١٨٣	٤٥,٨	١٣١	٣٢,٨	٨٦	٢١,٥	١,٧٦	١,٧٦	٠,٧٨٤	٥٨,٦			
أرتدى الملابس التي يرتديها المؤثرين في فيديوهات	١٩١	٤٧,٨	١٢١	٣٠,٣	٨٨	٢٢,٠	١,٧٤	١,٧٤	٠,٧٩٥	٥٨,١			
أدخل في نقاشات حادة مع الآخرين إذا اختلفت وجهات النظر حول موضوع ما	١٨٨	٤٧,٠	١٤٠	٣٥,٠	٧٢	١٨,٠	١,٧١	١,٧١	٠,٧٥٣	٥٧,٠			
أحاول العيش بمستوى حياة مشاهير المؤثرين من الأطفال	١٩٨	٤٩,٥	١٢٨	٣٢,٠	٧٤	١٨,٥	١,٦٩	١,٦٩	٠,٧٦٥	٥٦,٣			
أحاول تقليد نمط الحياة التي يعيشها المؤثرون الأطفال في الدول الأجنبية	١٨٥	٤٦,٣	١٥٤	٣٨,٥	٦١	١٥,٣	١,٦٩	١,٦٩	٠,٧٢١	٥٦,٣			
أحدث بشكل ساخر إذا أردت التعبير عن رفضك لموضوع ما	٢٠٩	٥٢,٣	١٢٢	٣٠,٥	٦٩	١٧,٣	١,٦٥	١,٦٥	٠,٧٥٨	٥٥,٠			
أشتري السلع المختلفة أيا كانت والتي يتسوقها المؤثرون في فيديوهاتهم	٢٢١	٥٥,٣	١٠٩	٢٧,٣	٧٠	١٧,٥	١,٦٢	١,٦٢	٠,٧٦٦	٥٤,١			
الإجمالي	٤٠٠												

مجلس النشر العلمي، المجلد ٣٤ العدد ١٣٤.

- Ratna Permata& Sengguruh Nilowardono. The Effect of Beauty Influencer, Social Media Marketing, and Brand Image on Purchase Decisions for Korea Skincare Products, **Journal Ekonomi**, (Vo. 22, No. 1, June 2022).
- Wenjing Pan& Zheng Tang. Social Media Influencer Viewing and Intentions to Change Appearance: A Large Scale Cross- Sectional Survey on Female Social Media Users in China, **Frontiers in Psychology**, (Vo. 13, Article 846390, April 2022).
- Bárbara Castillo, Abdula B, Luis M. Romero- Rodríguezcd Ana Larrea- Ayalaef. "Kid influencers in Spain: understanding the themes they address and preteens' engagement with their YouTube channels". Heliyon, 2020.

يتضح من الجدول السابق تأثيرات متابعة الأطفال لقنوات الأطفال التى يقدمها المؤثرون من الأطفال على اليوتيوب. وقد جاء (أحصل على معلومات عامة عند مشاهدتي فيديوهات المؤثرين) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٨٠,٥، وجاءت (أحصل على معلومات دينية من خلال الفيديوهات) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٧٧,٨، وجاء (أحصل على معلومات خاصة بدراستي التعليمية) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٧٦,٩، وأخيرا جاءت (أشتري السلع المختلفة أيا كانت والتي يتسوقها المؤثرون فى فيديوهاتهم) بوزن نسبى ٥٤,١.

مصادر ومراجع:

- إيمان سيد على عبدالمطلب. تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لديهم، دراسة تطبيقية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، يناير ٢٠٢١.
- لىلى سعود الخياط. استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور، دراسة ميدانية، جامعة الكويت،

أشكال التنمر التي يتعرض لها عينة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب التلعثم

Hyam A. Qassem

Prof.Ehab M. Eid

Professor of Public Health and Behavioral Medicine Faculty of Postgraduate
Childhood Studies, Ain Shams University

Dr.Michel S. Magle

Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

هيام عبدالله قاسم

د.د.إيهاب محمد عيد

استاذ الصحة العامة والطب السلوكي بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس

د.ميشيل صبحي مجلع

استاذ مساعد بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة التحقق من معرفة أشكال التنمر التي يتعرض لها عينة الأطفال الذين يعانون من اضطراب التلعثم من سن (١٣-١٥) سنة وتتكون عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً، مقسمين إلى مجموعتين. المجموعة الأولى تتكون من ٣٠ من الذكور والمجموعة الثانية تتكون من ٣٠ من الإناث، وتم اختيار العينة بطريقة قصيدة من مدارس مختلفة ممن يعانون من اضطراب اللغة وخاصة اضطراب التلعثم وفقاً لمقياس نهلة الرفاعي (٢٠٠١). على ألا يكون هناك أمراض مزمنة لدى الطفل أو أحد أفراد أسرته، وغير متردد على عيادة نفسية أو تعديل سلوك لمشكلات سلوكية، ولا يكون ملتحقاً بأحدى مدارس التربية الفكرية.

الادوات: وقد اشتملت ادوات الدراسة على مقياس أشكال التنمر، واستمارة بيانات الطفل اعداد الباحثه ومقياس التلعثم اعداد نهلة الرفاعي (٢٠٠١). واختبار رسم الرجل جون لقياس الذكاء. وقد تم التأكد من الكفاءة السيكمترية لتلك الأدوات (الثبات والصدق).

النتائج: أوضحت النتائج وجود أربعة أشكال للتنمر نتيجة التحليل العاملي لمقياس أشكال التنمر، كما كشفت نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق عن وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكور والإناث في درجة البعد الثاني من مقياس التنمر (الانسحاب) في اتجاه الذكور كما كشف تحليل التباين الاحادي عن عدم وجود فروق دالة في درجات التنمر بين المستويات المختلفة من شدة التلعثم. وكذا عدم وجود تباين دال في درجات التنمر باختلاف مهن الآباء، غير أنه وجد فارق دال احصائياً في الدرجة الكلية في اتجاه أبناء المهن (الحرفيين)، كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة احصائية بين درجات عينة الاطفال على مقياس التنمر ودرجاتهم على اختبار شدة التلعثم؟

The Forms of Bullying Experienced By A Sample of Children With Stuttering Disorder

Introduction: Bullying is a hostile and undesirable habit that occurs among school- age children, where the bully child performs hostile behaviors, such as spreading rumors, threatening, attacking the bullied person physically or verbally, or isolating someone with the intention of food, and this behavior is expected to be repeated over time and it is also expected that both children, the bully, and the bullied, will go through serious and long- term problems over time. (Musaad Abu Al-Diyar, 2012, 25) The impact of bullying is not limited to physical health, but extends to affect mental health and cause problems in social communication. The physical impact of bullying is well known, such as: bruising, headache, stomach pain and sleep difficulties, but the effect that causes us to worry is the psychological impact, especially depression and suicidal ideation. Although bullying causes suicidal tendencies, there must be other factors besides it, such as depression, family problems, and a history of psychological trauma, as many of those who have been bullied do not have any thoughts or actions that indicate the possibility of suicide. (Musaad Abu Diyar, 2012, 38) Hence, bullying negatively affects the mental health of the individual and therefore the individual cannot face the problems and psychological pressures in an appropriate way, especially on children who suffer from stuttering disorder and this is the subject of research.

ب. إمكانية تصميم برامج علاجية لمواجهة سلوك التمر وفقاً ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

١٢ مفهوم التمر: سلوك يحدث عندما يتعرض له تلميذ بشكل مكرر يومين أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين يقصد إيذائه ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب أو لفظياً كالتهديد باللقاب أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي أو إساءة في المعاملة. (نايفه قطامي، ٢٠٠٩، ١٢٣)

التعريف الإجرائي: هو سلوك سلبي يحدث باستمرار ويؤدي إلى أضرار نفسية عكسية تؤدي إلى عزلة عن المجتمع لدى عينة الدراسة من الإناث والذكور ويمكن قياسه بمقياس أشكال التمر اعداد الباحث.

١٣ التلعثم: ذكر جمعه سيد يوسف في كتابه (سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ١٩٩٠، ٣٤٠) مفهوم هذا المصطلح بقوله إنه عاقه في الكلام إذ تعيق تدفق الكلام بالتردد وتكرار سريع لعناصر الكلام وتشنجات عضلات التنفس أو النطق وتحدث على النحو الآتي (م.م.م. حمد) ينطق صوت الميم مره واحده ثم يليه توقف ثم اكمال الكلمة.

التعريف الإجرائي للتلعثم: هو اضطراب في طلاقة التعبير الكلامي وتظهر في ترديد أو أصوات أو مقاطع الكلمة أو اطالة الكلمات أو توقف غير مبرر للأصوات غالباً ما تكون مصحوبة بتوتر في أعضاء الجسم، إذا حدث له ضغط نفسي وتظهر علامات الإجهاد والتوتر مما يعيق تدفق الكلام ويمكن قياسه من خلال اختبار شدة التلعثم. (اعداد نهله الرفاعي، ٢٠٠١)

١٤ المتلعثمين: تعد مشكلة التلعثم من المشكلات التي تواجه العديد من الأفراد في المجتمع سواء كانوا من الأطفال أو الراشدين مما يؤثر على تفاعلهم مع الآخرين والاندماج في المجتمع ويتطلب ذلك توجيه جهود الاختصاصيين والباحثين في اضطرابات النطق واللغة الى بذل المزيد من الجهد والدراسة بهدف الكشف عن هؤلاء الأفراد وتقديم برامج وخدمات التدخل العلاجي الملائمة للتغلب على الاضطرابات اللغوية التي يعانون منها نحو ما يقرب من (١٠: ٥%) في أي مجتمع من مشكلات في التواصل تتمثل في اضطرابات النطق واللغة فقد يواجه الفرد بشكل أو آخر من هذا الاضطرابات الخلل في الصوت اضطرابات الرنين الصوتي. اضطرابات التواصل ذلك المنشأ العصبي واخيراً اضطراب التلعثم والذي نحن بصدد دراستها من حيث الكشف والتعرف على المشكلة وتقديم التدخل العلاجي الملائمة الذي يسهم في الحد من التلعثم لدى الراشدين. (Peters Guitar, 1991)

التعريف الإجرائي للمتلعثمين: هم الأطفال عينة الدراسة من الذكور والإناث في سن (١٣-١٥) سنة ولا يعانون من امراض مزمنة هم ولا أحد من أفراد أسرهم ولا يذهبون لعيادات نفسية وغير ملتحقين بمدارس للتربية الفكرية ويحصلون على درجات مرتفعة على مقياس التلعثم لنهله رفاعي.

دراسات سابقة:

١٥ الدراسات التي تناولت أشكال التمر:

١. أجريت سهام بدر الدين سعيد عامر زيدان (٢٠٢١) دراسة بعنوان "التمر وأثره على تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية وتعتبرهم عنه بالرسوم". وكان الهدف الكشف عن أهم أنواع التمر ومدى تأثيرها على الأطفال من خلال دور الرسوم، وذلك على عينة مكونة من ٢٢ تلميذ وتلميذه (١١ ذكور، ١١ إناث) في نهاية المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وظهرت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية بين التمر وتعتبر الاطفال عنه بالرسوم (ذكور- إناث) بالإضافة إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مقياس التمر بين الذكور والإناث واخيراً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير الذات (الذكور والإناث) لدى عينة الدراسة، واوصت الدراسة بتصميم برنامج تدريبي للحد من ظاهرة

التمر عادة عادية وغير مرغوبة تحدث بين الأطفال في عمر المدرسة، حيث يقوم بها الطفل المتمتم بصرفات، عدائية، كنشر الاشاعات أو التهديد أو مهاجمة الشخص المتمتم عليه جسدياً أو لفظياً أو عزل شخص ما بقصد الغداء ويتوقع أن يتكرر هذا التصرف مع الزمن ويتوقع كذلك أن يمر كلا الطفلين، المتمتم، والمتمتم عليه، بمشاكل جديه وطويلة الأمد مع الوقت. (مسعد ابو الديار، ٢٠١٢، ٢٥)

لا يقتصر تأثير التمر على الصحة الجسدية بل يمتد ليؤثر على الصحة النفسية ويسبب مشاكل في التواصل الاجتماعي.

التأثير الجسدي للتمر معروف مثل: الكدمات والصداع والام المعدة وصعوبات في النوم لكن التأثير الذي يدعونا للقلق هو التأثير النفسي وخصوصاً الاكتئاب والتفكير في الانتحار.

وعلى الرغم من أن التمر يسبب الميل الى الانتحار الا أنه لابد من وجود عوامل أخرى بجانبه مثل الاكتئاب ومشاكل عائلية وتاريخ صحي بوجود صدمة نفسية فالعديد ممن تعرضوا للتمر ليس لديهم أي أفكار أو تصرفات تدل الى إمكانية حدوث الانتحار. (مسعد ابوديوار، ٢٠١٢، ٣٨)

ومن ثم فالتمر يؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد وبالتالي لا يستطيع الفرد مواجهة المشاكل والضغوط النفسية بطريقة مناسبة وخاصة على الأطفال الذين يعانون من اضطراب التلعثم وهذا موضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١. ما هي أشكال التمر التي يتأثر بها اطفال ذوى اضطراب التلعثم؟
٢. هل تختلف درجات الإناث عن الذكور على مقياس التمر؟
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التمر بين مستويات التلعثم المختلفة.
٤. هل تختلف درجة التمر باختلاف مهنة الأب؟
٥. هل توجد علاقة بين درجات عينة الاطفال على مقياس التمر ودرجاتهم على اختبار شدة التلعثم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف أشكال التمر التي يتعرض لها عينة من الأطفال (الذكور والإناث) الذين يعانون من اضطراب التلعثم باختلاف مستوى التلعثم باختلاف مهنة الأب، والكشف عن العلاقة بين درجات التمر وشدة التلعثم.

أهمية الدراسة:

لدراسة الحالية أهمية على المستوى النظري والمستوى التطبيقي ويمكن إلقاء الضوء عليها على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تناول مفهوم التمر والكشف عن أشكاله المختلفة المنتشرة لعينة من الأطفال الذين يعانون من التلعثم في المجتمع المصري.
 - ب. تستمد الدراسة أهمية من ضرورة توجيه النظر إلى الاطفال ذوى اضطراب التلعثم والذي ربما يساهم التلعثم في انسحابهم من الحياة الاجتماعية وتعرضهم للعزلة النفسية بسبب ما يتعرضون له من أشكال مختلفة من التمر.
 - ج. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة والتي تعد مرحلة هامة التنشئة الاجتماعية للطفل.
 - د. ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اقتراح بحوث يتم إجراؤها مستقبلاً في هذا المجال.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه القائمين على الإعلام في تقديم البرامج التي من شأنها الحد من انتشار ظاهرة التمر في المجتمع.

- والدرجات الفرعية لمقياس التتمر بين مستويات التلعثم المختلفة.
٣. لا يوجد تباين دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ في متوسط مربعات الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التتمر باختلاف المهن المختلفة للأباء.
٤. لا يوجد ارتباط دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين درجة التتمر والذكاء والسن.

منهج الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي المقارن والارتباطي، وذلك لملاءمته مع موضوع الدراسة حيث التعرف على نوع التتمر ودرجته الذي يتعرض له الأطفال المتلعثمين من الذكور والاناث، وما هو الاختلاف بين الذكور والاناث فيما يتعرض له كل منهما، ومدى ارتباطه بدرجة التلعثم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ وتلميذة (٣٠ ذكور و٣٠ اناث) وهي عينة قصدية تم اختيارها من عدد من المراكز بمدينة القليوبية، وفيما يلي جدول (١) يوضح تلك الخصائص عينة الدراسة من حيث السن ودرجة التلعثم ودرجة الذكاء:

جدول (١) وصف العينة (N=60)

السن	درجة التلعثم	درجة الذكاء	
متوسط	١٦١,٢٣٣٣	٢٢,٤٠٠	٨٦,٠٠
انحراف معياري	٦,٨٤٢٩	٨,٣٣٤٥	٤,٨٠
الحد الأدنى	١٤٩,٠٠	١١,٠٠	٨٤,٠٠
الحد الأقصى	١٧٥,٠٠	٤٢,٠٠	٩٦,٠٠

يتبين من الجدول السابق أن سن العينة يتراوح من ١٤٩ شهرا إلى ١٧٥ شهرا بمتوسط ١٦١ وانحراف معياري ٦,٨ شهرا، وبدرجة تلعثم من ١١ إلى ٤٢ بمتوسط ٢٢ وانحراف معياري ١١، بحد أدنى للذكاء ٨٤ درجة وحد أقصى ٩٦ بمتوسط ٨٦ وانحراف معياري ٤,٨، وفيما يلي وصف لباقي خصائص العينة من حيث شدة التلعثم ومهنة الأب.

جدول (٢) مستوى التلعثم

النسبة المئوية	التكرار	
بسيط	٣٨	٦٣,٣
متوسط	١٢	٢٠,٠
شديد	١٠	١٦,٧
اجمالي	٦٠	١٠٠,٠

يتبين من الجدول السابق أن العينة تمثل ثلاث مستويات من شدة التلعثم موزعين كالتالي: ٣٨ طفلا في مستوى التلعثم البسيط بنسبة ٣٦,٣%، و ١٢ طفلا في مستوى التلعثم المتوسط بنسبة ٢٠%، و ١٠ أطفال في مستوى التلعثم الشديد بنسبة ١٦,٧%.

جدول (٣) مهنة الأب

النسبة المئوية	التكرار	
موظف	٢٦	٤٣,٣
مهن	٨	١٣,٣
اعمال حرة	٢٦	٤٣,٣
اجمالي	٦٠	١٠٠,٠

يتبين من الجدول السابق أن مهنة الأب شملت الموظفين والمهنيين وأصحاب الأعمال الحرة، وكانت موزعة كالتالي: بلغ عدد الموظفين ٢٦ بنسبة ٤٣,٣%، والمهنيين ٨ بنسبة ١٣,٣% وأصحاب الأعمال الحرة ٢٦ بنسبة ٤٣,٣%.

ادوات الدراسة:

استعانت بالادوات التالية لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة الحالية:

١. اختبار رسم الرجل لـ جود انف هاريس: يعد اختبار رسم الرجل لجودانف (Goodenough, 1926) من أشهر الاختبارات التي إهتمت بقياس ذكاء الطفل، حيث يطلب من الطفل أن يرسم رجلا، ثم يتم تحليل الرسم وفقا لقائمة تتضمن ٥١ عنصرا، حيث يتم تقدير العمر العقلي ونسبة الذكاء، وقد تم إدخال تعديلات على قائمة التحليل بالإشتراك مع هاريس عام ١٩٦٣ فأصبحت القائمة تحتوي على ٧٣ عنصرا. وقد الاستعانة باخر تطبيق للمقياس ميشيل صبحي (٢٠٢٢)

التتمر في المدارس والجامعات وأماكن العمل بالإضافة إلى القيام بالمزيد من الأبحاث في مجال العلاج بالفن والبرامج الخاصة بالفن التشكيلي لخفض حدة التتمر.

٢. أجرى ايسونرتي وخايرونيسا (2021) Lswinarti, Khairunnisa دراسة بعنوان "تعزيز تقدير الذات باستخدام العلاج باللعب الذي يركز على الطفل على عينة الأطفال من ضحايا التتمر". وكان الهدف فحص فعالية العلاج باللعب الذي يركز على الطفل CCpT وأنه يمكن أن للمدارس العمل جنباً إلى جنب مع الاخصائيين النفسيين لتنفيذ تدخلات علاج باللعب تركز على الطفل كوسيلة لزيادة تقدير الذات لدى الأطفال ضحايا التتمر.

٢ الدراسات التي تناولت اضطراب التلعثم:

١. دراسة الزوريات (١٩٩٣) والتي هدفت إلى التحقق من فعاليته برنامج تدريبي على الوعي وتنظيم التنفس في معالجا التأتا واشتمل البرنامج على مجموعة الأنشطة المتنوعة التي ركزت عينة الدراسة من ٤٠ طالبا وطالبة من صفوف المرحلة الابتدائية من الصف الرابع الى العاشر، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٦) سنة وقد أشارت النتائج الى فعالية البرنامج التدريبي في التقليل من الأخطاء في التلعثم أثناء قراءة قطعه من القراءة ووجود تفاعل بين الجنس والمجموعة فما يتعلق بدرجة الافاده من البرامج حيث تختلف الأداء باختلاف الجنس.

٢. دراسة الخماسيه (١٩٩٧) والتي هدفت إلى معرفة أنواع الاضطرابات النطقية التي يعاني منها الأفراد ونسبة كل اضطراب منها وذلك لمراجعي عياده النطق في مدينة الحسين الطبية في الاردن، والتي أجريت على جميع مراجعي العيادة في الأعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٦ وبلغ عددهم ١٢٦٥ فردا وقد استخدمت الباحثة مقياس شدة التلعثم من أجل تشخيص أفراد العينة وأشارت النتائج إلى أن ١٣٩ فردا كانوا يعلمون من التلعثم وشكلوا ما نسبته ١١% من المجموع العام وكان ترتيب التلعثم الخامس في الاضطرابات النطقية.

٣. دراسة تناولت المتلعثمين: دراسة مقل (١٩٩٥) والتي هدفت الى التعرف على بعض خصائص الشخصية لدى الاطفال الذين يعانون من اضطراب اللججة (التلعثم) في الكلام والتي أجريت على عينة من الأطفال المتلجلجين (المتلعثمين) بلغ قوامها ٢٦ من الذكور و ١٦ من الإناث وقد بلغت أعمارهم (٩ - ١٢) سنة والأطفال العادين وبلغ عددهم ٥٠ طفلا (٢٥ من الذكور و ٢٥ من الإناث) وقد بلغت أعمارهم (٩ - ١٢) سنة والتي أجريت في مدينة الرياض، وقد استخدمت الباحثة استماره دراسة الحالة ومقياس التشخيص للاطفال وأشاره النتائج الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتلعثمين والتعادين في النقه بالنفس في تقرير الذات ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتلجلجين والعادين في العدوانية وذلك لصالح العادين.

تعقيب على دراسات سابقة:

من خلال العرض السابق لنتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية: فإنه يتضح مدى الاهتمام الذي ناله الأشخاص الذين يعانون من التلعثم من قبل الباحثين المتخصصين في تشخيص وعلاج اضطراب التلعثم وذلك سوا لغايات معرفة اعداد الذين يعانون من التلعثم في بلدانهم وبالتالي معرفة مدى شيوع الاضطراب أو لغايات التشخيص وصولا إلى أكثر الادوات دقه في تشخيص الاضطراب. او لغايات العلاج ووضع افضل البرامج العلاجية التي تسهم في خفض شدة التلعثم مما يثرى البحث العلمي ويفتح الباب مسرعا على المزيد من الدراسات المستقبلية لتسليط الضوء أكثر على اضطراب التلعثم وعلاقته ببعض المتغيرات.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ في متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التتمر بين الذكور والاناث.
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ في متوسط الدرجة الكلية

جدول (٤) الفروق بين الذكور والاناث في التلثم

مستوى التلثم	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	٣٠	٢١,٥٦٦٧	٢,٦٣٥٠٩	غير دال
	اناث	٣٠	٢٠,٨٣٣٣	٣,٥٠٤٥١	
البعد الأول: فقدان الثقة	ذكور	٣٠	٥,٣٣٣٣	١,٥٤٣٠٣	غير دال
	اناث	٣٠	٥,٦٠٠٠	٠,٦٣٢٤٦	
البعد الثاني: الانسحاب	ذكور	٣٠	٤,٤٦٦٧	١,٨٤٦٤٩	غير دال
	اناث	٣٠	٣,٠٠٠٠	٢,٠٠٠٠٠	
البعد الثالث: التمر القهري	ذكور	٣٠	٢,٣٣٣٣	٠,٦١٧٢١	غير دال
	اناث	٣٠	١,٨٦٦٧	١,٢٤٥٩٥	
البعد الرابع: العنف اللفظي	ذكور	٣٠	١,٤٠٠٠	١,١٢١٢٢	غير دال
	اناث	٣٠	١,٨٠٠٠	١,٠٨٢٣٣	

٢. "لا يوجد تباين دال في درجات التمر بين المستويات المختلفة من شدة التلثم"

كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) التباين في التمر بين مستويات التلثم المختلفة

مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢	١٠,٤٨٨	١,٠٩٨	غير دال
	٥٧	٩,٥٥٥		
داخل المجموعات	٥٩	٥٦٥,٦	٠,٣٥٥	غير دال
	٢	١,٠١٢		
البيد الأول والبعد الثاني: الانسحاب	٢	٣٨,٤٥	٠,٢٠٠	غير دال
	٥٧	٣٩,٤٧		
البيد الثالث: التمر بين المجموعات	٢	٠,١٧٥	٠,٢٠٠	غير دال
	٥٧	١١٩,٦٩١		
البيد الرابع: العنف اللفظي	٢	١١٩,٨٦٧	٠,٢٠٠	غير دال
	٥٧	٢٧,١٩١		
البيد الثالث: الدرجة الكلية	٢	١,٥٠٩	٠,٢٧٤٩	غير دال
	٥٧	٢٨,٧٠٠		
البيد الأول: فقدان الثقة	٢	٦,١٤٠	٢,٨٥٣	غير دال
	٥٧	٢٩,٠٦٠		
البيد الثاني: الانسحاب	٢	٣٥,٢٠٠	٢,٨٥٣	غير دال
	٥٩	٣٥,٢٠٠		

٣. "لا يوجد تباين دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ في متوسط مربعات الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التمر باختلاف المهن المختلفة للأباء سوى في الدرجة الكلية". والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) التباين في التمر باختلاف مهن الآباء

مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢	٧٢,٧١٥	٤,٢٠٥	غير دال
	٥٧	٤٩٢,٨٨٥		
داخل المجموعات	٥٩	٥٦٥,٦٠٠	٢,٨٣٦	غير دال
	٢	٦,٨٥١		
البيد الأول: فقدان الثقة	٢	٣٢,٦١٥	١,٥٤٨	غير دال
	٥٧	٣٩,٤٦٧		
البيد الثاني: الانسحاب	٢	١٢,٣٢٨	١,٥٤٨	غير دال
	٥٧	١٠٧,٥٣٨		
البيد الثالث: التمر القهري والبيد الرابع: العنف اللفظي	٢	١١٩,٨٦٧	٠,٣٧٦	غير دال
	٥٧	٢٧,٩٢٣		
البيد الثالث: الدرجة الكلية	٢	٠,٧٧٧	٢,٢٩٩	غير دال
	٥٧	٢٨,٧٠٠		
البيد الأول: فقدان الثقة	٢	٥,١٢٣	٢,٢٩٩	غير دال
	٥٧	٣٠,٠٧٧		
البيد الثاني: الانسحاب	٢	٣٥,٢٠٠	٢,٢٩٩	غير دال
	٥٩	٣٥,٢٠٠		

٤. "يوجد تباين جزئي في الدرجة الكلية في اتجاه أبناء المهنيين (الحرفيين)":

حيث تم حساب ثبات المقياس وصدفة وقد بلغ الثبات ٠,٨٥٥، وكشف صدق المحك مع مقياس ببنية الصورة الخامسة ارتباطات تراوحت من ٠,٤٠٨ الى ٠,٨٨٣، وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢٠٠١: يقيس الاختبار نسبة تكرار حدوث التلثم وطول لحظه التلثم والحركات والأصوات المصاحبة التلثم وهذا يعطى فكرة كاملة عن التلثم شكلا وموضوعا. فهو لا يعتمد فقط على تكرار حدوث التلثم كما هو في الحال في بعض المقاييس الأخرى وفي نفس الوقت لا يعتقد على حكم المريض على نفسه كما هو الحال في اختبارات التقارير الذاتية. ولكن يعطى الاختبار درجات واضحة لكل سلوك تخاطبي من جهة المتلثم تتدرج ما بين صفر و ٤٥ درجة كلية في نهاية الاختبار هذا بالإضافة إلى أنه سهل التطبيق ويصلح للكبار والصغار معا حيث أنه يحتوى على معايير للكبار وآخرين للصغار من المتعلمين.

لحساب ثبات الاختبار تم تطبيق طريقه اعاده الاختبار ٠,٩٢ من هذه النتائج يتضح أن الاختبار عالي الثبات كما تم حساب صدق الاختبار.

من خلال تطبيق صدق المحكمين والصدق الظاهري وصدق الانتساب الداخلي وهو صدق تحليل البنود حيث تم حساب معامل الارتباط ما بين كل بند والمجموع الكلي وكانت معاملات الارتباطات عالية الدلالة عند $p \geq 0.001$ كان معامل ارتباط بند التكرار ٠,٨٢ وبند طول التلثم ٠,٦٧ وبند الحركات المصاحبة: ٨٨.٠ ومن هذا ينصح أن الاختبار صادق في قياس ما صمم من أجله.

٢٠٠١ مقياس التمر (اعداد الباحث): تم حساب ثبات المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق ٠,٩٧٢ وهو معامل ثبات مرتفع. صدق المقياس:

١. صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد ٧ من المحكمين ملحق (١) وكان عدد البنود التي تم الحكم على مدى صدقها في قياس مفهوم التمر ٤٤ بندا، وجاءت النتائج كالتالي: متوسط نسبة الاتفاق بين المحكمين ٨٥,٧٦ بانحراف معياري ١٥,٨٨ كما في الجدول (٥).

٢. الصدق العاملي: هدفت هذه الخطوة في إعداد المقياس الى إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس بعد تطبيقه على عينه الدراسه الموضحة خصائصها سابقا وقد تم إجراء التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية التي تمثل ارتباطات درجة أفراد تلك العينة وذلك بغية التعرف على طبيعة وتنظيم البنية العاملة لمقياس وكشف عن أربعة عوامل (فقدان الثقة، الانسحاب، التمر القهري، العنف اللفظي).

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني بفارق زمني ١٥ يوما، وبلغ حجم معامل الثبات بإعادة التطبيق ٠,٩٧٢ وهو معامل ثبات مرتفع.

الأساليب الاحصائية:

وقد استعانت الباحثة بعدد من الأساليب الاحصائية للتمكن من الاجابة على فروض الدراسة منها المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لوصف العينة، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات إعادة تطبيق المقياس ولمعرفة العلاقة بين درجة التلثم ودرجة التمر، والتحليل العاملي للكشف عن ابعاد التمر التي يتعرض لها الأطفال المتعلمين، واختبار (ت) لقياس الفروق في متوسط الدرجات بين الذكور والاناث، وتحليل التباين الاحادي (ANOVA) One way للتعرف على الفروق في درجة التمر بين المستويات المختلفة من شدة التلثم، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن:

١. "وجود فروق بين الذكور والاناث في درجة البعد الثاني من مقياس التمر (الانسحاب) في اتجاه الذكور" كما يتضح من الجدول التالي:

٣. عدم تغاض المدرسين عن سلوكيات التتم في الحصة اثناء الدراسة وضرورة اتخاذ الإجراءات الردعية.
٤. الاهتمام بتشخيص التلثم لدى العيادات.
٥. أن تهتم المدرسة والأسرة والمجتمع بالفرد المتلثم.
٦. نوعيه أولياء الأمور الجبهة المعنية بغرس القيم الاجتماعية والدينية لدى أطفالهم مثل نقل الآخر.
٧. كفيته الوقايه من سلوكيات التتم ومواجهتها ودور المدرسة في المساعدة في إيقاف مثل هذه السلوكيات.

البحوث المقترحة:

١. فاعليه برنامج تدريبي لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلثمين.
٢. فاعليه برنامج تدريبي لمواجهة التتم والحد منه.
٣. فاعلية برنامج تدريبي للأطفال على تقبل الاختلاف وغرس قيم اجتماعية تحت على هذا.

المراجع:

١. ابراهيم الزوريات. (١٩٩٣). فعالية التدريب على الوعي وتنظيم التنفس في معالجة النوات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية عمان.
٢. ابراهيم الزوريات. (٢٠٠٥). اضطرابات اللغة والكلام التشخيص والعلاج، عمان دار الفكر.
٣. احمد حويتي. (٢٠٠٤). العنف المدرسي، مجله الفكر الشرطي، الإدارة العامة لشرطة الشارقة، المجلد ١٢ العدد ٤.
٤. احمد رشيد عبد الرحيم زيادة. (٢٠٠٧). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الاردني.
٥. احمد فوزيه. (١٩٩٥). فاعلية العلاج الجماعي السيودراما والمرسع السلبيه في علاج بعض حالات الإجهاض، مجله الإرشاد النفسي جامعة عين شمس (٣).
6. Agir Dage, D. Demanet, Ivan Hdittem Van Averm Aet, P. (2011). Ethnic School composition and peer victim ization a Focu so nttte in demote. Tntern at iona lgour nalof in ter cu ltuzationslo. 1016. Uk.
7. Ber Astein, J., M. Watson. (1997). Children Who Are targets of Bullying Avictim Pattern, Journal Plnter Persanal Vichirm.
8. Deb Ardieux. (1996). Laviolenceen milieu by scolaze, Etats Deslieux, Esfeditour
9. w.w.maif.fr/enseign/prevention.ecole/dossiers.speciaux/linclivite.scolaire.html

جدول (٧) اتجاه الفروق كما يكشف عنه اختبار شيفيه

المتغير التابع	مهنة الأب (I)	مهنة الأب (J)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
الدرجة الكلية	موظف	مهني	-٣,١٧٣,٠٨*	١,١٨٨٨٩	٠,٠٥
		امعمال حرة	-١,٦١٥٣٨	٠,٨١٥٥٧	غير دال
	مهني	موظف	-٣,١٧٣,٠٨*	١,١٨٨٨٩	٠,٠٥
		امعمال حرة	-١,٥٥٧٦٩	١,١٨٨٨٩	غير دال
امعمال حرة	موظف	مهني	-١,٦١٥٣٨	٠,٨١٥٥٧	غير دال
	مهني	مهني	-١,٥٥٧٦٩	١,١٨٨٨٩	غير دال

٥. "لا يوجد ارتباط دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين درجة التتم والذكاء والسن"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استعانت الباحثة بمعامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨) الارتباط بين درجات التلثم والتتم والذكاء والسن

السن	درجة التلثم	درجة التتم	درجة الذكاء
درجة التلثم	١	-٠,٠٤٦	-٠,١٠٤
درجة التتم	-٠,٠٤٦	١	-٠,٠٤٢
درجة الذكاء	-٠,١٠٤	-٠,٠٤٢	١
السن	-٠,٠٩٦	-٠,١٣٤	-٠,١٠٣

وأشارت دراسات (مقبل، ١٩٩٥) و(عباس، ١٩٨٨) و(العبيدي، ١٩٩٩) و(التايه، ٢٠٠٢) و(السعيد، ٢٠٠٦) و(حسيب، ٢٠٠٧) إلى علاقة التلثم بتغيرات نفسية حيث دلت النتائج على اثر التلثم النفسي والبيئي على الفرد المصاب، خصائص الشخصية والثقة بالنفس، والعدوانية والمتغيرات البيئية من مثل السخرية، والانطوائيه والخلج.

وأشارت دراسة أخرى (الخالدي وآخرين، ٢٠٠٩) الى دور الوالدين والبيئة المحيطة واعتقادات الناس ووعيهم بإضطراب التلثم وردات أفعالهم على الأفراد الذين يعانون من التلثم.

أشارت دراسة (سافيلكول وآخرين، ٢٠٠٦) الى أهمية دور الوالدين وطرق حديثهم مع الأفراد الذين يعانون من التلثم وخاصة مقاطعتهم أثناء الكلام، حيث أظهرت النتائج أن ردات فعل الوالدين وتوقيت مقاطعتهم للفرد الذي يتلثم أثرت سلبى على توقع حدوث التلثم لدى الفرد وأثرت ايضا على نوعية صوته ومقدار مشاركته فى الكلام.

وتتفق الدراسه الحاليه مع الدراسات السابقة فى التركيز على الاهتمام بدراسة فيه من ذوى الاضطرابات النطقية واللغوية وخاصة اضطراب التلثم ممن يحتاجون إلى الدعم والرعاية وتقديم المزيد من الدراسات التى بين الممكن أن تسهم فى علاجهم. وتتفق أيضا هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن تلك الدراسة اهتمت برصد مظاهر وسلوكيات التلثم والدراسة الحالية اهتمت أيضا بمعرفة تلك المظاهر من خلال تطوير أداء تشخيص التلثم والتي تبين المظاهر الأساسية والثانوية للمتلعثمين من أثر التتم عليهم.

كما تتفق الدراسه الحاليه مع الدراسات المذكورة سابقا من حيث الاهتمام بإظهار أهمية توعية الوالدين والمحيطين بالمتلعثمين وحثهم على الطريقة الصحيحة الواجب عليهم التعامل بها مع أبنائهم والذين يعانون من التلثم.

الا ان الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات المذكورة سابقا فى إيجاد حلول وتركيز على إظهار ما قد يعانیه الفرد المتلثم من آثار نفسية مما يؤثر على فقدان الثقة بالنفس المتلثم والانسحاب من الحياة الاجتماعية والعنف اللفظي.

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية للجهات المعنية وللاباء والتفرد الذين يعانون من التلثم والتي من شأنها أن تخفض من درجة التلثم لديهم وتحسين من مستوى طلائقهم اللفظية وذلك على النحو التالي:

١. توفير جو مدرسى يشعر فيه التلميذ بالأمان والراحة.
٢. مراقبه التلاميذ فى مختلف الأماكن التى قد يتعرضون فيها للمضايقات مثل دوره المياه حصه الرياضه وقت الفراغ.



تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو أداء الحكومة

Amena S. Aamer
Prof. Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Hesham R. Khiralla
Assistant Professor At The Educational Information Department,
Faculty Of Specific Education, Menoufia University

أمينة سامي محمد محمد عامر
أ.د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هشام رشدي خيرالله
أستاذ مساعد الإعلام بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصفحات الرسمية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة نتيجة التواصل الرقمي بينهما.

النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن (١٨ - ٢١) عاماً.

العينة: تمثلت عينة الدراسة في المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، وهي المرحلة المقابلة للمراهقة المتأخرة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٥٦٣ مفردة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان الإلكتروني ومقياس اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة، وبأسلوب المقابلة الشخصية الإلكترونية مع المبحوثين، حيث قامت الباحثة بتصميم الإستبيان والمقياس عن طريق Google Drive وتم إرسال الرابط عبر صفحات فيسبوك وبرامج WhatsApp و Messenger إلى عينة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، حيث تم إرسال الاستبيان في شهر مارس ٢٠٢٢، وقد تركت الباحثة الاستبيان متاحة لمدة شهر وتم ملء الاستمارات في شهر أبريل ٢٠٢٢، وتم مراجعة الأدوات منهجياً من خلال المحكمين في مجال الإعلام، والتأكد من صدق وثبات الأدوات.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية.

الكلمات المفتاحية: المشروعات القومية، الصفحات الرسمية، أداء الحكومة.

The Exposure of adolescents to national projects on the official pages of the Egyptian Government and its relationship to their attitudes towards the Government's performance

Aims: Purpose of the study: The study aimed to Recognize the role of the official pages in shaping trends in the United States towards how various digital digital communications are implemented.

Type& Methodology: This study belongs to the descriptive comparative studies, and in its context, the researcher used the media survey method for a sample of adolescents aged (18- 21) years.

Sample: The study sample consisted of adolescents in the university youth stage, males and females, between the ages of (18- 21) years, which is the stage corresponding to late adolescence. The study was applied to a random sample of 563 single adolescents who use social networking sites.

Tools: The data of the current study was collected through the electronic questionnaire and measure of adolescents' attitudes towards government performance, and by the electronic personal interview method with the respondents.

Results: There are statistically significant differences between the average scores of the respondents on the scale of the level of knowledge of national projects, according to the difference in the level of reliance on the official pages of the government through social networking sites as a source of information about national projects, There is a positive and statistically significant correlation between the level of dependence of the respondents on the official pages of the Egyptian government as a source of information about national projects and the level of attitude towards national projects, and There is a positive and statistically significant correlation between the level of dependence of the respondents on the official pages of the Egyptian government as a source of information about national projects and the level of attitude towards the performance of the Egyptian government.

Key Words: National Projects, official pages, Government performance.

٢. الكشف عن دور الصفحات الرسمية للحكومة المصرية في زيادة مستوى معرفة المراهقين بالمشروعات القومية.
٣. التعرف على دور الصفحات الرسمية للحكومة المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو المشروعات القومية.

دراسات سابقة:

١. دراسة (إيمان سيد على، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تسهم به البرامج الحوارية التي تتناول المشروعات القومية في تشكيل الصورة الذهنية للأداء الحكومي لدى الجمهور المصري، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقه الميداني، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من الجمهور المصري، واستخدمت الباحثة صحيفة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة التعرض للبرامج الحوارية والاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية.
٢. دراسة (Sameh Awadalla, 2021) هدفت الدراسة إلى تحليل الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام الرقمية في تقديم حملات المشروعات القومية، اعتمدت الدراسة على منهجية استخدام أسلوب المسح على عينة من شباب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مستطلع من جامعة عين شمس، وجامعة ٦ أكتوبر، وجامعة بنى سويف. وخلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب الاهتمام بمتابعة حملات المشاريع الوطنية عبر وسائل الإعلام الرقمية هي: لأنها تثير مشاعر الانتماء للوطن، والتعرف على أهم المشاريع الوطنية التي تؤثر على النمو الاقتصادي، والحصول على معلومات متنوعة عن الوطنية.
٣. دراسة (محمد رمضان، ٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو التسويق الإلكتروني للمشروعات القومية، واستخدمت منهج المسح بالعينة حيث تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مؤسسات حكومية ونقابات بمحافظة سوهاج بكافة مراكزها وقرائها وتمثلت أداة الدراسة في صحيفة الاستقصاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتسويق الإلكتروني وبين اتجاهات الجمهور نحو المشروعات القومية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوع الوسيلة التسويقية التي يعتمد عليها أفراد العينة في معرفة المشروعات القومية وبين اتجاهاتهم نحو تلك المشروعات.

المدخل النظري:

اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث قدمها ميلفين ديفيلر وبول روكيتش عام ١٩٦٧، وتتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام (مرفت الطراييشي، عبدالعزيز السيد، ٢٠٠٦، ص ١٤٢)، ووفقاً لنظرية الاعتماد فإنه كلما اتسع المجتمع وتحول نحو المزيد من التحضر والتطور زاد اعتماد الجمهور على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات حول القضايا المختلفة ولذا فإن هذه الدراسة تستهدف اختبار ما إذا كان اعتماد المراهقين (الشباب الجامعي) على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن المشروعات القومية، قد زاد من مستواه المعرفي بشأن هذه المشروعات أم لا، مما يساهم بدوره في الكشف عن اتجاهاتهم نحو المشروعات القومية، واتجاهاتهم نحو أداء الحكومة نتيجة تعرضهم لأخبار لمشروعات القومية على الصفحات الرسمية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١٢ المشروعات القومية: هي المشروعات العملاقة التي تقوم بها الحكومة المصرية والتي تخدم كل قطاعات المجتمع داخل الدولة والتي تهدف إلى تحقيق خطط التنمية في شتى المجالات، مثل مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، مشروع تطوير الريف المصري، مشروع المليون ونصف المليون فدان، وغيرها من المشروعات القومية التي تهدف إلى تنمية المجتمع المصري.

١٣ الصفحات الرسمية: هي صفحات رسمية للمؤسسات الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي تهتم بنقل المعلومات والأخبار من المؤسسة إلى الجمهور.

مع التطور التكنولوجي أصبحت وسائل الاتصال الاجتماعي تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة حيث تعد مصدراً رئيسياً يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والقومية، وفي ضوء أهداف التنمية المستدامة تركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته، وذلك من خلال تنفيذ عدد من المشروعات القومية حيث تستمر الدولة المصرية في تنفيذ مشروعاتها القومية العملاقة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للشعب المصري، ولم تكن الحكومة المصرية بمؤسساتها بمنأى عن هذه التأثيرات التكنولوجية حيث أدركت أهمية الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة في المعلومات والاتصالات وتوظيفها لخدمة المجتمع (محمد مدحت، ٢٠١٦، ص ١٧)، فسعت إلى إنشاء العديد من الحسابات الرسمية لها، واستخدمت لأغراض متنوعة من ضمنها إعلام المواطنين بالمشروعات القومية التي يتم تنفيذها.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة البحثية من خلال الملاحظة أولاً حيث لاحظت الباحثة أنه في ضوء التحول الرقمي لمؤسسات الحكومة المصرية انطلقت رزم من تطبيقات الحكومة الإلكترونية لبعض الخدمات في عدد من المؤسسات، فأصبحت المواقع الرسمية للحكومة المصرية المصدر الرئيسي لمتابعة المشروعات القومية المختلفة التي تقوم بها الدولة المصرية والتي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام والتي لها دور كبير في تنمية المجتمع المصري.

وقد يدعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة أيضاً نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها على عينة من المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي والتي أوضحت تعرضهم لوسائل الإعلام الجديد وبصفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان الفيسبوك يتصدر المركز الأول في قائمة التعرض، حيث اعتمد جمهور الشباب على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في استقاء معلوماته عن المشروعات القومية من خلال الصفحات الرسمية للحكومة المصرية، بالإضافة إلى ذلك الدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة على بعض الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية المصرية على موقع التواصل الاجتماعي والتي أعطت نتائج توضح مدى اهتمام الحكومة المصرية بتفعيل الرقمنة على جميع قطاعات المؤسسات الحكومية، حيث أصبحت كل وزارة لها صفحة رسمية خاصة بها تقدم خدماتها للمواطنين، بالإضافة إلى اهتمام الصفحات الرسمية للحكومة المصرية بتسويق المشروعات القومية، ومن ثم يمكننا بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: "ما حجم تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو أداء الحكومة؟"

أهمية الدراسة:

١. تتطلع الدراسة إلى استشراف مستقبل الصفحات الرسمية للحكومة المصرية في تسويق المشروعات القومية والخدمية عبر مواقعها.
٢. تقديم رؤية علمية تساهم في وضع خطط مستقبلية لتسويق إلكتروني فعال يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المشروعات القومية ويحارب الإشاعات التي تستهدف استقرار الدولة المصرية والتنمية المستدامة بها.
٣. لفت نظر المؤسسات الحكومية بواقع اتجاهات المراهقين نحو دعم المشروعات القومية ومن ثم الكشف عن اتجاهاتهم نحو أداء الحكومة، مما يمنحها الفرصة للتقييم والتعديل وفقاً لنتائج الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصفحات الرسمية في تشكيل اتجاهات الجمهور (المراهقين) نحو أداء الحكومة نتيجة التواصل الرقمي بينهما وينقرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف:

١. التعرف على حجم تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

السياسية وتطبيق الاختبار القبلي Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

١٢ أثبتت النتائج صحة الفرض الأول: وينص أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية".

جدول (١) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدالة
بين المجموعات	٤٣,٩٣١	٢	٢١,٩٦٥	٤٩,٣٥٦	دالة عند ٠,٠٠١
داخل المجموعات	٢٤٩,٢٢٠	٥٦٠	٠,٤٤٥		
المجموع	٢٩٣,١٥١	٥٦٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية، حيث بلغت قيمة (ف) ٤٩,٣٥٦ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة الفرض الأول.

١٣ أثبتت النتائج صحة الفرض الثاني: وينص أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية".

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية

المتغير	المتغير	مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية	
		العدد	قيمة بيرسون
مستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية	٥٦٣	٠,٥٨٥	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه الإيجابي نحو المشروعات القومية لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٥٨٥ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١.

١٤ أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث: وينص أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية".

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية

المتغير	المتغير	مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية	
		العدد	قيمة بيرسون
مستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية	٥٦٣	٠,٧٢٣	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه الإيجابي نحو أداء الحكومة المصرية لدى المبحوثين،

١٥ أداء الحكومة: هو الدرجة التي يحكم منها اتجاه المراهق على نوعية الخدمات المقدمة والحلول التي تقدمها له الوزارات بوجه عام وتقييمه لها في تنفيذ ما تكلف به من أعمال ومهام وذلك لرصد معايير لقياس الأداء لتكون بمثابة الدليل الاسترشادي للأجهزة الحكومية لتطوير أدائها.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية.

متغيرات الدراسة:

- ١ المتغير المستقل: ويتمثل في تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية.
- ٢ المتغير التابع: ويتمثل في اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة (إيجابي- محايد- سلبي).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن (١٨ - ٢١) عاماً.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، وهي المرحلة المقابلة للمراهقة المتأخرة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٥٦٣ مفردة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- ١ حدود موضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها في التعرف على تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو أداء الحكومة.
- ٢ حدود بشرية: سوف تقتصر الدراسة الميدانية على الشباب الجامعي في سن من (١٨ - ٢١) عام وهي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة.
- ٣ حدود زمانية: حددت الباحثة مجال الدراسة الميدانية التي تم فيها تطبيق الاستبيانات على المراهقين عينة الدراسة في شهر أبريل ٢٠٢٢.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان الإلكتروني وإعداد مقياس اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة، وبأسلوب المقابلة الشخصية الإلكترونية مع المبحوثين، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبيان والمقياس عن طريق Google Drive وتم إرسال الرابط عبر صفحات فيسبوك وبرنامج WhatsApp وبرنامج Messenger إلى عينة متاحة من المراهقين الذين يتابعون الحسابات الرسمية الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، حيث تم إرسال الاستبيان في شهر مارس ٢٠٢٢، وقد تركت الباحثة الاستبيان متاحاً لمدة شهر حيث تم ملء الاستمارات في شهر أبريل ٢٠٢٢، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية، ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية ومناهج البحث والعلوم

حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٢٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١.

المراجع:

١. إيمان سيد علي. تعرض الجمهور لمضامين المشروعات القومية بالبرامج الحوارية وعلاقته بتكوين الصورة الذهنية للأداء الحكومي المصري، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد ٥١، الجزء الثاني، ٢٠١٩.
٢. محمد رمضان حليبي. اتجاهات الجمهور المصري نحو التسويق الإلكتروني للمشروعات القومية، *مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج*، العدد ٦٤، يوليو ٢٠٢٢.
٣. محمد مدحت. *الحكومة الإلكترونية*، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٦.
٤. مرفت الطرابيشي، عبدالعزيز السيد. *نظريات الاتصال*، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦.
5. Sameh Awadalla El-Sayed. Exposure Of University Youth to National Project Campaigns Via Media And Their Relationship To Their Attitudes Towards Egyptian Economic Reforms, *Journal Of Southwest Jiatong University*, Vol. (56), No. (2), Apr. 2021.

فاعلية برنامج علاجي قائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تحسين مهارات القراءة للأطفال الذين يعانون من الدسلكسيا

Omar S. Ibrahim
Prof. Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof. Samia S. Aziz
Professor of Child Mental Health, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

عمر سيد حسن إبراهيم
د.د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.د. سامية سامي عزيز
أستاذ صحة الطفل العقلية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجي من إعداد الباحث، قائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تحسين مهارات القراءة للأطفال الذين يعانون من الدسلكسيا "عسر القراءة".

المنهج: اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، حيث اختار الباحث التصميم القبلي/ البعدي للمجموعتين؛ التجريبية والضابطة وذلك للتعرف على فاعلية برنامج تدخل علاجي يستخدم تطبيقات وسائل الاتصال الحديثة في تحسين مهارات القراءة لذوى عسر القراءة (دسلكسيا) في المرحلة الابتدائية، حيث استخدم الباحث القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم خضعت المجموعة التجريبية لتطبيق البرنامج العلاجي الذى استخدم فيه وسائل الاتصال الحديثة في تعليمهم مجموعة محددة من المهارات في فترة زمنية محددة، بينما درس أفراد العينة الضابطة المهارات نفسها، ولكن من دون استخدام وسائل الاتصال الحديثة في الفترة الزمنية نفسها، ثم طبق القياس البعدي على المجموعتين للتحقق من فروض الدراسة.

العينة: تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال (ذكور وإناث) من الذين تم تشخيصهم من قبل جهات مختصة بأنهم من ذوى صعوبات التعلم، اختار الباحث ١٠ أفراد منهم للعينة الاستطلاعية، ثم اختار عينة من ٢٠ فرد من الأطفال الذين تم تشخيصهم أطفالا يعانون عسر القراءة، وذلك بواقع ١٠ أفراد للعينة التجريبية، و ١٠ أفراد للعينة الضابطة، روعي في اختيارهم التجانس من حيث العمر الزمنى ودرجة الذكاء.

النتائج: وأسفرت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين متوسطى درجات الاختبار القبلي البعدي لصالح الاختبار البعدي فى الدرجة الكلية للأبعاد الخمسة التى يقيسها الاختبار لدى المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى الاختبار البعدي بين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: عسر القراءة، وسائل الاتصال الحديثة، البرامج العلاجية لذوى عسر القراءة.

Effectiveness of a Treatment Program based on the use of Modern Communication Mean in Improving Reading Skills of Children with Dyslexia

Aims: The study aims to verify the effectiveness of a therapeutic program prepared by the researcher, based on the use of modern means of communication, in improving the reading skills of children who suffer from dyslexia.

Samples: The study sample was selected from a group of children (males and females) who were diagnosed as having learning difficulties. The researcher chose a sample of 20 children who were diagnosed as dyslexic children, 10 for the experimental sample, and 10 for control sample, considering the selection of homogeneity in terms of chronological age and the degree of intelligence.

Method: The study adopted an experimental approach, where the researcher chose the pre- post design for the two groups. Pretest- Post- test Control Group Design in order to identify the effectiveness of a therapeutic intervention program that uses modern communication applications in improving reading skills for people with dyslexia (dyslexia) in the primary stage, where the researcher used the pre- measurement of the experimental and control groups, then the experimental group underwent an application The remedial program in which modern means of communication were used to teach them a specific set of skills in a specific period of time, while the control sample studied the same skills, but without using modern means of communication in the same time period.

Results: The study resulted in a statistically significant difference at the level of significance 0.01 between the mean scores of the pre- and post- test in favor of the post- test in the total score of the five dimensions measured by the test in the experimental group. Post- test in favor of the experimental group.

KeyWords: Dyslexia, Modern Communication Means, Treatment programs for people with dyslexia.

القراءة بالذكاء، والقدرة على تحديد هوية المعشرين قرانياً التي يقيسها مقياس الوعي بعسر القراءة لكل من: الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين.

٢٠ التجارب السابقة: وذلك من خلال ما استطلعه الباحث من الدراسات السابقة التي استعان بها في تطبيق الدراسة نظرياً وتجريبياً، وآلية إعداد أدوات الدراسة، والتعرف على متغيراته. وكذلك من خلال البرامج العلاجية الأخرى العربية والأجنبية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تسليط الضوء على أهمية استخدام وسائل الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة لاسيما فئة عسر القراءة Dyslexia والاستفادة من أدواتها المتطورة التي تعرض الصوت والصورة ومقاطع الفيديو والبرامج التفاعلية، والألعاب الحاسوبية، والمحادثات الحية، وغيرها من الأدوات الجاذبة للفئة المستهدفة من طلاب المرحلة الابتدائية، ما يخلق لديهم الدافعية لتعلم مهارات القراءة والكتابة بطرق وأساليب جديدة وغير تقليدية.

ب. أهمية المرحلة العمرية التي نتناولها الدراسة، حيث يتعلم الطفل في المرحلة الابتدائية أهم مهارات القراءة والكتابة، واستخدام الأساليب الحديثة في دعم العملية التعليمية قد يسهم في خلق اتجاهات إيجابية لديهم نحو إتقان هذه المهارات، ويحسن من تحصيلهم الدراسي.

ج. يؤمل من هذه الدراسة إثراء البحث العلمي المتعلق بقضايا الطلاب الذين يعانون صعوبات القراءة ومشكلاتهم، وتقديم بعض الحلول التي تساهم في تحسين مستواهم في القراءة وهي أهم مهارة يحتاج إليها طالب العلم.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تقديم نموذج لبرنامج تدخل علاجي لذوى عسر القراءة، يستغل الأدوات الحديثة التي توفرها وسائل الاتصال في خلق بيئة تعليمية جاذبة تشجعهم على اكتساب مهارات القراءة والكتابة.

ب. تماشى هذا النموذج مع اتجاهات الدولة وسعيها نحو دمج التكنولوجيا بالتعلم، لاسيما في حالات الأزمات كما حدث في جائحة فيروس كورونا، واضطرار المؤسسات التعليمية للإغلاق والاكتفاء بالعمل عن بعد من خلال شبكة الإنترنت.

ج. توفر هذه الدراسة قاعدة من المعلومات للمسؤولين والقائمين على تقديم البرامج العلاجية لذوى عسر القراءة.

أهداف الدراسة:

١. تحديد أثر التقنيات الحديثة لوسائل الاتصال التي يمكن استخدامها في برامج التدخل العلاجي لمن يعانون صعوبات القراءة في تحسين مستوى القراءة لديهم.

٢. إلقاء الضوء على فئة صعوبات التعلم (لاسيما فئة عسر القراءة) وأهم المشكلات التي تواجههم، وتوضيح المشكلات التي تواجههم في طرق التعلم التقليدية، وطرح البدائل المناسبة.

٣. التوصل إلى مقترحات من شأنها تطوير العملية التعليمية باستخدام وسائل الاتصال المتاحة تماشياً مع اتجاهات الدولة نحو دمج العملية التعليمية بوسائل التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما فاعلية برنامج علاجي قائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تحسين مهارات القراءة للأطفال الذين يعانون الدسلكسيا؟، والذي تتبثق منه مجموعة من التساؤلات هي:

١. إلى أي مدى توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الأساسية للقراءة؟

٢. إلى أي مدى توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة

القراءة هي النافذة التي يطل من خلالها الفرد على المعارف بأنواعها، ولأنها عامل مهم في تطور الشخصية، ووسيلة اتصال غاية في الأهمية، فمن خلالها يشبع الفرد حاجاته، وينمي فكره وعواطفه، ويثري خبراته بما تزوده من أفكار وآراء وخبرات، وعن طريقها ينطلق الفرد في تعلم العلوم الأخرى، ومن دونها يعجز عن تحصيل العلوم أو التكيف الشخصي مع المتغيرات المتسارعة من حوله. لذلك كان من الضروري الاهتمام بتعليم القراءة والكتابة بأساليب تواكب التطور الهائل لوسائل الاتصال الذي حدث في السنوات الأخيرة.

ولما كانت فئة صعوبات التعلم (لاسيما من يعانون عسر القراءة Dyslexia) تحتاج في الأوضاع التعليمية الطبيعية إلى برامج تدخل علاجي خاص يساعدهم في تخطي مشكلاتهم في الظروف الطبيعية، فقد زاد ذلك الإغلاق الذي تسبب فيه فيروس كوفيد الأمر تعقيداً على هذه الفئة، حيث يحتاجون إلى وسائل سمعية وبصرية وحسية (تعدد الحواس) لتمكينهم من إتقان مهارات القراءة والكتابة، فأصبح من الضروري إثراء هذه البرامج العلاجية بالاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، وتوفير الجانب التفاعلي فيها لكي تكون على مستوى التحدي الذي تواجهه في هذه المرحلة.

مشكلة الدراسة:

يحتاج الطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم Learning Disability إلى استراتيجيات خاصة وبرامج تدخل علاجي قادرة على تشخيص حالاتهم، وتحديد احتياجاتهم، ومن ثم اختيار الوسائل التي تناسبهم، لتقديم المادة العلمية إليهم بطرق وأساليب مختلفة تناسب قدراتهم وتراعى الصعوبات التي تواجههم مثل: مشكلات الذاكرة قصيرة المدى Short Term Memory والذاكرة العاملة Working Memory ومشكلات الانتباه Attention، ومشكلات معالجة المعلومات، ومشكلات الوعي الصوتي، والإدراك البصري، وغيرها من المشكلات التي تعوق عملية التعلم لديهم إذا قدمت إليهم بالطرق التقليدية.

وقد أسهمت مؤسسات تعليمية عدة في تقديم مثل هذه البرامج التي أثبتت فعاليتها في تعليم ذوى عسر القراءة مثل: برنامج "Wilson" وبرنامج "Son Day" باللغة الإنجليزية، وبرنامج "أنا أقرأ وأكتب" باللغة العربية وذلك على سبيل المثال لا الحصر. كما أسهمت مؤسسات تعليمية أخرى في إنتاج برامج إلكترونية، وألعابا إلكترونية تعليمية، ومواقع إلكترونية تقدم الأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات القراءة والفهم وتحصيل المعلومات باستخدام المؤثرات الصوتية والسمعية، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم هذه المهارات بصورة جاذبة ومشوقة للأطفال.

لكن هذه الإسهامات (في رأى الباحث) سارت في مسارين متوازيين، فقد اهتمت برامج التدخل بإيصال المعلومة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية، لتستخدمها بأسلوب تعدد الحواس Multisensory وهو من أفضل أساليب تعليم ذوى عسر القراءة، واستخدم بعض هذه البرامج (على استحياء) وسائل الاتصال الحديثة؛ كمواقع الإنترنت وأجهزة التابلت. في حين أبدعت البرامج الإلكترونية في تقديم مهارات القراءة بصورة جاذبة ومشوقة، غير أن المحتوى العلمي كان ضعيفا في بعض الأحيان، ولم يتبع منهجا منظما يناسب طلاب عسر القراءة في كثير من الأحيان.

في ضوء ما تقدم تأتي الدراسة الحالية في اختبار تأثير الجانب التفاعلي لتطبيقات وسائل الاتصال الحديثة في درجة فعالية برنامج تدخل علاجي لذوى عسر القراءة في المرحلة الابتدائية، والتي يمكن استعراض روافدها في النقاط الآتية:

٢٠ خبرة الباحث: استكمالاً لخطة الباحث في مرحلة الماجستير والتي قام فيها الباحث بإلقاء الضوء على تأثير استخدام موقع تفاعلي على الإنترنت في رفع مستوى الوعي حول عسر القراءة دسلكسيا Dyslexia والتي أسفرت عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المقياس القبلي والمقياس البعدي لصالح المقياس البعدي في الدرجة الكلية للأبعاد الستة: (التعريف والمظاهر، والأسباب، ونسب الانتشار، طرائق العلاج، وعلاقة عسر

التجريبية في القياسين القبلي والقياس البعدي لاختبار المهارات الأساسية للقراءة؟
٣. إلى أي مدى يوجد تأثير دال إيجابي للبرنامج التدريبي الذي يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة على تحسين مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية؟
٤. ما مدى تكامل التطبيقات الإلكترونية مع الوسائل الحسية الأخرى المستخدمة في البرنامج؟

دراسات سابقة:

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالإستراتيجيات التعليمية التي تناسب ذوي صعوبات القراءة Dyslexia، وصعوبات الكتابة Dysgraphia، لاسيما بعد زيادة الوعي بهذه الفئة من الطلاب الذين يتعرضون للفشل الدراسي على الرغم من تمتعهم بدرجات ذكاء متوسطة، أو حتى مرتفعة، كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام تطبيقات وسائل الاتصال الحديثة، لاسيما تلك التي تقدمها شبكة الإنترنت، من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة، وتطبيقات الهواتف الذكية Smart Phone والأجهزة اللوحية الذكية Tablets في المساهمة في العملية التعليمية والتربوية. وقد مثلت الدراسات السابقة عونا للباحث في تطبيق الدراسة نظريا وتجريبيا، وفي آلية عداد أدوات الدراسة، والتعرف على متغيراتها وقد صنفت الدراسات التي اختارها الباحث وفقا للمحورين الآتيين:

١. المحور الأول دراسات اهتمت بالاستفادة من إمكانات الإنترنت في تقديم الخدمات التعليمية للفئات الخاصة لاسيما ذوي عسر القراءة والكتابة:

١. دراسة شعلان (٢٠٢٢) بعنوان "حكايات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها بالنسق القيمي لأطفال ما قبل المدرسة". هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل المضامين التي تحتوى عليها قنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب، ورصد تأثير هذه المضامين على النسق القيمي لدى الأطفال الذين يتعرضون لهذه المضامين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وعلى المقابلة المتعمقة، وأجريت دراسة تحليلية لعينة من قنوات حكايات الأطفال عبر قنوات اليوتيوب. كما أجريت دراسة ميدانية على عينة قوامها ٣٥٠ من الأطفال من خلال أولياء أمورهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال مجموعات Groups تجمع الحضانات عبر الفيسبوك، كما أجريت مقابلة متعمقة على عينة قوامها ٥٠ لمشرفي ومدرسي الحضانات لمعرفة آرائهم حول اليوتيوب، وكيف يستخدم تربويا للأطفال في سن ما قبل المدرسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: ان للحكاية عبر اليوتيوب أهمية قصوى بالنسبة للأطفال، إذ إنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ، وتنمي شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية، فالطفل يعيش الحكاية ويتخيل نفسه بطلا فيها، لاسيما إذا كانت أحداثها واقعية، فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها إلى عالم واسع فسيح، وأكدت على أهمية الحكايات على اليوتيوب في تعليم الأطفال السلوك الإيجابي، ومن أبرز هذه السلوكيات جاء تنمية بعض المواهب لدى الأطفال، وسلوك تعلم مهارات حياتية جديدة، ثم الاطلاع على حكايات تولد شغف إجراء المناقشات.

٢. دراسة الفرماوى (٢٠٢١) بعنوان "برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنطومي وخفض العبء المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: إعداد البرنامج القائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية بعض مهارات التفكير المنطومي وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والكشف عن أثر البرنامج القائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خفض العبء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتوصلت الدراسة إلى

مجموعة من النتائج، من أهمها: انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المنطومي ككل وفي كل مهارة على حدى لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التفكير المنطومي ككل وفي كل مهارة على حدى لصالح التطبيق البعدي، والبرنامج القائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ذو فاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير المنطومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى مجموعة البحث التجريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التقدير الذاتي للعبء المعرفي للبعدين (العبء الخارجي، العبء الجوهري) ككل في كل بعد على حدى لصالح المجموعة الضابطة، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التقدير الذاتي للعبء المعرفي للبعد (العبء وثيق الصلة) لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس العبء المعرفي للبعدين (العبء الخارجي، العبء الجوهري) ككل وفي كل بعد على حدى لصالح التطبيق القبلي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التقدير الذاتي للعبء المعرفي للبعد (العبء وثيق الصلة) لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس العبء المعرفي للبعد (العبء وثيق الصلة) لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة منصور (٢٠٢٠) بعنوان "فاعلية موقع ويب تفاعلي على خفض التتمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم". هدفت هذه الدراسة إلى كشف فاعلية موقع ويب تفاعلي في خفض التتمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة، فضلا عن تحقق هدف فرعى للتحقق من أثر موقع ويب تفاعلي في خفض التتمر الإلكتروني لديهم، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبا من الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة بمتوسط عمرى ١٣,٦١ سنة، (اختيروا من بعض مدارس مركز سموند بمحافظة الغربية)، وشملت أدوات الدراسة الأساسية: مقياس التتمر الإلكتروني، وبرنامج الويب التفاعلي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية للتطبيقين البعدي والقبلي للعينة التجريبية؛ حيث كان متوسط درجات العينة التجريبية بين القياسين البعدي والقبلي أعلى، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) للمجموعة التجريبية في متوسطات درجات التتمر الإلكتروني، مما يعنى أن درجة التتمر الإلكتروني مازالت منخفضة، بعد مرور أربعة أسابيع، بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في (تشويه السمع، وانتهاك الخصوصية، والدرجة الكلية للتتمر) في اتجاه الذكور، بينما ارتفعت درجات الإناث على بعدي (السخرية والإقصاء).

٤. دراسة السيد (٢٠١٨) بعنوان "فاعلية برنامج إعلامي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض العمليات المعرفية كمدخل لتحسين اللغة لدى الأطفال التوحدين". هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إعلامي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض العمليات المعرفية كمدخل لتحسين اللغة لدى الأطفال التوحدين. وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو: ما أثر برنامج إعلامي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض العمليات

لمعرفة آرائهم حول اليوتيوب، وكيف يستخدم تربويا للأطفال في سن ما قبل المدرسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن للحكاية عبر اليوتيوب أهمية قصوى بالنسبة للأطفال، إذ إنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ، وتنمي شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية، فالطفل يعيش الحكاية ويتخيل نفسه بطلا فيها، لاسيما إذا كانت أحداثها واقعية، فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها إلى عالم واسع فسيح، وأكدت الدراسة على أهمية الحكايات على اليوتيوب في تعليم الأطفال السلوك الإيجابي، ومن أبرز هذه السلوكيات جاء تنمية بعض المواهب لدى الأطفال، وسلوك تعلم مهارات حياتية جديدة، ثم الاطلاع على حكايات تولد شغف إجراء المناقشات.

٣. دراسة نواشوكو كينغسلي، وأوكورو، أولاكونيني، وستيلا نينا أوزو (٢٠٢٠) بعنوان "إستراتيجية التدخل متعدد الحواس لتعليم الذين يعانون من عسر القراءة في المدارس الابتدائية العامة في أوبيو أكبر في مقاطعة ريفرز إيست سيناتورى بولاية ريفرز، نيجيريا". كان الغرض من هذه الدراسة هو التحقيق من تأثير الطريقة متعددة الحواس لتحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة في المدارس الابتدائية العامة في أوبيو أكبر في منطقة ريفرز إيست سيناتورال بولاية ريفرز. ركز العمل على تحديد فئة من المتعلمين من الصف الثاني من المرحلة الابتدائية الذين تظهر عليهم علامات عسر القراءة، وذلك لتحديد استراتيجية مناسبة لتعليم القراءة والكتابة والتهجئة لمن يعانون من عسر القراءة. الدراسة عبارة عن تصميم شبه تجريبي، تم اختيار حجم العينة من ٥٠ تلميذا يعانون من عسر القراءة، و٢٥ في كل من الفصل الضابط والتجريبي من مدرستين ابتدائيتين حكوميتين. كانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي، اختبار صوت الحروف EGRA، اختبار قراءة بيرت BURT، اختبار مزج الكلمات EGRA، اختبار قراءة الجملة EGRA، اختبار الإملاء/ الكتابة EGRA، أداة تقييم عسر القراءة DAT، DSM IV المعدل، خطة درس طور المعلم. تم استخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسط والانحراف المعياري لتحليل أسئلة البحث الستة والإجابة عليها بينما تم استخدام تحليل التباين المشترك ANOVA لاختبار الفرضيات الست عند مستوى دلالة ٠.٠٥. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن نشر نهج متعدد الحواس لتعليم الأطفال، الذين يعانون من عسر القراءة، تحسن في قدرتهم على القراءة والكتابة والتهجئة من الطريقة التقليدية للتعليم المستخدمة في المدارس العامة في أوبيو أكبر في منطقة ريفرز إيست سيناتورال بولاية ريفرز. لذلك يقترح تشجيع تعليم الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة باستخدام طريقة متعددة الحواس لضمان عدم ترك أي متعلم داخل الفصل الدراسي متخلفا عن الركب.

٤. دراسة المحرج (٢٠١٩) بعنوان "فعالية طريقة أورتون- جلنجهام Orton-Gillingham في تعليم القراءة للأطفال ذوي عسر القراءة في المملكة العربية السعودية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية طريقة أورتون- جلنجهام في تعلم القراءة للأطفال ذوي عسر القراءة في ضوء نظرية أورتون في المملكة العربية السعودية مقارنة بالطرق العادية لتعلم القراءة في مجالات: عدد الكلمات المقروءة قراءة صحيحة، وسرعة القراءة، وفهم المقروء، وتهجئة الكلمات، والوعي الفونولوجي، والتذكر العكسي للأرقام. اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وقد تكون مجتمع الدراسة من الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة في المدارس الابتدائية بنين في المملكة العربية السعودية من ذوي عسر القراءة، كما تكونت عينة الدراسة من عدد ٤٠ طفلا من ذوي عسر القراءة تم توزيعهم في مجموعتين؛ المجموعة التجريبية ٢٠ طفلا، والمجموعة الضابطة ٢٠ طفلا. ثم قام الباحث بتشخيص قبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية مستخدما اختبارات

المعرفية كمدخل لتحسين اللغة لدى الأطفال التوحدين؟ وللإجابة عن هذين التساؤلات قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة التي تكونت من ٣٠ طفلا لديهم اضطراب طيف التوحد (من ذوي التوحد البسيط) من الفئة العمرية من (٣-٦) سنوات، على أن يكون التوحد لديهم غير مصحوب بأى إعاقات أخرى، ونسب الذكاء لديهم تراوحت بين (٧٠-٩٠)، وقد استعانت الباحثة بالعديد من الأدوات مثل: مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الخامسة، ٢٠١١)، ومقياس التوحد الطفولي CARS، واستمارة المستوى الاجتماعي من إعداد د. عبدالعزيز الشخص، ومقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية (إعداد الباحثة)، والبرنامج المقترح القائم على الهلوجرام (إعداد الباحثة). وقد تم استخلاص النتائج الآتية: إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لتطبيق كل من: (مقياس الانتباه، مقياس الإدراك، مقياس الذاكرة السمعية البصري، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) لدى الأطفال الذاتيين لصالح القياس البعدي. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقاييس (الانتباه، الإدراك، الذاكرة السمعية البصرية، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) لدى الأطفال الذاتيين لصالح الذكور.

٢ المحور الثاني دراسات تناولت الإستراتيجيات المناسبة لتدريس ذوي عسر القراءة والكتابة:

١. دراسة الكلبانية (٢٠٢٢) بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الأساسي". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجية التدريس بالأقران كأسلوب لتحسين مهارة فهم القراءة للتلاميذ الصف الرابع الأساسي، والذين يعانون من صعوبات التعلم. ولتحقيق ذلك، تم تطبيق الاستراتيجية على عينة مكونة من ٣ تلاميذ من ذوي صعوبات القراءة، يعانون من مشكلة في فهم المادة المقروءة في إحدى مدارس محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، وتم وضع صديق لكل تلميذ من أفراد العينة يتميز بمستوى أكاديمي مرتفع، قد تم تدريبهم على ما يجب القيام به لمعرفة مدى فعالية هذه الاستراتيجية. ولقياس مستوى التقدم تم استخدام تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر الأفراد، وأظهرت النتائج وجود تحسن واضح لدى تلاميذ العينة في الإجابات عن أسئلة الفهم القرائي في قطع كتاب القراءة للصف الرابع بعد تطبيق استراتيجية التدريس بالأقران، وكذلك تحسن التلاميذ في مستوى مشاركتهم في الفصل العادي، ظهر ذلك عندما تناقش معلمة مادة القراءة عن مضمون النصوص وتطلب الإجابات، وذلك من خلال زيادة عدد الإجابات الصحيحة بعد قراءة النص في الفصل، مما أدى إلى تحسن في دافعية التلاميذ المشاركين، نتيجة فهمهم للمادة المقروءة. وتوصى الباحثة بضرورة استخدام استراتيجية تدريس الأقران مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتلاميذ الصف العادي.

٢. دراسة شعلان (٢٠٢٢) بعنوان "حكايات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها بالنسق القيمي لأطفال ما قبل المدرسة". هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل المضامين التي تحتوي عليها قنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب، ورصد تأثير هذه المضامين على النسق القيمي لدى الأطفال الذين يتعرضون لهذه المضامين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وعلى المقابلة المتعمقة، وأجريت دراسة تحليلية لعينة من قنوات حكايات الأطفال عبر قنوات اليوتيوب. كما أجريت دراسة ميدانية على عينة قوامها ٣٥٠ من الأطفال من خلال أولياء أمورهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال مجموعات Groups تجمع الحضانات عبر الفيسبوك، كما أجريت مقابلة متعمقة على عينة قوامها ٥٠ لمشرفي ومدرسي الحضانات

في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها.

٢١ من حيث الإطار النظري: تنوعت محاور الدراسات السابقة بين الدراسات التي تناولت دور وسائل الاتصال في العملية التعليمية، واستراتيجيات التدريس لذوى صعوبات التعلم وعسر القراءة، وقد استفادت الدراسة الحالية من محتوى الإطار المعرفي لهذه الدراسات، فجمعت الدراسة الحالية بين الجوانب التي تعرضت لها، فقدمت إطاراً معرفياً يعرف بصعوبات التعلم، وعسر القراءة، ويرشد الباحثين إلى الاستراتيجيات المناسبة لتعليم هذه الفئة الخاصة من الأطفال، وسبل الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة لتحقيق الهدف من الدراسة.

بناء على ما تقدم، واستقراء للدراسات السابقة، استطاع الباحث صياغة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس الآتي: "ما فاعلية برنامج علاجي قائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تحسين مهارات القراءة للأطفال الذين يعانون من الدلكسيا؟"

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

٢٢ التعليم العلاجي لصعوبات التعلم: يعرفه هلاهان وكوفمان (٢٠٠٨) على أنه "تمط التعليم الذي يعد بهدف التوصل إلى تصحيح أو علاج أوجه القصور في المهارات الأساسية التي يعاني منها التلاميذ، أو في أي منها". وأشار الزيات (٢٠٠٦) إلى أن التدخل العلاجي بمثابة استخدام كافة الآليات الطبية والتربوية، والسلوكية والمعرفية، والنفس عصبية، والإنسانية المباشرة وغير المباشرة لتحسين المهارات النمائية والأكاديمية باستخدام آليات معينة، لفئات معينة، بالتطبيق على محتوى معين لفترة معينة، وذلك لتحقيق الأهداف المرغوبة.

٢٣ وسائل الاتصال الحديثة: "تعرف وسائل الاتصال الحديثة بأنها الأدوات أو الأجهزة التي تنقل المعلومات بين الأشخاص"، وقد ابتكر البشر على مر العصور العديد من وسائل الاتصال بدءاً من إرسال الإشارات عن طريق الأذخنة وصولاً إلى الهاتف والبريد الإلكتروني، كما أحدث اختراع التلفزيون عام ١٨٣١ نقلة نوعية في عالم الاتصالات، مما أدى إلى تطور آلية التفاعل بين البشر، وفي الوقت الراهن أصبحت وسائل الاتصال الرقمية أكثر وسائل الاتصال شيوعاً. (Rogers, 2019)

٢٤ الدلكسيا Dyslexia: تعرف الجمعية العالمية للدلكسيا (٢٠٠٨) عسر القراءة بأنه: "صعوبة تعلم تخصص اللغة وتشمل مجموعة من العوارض التي تؤدي إلى صعوبات تتعلق باللغة، وتحديدًا القراءة"، وعادة يواجه الطلاب ذوو عسر القراءة صعوبات أخرى تتعلق باللغة، مثل: الإملاء، والكتابة، ونطق الكلمات، وتؤثر عسر القراءة على الشخص طيلة حياته إلا أن درجات التأثير قد تتغير عبر مراحل حياة الشخص، وتسمى عسر القراءة صعوبة تعلم لأنها يمكن أن تعيق نجاح الشخص في حياته الأكاديمية، والمدرسية إذا ما درس بالطرائق التقليدية. (محفوظي وآخرون، ٢٠١٠)

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة بين متغيرين أساسيين هما:

٢٥ المتغير التجريبي Independent Variable: برنامج التدخل العلاجي المقترح تصميمه لتحسين مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية ممن يعانون عسر القراءة باستخدام التقنيات الحديثة لوسائل الاتصال.

٢٦ المتغير التابع Dependent Variable: التغير الذي يطرأ على مستوى القراءة لدى فئة ذوى عسر القراءة ممن طبق عليهم البرنامج.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ودرجاتهم في القياس البعدي.
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
٣. الفرض الثالث: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار التتبعي.

(فاعلية برنامج علاجي قائم على استخدام ...)

عسر القراءة تقنين المخرج (٢٠١٥) على البيئة السعودية، ثم قام الباحث بتعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي (إعداد الباحث) وفقاً لطريقة أورتون- جلنجهام، ثم قام بعمل قياس بعدي للمجموعتين، وذلك بغرض ملاحظة أثر البرنامج على تطور مهارات القراءة لدى الأطفال ذوى عسر القراءة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية حول أثر طريقة أورتون- جلنجهام في عدد الكلمات المقروءة بشكل صحيح، وفهم المقروء، وتهجئة الكلمات، والوعي الفونولوجي في تعلم القراءة للأطفال الذين يعانون من عسر القراءة في المملكة العربية السعودية لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في أثر طريقة أورتون- جلنجهام في سرعة القراءة، والتذكر العكسي للأرقام.

٥. دراسة أحمد (٢٠١٨) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لخفض عسر القراءة لدى الموهوبين بالمرحلة الابتدائية". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية العلاج بالألعاب في خفض عسر القراءة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، وأثر تطبيق البرنامج بعد فترة المتابعة. وتكونت العينة الأساسية من ٨ تلاميذ (٥ إناث و ٣ ذكور) بالصفوف: الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي، بمتوسط حسابي لأعمارهم ١١,٤ سنة وانحراف معياري ١,٢ سنة، جميعهم من الموهوبين الذين يعانون اضطراب عسر القراءة. وتكون البرنامج من ١٦ جلسة علاجية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، النسخة الرابعة تعريب عبدالرقيب البحيرة (٢٠١٧)، ومقياس العسر القرائي للأطفال والمراهقين إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٩)، والبرنامج العلاجي (إعداد الباحثة)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين رتب متوسطات درجات القياسات القبلي والبعدي لمقياس عسر القراءة لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين رتب متوسطات درجات القياس البعدي، والتتبعين (بعد مرور شهرين) من انتهاء تطبيق البرنامج العلاجي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

٢٧ من حيث الأهداف: من خلال الدراسات السابقة التي هدفت إلى التحقق من فاعلية وسائل الاتصال في تقديم البرامج التعليمية بأسلوب يتماشى مع التطور الهائل في هذه الوسائل وتعرض الأطفال لها، قدم الباحثون مجموعة من البرامج واستعانوا ببعض المواد والتطبيقات المتوفرة على الإنترنت في التحقق من فرضياتهم.

وأراد الباحث في هذه الدراسة الاستفادة من هذه الدراسات بدمج البرنامج العلاجي، والتطبيقات الإلكترونية، والقصص المصورة، والقصص الإلكترونية التفاعلية، وكذلك الوسائل الحسية الملموسة في إطار واحد متكامل، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب الذين يعانون عسر القراءة.

٢٨ من حيث الإجراءات المنهجية: استفاد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة جميعها في تحديد المنهج المناسب، حيث اعتمد الكثير من الباحثين في هذه الدراسات المنهج التجريبي ذي التصميم القبلي البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، والمنهج شبه التجريبي ذي التصميم القبلي البعدي لمجموعة واحدة، وذلك لملاءمة كل منهما لقياس مدى فاعلية وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في تحسين العملية التعليمية وتقديمها للأطفال بطرق تناسب التطور الهائل في وسائل الاتصال، فقد اختار الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم القبلي البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية. كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة التصور المقترح للبرنامج العلاجي وخطوات إعدادة، وفي صياغة أدوات الدراسة، واختيار عينة الدراسة، ووظفت توصيات ومقترحات الدراسات السابقة

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، واختار الباحث التصميم القبلي- البعدي للمجموعتين؛ التجريبية والضابطة وذلك للتعرف على فاعلية برنامج تدخل علاجي يستخدم تطبيقات وسائل الاتصال الحديثة في تحسين مهارات القراءة لذوي عسر القراءة Dyslexia في المرحلة الابتدائية، حيث تخضع المجموعة التجريبية للقياس قبل المعالجة التجريبية وبعدها، وتقاس المجموعة الضابطة في الوقت نفسه الذي يتم فيه القياس على المجموعة التجريبية دون أن يتعرضوا للمعالجة التجريبية.

مجتمع الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على طلاب الذين يعانون عسر القراءة Dyslexia من الصف الرابع من المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة:

عينة الاستطلاعية: طبق الاختبار القبلي على عينة استطلاعية قوامها ١٠ أطفال ممن شخضوا طلابا يعانون عسر قراءة، بهدف تحديد الوقت المناسب للاختبار، وذلك بحسب متوسط الوقت الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية، وقد كانت نتيجة حساب هذا المتوسط هو ٦٠ دقيقة.

ثم طبقت بعض الجلسات العلاجية للبرنامج في صورته الأولى قبل تقديمه للمحكمين على الأطفال الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار وعددهم ٥ أطفال، وذلك بهدف تجريب البرنامج عليهم، وملاحظة العوائق التي قد يتعرض لها عند تطبيقه على العينة التجريبية، وبالتالي إزالة تلك المعوقات بالتعديل المناسب.

عينة الضابطة: تحددت العينة الضابطة بمجموعة من طلاب الصف الرابع الابتدائي الذين يعانون عسر القراءة في الجهات التي تقدم خدمة البرامج العلاجية، وقوام هذه المجموعة ١٠ أطفال من الذين شخضوا طلابا يعانون عسر القراءة، وذلك بعد الحصول على تقارير التشخيص النفسي والتربوي لكل طالب وطالبة منهم، وطبق البرنامج العلاجي عليهم، باستخدام الوسائل التعليمية التقليدية.

عينة التجريبية: تحددت عينة الدراسة التجريبية بمجموعة من طلاب الصف الرابع الابتدائي الذين يعانون عسر القراءة في الجهات التي تقدم خدمة البرامج العلاجية، وقوام هذه المجموعة ١٠ أطفال من الذين شخضوا طلابا يعانون عسر القراءة، وذلك بعد الحصول على تقارير التشخيص النفسي والتربوي لكل طالب منهم، وطبق برنامج التدخل العلاجي عليهم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

التحقق من تجانس العينة: للتحقق من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في الخصائص الديموغرافية استخدم الباحث اختبار Two- Independent Sample Kolmogorov- Smirnov Test لبيان دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين، حيث ثبت تكافؤ العينة لأن قيم اختبار (Z) قبل تطبيق الاختبار جاءت جميعها غير دالة عند أي من مستويات الدلالة المقبولة علميا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات مجموعتي الدراسة في خصائصهما، مما يحقق فرض التكافؤ ويدل على تجانس العينة قبل التعرض للبرنامج وقبل تطبيق اختبار الدراسة، وذلك كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١) اختبار Two- Independent Sample Kolmogorov- Smirnov Test لبيان دلالة الفروق بين متوسطات رتب مجموعتي الدراسة (الضابطة/ التجريبية) في الخصائص الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	المجموعات	العدد	متوسط الترتيب	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	الدلالة	مستوى الدلالة
النوع (١٢) الضابطة (٨ إناث) / (٤ ذكور) التجريبية	٦ ذكور / ٤ إناث	١٠	١,٤	٠,٥١٦	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	٦ ذكور / ٤ إناث	١٠	٩٥	٤,٩٤٤	١,٠٩٥	٠,١٨١	غير دالة
الذكاء الكلي	الضابطة	١٠	١٠٥,٤	٨,٦٦٩	٠,٩١٣	٠,٣٧٥	غير دالة
	التجريبية	١٠	٨٣,٧	٨,٠٧٠	١,٠٩٥	٠,١٨١	غير دالة
الذكاء العملي	الضابطة	١٠	٨٣,٧	٨,٠٧٠	١,٠٩٥	٠,١٨١	غير دالة
	التجريبية	١٠	٨٣,٧	٨,٠٧٠	١,٠٩٥	٠,١٨١	غير دالة

كما قام الباحث بتسجيل العمر الزمني لكل طفل في المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية، ثم قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال من حيث العمر الزمني ومن حيث درجة الذكاء التي حصل عليها كل طفل بناء على تقرير التشخيص النفسي لكل طفل، وذلك باستخدام اختبار كا^٢ كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال من حيث العمر الزمني للعينة التجريبية والضابطة (ن=١٠)

المتغيرات	العينة	كا ^٢	درجة حرية	الدالة	مستوى الدلالة
العمر الزمني	الضابطة	١,٠٠٠	٤	٠,٩١٠	غير دالة
بالشهور	التجريبية	٠,٨٠٠	٥	٠,٩٧٧	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال من حيث العمر الزمني للعينة التجريبية والضابطة والتجريبية، مما يشير إلى تجانس العينة من حيث العمر الزمني.

حدود الدراسة:

الترتبات الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية في التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تنمية مهارات القراءة للأطفال الذين يعانون عسر القراءة (دسلكسيا).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

الحدود المكانية: طبق برنامج التدخل العلاجي على مجموعة من طلاب المراكز المتخصصة في التعامل مع فئة صعوبات التعلم، وبالتحديد فئة عسر القراءة Dyslexia، وفي مركز تقويم وتعليم الطفل.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة الحالية على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي المشخصين من ذوي عسر القراءة.

أدوات الدراسة وإجراءات الصدق والثبات

الإطار المعرفي للدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر المعرفية في الدراسات السابقة بثرائها وتنوعها وتناولها لجوانب عدة حول وسائل الاتصال الحديثة ودورها في خدمة الأهداف التعليمية للطلاب العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم، وكذلك الإصدارات الحديثة حول مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، وكذلك الإصدارات الحديثة حول أدب الطفل ودوره في تعلم مهارات القراءة، والإصدارات الحديثة وتوصيات المؤتمرات العلمية حول الاستراتيجيات المناسبة لتعليم ذوي عسر القراءة، أعد الباحث الإطار النظري للدراسة الذي يسعى إلى تحقيق الهدف منها، بإعداد القارئ والباحث بالقدر الذي يسهم في رفع مستوى المعرفة والتوعية بالمشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي عسر القراءة، وإلقاء الضوء على أهم وسائل الاتصال التي تساهم في تحقيق هذا الهدف، ولتكون هذه المادة مصدرا من مصادر المعلومات التي يستفيد منها طلاب الدراسات العليا، ومنطلقا لدراسات أخرى تقيد الأطفال والمتعلمين والمعلمين.

وقد رأى الباحث لتحقيق هذا الهدف تقسيم الإطار المعرفي إلى أربعة مباحث هي: "تعريف القراءة وأهميتها، ومبادئها، وأهدافها، ومراحل نموها"، و"عسر القراءة، وصعوبات التعلم"، و"استراتيجيات التدريس للأطفال ذوي عسر القراءة والبرامج العلاجية"، و"دور تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة في تطوير التعليم".

إعداد مادة المعالجة التجريبية: مرت عملية إعداد مادة المعالجة التجريبية بمراحل عدة هي:

١. المرحلة الأولى (الاطلاع على برامج التدخل العلاجي): اطلع الباحث قبل البدء في إعداد برنامج التدخل العلاجي على البرامج التي أعدها الباحثون في الدراسات السابقة مثل: دراسة (إيمان الفرماوي، ٢٠٢١) الذي أعد برنامجا قائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف عن أثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي وخفض العبء المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (داليا شكري،

للبرامج العلاجية، والتي، وبعد الاطلاع على تجارب الباحثين في الدراسات التي دارت حول فاعلية هذه البرامج في تعليم مهارات القراءة والكتابة، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات، قام الباحث بإعداد مادته التجريبية، والتي تكونت من ٢٥ جلسة علاجية، وجلسة تعريفية، ثم قام بإجراءات الصدق والثبات عليها وعلى الاختبار القبلي البعدي كما يأتي:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عرض الباحث كلا من: الاختبار القبلي البعدي، وجلسات البرنامج العلاجي المقترح على مجموعة من ذوي الاختصاص من جهات أكاديمية وتربوية لاستطلاع آرائهم حول أبعاد الاختبار وبنوده للتأكد من صدق العبارات وملاءمتها لموضوع الدراسة، وكذلك جلسات البرنامج العلاجي، وملائمتها للأطفال الذين يعانون عسر القراءة (دسلسيا)، وقد كان لتعليقاتهم الأثر البالغ في خروج أدوات الدراسة بالشكل اللائق بموضوعها وأهميته لخدمة هذه الفئة غير القليلة من الأطفال الذين يعانون هذه الصعوبة، ومن هذه التعليقات: مراجعة المقياس علميا ومنهجيا: بعد عرض الصورة المبدئية للمقياس على السادة المحكمين في مجال الإعلام وثقافة الأطفال "تخصص ذوي احتياجات خاصة"، والدراسات النفسية، والتربية الخاصة للتعرف على مقترحاتهم من حيث وضوحها، أو مناسبة العبارة لما وضعت له، أو حذفها وإعادة صياغتها؛ وذلك للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق فجاءت التعديلات بناء على هذه الملاحظات كما يأتي:

جدول (٣) نتائج ملحوظات السادة المحكمين

عدد المحكمين	عدد الأسئلة	واضحة		مناسبة لما وضعت له		تحذف		يعد صياغتها	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠	٥٨ سؤالاً للمقياس	٤٢	٧٢,٤١	٤٤	٧٥,٨٦	٨	١٣,٧٩	٤	٦,٨٩

حذفت ٨ أسئلة، ليصبح إجمالي عدد الأسئلة ٥٠ سؤالاً، وذلك لتحقيق الاتساق الداخلي، وأعيد صياغة ٤ أسئلة، كما أعيد توزيع الدرجات بحيث تكون ٤ درجات لكل سؤال، و ١٠ أسئلة لكل بعد من الأبعاد الخمسة، فيكون الدرجة الكلية ٢٠٠ درجة.

ب. صدق الاتساق الداخلي: أجاب ١٠ من الأطفال الذين يعانون عسر القراءة (دسلسيا) كعينة استطلاعية على مقياس مهارات اللغة العربية، واختبرت إجاباتهم باختبار جيثمان للتجزئة النصفية، كما يأتي:

٢ اختبار التجزئة النصفية للمقياس: جرئت الإجابات إلى نصفين: إجابات على الأسئلة الفردية، وإجابات على الأسئلة الزوجية؛ وتم تأكيد كل جزء فكانت الأسئلة الفردية مكودة بـ (الجزء الأول)، والزوجية مكودة بـ (الجزء الثاني)، وكانت نتائج المعادلة كما يأتي:

جدول (٤) معامل جيثمان للتجزئة النصفية

المقياس	معامل ألفا لكرونياخ	(R)	معامل سبيرمان براون	معامل جيثمان	الدالة
الجزء الأول	٠,٧٩٨	٠,٨٧٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٥
الجزء الثاني	٠,٧٤١				

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً بين نصفى المقياس بلغت قيمته ٠,٨٧٠، ومعامل جيثمان بلغت قيمته ٠,٩٣٠، وذلك يدل على ثبات المقياس.

٢ الاتساق الداخلي للمقياس: اختبرت علاقة أبعاد المقياس بالدرجة

الكلية للمقياس وجاءت كما يأتي:

جدول (٥) معامل الارتباط بيرسون لعلاقة أبعاد المقياس الخمسة بالمجموع الكلي للمقياس

المجموع الكلي للمقياس	بعد الوعي الصوتي	بعد مهارات القراءة		بعد مهارات الكتابة		بعد الثروة اللغوية		بعد السلامة اللغوية	
	(R)	الدالة	(R)	الدالة	(R)	الدالة	(R)	الدالة	(R)
٢٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

من الجدول يتضح أن المقياس يتميز بمستوى مرتفع من الاتساق

٢٠٢٠) التي طبقت فيها الباحثة برنامجاً قائماً على القصص التفاعلية للكشف عن فاعليتها في تنمية مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحدي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ودراسة (صابرين أحمد، ٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية العلاج بالألعاب في خفض عسر القراءة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، من خلال تطبيق برنامج قائم على الألعاب التفاعلية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث أسفرت نتائج تطبيق هذه البرامج عن وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل البعدي، تعزى إلى طرق التدريس التي اتبعتها هذه البرامج لصالح المجموعات التجريبية. واستفاد كذلك من الاطلاع على التجارب العربية والأجنبية سواء كان ذلك من خلال الانخراط في دورات تدريبية لهذه البرامج العلاجية مثل برنامج O. G، وبرنامج Rave-O، أو من خلال الاطلاع على المناهج التي قدمتها برامج أخرى، والوسائل والأدوات التي استخدمتها مثل برنامج ولسون WRS وبرنامج سنداى Son Day. وقد فصل الباحث الحديث عن هذه البرامج العلاجية والاستراتيجيات المستخدمة فيها لمساعدة الطلاب الذين يعانون عسر القراءة، وما تميز به كل برنامج عن غيره من البرامج، وذلك في المبحث الثالث.

٢. المرحلة الثانية تحديد أبعاد المادة التجريبية، والاختبار (القبلي/ البعدي):

أ. تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار القبلي/ البعدي قياس المهارات الأساسية للقراءة والكتابة لدى أفراد العينة، والتي لا غنى للطالب عنها في المرحلة الابتدائية، كما لم يهمل مهارات التعبير الشفوي، والمفردات، والسلامة اللغوية، وذلك للوقوف على مدى إتقان أفراد هذه العينة من عدمه، ومن ثم تحديد حجم تأثير البرنامج المقترح الذي أعده الباحث، على إتقان أفراد العينتين، الضابطة والتجريبية.

ب. تحديد أبعاد الاختبار القبلي/ البعدي: قبل البدء في إعداد الاختبار حرص الباحث على القراءة والاطلاع على البحوث والتراث العلمي في مجال إعداد الاختبارات الخاصة بقياس عسر القراءة مثل: مقياس فوزبه محمد مرسى، ريهام جاد الرب عبدالصبور، جيهان طلعت. وفي مجال التربية الخاصة، ومجال الإعلام وثقافة الأطفال (تخصص ذوي الاحتياجات الخاصة)، وعلم النفس فاستطاع وضع النقاط الرئيسية التي بنيت عليها الأدوات والاستفادة منها في إعداد المقياس وبنوده.

ج. إعداد المقياس بصورته المبدئية: قام الباحث بالإعداد المبدئي لاختبار مهارات اللغة العربية التي ستقدم في الجلسات العلاجية في صورته المبدئية وفق الأهداف التالية:

٢ تعرف مدى اكتساب الأطفال عينة الدراسة لمهارات الوعي الصوتي.

٢ رصد مدى إجابة الأطفال عينة الدراسة للقراءة.

٢ رصد مدى إجابة الأطفال عينة الدراسة للكتابة.

٢ تعرف مدى ما يمتلكه الأطفال عينة الدراسة من ثروة لغوية.

٢ تعرف مدى السلامة اللغوية لدى الأطفال عينة الدراسة.

ثم وضعت الأسئلة في صورتها الأولية وفق الأهداف السالف ذكرها مع مراعاة: مناسبتها لما وضعت لقياسه، والتسلسل المنطقي، والبساطة والوضوح، والتنوع في الأسئلة.

وقد استعان الباحث بخبرات مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات (صعوبات التعلم، واللغة العربية، وعلم النفس التربوي) حيث أطلعهم على المقياس، وأخذ بملاحظاتهم جميعها، ثم أخرج المقياس بصورته النهائية استعداداً لتطبيقه على مفردات الدراسة.

٣. المرحلة الثالثة (إعداد الجلسات العلاجية): بعد الاطلاع على التجارب السابقة

فى التفاعل مع هذه الأدوات، وتتووع الأنشطة فى الجلسات العلاجية بين استخدام لأدوات تعدد الحواس، مثل الأحرف الممغنطة، والأحرف والمقاطع الخشنة، ولوحات السيد أخطبوط، وبناء الكلمات، ومهندس الجمل، وكذلك حائط الكلمات والقصص المصورة، وبطاقات الكلمات والمقاطع.

كما أسهم التدريب على مهارات اللغة العربية الأخرى: (الوعى الصوتي، والكتابة، والتعبير الشفوي، والسلامة اللغوية) فى تحسين مهارة القراءة لفنائة الباحث بتكامل هذه المهارات لتحسين مهارة القراءة، والتي استمدتها من الاطلاع على برامج التدخل العلاجي التي أوردتها بالتفصيل فى المبحث الثالث.

٢٤ اختبار صحة الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى اختبار مهارات اللغة العربية قياس بعدي.

جدول (٧) اختبار t-test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين: التجريبية والضابطة فى اختبار اللغة العربية (قياس بعدي)

الأبعاد	القياس	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
الوعى الصوتي	تجريبية	١٠	٣٣,٥	١,٥٠٩	٢,٠٢٤	٩	٠,٠٦٣	غير دالة
	ضابطة	١٠	٣١,٤	٢,٩١٤				
مهارات القراءة	تجريبية	١٠	٣٣,١	٢,١٨٣	٣,٩٣٣	٩	٠,٠٠١	دالة
	ضابطة	١٠	٢٩,٥	١,٩٠٠				
مهارات الكتابة	تجريبية	١٠	٣١,٤	٢,٥٤٧	٠,٧٩٠	٩	٠,٤٤٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	٣٠,٥	٢,٥٤٩				
الثروة اللغوية	تجريبية	١٠	٢٧,٠	٣,٠٩١	٠,٨٠٣	٩	٠,٤٣٢	غير دالة
	ضابطة	١٠	٢٥,٩	٣,٠٣٤				
السلامة اللغوية	تجريبية	١٠	٢٨,٩	١,١٠١	١١,٨٦٣	٩	٠,٠٤٣	دالة
	ضابطة	١٠	١٩,٠	٢,١٣١				
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	١٥٣,٩	٧,٠٤٧	٧,٣١٩	٩	٠,٠٠٠	دالة
	ضابطة	١٠	١٢٩,٩	٧,٦٠٧				

ويفسر الجدول السابق كما يلي: ثبتت صحة الفرض الثاني فى بعض الأبعاد الخمسة فى حين لم تثبت فى غيرها من الأبعاد وذلك بالتفصيل الآتي:

لم تثبت صحة الفرض الثاني فى البعد الأول، وذلك لعدم وجود فرق دال لصالح أى من المجموعتين القياس البعدي، وذلك لأن قيم (ت) للفرق بين متوسطات الدرجات فى البعد الأول للمقياس (مهارات الوعى الصوتي) غير دالة إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠٦٣ وهى قيمة أكبر من ٠,٠٥.

ثبتت صحة الفرض الثاني فى البعد الثاني؛ بوجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، وذلك لأن قيم (ت) للفرق بين متوسطات الدرجات فى البعد الثاني للمقياس (مهارات القراءة) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة المجموعة التجريبية، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة للمجموعتين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

لم تثبت صحة الفرض الثاني فى البعد الثالث، وذلك لعدم وجود فرق دال لصالح أى من المجموعتين القياس البعدي، وذلك لأن قيم (ت) للفرق بين متوسطات الدرجات فى البعد الثالث للمقياس (مهارات الكتابة) غير دالة إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠٦٣ وهى قيمة أكبر من ٠,٠٥.

لم تثبت صحة الفرض الثاني فى البعد الرابع، وذلك لعدم وجود فرق دال لصالح أى من المجموعتين القياس البعدي، وذلك لأن قيم (ت) للفرق بين متوسطات الدرجات فى البعد الرابع للمقياس (الثروة اللغوية) غير دالة إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠٦٣ وهى قيمة أكبر من ٠,٠٥.

ثبتت صحة الفرض الثاني فى البعد الخامس؛ بوجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، وذلك لأن قيم (ت) للفرق بين متوسطات الدرجات فى البعد الخامس للمقياس (مهارات السلامة اللغوية) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٤٣ لمصلحة المجموعة التجريبية، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى

الداخلي، فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين أبعاد المقياس الخمسة، والمجموع الكلى لدرجات المقياس.

٤. تطبيق الاختبار البعدي: بعد التأكد من استكمال الجلسات العلاجية للعنيتين فى الفترة المحددة، قام الباحث بتطبيق القياس البعدي على مفردات العنيتين، مراعىا الشروط والقواعد التى وضعها فى تطبيق الاختبار القبلي. تلا ذلك تصحيح الإجابات لكل طفل، ومن ثم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للقياس القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة التجريبية، وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

٥. تطبيق الاختبار التتبعي: بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني، وبالتالي انتهاء العام الدراسي، يحصل الأطفال على إجازة صيفية طويلة، تتعدى ثلاثة أشهر، ونظرا لطبيعة الطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم، وضعف الذاكرة لديهم، لاسيما الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة، والمشتتات التى قد يتعرضون لها فى أثناء التغيب عن الدراسة فترات طويلة، فقد أراد الباحث التأكد من احتفاظ الأطفال بالمهارات التى اكتسبوها من خلال تعرضهم للجلسات العلاجية للبرنامج، وللتحقق من ذلك طبق الاختبار التتبعي بالطريقة نفسها التى طبق بها الاختبارين القبلي والبعدي، وتلا ذلك تصحيح الإجابات لكل طفل، ومن ثم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للقياس التتبعي للعينة التجريبية، وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

٢٤ اختبار صحة الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات اللغة العربية قياس قبلي وبعدي لصالح القياس البعدي.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الأبعاد	القياس	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
الوعى الصوتي	قبلي	١٠	١٢,١	٣,٣٤٨	٢١,٣٥٣	٩	٠,٠٠٠	٠,٩٨	كبير
	بعدي	١٠	٣٣,٥	١,٥٠٩					
مهارات القراءة	قبلي	١٠	١٩,٢	٣,٤٢٥	١٦,٦٢٧	٩	٠,٠٠٠	٠,٩٧	كبير
	بعدي	١٠	٣٣,١	٢,١٨٣					
مهارات الكتابة	قبلي	١٠	١٧,١	٤,٥٥٧	١٥,٩٧٧	٩	٠,٠٠٠	٠,٩٦	كبير
	بعدي	١٠	٣١,٤	٢,٥٤٧					
الثروة اللغوية	قبلي	١٠	١٥,٥	٣,١٣٦	٢٤,٠٩٦	٩	٠,٠٠٠	٠,٩٨	كبير
	بعدي	١٠	٢٧,٠	٣,٠٩١					
السلامة اللغوية	قبلي	١٠	١٢,٤	٤,٦٠٠	١٠,٦٣٨	٩	٠,٠٠٠	٠,٩٢	كبير
	بعدي	١٠	٢٨,٩	١,١٠١					
الدرجة الكلية	قبلي	١٠	٧٦,٣	١٦,٠٧٧	٢١,٢٨٤	٩	٠,٠٠٠	٠,٩٨	كبير
	بعدي	١٠	١٥٣,٩	٧,٠٤٧					

ويفسر الجدول السابق كما يلي: ثبتت صحة الفرض الأول؛ بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيم (ت) للفرق بين متوسطات الدرجات فى المحاور الخمسة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة القياس البعدي، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لصالح القياس البعدي.

ولتحديد حجم تأثير البرنامج فى رفع مستوى مهارات اللغة العربية لدى العينة التجريبية، قام الباحث بحساب مربع إيتا لأبعاد المقياس التى بلغت على التوالى ٠,٩٨ و ٠,٩٧ و ٠,٩٦ و ٠,٩٨ و ٠,٩٢. وكذلك مربع إيتا للدرجة الكلية والذى بلغ ٠,٩٨. وهذه القيم أكبر من القيمة المعيارية ٠,٢٤ وهذا يؤكد أن هناك حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح.

ويفسر الباحث هذا التأثير بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية فى تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال الذين يعانون الدسلكسيا، حيث كان للأدوات التى استخدمها الباحث، ولاسيما التطبيقات الإلكترونية (القصة التفاعلية، والسموعة الإلكترونية، واختيار الكلمة الصحيحة) أثر بالغ فى تفاعل أفراد العينة رغبة منهم

الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الأساسي. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج ٣، ع ٤٧.

٨. المخرج، خالد. (٢٠١٩). فعالية طريقة أورتون- جلنجهام Gillingham-Orton في تعليم القراءة للأطفال ذوي عسر القراءة في المملكة العربية السعودية. **مجلة الطفولة العربية**، العدد الثاني والثمانون، ديسمبر ٢٠١٩.

٩. محفوطي، عبدالستار وهينز، تشارلز. (٢٠١٠). **مدخل إلى أساسيات القراءة وعسر القراءة والكتابة**. مركز تقويم وتعليم الطفل.

١٠. منصور، مها. (٢٠٢٠). حكايات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها بالنسق القيمي لأطفال ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال- ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس.

١١. هلاهان، دانيال؛ كوفمان، جيمس. (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال وتعليمهم. مقدمة في التربية الخاصة ط ١**. ترجمة: عادل عبدالله محمد. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

12. Abu- Rabia, S.& Taha, H. (2004). Reading and spelling error analysis of native Arabic dyslexic readers. **Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal**, 17, 651- 689.

13. Chall, J. S. (1983). **Stages of reading development**. New York: McGraw- Hill.

14. Ehri, L. C. (1995). Phases of development in learning to read words by sight. **Journal of Research in Reading**, 18(2), 116- 125.

15. Rogers, Sol. (2019). "The Role of Technology in The Evolution of Communication", www.forbes.com, Retrieved 18- 7- 2020. Edited.

16. Frith, U. (1986). A developmental framework for developmental dyslexia. **Annals of Dyslexia**, 36(1), 67- 81.

17. Hynd, C. R.& Alverman, D. E. (1986). The role of refutation text in overcoming difficulty with science concepts. **Journal of Reading**, 29(5), 440- 446.

18. Snowling, M. J.& Hulme, C. (2005). **Learning to read with a language impairment**. In Snowling, M. J.& Hulme, C. (eds), **The Science of Reading: A Handbook**. pp.397- 412. Oxford, UK: Blackwell.

19. Nwachukwu Kingsley, Okoro, Uloaku Nene and Stella Nnenna Uzu. (2020). Multi- Sensory Intervention Strategy For Teaching Dyslexics In Public Primary Schools In Obio- Akpor In Rivers East Senatorial District Of Rivers State. **IOSR Journal of Research& Method in Education (IOSR- JRME)** e- ISSN: 2320-7388, p- ISSN: 2320- 737x Volume 10, Issue 5 Ser. II (Sep.- Oct. 2020), pp.1-10.

الدرجة للمجموعتين دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

ثبتت صحة الفرض الثاني في المجموع الكلي؛ بوجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وذلك لأن قيم (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات في المجموع الكلي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ لمصلحة المجموعة التجريبية، وأن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي الدرجة للمجموعتين دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

٢١ اختبار صحة الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار مهارات اللغة العربية قياس بعدي وتتبعي. جدول (٨) اختبار t- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار اللغة العربية (قياس بعدي وتتبعي)

درجات التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
اختبار مهارات اللغة العربية	١٠	بعدي	١٤٨,١٠	٩,٩٧٢	٤٦,٩٦٧	٩	٠,٠٠٠	دالة

ويفسر الجدول السابق كما يلي: لم تثبت صحة الفرض؛ فلقد وجد فرق دال لصالح القياس البعدي، حيث بلغت متوسطات درجات القياس البعدي ١٤٨,١٠ المرتفعة عن القياس التتبعي التي بلغت متوسطات درجاته ٩,٩٧٢ وقيمة (ت) بلغت ٤٦,٩٦٧ ويمكن تفسير هذا التراجع الطفيف في أداء المجموعة التجريبية في القياس التتبعي إلى الأسباب الآتية:

طبيعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ومنها عسر القراءة) حيث تعاني هذه الفئة من الأطفال ضعفا في الذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة العاملة، ما قد يفسر نسيانهم لبعض المهارات.

فترة التغيب الطويلة عن الدراسة، حيث امتدت لأكثر من ثلاثة أشهر، وأغلب هؤلاء الأطفال يقضون فترة الصيف خارج الكويت (حيث أجريت الدراسة) مما يزيد من إمكانية التراجع في المستوى.

المراجع:

١. إبراهيم، عمر. (٢٠١٧). تأثير استخدام موقع تفاعلي على الإنترنت في رفع مستوى الوعي حول عسر القراءة "سلكسيا". **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال- ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس.
٢. أحمد، صابرين. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لخفض عسر القراءة لدى الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. **دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي**، ٢٤، ٢٩- ١٤٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/957391>
٣. الزيات، فتحى. (٢٠٠٦). دراسة القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم ونماذج التحليل الكمي ونماذج التحليل الكيفي. **الرياض: المؤتمر الدولي الأول لصعوبات التعلم**.
٤. شعلان، نشوى. (٢٠٢٢). حكايات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها بالنسق القيمي لأطفال ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال- ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس.
٥. غنايم، عادل. (٢٠١٥). **البرامج العلاجية لصعوبات التعلم**، عمان: دار المسيرة.
٦. الفرماوي، إيمان. (٢٠٢١). برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنطومي وخفض العبء المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
٧. الكلبانية، جوخة. (٢٠٢٢). فعالية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين



فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل لتحسين مستوى اضطراب اللغة البرجماتية لدى عينة من الأطفال الذاتيين

Ahmed M. Abd El-Menem
Prof.Laila A. Karam El-Deen
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Gamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أحمد محمد عبد المنعم
أ.د.ليلي أحمد كرم الدين
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.جمال شفيق أحمد
استاذ علم النفس الكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل لتحسين مستوى اضطراب اللغة البرجماتية لدى عينة من الأطفال الذاتيين وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل لتحسين مستوى اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال الذاتيين من سن (٦-٨) سنوات وإعتمد الباحث في الدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبي وتكونت العينة المستخدمة في الدراسة من مجموعة قوامها ١٠ طفل (٥ ضابطة و ٥ تجريبية) وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات وأستخدم الباحث مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ومقياس جيليام-٣ لتشخيص شدة واعراض اضطراب الذاتوية (٢٠٢٠) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (اعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣) ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية (اعداد عبدالعزيز الشخص، ومحمود طنطاوي، ورضا خيرى، ٢٠١٥) والبرنامج التدريبي اعداد الباحث واعتمد على الأساليب الإحصائية مثل الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار ويلكوكسون للابارمترى لتحديد الفروق بين القياس القبلي والبعدي واختبار مان وتنى للابارمترى لتحديد الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مستوى اضطراب اللغة البرجماتية وذلك بوجود فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البرجماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج كما أن هناك فروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البرجماتية بعد تطبيق البرنامج وذلك في إتجاه المجموعة التجريبية، وإن التغير الذى حدث بين القياس القبلي والبعدي لمقياس اللغة البرجماتية للمجموعتين التجريبية والضابطة كان فى إتجاه المجموعة التجريبية.

**The Effectiveness of A Program Based on Theory of Mind
for Improving Pragmatic Language Disorder in A Sample of Autistic Children**

Significance: The study aims to investigate the effectiveness of A Program Based on Theory of Mind for Improving Pragmatic Language Disorder in A Sample of Autistic Children from the age of (6: 8) years.

Method: In the current study, the researcher relied on the experimental method.

Sample: The sample used in the study consisted of a group of 10 children 5 officer and 5 experimental and their ages ranged between (6- 8) years.

Instruments: The Stanford- Binet Intelligence Scale 5, the Gilliam 3 scale for diagnosing the severity and symptoms of autism disorder (2020), The Socio- Economic Level Scale of The Family (Abdulaziz Al- Shakhs, 2013), and the Pragmatic Language Disorder diagnostic scale (Abdulaziz Al- Shakhs, Mahmoud Tantawy, and Rada Khairy, 2015) and The Program Training prepared (by The Researcher).

Statistical Methods: The standard deviation, the mean, Non- Parameter Wilcoxon Test, for defining differences between pre/ post measurements and Non- Parameter Man Whitney Test, for defining differences between the control and the experimental group.

Results: The results demonstrated the effectiveness of the program in improving the level of pragmatic language disorder due to the presence of differences between the degrees of the experimental group before and after applying the program, and the presence of differences between the degrees of the experimental and control groups on the pragmatic language scale after applying the program in the direction of the experimental group.

لقد عانى الإنسان في تاريخه الطويل على كوكب الأرض من العديد من حالات الإعاقة ومن بينها ما نطلق عليه اليوم إعاقة الذاتوية أو Autism الذي كان قديماً يعتبر من حالات الاضطراب العقلي أو الفصام الطفولي أو الصمم والبكم أو غيرها، حتى اكتشفها الطبيب النفسي الأمريكي كانر Kanner عام ١٩٤٣ من بين مجموعة من أطفال التخلف العقلي الذين يتعامل معهم، حيث يتميز أحد عشر طفلاً منهم بأعراض تختلف عن الأعراض المعروفة للتخلف العقلي آنذاك، وظل ينظر إليها على أنها قريبة الشبه بحالة انفصام Schizophrenia رغم أنه لم يكن من بين أعراضها مظاهر الهلوسة أو التهيؤات التي تعتبر أحد الأعراض المميزة للفصام، ولذا اعتبرت بعد ذلك فئة إعاقة مختلفة، أطلق عليها مصطلح الذاتوية Autism وبدأ الاهتمام الدوائر النفسية بدراساتها وإجراء البحوث عليها على مستوى العالم. (عثمان لبيب فراج، ٢٠٠٢: ٥)

وتتداخل أعراض اضطراب اللغة البراجماتية بشكل كبير مع أعراض اضطراب الذاتوية، فلاشك أن مشكلات اللغة البراجماتية تشكل الأعراض الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، ومن أعراضها على سبيل المثال، القصور الملحوظ في القدرة على البدء أو الحفاظ على المحادثة، والاستخدام النمطي والمتكرر للغة، والقصور الملحوظ في استخدام السلوكيات غير اللفظية. (Ketelaars, 2010: 12)

ويعانى الأطفال الذاتويين من صعوبات في ادراك وفهم تعبيرات الآخرين العاطفية حيث لا يستطيع هؤلاء الأطفال فهم الحالة العقلية للآخرين الدالة على مقاصدهم وتظل مقاصد الآخرين بالنسبة لهم غامضة وهكذا يمكن القول أن الذاتويين لا يمكنهم استخدام نماذج التفكير الخاصة بهم في تفسير تفكير الآخرين وقد يكون ذلك إحدى الأسباب المفسرة للصعوبات في العلاقات الاجتماعية لدى الذاتويين كما أن ذلك قد يفسر طريقتهم الغريبة في استخدام اللغة حيث يلاحظ عليهم أنهم لا يتوقفون عن الكلام لإعطاء المستمع فرصة للكلام أو التعبير عن أفكاره؛ أن القدرة على ادراك أفكار الآخرين تنمو في العادة في وقت مبكر من حياة الإنسان ويستفيد الأشخاص العاديون من هذه القدرة في تعاملاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية وفهم واستيعاب قصص وسير الآخرين. (سايمون وباتريك ٢٠٠٠: ٩٥)؛ (ريتا وستيوارت ٢٠٠٧: ١٤٠)

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث مع الأطفال الذاتويين وجد أن مشكلة هؤلاء الأطفال حتى بعد اكتساب اللغة لا يستخدمها الاستخدام الفعال والمناسب لتحقيق أهداف اجتماعية لضبط الأدوار والموضوعات خلال المحادثة وعدم القدرة على قراءة عقل الآخرين فيما يتعلق بأشياء معينة كالنوايا والمشاعر والرغبات وفي هذا الإطار فإن معظمنا لديه القدرة على استنتاج الحالة الانفعالية لأولئك الأفراد الذين نتحاور معهم من خلال تفسير الإشارات المختلفة مثل نبرة الصوت وتعبيرات الوجه كما أننا قادرون من ناحية أخرى على قياس كيف يكون رد فعل الآخرين لما نقول وذلك باستخدام إشارات متشابهة وفي واقع الأمر فإن أولئك الأطفال الذاتويين إنما يبدون درجات متباينة ومختلفة من الصعوبة في استنتاج أفكار الآخرين أو الاستدلال عليها كما أن بعضهم في الواقع لا يفهمون أن أفكارهم تختلف عن أفكار الآخرين وهو ما يجعلهم غير قادرين على أن يقوموا بأخذ دور الآخرين ومن هذا المنطلق يتصور الباحث أن لتخفيف المشكلة يجب التركيز عليها بالبرامج المناسبة لتحسين أداء هؤلاء الأطفال، وبذلك تتحدد مشكلة هذه الدراسة من خلال طرح تساؤل عام هو "ما مدى فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل لتحسين مستوى اضطراب اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال الذاتويين؟"، وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي درجات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية على

مقياس اللغة البراجماتية في القياس البعدي والتتبعي بفواصل زمنية من تطبيق البرنامج؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. الإسهام في زيادة كم المعلومات والحقائق عن نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.
 - ب. إمكانية توفير مزيد من المعلومات عن اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال الذاتويين.
 - ج. إمكانية تزويد المكتبة العربية بإحدى الدراسات التي تنص على دراسة نظرية العقل وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال الذاتويين.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. إمكانية توفير برنامج يتم إعداده على أساس علمي دقيق من شأنه أن يساهم في تحسين مهام نظرية العقل وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.
 - ب. في حالة نجاح البرنامج يمكن الاستفادة منه في وضع برامج مماثلة للحد من تلك المشكلة لدى الأطفال الذاتويين.
 - ج. نشر هذا البرنامج في المراكز المتخصصة مع هؤلاء الأطفال كنوع من التوعية في كيفية التعامل مع هذه الفئة وكيفية الحد من مشكلة اضطراب اللغة البراجماتية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل لتحسين مستوى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال الذاتويين من سن (٦: ٨) سنوات.

مفاهيم الدراسة:

١. نظرية العقل Theory of Mind: تعتبر نظرية العقل إحدى النظريات المعرفية الحديثة ومن المواضيع البارزة التي تناولتها علم النفس المعرفي ما يعرف بتطور التمثيلات المعرفية وقد اهتم بياجيه وعلماء آخرين بتطور التمثيلات المعرفية للأشياء في ذهن الطفل وعندما يتمكن الطفل من فهم أفكار الآخرين ونواياهم وتمثلها معرفياً ويقال أنه قد تطور عقلياً لدرجة أصبح قادراً على التمييز بين تمثيلاته للأشياء وتمثيلات الآخرين له، وعنده يدرك أن للآخرين أفكار ونوايا ومشاعر ومعتقدات وهو ما يعرف بنظرية العقل والمتعلق بفهم طبيعة التمثيل المعرفي في العقل وعلاقته بالسلوك. (Suddendorf & Auckland, 1998: 15)

وتشير نظرية العقل إلى نظام سببي تجريدي يساعد الأفراد في تفسير وتوقع الأنماط السلوكية لشخص ما من خلال مراقبة الحالة العقلية المتعددة لهذا الشخص مثل اعتقاده ونواياه ورغباته، وقد أصبح مقياس المعتقدات الخطأ الأداة المعيارية الأكثر قبولاً واستخداماً لقياس مستوى تطور نظرية العقل، ففهم المعتقدات الخطأ للآخرين يقوم على أساس أن الفرد قد تشكلت لديه مواقف واتجاهات نحو تمثيل العالم الخارجي كما يدركه الآخرون وليس العالم الحقيقي نفسه، وعندما يستطيع الطفل معرفة أن الأفراد يسلكون بطريقة خطأ نتيجة وجود معتقدات خاطئة لديهم فإنه يكون قد تمثل الحالة العقلية لديهم، وبالتالي يمكن القول بأنه قد تشكلت لديه نظرية العقل. (Kinderman, 1998: 13)

٢. اضطراب اللغة البراجماتية Pragmatic Language Disorder: تتمثل الصعوبات البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في الفهم الحرفي للغة، وصعوبات في فهم الإيماءات ولغة الجسد، والتفسيرات الغريبة للانفعالات، وصعوبة في فهم النكات، وهذه يطلق عليها القصور في اللغة البراجماتية الاستقبالية. وفيما يتعلق باللغة البراجماتية التعبيرية فهي تتمثل في الاستخدام المحدود لتعبيرات الوجه والإيماءات، والعجز عن تبادل الحديث (خاصة فيما يتعلق ببدء موضوع والاستمرار فيه)، والمبادأة الاجتماعية المحدودة مع

الآخرين، وعدم القدرة على تنعيم الصوت، وعدم التماسك في الحديث، وصعوبات في استخدام الضمائر. بالإضافة إلى استخدام تعليقات غير لائقة اجتماعياً، والافراط في استخدام عبارات لفظية نمطية. (Philofsky & Hepburn, 2007: 14)

٢١ الذاتوية Autism: مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الأرتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة، وبالتالي في نمو القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والإجتماعي، وبصاحب ذلك نزعة أنسحابية أنطوائية وأنغلاق على الذات مع جمود عاطفي وأنفعالي، ويصبح وكأن جهازه العصبي قد توقف تماماً عن العمل، كما لو أنه قد توقفت حواسه الخمس عن توصيل أو استقبال أى مثيرات خارجية أو التعبير عن عواطفه وأحاسيسه، وأصبح الطفل يعيش منعقداً على ذاته في عالمه الخاص. فيما عدا أنماجه في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترات طويلة أو في ثورات غضب عارفة مجرد فعل لأى تغيير أو ضغوط خارجية لأخراجه من عالمه الخاص. (عثمان لبیب فراج، ٢٠٠٢: ٥)

ويستخدم مصطلح الذاتوية أيضاً للتعبير عن ذلك الاضطراب الشديد في عملية التواصل والسلوك الذى يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (٣٠-٤٠) شهراً من العمر ويؤثر على سلوكهم حيث نجد معظمهم (النصف تقريباً) يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذى المعنى الواضح، كما أنهم يتصرفون بالانطواء على أنفسهم، وعدم الاهتمام بالآخرين وتبدل المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحياناً إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها. (عبدالعزیز الشخص، ٢٠٠٦: ٤)

وبذلك فالتعريف الاجرائى للذاتوية هى اضطراب يصيب الأطفال فى عدة جوانب مما يؤثر على تفاعلهم الاجتماعى وتواصلهم مع الآخرين وتفاعلهم وتوقعهم مما يصدر من الآخرين. كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية آلية متكررة ومحددة ودائماً ما يستجيب هؤلاء الأطفال إلى الأشياء أكثر من الأشخاص، وأعراضها تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل وتظل ملازمة له مدى الحياة واختيرت العينة بناءً على التعريف الاجرائى ممن لديهم اضطراب فى اللغة البراجماتية.

دراسات سابقة

٢٢ دراسات تناولت نظرية العقل مع الأطفال الذاتويين:

١. دراسة احمد فتحى محمد (٢٠١٨) موضوعها فاعلية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين وهدفت الدراسة الى استخدام برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين والتحقق من استمراريته البرنامج وتكونت عينة الدراسة من ثمان اطفال ذاتويين ذكور مرتفعى الاداء الوظيفى تتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (٥.٥ - ٧) سنوات بمتوسط عمرى ٥,٧ سنوات وقد اعتمدت الدراسة على الادوات الاتية اختبار المصفوفات المتابعة الملونة تعديل وتقنين عماد احمد حسن (٢٠١٦) ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد تعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦) ومقياس التفاعلات الاجتماعيه اعداد عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨) ومقياس الانتباه للأطفال الذاتويين اعداد الباحث وبرنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعى للأطفال الذاتويين اعداد الباحث كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة واسفرت النتائج على فعالية استخدام البرنامج القائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.

٢. دراسة معالى عزت الطنطاوى الخولى (٢٠٢٠) موضوعها فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى تحسين التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد وهدفت الدراسة الى تحسين التعبيرات

الانفعالية للأطفال الذاتويين فى ضوء نظرية العقل والكشف عن مدى استمراريته تأثير البرنامج لدى عينة الدراسة بعد مدة زمنية تقدر بشهر بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وتكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال ذاتويين تتراوح اعمارهم من (٧ - ٩) سنوات واخذت العينة من مركز المثالى لذوى الاحتياجات الخاصة التابع لوزارة التضامن الاجتماعى واعتمدت الدراسة على الادوات الاتية مقياس كارز للذاتوية اعداد اسكلوبر عام (١٩٩٩) وتعريب هدى امين (٢٠٠٤) واختبار المصفوفات المتابعة الملونة اعداد رافن تعريب عماد احمد حسن (٢٠١٦) ومقياس التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الذاتويين اعداد الباحثة والبرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل للذاتويين اعداد الباحثة كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة المناسبة لطبيعة الدراسة والذى يتم فيه قياس مجموعة واحدة هى عينة الدراسة قبل وبعد التطبيق واسفرت الدراسة عن النتائج الاتية توجد فروق داله احصائيا بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعه التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى للتعبيرات الانفعالية لصالح القياس البعدى بينما لا توجد فروق داله احصائيا بين متوسط رتب درجات اطفال المجموعه التجريبيه فى القياسين البعدى والتتبعية للمجموع الكلى للتعبيرات الانفعالية.

٣. دراسة ولاء محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما ٥ أطفال، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦ - ٩) سنوات، بمتوسط عمرى قدره ٨,٥٤ عاماً، وانحراف معيارى قدره ٠,٢٨، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للكفاءة الصورة الرابعة تعريب وتقنين مصرى حنورة (٢٠٠٣)، مقياس مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، والبرنامج التدريبي، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن واضح لدى المجموعة التجريبية فى مهام نظرية العقل.

٤. دراسة هبة الله عادل أحمد (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الاجتماعيه لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال ذاتويين (٩ - ١٢) مجموعة تجريبية، ٥ مجموعة ضابطة) أعمارهم الزمنية ما بين (٩ - ١٢) عام بمتوسط حسابى قدره ١٠٤ عام، وانحراف معيارى ٢٧,٠٧١، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الاتية مقياس ستانفورد بينيه للكفاءة الصورة الخامسة الجزء الأدائي، مقياس تشخيص اضطراب الذاتوية للأطفال (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال ذوى اضطراب التوحد (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٢)، مقياس المهارات الاجتماعيه (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٧)، البرنامج التدريبي، استمارة دراسة حالة لجمع المعلومات عن الطفل، استمارة تحديد المعززات الخاصة بالطفل، استمارة تحديد المستوى التعليمى للوالدين (إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الاجتماعيه لدى الأطفال الذاتويين لصالح المجموعة التجريبية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعية للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعيه لدى الأطفال الذاتويين.

٥. دراسة هالة اشرف عبدالحكيم (٢٠٢٣) موضوعها فاعلية برنامج ارشادى قائم على نظرية العقل فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال الذاتويين وكان هدف الدراسة التحقق من مدى فعالية البرنامج الارشادى القائم على نظرية العقل فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدا عينة

بين مجموعتين في المقاييس البنائية.

٢. دراسة رضا خيرى (٢٠١٥) هدفت الدراسة الى علاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الذاتيين مرتقى الاداء وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة قوامها سبع اطفال خمسة من الذكور واثنين من الاناث من ذوى اضطراب اللغة البراجماتية الذاتيين مرتقى الاداء ويعانون من قصور فى التفاعل الاجتماعى ممن تتراوح معدلات ذكائهم ما بين ٨٠ و ٩٠ وأعمارهم الزمنية بين (٦- ٩) سنوات ومتوسط عمرى ٦,٩ سنه بمؤسسة رؤية للتوحد ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظه القليوبية وقد اشملت ادوات الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن تقنين امينه كاظم واخرون (٢٠٠٥) ومقياس تشخيص اضطراب الذاتوية للاطفال اعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣) ومقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة اعداد عبدالعزيز الشخصى (٢٠١٣) ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتى واستمارة التشخيص الفارق لاضطراب طيف الذاتويه للاطفال اعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠١٥) والبرنامج التدريبى التخاطبى اعداد الباحث واسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبى التخاطبى فى علاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الذاتيين مرتقى الاداء.

٣. ندى طه عبدالمحسن (٢٠١٨) موضوع الرسالة برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزى وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال الذاتيين وهدفت الدراسة الى اعداد برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزى وعلاج اضطراب اللغة البراجماتى للاطفال الذاتيين والتحقق من امكانيه استمرار فاعليه البرنامج؛ وكانت عينة الدراسة ١٠ اطفال ٧ من الذكور و ٣ من الاناث الذاتيين ذو الاداء الوظيفى المرتفع المسجلين بمراكز التربية الخاصة بمحافظه الفيوم وقد بلغت الاعمار ما بين (٦- ٩) سنوات وبلغت معاملات ذكائهم من (٩٠- ١٠٠) وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس تشخيص الذاتوية للاطفال اعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣) واستمارة التشخيص الفارق للذاتوية اعداد عبدالعزيز الشخص، محمود الطنطاوى (٢٠١٥) ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى اعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣) واختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن تقنين امينه كاظم واخرون (٢٠٠٥) ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتى اعداد عبدالعزيز الشخص واخرون (٢٠١٥) ومقياس تشخيص التماسك المركزى للاطفال اعداد ندى طه وبرنامج الدراسة اعداد ندى طه قيد النشر نتائج الدراسة اسفرت عن فاعلية البرنامج فى تحسين مهام نظرية التماسك المركزى وعلاج اضطراب اللغة البراجماتى لدى الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية ذو الاداء الوظيفى المرتفع.

٤. عز الدين احمد ابراهيم (٢٠٢٠) موضوع الدراسة فاعلية برنامج ايبيلز فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال ما قبل المدرسة ذوى اضطراب الذاتوية وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج ايبيلز فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى اطفال ما قبل المدرسة ذوى اضطراب الذاتوية وتكونت عينة الدراسة من ٨ اطفال من ذوى اضطراب الذاتوية فى الفئة العمرية من (٤- ٦) سنوات وقد تم استخدام مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال ما قبل المدرسة كما تم عمل قياس قبلى وبعدى وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين اداء اطفال المجموعة التجريبية وعينة الدراسة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى لصالح الاداء البعدي على الابعاد ككل واظهرت النتائج النوعية للاطفال المجموعة التجريبية تحسنا فى ادائهم على المقياس البعدي كما تم اجراء قياس تتبعية لمعرفة اثر البرنامج بعد التوقف عن البرنامج لمدة شهر واظهرت النتائج ثباتا فى اداء اطفال

اساسية مكونة من ٩ اطفال من الذاتيين بدرجة بسيطة قدرها ٧٦,١١ ومتوسط ذكاء ٩٢,٧٨ ولقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلى وبعدى وتتبعي وللتحقق من صحة الفروض الدراسة والاجابة على اسئلتها تم استخدام مجموعه من الادوات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال الذاتيين اعداد الباحثة ومقياس جيليام الاصدار الثالث لتقدير الذاتوية ترجمة عادل عبدالله وعبير ابوالمجد (٢٠٢٠) ومقياس استانفورد بنيه للذكاء النسخة الخامسة ترجمه وتقنين صفوت فرج (٢٠١١) وبرنامج ارشادى قائم على نظرية العقل فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال الذاتيين اعداد الباحثة وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله احصائيا بين متوسط رتب درجات القياسين القبلى والبعدي على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لصالح القياس البعدي كما لا توجد فروق داله احصائيا بين قياسين البعدي والتتبعية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية واشارت النتائج الى اهمية التركيز على استخدام البرامج القائمة على مهام نظرية العقل.

تعقيب على الدراسات السابقة التى تتعلق بالذاتوية ونظرية العقل: من خلال العرض السابق للدراسات قد اتضح أن هناك عدة نقاط يمكن عرضها كما يلي:

١. من حيث الاتفاق: فقد اتفقت تلك البحوث والدراسات من حيث:
 - أ. الهدف: فمعظم هذه البحوث والدراسات هدفت لإعداد برامج للطفل الذاتوى وكانت هذه البحوث والدراسات قائمة على مفاهيم نظرية العقل لتحسين مهارات الطفل الذاتوى من مهارات اجتماعية والانتباه والانفعالات والكفاءة اللغوية. وغيرها وذلك كما بدراسة كل من دراسة احمد فتحى محمد (٢٠١٨) التى هدفت الى استخدام برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الذاتيين، ودراسة معالى عزت الطنطاوى الخولى (٢٠٢٠) التى هدفت الى تحسين التعبيرات الانفعالية للاطفال الذاتيين فى ضوء نظرية العقل والكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج التدريبى، ودراسة ولاء محمد عبدالعزيز سليمان (٢٠٢١) التى هدفت الى تنمية مهام نظرية العقل لدى الاطفال الذاتيين، ودراسة هبة الله عادل احمد (٢٠٢٢) التى هدفت الى معرفة اثر البرنامج التدريبى القائم على مفاهيم نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال الذاتيين.
 - ب. النتائج: اتفقت النتائج جميعا على فاعلية البرامج المقدمة فى تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال الذاتيين.
٢. من حيث الاختلاف: فقد اختلفت تلك البحوث والدراسات من حيث:
 - أ. حجم العينة: فلم تتفق البحوث والدراسات السابقة على حجم واحد للعينة لتمثيل المجتمع.
 - ب. أدوات الدراسة: فلم تتفق البحوث والدراسات على استخدام أداة موحدة.
 - ج. استقادت الدراسة من هذه المجموعة من الدراسات أن هناك قصور فى مهارات هؤلاء الأطفال يلزمها الكثير من الدراسات لبحث هذا القصور وكيفية تنميته وذلك لخدمة هؤلاء الأطفال.

٢٢ دراسات تناولت اضطراب اللغة البراجماتية مع الاطفال الذاتيين:

١. دراسة (Colozzo, et.al. (2015) هدفت الدراسة الى فحص القدرة السردية لمجموعة من الاطفال الذاتيين اللفظيين وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات هي مجموعة من الاطفال الذاتيين ومجموعة من الاطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى ومجموعة من الاطفال العاديين وقد تروحت اعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٠) سنوات وقد استخدمت الدراسة صور وعلى المشاركين سرد قصة من خلال هذه الصور وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان الاطفال الذاتيين انتجوا معدلات اكثر فى الاخطاء النحوية اثناء السرد اكثر من اقرانهم الاطفال ذوى اضطراب اللغة النوعى كما توجد اختلافات

واستفادت الدراسة من هذه المجموعة من الدراسات أن هناك اضطراب في اللغة البراجماتية لدى الأطفال الذاتيين يلزمها الكثير من الدراسات لبحث هذا القصور وكيفية تدميته.

فروض الدراسة:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة والإطار النظري في هذه الدراسة فقد تم صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

أعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث يعد البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل بمثابة متغير مستقل واضطراب اللغة البراجماتية بمثابة متغير تابع.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين ١٠ اطفال (٥ تجريبية و ٥ ضابطة) من ذوى اضطراب الذاتية ممن يعانون من اضطراب اللغة البراجماتية، وتتراوح اعمارهم الزمنية من (٦-٨) سنوات، وتم اختيارهم من الاطفال المترددين على مركز ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس.

وصف العينة: إجراءات مجانسة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

١٢ التجانس من حيث اختبار جيليام ودرجة الذاتية:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث اختبار جيليام

اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
المجموعة التجريبية	٥	٧٢,٤٠	١,٨٢	٥,١٠	٢٥,٥٠	١٠,٥٠	٠,٤٢٧	٠,٦٩٠
المجموعة الضابطة	٥	٧٢,٨٠	١,٩٢	٥,٩٠	٢٩,٥٠			غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار جيليام، حيث بلغت قيم (Z) ٠,٤٢٧.

١٢ التجانس من حيث نسبة الذكاء:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث نسبة الذكاء

اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
المجموعة التجريبية	٥	١٠١,٦٠	٣,٠٥	٥,٨٠	٢٩,٠٠	١١,٠٠	٠,٣١٧	٠,٧٥١
المجموعة الضابطة	٥	١٠٠,٨٠	٢,٧٧	٥,٢٠	٢٦,٠٠			غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى نسبة الذكاء، حيث بلغت قيم (Z) ٠,٣١٧.

١٢ التجانس من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٥	٢٦,٢٠	١,٦٤	٦,٧٠	٣٣,٥٠	٦,٥٠	١,٢٧٣	٠,٢٠٣
المجموعة الضابطة	٥	٢٤,٤٠	٢,٤١	٤,٣٠	٢١,٥٠			غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى، حيث بلغت قيمة (Z) ١,٢٧٣ مما يدل على تجانس عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ومقياس جيليام-٣ لتشخيص شدة

المجموعة التجريبية وافراد عينة الدراسة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي.

٥. دراسة سوسن فوزى حافظ (٢٠٢٣) موضوعها اثر برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسى فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال الذاتيين وهدفت الدراسة الى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال الذاتيين والتحقق من امكانية استمرار فاعلية هذا البرنامج بعد انتهائه وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ١٠ اطفال ٦ ذكور و ٤ اناث من ذوى الاداء المتوسط والذين اتصفوا بارتفاع فى اضطراب اللغة البراجماتية تتراوح اعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات بمتوسط قدره ٧,٤٢ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٨ مقسمين على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وبلغت معامل ذكائهم من (٥٥: ٧٥) درجة وكانت ادوات الدراسة اختبار الذكاء (اعداد وتقنين محمود ابوالنيل، ٢٠١١) ومقياس الطفل التوحدي (اعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٣) ومقياس اضطراب اللغة البراجماتية والبرنامج التدريبي للتكامل الحسى اعداد الباحثة وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لصالح المجموعة التجريبية وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدي على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة التى تتعلق بالذاتية واضطراب اللغة البراجماتية: من خلال العرض السابق للدراسات نعرض عدة نقاط كما يلي:

١. من حيث الاتفاق: فقد اتفقت تلك البحوث والدراسات من حيث:

أ. الهدف: فمعظم هذه البحوث والدراسات هدفت لإعداد برامج للطفل الذاتى لعلاج او خفض اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال الذاتيين وذلك كما بدراسة كل من دراسه رضا خيرى (٢٠١٥) التى هدفت الى علاج اضطراب اللغة البراجماتيه وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال الذاتيين مرتقى الاداء، ودراسة ندى طه عبدالمحسن (٢٠١٨) التى هدفت الى اعداد برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزى وعلاج اضطراب اللغة البراجماتى للاطفال الذاتيين والتحقق من إمكانية استمرار فعالية البرنامج، ودراسة عز الدين احمد ابراهيم (٢٠٢٠) التى هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج ايبلز فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال ما قبل المدرسة ذوى اضطراب الذاتية، ودراسه سوسن فوزى حافظ (٢٠٢٣) التى هدفت الى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال الذاتيين والتحقق من امكانية استمرار فاعليه هذا البرنامج بعد انتهائه.

وهناك دراسات وصفية قامت على معرفة علاقة او مقارنة كما بدراسة كل من: دراسة (Colozzo, et.al. (2015 التى هدفت الى فحص القدرة السردية لمجموعة من الاطفال الذاتيين للفظيين.

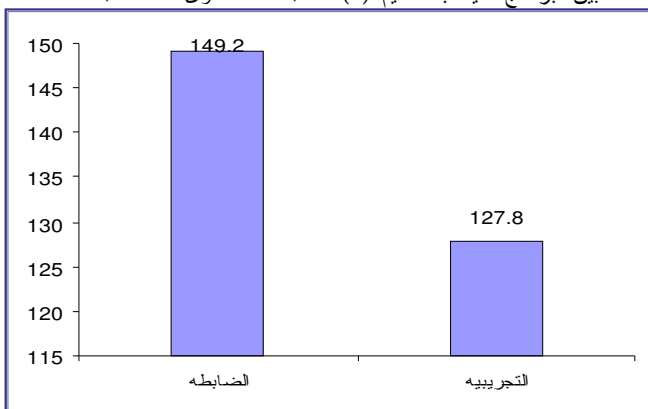
ب. النتائج: اتفقت النتائج فى الدراسات التى تناولت برامج على فاعلية البرامج المقدمة فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال الذاتيين.

٢. من حيث الاختلاف: فقد اختلفت تلك البحوث والدراسات من حيث:

أ. حجم العينة: فلم تتفق البحوث والدراسات السابقة على حجم واحد للعينة لتمثيل المجتمع ولكن الدراسات الوصفية تناولت أعداد كبيرة والدراسات التى تناولت برامج فقد اتخذت أعداد قليلة من العينة.

ب. أدوات الدراسة: فلم تتفق البحوث والدراسات على استخدام أداة موحدة، بل كل دراسة كان لها الأدوات الخاصة بها.

درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البرجماتية بعد تطبيق البرنامج، حيث بلغت قيم (Z) ٢,٦١٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١.



وبذلك تم قبول فرض الدراسة القائل: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البرجماتية بعد تطبيق البرنامج وذلك وفق دراسة سوسن فوزى (٢٠٢٣) ودراسة ولاء محمد (٢٠٢١) ودراسة هبة الله عادل (٢٠٢٢).

توصيات الدراسة:

يعد الهدف الأساسى للدراسة هو تحسين مستوى اضطراب اللغة البرجماتية ببرنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل للأطفال الذاتيين وفقا لخطة عامة يمكن الاستفادة منها فى وضع برامج فردية لتحسين اضطراب اللغة البرجماتية للأطفال الذاتيين كلا حسب طبيعة الاضطراب بشكل خاص لذلك:

١. يمكن الاستفادة من خطة الدراسة لتحسين مستوى اضطراب اللغة البرجماتية ممن لديهم قصور فى هذه المهارات مثل الحوار والسرود ومعرفة شعور واحاسيس الاخرين.
٢. يمكن الاستفادة من خطة الدراسة فى وضع برامج فردية لمن لهم قصور جزئى فى بعض او كل هذا الاضطراب.
٣. يمكن الاستفادة من خطة الدراسة فى وضع برامج لتنمية المهارات اللغوية ممن لديهم قصور فى المهارات اللغوية.
٤. ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين وأولياء الامور والاختصاصيين على استخدام الأنشطة المختلفة للبرنامج فى تحسين مستوى اضطراب اللغة البرجماتية للأطفال.
٥. توفير الكوادر التربوية المدربة على التعامل مع الأطفال الذاتيين بما يؤهلهم للإندماج مع المجتمع بصورة طبيعية فى الأنشطة الاجتماعية المختلفة.
٦. ضرورة الإهتمام بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة للأطفال الذاتيين وذلك عن طريق توفير الأنشطة المتكاملة التى يمكن استخدامها لمساعدة الأطفال فى تنمية الكثير من مهاراتهم.

بحوث مقترحة:

١. دراسات مطابقة للدراسة الحالية على شرائح مختلفة للطفل الذاتى وعلى أعمار مختلفة.
٢. برامج ارشادية تعزز من تحسين اضطراب اللغة البرجماتية للأطفال الذاتيين تكون على امهات وابعاء الاطفال.
٣. برامج ارشادية تعزز من تحسين اضطراب اللغة البرجماتية تكون للاخصائين.
٤. دراسات مقارنة ببرامج مشابهة على الاطفال الذاتيين والاطفال ممن لديهم قصور نوعى فى اللغة مشابهة للأطفال الذاتيين.
٥. دراسات تعتمد على نظريات اخرى مثل نظرية العقل لتحسين اضطراب اللغة البرجماتية.

المراجع:

١. أحمد فتحى رمضان. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل

واعراض اضطراب الذاتوية (٢٠٢٠) ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (اعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣) ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية (اعداد عبدالعزيز الشخص، ومحمود طنطاوي، ورضا خيرى، ٢٠١٥) والبرنامج التدريبي اعداد الباحث.

نتائج الدراسة:

٢٢ الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البرجماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قام الباحث باستخدام اختبار ويلكسون

Wilcoxon Signed Ranks Test

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري لمقياس اللغة البرجماتية فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

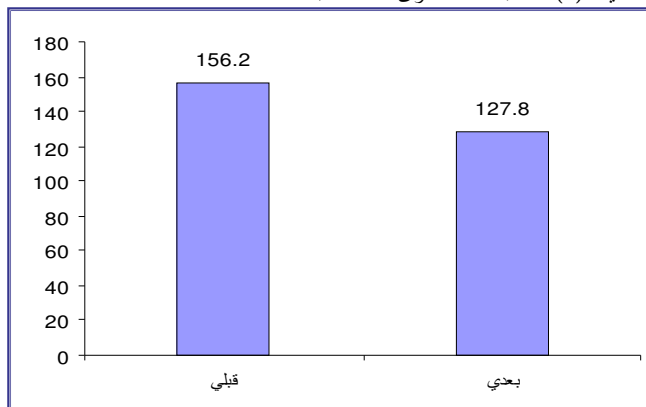
القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
قبلى	٥	١٥٦,٢٠	٧,٣٣
بعدى	٥	١٢٧,٨٠	٣,٠٣

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق بين قيم متوسط القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس اللغة البرجماتية مما يدل على فاعلية البرنامج وتحسن عينة الدراسة.

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة البرجماتية

نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
قبلى	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٠					
بعدى	المجموع	٥					

تشير نتائج الجدولين السابقين إلى وجود فرق دال احصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس اللغة البرجماتية لصالح التطبيق البعدى. حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٢٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥.



وبذلك تم قبول فرض الدراسة القائل: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البرجماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك كما فى دراسة هالة أشرف (٢٠٢٣) ودراسة رضا خيرى (٢٠١٥) ودراسة ندى طه (٢٠١٨).

٢٢ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البرجماتية بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قام الباحث باستخدام اختبار مان وتنى

Mann-Whitney Test

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسط رتب درجات والمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البرجماتية بعد تطبيق البرنامج

اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
التجريبية	٥	١٢٧,٨٠	٣,٠٣	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٦١٩	٠,٠١
الضابطة	٥	١٤٩,٢٠	٢,٠٤	٨,٠٠	٤٠,٠٠			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب

(فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل ...)

- لتحسين الانتباه والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال الذاتيين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
٢. رضا خيرى عبدالعزيز حسين. (٢٠١٥). برنامج تدريبي تخاطبي لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة دكتوراه. كلية التربية جامعة عين شمس.
٣. سليمون كوهين، باتريك بولتون. (٢٠٠٠). **حقائق عن التوحد** (ترجمة: عبدالله إبراهيم الحمدان)، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.
٤. سوسن فوزى عبدالحليم حافظ. (٢٠٢٣). اثر برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسى فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة بنى سويف.
٥. عبدالعزيز السيد الشخص. (٢٠٠٦-أ). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. ط٢: مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٦. عثمان لبيب فراج. (٢٠٠٢). **الإعاقات الذهنية فى مرحلة الطفولة**، المجلس العربى للطفولة والتنمية.
٧. عز الدين أحمد ابراهيم. (٢٠٢٠). فعالية برنامج ABLLS- R فى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى اطفال التوحد فى مرحلة ما قبل الدراسة. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بورسعيد.
٨. معالى عزت الطنطاوى الخولى. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل فى تحسين التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الاطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الاسكندرية.
٩. ندى طه عبدالمحسن. (٢٠١٨). برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزى وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
١٠. هالة أشرف عبدالحكيم. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج ارشادى قائم على نظرية العقل فى خفض اضطرابات اللغة البراجماتية لدى اطفال طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا.
١١. هبة الله عادل أحمد. (٢٠٢٢). اثر برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة قناة السويس.
١٢. ولاء محمد عبدالعزيز سليمان. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهام نظرية العقل لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس.

13. Colozzo, P., Morris, H.& Mirenda, P. (2015). Narrative Production in Children with Autism Spectrum Disorder and Specific Language Impairment. **Candian Journal of Speech- Language Pathology& Audiology**, Vol. 39, No. 4.
14. Ketelaars, Mieke. Pauline. (2010). **The Nature of Pragmatic Language Impairment**. Veenendaal. Sint Marie.
15. Kinderman, Peter. (1998). Theory of Mind deficit and casual attribution. **British Journal of Psychology** 98. Vol 89 Issue 2.
16. Philofsky, Amy, Fidler, Deborah, J.& Hepburn, Susan. (2007). Pragmatic Language Profiles of Scholl- Age Children with Autism spectrum Disorders and Williams Syndrom. **American Journal of Speech- Language Pathology**, Vol. 16, No. 4, PP. 368- 380.
17. Suddendorf, Thomas& Auckland. (1998). Theory of mind and the origin of Divergent Thinking, **Journal of Creative Behavior** (1998), 31.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

إستخدام الأناشيد الموسيقية لخفض إضطراب النطق

لدى عينة من أطفال متلازمة داون

Mariam L. Deeif

Prof. Asmaa A. Al-Gabri

Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

Dr. Ghada A. Ali

Lecturer of Psychology of Musical Education Faculty of Special Education,
Cairo University

مريم لوزي صيف أسعد

د.د. أسماء عبدالعال الجبري

أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. غادة عبدالرحيم علي

أستاذ مساعد العلوم التربوية والنفسية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

المخلص

المقدمة: يواجه الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وخاصة الأطفال ذوي متلازمة داون العديد من المشكلات، وذلك لأسباب ترجع لخصائصهم المعرفية والعقلية، وأيضاً لديهم قدرات متفاوتة، كما أنهم يعانون من صعوبات في إكتساب المهارات اللغوية، حيث أن قدراتهم على التعبير اللغوي أقل من فهم اللغة، وتعد إضطرابات النطق من المشكلات التي يواجهها ذوي متلازمة داون ومنها الحذف والإبدال والتشوية. وهذه الإضطرابات تظهر بكثرة لدى الأطفال الذين لم يتم إتحاقهم ببرامج التأهيل والتدخل المبكر، ولذلك أكدت كثيراً من الدراسات على أهمية تأهيل أطفال متلازمة داون وعلى ضرورة التدخل المبكر الذي يساهم في تحسين جوانب النمو المختلفة ومنها اللغة ونطق الأصوات. لذلك قامت الباحثة بعمل برنامج تدخل لعلاج إضطرابات النطق لدى أطفال متلازمة داون.

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إستخدام الأناشيد الموسيقية لخفض إضطرابات النطق لدى متلازمة داون كما هدفت إلى التحقق من إستمرارية فاعلية البرنامج في خفض إضطرابات النطق بعد توقف البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال تتراوح أعمارهم بين (٦- ٨) عام بمتوسط قدرة ٨,٣٠٠ وإنحراف معياري قدرة ٠,٥٣٧، كما تراوحت درجات ذكائهم بين (٥٠- ٧٠) على مقياس إستنفورد بينيه الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل، ٢٠١١)، وقد إستخدمت الباحثة مقياس إضطرابات النطق (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٩)، وإستمارة بيانات (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي القائم على الأناشيد الموسيقية (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٢) وقد إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وذلك لملامنة طبيعة الدراسة الحالية كما إستخدمت التصميم القبلي والبعدي من خلال تطبيق مقياس إضطرابات النطق على عينة الدراسة وبعد إنتهاء البرنامج تم تطبيق قياس تتبعية بفاصل زمني مدته شهر واحد، وتم تطبيق مقياس إضطرابات النطق لمعرفة التغير والتطور لكل حالة على حدى بعد تطبيق البرنامج وأسفرت نتائج الدراسة على تحقق الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي وإنخفاض إضطرابات النطق، وتحقيق الفرض الثاني بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات القياسين البعدي والتتبعية على مقياس إضطرابات النطق، وفاعلية إستخدام الأناشيد الموسيقية وأثرها في علاج وخفض إضطرابات النطق لدى عينة من أطفال متلازمة داون.

الكلمات المفتاحية: الأناشيد الموسيقية- إضطرابات النطق- متلازمة داون.

The Use of Musical Chants to Reduce Speech Disorders in

a Sample of Children with Down Syndrome

Aim: The present study aimed to reveal the effectiveness of the training program based on the use of jingles musical reduce disorders of speech have Down syndrome, also aimed to check the continuity of the effectiveness of the program in reducing the disorders of speech after the cessation of the software, and the study sample consisted of 8 children aged (6- 8) in an average of 8.300 and deviation standard capacity 0.537 also ranged the degree of their intelligence between (50- 70) with an average of 63.125 and deviation standard capacity 2.31 On a scale Stanford Binet fifth picture (preparation of Mahmoud Abu Nile 2011), the researcher used a scale of disorders of speech (prepared by Abd El-Aziz El-Shakhs, 2019), the registration card is free the child of any other disabilities (Preparation of the researcher), the measure of the economic, social and cultural level (preparation of Abdul Aziz El-Shakhs, 1988) the training program based on musical anthems (preparation of the researcher), the researcher used the experimental method to suit the nature of the current study, she also used the tribal and dimensional design by applying the measure of speech disorders to the study sample, and after the end of the program, a measurement was applied the first assumption is that there are statistically significant differences between the degrees of tribal and dimensional measurements in favor of tribal measurement on The second assumption was achieved that there are no statistically significant differences between the scores of the two remote and sequential measurements on the speech disorders scale, and the effectiveness of the use of musical songs and their impact on the treatment and reduction of speech disorders in a sample of Down syndrome children.

KeyWords: Musical Songs- Down Syndrome- Articulation Disorders.

اللغوى أقل من القدرة على فهم اللغة وتزداد لديهم إضطرابات النطق وأشار إلى ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة (Catherine, Adams, 2009) ودراسة (Krystallenia, Florentzi, 2016). وقد أوضحت دراسة (محمود خيال، ٢٠٠٨) إن الإضطرابات اللغوية الناجمة عن قصور القدرات العقلية للأطفال ذوى متلازمة داون تبدو في شكل أصوات معدومة الدلالة، يقوم بإصدارها الأطفال ذوى متلازمة داون كوسيلة للتخاطب والتفاهم مع المحيطين بهم في حين أشارت دراسة (Jonne, 2007) أن أطفال متلازمة داون لديهم تأخر في اللغة التعبيرية بالمقارنة باللغة الإستقبالية إذ يظهر أفراد متلازمة داون تطوراً بسيطاً في تكوين الجمل وهناك العديد من الدراسات أتفقت نتائجها مثل دراسة (Clairetimmins, 2008).

كما أشارت دراسة (Erin, Wilson, 2017) على إنتشار إضطرابات النطق لدى أطفال متلازمة داون وضعف اللغة التعبيرية، حيث تظهر هذه الاضطرابات النطقية عند الأطفال الذين لم يلتحقوا ببرامج التدخل المبكر وقد أكد ذلك دراسة (إيمان الشمراني، ٢٠١٥) و(سماح وشاحي، ٢٠٠٣) على أهمية البرامج التربوية التأهيلية للحد من المشكلات اللغوية عند أطفال متلازمة داون، وعلاج القصور في اللغة التعبيرية وأضطرابات النطق لديهم. وأتفقت مع ذلك دراسة (بسة وحيد، ٢٠٠٧) ودراسة (Krystallenia, 2017) على أهمية البرامج التدريبية من التخفيف من بعض إضطرابات النطق، وأهمية إستخدام النمذجة والتقليد في البرامج التدريبية. بينما أشار إبراهيم الرزىقات (٢٠١٢، ٢٢) على أن أطفال متلازمة داون لديهم إمكانيات في التقليد حتى أنهم يوصفون بأنهم مقلدون وإن كلامهم يتحسن على نحو واضح من خلال التدريب المستمر ويحققون نجاحاً في ذلك.

للموسيقى أهمية في هذا المجال حيث أنها تؤثر في ضبط الإيقاع بين التنفس وسرعة النبض، وإستخدامها في علاج القصور الحركي لذوى الإحتياجات الخاصة يتحقق بإستخدام أنماط موسيقية متنوعة تؤثر في زيادة أو نقصان على النشاط العضلي تبعاً لطبيعة الألحان المستخدمة، فالإيقاع البطيء والسكتات أو الوقفات يساعد على الهدوء النفسي والاسترخاء. والموسيقى المهجة تضيف الفرحة والسعادة، والتنوع بين السرعات المختلفة لأنماط الموسيقى والتغير الموجة بين الإيقاعات (السرعة والمتوسطة والبطيئة) يحقق الاسترخاء أو التنشيط وسرعة الحركة مما يفيد الشعور الحسى والمزاجى فيتطور الإدراك الحسى. وترى نيللى محمد العطار (٢٠١٤) إن الغناء يعد من أكثر أنشطة الموسيقى فاعلية كمثير تربوي وعلاجي، وهو وسيلة لربط الطفل بالعالم الخارجى، ولإضفاء صبغة حسية وجدانية، فهي تخلص الطفل من الجمود والجفاء خلال إختياره أغنية أو أنشودة صغيرة لها جمل قصيرة وبسيطة، وذات لحن جذاب مشوق بسيط يسهل على الطفل تذكره وتكراره. كما تسهم الاغنية في زيادة النمو اللغوى وسلامة جهاز الكلام، وعلاج إضطراباته وتحسن كفاءة الحواس مثل السمع، وتحسن مهارات النمو اللغوى الصحيح ولهذا يجب مراعاة تدريب نمو صوت الطفل في تسلسل سلمى في حدود أداء الأساسيات الأولية للتنفس الصحيح، وإخراج الصوت بطريقة سليمة وعدم المبالغة في الأداء الغنائى حتى لا يخرج الصوت شبيهاً بالصراخ بعيداً عن الإحساس بالمفاهيم الجمالية للغناء مع مراعاة أختيار سرعة معتدلة تتناسب وقدرة الطفل وان يكون الغناء عامل مساعد يجذب إنتباه الطفل. وتسعى الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج قائم على الأناشيد الموسيقية لخفض بعض إضطرابات النطق لدى عينة من أطفال متلازمة داون حيث أنه يوجد ندرة في الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي تناولت الاناشيد الموسيقية بالرغم من أهمية الاناشيد الموسيقية في التعلم والتدريب على المهارات اللغوية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالى: ما فاعلية برنامج قائم على الاناشيد الموسيقية في خفض إضطرابات النطق لدى عينة من متلازمة داون؟ وما مدى إستمرارية وفاعلية البرنامج القائم على الأناشيد الموسيقية؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية وإستمرارية تأثير البرنامج التدريبى القائم

يشهد العالم طفرة كبيرة في مجال الأهتمام بمجال ذوى الإحتياجات الخاصة على وجه العموم. وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من أعراض متلازمة داون على وجه الخصوص ويزداد إهتمام العالم بأطفال متلازمة داون لأنهم يمثلون نسبة ليست بالقليلة في مجتمعات العالم.

يشير عادل عبدالله (٢٠٠٤، ٢٣٧) إن تسمية متلازمة بهذا الأسم ترجع إلى جون لانجدون داون ١٨٦٦ الذى وصف بعض الأفراد الذين يشابهون في بعض الخصائص الجسمية، ويرجع سبب الإصابة بمتلازمة داون إلى خلل كروموزومى، ينشأ من حدوث شذوذ في أقسام الخلايا مما يؤدي إلى وجود كروموزوم إضافي إلى الكروموزوم ٢١، وبالتالي يصبح ثلاثيا بدل من كونه ثنائياً ومن الآثار التي تنترب على هذا الخلل الكروموزومى، أشارت ماجدة عبيد (٢٠١٣، ١٣٥) إلى حدوث قصور في الأداء الوظيفي العقلي تقل معه نسبة ذكاء الأطفال، إلى جانب سمة جسمية معينة تميزهم عن غيرهم. وظهور مشكلات صحية وبطء في معدل النمو بشتى جوانبه الجسمية والعقلية والإنفعالية واللغوية بدرجات متفاوتة من الناحية الكمية والكيفية. قياساً بأقرانهم من الذين لا يعانون من تلك المتلازمة في مثل عمرهم الزمنى من العاديين والفئات الأخرى للإعاقة العقلية، وترتبط متلازمة داون بالإعاقة العقلية بشكل كبير وتمثل حوالى ١٠% من حالات الاعاقة العقلية. وتعد المشكلات اللغوية من أكثر المشكلات التي يواجهها أطفال متلازمة داون حيث أشارت دراسة سماح وشاحي ودراسة (Lows& Bishop, 2004) ودراسة محمود خيال (٢٠٠٨) ودراسة جونى ودرايس وبارنيس ومارجريت وليرنز وآخرون. (Jonne, drice, Barnes, 2009) إلى ضعف اللغة التعبيرية عند أطفال متلازمة داون الذين لم يلتحقوا ببرامج التدخل المبكر فى الصغر. وأوضحت هذه الدراسة أهمية برامج التدخل المبكر لأطفال متلازمة داون في تحسن اللغة التعبيرية وخفض إضطراب النطق وتعد العيوب الصوتية والنطقية من أكثر الإضطرابات اللغوية شيعاً بين أطفال متلازمة داون وهو الأمر الذى يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على المهارات الحياتية اليومية في التفاعل والتواصل مع الآخرين كما أنها تؤثر على الجانب النفسى والسلوكى مما يعرضه للعديد من مشكلات إضطرابات النطق التي تؤثر على النمو اللغوى. فهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن ٨٥% من هؤلاء الأطفال لديهم إضطرابات نطق بأنواعها المختلفة ومنها دراسة كلير نستيل (Clairetim Nista, 2008) ودراسة سوزانا وميل (Susan& Mala, 2008) ودراسة حسام سلام وصلاح بن على (٢٠١٢)، وهذه الإضطرابات تزداد مع التقدم فى العمر وأوضحت دراسة أدمث كاترين (Catherine, Adams, 2008) إن إضطرابات النطق لدى أطفال متلازمة داون تؤدي إلى مشكلات إجتماعية وأن العجز اللغوى يؤدي إلى عجز وإسحاب إجتماعى ولهذا يجب علاج هذا العجز لتجنب هذه المشكلات. وتعد الموسيقى من العلاجات التي إستخدمت كثيراً لفئات التربية الخاصة كالمتاخرين لغوياً حيث أنها تطفى على الأطفال حالات من المرح واللعب والاسترخاء وهذا ما يرجع بمرود لإيجابى على تطور اللغة عند الطفل. لذلك تعتبر الموسيقى من أهم الأنشطة التي يفضلها ويعتمد عليها الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة عامة وذوى متلازمة داون خاصة في حياتهم لأنها تساعدهم في التخلص من القلق والخجل والتوتر. وتعتبر الأناشيد الموسيقية من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في مراحل العمر المبكرة من حياته لأنها تساعده على الكلام ولأنه يميل إلى التتبع والإيقاع بالقطعة، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأناشيد الموسيقية في خفض إضطراب النطق لدى عينة من أطفال ذوى متلازمة داون.

مشكلة الدراسة:

يواجه الأطفال ذوى متلازمة داون العديد من المشكلات ويرجع ذلك إلى خصائصهم العقلية والمعرفية وربما لإعاقاتهم ذات المستويات المتباينة، كما نجد أنهم يعانون من صعوبات في إكتساب المهارات اللغوية. حيث أن قدرتهم على التعبير

إضطرابات النطق تختلف من مجرد اللغة البسيطة Lisp إلى الإضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتحريف والإضافة.

٢١ متلازمة داون Down Syndrome: تذكر ماجدة عبيد (٢٠١٥، ١٣٦) وأمبرين وعصام (Ambrean & Asim, 2015, 22) أن متلازمة داون من أكثر حالات الإعاقة العقلية شيوعاً فقد تصل نسبتهم حوالي ١٠% من حالات الإعاقة العقلية وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة بين (٤٥ - ٧٠) على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية إلى جانب العديد من المشكلات الصحية. التعريف الإجرائي: يعرف قاموس رابطة علم النفس الأمريكية متلازمة داون أنها عبارة عن مرض خلقي مركب وشائع في الكروموسوم ٢١ نتيجة إختلال في تقسيم الخلية وهي أحد أنماط الإعاقة العقلية. (American Psychological Association Dictionary, 2015, 985)

دراسات سابقة:

٢٢ دراسات تناولت إضطرابات النطق لدى متلازمة داون:

١. دراسة (Shiva, 2020) هدفت إلى التحقق من ثلاث سمات للمجال الزمني في الكلام لدى الأطفال الناطقين بالفرنسية من أطفال متلازمة داون. وأستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من عيتين طفلين عاديين تتراوح أعمارهم من (٣ - ٨) سنوات وطفلين آخرين ذكور من متلازمة داون أعمارهم (٤ - ٩)، لا توجد إضطرابات عصبية أو حركية أو حسية أو نفسية، ومن خلال تحليل عينة صوت الأطفال بطريقة النبرات الصوتية تم تمييز مده ظهور حرف العلة ومده الإغلاق، وبعد عمل الإحصاء الوصفية. وجد مع أحد الأطفال متوسط متغير وقت ظهور الصوت ٠.٤٠. ومع طفل آخر متوسط متغير وقت ظهور الصوت ٠.٤٠، ووفقاً لنتائج هذه الدراسة ظهر أن تمييز وقت الكلام مع الأطفال الناطقين بالفرنسية مع متلازمة داون متماثل لميزات اللغات الأخرى والتي يمكن أن تكون سبب لمشاكل اللهجة مع هؤلاء الأطفال وأن مع تقدم العمر ينخفض التباين في إنتاج حروف العلة وذلك بسبب نضج مهارات التحكم الحركي لأعضاء الكلام مع تقدم العمر.

٢. هدفت دراسة (Wulan, 2022) إلى وصف أشكال الكلمات والجمل التي ينطقها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة متلازمة داون، وتأثير البيئة الأسرية على تطور إنتاج الكلام، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة أطفال من متلازمة داون، تراوحت أعمارهم ٨ سنوات، وإستخدمت الملاحظة والمقابلات لجمع البيانات وأظهرت نتيجة الدراسة أن أطفال متلازمة داون في الصف الثانى قادرين على نطق كلمات ذات مقطع وهي محدودة، ومنهم من لا يستطيع نطق أى كلمة ولكنه يستخدم لغة الجسد ولكنهم قادرون على فهم الكلمات والأوامر من الآخرين. والإعاقة المتوسطة والبسيطة قادرة على نطق الكلمات بوضوح، أما الأطفال من الإعاقة المتوسطة إلى الشديدة لم يكونوا قادرين على التواصل لفظياً، وأطفال الصف الأول غير قادرين على نطق كلمات كاملة ولا يستطيعون نطق جمل ليعبروا عن رغباتهم لذلك إستعانوا بلغة الإشارة (إيماءات اليد).

٣. هدفت دراسة (Dinda Salsabela, 2023) إلى معرفة وإستكشاف حجم دور الوالدين ووصف كيفية تعاملهم في عملية بناء الإستقلال لدى أطفال متلازمة داون بإستخدام أنماط التواصل وتوفير التعلم للأباء والأمهات، تكونت عينة الدراسة من ٦ من الأباء للأطفال ذوى متلازمة داون وأثنين من الملاحظين. وإستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال المقابلة والملاحظة المباشرة، وتم تدريب الأباء على التواصل مع الأطفال بتقديم بعض الإرشادات للتواصل بإستخدام لغة بسيطة سهلة ليفهمها الطفل مع إستخدام الإشارة والإيماءات ومساعدة الطفل في التعبير عن نفسه ومساعدته على إصدار أصوات، وتشجيعهم على اللعب معهم من خلال الألعاب الخيالية مثل

(إستخدام الأناشيد الموسيقية لخفض إضطراب ...)

على الأناشيد الموسيقية فى خفض بعض إضطرابات النطق عند أطفال متلازمة داون.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. يمكن أن تسهم هذه الدراسة فى إثراء المكتبة العلمية ببحث جديد يتناول علاج إضطرابات النطق عن طريق الأناشيد الموسيقية.

ب. ندرة الدراسات التى تناولت العلاج بالأناشيد الموسيقية فى خفض إضطرابات النطق لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) فى البيئة المحيطة.

ج. مساهمة نتائج الدراسة فى وضع المزيد من المقترحات فى مجال العلاج بالأناشيد الموسيقية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الإسهام فى مساعدة أولياء الأمور والمربين والعاملين فى المجال على كيفية التعامل مع فئة متلازمة داون وتدريبهم لخفض إضطرابات النطق من خلال إستخدام برنامج الأناشيد الموسيقية.

ب. تقديم الفائدة الميدانية للمراكز والجمعيات التى تهتم بتدريب وتطوير المهارات اللغوية وخفض اضطرابات النطق لدى متلازمة داون.

ج. إستفادة المربين والعاملين فى المجال من نتائج الدراسة فى التشخيص والتدريب والتعليم والتأهيل بشكل أفضل.

د. توعية القائمين على التعامل مع أطفال متلازمة داون بطرق تربوية علمية قد تسهم فى حل الكثير من المشاكل التى تواجههم.

هـ. تقيد فى تصميم الخطط التربوية، والتعليمية والعلاجية لأطفال متلازمة داون.

مفاهيم الدراسة

٢٣ أناشيد موسيقية: هى أنشطة موسيقية تربوية متكاملة الخصائص تجمع بين الكلمة الجيدة والمحتوى الموسيقى الذى يرتبط ويعتمد على خصائص النص للأغنية ومن خلالها يتحقق النمو الكامل لخصائص الطفل سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الوجدانية أو الإجتماعية أو الخلقية. (آمال أحمد مختار، ٢٠٠٧، ٦٨٨)

هو أغنية تتناسب كلماتها وألحانها مع قدرات الأطفال اللغوية والموسيقية وتتميز ببساطة ووضوح المعنى. ولها أهداف تعليمية (صباحى الشرقاوى، رامى نجيب حداد، عزيز ماضى، ٢٠١٢)

التعريف الإجرائي للأناشيد الموسيقية: الأناشيد الموسيقية هى كلمات وألحان يتعلم الطفل من خلالها التنفس الصحيح وطريقة اخراج الصوت والنطق السليم لمخارج الالفاظ ويصلح تاديتها فى شكل جماعى او فردى كما انها محببة للأطفال وتحببها يجذب الأطفال ويزيد من ممارستهم لها ويشجع الطفل على المشاركة الفعالة مع الآخرين (التعريف الاجرائي للباحثة).

٢٤ إضطراب النطق: عرف إضطراب النطق من زوايا مختلفة فبعض التعريفات ركزت على العمر الزمني للطفل الذى تحدث فيه هذه الاضطرابات حيث جاء فى تعريف (American Association Psychiatric, 1994, 59) التعريف الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس بالدليل التشخيصى DSM5 حيث أطلق عليه إضطراب صوت الكلام وهو عملية إنتاج صوت الكلام والتي تتداخل مع وضوح الكلام أو يمنع التواصل اللفظي ويصاحبه إضراب فى اللغة وبخاصة فى الجانب التعبيرى منه، وقد يكون واحدا من الأعراض المصاحبة لإضطراب صوت الكلام، ويوجد عادة تاريخ إيجابى من إضطراب النطق أو اللغة. (محمد محمد عودة، ناهد شعيب، ٢٠١٦، ٥٦، ٦٦)

التعريف الإجرائي: يعرفها عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٧، ٤٦) بأنها الكلام المشوه أو غير المفهوم الناتج عن إخفاق الفرد أو عدم قدرته على النطق أو تشكيل الأصوات الاساسية اللازمة للكلمة بصورة سليمة ويشير إلى أن درجات

صالح، ٢٠٢٠).

٦. لذلك سعت الدراسة إلى تقديم برنامج قائم على استخدام الأناشيد الموسيقية لخفض اضطراب النطق لدى عينة من أطفال متلازمة داون.

استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في هذه الدراسة فيما يلي:

١٢ معرفة الأدوات التي أستخدمت وكيفية تطبيقها.
١٣ معرفة الأساليب الإحصائية والمناهج المستخدمة حتى تتمكن الباحثة من استخدام المنهج المناسب لحجم العينة.

١٤ معرفة النتائج التي توصل إليها الباحثين في دراساتهم ساعد ذلك الباحثة في صياغة الفروض وتفسير نتائج الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اضطرابات النطق.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعي لمقياس اضطرابات النطق.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة بهدف معرفة تأثير استخدام الأناشيد الموسيقية فى علاج وخفض اضطرابات النطق لدى متلازمة داون.

عينة الدراسة:

١. مجتمع العينة: تم اختيار العينة من مركز المجديلية لذوى الإحتياجات الخاصة بشبرا الخيمة ومركز أولاد أم النور بشبرا الخيمة وقد تم ذلك بطريقة عشوائية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات.

٢. حجم العينة: بلغ حجم العينة (ن=٨) طفلاً، مقسمين إلى ٤ ذكور، ٤ إناث وجميعهم يعانون من مستوى اضطراب نطق مرتفع.

٣. خصائص العينة وشروط اختيارها:

أ. تراوحت أعمار العينة الدراسية ما بين (٦-٨) سنوات، وذلك بمتوسط عمرى ٨,٣٠٠، وإنحراف معيارى ١,٥٣٧.

ب. أن يتراوح مستوى ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) بمتوسط ١٢٥.٦٣ وإنحراف معيارى ٣١.٢.

ج. ألا يكون والدين منفصلين.

د. ألا يكون أحد والدين لديه مرض مزمن أو إعاقة.

هـ. ألا يكون أحد الأخوة لديه مرض مزمن أو إعاقة.

و. ألا يكون أحد أفراد العينة قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

وقامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ وتجانس المجموعة فى العمر والذكاء بحساب معامل الألتواء، معامل التفلطح، اختبار كولموجوروف سмир-نوف.

أدوات الدراسة:

١. مقياس اضطرابات النطق (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٩): استخدام معد المقياس أنواع من الصدق ومنها صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية مما يعطى مصداقية لقياس الاختبار لما وضع من أجله، وتم حساب معامل الثبات وقدره ٠.٩٦٨.٠ وهو دال عند ٠.٠٠١.

٢. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل، آخرون، ٢٠١١): تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولى صدق التمييز العمرى، حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٧٤.١٠ إلى ٧٦.٠ وهى معاملات صدق مقبولة.

٣. استثمار بيانات (إعداد الباحثة).

الآطار التطبيقي:

١. الخطوات الإجرائية: قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على الأناشيد الموسيقية

لعب الدور أو الالعب المعرفية ومطابقة صور وبناء أنماط اشكال وألوان والالعب اللغوية مثل تقليد طريقة الكلام والغناء. وأسفرت نتائج الدراسة إلى زيادة التفاعل والتواصل بين والدين والأطفال باستخدام الإشارات والإيماءات وتنمية اللغة وفهم الحوار بين الأباء والأطفال وقد أتقن الأطفال استخدام لغة الجسد والإشارات وزيادة المفردات الغوية وخفض حدة الإضطرابات اللغوية لديهم.

٢. دراسات تناولت استخدام الموسيقى والغناء لخفض اضطرابات النطق لدى متلازمة داون:

١. دراسة ريمة بوطارين (٢٠٢٠) هدفت إلى الإهتمام بالصعوبات اللغوية والتواصلية التى يعانى منها مجموعة كبيرة من أطفال متلازمة داون والناجمة عن عدم وضوح كلامهم. فقامت بدراسة تأثير العلاج النغمى الإيقاعى على اضطراب ووضوح الكلام لدى طفل متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من ٦ حالات من المركز النفسى بالدويرة بالجزائر، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتم استخدام وسائل التقويم (سلم درجة وضوح الكلام، سلم شدة وعدم إستقرار الإضطراب) وأسفرت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج وذلك من خلال وجود تحسن فى درجة وضوح الكلام مع إنخفاض درجة شدة وعدم إستقرار الإضطراب.

٢. هدفت دراسة دعاء سليم (٢٠٢٢) إلى زيادة التحصيل الأكاديمى لدى أطفال متلازمة داون عن طريق الأناشيد المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٥) عام مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وإستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وإستخدمت أدوات الإختبار التحصيلي، وبرنامج مقترح لتحسين التحصيل الأكاديمى (إعداد معدة البحث) وأسفرت نتائج الدراسة إلى تنمية الانتباه والتركيز لدى الأطفال وزيادة قفهم بأنفسهم وشعورهم بالنجاح. حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الاختبار البعدى وذلك لصالح التجريبية. كما يوجد فروق دالة بين الأختبارين القبلى والبعدى لصالح التجريبية أى وجود تحسن فى التحصيل الأكاديمى لدى طفل متلازمة داون عن طريق استخدام الأناشيد المدرسية وأن إستجابتهم كانت جيدة وإيجابية.

٣. ودراسة (Hoda Mazeed, 2022) هدفت إلى تقديم برنامج موسيقى إيقاعى لأكساب بعض المهارات الحركية لأطفال متلازمة داون. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ فتاة وصبى وتم إختيارهم عشوائيا ثم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأعدت الباحثة قائمة المهارات الحركية المناسبة للأطفال المشى والقفز والجرى والرمى مع استخدام الإيقاع الموسيقى وإستخدام مقياس المهارات الحركية لتحديد مدى فاعلية البرنامج، وأشارت النتائج إلى تحسن فى أداء جميع الأنشطة الحركية التوازن والتناسق والمرونة الحركية التى تم تدريب أطفال المجموعة التجريبية عليها مقارنة بالمجموعة الضابطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. إتفقت معظم الدراسات على أهمية برامج التدخل المبكر فى السنوات الأولى من حياة الطفل، كما فى دراسة (بسمة وحيد، ٢٠١٥)، ودراسة (ماهيت وجيمس وأونسيل وبلدرا وسيفيد، ٢٠١٧).

٢. أتفقت معظم الدراسات على أن اضطرابات النطق واللغة توجد فى جميع مراحل العمر.

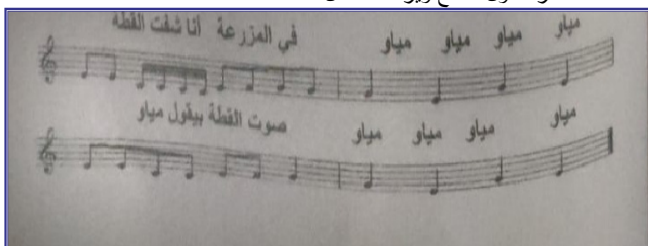
٣. إن اضطرابات النطق واللغة تؤدى إلى عجز فى التواصل.

٤. إتفقت معظم الدراسات على أهمية البرامج التدريبية والغنائية والموسيقية للأطفال، كما جاء فى دراسة (منى أحمد، ٢٠١٥).

٥. أتفقت الدراسات على أهمية الغناء والموسيقى فى تنمية الحصيلة اللغوية وتحسن المهارات المعرفية والإجتماعية، كما جاء فى دراسة (خديجة بامخرمة، سامية

- ✎ عند الانتهاء من التلوين يبدأ أول طفل برفع الصورة التي معه لأعلى
عندما تقوم بالتصفيق مع العد بالإيقاع واحد، اثنان، ثلاثة.
- ✎ عندما يرفع الصورة ويبدأ الأطفال بإصدار الصوت المعبر عنها يقوم
الطفل الثاني والثالث، وتكرر مع باقي الأطفال. بعد الانتهاء تطلب من
كل طفل أن يقوم بإصدار الصوت المعبر عن الصورة التي معه.
- ✎ الطفل الذي سيقلد الصوت بطريقة صحيحة سوف يحصل على قلم الوان
وسيصفق له الجميع وهنا تبدأ في إختبار أول طفل وعندما يقلد جيدا
تعطيه القلم وتصفق له هي وباقي الأطفال وتكرر مع الجميع حتى آخر
طفل وتصفق لهم جميعا وتشكرهم على مشاركتهم.
- ✎ تكتب التشديد على السبورة (تشديد في المزرعة).

في المزرعة أنا شفت القطه... مياو مياو مياو مياو.
صوت القطه يقول مياو... مياو مياو مياو مياو.
في المزرعة أنا شفت خروف... ماء ماء ماء ماء.
صوته يماما ويقول ماء... ماء ماء ماء ماء ماء.
تردد أول مقطع ويردد الأطفال ماء ماء ماء ماء.



الأساليب الإحصائية:

إختبار ويلكوكسون (W) Willcoxon.

نتائج الدراسة:

- ✎ الفرض الأول: وينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب
درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى متلازمة داون في القياسين القبلي
البعدي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام"، وقد حسبت
الباحثة إختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة
للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل
إليها:

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين المجموعة التجريبية (ن=٨)
في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام

القياس	البعدي	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التشويه	٤,٥	٣٦	صفر	صفر	صفر	٢,٥٥٥	٠,٠١	
الابدال	٤,٥	٣٦	صفر	صفر	صفر	٢,٥٤٩	٠,٠١	
الحذف	٤,٥	٣٦	صفر	صفر	صفر	٢,٥٥٢	٠,٠١	
الدرجة الكلية	٤,٥	٣٦	صفر	صفر	صفر	٢,٥٣٠	٠,٠١	

يوضح الجدول السابق الفروق بين متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين المجموعة التجريبية (ن=٨) قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على
الأناشيد الموسيقية مما يشير إلى إنخفاض اضطرابات النطق.

مناقشة نتائج الفرض الأول: أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة
إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى
متلازمة داون في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات
النطق والكلام (التشويه، والابدال، والحذف، والدرجة الكلية)؛ مما يشير إلى
التحسن في اضطرابات النطق، وأن هذه الفروق تصل إلى مستوى الدلالة
الإحصائية المطلوب ٠.٠١. وتكشف هذه النتيجة عن فاعلية البرنامج التدريبي
المستخدم في الدراسة الحالية حيث أن له تأثير إيجابي في خفض اضطرابات
النطق وتحسن في مخارج الحروف بشكل جيد وذلك يعد مؤشر على فاعلية
جلسات البرنامج الذي إعتد على مجموعة من الأناشيد الموسيقية وبعض

(استخدام الأناشيد الموسيقية لخفض اضطراب ...)

لخفض اضطراب النطق لدى عينة من أطفال متلازمة داون. ويتكون البرنامج
من ٣٦ جلسة وزمن كل جلسة ٤٥ دقيقة لمدة ٣ أشهر من الفترة الزمنية ٣ / ١٨
إلى ١٨ / ٦ / ٢٠٢٢.

الجلسة الثالثة والرابعة:

- أ. موضوعها: التدريب السمعي للتمييز بين الاصوات.
- ب. الهدف العام: تهيئة الجهاز السمعي للتمييز بين الاصوات.
- ج. الهدف الفرعي: تدريب الطفل على تمييز الاصوات المحيطة به داخل المنزل
وخارجه.

٢. الأهداف:

- أ. أن يصدر كل طفل أصوات مثل صوت (القطار، القطه، الديك، الخروف)
بشكل صحيح.
- ب. أن يشارك مع زملائه في الأنشطة.
- ج. أن يميز الأصوات المحيطة به داخل المنزل مثل (جرس الباب، جرس
التليفون، الطرق على الأبواب، الخلاط، المكتسة الكهربائية، الغسالة وقوع
أواني المطبخ).
- د. أن يميز الطفل الأصوات المحيطة به خارج المنزل مثل (سيارة، قطار،
دراجة، عصفائر، حمام).

٣. زمن الجلسة: ٤٠ دقيقة.

٤. الفنيات المستخدمة: المناقشة والحوار، التعزيز، التعميم، التقليد، التكرار.
٥. الأنشطة المستخدمة: صوت جرس، صوت تليفون، صوت دراجة، صوت قطار،
عصفائر، برق، مطر، ضحك، بكاء، نشيد في المزرعة.
٦. الأدوات المستخدمة: موبايل، جرس، صور مثل (جرس، تليفون، قطار عصفائر،
دراجة، كلب، قطه، ديك، خروف) الوان وصور للتلوين.
٧. الزمن: ٤٠ دقيقة.
٨. إجراءات الجلسة: في بدايه الجلسة تلقى الباحثة التحية على الأطفال.

أ. تمرين للتمييز السمعي:

✎ تعرض الباحثة صوره على الاطفال ويصاحب الصوره الصوت الخاص
مثل صورة عصفورة يصاحبها صوت زقزقه عصفورة، وتقول لهم
صوت العصفورة (سوسو)، وتعرض صوره قطار والصوت الذي يعبر
عنه وتقول صوت القطار (توت توت). وكذلك مع باقي الصور وعندما
تستقر هذه الأصوات في ذهن الاطفال.

✎ تعرض الصوت مره أخرى ومعه صورتان وتطلب منهم التعرف على
الصورة التي تعبر عن الصوت.

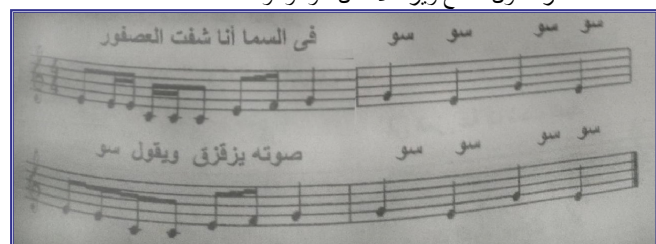
✎ تعرض عليهم الصوت نفسه ويكون مصاحب بعدد من الصور ليختار
الصورة المناسبة المعبره للصوت، وتكرر مع باقي الأصوات.

✎ تقوم بكتابة التشديد على السبورة (نشيد العصفور).

في السماء أنا شفت العصفور... سوسوسوسو.

صوته يزقزق ويقول سو... سوسوسوسو.

✎ تردد أول مقطع ويرد الأطفال سوسوسو.



ب. نشاط للتمييز البصري:

✎ توزيع صور للتلوين (ديك، خروف، كلب، عصفورة، قطه، قطار، بطه،
سيارة، الوان)، وتطلب من الأطفال أن يقوموا بتلوين هذه الصور.

(٣٣٠) أن المدخل التفاعلي في التدريب له أهمية من خلال استخدام أكثر من حاسة بجانب العديد من الفنيات مثل التعزيز ولعب الدور والنمذجة والتعميم والتقليد والحوار والمناقشة مع استخدام المعززات المعنوية والمادية أثناء تطبيق البرنامج وكان لذلك تأثير جيد على الأطفال عينة الدراسة.

ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى متلازمة داون في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن=٨)

من الأطفال ذوى متلازمة داون على مقياس اضطرابات النطق والكلام في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج القياس قبلي وقياس بعدي

القياس	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التشويه	١٨,٨٧٥	١,١٢٥	٨,٣٧٥	٠,٧٣٤
الإبدال	١٨,٦٢٥	١,٠٦٠	٩,٦٢٥	٠,٧٤٤
الحذف	١٨,٧٥٠	١,٠٣٥	٧,١٢٥	٠,٨٣١
الدرجة الكلية	٥٦,٢٥٠	٢,٣١٤	٢٥,١٢٥	١,٧٢٦

أظهرت نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس قبل البرنامج عن القياس بعد تطبيقه على مقياس اضطرابات النطق والكلام (التشويه، والإبدال، والحذف، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول. حيث أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي بالنسبة للمقياس بلغت ١٢٥.٢٥ وهذا أدنى من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والذي بلغ ٢٥٠.٥٦ مما يبين ارتفاع درجات الأطفال في التطبيق القبلي عن التطبيق البعدي وذلك الإنخفاض في متوسط درجات العينة في التطبيق البعدي ناتج عن تطبيق البرنامج القائم على الأنشيد الموسيقية، وإن ارتفاع متوسط درجات المجموعة في القياس قبل البرنامج عن القياس بعد تطبيقه على مقياس اضطرابات النطق والكلام (التشويه، والإبدال، والحذف، والدرجة الكلية) يؤكد على صدق الفرض الأول.

الفرض الثاني: وينص على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى متلازمة داون في القياسين البعدي والتتبعية لتطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلائها للمجموعة التجريبية (ن=٨) بين القياسين البعدي والتتبعية لتطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام القياس

القياس	قياس بعدي		قياس تتبعية		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التشويه	٣	٩	٣	٦	٠,٤٤٧	٦	غير دالة
الإبدال	٢	٢	٢	٤	٠,٥٧٧	٢	غير دالة
الحذف	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٧,٥	واحد	٢,٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	١٠,٥	٤,٣٨	١٧,٥٢	٠,٦٣٢	١٠,٥	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى متلازمة داون في القياسين البعدي والتتبعية لتطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام (التشويه، والإبدال، والحذف، والدرجة الكلية) وأن هذه الفروق لا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة وذلك يعنى أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى متلازمة داون في القياسين البعدي والتتبعية لتطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام، والجدول التالي يبين ذلك:

الأدوات والأنشطة التي تم استخدامها. وحيث إنه يوجد تقارب وصفي لكل من الذكاء اللغوي والذكاء الموسيقي الإيقاعي طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة، فالذكاء اللغوي يعنى الحساسية للأصوات والنغمات والذكاء الموسيقي الإيقاعي يعنى القدرة على إنتاج النغمات وتقدير معرفة درجات الصوت ولان الأنشيد عبارة عن كلمات يتم ترجمتها في الجزء الأيسر من الدماغ بمنطقة بروكا وباستخدام الإيقاع الموسيقي والمسئول عنه الجزء الأيمن بالدماغ الذي له دوراً في أداء التمرينات النغمية أثناء إصدار الأصوات النطقية يساعد ذلك على سهولة إصدار الصوت أثناء التدريب على نطق كلمات الأنشيد لانه يعمل على معرفة مخارج أصوات الحروف للأطفال الذين لديهم اضطرابات في بعض الحروف مثل أصوات الحروف التي مخرجها اللسان (اللام، الراء، التاء والطاء والسين) ولان اللسان يعتبر من الأسباب العضوية وأحد عوامل اضطرابات النطق لدى متلازمة داون حيث أن أختلاف حجمة يؤدي إلى ظهور هذه الاضطرابات، ومن خلال ترديد الأنشيد الموسيقي تم تعديل هذه الحروف. كما ساعدت الأنشيد على زيادة ثقة الطفل بنفسه والتغلب على الشعور بالقلق والخجل وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (بسمه وحيد، ٢٠٠٧)، دراسة (نجلاء الشمراني، ٢٠١٥)، ودراسة (رضا فرحات، ٢٠١٨)، ودراسة (سامية صالح وآخرون، ٢٠٢٠)، ودراسة (لورينا ميهيلاك، ٢٠١٦)، ودراسة (مارغريت وانتس، ٢٠١٥)، ودراسة (ديبي كارول، ٢٠١٧)، على أن أطفال متلازمة داون الذين لم يلتحقوا ببرامج التدخل المبكر تزداد لديهم اضطرابات النطق مع قصور في مستوى اللغة التعبيرية مقارنة باللغة الإستقبالية وذلك نتيجة لقصور القدرات العقلية الناتجة عن اضطرابات الكروموسومات المسببة لمتلازمة داون.

كما توصلت دراسة (David& Mario, 2021)، ودراسة (Wulon, 2022)، ودراسة (Dinda, 2023)، ودراسة (Shiva Ebrahimion, 2021) إلى أن اضطرابات النطق تزداد في مراحل العمر المختلفة إذا لم يلتحق الأطفال ذوى متلازمة داون ببرامج علاجية لخفض اضطرابات النطق لديهم وقد إفتقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (منى أحمد، مرفت أحمد، ٢٠١٥)، ودراسة (سامية صالح، نانا منصور، ٢٠٢٠)، ودراسة (دعاء سليم، ٢٠٢٢)، ودراسة (ياسنت فاروق، ٢٠٢٠)، ودراسة (أنسى صلاح، ٢٠١٨)، ودراسة (ريمة بوطارين وآخرون، ٢٠٢٠) على فاعلية البرامج التدريبية في خفض اضطرابات النطق لدى أطفال متلازمة داون وتحسن اللغة التعبيرية لديهم.

وبما أن أطفال متلازمة داون الذين تتراوح درجة ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) قابلين للتعليم والتدريب على المهارات المختلفة لذلك قامت الباحثة بتقديم محتوى البرنامج في هذه الدراسة بشكل متدرج أثناء تدريب الأطفال على النطق الصحيح للأصوات التي بها اضطرابات كما قامت بالترج في محتوى البرنامج وعند الانتهاء من تطبيق البرنامج ظهر تحسن ملحوظ بشكل واضح في النطق ناتج عن خفض اضطرابات النطق لدى عينة الدراسة حيث ظهر في القياس البعدي والتتبعية بعد تطبيق البرنامج وتدريبهم على النطق الصحيح ويرجع ذلك للطريقة التي تم من خلالها تقديم المحتوى الخاص بالبرنامج فقد أشتمل على نماذج مصورة ونصوص مكتوبة ومثيرات بصرية عملت على جذب وانتباه تركيز الأطفال لما يتم تقديمه من محتوى تعليمي حيث قامت الباحثة بالاتي:

١. تدريبهم على نطق الصوت منفرداً في جميع حالاته (الفتحة، الضمة، الكسرة، السكون).

٢. تدريبهم على نطق الصوت في مقاطع.

٣. تدريبهم على نطق الصوت في كلمات (أول، وسط، آخر) الكلمة.

٤. تدريبهم على نطق الصوت في جمل مكونة من كلمتين، وثلاث كلمات، أربع كلمات مع استخدام أكثر من حاسة أثناء التدريب وذلك ساهم في أكبر قدر من التعلم حيث تعتبر الحواس هي وسائل الإدراك التي تستقبل المثيرات من البيئة الخارجية. وقد أتفق هذا الرأي مع رأى عبدالعزيز السرطاوى (٢٠٠٠)،

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن=٨) من الأطفال ذوى متلازمة داون على مقياس اضطرابات النطق والكلام فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج

القياس	قياس بعدى		قياس تتبعى	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد				
التشويه	٨,٣٧٥	٠,٧٣٤	٨,٢٥٠	٠,٨٨٦
الابدال	٩,٦٢٥	٠,٧٤٤	٩,٧٥٠	٠,٧٠٧
الحذف	٧,١٢٥	٠,٨٣١	٧,٣٧٥	١,٠٦٠
الدرجة الكلية	٢٥,١٢٥	١,٧٢٦	٢٥,٣٧٥	١,٨٤٦

أظهرت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق والكلام (التشويه، والابدال، والحذف، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثانى.

مناقشة نتائج الفرض الثانى: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة داون فى تطبيق القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اضطرابات النطق والكلام وتلك النتيجة تعكس بقاء أثر التعلم. كما أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (بسننت فاروق، ٢٠٢٠)، ودراسة (دعاء سليم، ٢٠٢٢)، ودراسة (بوطارين ريمة، لعربى نورية وآخرون، ٢٠٢٠)، ودراسة (خديجة بامخرمة وآخرون، ٢٠٢٠)، ودراسة (نبلى محمد، ٢٠١٧) ودراسة (Lorena Miheloc, 2016)، ودراسة (Dorothea Pienaar, 2012)، ودراسة (Tracy Jeffery, 2019)، ودراسة (Moreno & Garcia, 2020) ودراسة (Debbie Carroll, 2017)، على فاعلية الأنشيد والتغيم اللحنى والغناء والموسيقى وكل أنواعها المختلفة فى بقاء أثر البرنامج التدريبي.

وللتأكد من بقاء أثر البرنامج التدريبي فقد توصلت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Lorena Miheloc, 2016)، ودراسة (Dinda Salsabela, 2023) على أهمية دور الوالدين فى متابعة الطفل والعمل معه على ما تم للتدريب عليه فى جلسات البرنامج لما له تأثير فى بقاء أثر التدريب كما أتفقت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Lorena Miheloc, 2016)، ودراسة (Dorothea Pienaar, 2012)، ودراسة (Tracy Jeffery, 2019) ودراسة (Moreno, 2020) على أهمية استخدام التعزيز أثناء متابعة الأطفال وقت التدريب وبعد أنتهاء مده البرنامج مع وجود التحفيز الذى يعمل على استمرار المتابعة.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تضمنت فاعلية البرنامج التدريبي لخفض اضطرابات النطق لدى عينة من أطفال متلازمة داون يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. توصيات للأسرة:

- إلحاق أطفال متلازمة داون ببرامج التدخل.
- تقبل الوالدين الطفل ذوى اضطرابات النطق مع تقديم المساعدة له فى تصحيح مخارج الحروف من خلال أنشيد موسيقية وأغاني تعليمية.
- تشجيع الوالدين للطفل ذوى متلازمة داون على الاشتراك فى فريق الكورال والمسرح.
- تشجيع الأطفال ذوى متلازمة داون على ترديد بعض الاغاني وأنشيد الأطفال داخل المنزل.

٢. توصيات للمعلمين:

- تقديم الدعم للطفل من خلال مساعدته على الإنضمام لفريق الكورال وترديد الأنشيد المدرسية أثناء الحفلات.
- مساعدة الطفل على تعلم بعض المناهج الدراسية بطريقة حفظ وترديد الأنشيد.
- الاهتمام بحصص التربية الموسيقية ودعم الكورال والمسرح المدرسى.
- مساعدة الطفل على أن يكون أخصائى لنفسه من خلال تسجيل كلامه

وتصحيح ما يوجد به من أخطاء.

بحوث مقترحة:

- فاعلية استخدام الإيقاع الموسيقى الحركى لتحسين مهارات التأزر الحركى لدى أطفال متلازمة داون.
- فاعلية الأنشيد الموسيقية فى تنمية الذاكرة طويلة المدى لدى أطفال متلازمة داون.
- استخدام برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية فى تنمية السلوك التكيفى لدى أطفال متلازمة داون.
- فاعلية برنامج قائم على اللفظ المنغم لخفض اضطرابات الصوت لدى متلازمة داون.
- استخدام برنامج قائم على اللعب الكلامى المنغم لخفض اضطرابات النطق لدى أطفال متلازمة داون.
- فاعلية استخدام الأنشيد الموسيقية فى تنمية الجوانب السلوكية لدى أطفال متلازمة داون.

المراجع:

- إبراهيم عبدالله الزريقات. (٢٠١٢). متلازمة داون الخصائص والإعتبارات التأهيلية. عمان: دار وائل للنشر.
- أحمد الملاح. (٢٠١٤). الاستفادة من بعض المقامات العربية الغير متداولة لإبتكار مجموعة من الأنشيد لإثراء حصيلة أنشيد الأطفال. مجلة بحوث فى التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة. العدد (٢٣).
- أسامة خلاف. (٢٠٠٢). فاعلية البناء اللحنى للأغنية والنشيد فى تنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- أسامة سالم. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيره.
- أسماء بنت مسعود. (٢٠١١). فاعلية طريقة الانشيد فى تعليم المهارات اللغوية فى المدارس الحكومية بماليزيا. ماجستير. كلية معارف الوحي والعلوم الانسانية. الجامعة الاسلامية العالمية. ماليزيا.
- أمجد قاسم. (٢٠١٣). أهمية الأنشيد فى العملية التعليمية وأهداف تدريسيها، آفاق علمية وتربوية. ٤ مارس ٢٠١٩.
- أنور الحمادى. (٢٠١٦). الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية (DSM5 2013) للجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين. أمريكا: الرابطة الأمريكية للطب النفسى.
- بوطارين ريمة، لعربى نوريه، أزداو شقيقة. (٢٠٢). دراسة تأثير العلاج النغمى الإيقاعى على اضطراب وضوح الكلام لدى الطفل المصاب بعرض داون. دراسة وصفية تحليلية. المجلة العلمية للتربية الخاصة، جامعة الجزائر، المجلد (٢). العدد (٣). ٢١١-٢٣٨.
- تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبدالعزيز. (٢٠١٠). مقدمة فى التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جمال الخطيب، منى الحديدي، عبدالعزيز السرطاوى. (١٩٩٧). إرشاد أسر الأطفال ذوى الحاجات الخاصة. الأردن: دار حنين.
- دعاء سليم محمد. (٢٠٢٢). برنامج مقترح لتحسين التحصيل الأكاديمى لدى طفل متلازمة داون عن طريق الأنشيد المدرسية. مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد (٤٧). يناير ٢٠٢٢.
- رضا محمد فرحات. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي تخاطبى لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى أطفال متلازمة داون، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سعيد كمال عبد الحميد الغزالى. (٢٠١١). اضطرابات النطق والكلام التشخيص

31. Mehmeto; Nebi, M. G; Selimo; Aliy; Sevda Y.& Musta Fay. (2017). Research on articulation problems of Turkish children Who have Down syndrome at age international **Journal on Disability and Human Department**, 10. 1515.
32. Laws. G.& Bishop, D. (2004). Pragmatic language Important and social deficits in william's syndrome: Acomparision with Down's syndrome and specific language impairments. **International journal of language& communication Disorders**. Vol. 39(1), 45-64.
- والعلاج**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٤. سماح نور وشاحي. (٢٠٠٣). أثر التدخل المبكر وعلاقتة بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
١٥. عبدالعزيز الشخص. (٢٠١٩). **إضطرابات النطق والكلام**. القاهرة: دار ميرنا للنشر والتوزيع.
١٦. عبدالعزيز السرطاوى، وائل ابوحمودة. (٢٠٠٠). **إضطرابات اللغة والكلام، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة**.
١٧. عيبر عمر حمدان المصرى. (٢٠١٦). **أثر توظيف الأنشطة التعليمية فى علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأساسى فى محافظة خانيون**. غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
١٨. عزو إسماعيل، نائلة نجيب. (٢٠٠٤). **التدريس الصفى بالذكاءات المتعدده**. فلسطين: دار آفاق للنشر والتوزيع.
١٩. عوني معين شاهين. (٢٠٠٨). **الأطفال ذوى متلازمة داون مرشد الأباء والمعلمين**. عمان: مكتبة سماحة. www.narjes-library.blogspot.com.
٢٠. ليلي شعبان عبدالعزيز. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة لخفض بعض إضطرابات النطق عند أطفال متلازمة داون، رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية.
٢١. محمود أحمد خيال. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية لأطفال متلازمة داون. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها. مصر، ج١٩، ع ٧٨ (١٢٢).
٢٢. محمد محمد عودة، ناهد شعيب. (٢٠١٦). **الدليل التشخيصى للأضطرابات النمائية العصبية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٣. يوسف، محمد فوزى وبورسكى، باروسواف كفاشى. (٢٠٠٢). **متلازمة داون حقائق وإرشاد**. القاهرة: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.
24. AL-Dakroury, Awacl. (2020). Communication Disorders in pediatric in Mustafa. A. M. Salih (Eds). **Clinical Child** (pp.257- 274). Retrieved from. <https://doi.org/10.1007/978-3-319-43153-6>.
25. Ambreen A; Sarita A. (2015). Down syndrome. Aninsight of the disease. **Journal of Biomedical Science**; 10.1186.
26. ASHA. (2021). American speech. Language. Hearing Association (nd) speech sound Disorders. **Articulation and phonology**. <https://www.asha.org/practiceportal/ClinicalTopics/articulation.and.phonology/>.
27. Catherine A. (2009). Pragmatic language Impairment and social deficits in Williams syndrome and specific language Impairment. **International Journal of language& communication Disorders**. (36), 67- 90.
28. Claire; William; Joanne M; Sara W; Jennifer W. (2008). **Co_articulation children with Down's syndrome: an Electro-pahtographc analysis**. Queen Margaret university. University of Edinburgh.
29. Erin M. W; Leonard A; Stephen M. C.& LaWrnce D. S. (2019). Speech disorders and intelligibility in adolescents with Down syndrome. **Clinical Linguistics& Phaneties**, 33: 8, 790- 814, 10. coast music therapy All good, N. (2005) Parents Perception.
30. Krystall. A. (2006). Articulatory problems in adults with Down syndrome: study of Greek vowels and consonants **Journal on Mental Retardation**. (3), 65.80.

فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية

Hamed S. El-Sersy
Prof. Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Ahmed A. Mohamed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

حامد صلاح حامد السرسى
د. د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أحمد عبد الحميد محمد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

يتمثل هدف الدراسة الرئيس في التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية ورصد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية قياس قبلي وبعدي لصالح القياس البعدي وتحديد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية القبلي ورصد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية البعدي وتحديد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية قياس قبلي وبعدي وتتبع لصالح القياس التتبعي، وطبقت على عمر من (٩-١٢) سنوات والدراسة تجريبية اعتمدت المنهج شبه التجريبي وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠ طفل وطبق البرنامج بواقع ٢٥ جلسة، وطبقت الدراسة الميدانية على أطفال من مدرسة الشهيد الحلفاوى بإدارة منوف التعليمية، خلال الفترة من ديسمبر ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣ وقد أسفرت الدراسة إلى وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي وبعدي) لصالح القياس البعدي، لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس القبلي)، لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس البعدي)، يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي وبعدي) لصالح القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على الرسوم المتحركة - إمداد المعلومات التاريخية.

The effectiveness of an animated programme in providing children with historical information

The study abstract indicates to the effectiveness of an animation- based program in providing children with historical information. The main objective of the study is to identify the effectiveness of a cartoon- based program in providing children with historical information, and to register the differences between the score averages of the experimental group on the historical information scale, before and after, in favor of the post-measurement, and to identify the differences between the score averages of males and females of the experimental group on the information scale. Cardiac history and monitoring the differences between the score averages of males and females of the experimental group on the post- historical information scale and determining the differences between the score averages of the experimental group children on the post- and follow- up historical information scale in favor of the follow- up measurement, and applied to ages from 9 to 12 years, and the study was experimental. The semi- experimental approach, the study was conducted on a purposive sample of 30 children, and the program was applied within 25 sessions, and the field study was applied on children from Al- Shahid Al-Halafawi elementary School in Menouf Educational Administration, during the period from December 2022 to February 2023 AD. The study resulted in the following results: A statistically significant difference between the score averages of the experimental group on the historical information scale (pre and post measurement) in favor of the post measurement. Statistically significant between the score averages of the experimental group (males- females) on the historical information scale (post- measurement).

Key Words: Animation- Based Program, Historical Information Supply.

التاريخ عبء ودروس للمجتمعات، فدراسة الماضي تدعو الشعوب إلى التفكير بما حصل في الماضي للاستفادة منه، وتعتمد عليها الدول المتحضرة في دراستها العلمية من أجل الاستفادة منها صنع المستقبل وفهم الحاضر، ولذلك اندفعت الأمم إلى دراسة وإدراك حقائق الماضي؛ وذلك من أجل بناء المجتمعات والاستفادة من تجارب الأمم الماضية، فتستطيع هذه الدول والمجتمعات تحديد مسارها، وتحديد علاقاتها الدولية كما التاريخ على فهم قصص الأمم السابقة ومعرفة السنن الكونية، واستلهام القدوات الصالحة لأطفالها التي تبرزها دراسة التاريخ.

المعلومات التاريخية من الأهمية البالغة حيث لا بد أن نمد بها الأطفال حتى نربطهم بمجتمعهم ونحقق انتماءهم إليها ومن أهم السبل لتحقيق ذلك إمدادهم بالمعلومات التاريخية؛ والتي تعد شاهد على ما حدث في الماضي وتؤثر فيما يحدث في الحاضر، وتصنع ما يمكن أن يكون عليه المستقبل، ومن التاريخ يحصل الإنسان على الفائدة مما تم في الماضي فيتجنب الوقوع في الأخطاء التي حصلت في الماضي، بل إن المعلومات التاريخية تجعل الإنسان قادراً على إيجاد حلول لما يواجهه من مستجدات.

مما يقدم من وسائط لإمداد الطفل بالمعلومات التاريخية تقوم الرسوم المتحركة بهذا الدور وعلى رأس أولويتها الجانب التاريخي والذي يؤثر على الجانب الحياتي للطفل كما يؤثر على الجوانب الأخرى مثل الجانب التعليمي. وقد تقوم الرسوم المتحركة مثل المسلسلات بدور الإمداد للطفل بالمعلومات التاريخية فما يشاهده من أعمال كرتونية مثل الأفلام والمسلسلات تقدم أبطال للعمل قد يرتبط بهم الطفل طوال تلك الأفلام والمسلسلات أثناء عرضها أو حتى بعد الانتهاء من عرضها.

إن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في الحياة وتعد المرحلة العمرية من (٩-١٢) هي بداية مرحلة البطولة والقوة للطفل وهي من أكثر المراحل في حياة الطفل يمكن التأثير فيها وبناء قواعد إيجابية لديه، ويرجع ذلك إلى ميزات وخصائصها سواء الخصائص الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية، والتي تجعل طفل هذه المرحلة بحاجة إلى اكتساب المعلومات فهو يستطيع في هذه المرحلة من عمره تنمية تفكيره واكتساب واختزان ومعالجة المعلومات.

مشكلة الدراسة:

إن الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال قد تؤثر عليهم وخاصة في الحصول على المعلومات والمعارف التاريخية ولذلك كان من الواجب أن نبحت في تلك القضايا، وخاصة في الجانب التاريخي لهم. وتؤدي تلك الرسوم المتحركة دوراً هاماً في تزويد الأطفال بتلك المعلومات وعلاقة ذلك الدور بالأطفال. وقد تم الاستدلال على مشكلة الدراسة من خلال:

١. الملاحظة العلمية من الفترة من ٢٥/٩/٢٠٢٢ إلى ١٠/٧/٢٠٢٢: قام الباحث بالحضور مع الأطفال في حصص مادة الدراسات الاجتماعية (بالاتفاق مع مدرس المادة ثم الحديث عن مسلسلات الرسوم المتحركة التي تقدم معلومات تاريخية)، وتوصل الباحث إلى ما يلي:

أ. غالبية الأطفال شاهدوا مسلسلات الرسوم المتحركة خاصة مثل: يحيى وكنوز، ومسلسل نور، وبوابة التاريخ ٢٠١٨ ومسلسل سنوحى ومسلسل بكار.

ب. هذه المسلسلات التي يشاهدها الأطفال تحتوى على معلومات تاريخية يحتاجونها في مادة الدراسات الاجتماعية.

ج. غالبية الأطفال يتمتعون بزيادة هذه الرسوم المتحركة والتي تقدم معلومات تاريخية متعددة ومتنوعة.

د. الأطفال ناقشوا ما شاهدوه بالمسلسلات بسعادة واضحة.

٢. الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث يوم ٨/١٠/٢٠٢٢ بسؤال عينة قوامها ١٢٠ طفل في المرحلة العمرية (٩: ١٢) من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في مدرسة الشهيد الحفاوى بإدارة منوف التعليمية؛ فكانت نتائجها ما

يلي:

أ. ٨٠% من الأطفال يتابعون الرسوم المتحركة بشكل دائم و٩% أحياناً يتابعون و١١% لا يتابعونها.

ب. ٧٠% تابعوا مسلسلات يحيى وكنوز ٢٠٢٢ ومسلسل نور وبوابة التاريخ ٢٠١٨ ومسلسل سنوحى ومسلسل بكار.

ج. ٩٠% اتفقوا على أن المعلومة التاريخية المقدمة بالمسلسلات قدمت بشكل مبسط.

د. ٩٠% منهم تذكروا غالبية المعلومات التاريخية التي جاءت بهذه المسلسلات الكرتونية.

هـ. ٧٥% يفضلون مشاهدة المعلومات التاريخية في المسلسلات و٢٥% يفضلونها في الأفلام.

ومن خلال ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي: ما مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

١. تقدم مصدر بحثي للباحثين في مجال الإعلام وثقافة الأطفال حول موضوع الرسوم المتحركة وعلاقتها بإمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية والتي تنفقر المكتبة البحثية إليه.

٢. استفادة المعلمين بما قدم خلال برنامج الدراسة من طرق تدريس دمجت بين أسلوب التلقين العادى وأسلوب الاعتماد على مسلسلات الرسوم المتحركة ضمن تدريس منهج الدراسات الاجتماعية.

٣. تشجيع القائمين على إنتاج تلك الأعمال من الإكثار من تناولها وعرض المعلومات التاريخية التي رسخت في أذهان الطلاب عندما قدمت من خلال هذه الأعمال.

٤. دراسة الموضوعات التي تتضمنها الرسوم المتحركة ومدى صدق تناولها ومن ثم إفادة الطلاب بما يقدم من خلال هذه الرسوم وتصبح معين بجانب المناهج الدراسية.

٥. إفادة أولياء الأمور بأهمية الاستعانة بالمسلسلات التاريخية الكرتونية عند تعليم أبنائهم منهج الدراسات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة الرئيس في التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية وتنبثق منها الأهداف التالية:

١. رصد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية قياس قبلي وبعدى لصالح القياس البعدي.

٢. تحديد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية القبلي.

٣. رصد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية البعدي.

٤. تحديد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية قياس بعدى وتتبعي لصالح القياس التتبعي.

دراسات سابقة:

قام الباحث بعمل مسح مكتبي للدراسات والبحوث السابقة التي أتاحت له فرصة الاطلاع عليها في ميدان التخصص، سواء ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، بهدف تحديد موقف الدراسة الحالية في ضوء هذه الدراسات والبحوث السابقة عليها، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في المناهج المستخدمة ثم مقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث السابقة بما تنتهي إليه الدراسة الحالية:

١. دراسة غدير إبراهيم محمد على (٢٠٢١)^(٧) بعنوان "دور مسلسلات الكرتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري: دراسة تحليلية". هدفت

٥. دراسة (13) Kris L. Brock (2019) بعنوان "هل تسهل الرسوم المتحركة فهم الرموز الرسومية التي تمثل الأفعال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟" هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الرسوم المتحركة على تحديد الرموز الرسومية للأطفال باستخدام برنامج لغة التوحد في الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطرابات التوحد البسيط إلى الشديد للفئة العمرية من سن (٣-٧) سنوات واستخدام المنهج التجريبي وأداة الاستبيان وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات فيما يتعلق بالعمر الزمني وشدة التوحد ومعرفة الفعل كما أن الرسوم المتحركة تعزز تحديد الأفعال لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد ويتم تشجيع الأطباء على الاستفادة من الرسوم المتحركة في علاج هؤلاء الأطفال.

٦. دراسة فائزة أحمد أحمد السيد وآخرون (٢٠١٩) (٩) بعنوان "أثر استخدام استراتيجيات التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي". هدفت الدراسة إلى فاعلية استخدام التعليم التخيلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعليم المجتمعي. واعتمدت على المنهج التجريبي واستخدام الأدوات نظام المجموعات التجريبية والضابطة وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجيات التعليم التخيلي لها تأثير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي ككل وفي المهارات المتضمنة فيها وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست وحدة "المحطات من تاريخ مصر" باستخدام استراتيجيات التعليم التخيلي.

التعليق على الدراسات السابقة:

⌘ أظهرت الدراسات السابقة سواء كان من حيث الموضوع أو النتائج أو الأدوات أو من حيث المناهج المستخدمة، الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة عن قرب كانت أجنبية، مثل دراسة Mona Wong, C., Juan Castro- Alonso، أو دراسات عربية مثل دراسة بثينة محمد سعيد قربان وكانت تلك الدراسات التركيز فيها على الطفل من الجانب النفسي أو الاجتماعي دون التطرق لجوانب أخرى. فكان التركيز من الجانب النفسي أيضا وجوانب معينة فيها دون المساس بغير ذلك. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح النقاط الهامة في الرسوم المتحركة وموضوعاتها والنتائج التي وصلت إليها حتى تكون بداية في تلك الدراسة.

⌘ وكانت العلاقات في هذه الدراسات متعددة ولكنها لم تلمس الجانب والمعلومات التاريخية فهذه الدراسة تقدم بهذا الجانب الإلهام من الجوانب عن الأطفال في المرحلة الابتدائية. وقامت بعض الدراسات مثل دراسة سعد جويد كاظم الجابوري (٢٠٠٥) بالتركيز على الأفلام الكرتونية والتاريخ الإسلامي وليس كل المعلومات التاريخية وقد أكدت تلك الدراسة على ضرورة وجود أعمال تاريخية للتلاميذ. وكل هذه النتائج هي ما استفادت منه تلك الدراسة حتى تكون نقطة البداية. كما استفادت من دراسة آية محمد مرعي التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مشاهدة المسلسلات الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال والدراسة كانت شبه تجريبية والعينة البشرية ووجود علاقة دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الرياضية المصور لصالح التطبيق البعدي.

المفاهيم الإجرائية:

⌘ برنامج قائم على الرسوم المتحركة: مجموعة من الجلسات بلغ عددها خمسة وعشرون جلسة اعتمدت على مسلسلات الرسوم المتحركة يحيى وكنوز ونور وبوابة التاريخ بالإضافة إلى أسلوب التلقين المتبع في التدريس في مادة الدراسات الاجتماعية في إمداد أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢) بالمعلومات التاريخية

(فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة ...)

الدراسة تحليل مضمون مسلسلات كرتون ذات إنتاج مصري لدراسة نوعية القيم التي تتبناها وتعرضها المسلسلات عينة الدراسة. تتمحور الدراسة حول تحليل طبيعة المسلسلات، ومدى اهتمام المضمون بعرض القيم الإيجابية منها والسلبية وكيفية تقديمها ومعالجتها تم تحليل ٥ مسلسلات كرتون مصرية تم إنتاجهم وعرضهم في فترة ٢٠١٨ و٢٠١٩، ووقع الاختيار عليهم بناء على دراسة استطلاعية مبدئية على عينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة من أولياء الأمور ذوي أطفال في مختلف الأعمار لمعرفة أكثر مسلسلات الكرتون التي يتعرض لها أطفالهم، خلصت الدراسة إلى: وجود اختلافات في القيم التي يتبناها كل مسلسل وطرق معالجتها لها حسب طبيعة المسلسل، وأوضحت وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة المسلسل والمدة الزمنية لحلقات المسلسل.

٢. دراسة آية محمد مرعي (٢٠٢٠) (١١) بعنوان "أثر مشاهدة بعض المسلسلات الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مشاهدة المسلسلات الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال والدراسة كانت شبه تجريبية والعينة البشرية ٦٠ طفل وطفلة واستخدم أداة الاستبيان، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الرياضية المصور لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة سعاد محمد المصري (٢٠٢٠) (٤) بعنوان "الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من (٤-٦) دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة". انقسمت الدراسة إلى الإطار النظري وشمل: الدراسات السابقة، كيفية المحافظة على الصحة، الرسوم المتحركة وأهدافها، إيجابياتها وسلبياتها، ثم عرض لمفاهيم الدراسة. ثم الإطار الميداني التحليلي ويشمل: منهج وعينة الدراسة: تتدرج هذه الدراسة تحت نوع البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح ويتمثل مجتمع الدراسة في هذه الدراسة من الأطفال من (٤-٦) سنوات، وتمثلت عينة الدراسة في اختيار مجموعة من مسلسلات الكرتون المدبلجة المذاعة على قناة Spacetoon، وتم اختيارها بطريقة عمدية نظرا لإقبال الأطفال في هذا السن لهذه النوعية من القنوات والمسلسلات. ولقد تم تحليل هذه المسلسلات وهي: البؤساء، إينوشا، عهد الأصدقاء، وماشا والدب. ولقد تم تحليل أربع مسلسلات كرتونية مدبلجة. أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وتم التوصل لبعض النتائج من أهمها: المدة الزمنية التي شغلها المفاهيم الصحية والتي تم عرضها من خلال قناة Spacetoon استغرقت المفاهيم الصحية ١٤٦ دقيقة بنسبة ١٠٠% واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بالغذاء الصحي السليم ٤٧ دقيقة بنسبة ١٩,٣٢%، واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بالنظافة الشخصية ٣٧ دقيقة بنسبة ٢٥,٣٤%، واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بممارسة الرياضة ٣٣ دقيقة بنسبة ٢٢,٦٠%، واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بصحة الفم والأسنان ٢٩ دقيقة بنسبة ١٩,٩%.

٤. دراسة Xuan Hui Han, Dilys (2019) (14) بعنوان "هل تستخدم الرسوم المتحركة لتسهيل استفسار الطلاب عن حل المشكلات؟ من النظرية إلى التطبيق". هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدام الرسوم المتحركة لتسهيل اكتساب الطلاب حل المشكلات، كما هدفت إلى تحفيز المعلمين لمزيد من البحث حول مقاطع الفيديو المتحركة التي تجمع بين القصص والأمثلة المتحركة والأسئلة الممارسة على منصة تفاعلية لتعليم المتعلمين مفاهيم الرياضيات وحل المشكلات وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة واستخدم أداتي: تحليل المضمون والاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرسوم المتحركة ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة عينة الدراسة، وتوجد علاقة ارتباطية بين استخدام الرسوم المتحركة واكتساب الطلاب لمهارات حل المشكلات.

الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية، واستخدم طريقة المجموعة الواحدة التي بلغ قوامها ثلاثون طفلاً في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة؛ وتم إكساب الأطفال المعلومات التاريخية من خلال عدد من الجلسات بلغت ٢٥ خلال الفترة ما بين شهر ديسمبر ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣، وتم القياس بطريقة التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس المعلومات التاريخية من إعداد الباحث؛ وكانت أهدافه: رصد مدى اكتساب الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢) للمعلومات التاريخية عن الحضارة الفرعونية، ومدى اكتسابهم للمعلومات التاريخية عن العلماء المسلمين، ومدى اكتسابهم للمعلومات عن إسهامات المصريين القدماء في تاريخ البشرية، واكتسابهم للمعلومات عن اكتشافات واختراعات العلماء المسلمين، وكانت محاوره الرئيسة: التاريخ المصري القديم والشخصيات المصرية، التي كانت فقراته الفقرات (١-٢٠)، والتاريخ الإسلامي وفقراته ٣٠، والعلماء المسلمين وفقراته (٢١-٢٦، ٢٨، ٣١-٣٨)، والاختراعات والاكتشافات للعلماء المصريين القدماء والمسلمين وفقراته (٢٧-٢٩)، وتم تأكيد الإجابات للاختبار: تأكيد الإجابة الصحيحة بثلاث درجات، ودرجة واحدة للإجابة الخاطئة، وكانت أسئلة الاختبار القبلي ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة، وكانت أسئلة الاختبار البعدي بطريقة اختر من بين ثلاث إجابات الإجابة الصحيحة، وأسئلة الاختبار التتبعي: جمعت بين أسئلة اختر من بين ثلاث إجابات، وأسئلة الصح والخطأ.

التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي وبعدي) لصالح القياس البعدي.

جدول (١) اختبار T-Test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية

مقياس المعلومات التاريخية	ن	القياس	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٣٠	قبلي	٦٩,٥٠	٤,٧٥٩	٨٥,٤٥	٢٩	٠,٠١
		بعدي	١١١,٨٠	١,٤٩١			

ويُفسر الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الرئيس للدراسة؛ بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ٨٥,٤٥ ومتوسط ١١١,٨٠ وانحراف معياري ١,٤٩١ لدرجات المجموعة التجريبية عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠١، وهذا يفسره الباحث: بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية في إكساب أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة المعلومات التاريخية الفرعونية وعن الشخصيات العلماء المسلمين وعن بعض الاكتشافات والاختراعات، حيث اهتمت الأطفال بما يعرض عليهم من رسوم متحركة تحتوي على هذه المعلومات أثناء الجلسات، وأبدوا تركيزاً واضحاً مع ما يقدم من معلومات وأدهشوا الباحث من إقبالهم على التعلم والإنصات أثناء الجلسات، وتساءلوا كثيراً عن موضوعات عديدة، وبحثوا عن معلومات للاستزادة بعد أن طلب منهم الباحث ذلك بغرض تعليمهم للبرنامج، لم يتغيب منهم طفل عن جلسات البرنامج، أو يتأخر عن الحضور في موعد الجلسات، وكانت الجلسات تتم بصفة مستمرة كل أسبوع ثلاث جلسات على مدار تلك الفترة، وظهر ذلك عند رصد الملاحظات التي تمت عليهم أثناء الجلسات، وقد تفاعل الأطفال في الحل والإجابة عن السؤال التقييمي المقدم لهم في آخر كل جلسة من تلك الجلسات وقد أكد ذلك دراسة (غدير إبراهيم)^(٧) بأن تبين أن الأماكن التي دارت فيها الأحداث كانت واقعية في الماضي ومنها مسلسل نور وبوابة التاريخ بنسبة ٨٦,٧% ولم يستخدما أماكن خيالية، وأكد أيضاً دراسة (عادل رسمي حماد)^(٨) أن الرسوم المتحركة لها دور كبير في جذب الانتباه وزيادة الدافعية للتلاميذ للتعلم وأيضاً أوضحت تلك الدراسة أن استخدام البرنامج القائم على الرسوم المتحركة قد ساهم بشكل كبير في دعم فهم المتعلم للقضايا المتضمنة في الوحدة المقترحة وقد اشتملت عليه من مفاهيم مجردة، وقد أكدت دراسة (حلا قاسم الزعبي)^(٩) بأن الأطفال يتجلى تقليدهم لهذه الرسوم

عن التاريخ الفرعوني والعلماء المسلمين واكتشافاتهم واختراعاتهم خلال الفترة من شهر ديسمبر ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣.

الإمداد بالمعلومات التاريخية: وهي الدرجة التي حصل عليها أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية من إعداد الباحث.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على الرسوم المتحركة.

المتغير التابع: إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: وتحدد الحدود الموضوعية للدراسة عن برنامج قائم على الرسوم المتحركة المصرية وعلاقتها بالمعلومات التاريخية.

الحدود المكانية: محافظة المنوفية مدرسة الشهيد الحلفاوى بإدارة منوف التعليمية.

الحدود الزمنية: تقتصر الحدود الزمنية للدراسة على توقيت تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ من شهر أكتوبر ٢٠٢٢ إلى شهر مارس ٢٠٢٣.

الحدود البشرية: أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية واعتمدت على المنهج شبه التجريبي في رصد مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢) بالمعلومات التاريخية.

أدوات الدراسة:

برنامج قائم على مسلسلات كرتونية مصرية (يحيى وكنوز) وذلك لأنها تحتوي على معلومات تاريخية يحتاج إليها الأطفال في مجتمع الدراسة وهي معلومات عن مصر القديمة والتاريخ الفرعوني المصري (نور وبوابة التاريخ) وذلك الذي يتناول المعلومات التاريخية عن العلماء المسلمين وعن ابتكاراتهم واختراعاتهم.

مقياس إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية من إعداد الباحث وكانت أهم محاوره ما يلي:

١. التاريخ المصري القديم والشخصيات المصرية، التاريخ الإسلامي، العلماء المسلمين.
٢. الاختراعات والاكتشافات للعلماء المصريين والمسلمين (تم عمل المقياس القبلي والمقياس البعدي والمقياس التتبعي).

مجتمع الدراسة:

الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢).

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طفل من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة الشهيد الحلفاوى بإدارة منوف التعليمية.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي وبعدي) لصالح القياس البعدي.
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس القبلي).
٣. الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس البعدي).
٤. الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس بعدي وتتبعي) لصالح القياس التتبعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي في التعرف على فاعلية برنامج قائم على

المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير، كما ذكرت دراسة (عبدالمسيح سمعان عبدالمسيح وآخرون)^(٢١) بأن ضرورة تشجيع القائمين على البرامج الكرتونية على عرض القضايا البيئية وعلاجها من خلال مضمون الحلقات الذى قدم.

٢١ الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس القبلي).

جدول (٢) اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على

مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي)

مقياس المعلومات التاريخية	ن	النوع	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة
اختبار قبلي	١٥	ذكور	٤٤,٧٣	٥,٠٢١	١,٠٧٧	٢٨	دالة عند ٠,٠٣
	١٥	إناث	٤٢,٨٧	٤,٤٥٤			

ويفسر الجدول السابق عدم ثبوت صحة الفرض الثاني؛ وثبت وجود فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس القبلي) لصالح ذكور المجموعة التجريبية، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ١,٠٧٧ عند درجة الحرية ٢٨ الدالة عند ٠,٠٣ مما يشير إلى عدم تقارب مستوى المعلومات التاريخية لدى ذكور المجموعة التجريبية عن إناثها، فيوجد اختلاف له دلالة الإحصائية، وهذا يفسره الباحث: إقبال الذكور على المشاركة فى البرنامج كان أكثر من الإناث، وكان نسبة حضورهم أكثر من الإناث، وكانوا متفاعلين ومطيعين أكثر من الإناث رغم أن هذا ليس المشهور فالإناث غالبا أكثر طاعة إلا أن هذا اختلف، ومرارا طلب الذكور مزيد من المعلومات وتساعلوا عن موضوعات تاريخية بعيدة عما عرض بالبرنامج.

٢٢ الفرض الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس البعدي).

جدول (٣) اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث

على مقياس المعلومات التاريخية (قياس بعدي)

مقياس المعلومات التاريخية	ن	النوع	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة
اختبار قبلي	١٥	ذكور	١١٣,٦٠	١,٠٥٦	١,٢٨٨	٢٨	غير دالة
	١٥	إناث	١١٣,٠٠	١,٤٦٤			

ويفسر الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثالث فلا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس البعدي)، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ١,٢٨٨ وهى دالة عند أى مستوى من مستويات الدالة الإحصائية مما يشير إلى تقارب مستوى المعلومات التاريخية لدى ذكور وإناث المجموعة التجريبية، وهذا يفسره الباحث: أن البرنامج كان ناجحا وأن البرنامج حظى باهتمامهم وإقبالهم، وقدم لهم المعلومة التاريخية بشكل جاذب لكليهما فلقد كانت المعلومة تعرض عليهم من خلال الرسوم المتحركة بإضافة إلى شرح وافى من الباحث للمعلومات المقدمة.

٢٣ الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات متوسطات درجات أطفال

المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس بعدي وتتبعي)

لصالح القياس التتبعي.

جدول (٤) اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية

على مقياس المعلومات التاريخية (الاختبار البعدي والتتبعي)

مقياس المعلومات التاريخية	ن	القياس	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة
الاختبار البعدي	٣٠	بعدي	١١٣,٣٠	١,٢٩١	٤٩٠,٨٦	٢٩	٠,٠٠١
		تتبعي	١١٤,٠٠	٠,٠٠٠			

ويفسر الجدول السابق ثبوت صحة الفرض بوجد فرق دال إحصائيا بين درجات متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس بعدي وتتبعي) لصالح القياس التتبعي؛ وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ٤٩٠,٨٦ عند درجة الحرية ٢٩ الدالة عند ٠,٠١ مما يشير إلى استمرار فاعلية برنامج الدراسة حيث قام الباحث بإعادة القياس بعد مرور شهر كامل من تطبيق المقياس، وانتهاء جلسات البرنامج ورغم ذلك استمر ارتفاع مستوى اكتساب المعلومات

التاريخية لدى أطفال المجموعة التجريبية، ومدى تحصيلهم للمعلومات المقدمة ولم ينسوا ما تعلموه خلال البرنامج وجلساته، ولقد قام الباحث بتغيير طريقة الأسئلة حتى لا يألفها الأطفال ويجيبوها ببسر إلا أن مستوى تذكرهم للمعلومات استمر؛ وهذا يفسره الباحث بأن كان فى كل جلسة يتم الحوار والنقاش مع الأطفال والعمل على طرح الأسئلة وإجاباتها من خلالهم والوصول معهم إلى تلك الإجابات، وقد تم عمل مراجعة للأطفال على ما تم مشاهدته طول تلك الجلسات ووضع الأسئلة عليها والنقاش فيها ووضع إجابات لها وهذا ما ساعد فى الارتفاع بمستوى الأطفال، وتم أيضا عمل جوائز تحفيزية أثناء عرض الأسئلة وإجاباتها وأيضا يوم المقياس البعدي تم عمل جوائز وكانت ذلك عن طريق لعبة (لعبة الارقام، وهى أن يختار كل طفل رقم وكل رقم مرتبط بجائزة مختلفة مما جعل الأطفال أكثر اهتماما وتشويق فى الإجابة عن الاختبار).

أكدت ذلك دراسة (هبة الله فاروق أحمد حسين المصري)^(١١) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى المقياس القبلي والمقياس البعدي فى مقياس المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية للتفكير البصري. وذكرت دراسة (وفاء بلحفصى وآخرون)^(١٢) بأن الأطفال يتابعون أحداث البرامج الكرتونية حتى النهاية وذلك لإعجابهم بأحداث القصة المعروضة وهذا ما تم من خلال فاعلية هذا البرنامج.

توصيات الدراسة:

١. الاستفادة من الرسوم المتحركة لما لها من دور فى تحقيق الانتباه الفعال عند الأطفال للمعلومات العلمية.
٢. استخدام الرسوم المتحركة فى تعليم الأطفال المستحدثات التكنولوجية.
٣. التأكيد على أهمية الرسوم المتحركة فى إثراء المعلومات العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٤. الاستعانة بالرسوم المتحركة فى عملية الشرح والتلقين بالمعلومات صعبة الاستيعاب عند الأطفال.
٥. إنتاج أعمال مصرية خالصة من الرسوم المتحركة تنقل إلى الأطفال فى المراحل العمرية الأولى المستحدثات التكنولوجية الحديثة والمعلومات العلمية التى يحتاجها المجتمع المصرى لتحقيق التقدم والازدهار.

المراجع:

١. آية محمد مرعي. (٢٠٢٠). "أثر مشاهدة بعض المسلسلات الكرتونية فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة" رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية التربية للطفولة المبكرة.
٢. بثينة محمد سعيد قربان. (٢٠١٦). "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة فى مدينة مكة المكرمة" رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية التربية.
٣. حلا قاسم الزعبي. (٢٠١٦). "تأثير مشاهدة العنف بالرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدركات"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام.
٤. سعاد محمد المصري. (٢٠٢٠). الرسوم المتحركة ودورها فى تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من (٤ - ٦) دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة، مجلة البحوث العلمية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
٥. عادل رسمى حماد وآخرون. (٢٠١٧). "فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة فى تدريس مادة التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، المجلد الثالث وثلاثين، العدد الثالث، جامعة أسيوط: كلية التربية.
٦. عبدالمسيح سمعان عبدالمسيح وآخرون. (٢٠١٨). "دور المسلسلات العربية والأجنبية ببعض القنوات المصرية فى تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال"، مجلة العلوم والبيئة، (عدد سبتمبر)، جامعة عين شمس: كلية الدراسات والبحوث

البيئية.

٧. غدير إبراهيم محمد محمد علي. (٢٠٢١). "دور مسلسلات الكارتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
٨. فايزة أحمد السيد وآخرون. (٢٠١٩). "أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي"، المجلد ٣٥، العدد الثاني، فبراير، الجزء الثاني، **المجلة العلمية**، جامعة أسيوط: كلية التربية.
٩. هبة الله فاروق أحمد حسين المصري. (٢٠٢١). "فاعلية برنامج قائم على مشاهدة سلسلة الرسوم المتحركة الإنسان في القرآن الكريم في تنمية التفكير البصري والتفكير الخلقى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **مجلة كلية التربية**، العدد (٤٥) جامعة عين شمس: كلية التربية.

10. Brock, Kris L. (2019). "Does Animation Facilitate Understanding of Graphic Symbols Rrpresenting Verbs in Children With Autism Spectrum Disorder"?, **Journal of Speech, Language& Hearing**, vol. 62 Issue 4.
11. Dilys Han, Hui Xuan. (2019). "Does Use of animation to facilitate students in acquiring problem- solving: From Theory to Practice", **Mathematics Enthusiast.**, Vol. 16 Issue 1- 3, pp 377- 388.

فعالية برنامج قائم على التأهيل اللغوي لتحسين النمو اللغوي

لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع

Sabah M. Hassan
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

صباح محمد عبدالنبي حسن
د. أسماء محمد السرسى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

استهدفت الدراسة التحقق من فعالية برنامج قائم على التأهيل اللغوي في تحسين النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، بلغ عددهم ٢٠ طفلاً وطفلة، تم اختيارهم من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الفيوم، تراوحت أعمارهم ما بين (٨ - ٩) سنوات، بمتوسط قدره ٧٧,٨ وانحراف معياري ٠,٣٤٥، ومتوسط ذكاء ١٥,٩٧ وانحراف معياري ٣,٨٢٩، تم اختيارهم من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالفيوم، وقسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، بواقع (٦ ذكور و ٤ إناث) في كل مجموعة، طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن تقنين (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى مقياس النمو اللغوي والبرنامج المقترح (من إعداد الباحثين)، كما تمت الاستعانة بالمنهج التجريبي ذي المجموعتين؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في تحسين النمو اللغوي (الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة، الفهم اللغوي، والتواصل اللفظي) لدى أطفال المجموعة التجريبية ضعاف السمع الذين خضعوا للبرنامج؛ حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي بين القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النمو اللغوي في القياس البعدي في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، بينما لم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي بين القياسين البعدي والتتبعي. وتمت مناقشة النتائج التي انتهت إليها الدراسة والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، النمو اللغوي، الأطفال ضعاف السمع.

The Effectiveness of a Program Based on Language Rehabilitation

in Improving Linguistic and Development among Hard of Hearing Children

The current study aimed at verifying the effectiveness of a program based on language rehabilitation in improving language development of hard hearing children. The sample included 20 children from Al- Amal school for deaf hard hearing children in Al- Fayoum. The children ages ranged between (8- 9) years (Mean age= 8.77 SD=0.345, Mean IQ= 97.15 SD= 3.829). They were randomly divided into two groups (experimental and control) each group contained 10 children (6 males and 4 females). The followed the experimental method with the two- groups design and used the Raven's colored Progressive Matrices (CPM) (translated and standardized by Emad Ahmed Hassan, 2016), in addition to the language development scale and the proposed program (prepared by the two researchers). The study results revealed the effectiveness of the used program in improving language development (reading readiness, writing readiness, linguistic comprehension, and verbal communication) among the experimental group members. The results indicated that there were statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group members in the pre and post- measuring on the language development scale in favor of the post- measuring, and there were statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control group members in the post- measuring on the language development scale favor of the experimental group. Whereas the were no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group members between the post and follow- up measuring on the language development scale. The study results were discussed leading to a set of recommendations and future research.

Key Words: Program, Language development, Hard hearing children.

الباحثان إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف على فعالية برنامج للتأهيل اللغوي لتحسين النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع؛ وذلك من أجل إزالة العديد من العقبات التي تعترضهم على مدار سنوات حياتهم نتيجة القصور في هذه المهارات الخاصة بالنمو اللغوي الناتج عن إعاقته، وهو ما يمثل مشكلة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

اتضح جوانب المشكلة من خلال الاطلاع على الأدبيات البحثية في هذا الصدد؛ حيث تبين وجود قصور في المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، فقد توصلت دراسة محمد ثابت (٢٠٠٧) إلى أن هناك اختلافاً بين ضعاف السمع والعاديين، وكانت الفروق متباينة بين الفئتين، كما أشارت نتائج دراسة Goberis, et.al (2012) إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يكتسبون مهارات اللغة بشكل أبطأ مقارنة بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع، وانتهت الدراسة إلى القول بأنه بدون إتقان مهارات اللغة، سيواجه الأطفال ضعاف السمع العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

كما بدت مشكلة الدراسة أكثر وضوحاً من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها لبعض مدارس الصم في محافظة الفيوم، فقد لاحظت الباحثتان بعض القصور في النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع، وهذا ما أكد عليه العديد من المختصين والقائمين على رعايتهم، وربما كان هذا دافعا أيضاً وسبباً من الأسباب نحو التصدي لتلك المشكلة والسعي في حلها.

ونظراً لانخفاض النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع، كما جاء في نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة ومنها (Gong, et.al (2019؛ أحمد عبد القوي (٢٠١٩)؛ محمد بشاتوه (٢٠١٩)؛ Meinzen- Derr, et.al (2021)؛ إضافة إلى وجود ندرة في الدراسات السابقة سواء في البيئة العربية والأجنبية (في حدود ما تم الاطلاع عليه) التي تناولت برامج التأهيل اللغوي لتحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع؛ ومن هنا باتت المشكلة أكثر وضوحاً، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما فعالية البرنامج القائم على التأهيل اللغوي لتحسين النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع؟ ولتوضيح جوانب المشكلة بشكل أكثر، فكان لابد من وضع بعض التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي في كل من القياسين القبلي والبعدي؟
٢. ما الفروق بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النمو اللغوي في القياس البعدي؟
٣. ما الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي في كل من القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من فعالية البرنامج المعد لهذه الدراسة في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع، ورصد وتحليل الانعكاسات النفسية المترتبة عن ذلك بعد الانتهاء من عملية التنفيذ.
٢. الكشف عن مدى استمرارية أثر هذا البرنامج في أثناء المتابعة وحتى إجراء القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الناحية النظرية:
 - أ. أهمية دراسة الأطفال ذوي الضعف السمعي، وفهم أسباب مشكلاتهم اللغوية والسعي في حلها.
 - ب. استجابة لمتطلبات البحث العلمي نحو القيام بدراسات تدخلية لتقديم التدريب والعلاج لفئة ضعاف السمع، والتي أصبح الاهتمام بها ضرورة اجتماعية ترتبط بثقافة المجتمع.
٢. من الناحية التطبيقية:
 - أ. توفير برنامج للتأهيل اللغوي باستخدام المهارات اللغوية يمكن من خلاله

لأنك أن لحاسة السمع العديد من الأدوار المهمة لدى الطفل في مستقبل حياته في التواصل مع الآخرين من خلال تعلم الكلام، وتبادل الحديث والتفاهم معهم، وتمييز الكثير من أحداث الحياة، وتحديد أماكن الأشياء دون الحاجة لرؤيتها، وإن فقدان الطفل لتلك الحاسة؛ يؤثر على جميع الجوانب المعرفية والنفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لديه.

لذلك فإن مشكلات الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات الصعبة التي قد يصاب الإنسان بها؛ حيث يشاهد الشخص ضعيف السمع والأصم العديد والعديد من المثيرات المختلفة من حوله، ولكنه لا يفهم الكثير منها؛ وبالتالي لا يصبح قادراً على التفاعل والاستجابة معها على النحو المطلوب، وهو ما يتولد عنه العديد من الإحباطات. (عادل عبدالله، ٢٠٠٤، ٣٤)

فالإعاقة السمعية تؤدي إلى تعطيل عمل الجهاز السمعي، وعدم قيامه بوظائفه بصورة طبيعية، فنقل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وبالتالي على الفرد ونشاطه. (Holman, et.al, 2019, 410)

وأنة كلما زادت شدة فقد السمع كلما زاد الفقد اللغوي والسموع من الآخرين، ويتم التواصل بطرق أخرى تعويضية من قبل الأقران والأسرة في البداية لتحقيق حاجات الأطفال ضعاف السمع وتلبية متطلباتهم، فلأنك أن تطور ونمو اللغة يعد أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للأطفال العاديين بوجه عام، وللأطفال المعاقين سمعياً بوجه خاص؛ حيث تفرض الإعاقة السمعية على الأطفال المعاقين سمعياً خصائص معينة ينتج عنها مشكلات في الجانب اللغوي تحديداً. (آمال باظة، ٢٠٠٣، ١٩)

كما أن اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع في حاجة ماسة إلى تطويرها ونموها ما أمكن؛ بهدف الوصول إلى النمو اللغوي السليم والمناسب. (رنا صالح، ٢٠١٤، ١٩) لذا يعاني الطفل المعاق سمعياً من العديد من المشكلات التوافقية؛ وذلك بسبب النقص الواضح في قدراته اللغوية والعقلية. (Meinzen- Derr, et.al, 2014, 199) وهذا ما أكد عليه سامي السيد (٢٠١٦، ٣٧٤)؛ حيث ذكر أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من ضعف في توصيل المعلومات التي يرغبون في نقلها إلى الآخرين، وصعوبة تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها.

كما أشار المهتمون بتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية إلى وجود انخفاض في القدرات اللغوية لهذه الفئة؛ حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي استهدفت مقارنة مستوى القدرات اللغوية للأطفال المعاقين سمعياً مع الأطفال العاديين، أن مستوى التحصيل اللغوي لدى المعاقين سمعياً أقل منها لدى الأطفال غير ذوي الإعاقة السمعية، كما أن هناك تبايناً في مستويات القراءة والكتابة والفهم والإدراك بين ضعاف السمع والعاديين، يرجع لوجود اختلاف في العمليات اللغوية الخاصة بمعالجة المعلومات الواردة في الذاكرة العاملة التي يتم تنفيذها لدى كل مجموعه نتيجة القصور السمعي لديهم. (Bergeron, 2013, 48)

ويعد تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام والأطفال ذوي الإعاقة السمعية بوجه خاص من الأهمية بمكان، ومن الموضوعات المهمة في تعليمهم وتربيتهم. وتنطوي عملية التأهيل اللغوي على العديد من الخطوات التي يتم إعدادها من قبل المختصين، ومن ثم فإن التأهيل اللغوي يعد من برامج خدمات التربية الخاصة والتي تساند العملية التعليمية. وتتم عملية التأهيل اللغوي بالعديد من الخطوات ومنها:

١. تعليم الطفل قواعد تشكيل الكلمات والجمل وتعليمه البناء اللغوي.
 ٢. الاهتمام بتعليم الأطفال الأصوات والكلمات والجمل المهمة له لنجاحه في التواصل الاجتماعي.
 ٣. التركيز على تطوير الأصوات الكلامية التي تساهم بشكل واضح في تحسين مستوى وضوح الكلام لدى الأطفال. (محمد عمر وآخرون، ٢٠١٦، ٦-١٢)
- واستناداً إلى ما سبق يمكن القول بأن تدني مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً من أهم وأبرز المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، لذا تسعى

مساعدة فئة الأطفال ضعاف السمع، وتوجيه المختصين لاستخدامه مع ضعاف السمع.

ب. توفير أدوات لتقييم وقياس النمو اللغوي لدى عينة الدراسة بناء على معايير حديثة وفق المستجدات التي تطرأ على المجال النفسي.

مفاهيم الدراسة:

١٢ البرنامج: مجموعة من الأنشطة والمنظمة بدقة في ضوء المهارات اللغوية، يشتمل على مجموعة من الجلسات والفنيات والأنشطة الجماعية ومحتوى مألوف ومتعارفا ومحبا لدى الأطفال ضعاف السمع؛ من أجل تحسين نموهم اللغوي وتحقيق عملية التواصل الإيجابي.

١٣ النمو اللغوي: قدرة لدى الأطفال ضعاف السمع، يمكن بواسطتها التواصل اللفظي والمشاركة في الأحاديث والجوانب الاجتماعية، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال من خلال مقياس النمو اللغوي المعد لهذا.

١٤ الأطفال ضعاف السمع: يقصد بهم مجموعة من الأطفال الملتحقين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الفيوم تراوحت أعمارهم بين (٨-٩) سنوات، والذين يعانون من ضعف سمعي بسيط يتراوح ما بين (٥٠-٦٥) ديسيبل.

دراسات سابقة:

١٥ دراسات تناولت النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع:

١. هدفت دراسة (Tobey, et.al (2013 إلى تقصي القدرات اللغوية اللفظية لدى الأطفال ضعاف السمع، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين من الأطفال ذوى فقدان السمع الحس عصبي، قوام إحداهما ٩٦، والأخرى ٦٢ من أمثالهم، واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس فرعية للمقياس الشامل للغة المنطوقة، وقد أسفرت النتائج عن حصول أفراد المجموعة الأولى على درجات مرتفعة فيما يتعلق بالمفردات التعبيرية (التركيب التعبيرية، واللغة البراجماتية) مقارنة بأفراد المجموعة الثانية الذين جاءت درجاتهم منخفضة وفقا لجميع القياسات.

٢. وتناولت دراسة آمال باظة (٢٠١٩) تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع المعاقين عقليا باستخدام برنامج إرشادي أسرى في تنمية الحصيلة اللغوية لدى خمسة من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة (سمعية، وعقلية)، بالإضافة إلى أطفالهم الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) أعوام، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الذكاء غير اللفظي للصم وضعاف السمع الذى أعدته (فايزة مكرومي، ٢٠٠٩)، ومقياس نمو وظائف اللغة من إعداد (نهلة الرفاعي، ٢٠١١)، والبرنامج المقترح (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج الإرشاد الأسرى في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال عينة الدراسة في القياس البعدي وبعد الانتهاء من جلسات البرنامج الإرشادي.

٣. واستهدفت دراسة منى زهنى (٢٠١٩) إلى تصميم برنامج تأهيلي سمعي تخاطبي، وقياس مدى فاعليته في تنمية اللغة لدى الأطفال زارعى القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال زارعى القوقعة (تجريبية وضابطة)، بواقع ١٠ أطفال في كل مجموعة، ممن تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) أعوام، واستخدمت الدراسة اختبار نمو وظائف اللغة، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، والبرنامج الذى قامت بإعداده الباحثة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية اللغة لدى الأطفال زارعى القوقعة في القياس البعدي، واستمرار أثر البرنامج في فترة المتابعة وحتى إجراء القياس التتبعي.

١٦ دراسات تناولت برامج لتحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع:

١. استهدفت دراسة (Gong, et.al (2019 الكشف عن فعالية برنامج تدريبي على قراءة الشفاه في تحسين الأداء اللغوي لدى عينة من الأطفال الصينيين

المعاقين سمعيا بلغ عددهم ٥١ طفلا وطفلة، بواقع مجموعة واحدة، ممن تراوحت أعمارهم بين (٧-١٤) عاما، وتم تدريب هؤلاء الأطفال على مهارات قراءة الشفاه على مستوى المفردة والعبارة والجمل، وتم جمع البيانات من خلال تسجيل استجابات الأطفال في ضوء الدقة وزمن الرجوع، وكشفت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي على قراءة الشفاه في تحسين الأداء اللغوي وتطور لغة التواصل على نحو أكثر دقة.

٢. وأعدت دراسة آمال باظة (٢٠٢٠) بغرض التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعى الصوتي لتنمية الفهم القرائي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع بلغ عددهم ٨ أطفال باستخدام المجموعة الواحدة، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي، ومقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة، ومقياس الفهم القرائي، والبرنامج المقترح، وكلاهما من إعداد الباحثة، وقد توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الفهم القرائي لدى عينة الدراسة.

٣. كما استهدفت دراسة (Meinzen Derr, et.al (2021 التحقق من فعالية برنامج تأهيلي لغوي قائم على استخدام التكنولوجيا في تحسين اللغة اللفظية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وتكونت عينة الدراسة من ٤١ من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية من المستويات البسيطة إلى الحادة في الفئة العمرية ما بين (٣-١٢) عاما، وتم تقسيم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين، تجريبية قوامها ٢١، وضابطة مكونة من ٢٠ طفلا، وانخرط أفراد المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج، والذى استغرق ٢٤ أسبوعا، وانطوى القياس على اللغة المنطوقة والتي تم الحصول على البيانات الخاصة بها من خلال العينات الكلامية عبر تسجيلات الفيديو، وبينت النتائج تحسن الأداء اللغوي المنطوق ممثلا في زيادة طول العبارات ووضوحها، وتبادل الأدوار أثناء الحوار، وتنوع المفردات المستخدم في المحادثات، وذلك في جميع القياسات لصالح المجموعة التجريبية، واستمرار تأثير البرنامج حتى إجراء القياس التتبعي.

نتيجة استقراء نتائج الدراسات والبحوث السابقة:

١. وجود قصور في اللغة اللفظية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٢. فعالية دور الأسرة في تنمية الحصيلة اللغوية عند الأطفال ضعاف السمع.
٣. ندرة الدراسات التي تناولت النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع (في حدود ما تم الاطلاع عليه) خاصة في البيئة العربية، وكذلك ندرة الدراسات التي تناولت التدخل التأهيلي اللغوي في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع.
٤. ارتفاع نسبة الضعف اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع.
٥. أثبتت العديد من الدراسات والبحوث فعالية التأهيل اللغوي في تحسين النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي فى كل من القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النمو اللغوي فى القياس البعدي فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي فى كل من القياسين البعدي والتتبعي.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي ذى المجموعتين (التجريبية والضابطة).

عينة الدراسة:

١٧ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: وشملت ١٠٠ طفلا وطفلة، تم اختيارهم من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالفيوم، بهدف التحقق من صدق وثبات الأدوات.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل ألفا لكرونباخ لاختبار المصفوفات المتتابة الملونة لرافن

الأبعاد	إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ
القسم (أ)	٠,٤٥٢**	٠,٨١٢
القسم (ب)	٠,٦٥٤**	٠,٧٩٧
القسم (ب)	٠,٥٥٣**	٠,٨٥٣
الدرجة الكلية	٠,٧٣٤**	٠,٨٩٦

**دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

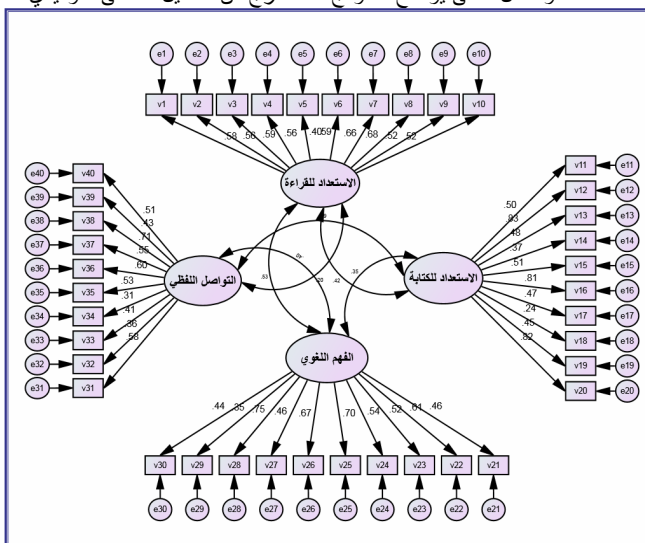
يتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار المصفوفات المتتابة الملونة لرافن، كما أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة ألفا لكرونباخ تعد قيم مرتفعة، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويؤكد ذلك صلاحية اختبار المصفوفات المتتابة الملونة لرافن لقياس السمة التي وضع من أجلها، ومن ثم يمكن الوثوق فيه والاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

٢٢ مقياس النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثان): تم إعداده بهدف قياس مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد تطلب إعداده الاطلاع على بعض المقاييس والبحوث السابقة التي استهدفت قياس النمو اللغوي وتحديد أبعاده، ومعرفة أهم مظاهر وخصائص النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع، ومن خلال هذه المقاييس والبحوث تم تحديد أبعاد النمو اللغوي الآتية: (الاستعداد للقراءة- الاستعداد للكتابة- الفهم اللغوي- والتواصل اللفظي).

الخصائص السيكمترية لمقياس النمو اللغوي:

١. الصدق: تم الاعتماد في حساب صدق مقياس النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع على ما يلي:

أ. التحليل العائلي التوكيدي: استخدمت الباحثان التحليل العائلي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS V.24 للتأكد من صدق البنية العائلي للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العائلي التوكيدي:



شكل (١) مسار التحليل العائلي التوكيدي لمقياس النمو اللغوي

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ

المعاري، والقيمة الحرجة ودالاتها كما هو موضح في جدول (٣):

جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس النمو اللغوي

رقم العينة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	الاستعداد	٠,٥٧٨	٠,٩٠٨	٠,٢٠٥	٤,٤٢٤	***
٢	للقراءة	٠,٥٦٤	١,٠٦٧	٠,٢٣٣	٤,٥٧٢	***
٣		٠,٥٩٠	٠,٨٦١	٠,١٩٥	٤,٤١٦	***
٤		٠,٥٦٢	٠,٦٧٣	٠,٢٠١	٣,٣٥٠	***
٥		٠,٣٩٧	٠,٩٥٤	٠,٢٠٩	٤,٥٥٧	***
٦		٠,٥٨٧	١,٠٥٠	٠,٢١٣	٤,٩٣٥	***
٧		٠,٦٦٠				

٢٢ العينة النهائية: وتكونت من ٢٠ طفلاً وطفلة ممن يقيمون مع آبائهم وأمهاتهم في أسر طبيعية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالفويم، تراوحت أعمارهم ما بين (٨-٩) سنوات، بمتوسط قدره ٨,٧٧، وانحراف معياري ٠,٣٤٥، ومتوسط ذكاء ٩٧,١٥ بانحراف معياري ٣,٨٢٩، وتتراوح درجة فقد السمع لديهم بين (٥٠-٦٥) ديسيبل وفقاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية، قسموا إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، بواقع (٦) ذكور و٤ إناث) في كل مجموعة. وكانت ضوابط وشروط اختيار العينة:

١. أن يتراوح مستوى ذكاء الأطفال ما بين (٩٠-١٠٩) على اختبار الذكاء.
٢. خلو الأطفال من أي إعاقات قد تؤثر على نتائج الدراسة.
٣. ألا يكونوا قد تعرضوا من قبل لأي برامج لتحسين النمو اللغوي.
٤. ألا يكون لدى آبائهم أي أمراض مزمنة.
٥. خلو الأطفال من أي أمراض مزمنة قد يكون لها تأثير على نتائج الدراسة.
٦. أن تكون العينة من أسر طبيعية في ظل رعاية الوالدين.
٧. خلو الأطفال من أي مشكلات عضوية أو اضطرابات نفسية أو سلوكية.

ولقد تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج على النحو الآتي:

جدول (١) التكافؤ بين العينة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٢,٠٥	١٢٠,٥٠	٣٤,٥٠٠	١,٣٢٤-	٠,١٨٥
	الضابطة	٨,٩٥	٨٩,٥٠			
مستوى الذكاء	التجريبية	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠٠٠	٠,٣٠٤-	٠,٧٦١
	الضابطة	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
النمو اللغوي	التجريبية	١١,٨٥	١١٨,٥٠	٣٦,٥٠٠	١,٠٣٩-	٠,٢٩٩
	الضابطة	٩,١٥	٩١,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، مستوى الذكاء، والنمو اللغوي) بلغت على الترتيب (-١,٣٢٤، -٠,٣٠٤، -١,٠٣٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما تعني تحقق التكافؤ بين المجموعتين.

أدوات الدراسة:

٢٢ اختبار المصفوفات المتتابة الملونة إعداد جون رافن John Raven: وقد أعاد تقنيته (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ويتكون من ثلاثة أقسام هي: (أ)، (ب)، (ج) يشتمل كل منها على ١٢ بنداً، والقسمان: (أ)، (ب)، هما نفس القسمين في اختبار المصفوفات المتتابة العادية SPM، مضافاً إليها قسماً جديداً هو (ج) يتوسطهما في الصعوبة، وقد أعدت لكي تقيس بشكل تفصيلي العمليات العقلية للأطفال من عمر (٥,٥-١١) عاماً.

وبالنسبة لصدق الاختبار: تم حساب الصدق وفقاً للصدق العائلي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (-٠,٣٢) و (٠,٨٦) وجميعها دالة عند ٠,٠١، كما تم حساب التحليل العائلي لبنود المصفوفات؛ حيث جاءت نسبة التشبعات بين (٠,٣٨-٠,٥٢).

وأما عن ثبات الاختبار: فقد قام عماد حسن (٢٠١٦) بحساب ثباته على عينات مصرية مختلفة باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥ وهي قيمة مقبولة للثبات.

كما تم التأكد من ثبات اختبار المصفوفات المتتابة في الدراسة الحالية عن طريق إعادة التطبيق ومعامل ألفا لكرونباخ؛ حيث تم ذلك من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمنية قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية (ن=١٠٠)، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الأطفال باستخدام معامل بيرسون Pearson، وهو ما يتضح من خلال جدول (٢) الآتي:

٢٠١٦) كمحك خارجي على عينة التحقق من الخصائص السيكمترية، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٣١، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٢. الاتساق الداخلي:

أ. الاتساق بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي

إليه على النحو الموضح في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع (ن=١٠٠)

الاتساق للقراءة		الاستعداد للكتابة		الفهم اللغوي		التواصل اللفظي	
رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٦٢٦	١١	٠,٥٨٦	٢١	٠,٥٧٢	٣١	٠,٥٢١
٢	٠,٦٠٨	١٢	٠,٧٣٥	٢٢	٠,٦٤٨	٣٢	٠,٥٣٦
٣	٠,٦٣٨	١٣	٠,٦٢٨	٢٣	٠,٦٠٤	٣٣	٠,٥٥٦
٤	٠,٦١٥	١٤	٠,٥٦٧	٢٤	٠,٦١٩	٣٤	٠,٤٦٨
٥	٠,٥١٧	١٥	٠,٦١٥	٢٥	٠,٧٠٩	٣٥	٠,٦٢٦
٦	٠,٦٦٤	١٦	٠,٧٤٨	٢٦	٠,٦٦٥	٣٦	٠,٦٥٠
٧	٠,٦٨٤	١٧	٠,٦٦٨	٢٧	٠,٥٧٩	٣٧	٠,٥٦٦
٨	٠,٧٢٣	١٨	٠,٤٢٠	٢٨	٠,٧٤٠	٣٨	٠,٦٩١
٩	٠,٥٥٤	١٩	٠,٥٥٧	٢٩	٠,٤٨١	٣٩	٠,٤٩٢
١٠	٠,٥٨٣	٢٠	٠,٧٢١	٣٠	٠,٤٩١	٤٠	٠,٥٧٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١، وهي قيم مقبولة إحصائياً، وتشير إلى اتساق المقياس بين العبارات والدرجة الكلية.

ب. الاتساق بين البعد والدرجة الكلية: وقامت الباحثتان أيضاً بحساب الاتساق

الداخلي لأبعاد المقياس عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة

كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع (ن=١٠٠)

الأبعاد والدرجة الكلية	الاستعداد للقراءة	الاستعداد للكتابة	الفهم اللغوي	التواصل اللفظي	الدرجة الكلية
الاستعداد للقراءة	-				
الاستعداد للكتابة	٠,٣٣٧	-			
الفهم اللغوي	٠,٤٤٣	٠,٣٧٥	-		
التواصل اللفظي	٠,٢٣٢	٠,٣٣٠	٠,٣٩٩	-	
الدرجة الكلية	٠,٧٢٢	٠,٧٢٧	٠,٧٦٤	٠,٦٥٤	-

**دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي تراوحت بين (٠,٢٣٢ - ٠,٧٦٤) وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

٣. الثبات:

أ. الثبات بمعامل ألفا لكرونباخ: تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس؛ حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات؛ ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن

عبارات المقياس متجانسة، وهو ما يوضحه جدول (٧):

جدول (٧) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع (ن=١٠٠)

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	قيم الثبات بمعامل ألفا لكرونباخ
الاستعداد للقراءة	١٠	٠,٨٢٣
الاستعداد للكتابة	١٠	٠,٨٢٦
الفهم اللغوي	١٠	٠,٨١١
التواصل اللفظي	١٠	٠,٧٥٩
الدرجة الكلية	٤٠	٠,٨٨٩

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
٨		٠,٦٨٢	١,١٦	٠,٢٣٠	٥,٠٤٢	***
٩		٠,٥١٩	٠,٨٠٥	٠,١٩٣	٤,١٥٩	***
١٠		٠,٥١٦	٠,٧٨٥	٠,١٩٠	٤,١٤٣	***
١١		٠,٤٩٧	١			
١٢		٠,٨٢٥	١,٦٠٣	٠,٣٢٤	٤,٩٤٢	***
١٣		٠,٤٧٥	٠,٩٢٢	٠,٢٥١	٣,٦٧٠	***
١٤		٠,٣٧٣	٠,٥٨٧	٠,١٨٧	٣,١٢٨	***
١٥		٠,٥٠٩	٠,٩٧٠	٠,٢٥٣	٣,٨٤١	***
١٦	الاستعداد للكتابة	٠,٨١٤	١,٥٦٥	٠,٣١٨	٤,٩١٦	***
١٧		٠,٤٧٤	٠,٩٤٠	٠,٢٥٦	٣,٦٦٥	***
١٨		٠,٢٣٨	٠,٦٩٢	٠,٢٢٣	٣,١١٣	***
١٩		٠,٤٤٨	٠,٧٦٦	٠,٢١٨	٣,٥٢٢	***
٢٠		٠,٨١٧	١,٥٨٧	٠,٣٢٢	٤,٩٢٣	***
٢١		٠,٤٥٥	١			
٢٢		٠,٦٠٩	١,٤٢٩	٠,٣٦٩	٣,٨٧٦	***
٢٣		٠,٥٢١	١,٠٥٣	٠,٢٩٥	٣,٥٧٣	***
٢٤	الفهم اللغوي	٠,٥٤٤	١,٢٤٣	٠,٣٤٠	٣,٦٦٢	***
٢٥		٠,٧٠٢	١,٥٧٩	٠,٣٨٣	٤,١٢٢	***
٢٦		٠,٦٦٦	١,٤٥٩	٠,٣٦٢	٤,٠٣٥	***
٢٧		٠,٤٦٤	٠,٩٨٣	٠,٢٩٤	٣,٣٤٠	***
٢٨		٠,٧٥٥	١,٦٦١	٠,٣٩٢	٤,٢٣٤	***
٢٩		٠,٣٤٨	٠,٨٩٧	٠,٢٦٢	٣,٣٢٤	***
٣٠		٠,٤٣٧	٠,٩٨٥	٠,٣٠٣	٣,٢١٧	***
٣١		٠,٥٨١	١			
٣٢		٠,٣٥٩	٠,٨٤٠	٠,٢٥٢	٣,٣٢٣	***
٣٣		٠,٤١٠	٠,٨٨٩	٠,٢٦٦	٣,٣٤٣	***
٣٤		٠,٣٠٩	٠,٧٦٥	٠,٢٣٥	٣,٢٤٥	***
٣٥		٠,٥٢٨	١,١٠٢	٠,٢٧١	٤,٠٧٤	***
٣٦	التواصل اللفظي	٠,٥٩٩	١,٢٩٥	٠,٢٩٠	٤,٤٥٩	***
٣٧		٠,٥٥١	١,٣٤٦	٠,٣٢٠	٤,٢٠٤	***
٣٨		٠,٧١٢	١,٣١٧	٠,٢٦٦	٤,٩٥٨	***
٣٩		٠,٤٣٢	١,٠٣٦	٠,٢٩٧	٣,٤٨٩	***
٤٠		٠,٥١٣	١,٠٥٩	٠,٢٦٥	٣,٩٨٩	***

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية

جاءت دالة عند مستوى ٠,٠٠١؛ مما يشير إلى صدق البنية العاملية

للمقياس. كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة

النموذج كما في جدول (٤):

جدول (٤) مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس النمو اللغوي

مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN \ DF)	٢,٢٠٣	أقل من (٥)	مقبول
جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٤٢	الاقتراب من الصفر	مقبول
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٠٤	صفر إلى ١	مقبول
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٧٤٦	صفر إلى ١	مقبول
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٧٠٦	صفر إلى ١	مقبول
مؤشر المطابقة النسبية (RFI)	٠,٧٢٠	صفر إلى ١	مقبول
مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٧٥٧	صفر إلى ١	مقبول
مؤشر نوكر لويس (TLi)	٠,٧٦٣	صفر إلى ١	مقبول
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٧٩٤	صفر إلى ١	مقبول
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٣١	أقل من ٠,٠٨	مقبول

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في

المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي

لمقياس النمو اللغوي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

ب. صدق المحك: تم الاعتماد في حساب صدق المحك على حساب معامل

الارتباط بطريقة بيرسون Pearson بين درجات المقياس الحالي

ودرجاتهم على مقياس النمو اللغوي (إعداد عبد المنعم الدردير وآخرون،

الخطوات الإجرائية للدراسة:

- تضمنت الخطوات الإجرائية للدراسة ما يلي:
١. إعداد الإطار النظري والأدوات الخاصة بالدراسة.
 ٢. القيام بزيارات لبعض مدارس الصم وضعاف السمع في محافظة الفيوم للتعرف على أعداد الأطفال واكتشاف مشكلاتهم ومدى توافر شروط العينة فيهم.
 ٣. تحديد عينة الكفاءة القياسية للأدوات لحساب الصدق والثبات.
 ٤. تحديد عينة الدراسة الأساسية، وتطبيق أدوات الدراسة عليها.
 ٥. تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.
 ٦. مناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS، بالإضافة إلى برنامج AMOS V.24، متضمنة تلك الأساليب اختبار مان ويتني Mann-Whitney، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية Means and standard Deviations.

نتائج الغرض:

٢١ نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي في كل من القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، تم حساب متوسط الرتب، ومجموعها، وقيمة (Z) ودلائها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي في القياسين القبلي والبعدي باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة (Z) ودلائها الإحصائية للفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية ضعاف السمع (ن=١٠) على مقياس النمو اللغوي باستخدام اختبار ويلكوكسون

القياس والقيم	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	الأبعاد
	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	
الاستعداد للقراءة	٠,٠٠	٥,٥٠	٢,٨١٤-	٠,٠١	الاستعداد للقراءة
الاستعداد للكتابة	٠,٠٠	٥,٥٠	٢,٨٢٠-	٠,٠١	الاستعداد للكتابة
الفهم اللغوي	٠,٠٠	٥,٥٠	٢,٤٩٢-	٠,٠١	الفهم اللغوي
التواصل اللفظي	٠,٠٠	٥,٥٠	٢,٨٣٦-	٠,٠١	التواصل اللفظي
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٥,٥٠	٢,٨١٤-	٠,٠١	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس النمو اللغوي ودرجته الكلية في اتجاه القياس البعدي؛ وهذا يشير إلى تحسن درجات الأطفال بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن البرنامج الحالي المستند إلى التأهيل اللغوي من أكثر النماذج التي ثبتت فعاليتها في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ حيث تم التركيز في جلساته على تحسين جوانب القصور لدى أطفال المجموعة التجريبية وحدث تحسن واضح وكبير في النمو اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد وصلوا إلى مستوى يدعو للتفاؤل، قد يصل بالطفل ضعيف السمع إلى مستوى الطفل العادى في حالة استمرار تعرضه لتدريبات مكثفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات وبحوث كل من أمال باظة (٢٠١٩)؛ منى زهني (٢٠١٩)؛ أمال باظة (٢٠٢٠)؛ Tobey (2019)؛ et.al (2013)؛ Gong، حيث كشف النتائج عن تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بنتائج القياس في القبلي؛ وبذلك يكون قد تم التحقق من صحة نتائج هذا الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس النمو اللغوي تراوحت بين (٠,٧٥٩ - ٠,٨٢٦)، كما بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية ٠,٨٨٩، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ وتشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

ب. الثبات بطريقة إعادة التطبيق: وتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بفاصل زمنى مقداره أسبوعين على عينة التحقق من الخصائص

السيكومترية (ن=١٠٠)، وبين ذلك في جدول (٨):

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع (ن=١٠٠)

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	قيم الثبات بإعادة التطبيق
الاستعداد للقراءة	١٠	٠,٦٢٥*
الاستعداد للكتابة	١٠	٠,٧٣٨*
الفهم اللغوي	١٠	٠,٧٩٧*
التواصل اللفظي	١٠	٠,٧٤٤*
الدرجة الكلية	٤٠	٠,٧٤١*

*دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين تراوحت ما بين (٠,٦٢٥ - ٠,٧٩٧)، كما بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية ٠,٧٤١، وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند ٠,٠١؛ وتشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

ج. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وذلك من خلال حساب قيم معاملات الثبات بمعامل سبيرمان- براون، وذلك كما يلي:

جدول (٩) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع (ن=١٠٠)

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	الثبات بالتجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
الاستعداد للقراءة	١٠	٠,٧٩٩	٠,٨٨٨
الاستعداد للكتابة	١٠	٠,٧٤٦	٠,٨٥٥
الفهم اللغوي	١٠	٠,٥٨٨	٠,٧٤٠
التواصل اللفظي	١٠	٠,٥٢٢	٠,٦٨٦
الدرجة الكلية	٤٠	٠,٥٠٨	٠,٦٨٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات مقياس النمو اللغوي بالتجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٥٢٢ - ٠,٧٩٩)، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية ٠,٥٠٨، وذلك قبل التصحيح، في حين تراوحت قيم الثبات بعد التصحيح بين (٠,٦٨٦ - ٠,٨٨٨)، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية ٠,٦٨٦، وجميعها قيم ثبات مقبولة، وتشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

وبعد حساب الخصائص السيكمترية لمقياس النمو اللغوي، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٤٠ عبارة موزعة على أبعاده الأربعة، بواقع ١٠ عبارات لكل بعد، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدرج ثلاثي (نعم ثلاث درجات - أحياناً درجتين - لا درجة واحدة)، والعكس في حالة العبارات السلبية؛ ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس = ٤٠ × ٣ = ١٢٠ درجة، وأدنى درجة = ١ × ٤٠ = ٤٠، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية، وجدول (١٨) يوضح الصورة النهائية لمقياس النمو اللغوي.

٢٢ البرنامج القائم على التأهيل اللغوي لتحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثان): تم إعداده من خلال الاطلاع على مجموعة من البرامج ذات الصلة من بينها: سومة الخضري (٢٠١٦)؛ نورية لعربي (٢٠١٨) (Kjeldsen, et.al (2019)؛ محمد سالم (٢٠٢٠) وقد اشتمل على ٢٥ جلسة، استغرق تطبيقه حوالى خمسة أسابيع، بواقع خمس جلسات أسبوعياً، زمن الجلسة تراوح بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة.

٢١ نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النمو اللغوي في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النمو اللغوي باستخدام اختبار مان ويتنى لتحديد الفروق بين أطفال المجموعتين، كما هو موضح من خلال الجدول التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية (ن=١٠) والضابطة (ن=١٠) في القياس البعدي على مقياس النمو اللغوي

القياس والقيم الأبعاد	متوسط الرتب مجموع الرتب	المجموعة التجريبية متوسط الرتب مجموع الرتب	المجموعة الضابطة متوسط الرتب مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة (U)	مستوى الدلالة
الاستعداد للقراءة	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠١-	٠,٠٠٠
الاستعداد للكتابة	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠١-	٠,٠٠٠
الفهم اللغوي	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٦٩٧-	١,٥٠٠
التواصل اللفظي	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٨-	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٧٩٤-	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين في القياس البعدي على مقياس النمو اللغوي وفي اتجاه أطفال المجموعة التجريبية؛ وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى أطفال العينة التجريبية نتيجة التعرض لجلسات البرنامج. ومن وجهة نظر الباحثتان أن السبب في هذه النتيجة في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية راجع إلى تعرضهم لجلسات تدريبية جماعية، كان لها الأثر البالغ في تنمية مهارات النمو اللغوي ظهر ذلك من خلال إعجابهم بالموضوعات وانجذابهم للأنشطة التي كانوا يقومون بتنفيذها في أثناء تطبيق الجلسات؛ مما كان له مردود إيجابي عليهم داخل المركز وخارجه، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات Tobey, et.al (2013)؛ حيث كشف النتائج عن تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على أقرانهم أطفال المجموعة الضابطة، وبهذا يكون قد تم التحقق من هذا الفرض.

٢٢ نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي في كل من القياسين البعدي والتتبعي"، وللتأكد من صحة نتائج هذا الفرض، تم حساب الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار ويلكوسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢) قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس النمو اللغوي باستخدام اختبار ويلكوسون (ن=١٠)

القياس والقيم الأبعاد	متوسط الرتب مجموع الرتب	القياس البعدي متوسط الرتب مجموع الرتب	القياس التتبعي متوسط الرتب مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستعداد للقراءة	١,٥٠	١,٥٠	٢,٢٥	٤,٥٠	٠,٨١٦-
الاستعداد للكتابة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢-
الفهم اللغوي	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٧,٥٠	١,٠٠٠-
التواصل اللفظي	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧-
الدرجة الكلية	٣,٥٠	٣,٥٠	٤,٠٨	٢٤,٥٠	١,٨٩٧-

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس النمو اللغوي ودرجته الكلية؛ وهذا يعني أن البرنامج قد نجح في التحقق من صحة هذا الفرض وساهم بشكل كبير مع مرور الوقت في تحسين النمو اللغوي، وتغزو الباحثتان هذه النتيجة إلى التركيز من البداية على تقديم محتوى مناسب لقدرات الأطفال، سهل عليهم فهمه وإدراكه؛ وبالتالي بقاء أثر ذلك على التعلم؛ مما جعل البرنامج يحقق الفائدة المرجوة منه بعد تطبيقه وحتى فترة المتابعة، إضافة إلى التعزيز الإيجابي المادي والمعنوي للأطفال، والتي كانت تحرص عليه الباحثتان في كل جلسة عند أدائهم للأنشطة بشكل جيد، وعند

التزامهم بأداء الواجبات المنزلية، فضلاً عن العلاقات الطيبة التي تم تكوينها مع أطفال المجموعة التجريبية منذ بداية البرنامج، والتأكيد على الحضور من أجل نجاح واستمرار العمل واكتشاف أثره فيما بعد، فقد تمت في بداية البرنامج مقابلة أفراد المجموعة عينة الدراسة وتعريفهم بمحتوى البرنامج ومدته والاتفاق على مكان ووقت الجلسات، وإعطائهم حرية الاختيار في المشاركة أو الانسحاب، وقد لاحظت الباحثتان حرص أطفال المجموعة التجريبية على حضور الجلسات، والتركيز في الأنشطة والممارسات المتضمنة في كل جلسة؛ مما جعل البرنامج يحقق الفائدة المرجوة منه بعد تطبيقه وحتى في أثناء فترة المتابعة، ولقد جاءت نتيجة هذا الفرض اتساقاً مع نتائج دراسات وبحوث كل من آمال باظة (٢٠١٩)؛ منى زهني (٢٠١٩)؛ آمال باظة (٢٠٢٠)؛ Tobey, et.al (2013); Gong, et.al (2021); Meinzen- Derr, et.al (2019)؛ حيث لم تكشف النتائج عن وجود أية فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية، ومن ثم يكون قد تم التأكد من صحة نتائج هذا الفرض.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة اهتمام مؤسسات وأقسام التربية الخاصة في المؤسسات التعليمية والجامعات بعمل ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة للعاملين في مجال التربية الخاصة لمعرفة التوجهات والبرامج الحديثة في التشخيص والعلاج في مجال الضعف السمعي، خاصة في النمو اللغوي.
٢. إعداد البرامج التدخلية من خلال المختصين للأطفال ضعاف السمع، وهذا بدوره يؤدي إلى التواصل اللفظي معهم بتلقائية؛ مما ينعكس على إثراء النمو اللغوي لديهم.
٣. إقامة الندوات والمحاضرات العلمية الموجهة للوالدين وخاصة الأم، وتزويدهما بالتغذية الراجعة حول كيفية التعامل السليم مع مظاهر النمو اللغوي الذي يمر به أطفالهم ضعاف السمع.

بحوث مقترحة:

١. فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التأهيل اللغوي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع ذوي الضعف السمعي المتوسط.
٢. برنامج علاجي لانتقائي قائم على مهارات التأهيل اللغوي لخفض مشكلات القراءة والكتابة لدى الأطفال ضعاف السمع.
٣. فعالية برنامج قائم على مهارات النمو اللغوي في تنمية مهارات التفكير البصري وأثره على اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع.

المراجع:

١. أحمد السيد عبدالقوى. (٢٠١٩). فعالية برنامج الكتروني قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع. **المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموهبة**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١، ٣٦-٣٦.
٢. آمال عبدالمع باظة. (٢٠٠٣). **سيكولوجية غير العاديين "ذوي الاحتياجات الخاصة"**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. آمال عبدالمع باظة. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي أسرى لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع المعاقين عقلياً، **مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ**، ١٩(١)، ٣٠٧-٣٣٦.
٤. آمال عبدالمع باظة. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي لتنمية الفهم القرائي لدى الأطفال ضعاف السمع. **مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ**، ٢٠(٤)، ٣٦١-٣٨٨.
٥. رنا عبدالحمد صالح. (٢٠١٤). السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعياً. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق.
٦. سامي عبدالمسلم السيد. (٢٠١٦). فعالية برنامج لغوي لتحسين مهارات التواصل

- International Journal of Audiology, 58(7), 408- 416.
22. Kjeldsen, A. C., Saarento- Zaprudin, S. K.& Niemi, P. O. (2019). Kindergarten training in phonological awareness: fluency and comprehension gains are greatest for readers at risk in Grades 1 through 9. **Journal of learning disabilities**, 57(5), 666- 687.
23. Meinzen- Derr, J., Sheldon, R., Altaye, M., Lane, L., Mays, L.& Wiley, S. (2021). A Technology Assisted Language Intervention for Children Who Are Deaf or Hard of Hearing: A Randomized Clinical Trial. **Pediatrics**, 147(2), 1- 42.
24. Meinzen, Derr, J., Wiley, S., Grether, S., Phillips, J., Choo, D., Hibner, J.& Barnard, H. (2014). Functional communication of children who are deaf or hard of hearing. **Journal of Developmental& Behavioral Pediatrics**, 35(3), 197- 206.
25. Tobey, E. A., Thal, D., Niparko, J. K., Eisenberg, L. S., Quittner, A. L., Wang, N. Y.& CDaCI Investigative Team. (2013). Influence of implantation age on school- age language performance in pediatric cochlear implant users. **International Journal of Audiology**, 52(4), 219-229.
- الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. **مجلة كلية التربية ببها،** (١١٨)، ٣٧٢-٣٨٩.
٧. سومة أحمد محمد الحضرى. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. **مجلة الإرشاد النفسي،** جامعة عين شمس، (٤٥)، ٢٥٥-٣٠٠.
٨. عادل عبدالله محمد. (٢٠٠٤). **الإعاقات الحسية.** القاهرة: دار الرشاد.
٩. عبد المنعم أحمد محمود الدردير؛ هبة الله أحمد عبدالرحمن؛ ومحسوب عبدالقادر الضوى. (٢٠١٦). مقياس النمو اللغوى لدى أطفال الروضة. **مجلة العلوم التربوية،** جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، (٢٧)، ٢٨١-٢٩٩.
١٠. عماد أحمد حسن. (٢٠١٦). **المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. محمد السيد إبراهيم سالم. (٢٠٢٠). فاعلية التدريب على مهارات الوعى الصوتى فى علاج صعوبات القراءة الجهرية (الاضطرابات الصوتية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس،** (١١٧)، ٢٣-٧٠.
١٢. محمد المهدي عمر؛ محمد الحسينى عبدالفتاح؛ وعماد صالح نجيب. (٢٠١٦). فاعلية البيئة التعليمية نحو تحقيق التأهيل اللغوى للتلاميذ المضطربين لغويا المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميه. **المؤتمر العلمى السابع (دمج وتمكين الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم والمجتمع (الممارسات والتحديات)،** كلية التربية- جامعة بنها ومؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، فى الفترة من ١٠- ١١ يوليو.
١٣. محمد جعفر ثابت. (٢٠٠٧). الانتباه وخطأ الإدراك البصرى وعلاقتهما بمستوى التحصيل الدراسى لدى المعاقين سمعيا من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولية. **مجلة كلية التربية،** جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٢(٢٤)، ٢٠١-٢٣٦.
١٤. محمد عثمان محمد بشاتوه. (٢٠١٩). استخدام التكامل الحسى فى تنمية مهارات الانتباه والإدراك للأطفال ضعاف السمع ذوى زارعى القوقعة الإلكترونية. **مجلة العلوم التربوية،** كلية التربية بالغردقة- جامعة جنوب الوادي، ٥، ١٣٣-١٧٧.
١٥. منى جمعة زهنى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تأهيل سمعى تخاطبى للأطفال زارعى القوقعة. **مجلة البحث العلمى فى الآداب،** ٨(٢٠)، ٤٥-٦٨.
١٦. نورية ليربى. (٢٠١٨). التجهيز المبكر وأثره على تطوير الوعى الفونولوجى عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعى والمجهزين كلاسيكيا "دراسة ميدانية". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، الجزائر، ٢٣، ٥٨٩-٦٠٠.
١٧. عبد المنعم أحمد محمود الدردير؛ هبة الله أحمد عبدالرحمن؛ ومحسوب عبدالقادر الضوى. (٢٠١٦). مقياس النمو اللغوى لدى أطفال الروضة. **مجلة العلوم التربوية،** جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، (٢٧)، ٢٨١-٢٩٩.
18. Bergeron, J. (2013). **Effectiveness of parent training on shared reading practices in families with children who are deaf and hard of hearing,** Georgia State University.
19. Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R.& Yoshinaga Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. In **Seminars in speech and language**, 33(4), 297- 309.
20. Gong, H., Chen, L.& Lei, J. (2019). The effect of speech training experiences on speech reading skills of Chinese children with hearing impairment. **Clinical Linguistics& Phonetics**, 33(10- 11), 1071- 1085.
21. Holman, J. A., Drummond, A., Hughes, S. E.& Naylor, G. (2019). Hearing impairment and daily- life fatigue: A qualitative study.

دور العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الدبلوماسية في تنمية التبادل الثقافي بين شباب الجامعات

Hala S. Attia
Prof. Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Ahmed M. Amaar
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

هالة صلاح الدين عطية علي
د.د. محمد معوض ابراهيم
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد متولى عمار
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على دور العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الدبلوماسية في تنمية التبادل الثقافي بين شباب الجامعات، حيث وظفت منهج المسح من خلال صحيفة تحليل المضمون على عينة من المنشورات بصفحات المؤسسات الدبلوماسية الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقعها الالكترونية للمكاتب الثقافية لكل من (السعودية- الاردن- الكويت- اليمن)، وقد توصلت الدراسة الى: وجود عدد كبير من الأنشطة الثقافية التي قامت بها القنصليات خلال فترة التحليل ومن اهمها حضور الندوات الثقافية وتنظيم ورش عمل للطلاب، والمشاركة في بعض الاحداث الثقافية مثل يوم الشعوب ويوم الثقافة. اهتمت المواقع بنشر لقاءات وحوارات وفاعليات يحضرها مسئولين، مما يشير الى اهمية تلك المواقع في تتبع أخبار الفاعليات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الدبلوماسية. وظفت المؤسسات الدبلوماسية الممثلة في المكاتب الثقافية مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook & Instagram & Twitter & LinkedIn & Snapshat، وإظهارهم في الموقع الإلكتروني للتواصل مع الجمهور، مما يمثل مؤشرا قويا لمؤشرات الإتصال الحواري عبر الموقع الإلكتروني. اظهرت مؤشرات الإتصال الحواري الأخرى عبر المواقع الإلكترونية لكل المؤسسات الدبلوماسية محل الدراسة، مثل سهولة استخدام الموقع والتجول فيه، إلى جانب إمكانية البحث بسهولة والحصول على معلومات من خلال خريطة الموقع. تنوعت الملفات المنشورة على المواقع الإلكترونية للمنظمات محل الدراسة، فيما بين التقارير السنوية، الكتيبات، النشرات، المجلات، حيث لم يخلو موقع إلكتروني للمؤسسة. وجود إحدى المطبوعات، مما يمثل أداة تفاعل هامة توظفها إدارة العلاقات العامة من خلال الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الدبلوماسية- الإتصال الحواري- التبادل الثقافي.

**The role of digital public relations in diplomatic institutions
in developing cultural exchange among university youth**

The study aimed to identify the role of digital public relations in diplomatic institutions in the development of cultural exchange among university youth, as it employed the survey method through the content analysis sheet on a sample of publications on the pages of cultural diplomatic institutions through social networking sites and their websites for the cultural offices of each of (Saudi Arabia- Jordan- Kuwait- Yemen). The study found: The presence of a large number of cultural activities carried out by the consulates during the period of analysis, the most important of which is attending cultural seminars, organizing workshops for students, and participating in some cultural events such as Peoples Day and Culture Day. The sites were interested in publishing meetings, dialogues and events attended by officials, which indicates the importance of these sites in tracking news of events and activities carried out by diplomatic institutions. The diplomatic institutions represented in the cultural offices used social networking sites such as Facebook, Instagram, Twitter, LinkedIn and Snapchat, and showed them on the website to communicate with the public, which represents a strong indicator of dialogue communication indicators through the website. Other indicators of dialogue communication appeared on the websites of all the diplomatic institutions under study, such as the ease of using and navigating the website, in addition to the ability to easily search and obtain information through the site map. The files published on the websites of the organizations under study varied, including annual reports, brochures, bulletins, and magazines, as no website was devoid of a publication, which represents an important interaction tool employed by the Public Relations Department through the organization's website.

Keywords: Diplomatic Institutions, Dialogue Communication, Cultural Exchange.

يلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة الاهتمام بالعلاقات العامة الدولية، وزيادة إقبال المنظمات الدولية على تطوير وظائف العلاقات العامة لديها، وزيادة إقبال الشركات على تعيين أفضل العناصر للعمل بالعلاقات العامة لديها، وبهذا فإن العلاقات العامة قد تأكدت فعاليتها للمنظمات والمؤسسات بشكل عام، سواء كانت محلية أو دولية، وذلك في المجالات الإتصالية المبذولة في أداء الممارسة المختلفة للنشاطات وأهداف العلاقات العامة، مما أدى إلى تدعيم علاقة المؤسسة بالعديد من جماهيرها بشكل يحقق أهداف المنظمة.

وبما أن الدبلوماسية نشأت كوسيلة للاتصال والتفاهم بين الجماعات البشرية المتجاورة وتطورت علاقاتها شعرت بحاجتها إلى انتهاز حسن العلاقة مع بعضها وقد اقتضى هذا نشوء الأسلوب الدبلوماسي كسلوك اجتماعي تتطلبه الحاجة إلى التفاهم والتعاون وتبادل المعرفة والمنفعة من أجل الاستقرار والسلام والحماية والأمن.^(١)

ومن جانب آخر يتأثر دور العلاقات العامة تأثراً واضحاً بالتغيرات الداخلية والخارجية للمنظمة مما يدعونا إلى قياس طبيعة ومدى هذا التأثير على وظيفة العلاقات العامة في القطاع الدبلوماسي، خاصة في ظل تطور المنظمات الدبلوماسية وذلك بحدوث ثورة التكنولوجيا والعلم الحديث وانتشارها في كافة أنحاء العالم، فقد حققت المنظمات الدبلوماسية طفرة كبيرة في أساليبها وفنونها وطرق أدائها بحيث شهد المجتمع الدولي المعاصر أشكالاً وأنماطاً جديدة، من الفن الدبلوماسي لم يسبق أن رآه العالم على هذا النحو وبهذا قدر للدبلوماسية أن تتخلص من أساليبها وتقاليدها القديمة التي لم تعد تتماشى مع روح هذا العصر، وأن تحتفظ بوظائفها الجوهرية وأن تستحدث أساليب ومناهج عصرية حديثة لكي تواكب الظروف والأوضاع الجديدة في المجتمع الدولي المعاصر، وهو ما سعت إليه هذه الدراسة في التعرف على طبيعة دور العلاقات العامة في القطاعات الدبلوماسية والجهود الإتصالية المبذولة بها في ممارسة أداء هذه المهنة، خاصة في ضوء قلة الدراسات العربية والمصرية التي تناولت طبيعة هذه الوظيفة وتسعى إلى قياسها في بيئة العمل المصرية، حيث تسعى الدول المختلفة من مؤسساتها الدبلوماسية باستخدام الأنشطة الإتصالية المختلفة لإدارة العلاقات العامة الدولية في تنمية التبادل الثقافي بين الشباب وبخاصة الشباب الجامعي وذلك لأنهم أكثر الفئات حماساً واستجابة للتغيير، وأكثر قدرة على أخذ الجديد وتقبله.

مشكلة الدراسة:

أصبح التبادل الثقافي بين الدول جزءاً أساسياً من العلاقات الدولية المعاصرة، فالعلاقات الثقافية لا تعرف الحدود، والتفاعل بين الثقافات والحضارات قديم قدم المجتمعات البشرية، ولكنها في العصر الحديث اكتسبت أبعاداً جديدة، ولأن الشعوب لا يمكنها أن تعزل عن بعضها البعض في عصر ثورة المعلومات والإتصالات مع بدايات القرن العشرين، لذا، أصبحت برامج التبادل الثقافي أداة تستخدمها الدول لتحقيق أهداف سياستها الخارجية. وقد أولت الهيئات الدولية والإقليمية اهتماماً كبيراً بالثقافة والتعليم؛ إدراكاً منها أن العلاقات الثقافية الدولية تلعب دوراً مهماً في إنماء التفاهم بين الشعوب والدول.

وفي السنوات الأخيرة برز اهتمام ملحوظ بالدبلوماسية الثقافية، والتي تتعدد مجالاتها لتشمل: التعليم، والتدريب، والبحث العلمي، وإبداعات الفنون والرقص، والمتاحف، والآثار، والبعثات العلمية، والمراكز الثقافية، وقضايا الشباب، والمرأة، وتعتبر وظيفة عناصر عدة من الثقافة للتأثير في الجماهير الأجنبية، وصناع الرأي، والقادة والنخب المؤثرة، وتقتضي استغلال الفرص التي تتيحها قطاعات عديدة من بينها: الفنون، والتعليم، والتاريخ، والعلوم، والدين، لإحداث التأثير المطلوب، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما هي الأنشطة الإتصالية التي تمارسها إدارات العلاقات العامة الدولية داخل المؤسسات الدبلوماسية لتعزيز التبادل الثقافي بين شباب الجامعات؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. الضرورة العلمية لإجراء المزيد من الدراسات عن الأنشطة الإتصالية لإدارات العلاقات العامة والإعلام في المنظمات والهيئات الدبلوماسية، وذلك للتعرف على كيفية توظيف هذه المنظمات للاستراتيجيات المناسبة في العلاقات العامة الدولية، والتعرف على أنماط وأشكال هذه الأنشطة.

ب. تجمع هذه الدراسة بين مجالين بحثيين رئيسيين من أهم المجالات في الدراسات الإتصالية والإدارية: المجال الأول هو العلاقات العامة الدولية والذي يعد أكثر المجالات سرعة في النمو في العلاقات العامة حالياً، وهو المجال الذي يحتاج ممارسو العلاقات العامة للتخصص فيه بشكل كبير ليتمكنوا من مراعاة تطورات العصر الحالي في عملهم، أما المجال الثاني فهو مجال القطاع الدبلوماسي الذي يعد من أكثر المجالات تشعباً وانتشاراً.

ج. تزايد انتشار صور العولمة والثقافات الغربية على مجتمعاتنا العربية عبر وسائل الإعلام العالمية والإلكترونية، وهذا الزحف الثقافي الغربي على أصول وثوابت مجتمعاتنا العربية التي لم تعد تميز كثيراً بين الجانبين المادي والمعنوي للثقافة؛ مما يحتم استخدام السفارات والدبلوماسية المعاصرة لأدوات العلاقات العامة وتوظيفها لمواجهة التأثيرات السلبية للثقافة المتدنية، والتمسك بالأخلاقيات المهنية وضوابطها، وتصميم برامج إتصالية الهدف منها خلق الفناعة لدى مجتمعاتنا بضرورة التمسك بالذات، والمحافظة على الهوية، وتقديم صورة صحيحة عن مجتمعاتنا أمام الآخر.

د. قلة الدراسات التي تناولت الأنشطة الإتصالية للعلاقات العامة الدولية وبخاصة الرقمية في الهيئات الدبلوماسية، وذلك بهدف الوصول إلى السبلات والإيجابيات في العملية الإتصالية لأجهزة الإعلام في هذه الهيئات، وطرح الرؤى لتطويرها والنهوض بها، حتى تؤدي دورها على أكمل وجه.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. التعرف على أشكال وأنماط الأنشطة الإتصالية للعلاقات العامة الدولية في المؤسسات الدبلوماسية بغرض نقدها وبيان أهم مميزاتها وأبرز عيوبها (إن وجدت) وذلك بغرض تقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لتحسين وتعديل الرسائل الإعلامية المقدمة، والاستراتيجيات التي تقدم من خلالها، وبالتالي نقل التجارب الناجحة لمؤسسات ومنظمات أخرى، بشكل يتلاءم مع طبيعة أنشطة هذه المؤسسات.

ب. الكشف عن أهمية النشر الإعلامي لأنشطة المؤسسات الدبلوماسية، ومدى متابعة الجماهير لتلك الأنشطة عن طريق صفحاتها الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهذه المؤسسات، وذلك للتأكد من أهمية تلك الصفحات كوسيلة من وسائل النشر الإلكتروني.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في هدف رئيسي، وهو: التعرف على الأنشطة الإتصالية التي تمارسها أجهزة العلاقات العامة الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عبر الإنترنت، من خلال صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الخاصة بها، ودور تلك الأنشطة في التبادل الثقافي بين الشباب الجامعي. ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١. دراسة وتحليل الشكل البنائي للصفحات الرسمية الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والموقع الإلكتروني للمؤسسة.
٢. دراسة القوالب الإتصالية المستخدمة من خلال الصفحات الرسمية الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني للمؤسسة وجهودها في خدمة تنمية التبادل الثقافي بين شباب الجامعات.
٣. التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم المضمون المتعلق بالأنشطة الإتصالية للمؤسسات الدبلوماسية من خلال صفحاتها الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها، والموقع الإلكتروني للمؤسسة.
٤. استعراض الأدوات التفاعلية المستخدمة من خلال الصفحات الرسمية الخاصة

بالمؤسسات الدبلوماسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير هذه الأدوات على تنمية التبادل الثقافي بين شباب الجامعات.

دراسات سابقة:

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات العربية والاجنبية في مجال العلاقات العامة الدولية الرقمية والدبلوماسية من خلال المحوريين التاليين:

١٢ الدراسات التي تتعلق بالعلاقات العامة الرقمية: في البداية؛ اهتمت دراسة Ahmad Aljumah (2023)⁽²⁾ بدراسة مدى فعالية استخدام العلاقات العامة للشبكات الرقمية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي داخل الشركات والهيئات في الامارات العربية المتحدة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الشبكات الرقمية تعتبر من أهم الوسائل التي تستخدمها إدارة العلاقة من أجل التعريف بأنشطة الشركة وتحقيق التواصل التفاعلي المستمر مع الجمهور، واتفقت معها دراسة Stefanie Pakura & Christian Rudeloff (2023)⁽³⁾ حيث هدفت الى التعرف على مدى اعتماد العلاقات العامة على مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمنتجات والعلامات التجارية التي تقدمها الشركات الجديدة والرائدة في ألمانيا، وقد أشارت الى أهمية الشبكات الرقمية في إدارة الاتصالات مع الجمهور ودورها الفعال في التعريف بالمنتجات التي تقدمها تلك الشركات الناشئة بما يسهم على المدى الطويل في بناء سمعة وصورة تلك الشركات لدى الجمهور، كما اتفق معها ايضا اهداف دراسة Keonyoung Park (2023)⁽⁴⁾ والتي سعت الى التعرف على مدى اعتماد إدارة العلاقات العامة في الشركات على الشبكات الرقمية من أجل زيادة الولاء للشركة، وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة طردية ايجابية بين اعتماد العلاقات العامة على استراتيجية اظهار المسؤولية الاجتماعية للشركة نحو المجتمع وبين الولاء للعلامة التجارية التي تقدمها، كما سعت دراسة وسام حسين (٢٠٢٢)^(٥) إلى معرفة اتجاهات الجمهور نحو استخدام تقنيات الإتصال للمؤسسات الحكومية الأردنية وقياس مدى قبولهم لها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها أن العلاقات العامة الرقمية ساعدت على التعرف على درجة إدراك الجمهور وتحقيق التفاعل الثنائي معهم، كذلك وجود علاقة ايجابية بين سهولة استخدام وسائل الإتصال الحديثة الخاصة بالمؤسسات الحكومية الأردنية وبين اتجاه المستخدمين نحو التفاعل الإلكتروني مع وسائل الإتصال الحديثة. كذلك هدفت دراسة خالد المغاوري (٢٠٢٢)^(٦) إلى التعرف على واقع العلاقة بين رضا الجمهور وفاعلية المواقع الإلكترونية لشركات قطاع الأعمال العام؛ وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الجمهور نحو فاعلية المواقع الإلكترونية للشركات (شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالدقهلية، شركة شمال الدلتا لتوزيع الكهرباء، شركة غاز مصر لتوزيع الغاز الطبيعي) وفقا لأبعاد نموذج الفجوات لتحسين مستوى الخدمة، وأبعاد نموذج جودة الخدمات الإلكترونية ومدى رضاهم عنها، بينما هدفت دراسة Georgios Lappas (2021)⁽⁷⁾ الى التعرف على توظيف المؤسسات الحكومية للإتصال التفاعلي مع الجمهور من خلال Facebook، أشارت نتائج الدراسة الى تأثير الجمهور بشكل كبير بالأنشطة الإتصالية التي قامت بها المؤسسات عينة الدراسة في اليونان، كما بينت الدراسة الى ان الإتصال التفاعلي ساهم في فتح حلقات نقاشية Dialogic Loop من خلال الإجابة على جميع تساؤلات الجمهور والمتعلقة بنشاط تلك المؤسسات، في حين هدفت دراسة إيمان مرسى (٢٠٢١)^(٨) التعرف على دور العلاقات العامة الرقمية في تعزيز الإتصال والتواصل في الجامعات السعودية خلال أزمة كورونا وأهم الوسائل الإلكترونية واستراتيجيات الإتصال التي استخدمتها إدارة العلاقات العامة بالجامعة، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية أدوات العلاقات العامة الرقمية في تبادل الآراء والتعليمات في الجامعة وتحسين بيئة الإتصال بين ادارات المختلفة بالجامعة، كما استهدفت دراسة نيفين أحمد (٢٠٢١)^(٩) التعرف على أثر استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي في كفاءة وإدارتهم لسمعة المنظمة، وتوصلت

الدراسة إلى تعدد أنماط تكنولوجيا التواصل الحديثة التي تستخدمها العلاقات العامة لإدارة سمعة المنظمة ويأتي في مقدمتها البريد الإلكتروني وموقع المنظمة على الإنترنت، كما توجد علاقة ارتباط بين الأليات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الجمهور الخارجي وبين القدرة على بناء سمعة المنظمة ودعمها. وكذلك سعت دراسة إيمان عباس (٢٠٢١)^(١٠) إلى تحليل ورصد الواقع والأدوار المهنية لمن يمارس العلاقات العامة في وجود منصات التواصل الاجتماعي وما يرافقها من تغيرات في المتطلبات وأداء المهام الوظيفية الجديدة لهذا النوع من الوسائل الإتصالية، وتوصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى اتجاه ممارسو العلاقات العامة إلى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الانوار المهنية كضبط الإتصال الداخلي وإدارة القضايا، ووضع السياسات الإتصالية المؤسسية، كما استهدفت دراسة غادة نصر (٢٠٢٠)^(١١) تقييم مدى توظيف الحسابات المؤسسية الحكومية لمبادئ واستراتيجيات الاتصال الحواري، ولقد أشارت النتائج إلى الاهتمام الواضح بالعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية من خلال توظيف حساباتها على الفيسبوك كقنوات إتصال أساسية بالمستخدم بالدرجة الأولى، كذلك هدفت دراسة Ylva, Arwidson (2020)⁽¹²⁾ التعرف على طبيعة عمل العلاقات العامة الرقمية للمؤسسات الثقافية السويدية من أجل معرفة المهارات الأساسية في عملهم وكيفية تعريف وتنفيذ التواصل الفعال والنجاح عبر الإنترنت، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان العلاقات العامة الرقمية أتاحت ديمقراطية الإتصال بين المؤسسة وجمهورها، كذلك ساعدت العلاقات العامة الرقمية على الديناميكية بين المؤسسة والجمهور والتواصل في الاتجاهين، كما استهدفت دراسة Abdulsadek, Hassan (2020)⁽¹³⁾ تحديد اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو فاعلية برامج التدريب على تقنيات الإتصال الحديثة وذلك من أجل تطوير أداء ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية المصرية والبحرينية، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب على التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات الحكومية المصرية والبحرينية يحقق العديد من المزايا التي أدت إلى تنمية مهارات ممارسي العلاقات العامة داخل تلك المؤسسات، في حين هدفت دراسة Reena Patel (2020)⁽¹⁴⁾ الى التعرف على مدى استخدام المنظمات للإتصال الحوار في أنشطتها الإتصالية، وما هي الأسباب التي دفعت المنظمات الى تبني ذلك النوع من الإتصال، أشارت نتائج الدراسة أن الإتصال الحواري أصبح من أهم الوسائل الإتصالية التي يتم استخدامها مع الجمهور الداخلي والخارجي، كما بينت نتائج الدراسة أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كان السبب الرئيس الى تبني المنظمات فكرة توظيف الإتصال الحواري مع الجمهور، وتناولت دراسة Solomon Shiwabaw (2020)⁽¹⁵⁾ فاعلية الدور الإتصالي للعلاقات العامة: دراسة حالية على المؤسسات التعليمية في تركيا، أشارت نتائج الدراسة ان الهدف الرئيس لإدارة الإتصال هو تقوية العلاقة مع المساهمين، من خلال التعريف بسياسات الجامعة، ودور هذه السياسات في تحقيق أهداف الجامعة، كما بينت الدراسة ان إدارة الإتصال تعتمد على الأسلوب العلمي عند القيام بوظائفها من خلال البحث العلمي الذي يهدف الى التعرف على اتجاهات الجمهور والمساهمين وذلك من أجل صناعة القرار التي تتفق مع تلك التوجهات، وهدفت دراسة سليمان جابر (٢٠١٩)^(١٦) إلى معرفة الوظيفة الإتصالية للعلاقات العامة من خلال المواقع الإلكترونية بالجامعة السودانية الحكومية، وتوصل الباحث من خلال الدراسة أن العلاقات العامة تستخدم المواقع الإلكترونية بصورة كبيرة في توصيل الرسالة الإتصالية، كذلك أحدثت العلاقات العامة أثرا ايجابيا كبيرا في التواصل الفعال ما بين المرسل والمستقبل من خلال قناة الإتصال عبر الموقع الإلكتروني مما أتاح فرصة للتعرف على رد الفعل أو رجوع الصدى، وقدمت دراسة Steinhoff & other (2019)⁽¹⁷⁾ تحليل شامل لتسويق العلاقات عبر الانترنت من حيث أسسها التعريفية، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة واستخدمت أداة الاستبيان في

(24) Sheng (2022) الى التعرف على العلاقات الدولية بين الصين وباكستان ومدى اعتماد الدبلوماسية في كلتا البلدين على الإتصال الثقافي كوسيلة لتعزيز العلاقات الثنائية عبر الشباب، أشارت نتائج الدراسة ان كلا من باكستان والصين تسعيان الى تعزيز علاقتها التي استمرت لأكثر من سبع عقود عن طريق وسائل وطرق متنوعة، ومن بين الوسائل التي يعتمد عليها كلا البلدين الإتصالات الثقافية التي تتم تحت مظلة وزارة الخارجية والأنشطة الدبلوماسية في سبيل المحافظة على تلك العلاقات الثنائية، بينما سعت دراسة طيابة سعد (٢٠٢١) (٢٥) إلى استكشاف التأثير الذي أحدثته الثورة الرقمية على الدبلوماسية، واستهدفت تقديم رؤية شاملة لكيفية تأثير التطور الكبير في تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات على الممارسة الدبلوماسية بصفة عامة. في حين استهدفت دراسة الشمري (٢٠٢٠) (٢٦) التعرف على استخدام البعثات الكويتية لشبكات التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة مع الجمهور: وكان من أهم نتائج الدراسة ارتباط مفهوم الدبلوماسية العامة لدى مسؤولي الإتصال بوزارة الخارجية الكويتية بالقدرة على التعامل مع الآثار المترتبة على المواقف العامة حول السياسة الخارجية الكويتية وتنفيذها، كما كشفت النتائج التحليلية أن العديد من العوامل الثقافية والسياسية والاجتماعية لكل من المملكة العربية السعودية ودولة أستراليا شكلت السياق العام المحدد لطبيعة أهداف إتصالات البعثة الدبلوماسية الكويتية في كلتا الدولتين كما ظهرت عبر موقع تويتر؛ وتناولت دراسة صالح مشاركة (٢٠١٨) (٢٧) حول الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية؛ حيث أشارت الدراسة إلى أن الأشكالية في أداة الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية واضحة من خلال هذا التقديم، حيث تبين أنها تحتل موقعا متأخرا مقارنة ببعض الدول المجاورة مثل دولة الاحتلال وفقا لمعايير تقارير الدبلوماسية الرقمية، وتهدف دراسة معاذ العامودي (٢٠١٨) (٢٨) إلى التعرف على فعالية الدبلوماسية الرقمية للفلسطينيين مقارنة بالاحتلال الإسرائيلي، وأسباب تأخرها، من خلال أربع مؤشرات قياس، هي: مؤشر الحضور: ويتطرق إلى حجم وحضور المتابعين على قنوات الدبلوماسية الرقمية الرسمية وغير الرسمية. ومؤشر المحتوى: ويتعلق بالمناقيلين مع قنوات الدبلوماسية الرقمية وحضورهم فيها. ومؤشر المواكبة: ويتعلق بنوعية الأدوات الرقمية. ومؤشر التفاعل: ويتعلق بمدى تلبية التفسيرات المطلوبة للجمهور، والمستوى الرسمي ضمن السياسة الخارجية، وتفاعل الجماهير معها.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أظهرت نتائج بعض الدراسات مدى إمكانية أن تستخدم الدبلوماسية الرقمية كإحدى الأدوات والأساليب الأساسية لتنفيذ أهداف وسياسات الدول في تعزيز الصورة الإيجابية، وفي تغيير الصورة الذهنية السلبية إن وجدت.
٢. أظهرت نتائج بعض الدراسات مدى إمكانية استخدام الدبلوماسية الرقمية كإحدى الأدوات والأساليب الأساسية في التأثير الثقافي في شعوب المجتمعات الأخرى.
٣. أظهرت الدراسات العربية والأجنبية أهمية دور العلاقات العامة الرقمية في تلبية الاحتياجات المختلفة لجمهور المؤسسة، كما أظهرت أهميتها في إدارة سمعة المؤسسات المختلفة.
٤. أكدت الدراسات العربية والأجنبية على زيادة فاعلية وأهمية العلاقات العامة التسويقية عند استخدام الإنترنت.
٥. إتمدت غالبية الدراسات العربية والأجنبية على المنهج المسحي من خلال الاعتماد على إستمارتي الاستبيان وتحليل المضمون.
٦. أشارت الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى أن الاعتماد على الأساليب الإتصالية الرقمية في أنشطة العلاقات العامة ساعد في تحقيق نتائج أفضل والحصول على رجع للصدى أسرع.
٧. ركزت الدراسات السابقة على إبراز أهمية تكنولوجيا الإتصال في عمل العلاقات العامة الدولية بالهيئات الدبلوماسية.

جمع البيانات من عينة بلغ عددها ٢٥٠ مفردة للتعرف على دور العلاقات العامة عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى زيادة فاعلية وأهمية العلاقات العامة التسويقية عند استخدام الإنترنت، كذلك توصل الباحثون إلى ان التسويق بالعلاقات العامة من خلال الإنترنت فريد من نوعه، وإن هناك عدد من العوامل تؤثر على استخدام الإنترنت كوسيلة للتسويق بالعلاقات العامة. بينما هدفت دراسة مروة عبدالعزيز (٢٠١٩) (١٨) إلى التعرف على الآليات اللازمة لتطبيق إدارة السمعة، والتعرف على الأسس الفكرية والفلسفية لإدارة السمعة في الفكر الإداري المعاصر وبيان الإطار الفكري والفلسفي للميزة التنافسية بالجامعات، ودور إدارة السمعة في تحقيقها، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن السمعة تعد إحدى الأنماط الإدارية الأكثر فاعلية في المؤسسات الجامعية، حيث تعمل على جذب الطلاب والمستفيدين من خدماتها، وتشكيل سلوك العاملين وتدعيم أنشطتهم، كذلك تمثل جودة الخدمة ركيزة أساسية في بناء سمعة الجامعة، وتعد إدارة السمعة مصدرا لتعديل وتغيير الصورة الذهنية للجامعة لدى المستفيدين من خدماتها فهي تعمل على زيادة الثقة في مخرجات الجامعة والخدمات التي تقدمها.

٢٤ الدراسات التي تناولت رصد وظائف الدبلوماسية الرقمية (العلاقات العامة الدولية في الشأن الدبلوماسي) في تحقيق أهداف الدول: هدفت دراسة Harsh Mahaseth (2023) (19) الى التعرف على استخدام وزارة الخارجية والدبلوماسية الهندية للتبادل الثقافي كوسيلة لتحسين العلاقات مع دول جنوب شرق اسيا، أشارت نتائج الدراسة أن التبادل الثقافي يعتبر من أهم الوسائل المستخدمة من قبل الدبلوماسية الهندية من أجل تحسين صورتها الى دول جنوب شرق اسيا، كما بينت نتائج الدراسة أن من بين الإستراتيجيات التي استخدمتها الهند من أجل تحسين علاقتها مع الصين وفيتنام التأكيد على دور قادة الدين "بوذا" من أجل تطوير وبناء الهند، كما هدفت دراسة Phillip Arceneaux (2022) (20) الى التعرف على استخدام الدبلوماسية الايرلندية للعلاقات العامة الدولية خلال حملتها للفوز بمقعد في الأمم المتحدة، أشارت نتائج الدراسة الى اعتماد ايرلندا على العلاقات العامة الدولية كأداة ووسيلة استراتيجية من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف على المستوى الدولي، كما بينت نتائج الدراسة الى اعتماد الدبلوماسية الايرلندية على مجموعة من الاستراتيجيات المتعلقة بالعلاقات الدولية من أجل تحقيق الفوز بمقعد في الأمم المتحدة، من بينها استراتيجية الشراكة مع الأمم المتحدة والاستقلالية في اتخاذ القرار، كما هدفت دراسة Ly Thi (2022) (21) التعرف على الجهود التي تقوم بها الوزارة الخارجية الأسترالية في تعميق العلاقات والتبادل الثقافي بين شباب الجامعات الأسترالية والهندي، وأشارت نتائج الدراسة أن وزارة الخارجية الأسترالية تعتمد بشكل كبير على دمج الشباب الجامعي من أجل تعزيز التبادل الثقافي مع الدول الأخرى ومن بينها الهند ودول المحيط الهادي. فيما يعرف ببرنامج Program Indo- Pacific، كذلك استهدفت دراسة Stepanka (2022) (22) Zemanova التعرف على فعالية مبادرة الدبلوماسي الصغير في تحقيق التبادل الثقافي بين دول التشيك وفرنسا وجورجيا، أشارت نتائج الدراسة أن العديد من الدول الأوروبية تسعى الى تعميق علاقاتها مع جيرانها من خلال التبادل الثقافي، وذلك من خلال انشاء ادارة تسمى مبادرة الدبلوماسيين الصغار The Junior Diplomat Initiative، كما هدفت دراسة Sophia Marie (2022) (23) الى التعرف على استخدام دول جنوب شرق اسيا للعلاقات الدولية من أجل تعزيز التبادل الثقافي بين تلك الدول، أشارت نتائج الدراسة أن الجهود الدبلوماسية الرسمية تسعى الى تحقيق التبادل الثقافي بين دول ASEAN الموجودة في جنوب شرق اسيا من خلال استغلال الروابط الجغرافية التي تجمع تلك الدول، كما تسعى تلك الدول الى استغلال الدبلوماسيين غير الرسميين خاصة الشباب في تحقيق وتعميق الفهم الثقافي المتبادل بين تلك الدول والذي من خلاله يمكن تحقيق رؤية وهوية ومجتمع واحد، وفي نفس الاطار هدفت دراسة Jiang

٨. وجود تنوع في وسائل الإتصال المستخدمة للوصول إلى الجماهير المستهدفة، وكانت أكثر الوسائل استخداماً هي (الهاتف، البريد الإلكتروني، الإنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، البيانات الصحفية).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب النظرية والتطبيقية وكيفية تناول هذه الدراسات أساليب بحثها، كما استفادت من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة.
٢. ساعدت الدراسات السابقة في تحديد النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة.
٣. ساعد الاطلاع على الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية وصياغة تساؤلات الدراسة.
٤. ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على كيفية تحديد حجم العينة واختيار منهج البحث المناسب والتعرف على الأدوات البحثية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة هذه الدراسة.

الإطار النظري:

نظرية الإتصال الحواري: يشير الإتصال الحواري إلى أي تبادل قائم على التفاوض للأفكار والآراء فالحوار يعبر عن العطاء والأخذ الإتصالي ويمكن القول أن الإتصال الحواري مرادف للإتصال المتبادل Reciprocal Communication أما الإتصال غير الحواري Monologic Communication هو الإتصال الأحادي الاتجاه الهابط من القائم بالإتصال إلى الجمهور.^(٢٩)

ويعرف الحوار على أنه ذلك المدخل النظري الذي يقوم بالتركيز على تشجيع الإتصال بين القائم بالإتصال في المنظمة والجمهور.^(٣٠) وينبثق عن تلك النظرية ما وضعه Yang حول الإتصال الحواري للمنظمة Organization Public Dialogue (OPDC) Communication بأنه اتجاه المنظمة نحو إرساء مبادئ التبادل والانفتاح والتواصل مع الجمهور بما يضمن تحقيق المصلحة المشتركة بين المنظمة والجمهور.^(٣١)

كذلك ما قام به كل من Taylor & Kent من ربط الإتصال الحواري مع مواقع التواصل الاجتماعي حيث عرف الإتصال الحواري بأنه ذلك الإطار الذي يقوم على تدعيم العلاقة الثنائية بين المنظمة والجمهور من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.^(٣٢)

وقدم كينت وتابلور عام ١٩٩٨ نظرية لتسهيل بناء العلاقات بين المنظمات وجماهيرها عبر شبكة الإنترنت، واعتبر الباحثان الإتصال الحواري أساس لبناء العلاقات بين المنظمات وجماهيرها عبر الإنترنت،^(٣٣) وفي هذا الجانب عرضا الباحثان أطارا مكونا من خمسة مبادئ، كدليل يرشد ممارسي العلاقات العامة في كيفية بناء علاقات مثمرة عبر الإنترنت، أطلق عليها: مبادئ الإتصال الحواري وهذه المبادئ هي:^(٣٤) سهولة استخدام الموقع، وتوفير معلومات مفيدة، وتكرار الزيارة، والحفاظ على الزوار، والحلقات الحوارية التفاعلية.

تساؤلات الدراسة:

١. كيف يبدو الشكل البنائي للصفحات الرسمية الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية؟
٢. ما القوالب الإتصالية المستخدمة من خلال الصفحات الرسمية الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية؟
٣. من هو الجمهور الذي تستهدفه الأنشطة الإتصالية عبر الصفحات الرسمية الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية؟
٤. ما الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم المضمون المتعلق بالأنشطة الإتصالية بالمؤسسات الدبلوماسية عينة الدراسة في صفحاتها الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية؟

٥. كم الأساليب المستخدمة في جذب الجمهور لصفحات التواصل الاجتماعي الرسمية والمواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عينة الدراسة؟
٦. ما الأدوات التفاعلية المستخدمة للتواصل مع الجمهور عبر صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية والمواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية عينة الدراسة؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الأنشطة الإتصالية للمؤسسات الدبلوماسية في صفحاتها الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودور هذه الأنشطة في تنمية التبادل الثقافي بين شباب الجامعات.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح Method Survey حيث استهدف اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة واستخلاص نتائجها، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي لاستخلاص نتائج الدراسة، من خلال اختبار فروض الدراسة، وردود عينة الدراسة، والتعرف على دلالات هذه النتائج، ومقارنتها بمثيلاتها في الدراسات السابقة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات الثقافية الدبلوماسية، وعليه فقد قامت الباحثة بتحديد عينة من الصفحات الرسمية الخاصة بهذه المؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الفيسبوك، حيث قامت الباحثة بتحليل عدد من الأنشطة الإتصالية عبر الإنترنت وذلك من خلال الصفحات الرسمية لعدد من المكاتب والفصليات الثقافية لبعض الدول العربية في مصر والمتمثلة في الصفحات الرسمية للمكاتب القنصلية الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الخاصة بالدول الآتية (الكويت، الأردن، اليمن، السعودية) خلال العام الماضي منذ بداية سبتمبر ٢٠٢٢ إلى نهاية يونيو ٢٠٢٣.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، باعتباره أداة موضوعية منظمة، تستخدم في تحليل المواد الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١ العلاقات العامة الرقمية: يقصد بها في هذه الدراسة قيام إدارة العلاقات العامة بالمؤسسة الدبلوماسية بتوظيف تقنيات الإتصال الحديثة والقنوات الإعلامية التقليدية والرقمية لغاية التسهيل العمل والبقاء على الإتصال مع الجمهور المستهدف بشكل دائم والوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور وتسهيل العملية الإتصالية سواء الجمهور الداخلي أو الخارجي.

٢ المؤسسات الدبلوماسية: يقصد بها في هذه الدراسة الدبلوماسية الثقافية والتي تصنف على أنها عنصرا من عناصر الدبلوماسية العامة، وهي شكل من أشكال تبادل المعلومات وترويج الفنون والجوانب الأخرى للثقافة بين الأمم، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على دور أنشطة العلاقات العامة الخاصة بالملحقات الدبلوماسية الثقافية الخاصة بدول اليمن والسعودية والأردن والكويت في تنمية التبادل الثقافي بين شباب الجامعات.

٣ التبادل الثقافي: يقصد به في هذه الدراسة مدى إكتساب شباب الجامعات للثقافات المختلفة نتيجة لتعرضهم واستخدامهم لمواقع وصفحات الهيئات والملحقات الثقافية الدبلوماسية.

نتائج الدراسة:

طبقت الدراسة التحليلية على أربعة صفحات رسمية للمكاتب والفصليات الثقافية للدول العربية عينة الدراسة (الملحقية الثقافية السعودية/ المكتب الثقافي الكويتي/ الملحقية الثقافية الأردنية/ الملحق الثقافي اليمني) بإجمالي عدد ٣٢٤ منشور جاء معظمها بنسبة ٣٥,٨% في صفحة المكتب الثقافي الكويتي بالقاهرة بينما جاءت نسبة الملحقية الثقافية اليمنية ٣٠,٩% ونسبة الملحقية الثقافية الأردنية ٢٠,٤%، بينما بلغت

تشير بيانات الجدول السابق الى مكونات عينة الدراسة من منشورات المكاتب الثقافية الاربعة على مواقع التواصل الاجتماعي وقد وجدت النصوص المكتوبة في مقدمة هذه المكونات بنسبة ٤٩,٢% من اجمالي عينة الدراسة وهو ما يعني ان معظم المنشورات جاءت مصحوبة بالنصوص المكتوبة ولا ريب في ذلك فمواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك تعتمد اساسا على النصوص المكتوبة بجانب الصور والفيديوهات التي تحتل مكانة اقل منه على عكس مواقع اخرى كاليوتيوب الذي يحتل فيه الفيديو المكانة الاولى، وفي الترتيب الثاني جاءت الصور الحية كأحد اهم عناصر الابرار المكونة لمنشورات الخاصة بالمكاتب الثقافية بنسبة ٣٨,٤% من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث جاء الانفوجرافيك بنسبة ٦,٦% واخيرا مقاطع الفيديو بنسبة ٥,٨%.

نسبة الملحقية الثقافية السعودية نسبة ١٣% ولاحظ اهتمام الملحقية الثقافية اليمنية بتحديث الصفحات الخاصة به على موقع الفيسبوك وكذلك اهتمام المكتب الثقافي الكويتي بتحديث المنشورات على انستجرام.

انواع الوسائط المتعددة التي تعتمد عليها المكاتب الثقافية في منشوراتها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١) مكونات المنشورات على صفحات المكاتب والقنصليات الثقافية للدول العربية

المكونات	صفحة القنصلية الثقافية السعودية		صفحة المكتب الثقافي الكويتي		صفحة المكتب الثقافي الاردني		صفحة القنصلية الثقافية اليمنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نصوص	٤٠	٤٨,٨	١١٢	٤٩,١	٦٢	٤٨,٤	١٠٠	٥٠,٠	٣١٤	٤٩,٢
صور	٢٥	٣٠,٥	٩٠	٣٩,٥	٥٠	٣٩,١	٨٠	٤٠,٠	٢٤٥	٣٨,٤
مقاطع فيديو	٧	٨,٥	١٣	٥,٧	٦	٤,٧	١١	٥,٥	٣٧	٥,٨
سوم ثابتة	١٠	١٢,٢	١٣	٥,٧	١٠	٧,٨	٩	٤,٥	٤٢	٦,٦
الاجمالي	٨٢	١٠٠,٠	٢٢٨	١٠٠,٠	١٢٨	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٦٣٨	١٠٠,٠

الاهداف التي تسعى المكاتب والقنصليات الثقافية لتحقيقها من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) الاهداف التي تسعى لتحقيقها صفحات المكاتب والقنصليات الثقافية من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي

الاهداف											صفحة القنصلية الثقافية السعودية		صفحة المكتب الثقافي الكويتي		صفحة المكتب الثقافي الاردني		صفحة القنصلية الثقافية اليمنية		المجموع	
											ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لتواصل مع الطلاب الوافدين											١٥	٣٥,٧	٥١	٤٤,٠	٣٠	٤٥,٥	٥٢	٥٢,٠	١٤٨	٤٥,٧
نشر الأخبار الخاصة بأنشطة المكتب الثقافية											١٢	٢٨,٦	٣٦	٣١,٠	٢٢	٣٣,٣	٢٦	٢٦,٠	٩٦	٢٩,٦
ربط الطلاب بوطنهم الام											٩	٢١,٤	١٦	١٣,٨	٩	١٣,٦	١٢	١٢,٠	٤٦	١٤,٢
حل المشكلات الخاصة بالطلاب											٦	١٤,٣	١٣	١١,٢	٥	٧,٦	١٠	١٠,٠	٣٤	١٠,٥
الاجمالي											٤٢	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	٦٦	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٢٤	١٠٠,٠

الترتيب الثاني جاء هدف نشر الأخبار الخاصة بأنشطة المكتب الثقافية بنسبة ٢٩,٦% وهو ما يؤكد اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في ملاحقة الأخبار والتطورات الخاصة بالفاعليات والأنشطة التي يقوم بها المكتب او القنصلية الثقافية او اعمال الملحق الثقافي نفسة نظرا لما تتميز به تلك الصفحات من قدرة على تقديم الأخبار بشكل فوري سريع وبصفة دورية، وفي الترتيب الثالث يوجد هدف ربط الطلاب بوطنهم الام بنسبة ١٤,٢% من العينة، واخيرا حل مشكلات بالطلاب بنسبة ١٠,٥% من عينة المنشورات.

تشير بيانات الجدول السابق الى الاهداف التي تسعى المكاتب والقنصليات الثقافية الى تحقيقها من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لعرض عدد من المنشورات التي تحتوى على الأخبار والتنبهات الخاصة ببعض القرارات لمساعدة الطلاب لاجتياز برامج البعثة، وقد جاء هدف التواصل مع الطلاب في مقدمة تلك الاهداف بنسبة ٤٥,٧% من عينة الدراسة، ويبدو ذلك امر منطقي فمواقع التواصل الاجتماعي تعد من الادوات الفعالة في تحقيق التواصل الفعال بالجمهور المستهدف من خلال عرض القرارات التي تهمهم على الصفحة، وفي

الخدمات التي تقدمها المكاتب الثقافية على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) الخدمات التي تقدمها المكاتب الثقافية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي

الخدمات	صفحة القنصلية الثقافية السعودية		صفحة المكتب الثقافي الكويتي		صفحة المكتب الثقافي الاردني		صفحة القنصلية الثقافية اليمنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تزويد الطلاب بالمعلومات عن البلد الوافدين اليها	٢	٤,٨	٩	٧,٨	١	١,٥	٢	٢,٠	١٤	٤,٣
تعريف الطلاب كيفية التقديم في برامج الدراسة	٥	١١,٩	١٢	١٠,٣	٣	٤,٥	٣	٣,٠	٢٣	٧,١
اطلاع الطلاب على الفاعليات والأخبار الخاصة بالمكتب الثقافي	١٢	٢٨,٦	٣٤	٢٩,٣	٢٢	٣٣,٣	٢٣	٢٣,٠	٩١	٢٨,١
تقديم الدعم والتهاني والتبريكات للطلاب في حالات التفوق	٦	١٤,٣	٨	٦,٩	٥	٧,٦	١٢	١٢,٠	٣١	٩,٦
تقديم اجابات عن تساؤلات الطلاب الوافدين	٢	٤,٨	٣	٢,٦	٦	٩,١	٨	٨,٠	١٩	٥,٩
اتاحة الفرصة للإتصال بالمكتب الثقافي	١٥	٣٥,٧	٥٠	٤٣,١	٢٩	٤٣,٩	٥٢	٥٢,٠	١٤٦	٤٥,١
الاجمالي	٤٢	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	٦٦	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٢٤	١٠٠,٠

جدول (٤) اشكال تفاعل الجمهور على منشورات صفحات المكاتب الثقافية على مواقع التواصل الاجتماعي

بيانات التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي										
اشكال التفاعل	صفحة القنصلية الثقافية السعودية		صفحة المكتب الثقافي الكويتي		صفحة المكتب الثقافي الاردني		صفحة القنصلية الثقافية اليمنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاعجاب	٤٢	٤٢,٠	١١٦	٣٩,٩	٦٦	٤٦,٢	١٠٠	٤٠,٠	٣٢٤	٤١,٣
التعليق	٣٦	٣٦,٠	١١٢	٣٨,٥	٥٣	٣٧,١	٨٦	٣٤,٤	٢٨٧	٣٦,٦
المشاركة	٢٢	٢٢,٠	٦٣	٢١,٦	٢٤	١٦,٨	٦٤	٢٥,٦	١٧٣	٢٢,١
الاجمالي	١٠٠	١٠٠,٠	٢٩١	١٠٠,٠	١٤٣	١٠٠,٠	٢٥٠	١٠٠,٠	٧٨٤	١٠٠,٠

تشير الباحثة في الجدول الى اشكال تفاعل الجمهور مع منشورات الصفحات الرسمية للمكاتب والقنصليات الثقافية وتنتج هذه المواقع عدد كبير من اشكال التفاعل مع المضامين منها الاعجاب والتعليق والمشاركة وغير ذلك، وتتوه الباحثة ان عدد التكرارات في هذا الجدول يزيد عن العدد الفعلي للعينة حيث

تشير نتائج الجدول السابق الى الخدمات التي تقدمها المكاتب الثقافية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وقد جاء في مقدمتها اتاحة الفرصة للإتصال بالمكتب الثقافي بنسبة ٤٥,١% من اجمالي عينة الدراسة، يليها في الترتيب الثاني اطلاع الطلاب على الفاعليات والأخبار الخاصة بالمكتب الثقافي بنسبة ٢٨,١% من عينة الدراسة، ثم جاء في الترتيب الثالث تقديم الدعم والتهاني والتبريكات للطلاب في حالات التفوق بنسبة ٩,٦%، يليه تعريف الطلاب كيفية التقديم في برامج الدراسة بنسبة ٧,١%، وفي الترتيب الخامس جاء تقديم اجابات عن تساؤلات الطلاب الوافدين بنسبة ٥,٩%، واخيرا تزويد الطلاب بالمعلومات عن البلد الوافدين اليها ٤,٣% من اجمالي عينة الدراسة.

اشكال تفاعل الجمهور على المنشورات التي تنشرها المكاتب الثقافية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي:

التبادل الثقافي بين الطلاب في الدول. وتستعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة من خلال النقاط التالية:

١. اهتمت كافة المؤسسات محل الدراسة باستخدام اللغتين العربية والإنجليزية في مواقعها الإلكترونية، مما يؤكد على أنها تخاطب كافة الطلاب على اختلاف لغتهم من خلال مواقعها الإلكترونية، وقد حظيت كافة المواقع أيضاً بالوضوح في مضمون ومحتوى الموقع، إلى جانب إمكانية البحث به واستخدام خريطة الموقع التي ظهرت في كافة المواقع، كما اهتمت كافة مواقع المنظمات بنشر آخر تحديث للموقع، وقد اهتمت موقعي القصصية الثقافية اليمنية والكويتية بالتحديث المستمر، وهو ما يؤكد على أهمية تحديث المعلومات في مواقع الدراسة وغيرها من المؤسسات الدبلوماسية بشكل دوري ومستمر.

٢. ركز معظم المضمون المنشور على المواقع الإلكترونية وعلى صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي على القضايا التي تخص الطلاب الوافدين وعلى الموضوعات التي تتعلق بنظام الدراسة في البلد المضيف، حتى يمكن القول أن المضمون جاء متماشياً مع اهتمامات وعمل المؤسسة الدبلوماسية.

٣. حول إمكانية تفاعل المؤسسات مع جمهورها من الطلاب من خلال الأشكال المختلفة للمادة الإعلامية المنشورة على الموقع الإلكتروني، فقد أظهرت النتائج توافر شكل المادة الإعلامية في صورة قرارات أو تصريحات من المسؤولين أو إرشادات للطلاب وكذلك الأخبار وقد تنوعت المكونات الخاصة بالمنشورات والمضامين المنشورة بالمواقع الإلكترونية حيث استخدمت النصوص المكتوبة والصور والروابط التفاعلية وذلك في كافة مواقع المؤسسات محل الدراسة، مما يشير إلى قدرتها على توصيل المعلومات واستكمالاً لأشكال المادة الإعلامية الأخرى والمتمثلة في الفيديو، فقد أشارت النتائج إلى اهتمام معظم المؤسسات بوجود تلك الفيديوهات على موقعها الإلكتروني لإمكانية توضيح وتفسير معلومات تهم الجمهور.

٤. اهتمام المواقع بنشر لقاءات وحوارات وفاعليات يحضرها مسؤولين، مما يشير إلى أهمية تلك المواقع في تتبع أخبار الفاعليات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الدبلوماسية.

٥. اهتمت جميع المؤسسات محل الدراسة بتقديم معلومات مفيدة للجمهور من خلال موقعها الإلكتروني عن مجال عمل المكاتب الثقافية وتاريخها ورؤيتها والرسالة أو الأنشطة التي تقوم بها، إلى جانب اهتمام كافة المواقع بتقديم معلومات عن هيكلها الإداري وقياداتها، وبعض المعلومات عن بعض الدولة المضيفة ونظم الدراسة فيها، مما يخلق لدى الطلاب المصادقية نحوها ويدعم دورها في مجال العمل الدبلوماسي.

٦. في إطار المسؤولية الاجتماعية، أظهرت النتائج أن كافة الوزارات من خلال مواقعهم الإلكترونية وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت مسؤوليتهم تجاه دولتهم وواجباتهم نحوها، وهو ما يعزز عملية التفاعل بينهم وبين جمهورهم من الطلاب الوافدين في البعثات من خلال مواقعهم الإلكترونية، وبذلك يمكن القول أن هذه النتيجة تدعم مبدأ التواصل كأحد مبادئ نظرية الحوار التي استندت إليها الدراسة، حيث أظهرت المؤسسات مسؤوليتها تجاه مجتمعها.

٧. تنوعت الملفات المنشورة على المواقع الإلكترونية للمنظمات محل الدراسة، فيما بين التقارير السنوية، الكتب، النشرات، المجلات، حيث لم يخلو موقع إلكتروني من وجود إحدى المطبوعات، مما يمثل أداة تفاعل هامة توظفها إدارة العلاقات العامة من خلال الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

٨. وظفت المؤسسات الدبلوماسية الممثلة في المكاتب الثقافية التي تم ذكرها سابقاً مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook & Instagram & Twitter & LinkedIn & Snapchat وإظهارهم في الموقع الإلكتروني للتواصل مع

يوجد عدة أشكال للتفاعل على المنشور الواحد وبالتالي زيادة عدد التكرارات، وقد أشارت النتائج أن التعليق جاء في مقدمة هذه الأشكال بنسبة ٤١,٣% من العينة التحليلية، بينما جاء التعليق في الترتيب الثاني من أشكال التفاعل بنسبة ٣٦,٦% من إجمالي عينة الدراسة وجاء في الترتيب الثالث المشاركة بنسبة ٢٢,١% وهو الشكل الأكثر فائدة بالنسبة للقصصية حيث يقوم من خلاله الأفراد بعمل ترويج لخدمات المؤسسة ومشاركته على صفحاتهم الشخصية مما يعمل على زيادة متابعة الطلاب للصفحة.

٢١ أنواع استراتيجيات الاتصال التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة:

جدول (٥) أنواع استراتيجيات الاتصال التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة

الاستراتيجيات		صفحة القصصية الثقافية السعودية		صفحة المكتب الثقافي الكويتي		صفحة المكتب الثقافي الاردني		صفحة القصصية الثقافية اليمنية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠	٢٤	٣٠	٢٦	١٥	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣,٠	٧٨	٢٤,١
٥	١٢	٢١	١٨	١١	١٧	١٨	١٧	١٨	١٨,٠	٥٥	١٧,٠
٦	١٤	١٨	١٦	٩	١٤	١٦	١٤	١٦	١٦,٠	٤٩	١٥,١
١١	٢٦	١٤	١٢	٨	١٢	١٢	١٢	١٠	١٠,٠	٤٣	١٣,٣
٥	١٢	١٥	١٣	٩	١٤	١١	١٤	١١	١١,٠	٤٠	١٢,٣
٢	٥	١١	٩	٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢,٠	٣٣	١٠,٢
٣	٧	٧	٦	٦	٩	١٠	٩	١٠	١٠,٠	٢٦	٨,٠
٤٢	١٠٠	١١٦	١٠٠	٦٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٢٤	١٠٠,٠

تعتبر الاستراتيجيات الاتصالية سلسلة منهجية من الأنشطة والبرامج المستمرة والمنسقة التي يتم إجراؤها عبر المستويات الاستراتيجية والتكتيكية والتشغيلية ومن ثم فإن المؤسسات الدبلوماسية تعتمد على عدد من الاستراتيجيات بهدف زيادة التبادل بين الطلاب.

وقد احتلت الترتيب الأول استراتيجية الإعلام بنسبة بلغت ٢٤,١% من إجمالي العينة حيث بلغت في موقع القصصية السعودية نسبة ٢٤% وبلغت في المكتب الكويتي ٢٦% بينما بلغت في المكتب الثقافي الاردني والقصصية اليمنية نسبة ٢٣% على السواء، بينما جاءت استراتيجية تضامنية نسبة بلغت ١٧% حيث جاءت في موقع القصصية السعودية نسبة ١٢% وبنسبة ١٨% في المكتب الكويتي، بينما بنسبة ١٧% في المكتب الاردني وبنسبة ١٨% في المكتب اليمني، يليها في الترتيب الثالث الاستراتيجية التوجيهية بنسبة ١٥,١% يليها استراتيجية الافتتاح بنسبة ١٣,٣%، قم التلمحيية بنسبة ١٢,٣% يليها بناء الاجماع بنسبة ١٠,٢% وأخيراً استراتيجية الحوار بنسبة ٨%.

٢٢ مؤشرات الإتصال الحواري كما ظهرت في المواقع الأربعة:

جدول (٦) مدى تحقيق مبادئ الإتصال الحواري بمواقع المؤسسات عينة الدراسة

جدول (٦) مدى تحقيق مبادئ الاتصال الحواري بين المواقع الثقافية										
مدى تحقيق مبادئ الاتصال	موقع القصصية الثقافية السعودية	موقع المكتب الثقافي الكويتي	موقع المكتب الثقافي الاردني	موقع القصصية الثقافية اليمنية	الاجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%				
تبادلية في التفاعل	٢٠	٤٨	٣٠	٢٦	٢٢	٣٣				
تواصل	١٠	٢٤	٣٤	٢٩	١٣	٢٠				
تقصص	٧	١٧	٢١	١٨	١٢	١٨				
مخاطرة	٤	١٠	١٩	١٦	٩	١٤				
الالتزام	١	٢	١٢	١٠	١٠	١٥				
الاجمالي	٤٢	١٠٠	١١٦	١٠٠	٦٦	١٠٠				

في إطار استخدام المؤسسات الدبلوماسية لمواقعها الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ودوات العلاقات العامة الرقمية والدولية بهدف زيادة فاعلية التبادل الثقافي بين الشباب، طبقت تلك الدراسة على مجموعة من المكاتب والقصصيات الثقافية، وقد مثلت تلك المؤسسات عينة من الدول العربية كممثل لها ولبعثاتها في سبيل تعميق العلاقات الدبلوماسية وزيادة التبادل الثقافي بين الطلاب الجامعيين، اتضح أن تلك المؤسسات القدرة على استخدام مواقعها الإلكترونية لممارسة أنشطة العلاقات العامة، وتوظيفها لخلق إتصال حواري وتفاعلي مع الجمهور المستهدف والممثل في الطلاب الوافدين لبرامج البعثات العلمية، وذلك لزيادة

٢. إيمان مرسى. (٢٠٢١). دور العلاقات العامة الرقمية فى الجامعات السعودية خلال أزمة كورونا، دراسة ميدانية على ممارسى العلاقات العامة، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٧٥.
٣. جدران فاضل الشمري. (٢٠٢٠). استخدام البعثات الكويتية لشبكات التواصل الاجتماعى فى الدبلوماسية العامة مع الجمهور، دراسة حالة الحساب الرسمى لتويتر لسفارتى دولة الكويت فى كل من أستراليا والمملكة العربية السعودية، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، العدد ٢٤.
٤. حاتم على الصالحى. (٢٠١٨). *العلاقات العامة والاتصال التفاعلى عبر المواقع الإلكترونية والاجتماعية*، ط١، (القاهرة: عالم الكتب)، ص ١٤٤.
٥. خالد كمال المغاوى. (٢٠٢٢). قياس رضا الجمهور نحو فاعلية المواقع الإلكترونية لشركات قطاع الأعمال العام: دراسة تطبيقية، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٦٠، العدد ١، يناير ٢٠٢٢، الصفحة ٤٢١ - ٤٧٦.
٦. سليمان حمادة جابر. (٢٠١٩). توظيف المواقع الإلكترونية فى تطوير الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة، دراسة ميدانية على عينة من مواقع الجامعات السودانية الحكومية، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم والاتصال، قسم العلاقات العامة والإعلان.
٧. سيد إبراهيم طلبة. (٢٠٢٢). دور الدبلوماسية فى مواجهة وإدارة الأزمات الدولية، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الحقوق، قسم القانون الدولى العام، ص ٢٥).
٨. صالح مشاركة. (٢٠١٨). *الدبلوماسية الرقمية ومكانتها فى السياسة الخارجية الفلسطينية*، وحدة الأبحاث والسياسات بمركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، ضمن مشروع الوحدة فى العام، ٢٠١٨ - ٢٠١٧ متاح على: https://www.aldblwmasyt.alrqmyt.wmkresearchgate.net/publication/322617799_antha_fy_alsyast_alkharjyt_alfstyny.
٩. طيابة سعد. (٢٠٢١). مستقبل الممارسة الدبلوماسية فى ظل العصر الرقمى، *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*، المجلد ٤، العدد ٢.
١٠. غادة نصر الدين محمد على. (٢٠٢٠). استخدام العلاقات العامة بمواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على كفاءة الوظيفة الاتصالية فى المؤسسات الحكومية، دراسة تطبيقية، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
١١. لبنى مسعود عبدالعظيم. (٢٠١٦). فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى ممارسة الاتصالات التسويقية للمنظمة: دراسة حالة على شركتى إيفون وأوريفيلم، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ٢٣.
١٢. مروة محمد أنور عبدالعزيز. (٢٠١٩). إدارة السمعة مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الجامعى بمصر، *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، المجموعة ١، العدد ٤، جامعة أسيوط، كلية التربية.
١٣. معاذ العامودي. (٢٠١٨). الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها فى السياسة الخارجية: دراسة مقارنة بين فلسطين والاحتلال الإسرائيلى، *مجلة الرؤية التركية*، العدد ٧.
١٤. نيفين أحمد غياشى. (٢٠٢١). أثر استخدام ممارسى العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعى فى كفاءة ادارتهم لسمعة المنظمة، دراسة ميدانية على ممارسى العلاقات العامة فى الإدارات المختلفة، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، العدد ٢١.
١٥. وسام حسين على الزغبى. (٢٠٢٢). دور العلاقات العامة الرقمية فى تطوير الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الحكومية الأردنية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، العدد ٨.

16. Abdulsadek, Hassan. (2020). The effectiveness of training programs on modern technology use in developing the performance of public

- الجمهور، مما يمثل مؤشرا قويا لمؤشرات الإتصال الحوارى عبر الموقع الإلكتروني.
٩. ظهرت مؤشرات الإتصال الحوارى الأخرى عبر المواقع الإلكترونية لكل المؤسسات الدبلوماسية محل الدراسة، مثل سهولة استخدام الموقع والتجول فيه، إلى جانب إمكانية البحث بسهولة والحصول على معلومات من خلال خريطة الموقع.
١٠. ظهرت أيضا مؤشرات أخرى للإتصال الحوارى عبر المواقع الإلكترونية، ومنها الإجابة على الإستفسارات والأسئلة، وإن كانت قد تحدثت فى شكل الأسئلة الشائعة، ويمكن القول أن هذه النتيجة تدعم مبدأ التواصل كأحد مبادئ نظرية الحوار، حيث تضمنت المواقع روابط تتيح للجماهير إبداء الرأى تجاه مخرجات هذه المؤسسات.
١١. فى إطار الخدمات التى تقدمها المواقع الإلكترونية، اتضح أن المؤسسات الدبلوماسية كافة تزود جماهيرها بمعلومات مفيدة عبر الموقع الإلكتروني لها، من أهمها اهم القرارات، وأخبار المؤسسات وأنشطتها، إلى جانب روابط المعلومات الإضافية. مع وجود عدد كبير من التطبيقات الذكية التى يمكن تحميلها، وفى هذا الصدد تميزت بعض المواقع، مثل موقع القنصلية الثقافية السعودية.
١٢. على الرغم من أهمية إظهار الخطط المستقبلية للمؤسسة من خلال موقعها الإلكتروني، إلا أن المواقع قد خلت من وجود تلك الخطط، على الرغم من أهميتها للجمهور. وقد أظهرت كافة المواقع من خلال موقعها عدد الزوار المترددين على الموقع، مما يخلق تأثير إيجابى على جمهور الموقع.
١٣. لم يظهر وجود أية إعلانات تجارية على المواقع الإلكترونية كافة، وتعتبر الباحثة أن ذلك يمثل نقطة تميز، حيث أنه يخلق نوع من الاهتمام وإعطاء المساحة كلها لخدمة المتلقى فقط، وعدم ضياع الوقت والمساحة فى مشاهدة تلك الإعلانات أو قراءتها.
١٤. قامت المؤسسات الدبلوماسية والمتمثلة فى المكاتب والقنصليات الثقافية بدور هام فى تدعيم اوصال الإتصال بين الطلاب ودولتهم الى جانب دورها فى تدعيم التبادل الثقافى من خلال القيام بالادوار المنوطة بها فى مجال العمل الدبلوماسى وتحقيق التواصل الفعال مع الطلاب وبعضهم وبعض الى جانب حل مشكلاتهم وتعريفهم بنظام الدراسة فى الدولة المضيفة مما يكون لها من اثر كبير فى تدعيم العلاقات الدبلوماسية بين البلدان وبما يحقق الهدف من استخدام الاعلاقات العامة الدولية.
١٥. من خلال تحليل المواقع الرسمية للمؤسسات الدبلوماسية تبين وجود عدد كبير من الأنشطة الثقافية التى قامت بها القنصليات خلال فترة التحليل ومن اهمها حضور الندوات الثقافية وعمل ورش لبعض الطلاب.

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة العمل على تحديث المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى الخاصة بالمؤسسات الدبلوماسية الثقافية بصفة مستمرة بما يمكن الطلاب من متابعة أنشطة المؤسسات بشكل مستمر.
٢. اعطاء مزيد من الاهمية بالأنشطة الثقافية وبرامج التبادل الثقافى التى ترعاها الجامعات نظرا لما لها من اهمية فى اثراء الجانب الثقافى وتدعيم روح المواطنة لدى الشباب.
٣. تأهيل وتدريب الطلاب وحثهم على المشاركة فى الأنشطة الثقافية من خلال ورش العمل وبرامج التدريب الإلكتروني والأنشطة الثقافية.

المراجع والمصادر:

١. إيمان طاهر سيد عباس. (٢٠٢١). توظيف وسائل التواصل الاجتماعى فى ممارسة الأدوار المهنية للعلاقات العامة، *مجلة بحوث الإعلام*، كلية الإعلام، المجلد ٦، العدد ٧٦، جامعة القاهرة.

- practice: in the case of Tigray Education Bureau Technium, **Social Sciences Journal**. Vol. 9, 184- 194.
31. Sophia Marie. (2022). Ready, Set, Action: The Role of Digital Media Tools in Harnessing Youth Power for Greater Cultural Understanding. **M. A Thesis**. Universitas Islam Indonesia.
 32. Stefanie Pakura& Christian Rudeloff. (2023). How entrepreneurs build brands and reputation with social media PR: empirical insights from startups in Germany, **Journal of Small Business& Entrepreneurship**, 35:2.
 33. Štěpánka Zemanová. (2022). Grassroots Student Diplomacy: The Junior Diplomat Initiative (JDI) in Prague, Geneva, Paris and Tbilisi. **The Hague Journal of Diplomacy**. 5(2).
 34. Ylva Arwidson. (2020). Digital Public Relations in the Swedish Cultural Sector: A Study of Effective PR& Two Way Communication, **Master's Thesis Degree**, Uppsala University, Disciplinary Domain of Humanities and Social Sciences, Faculty of Arts, Department of ALM.
 - relations practitioners in Egyptian and Bahraini government, Egyptian, **Journal for Mass Communication Research**, No. 71.
 17. Ahmad Ibrahim Aljumah. (2023). Examining the effect of social media interaction, E- WOM, and public relations: Assessing the mediating role of brand awareness. **International Journal of Data and Network Science** 7 (2023). 467-476.
 18. Georgios Lappas. (2021). Harnessing the power of dialogue: Examining the impact of Facebook content on citizen's engagement Elsevier publishing. **Journal of Process Management. New Technologies**, Vol. 3, No. 3, pp1601.
 19. Harsh Mahaseth. (2023). Temple diplomacy and India's soft power: a cultural approach to diplomacy in Southeast Asian States. **India Review**. 22(1).
 20. Jahng, M. R.& Lee, N. (2018). When scientists tweet for social changes: Dialogic communication and collective mobilization strategies by flint water study scientists on Twitter. **Science Communication**, 40(1), p. 89.
 21. JIANG Sheng. (2022). China- Pakistan Cultural Communication: How Cpec Promotes This Linkage?. **Pak. Journal of Int'L Affairs**, Vol 5, Issue 1 (2022).
 22. Keonyoung Park. (2023). Signaling, Verification, and Identification: The Way Corporate Social Advocacy Generates Brand Loyalty on social media. **International Journal of Business Communication** 2023, Vol. 60(2) 439-463.
 23. Kim, C.& Yang, S. U. (2017). Like, comment, and share on Facebook: How each behavior differs from the other. **Public Relations Review**, 43(2), p. 441.
 24. Lane, A. B. (2018). If it's so good, why not make them do it? Why true dialogue cannot be mandated. **Public Relations Review**, 44(5), pp. 656- 657.
 25. Lena Steinhoff& Denni Arli& Scott Weaven& Irina V. Kozlenkova. (2019). Online relationship marketing, **Journal of the Academy of Marketing. Science**. vol. 47.
 26. Ly Thi. (2022). Youth agency in public diplomacy: Australian youth participation in outbound mobility and connection building between Australia and the Indo- Pacific region. **International Studies in Sociology of Education**. 3(1).
 27. Men, L. R., Tsai, W. H. S., Chen, Z. F.& Ji, Y. G. (2018). Social presence and digital dialogic communication: Engagement lessons from top social CEOs. **Journal of Public Relations Research**, 30(3), p. 83.
 28. Phillip Arceneaux. (2022). Political public relations within foreign affairs: Ireland's public diplomacy campaign for a Security Council seat. **Public Relations Inquiry**, 2022, Vol. 11(3) 427-459.
 29. Reena Patel. (2020). Exploring Potential of Social Media Platforms as Dialogic Communication Tools for The Most Followed Brands Across Sectors, **Zeichen Journal**. Vol. 3, No. 3, pp12.
 30. Solomon Shiwabaw. (2020). Factors that affect public relations

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



**أثر برنامج قائم علي بعض أنشطة الإعلام التربوي
في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغويا: دراسة شبه تجريبية**

Doaa M. Abd El-Sattar
Prof. Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Ahmed A. Mohamed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

دعاء محمد عبدالستار
د.د. فاتن عبدالرحمن الطنباري
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد عبدالحميد محمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر أنشطة الإعلام التربوي المختلفة في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغويا، ورصد المهارات الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال المتأخرين لغويا. والتعرف على قدرة الأطفال المتأخرين لغويا في التعبير عن مشاعرهم. والتعرف على مدى اعتماد الأطفال المتأخرين لغويا على أنفسهم. ورصد مشاركة الأطفال المتأخرين لغويا في الحياة الاجتماعية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، وقد تمثلت أدوات الدراسة على مقياس الثقة بالنفس من إعداد وتصميم الباحثة، وكانت عينة الدراسة ٢٠ طفلا عاديا من المتأخرين لغويا من تلاميذ مدرسة بردين الابتدائية رقم ١ بمحافظة الشرقية من مستوى اقتصادي متوسط، وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسة بعض أنشطة الإعلام التربوي تعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغويا، وأن اكتساب الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغويا يساهم في زيادة رغبتهم في المشاركة في الأنشطة المدرسية الإعلامية التربوية مثل الإذاعة والمسرح والمناظرات ولكي يكتفوا بمجرد التلقي، وإن مشاركة الأطفال المتأخرين لغويا في إعداد أنشطة الإعلام التربوي تتميز بأنها تفرد لهم مساحة للتعبير عن أنفسهم وعن طموحاتهم وأفكارهم التي لم تكن موجودة بكثرة في حالة أن يقوموا الأطفال العاديين بإعدادها، توصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة بعض أنشطة الإعلام التربوي المختلفة لها دور كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وتحسين توافقه النفسية مع البيئة المحيطة والتي ظهرت في انخفاض مستوى الخجل في التعامل مع الآخرين والرغبة في المشاركة في النقاشات وإبداء الآراء دون خوف أو تردد، وإن مشاركة الأطفال المتأخرين لغويا في أنشطة الإعلام التربوي لاسيما الإذاعة المدرسية والمناظرات والمسرح خلقت لديهم الرغبة الداخلية في التغلب على مشكلة التأخر اللغوي لديهم ليستطيعوا المشاركة في تلك الأنشطة بشكل أكبر، حيث كان لأنشطة الإعلام التربوي أثرا كبيرا على زيادة رغبة الأطفال في العمل الجماعي بدلا من الانطوائية بل وظهرت فيها عملية التنظيم والترتيب وتقسيم المهام فيما بينهم بشكل واضح مما انعكس على الأنشطة التي قاموا بها فكانت في أفضل صورة ممكنة خلال البرنامج.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، الثقة بالنفس، الأطفال المتأخرين لغويا.

The Effect of a Program Based On Some Educational Media Activities on Developing Self- Confidence among Children with Linguistic Delay

This study aims to determine the impact of various educational media activities on developing self- confidence & monitoring the social skills & identifying the ability of expressing their feelings. And monitoring the participation of linguistically delayed children in social life. This study used the quasi- experimental method. The study tools were a self- confidence scale prepared by the researcher. The study sample was 20 normal, linguistically delayed children from Burdin Primary School No 1 in Sharkia Governorate. The Study Found That: Practicing educational media activities increases self- confidence of linguistically delayed children, Gaining self- confidence contributes to increasing the children's desire to participate in media school activities such as radio, theater, and debates, so that they are satisfied with merely receiving, The participation of the children in preparing media activities is characterized by the fact that it provides them with a space to express themselves, their ambitions, and their ideas, which were not present in abundance when ordinary children prepared them. The results of the research concluded that practicing media activities has a major role in Developing children's social skills and improving their psychological compatibility with the environment, which appeared in reducing shyness in dealing with others and the desire to participate in discussions and express opinions without fear or hesitation. The participation of linguistically delayed children in educational media activities, especially school radio, debates, and theater, created in them an internal desire to overcome the problem of their linguistic delay so that they could participate in these activities to a greater extent, as educational media activities had a significant impact on increasing the children's desire for group work instead of They were introverted, and the process of organizing, arranging, and dividing tasks among themselves clearly appeared, which was reflected in the activities they carried out, so they were in the best possible way during the program.

KeyWords: Educational Media, Self- Confidence, Linguistically Delayed Children.

الإعلام التربوي يقصد به توظيف وسائل الإعلام لخدمة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من مناهج دراسية وطرق تدريسيها والاستفادة منها في تحقيق أهداف التربية، ويكمن دوره في تعزيز القيم السلوكية والأخلاقية والتربوية، وحيث إن التواصل في الأنشطة التربوية بالمدرسة يكون عبر الكلمة، مسموعة كانت أم مقروءة، فالكلام هو الميزة التي خص الله بها البشر عن سائر خلقه فهو أفضل وسيلة تعبير إذا أحسن استغلالها فمن خلال الكلام يستطيع الفرد أن يعبر عن ميوله ورغباته واتجاهاته، بالإضافة إلى تنمية قدراته العقلية والإدراكية والتواصلية، وبما أن القدرة على الكلام والتواصل تظهر بشكل أوضح في المرحلة الابتدائية فأى خلل فيها يعتبر مشكلة وهو ما يعرف بالتأخر اللغوي وتختلف مسبباته، إن هذه الدراسة تهدف لمعرفة تأثير ممارسة أنشطة الإعلام التربوي على الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

مشكلة الدراسة:

تتناول الدراسة تنمية الثقة بالنفس عند الأطفال المتأخرين لغوياً حيث أن الثقة بالنفس لا تنمو إلا من خلال التفاعل مع الآخرين في المدرسة والمجتمع وتتابع الدراسة ذلك التفاعل من خلال بعض أنشطة الإعلام التربوي وبهذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي هو "ما أثر برنامج قائم على بعض أنشطة الإعلام التربوي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغوياً؟"

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تعد الدراسة خطوة مهمة حيث تعالج موضوعاً حيويًا على صلة وثيقة بفئة في المجتمع وهي "الأطفال المتأخرين لغوياً" وفق معالجة إعلامية بالاعتماد على التجريب للموضوع.

ب. تعد الدراسة إضافة للمكتبة الإعلامية وباحتثها في هذا المجال.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تفيد المسؤولين في وضع استراتيجيات جديدة لأنشطة الإعلام التربوي.
ب. تعد الدراسة نقطة توضيحية للقائمين على أنشطة الإعلام التربوي في المدارس لإرشادهم بضرورة الاهتمام بتلك الأنشطة.

أهداف الدراسة:

يمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على أثر برنامج قائم على بعض أنشطة الإعلام التربوي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، ومن هذا الهدف ينبثق عدة أهداف فرعية وهي:

١. رصد المهارات الاجتماعية التي يتقنها الأطفال المتأخرين لغوياً من (٦-٩) سنوات.
٢. التعرف على مدى اعتماد الأطفال المتأخرين لغوياً على أنفسهم.

دراسات سابقة:

١. دراسة محمد الشربيني (٢٠٢٣) بعنوان "المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي التأخر اللغوي". تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي، تعتبر الدراسة وصفية المستخدمة للمنهج المسحي الميداني، مستخدمة استمارة استبيان ومقياس لغوي للأطفال ما قبل المدرسة، وكانت العينة ٣٠ طفلاً (١٥ ذكر و ١٥ أنثى) من سن (٤-٦) سنوات من الذين يعانون من التأخر اللغوي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً كان متوسطاً ويرجع ذلك إلى تأثير تأخر اللغة على السلوك الاجتماعي للطفل تأثيراً سلبياً، حيث يواجه الطفل مجموعة صعوبات في عمليات التفاعل والتي من شأنها تقليل فرصه في اكتساب المهارات الاجتماعية.

٢. دراسة سامر الأحمد (٢٠٢٢) بعنوان "هل تؤثر اضطرابات النطق واللغة على الأطفال تقدير الذات والثقة بالنفس". تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطرابات النطق واللغة على الأطفال، وتعتبر الدراسة دراسة مكتبية، وتوصلت

الدراسة إلى أنه تنجم اضطرابات اللغة والكلام عن أسباب نفسية، العوامل العصبية والجسدية، بما في ذلك فقدان السمع، والتخلف العقلي، والدمغ الإصابة وتعاطي المخدرات والاضطرابات العصبية والضعف الجسدي مثل الشفة الأرنبية وسوء استخدام اللغة.

٣. دراسة نور الرمادي وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان "اضطراب اللجاجة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى مضطربي الكلام طبقاً لمتغيرات النوع والصف الدراسي". تهدف الدراسة إلى بيان طبيعة العلاقة بين اضطراب الكلام والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي المضطربين لغوياً، تم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلاً من مركز كلمات ومركز رؤية بالقيوم، تم اختيارهم بناءً على اختبارات المركز من (٦-٩) سنوات، في مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى ١٠٦ طفلاً من العاديين نفس المرحلة العمرية وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس، وتوصلت النتائج إلى أن معامل الارتباط بين اضطراب الكلام والثقة بالنفس غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥٪، حيث أن زيادة الثقة بالنفس عند الأطفال تقلل إلى حد كبير من اضطراب الكلام.

٤. دراسة دى وول وورث (٢٠٢٠) بعنوان "أثر برنامج هيلب بمشاركة الآباء وأطفالهم على تحسين الاستجابة اللغوية التعبيرية والنمو الاجتماعي بين الأطفال الصغار ذوي التأخر اللغوي النمائي". تهدف الدراسة إلى فحص أثر برنامج هيلب على تحسين الاستجابة اللغوية التعبيرية والنمو الاجتماعي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي النمائي، شارك في العينة ٥٦ من الآباء والأطفال، متوسط عمر الأطفال من (٣-٤) سنوات ويعانون من تأخر لغوي نمائي، تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتمثلت أدوات جمع البيانات في منهج أنشطة برنامج هيلب واستمارة ملاحظة اللغة التعبيرية ومقياس سكراب للنمو الاجتماعي للطفل وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥ بين الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستجابة التعبيرية اللغوية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٥. دراسة أستوى كورنياتي، باراميتا نوراني (٢٠١٩) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المدرسية لتنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ". تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية بعض الأنشطة المدرسية مثل الألعاب الجماعية والألعاب الإلكترونية، وتعتبر الدراسة من الدراسات شبه التجريبية المعتمدة على المنهج شبه التجريبي مستخدمة مقياس الثقة بالنفس ومقياساً قيمياً وبعدياً كأدوات لجمع البيانات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى لقد ثبت من الاختلاف درجات مقياس الثقة بالنفس بين المجموعة التجريبية والضابطة التي تحسن فيها المجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة، أظهرت نتيجة اختبار العينة المزدوجة أهمية المعامل ٠,٠٠١، ٠,٠٠٥.

فروض الدراسة:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تنمية الثقة بالنفس كاختبار قبلي وبعدي لصالح القياس البعدي.

مصطلحات الدراسة:

١٢ أنشطة الإعلام التربوي (إجرائياً): إشراك الطالب في برنامج قائم على أنشطة الإعلام التربوي في المدرسة مثل (الصحافة المدرسية- الإذاعة المدرسية- الندوات والمناظرات).

١٣ الثقة بالنفس (إجرائياً): هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل جراء استجابته لفقرات القياس على مقياس الثقة بالنفس.

١٤ الطفل المتأخر لغوياً (إجرائياً): هو الطفل الذي لا يعاني من أى إعاقات بدنية أو عقلية أو ذهنية ولكن تظهر عليه بعض الصعوبات في الكلام تكمن في نقص بعض الكلمات وحصيلته اللغوية بما لا يتناسب مع عمره الفعلي.

١٥ التأخر اللغوي (إجرائياً): عدم تطور القدرات اللغوية عند الأطفال بما يتناسب مع الجدول الزمني للتطور العمري.

حدود الدراسة:

المصرية.

عينة الدراسة:

تم التطبيق على ٢٠ طفلاً في المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات من المتأخرين لغويا بمدرسة بردين بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية في الفترة من ١/٣/٢٠٢٣ إلى ١/٥/٢٠٢٣.

أدوات الدراسة:

١٢ البرنامج التجريبي (إعداد الباحثة).

١٢ مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة).

مجتمع الدراسة:

الأطفال المتأخرين لغويا من عمر (٦-٩) سنوات بالمرحلة الابتدائية بالمدارس

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة التجريبية:

أ. نتائج درجات المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس اختبار قبلي وبعدي:

جدول (١) درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس

الأطفال من (٩-٦)	درجات القياس البعدي					مجموع درجات الاختبار القبلي					مجموع درجات الاختبار القبلي	مدي اكتساب الثقة بالنفس قبلي	مجموع درجات الاختبار البعدي	مدي اكتساب الثقة بالنفس بعدي
	١م	٢م	٣م	٤م	٥م	٦م	١م	٢م	٣م	٤م	٥م	٦م		
أنثى	١١	١١	٩	٩	٩	١٠	١٦	١٤	١٦	١٣	١٥	١٧	مرتفع	٩٠
ذكر	١٠	١٥	١١	٩	١٢	١١	١٣	١٥	١٦	١٣	١٤	١٤	مرتفع	٨٥
ذكر	١٠	٩	١٠	٩	٨	١٠	١٤	١٥	١٦	١٣	١٤	١٤	مرتفع	٨٥
ذكر	٩	١٠	١٢	٦	٩	١١	١٦	١٦	١٦	١٢	١٦	١٦	مرتفع	٩٢
ذكر	٧	٨	٦	٧	٨	١١	١١	١٥	١٥	١٢	١٥	١٦	مرتفع	٨٤
ذكر	١٠	٨	١٤	٧	٩	١٥	١٢	١٢	١٦	١١	١٤	١٧	مرتفع	٨٢
أنثى	١٧	١٣	١١	١١	٧	١٤	١٧	١٦	١٢	١٣	١٣	١٦	مرتفع	٨٧
أنثى	٩	٩	١٠	٥	٨	١١	٩	٩	١١	٥	١٠	١٣	متوسط	٥٧
ذكر	١٣	٧	٨	٦	٩	١٤	١٥	١٣	١٣	١٢	١٣	١٧	مرتفع	٨٣
أنثى	١٢	١١	١٠	٦	٩	١٢	١٥	١٤	١٥	١٣	١٥	١٦	مرتفع	٨٨
ذكر	١١	٨	٦	٥	٩	٩	١٣	٩	٧	٧	١٠	١٠	متوسط	٥٦
أنثى	١٥	٩	٨	٦	٧	١١	١٧	١٠	١٢	٩	١٠	١٥	متوسط	٧٣
ذكر	٨	٩	٩	٨	٨	٧	١٣	١٢	١٣	١٣	١٢	١٢	مرتفع	٧٥
ذكر	١٢	١١	١١	٧	٩	١٢	١٦	١٤	١٨	١٢	١٤	١٦	مرتفع	٩٠
ذكر	١٤	١٠	١٢	٩	٩	١٣	١٦	١٢	١٧	١٣	١٤	١٧	مرتفع	٨٩
أنثى	١٤	١٠	٩	٧	٩	١١	١٧	١٤	١٧	١٢	١٥	١٦	مرتفع	٩١
ذكر	٨	٩	٩	٦	٩	١٠	١٣	١٥	١٧	١١	١٥	١٦	مرتفع	٨٧
ذكر	٩	٩	٨	٦	٩	٨	١٦	١٥	١٧	١٤	١٢	١٣	مرتفع	٨٧
أنثى	١٠	٩	٦	٦	٦	١٠	١٥	١٤	١٥	١٣	١٣	١٦	مرتفع	٨٦
ذكر	٨	١٠	١١	٥	٩	١٣	١٤	١٥	١٧	١٢	١٥	١٨	مرتفع	٩١

جدول (٢) اختبار ويلكسون لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس

مقياس الثقة بالنفس	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	مستوى المعنوية	الدلالة
أطفال المجموعة التجريبية	٢٠	بعدي	٨٢,٩٠	١٠,٢٧٠	٣,٩٢١	٠,٠٠٠	٠,٠١
		قبلي	٥٦,٧٠	٧,٦٥٨			

ويفسر الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الرئيس للدراسة؛ بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٩٢١ ومتوسط ٨٢,٩٠ وانحراف معيارى ١٠,٢٧٠ لدرجات المجموعة التجريبية عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠١، وهذا تفسره الباحثة: بأن برنامج الدراسة الحالية له أثر في إكساب الأطفال المتأخرين لغويا في المرحلة العمرية من (٦-٩) الثقة بالنفس، حيث اهتمت الأطفال أثناء الجلسات، وأبدوا تركيزا واضحا مع ما يقدم من معلومات وأدهشوا الباحثة من إقبالهم على التعلم والإنصات أثناء الجلسات، والمشاركة في الأنشطة وتسألوا كثيرا عن موضوعات عديدة، وطالبوا الباحثة بتكرار الأنشطة للاستزادة وكانوا يهتمون أكثر بالأنشطة الجماعية، وهذا منذ الجلسة الأولى ومنذ اللحظات الأولى للبرنامج، ولم يتغيب منهم أحد عن جلسات البرنامج، أو يتأخر منهم أحد عن الحضور في ميعاد الجلسات.

٣. النتائج العامة للدراسة:

أ. إن ممارسة بعض أنشطة الإعلام التربوي تعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغويا.

يتضح من الجدول السابق ما يلي قبل تطبيق الجلسات على أطفال العينة العشرين الذين ينقسموا إلى ٧ إناث و ١٣ ذكرا تم عرض أسئلة المقياس عليهم في القياس القبلي والقياس البعدي بنهاية الجلسات ولوحظ انه كانت النسبة على "مقياس الثقة بالنفس" ضعيفة قبل تطبيق الجلسات على الأطفال ولوحظ أثناء الجلسات تفاعل الأطفال بالتدرج واستجابته اكتساب أغلبهم للتفاعل مع الباحثة باهتمام تدريجي وكانوا مستمتعين بالأنشطة المختلفة والمسابقات واللعب الحر والنقاش المفتوح والمناظرات واللعب الجماعي والزومبا كأششطة تفاعلية، وقد استخدمت الباحثة المعززات من الهدايا المختلفة والحولى ونلاحظ أن هناك ثلاثة من أطفال العينة كانت نسبة التحسن ضعيفة جدا بعد تطبيق الجلسات وهذا نظرا لأن من البداية كانت النسبة على المقياس القبلي ضعيفة للغاية وذلك نتيجة لضعف تواصلهم مع الباحثة أثناء الجلسات وذلك لمروهم بمشكلات أسرية خاصة بهم أما ١٧ طفلا الباقين نلاحظ أن نسبة التحسن لهم لديهم بعد تطبيق الجلسات مرضية للغاية في تقههم بنفسهم على مقياس الثقة بالنفس.

٢. نتائج اختبار فروض الدراسة: ينص الفرض الرئيس للدراسة على انه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تنمية الثقة بالنفس اختبار قبلي وبعدي لصالح القياس البعدي".

- ب. إن اكتساب الثقة بالنفس لدى الأطفال المتأخرين لغويا يساهم في زيادة رغبتهم في المشاركة في الأنشطة المدرسية الإعلامية التربوية مثل الإذاعة والمسرح والمناظرات ولك يكتفوا بمجرد التلقي.
- ج. إن مشاركة الأطفال المتأخرين لغويا في إعداد أنشطة الإعلام التربوي تتميز بأنها تفرد لهم مساحة للتعبير عن أنفسهم وعن طموحاتهم وأفكارهم التي لم تكن موجودة بكثرة في حالة إن يقوموا الأطفال العاديين بإعدادها.
- د. إن ممارسة بعض أنشطة الاعلام التربوي المختلفة لها دور كبير في تنمية المهارات الإجتماعيه لدى الأطفال وتحسين توافقه النفسى مع البيئة المحيطة والتي ظهرت في انخفاض مستوى الخجل في التعامل مع الآخرين والرغبة في المشاركة في النقاشات وإبداء الأراء دون تخوف أو تردد.

المراجع:

١. إبراهيم خليل. "مدخل علم اللغة". (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠).
٢. رفعت عارف الصبغ. "الإعلام التربوي - تأصيله وتحصيله"، (عمان: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧).
٣. سعيد كمال العزالي. "اضطرابات النطق والكلام: التشخيص والعلاج"، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
٤. عبدالعزيز السرطاوي، وآخرون. "معجم التربية الخاصة"، (دبي: دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
٥. محمد الشربيني. "المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى التأخر اللغوي"، مجلة الطفولة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع ٤٤، ٢٠٢٣).
٦. نور الدين كاظم حسين، نبيل سهر حمزة، على عدنان. "الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القادسية: جامعة القادسية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٧).
٧. نور الرمادى وآخرون. "اضطراب اللججة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى مضطربي الكلام طبقا لمتغيرات النوع والصف الدراسي"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (الفيوم: جامعة الفيوم، مج ١٦، ع ١٠، ٢٠٢٢).
8. Alahmed, T. H. Do Speech and Language Disorders affect Children's Self- esteem and Self- Confidence?, (2022), Available at: https://www.cimj.org/uplode/images/photo/Do_Speech_.pdf, 09:04 PM.
9. Astiwi Korneati, Paramita Noraini. The effectiveness of a program based on school activities to develop students' self- confidence, Klasikal: **Journal of Education**, Language Teaching and Science, (vol 3, No 3, 2019), 88- 95.
10. Tambyraja, S. R., Schmitt, M. B., Farquharson, K.& Justice, L. M. Home literacy environment profiles of children with language impairment: associations with caregiver- and child- specific factors. **International journal of language& communication disorders**, (vol 52, No 2, 2017). p.p 238- 249.
11. Walworth, D. The Effect of Hawaii Early Learning Profile for Parents and Their Children With Developmental Language Delays on Expressive Language Responsiveness and Social Development, **PhD Thesis**, The Florida State University, (2020).

**فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري الحسية
لتنمية مهارات التأزر البصري حركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم**

Marwa M. Mohamed
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

مروة محمود حسين محمد
د. أسماء محمد السرسى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري الحسية لتنمية مهارة التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

المنهج: واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.
العينة: وبلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا من الإناث والذكور وجميعهم من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠) تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) عاما، تم إختيارهم من مدرسة التربية الفكرية.
الأدوات: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية مقياس مهارات التأزر البصري حركي (إعداد الباحثة)، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (إعداد جال رويد تعريب، وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠٠٣)، برنامج باستخدام أنشطة منتسوري الحسية (إعداد الباحثة).

النتائج: جاءت أهم نتائج الدراسة كالأتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التأزر البصري الحركي فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مهارات التأزر البصري حركي (مقياس مهارات التأزر البصري حركي) للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج اتجاه القياس البعدى، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التأزر البصري حركي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم فى القياسين البعدى والتتبعي بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، المعاقين عقليا القابلين للتعليم، مهارات التأزر البصري الحركي، أنشطة منتسوري.

Effectiveness of a program based on Montessori sensory activities to develop the skills of visual- motor synergy for mentally disabled learnable children

Objective: The study was conducted to verify the effectiveness of the training program based on Montessori sensory activities to develop the skill of visual- motor synergy for mentally disabled learnable children, who are characterized by problems in the skill of visual- motor synergy, performing tasks.

Method: This study was based on the experimental method with two experimental and control groups and pre-, post- and follow- up measurement due to the consistency of this method with the requirements of the study in terms of its nature and objectives.

Sample: The sample size of the study was (N= 20) female and male children, all of whom were mentally disabled learnable children, They were divided into two groups, one experimental (N= 10) and the other control (N= 10) aged between (6- 9) years.

Tools: The visual- motor synergy skills scale (prepared by the researcher), the Stanford- Binet scale of intelligence: fifth image (prepared by Gal Royd Arabization, Mahmoud Abu Nile technologists, 2003), a program using sensory Montessori activities (prepared by the researcher).

Results: the results reached the effectiveness of the training program based on (sensory Montessori activities for the development of the visual-motor synergy skill) for mentally disabled learnable children (experimental group).

KeyWords: The training program, mentally disabled learnable children, the skills of visual- motor synergy, the activities of Montessori

على النمو، فهذا القصور في النمو يعيق تفاعله مع البيئة المحيطة، فيلجأ الطفل إلى الاعتماد على غيره في المهارات الحياتية؛ مما جعلنا نتطرق في هذه الدراسة لاستخدام أدوات منتسوري الحسية لتنمية مهارة التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

حاولت الباحثة عمل برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري الحسية لتنمية مهارة التأزر البصري حركي لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعليم نظرا لعملها مع هذه الفئة من الأطفال، حيث لاحظت أهمية تنمية مهارة التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم وما يترتب على تنمية هذه المهارة من تقدم في المهارات الحياتية والمعرفية والإدراكية للأطفال المعاقين عقليا، وهناك العديد من الدراسات أثبتت فعالية تنمية التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا مثل (سندس علي، ٢٠١٧)، (Khosravi, Z.& Herirani, 2019) & (Parisa Sedaghati, 2019) (سندس علي، ٢٠١٧)، (Flink, A. R., et al., 2020) & (Kreivine, B. & Mockeviciene, D. 2020) & (A. 2019) (Thomas, 2016) & (Mehmed Cimen, 2016) & (Yasar Guneri Sahin, Fatih) & (Mustafa Elbert, Ahmed Teleb, Wessam, Sitkl Ozbek, Murat, 2020) & (Kaya, 2019) ونظرا لندرة الدراسات (على حد إطلاع الباحثة) فيما يخص التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم باستخدام أنشطة منتسوري الحسية مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

تثير مشكلة الدراسة السؤال التالي: "ما هي فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري الحسية لتنمية مهارة التأزر البصري حركي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم؟"، وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعتين الضابطة التجريبية من أطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم على مقياس التأزر البصري حركي بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل يوجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التأزر البصري حركي قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين درجة المجموعة الضابطة على مقياس التأزر البصري حركي قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة منتسوري الحسية لتنمية مهارة التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا.
٢. التأكد من استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي بعد القياس التتبعي في تحسين مهارة التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت التأزر البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا- في حدود ما أطلعت عليه الباحثة في البيئة العربية والتي لاتزال بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات.
 - ب. إثراء الإطار النظري للتعرف على مشكلات الأطفال المعاقين عقليا الناتجة عن ضعف التأزر البصري حركي لديهم.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. يمكن أن توجه نتائج الدراسة أنظار الباحثين والإخصائيين والمهتمين بتدريب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم باستخدام أنشطة منتسوري الحسية التفاعلية وتقدم الدراسة الحالية برنامج للأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية القابلين للتعليم لتنمية مهارة التأزر البصري حركي لديهم، وتخفيف من الصعوبات الناجمة عن الإعاقة العقلية، وزيادة قدرتهم المهارية والإدراكية والحركية.
 - ب. تقدم الدراسة أداة لقياس التأزر البصري حركي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

عند التطرق لمجال التربية الخاصة؛ فإنه في الآونة الأخيرة لاقى اهتماما كبيرا في المجتمعات المختلفة، وإزداد الاهتمام بتوفير فرص النمو والتعلم الفعال للأطفال ذوي الإعاقة، وقام رواد التربية الخاصة بتطوير وسائل فعالة للتعليم والمعرفة، التي تسمح لذوي الإعاقة العقلية بالاستفادة القصوى بما يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم، ووفقا لاحتياجاتهم. (سامي عبدالسلام مرسى، ٢٠١٥: ١١)

ويرى أيمن الهادي أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم مشكلات في المهارة الإدراكية التي تضم عدد من المهارات الفرعية، وهي (الإدراك البصري، التمييز البصري، التأزر البصري حركي، الإغلاق البصري والمطابقة، وإدراك العلاقات المكانية، وتمييز الشكل عن الأفضية، والإدراك)، ويرجع ذلك لخلل في معالجة المعلومات البصرية الحركية في الدماغ، وليس لضعف في القدرة على الإبصار، فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعانون من قصور في الإدراك، ويظهر ذلك جليا في عدم القدرة على التعامل مع المثيرات المحيطة بهم بشكل يناسب الموقف. (أيمن الهادي، ٢٠١٨)

وتتمثل مهارة التأزر البصري حركي في إيماءات أو حركات عصبية بسيطة غير عادية تأخذ صور التداخل في التحكم والسيطرة على بعض الأعضاء، وعدم الاتساق والتوافق بين حركات العين، وحركات اليد أثناء الرسم أو الكتابة، والقيام بالأنشطة العديدة. (عبدالرشيد البحري، ٢٠١٨)

ويؤدي ضعف التنسيق البصري حركي إلى العديد من المشكلات الحركية، والتعليمية، والسلوكية الاجتماعية، ويظهر هذا الضعف بشكليين:

١. ضعف المهارات الحركية الدقيقة (كالتأزر البصري حركي، والأنشطة التي تستخدم عضلات اليد الدقيقة والعين).
 ٢. ضعف المهارات الحركية الكبرى (وهي المهارات الكبرى كالمشي، والقفز، والتوازن والحجل، التي تحتاج التنسيق الحركي، وتستخدم العضلات الكبرى).
- يتم التأزر البصري حركي عن طريق التنسيق بين اليد والعين، أو التنسيق بين العين واليد، ويعد هذا التنسيق قدرة معرفية معقدة، حيث تتطلب منا توحيد مهارتنا البصرية والحركية، مما يسمح بتوجيه اليد من خلال الإثارة البصرية التي تستقبلها أعيننا. (الغالية بنت حارث، ٢٠١٩)

ووجود قصور في هذه المهارة، لن يتمكن معظم الأشخاص من تنفيذ أبسط المهام، فالنمو الحس حركي للمعاقين عقليا يختلف عن الأسوياء، وذلك لوجود تشوهات في الطول، والوزن، والصحة العامة للمعاقين عقليا مما يجعلهم يتسمون بمشكلات في التوازن الحركي والتأزر البصري حركي مقارنة بالأسوياء. (ندى حسن، ٢٠٢٢).

وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية تنمية مهارة التأزر البصري حركي والمهارات البصرية والحركية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم منها دراسة (Mustafa Kaya, 2019) ودراسة (Kristian Stancin, 2020).

مشكلة الدراسة:

تؤدي المشكلات الإدراكية الحركية عند الأطفال إلى صعوبات في تأدية الأنشطة الحركية الكبرى والأنشطة الحركية الدقيقة، وتتسبب للأطفال في صعوبات تعلم واضحة أيضا؛ مما يجعل لبرامج إعداد وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال الأنشطة الحركية دور هام. (ندى جولي، ٢٠٢٢)

فالحركة الدقيقة هي أداء المهام المعقدة التي تعتمد على العضلات الدقيقة لليد، وعبر حركات منسقة ومتضمنة تتم هذه المهارات الحركية الدقيقة ببسر وبساطة، لكنها تتم صعوبة بالغة للأطفال المعاقين عقليا المصابين باضطرابات حركية خاصة على مستوى اليدين وذلك لانسالتها بالنهايات العصبية لليد، وتعد هذه النهايات العصبية دقيقة وهامة للغاية فيما يخص التنسيق الحركي والحركات الدقيقة. (هاجر غندوره، ٢٠٢٠)

لذا يعد التأزر البصري حركي عند الأطفال المعاقين عقليا مشكلة كبيرة تؤثر

مفاهيم الدراسة:

٢١ البرنامج Program: هو مواقف تربوية داخل غرفة منتسوري لدى أطفال مرحلة التهيئة في مدرسة التربية الفكرية، الذين تتراوح أعمارهم من ست إلى تسع سنوات، وتم ترجمة هذا البرنامج إلى مجموعة من الجلسات المتكاملة لتنمية مهارة التأزر البصري الحركي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وهو مصمم لفترة زمنية محددة تصل إلى ثلاثة أشهر، ويتكون من مجموعة من الجلسات تصل إلى ٣٠ جلسة يستخدم منهج منتسوري الحسي يصاحبه العديد من الفنيات التي قامت عليها فلسفة منتسوري لتنمية التأزر البصري الحركي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. (جملاء الشهراني: ٢٠٢٠-٢٩٢)

٢٢ طريقة منتسوري: هو نظام تعليمي كبير مصمم ليدعم حرية الطفل ليتعلم ويتصرف بحرية وطريقة فعالة يساعده على التطور الذاتي، ويتم عبر استخدام أسلوب فعال للطرق المتنوعة للتعلم بطريقة مثيرة للأطفال ليكونوا فعالين ومتفاعلين في البيئة، وتعمل طريقة منتسوري على تعزيز وتنمية الطفل عن طريق استخدام مواد محفزة، ومناهج دراسية مرنة يقوم استخدامها على المبادئ التي وضعتها منتسوري. (Katraina Schilling, 2011)

٢٣ المعاقون عقليا القابلين للتعلم Educable Mental Retarded: هم الأطفال الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم (٥٥-٧٠)، وتم التركيز على هذه الفئة في البرامج التربوية الفردية أو في المدارس المخصصة لهم، حيث لا يستطيعون الاستفادة من البرامج التربوية في المدارس العادية بشكل يوازي الأطفال الأسوياء، ويتضمن المحتوى الذي يقدم لفئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المهارات الاستقلالية، والمهارات الحركية، والبصرية، ومهارات التأزر البصري الحركي والمهارات اللغوية، والمهارات الأكاديمية، ومهارات السلامة، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الشرائية (إعداد الباحثة).

٢٤ تعريف التأزر البصري الحركي: هي قدرة الطفل على الإقتران بين الرؤية والحركة الدقيقة باستخدام عضلات اليد الدقيقة (الصغرى) وحركات أجزاء الجسم المختلفة الكبرى، وهي مهمة لتنمية مهارات وقدرات الطالب ذوي الإعاقة العقلية في جميع الجوانب المهارية، والمعرفية، والإدراكية، والمهارات الحياتية الذاتية، ونحدد مفهوم التأزر البصري الحركي في هذه الدراسة هو ما يحصل عليه الطالب بعد تطبيق البرنامج التدريبي من درجات على مقياس التأزر البصري حركي (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

٢٥ دراسات تناولت مهارة التأزر البصري حركي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

١. قام نور رضا عبيس، وكاظم عبدنور (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى تعريف مستوى التأزر البصري الحركي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة وأقرانهم العاديين، والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى التأزر البصري الحركي لأفراد العينة وفقا لنوع التلاميذ (تربية خاصة- عاديين) الجنس (ذكور- إناث)، وتمثلت عينتها من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ صفوف التربية، و ١٠٠ من التلاميذ العاديين، واستخدمت أداة مقياس فروستج للإدراك البصري، واختبار الشيخ وتم إعداد مجموعة أنشطة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن مستوى البصري الحركي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة ونظرائهم العاديين دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢. اجري Parisa Sedaghati Hamid Zolghader, Hassan Daneshmandi (2019) دراسة بعنوان "تأثير التمارين التصحيحية على أداء التوازن من الطلاب المعاقين عقليا ذوي اضطراب التنسيق البصري حركي". والتي هدفت معرفة أثر اضطراب التنسيق البصري حركي للأطفال المعاقين عقليا وأرباط هذه الحالة بمستوى الإدراك العام وتأثير هذا على القدرات اللفظية والحركية والمعرفية لهؤلاء الأطفال فتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير

التوازن الإنتقائي/ التمارين التصحيحية على أداء الطلاب المعاقين عقليا، وتمثلت عينتها في ٢٤ طفلا وطفلة تم تقسيمهم لمجموعتين بالتساوي (١٤- ١٨) سنة، معدل الذكاء (٥٠- ٧٥) وفق المنهج الشبه تجريبي وكان من أبرز نتائجها، كان لبرنامج تمارين التوازن /التصحيحية تأثير كبير على مستوى التوازن الديناميكي عند مستوى الدلالة ٠,٠١ للإختبار القبلي والبعدي، ولا يوجد فرق كبير على مستوى التوازن الوظيفي بين الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

٢٦ دراسات تناولت المهارات الحركية والبصرية لدى الأطفال المعاقين عقليا:

١. هدفت دراسة هدى أحمد (٢٠١٩) إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية، ونسبة ذكائهم بين (٥٥- ٧٠)، وأعمارهم ما بين (٨- ١٠) سنة، في مدرسة التربية الفكرية، واستخدمت الدراسة أدوات مثل اختبارات المصفوفات المتتابعة لرافن مقياس مهارات الإدراك البصري (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة، ويطبق عليها قبلي وبعدي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة لصالح القياس البعدي في مهارة الإدراك البصري (التمييز البصري، التذكر البصري، الإغلاق البصري، العلاقات المكانية، التأزر البصري الحركي).

٢. كما قامت إيمان زناتي (٢٠١٩) بدراسة بعنوان برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتي هدفت إلى تنمية القصور في الانتباه والإدراك للأطفال ذوي الإعاقة العقلية عن طريق تدريبات لإيجاد التشابه والاختلاف للأشياء المحيطة من حيث اللون والحجم والشكل وترتيب الأحداث تبعا لتسلسل حدوثها وتمثلت عينتها في ٢٨ طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (١٤ تجريبية و ١٤ ضابطة) واستخدمت الدراسة اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، مقياس مهارات الإدراك البصري لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي لتحديد مهارات الإدراك البصري للطفل المعاق عقليا والمنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية الأنشطة التفاعلية في تحسين الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليا وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإدراك البصري.

٢٧ دراسات تناول منتسوري والأطفال المعاقين عقليا:

١. قام مصطفى كايا (Mustafa Kaya 2019) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير برنامج منتسوري على مهارات الإدراك البصري والحركي للمتعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتمثلت عينتها في (ن= ٢٤) طالب معاق عقليا قابل للتدريب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي تجريبية، وضابطة، واستخدمت الدراسة اختبارات مهارات الإدراك البصري حركي كأداة لجمع البيانات، وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المهارات الحركية لصالح المجموعة التجريبية، لذا أثبتت أنشطة منتسوري فاعليتها لدى الأطفال المتخلفون عقليا في تنمية المهارات الحركية البصرية.

٢. كما قام شريف عامر (٢٠٢٠) بدراسة لتنمية المهارات الأكاديمية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتنمية الاداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، بعنوان فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري، وتمثلت عينتها في (ن= ٢٤) طالبا وطالبة من طلاب الإعاقة العقلية البسيطة فقط القابلين للتعلم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي ضابطة وتتكون من (ن= ١٢)، وتجريبية وتتكون من

أخرى غير الإعاقة العقلية ولا يترددون على أى عبادة نفسية وقد توزعت العينة بين الذكور والإناث بواقع (٣ إناث و٧ من الذكور).

التكافؤ بين أفراد العينة: قامت الباحثة بتحقيق التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني بالشهور ومعامل الذكاء، والقياس القبلي لمقياس التأزر البصرى الحركي ويمكن عرضه كالتالي:

٢ التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية/ الضابطة) قبلها في المتغيرات الديموغرافية: قامت الباحثة بتحقيق التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني بالشهور ومعامل الذكاء، والقياس القبلي لمقياس التأزر البصرى الحركي. ويمكن عرض نتائج التكافؤ على النحو التالي:

جدول (١) نتائج تطبيق اختبار مان-وتني بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٧,٥٦	٠,٨٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٠,١٩١	غير دالة
	الضابطة	١٠	٧,٥٨	٠,٨٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠		
نسبة الذكاء	التجريبية	١٠	٦٤,٣٠	٥,١٢	١٠,٣٠	١٠٣,٠	٠,١٥٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦٤,٥٠	٤,٩٩	١٠,٧٠	١٠٧,٠		

يوضح الجدول السابق عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء في القياس القبلي، ومن ثم تحقق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلها، وصلاحيه تطبيق تجربة الدراسة الحالية عليهما.

٣ التجانس بين مجموعتي الدراسة (التجريبية/ الضابطة) قبلها على مقياس التأزر البصرى الحركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية: بتطبيق اختبار مان-وتني Mann-Whitney Test (U) للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس التأزر البصرى الحركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتوضح النتائج بالجدول التالي:

جدول (٢) نتائج تطبيق اختبار مان-وتني بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس التأزر البصرى الحركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة (Z)	الدلالة
التطابق	التجريبية	١٠	١,٩٠	٠,٧٣	١٠,١٠	١٠١,٠	٠,٣٣٦	غير دال
	الضابطة	١٠	٢,٠٠	٠,٦٦	١٠,٩٠	١٠٩		
التمييز	التجريبية	١٠	٢,٢٠	٠,٤٢	١١,٠٠	١١٠	٠,٦١٠	غير دال
	الضابطة	١٠	٢,١٠	٠,٣١	١٠,٠٠	١٠٠		
التذكر	التجريبية	١٠	٢,٤٠	٠,٥١	١٠,٠٠	١٠٠	٠,٤٣٨	غير دال
	الضابطة	١٠	٢,٥٠	٠,٥٢	١١,٠٠	١١٠		
مهارات الإدراك البصري	التجريبية	١٠	٦,٥٠	١,٥٠	١٠,٠٠	١٠٠	٠,٣٩٤	غير دال
	الضابطة	١٠	٦,٦٠	١,١٧	١١,٠٠	١١٠		
المهارات الحركية	الحركية الكبرى	١٠	٢,٣٠	٠,٦٧	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	٠,٣٨٢	غير دال
	الضابطة	١٠	٢,٢٠	٠,٦٣	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠		
	الحركية الصغرى	١٠	٢,٤٠	٠,٥١	١٠,٠٠	١٠٠	٠,٤٣٨	غير دال
	الضابطة	١٠	٢,٥٠	٠,٥٢	١١,٠٠	١١٠		
المهارات الحركية والتأزر البصري الحركي	التجريبية	١٠	٢,٥٠	٠,٥٢	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	٠,٢١٣	غير دال
	الضابطة	١٠	٢,٤٠	٠,٦٩	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠		
التأزر البصري الحركي	التجريبية	١٠	٧,٢٠	١,٤٧	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	٠,١٩٦	غير دال
	الضابطة	١٠	٧,١٠	١,٥٢	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٢٠,٦٠	٣,٧١	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	٠,٣٤٧	غير دال
	الضابطة	١٠	٢٠,٣٠	٣,٤٣	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠		

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كل قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار مان-وتني غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة

(ن=١٢)، وتحتوي كل مجموعة على (٨ ذكور و٤ إناث) بمدرسة التربية الفكرية بمدينة طنطا التابعة لمديرية التربية والتعليم وإدارة طنطا التعليمية، وتتراوح نسبة الذكاء من (٥٥-٧٠) درجة وتتراوح أعمارهم من (٩ إلى ١٤) واستخدمت أداة مقياس ستانفورد بينية ومقياس المهارات الأكاديمية للطلاب القابلين للتعلم ومقياس المهارات الأكاديمية للطلاب القابلين للتعلم (إعداد عبدالعزيز الشخص وآخرين، ٢٠١٧) وكان من أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. أثبتت بعض الدراسات فاعلية برامج منتسوري وقدرته على زيادة مهارات الأطفال المعاقين عقلياً. (شريف عامر، ٢٠٢٠، راجية حامد، ٢٠١٨)
٢. ندرت الدراسات التي تناولت فاعلية برامج منتسوري لتنمية مهارة التأزر البصرى حركي للأطفال المعاقين عقلياً (Mustafa Kaya, 2019) مصطفى كايا.
٣. أثبتت بعض الدراسات أهمية المهارات البصرية والحركية لتنمية مهارات الأطفال المعاقين عقلياً. (هدى أحمد، ٢٠١٩)، (Rizqi Fajar, 2019)

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة صيغت الفروض الآتية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين عقلياً في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التأزر البصرى حركي في اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين عقلياً في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التأزر البصرى حركي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المعاقين عقلياً في (مهارات الإدراك البصرى- المهارات الحركية- مهارات التأزر البصرى حركي) في القياس البعدي لمقياس التأزر البصرى حركي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في اتجاه المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذي المجموعتين والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدي، ومن ثم يتم قياس أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثم قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلاً على أثر المتغير المستقل.

عينة الدراسة:

٢ عينة حساب الخصائص السيكومترية: هدفت عينة حساب الخصائص السيكومترية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في الدراسة لأفراد العينة والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات)، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٥٠ طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات بمتوسط عمرى ٧,٢٣ وانحراف معيارى ١,٢٢ من الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية.

٣ العينة النهائية للدراسة: تكونت عينة الدراسة النهائية من ٢٠ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات من أطفال مدرسة التربية الفكرية فى مدينة ٦ أكتوبر ممن تم اختيارهم عشوائياً، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، ضابطة)، بمعدل ١٠ أطفال لكل مجموعة، وقد اعتمدت الباحثة على عدة أسس لاختيار العينة بحيث يكون المفحوصين لم يتعرضوا لأى برنامج لتنمية مهارات التأزر البصرى حركي، ولا يعانون من أمراض مزمنة أو إعاقات

الضابطة على الأبعاد الرئيسية والفرعية لمقياس التأزر البصرى الحركى فى القياس القبلى، ومن ثم تحقق تجانس مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة قبليا فى مقياس التأزر البصرى الحركى.

أدوات الدراسة:

مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): (إعداد جال رويد تعريب، وتقنين محمود ابوالنيل، ٢٠٠٣)، ومقياس مهارات التأزر البصرى الحركى (إعداد الباحثة)، وبرنامج باستخدام أنشطة منتسورى الحسية (إعداد الباحثة).

٢١ مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود ابوالنيل، ٢٠١١): وصف المقياس: مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود ابوالنيل، ٢٠١١) هو عبارة عن بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة فى الوقت نفسه، ويتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس اللفظية وغير لفظية، وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية، وهى الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما المجال اللفظى والمجال غير اللفظى وبالتالي يصبح بالإمكان تقييم وقياس كل عامل من العوامل الخمسة فى كل من جوانبه اللفظية وغير لفظية.

ويتكون المقياس من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين فرعيين (لفظى وغير لفظى) بحيث يحتوى كل اختبار على خمسة اختبارات فرعية، وكل اختبار فرعى من الاختبارات الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسيين (اللفظى وغير اللفظى)، وفى نفس الوقت يتكون كل اختبار فرعى من مجموعة من الاختبارات المصغرة متقاه الصعوبة (بندآن من الأسهل إلى الأصعب).

ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة فرديا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم من عمر عامين إلى عمر خمسة وثمانين عاما. ٢٢ برنامج قائم على أنشطة منتسورى الحسية لتنمية مهاره التأزر البصرى حركى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

١. مبررات اعداد البرنامج: أعدت الباحثة البرنامج بهدف تحسين مهاره التأزر لدى أطفال الروضة المعاقين عقليا القابلين للتعلم فهو العمل الخاص بالتعليم وتحقيق أقصى قدر من النمو للطفل فى شتى المجالات والطفل وفرصة النمو وتحسن مهاراته فى هذه الفترة من حياته قد يعرضهم للقصور يصعب معالجته فى ما بعد إضافة للقصور الذى لديهم نتيجة الاعاقة حيث أثبتت نتائج دراسة. (Ervin, Wash& Mecca, 2010)

٢. أهداف البرنامج: الهدف العام للبرنامج هو استخدام أنشطة منتسورى الحسية لتنمية مهاره التأزر البصرى حركى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وينبثق منهم عدت أهداف سلوكية إجرائية البرنامج بحيث يحدد المطلوب ملاحظته والواقع أن البرنامج يسعى المقام الأول الى تحقيق اهداف مهارية المهارات البصرية والحركية للطفل المعاق عقليا مما يقوى من مهاره التأزر البصرى حركى مما يساعدهم على التفاعل مع البيئة الفعالة والقيام مهارات الحياتية الاساسية ولزاهم لتفاعل مع المحيط عن طريق عدد من الانشطة وفق شرطها أنها تمثل مكونات مهاره لتأزر البصرى حركى بعدد كاف من الأنشطة البصرية والحركية معا تتكامل الأنشطة بحيث تشمل المهارات حركية والمهارات البصرية والمهارات الحياتية المهارات الوجدانية والمعرفية والمهارات الاجتماعية للتفاعل مع البيئة والمحيط حتى تكون اجراء البرنامج متكامله التوقعات الواحدة تحقيق الاهداف التالية بعد الانتهاء من البرنامج.

٣. اهمية البرنامج: سعى برنامج انشطه منتسورى الحسية لتنمية مهاره التأزر البصرى حركى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، لتنمية مهاره التأزر

البصرى حركى لما لها من اهمية كبيره فى مجال الحياه اليوميه للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ولا يستطيع الطفل المعاق التفاعل فى مجالات الحياه اليوميه بصفه خاصه الا بتنمية هذه المهاره، وتساعد هذه المهاره الطفل المعاق عقليا من النجاح فى المجالات الحياتيه الاخرى والحياه الاجتماعيه والتفاعليه والحياه المعرفيه والاكاديميه فيما بعد والقصور فى هذه المهاره يجعل الطفل المعاق عقليا أكثر عزله واقل فعاليه فى المجتمع ويزيد من قصوره وتأخره، حيث تعمل على تفاهم المشكلات التى لديه وتزديدها، وإن عدم العمل على تنمية هذه المهاره وعدم مواجهه المشكلات الحقيقه لهذا الفئه من الاطفال يزيد من حجم المشكلات التى لديهم.

٤. جلسات البرنامج:

أ. تحسين مهارات الادراك البصرى وينبثق منه التطابق، التذكر، التعرف.
ب. تحسين المهارات الحركيه الكبرى والصغرى معا.
ج. تحسين مهارات التأزر البصرى الحركى.
ويتكون البرنامج من ٣٠ جلسه مقسمين الى جلسه تمهيديه وجلسه توضيحيه وجلسه ختاميه و٩ جلسات لكل مكون من مكونات المقياس الثلاثة السابق.

٥. تحديد مكان وزمان البرنامج:

أ. تحديد مكان الجلسات: تم تحديد مكان الجلسات فى احدى قاعه النشاط برياض الاطفال بمدرسه التربيه الفكرية بالسادس من أكتوبر لتطبيق اجراءات البرنامج هى مناسبة من حيث المساحه وتحويلها والاضاءه فى بعض الامكانيات من ادوات منتسورى الحسية وقاعات مجهزه الطاولات والكراسى المريحه لجلوس الطلاب عليها اثناء تطبيق البرنامج.
ب. الأبعاد الزمنية لتطبيق البرنامج: زمن الجلسه تطبيقات اجراءات البرنامج فى شهرى ديسمبر ٢٠٢٢ حتى شهر ابريل ٢٠٢٣ بواقع ثلاث جلسات اسبوعين تستغرق الجلسه الواحده ٤٥ دقيقه.

٦. ملخص جلسات البرنامج: برنامج تنمية مهاره التأزر البصرى الحركى باستخدام انشطه منتسورى يتكون من ٣٠ جلسه. الجلسه الاولى (تمهيديه) موضوعها "التعرف على الطلاب وتعريف الطلاب على الباحثة وعلى ادوات البرنامج" والجلسه الثانيه (تعريفه لاولياء الامور) موضوعها "التعرف على اولياء الامور وشرح البرنامج لهم وكيف يقومون مساعده الطلاب فى الواجب المنزلى وشرح البرنامج جامع للمعلمين والمختصين" والجلسات الثالثه والرابعه والخامسه والسادسه والسابعه والثامنه والتاسعه والعاشره والحادية عشره موضوعها "تنمية مهاره الادراك البصرى التمييز التطابق الذاكره" والجلسات الثانيه عشره والثالثة عشر والرابعه عشر والخامسه عشر والسادسه عشر والسابعه عشر والثامنه عشر والتاسعه عشر والعشرون موضوعها "تنمية المهارات الحركيه الكبرى والصغرى معا" والجلسات الواحد وعشرون والثانيه والعشرون والثالثه والعشرون والرابعه والعشرون والخامسه والعشرون والسادسه والعشرون والسابعه والعشرون والثامنه والعشرون والتاسعه والعشرون موضوعها "تنمية مهاره التأزر البصرى الحركى" والجلسه الثلاثون "ختاميه".

٢٢ مقياس مهارات التأزر البصرى حركى (إعداد الباحثة):

١. التعريف الاجرائى:

أ. مهارات التأزر البصرى الحركى ومكوناتها: هو قدره النظام البصرى على تنسيق المعلومات المدخلة إليه لتوجيه اليدين لإنجاز مهمة معينة مثل الكتابة، التلوين، اقتصاص الكره، ارتداء الملابس، ربط الحذاء، أزرار القميص، وجميع المهارات الخاصة بالنظافة الشخصية ورعاية الذات التى يحتاج بها الطفل استخدام العضلات الصغيره والكبيره توافقا مع المعلومات البصرية من خلال العين.
ب. أبعاد مهارات التأزر البصرى الحركى:

٤. تطبيق اختبار ولكوكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطى رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية فى القياس البعدي/ التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.
٥. تطبيق اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test للمقارنة بين متوسطى رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) فى القياس القبلى أو البعدي.

خطوات تطبيق أدوات الدراسة:

١. بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة وصياغة الفروض قامت الباحثة بالإطلاع على مقاييس مهارات التأزر البصرى حركى ووقع اختيارها على مقياس تشخيص مهارات التأزر البصرى حركى (إعداد الباحثة) لمناسبتها لعينة الدراسة، وكذلك الإطلاع على بعض البرامج القائمة على برنامج باستخدام أنشطة منتسورى الحسية؛ للاسترشاد بها فى صياغة أدوات الدراسة.
٢. قامت الباحثة ببناء البرنامج القائم على برنامج باستخدام أنشطة منتسورى الحسية لتحسين مهارات التأزر البصرى حركى وعرضهم على المشرفين.
٣. بعد أخذ الموافقة على التطبيق الميدانى للدراسة توجهت الباحثة لمدرسة التربية الفكرية ممن تنطبق عليهم شروط اختيار عينة الدراسة، وتم رصد درجاتهم. وأخذت موافقة إدارة المدرسة على التطبيق الميداني، وقد وجدت الباحثة ترحيب إدارة المدرسة بالدراسة الميدانية والرغبة فى الاستفادة قدر الإمكان من البرنامج المقدم، كما لاحظت الباحثة تعاون المعلمات ومساعدتها فى تطبيق القياس لاختيار عينة الدراسة، كذلك توفير المكان المناسب لتنفيذ محتوى جلسات البرنامج.
٤. قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمقياس مهارات التأزر البصرى حركى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم والبرنامج القائم على أنشطة منتسورى الحسية؛ لتحسين مهارات التأزر البصرى حركى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؛ للتحقق من مدى صلاحية هذه الأدوات للتطبيق، كذلك مدى مناسبتها للأطفال عينة الدراسة وخصائصهم وقدراتهم المختلفة، ومدى تحقيق الأدوات لأهداف الدراسة وتحديد الأطفال عينة الدراسة الأساسية.
٥. بعد التأكد من صلاحية الأدوات والبرنامج للتطبيق قامت الباحثة بالقياس القبلى استنفورد بينيه، ومقياس تشخيص مهارات التأزر البصرى حركى (إعداد الباحثة)، لقياس مدى التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية وبين أطفال المجموعة الضابطة، ثم القيام بالتطبيق القبلى لمقياس تشخيص مهارات التأزر البصرى حركى.
٦. قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم على برنامج باستخدام أنشطة منتسورى الحسية لتحسين مهارات التأزر البصرى حركى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بمدرسة التربية الفكرية التابعة ممن تنطبق عليهم شروط اختيار عينة الدراسة، وتم رصد درجاتهم.
٧. بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لمقياس تشخيص مهارات التأزر البصرى حركى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة.
٨. قامت الباحثة بعد مرور أسبوعين من إجراء التطبيق البعدي بإجراء القياس التتبعي لمقياس مهارات التأزر البصرى حركى على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتأكد من استمرار فاعلية تأثير البرنامج.
٩. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتتبعي لمقياس تشخيص مهارات التأزر البصرى حركى قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التى توصلت لها الباحثة؛ لاختبار فروض الدراسة.
١٠. ثم قامت الباحثة بتحليل النتائج وعرضها وفقاً لفروض الدراسة وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، ثم تقديم مجموعة من التوصيات

٢ الإدراك البصري: الإدراك عملية معقدة وتحدث نتيجة لسلسلة من الأحداث المتداخلة والدقيقة بين خلايا المخ، فهي عملية معرفية منظمة تتكون من عدة عوامل فرعية هي التطابق والتمييز والذاكرة.

٣ المهارات الحركية: وتشمل المهارات الحركية الكبرى والصغرى والكبرى والصغرى معاً.

٣ التأزر البصرى الحركي: التأزر البصرى حركى هو ضبط حركة العضلات الذى يتيح لليد أن تقوم بالمهمة وفق الطريقة التى تراها العين فللبصر دور هام فى تعلم الإنسان، فهو الحاسة الأقوى والنفادة نحو المثيرات ومن خلالها يستطيع الفرد اكتساب مواد التعلم، لذا فإن التأزر البصرى الحركى يلعب دور أساسيا فى عمليات التعلم وخاصة الكتابة، فالعيون تبصر وتترجم ما وقعت عليه عينه من رسومات وأشكال ومن ثم حروف وجمل.

٢. صدق المحك: قامت الباحثة بحساب صدق المحك لمقياس مهارات التأزر البصرى حركى بحساب صدق المحك مع مقياس مهارات التأزر البصرى الحركى إعداد ريم الشرفاوى (٢٠١٣) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٥٢٨، وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية شهر، والنتائج كما هى مبينة فى الجدول التالى:

جدول (٣) معامل ثبات مقياس مهارات التأزر البصرى حركى بطريقة ألفا لكرونباخ وطريقة إعادة التطبيق (ن = ٥٠)

أبعاد المقياس	معامل ألفا	طريقة إعادة التطبيق
الإدراك البصري	٠,٧٥٢	٠,٧٦٣
المهارات الحركية	٠,٧٤٧	٠,٧٤٧
التأزر البصرى الحركى	٠,٧٢٥	٠,٧٦٣
الدرجة الكلية	٠,٨١٦	٠,٨١٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات ألفا لكرونباخ على مقياس مهارات التأزر البصرى حركى مما يشير إلى الثقة لاستخدامه.

٤. تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

أ. تعليمات المقياس: التصحيح يتم وفقاً لمستويات ثلاثة: عدم أداء المهمة (صفر)، أداء المهمة بشكل جزئى (١) أداء المهمة بشكل صحيح وتام (٢).

ب. طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس مهارات التأزر البصرى حركى وفقاً لميزان التصحيح الثلاثى وفقاً للجدول التالى:

جدول (٤) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس مهارات التأزر البصرى حركى

الأبعاد الرئيسية للمقياس	مقياس مهارات التأزر البصرى حركى		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
الإدراك البصري	٩	٠	١٨
المهارات الحركية	٩	٠	١٨
التأزر البصرى الحركى	٩	٠	١٨
الدرجة الكلية	٢٧	٠	٥٤

ج. تفسير درجات المقياس: الدرجة المنخفضة من (١- ١٨)، والدرجة المتوسطة من (١٩- ٣٦)، الدرجة المرتفعة من (٣٧- ٥٤).

الأساليب الإحصائية:

١. حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سيرمان- براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلى بين مفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلية للمقياس.
٢. تحديد قيم معامل ألفا لكرونباخ وإعادة التطبيق لتحديد درجة ثبات المقياس.
٣. التمثيل البياني لمتوسطى رتب مجموعة الدراسة التجريبية فى القياس القبلى أو البعدي أو التتبعي على المقياس، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.

والمقترحات، وهذا ما سنتم مناقشته في تفسير النتائج ومناقشتها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢١ عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مهارات التآزر البصري حركي (مقياس مهارات التآزر البصري حركي) للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على أنشطة منتسوري الحسية في اتجاه القياس البعدي".

جدول (٥) نتائج تطبيق اختبار ولكوسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التآزر البصري حركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

الأبعاد	القياس	المتوسط	انحراف معياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
التطابق	قبلي	١,٩٠	٠,٧٣	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٢	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٥,٠٠	١,٠٥	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
التمييز	قبلي	٢,٢٠	٠,٤٢	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٥,٣٠	٠,٦٧	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
الذاكرة	قبلي	٢,٤٠	٠,٥١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧٧	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٥,٦٠	٠,٥١	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
الدرجة الكلية لمهارات الإدراك البصري	قبلي	٦,٥٠	١,٥٠	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٦	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	١٥,٩٠	٢,٠٢	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
الحركية الكبرى	قبلي	٢,٣٠	٠,٦٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٩١٣	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٤,٩٠	٠,٩٩	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
الحركية الصغرى	قبلي	٢,٤٠	٠,٥١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٢	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٥,٢٠	٠,٦٣	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
الكبرى والصغرى معا	قبلي	٢,٥٠	٠,٥٢	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٥١	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٥,٤٠	٠,٥١	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
الدرجة الكلية للمهارات الحركية	قبلي	٧,٢٠	١,٤٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	١٥,٥٠	١,٧٧	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
مهارات التآزر البصري الحركي	قبلي	٦,٩٠	١,١٠	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٧	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	١٥,٥٠	١,١٧	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	٢٠,٦٠	٣,٧١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٥	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٤٦,٩٠	٤,٨٨	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٠

في ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار ولكوسون دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مهارات التآزر البصري حركي ككل وفي كل بعد من أبعاده الفرعية على حدى في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية

لدرجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدى وفي المقياس ككل.

٢٢ عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التآزر البصري حركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على أنشطة منتسوري الحسية في اتجاه القياس البعدي".

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار ولكوسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التآزر البصري حركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

الأبعاد	القياس	المتوسط	العدد	الرتب	ع	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة
التطابق	بعدي	٥,٠٠	١,٠٥	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	تتبعي	٥,١٠	٠,٨٧	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
التمييز	بعدي	٥,٣٠	٠,٦٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	تتبعي	٥,٤٠	٠,٥١	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
الذاكرة	بعدي	٥,٦٠	٠,٥١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	تتبعي	٥,٧٠	٠,٤٨	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
الدرجة الكلية لمهارات الإدراك البصري	بعدي	١٥,٩٠	٢,٠٢	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٤٢	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٣٤٢	٠,٣١٧
	تتبعي	١٦,٢٠	١,٦١	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
الحركية الكبرى	بعدي	٤,٩٠	٠,٩٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	تتبعي	٥,٠٠	٠,٨١	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
الحركية الصغرى	بعدي	٥,٢٠	٠,٦٣	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	تتبعي	٥,٣٠	٠,٤٨	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
الكبرى والصغرى معا	بعدي	٥,٤٠	٠,٥١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٤٢	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٣٤٢	٠,٣١٧
	تتبعي	٥,٥٠	٠,٥٢	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
الدرجة الكلية للمهارات الحركية	بعدي	١٥,٥٠	١,٧٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	تتبعي	١٥,٨٠	١,٣٩	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
مهارات التآزر البصري الحركي	بعدي	١٥,٥٠	١,١٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ في اتجاه البعدي	١,٠٠٠	٠,٣١٧
	تتبعي	١٥,٦٠	١,٠٧	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠				
				التساوي	٩						
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي	٤٦,٩٠	٤,٨٨	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٠٤	٠,١٠٩ في اتجاه البعدي	١,٦٠٤	٠,١٠٩
	تتبعي	٤٧,٦٠	٤,٠٠	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠				
				التساوي	٧						

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كل قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار مان-وتني دالة إحصائية؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسية والفرعية لمقياس التآزر البصري الحركي في القياس القبلي.

٢٣ نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على: "توجد فروق ذات

المدى الخصائص السيكمترية والمعايير لدى طلبة الصفوف من (٧-١٢) في سلطنة عمان، إدارة البحوث والنشر العلمي، **المجلة العلمية**. قسم علم النفس، جامعه السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٢. سندس على سباع. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مستند الى الوسائل التعليمية في تنمية التأزر البصرى الحركى لدى الطلبة ذوى الإعاقة العقية فى محافظة الخليل، **رساله ماجستير**، جامعه القدس.

٣. نور رضا عبيس، كاضم عبدنور. (٢٠١٨). بعنوان التأزر البصرى الحركى لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة وأقرانهم العاديين فى محافظة بابل، رسالة دكتوراه، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد ٢٥ (العدد الثالث) أيلول (١٨).

4. Gonca Erim. (2017). Determining the Motor Skills Development of Mentally Retarded Children through the Contribution of Visual Arts.

Universal Journal of Educational Research, 5(8): 1300- 1307, Uludağ University, Turkey, Faculty of Fine Arts.

5. Mustafa Kaya. (2019). The Effect of Montessori Programme on The Motion and Visual Perception Skills of Trainable Mentally Retarded Individuals. Master Thesis. Faculty of Sport Sciences, Erciyes University, Kayseri, Turkey, **Journal of Education and Training studies** Vol. 7, No. 2; February 2019.

دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التأزر البصرى الحركى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بعديا على مقياس مهارات التأزر البصرى الحركى، وذلك بتطبيق اختبار مان- وتي Mann-Whitney (U) Test للمقارنة بين متوسطى رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لمقياس مهارات التأزر البصرى الحركى، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بالجدول التالي:

جدول (٧) نتائج تطبيق اختبار مان- وتي بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القلى لمقياس التأزر البصرى الحركى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	نوع الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارات الإدراك البصرى	التجريبية	١٠	٥,٠٠	١,٠٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٧٢٨	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٢,٤٠	٠,٥١	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الذاكرة	التجريبية	١٠	٥,٣٠	٠,٦٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩١٤	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٢,٣٠	٠,٤٨	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
مهارات الإدراك البصرى	التجريبية	١٠	٥,٦٠	٠,٥١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٣٨	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٢,٧٠	٠,٤٨	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
مهارات الإدراك البصرى	التجريبية	١٠	١٥,٩٠	٢,٠٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٨	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٧,٤٠	١,١٧	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
المهارات الحركية	التجريبية	١٠	٤,٩٠	٠,٩٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٦٨٩	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٢,٥٠	٠,٥٢	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
المهارات الحركية	التجريبية	١٠	٥,٢٠	٠,٦٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٦٩	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٢,٨٠	٠,٤٢	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
المهارات الحركية	التجريبية	١٠	٥,٤٠	٠,٥١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٩٨٣	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٢,٧٠	٠,٤٨	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
المهارات الحركية	التجريبية	١٠	١٥,٥٠	١,٧٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٠	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٨,٠٠	١,١٥	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
التأزر البصرى الحركى	التجريبية	١٠	١٥,٥٠	١,١٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٦	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٧,٠٠	٠,٩٤	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			
التأزر البصرى الحركى	التجريبية	١٠	٤٦,٩٠	٤,٨٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠١	التجريبية
	الضابطة	١٠	٢٢,٤٠	٢,٨٧	١٥,٥٠	٥٥,٠٠			

وفى ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كل قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار مان- وتي دالة إحصائية؛ مما يدل على وجود فرق حقيقى بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسية والفرعية لمقياس التأزر البصرى الحركى فى القياس البعدى.

توصيات ومقترحات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١. إجراء برامج خاصة بالأطفال المعاقين عقليا لتنمية المهارات الحركية الكبرى والصغرى والتأزر البصرى حركى والمهارات البصرية للتغلب على القصور الذى لديهم الذى يظهر فى مشكلات فى الانتباه والتركيز والتذكر والمهارات الحركية الصغرى والكبرى.

٢. يمكن الاستفادة من برنامج منتسورى الحسى لتنمية مهارة التأزر البصرى حركى فى هذا المجال، ويجب مراعاة الفروق الفردية فى البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال، من حيث التخطيط والتنفيذ، لتحقيق الرعاية المتكاملة لكل طفل.

٣. ضرورة توفير فريق عمل متكامل لمساعدة هذه الفئة من طيبب نفسي، وطيبب أطفال زائر للمدرسة، وأخصائى تنمية المهارات، وإخصائى علاج طبيعى، وأخصائى اضطرابات النطق والكلام إلى جانب المدرسة والأسرة.

المراجع:

١. الغالية بنت حارث الهنائية. (٢٠١٩). اختبار التأزر البصرى حركى مكتمل

فاعلية برنامج إرشادي في خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة

Rofaida R. Niazi
Prof. Mohamed R. El-Bhairiy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

روفيدة ربيع نيازي عبدالمعبد
د.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، وبيان تأثير البرنامج في خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة مقسمين بالتساوي لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاماً، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحساسية الانفعالية للأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي لخفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة)، ومقياس نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٧)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعيان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في خفض الحساسية الانفعالية من خلال أبعاده (الحساسية الفردية السالبة، الابتعاد العاطفي، عدم التحكم في الانفعالات، القصور في فهم الانفعالات) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة (المجموعة التجريبية)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة في القياس بعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال. وتوجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال. ولا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال. ولا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال.

**The Effectiveness of a Counseling Program in Reducing Emotional Sensitivity
in a Sample of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder**

This study aimed to verify the effectiveness of a program of guidance in reducing emotional sensitivity in a sample of children with a lack of attention and hypermobility, and to show the impact of the program in reducing emotional sensitivity in a sample of children with a lack of attention and hypermobility, and the sample of the study consisted of (n= 20) children with low attention and hypermobility divided equally into two groups (n= 10) children of the experimental group, as well as (n= 10) children of the control group ranging in age from 10 to 12, the study relied on tools that were: Primary Data List (Preparation Researcher), Emotional Sensitivity Scale for Children with Attention Deficiency and Hypermobility (Preparation Researcher), and a counselling program to reduce emotional sensitivity in a sample of children with a lack of attention and hypermobility (Preparation Researcher), Attention Deficiency and Hypermobility Scale (Prepared by Abdul Raqib al- Lakiri, 2017), and Socio- Cultural Economic Level Scale (Prepared by Mohammed Assafan and Da 'a Khattab, 2016), Raven Intelligence Sequential Matrix Scale (Imad Hassan, 2020). The results reached the effectiveness of the program in reducing emotional sensitivity through its dimensions (negative individual sensitivity, emotional distancing, lack of emotion control, inadequate understanding of emotions) in the study sample of children with insufficient attention and hypermobility (experimental group). Differences exist between the grading averages of the experimental and control groups of children with attention deficiencies and hypermobility in measurement after the program on the scale of children's emotional sensitivity. Differences exist between the grading averages of the experimental group of children with a lack of attention and hypermobility in measurements before and after the program on the scale of children's emotional sensitivity.

يعد إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من أكثر الإضطرابات السلوكية شيوعاً بين الأطفال، وقد حظى باهتمام الباحثين والعامّة ووسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة (Funk, 2011). ويظهر الأطفال ذوى هذا الإضطراب قصور في الانتباه، وفرط في الحركة وانفصالية، وتشير التقديرات إلى وجود طفل واحد على الأقل من ذوى هذا الإضطراب في كل فصل دراسي، لذا يجب على المعلم الإلمام بكيفية التعامل معهم، والبعد عن الأساليب غير الفعالة عند التعامل معهم، فعدم تدريب المعلم بشكل كاف قد يؤدي إلى عدم قدرته على تطبيق التدخلات بشكل صحيح أو قد يطبقها بطريقة تقلل من فاعليتها، وعليه يتضح أهمية تدريب المعلمين بطريقة تساعدهم على زيادة وعيهم بالممارسات المبنية على الأدلة، وتجنب الطرق التي ليس لها أساس علمي. (Barkley, 2015)

ويعد الانتباه أحد العمليات العقلية التي تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به. كما حظى الانتباه باهتمام كثير من الباحثين على اعتبار أنه العملية التي تكون عصب النظام النفسي بصفة عامة، فمن خلاله يمكن للفرد اكتساب الكثير من المهارات، وتكوين كثير من العادات السلوكية المتعلمة التي تحقق قدراً كبيراً من التوافق في المحيط الذي يعيش فيه (شرين محمد، ٢٠٢٠)، كما حظى باهتمام كبير في مراحل العمر المختلفة، وعلى الأخص مرحلة الطفولة.

وقد يعاني الأطفال المصابون بإضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من الحساسية الانفعالية بسبب الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذا الإضطراب، بما في ذلك الأبوّة القاسية والفشل الأكاديمي والمشاكل مع أقرانهم. (Meinzer, et.al, 2014)

وتعد قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وإدارتها والتعبير عنها بصورة مترنة من سمات الشخصية الإيجابية، في حين أن أى اختلال في انفعالات الفرد تؤدي إلى إضطرابه، لذا تمثل الحساسية الانفعالية مشكلة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة حيث يحتاج الطفل إلى مناخ انفعالي صحي للتعبير عن انفعالاته بصورة طبيعية، ليساعده ذلك على ضبط انفعالاته ليحقق اتزاناً انفعالي. (رمضان عاشور، ٢٠٢١)

كما تعتبر الحساسية الانفعالية من المشكلات المقلقة التي قد يعاني منها الطفل ذو نقص الانتباه وفرط الحركة والتي يمتد أثرها على الأسرة والأقران والمحيطين بهم والمجتمع ككل، فقدت تهاجم تفكير الطفل ونفسيته وتشعره بالتوتر والإضطراب والرغبة في الانعزال والابتعاد عن الآخرين، بل قد يصل الأمر إلى تدمير علاقاته الاجتماعية كلها مما يؤثر سلباً على حياة الطفل وقدرته على التواصل والتفاعل والعطاء بشكل عام. (مالك عبدالله، ٢٠١٨)

وتظهر الحساسية الانفعالية في تأثير الطفل ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة بصورة كبيرة بالعوامل الخارجية المحيطة به فقد يحلل الأحاديث أو الكلمات تحليلاً خاطئاً، غير واقعي وغير معقول ويفسر النظرة والحركة بأكثر مما تحتمل بحيث يبالغ مبالغاً لا معنى لها وليس لها أساس من الصحة، فيفتقر الطفل في هذه الحالة إلى الثبات والنضج فهو سريع التغير من حالة إلى أخرى وتتصف استجاباته الانفعالية بعدم ملائمة مثيراتها، فضلاً عن علاقته السيئة بالآخرين، حيث تكون مليئة بالاتجاهات الانفعالية المتذبذبة، لذا يفضل البعض من الأطفال التواجد بمفردهم وينعزلون بعيداً عن المحيطين، حيث يشعرون هذا بالأمان فوجودهم مع الآخرين يؤثرهم ويشعرون بالقلق ويدفعهم للشك والريبة. (حنان خضر، ٢٠١١)

ولتأثير الحساسية الانفعالية في الصحة النفسية للأطفال بصفة عامة، وللأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة بصفة خاصة، ولآثارها السلبية على سلوكهم وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

مشكلة الدراسة:

يوصف الطفل الذي يعاني من نقص الانتباه وفرط الحركة بالطفل السيئ أو الطفل الصعب أو الطفل الذي لا يمكن ضبطه، فبعض الآباء تزعجهم الحركة الزائدة التي تصدر عن الطفل فيعاقبونه، ولكن العقاب يزيد المشكلة سوءاً ويضعف الحساسية الانفعالية عند هؤلاء الأطفال، وعادة تكون الفترات المعرفية لهؤلاء الأطفال طبيعية أو أقرب للطبيعية إلا أن المشكلة الأساسية لدى هذه الفئة من الأطفال هي أن النشاط الحركي الزائد لا يساعدهم على الاستفادة من المعلومات أو المثيرات من حولهم، فيكون اكتساب الخبرات لديهم محدوداً حيث يحتاجون أولاً للتحكم في سلوكيات النشاط الحركي الزائد (فاطمة محمد، ٢٠١٩)؛ مع ضبط الانفعالات التي تحدث إثر هذا التدين من اكتساب الخبرات والفشل الأكاديمي الذي يواجهونه بسبب تشتت انتباههم.

ولتتفق الدراسات السابقة على ارتفاع الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تناولت خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، مما حرى بنا إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وتأثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة في القياس بعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وبيان مدى استمرارية تأثير البرنامج في خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (من خلال القياس التتبعي).

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية.
 - ب. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. قد تقدم هذه الدراسة مقترحات وتوصيات حول خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
 - ب. تقدم الدراسة أداه لتقدير الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة في البيئة العربية.

مفاهيم الدراسة:

الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity: تعرف الحساسية الانفعالية بأنها تأثير الفرد الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، تجعله يثور سريعا لأتفه الأسباب، وأتفه المثيرات الانفعالية، مما تدفعه للقيام بردود فعل عنيفة، ومتهورة لا يستطيع التحكم فيها. (عماد عبدحمزة، ٢٠١٦)

وعرفت آمال عبدالسميع (٢٠٢١) بأنها حالة من التعبير تلقائيا بشكل سلبي في صورة ردود أفعال عنيفة ومتهورة غاضبة تجاه الآخرين نتيجة عدم قدرة الفرد على التواصل مع من حوله مما يكون لديه معتقدات وأفكار سلبية عن الآخرين بأنهم يسخرون منه، وسوء الظن به فيميل إلى العزلة والانسحاب والابتعاد عن المشاركة الاجتماعية وأيضا مشاركة مشاعره والتعبير عنها للآخرين.

ويمكن تعريف الحساسية الانفعالية إجرائيا: هي ردود الأفعال السلبية التي تصدر عن الطفل ذى نقص الانتباه وفرط الحركة عند تعرضه لمواقف الحياة اليومية البسيطة والعادية أو الضاغطة أو شبه الضاغطة، والحساسية الانفعالية لا تتوقف عند انفعال الغضب أو العصبية الزائدة، بل تتعدى ذلك إلى المبالغة في مواقف الفرح والسرور لأشياء ومواقف لا تتطلب المبالغة، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال (إعداد الباحثة).

نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD: وضعت رابطة الطب النفسى الأمريكى (Apa, 1980) تعريفا للطفل ذى نقص الانتباه وفرط الحركة بأنه الطفل الذى ينصف بالتشتت فى الانتباه والمتمثل فى الصعوبة فى التركيز، وعدم القدرة على إنهاء الأعمال التى توكل إليه، إضافة إلى ذلك الحركة المفرطة دون هدف محدد. (شرين محمد، ٢٠٢٠)

وعرفه كيلي (Kelly, 2020) بأنه اضطراب بيولوجى عصبى يؤثر على حوالى (٥-١٠) % من الأطفال وتشمل أعراض هذا الإضطراب زيادة مستويات نقص الانتباه وفرط النشاط والاندفاع.

التعريف الإجرائي: يعرف نقص الانتباه وفرط الحركة بأنه: واحد من الاضطرابات السلوكية- العصبية الأكثر تكرارا فى تشخيصها فى مرحلة الطفولة، وهو يؤثر على الأطفال من الطفولة المبكرة وحتى المدرسة وحياة الرشد، وهو اضطراب متميز، أصبح والدين والمربين والإكلينيكين أكثر وعيا ومعرفة به، وقد أصبح الاضطراب الآن يتم تشخيصه على نحو أكثر تكرارا مما كان منذ عقد من الزمن. (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة:

١. هدفت دراسة أمل محمد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسى والتنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وبيان الفروق بين الذكور والإناث فى الأمن النفسى والتنظيم الانفعالى، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٨٠) طفلا وطفلة من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة قسموا إلى ٤٠ ذكور، و ٤٠ إناث، وتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما. وتم تطبيق مقياس الأمن النفسى للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس التنظيم الانفعالى للأطفال (إعداد الباحثة)، واختبار إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إعداد عبدالرقيب البحيرى (٢٠١١)، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ترجمة عماد حسن (٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد سعبان ودعاء خطاب (٢٠١٦). وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الأمن النفسى والتنظيم الانفعالى، كما أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الأمن النفسى ومقياس التنظيم

الانفعالى فى اتجاه الإناث.

٢. كما قام إيليشا وآخرون (Alisha, et.al, 2022) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى ارتباط الحساسية الانفعالية بدرجة حساسية الألم والحساسية الإدراكية لدى عينة من أطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ طفلا تراوحت أعمارهم بين (٦- ١٢) عاما، تم استخدام مقياسين فرعيين من الحالة المزاجية والعاطفية، ومقياس الحساسية الانفعالية واستبيان الطفولة المتوسطة: لحساسية الألم والحساسية الإدراكية، وأسفرت نتائج الدراسة عن نتائج مضمونها شدة الارتباط بين الحساسية الانفعالية وكلا من حساسية الألم وحساسية الإدراك، كما أكدت أن الحساسية الانفعالية والاستجابة الحسية المفرطة أمرا شائعا ومنشرا بدرجة عالية لدى الأطفال المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه.

٣. وأجرى جانكو وآخرون (Junko, et.al, 2022) دراسة طولية هدفت إلى تحديد أنماط مسار الحساسية الانفعالية لدى الأطفال فى سن المدرسة الذين يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة وتوضيح تأثير السمات النمائية العصبية على درجة حساسيتهم الإنفعالية، حيث تم استخدام إستبيان إضطراب التنسيق الحركى واستبيان الحساسية الانفعالية وأكمله آباء الأطفال وأولياء أمورهم، تكونت عينة الدراسة من ٧٧٣ طفلا تم متابعتهم لمدة أربع سنوات وكان عمرهم فى بداية المتابعة ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات، أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أكثر عرضة للمشكلات العاطفية والحساسية الإنفعالية، كما أظهرت ضرورة تشخيص هذه المشكلة فى مرحلة المدرسة الابتدائية لتقديم التدخل فى العلاج مبكرا.

دراسات تناولت الحساسية الانفعالية مع بعض المتغيرات الأخرى:

١. هدفت دراسة رياض خلف (٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادى مستند إلى الاتجاه العقلانى الانفعالى لخفض مستوى الحساسية الزائدة للنقد والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالب وطالبة من المرحلة الأساسية العليا الموهوبين للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، تم اختيارهم بطريقة قصدية، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية من ٢٠ ومجموعة ضابطة من ٢٠ وطبق عليهم مقياس الحساسية الزائدة للنقد والعزلة الاجتماعية والبرنامج الإرشادى، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للحساسية الانفعالية والدرجة الكلية لمصالح القياس البعدى "أى أن تطبيق البرنامج أدى إلى انخفاض الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة".

٢. كما قامت آمال عبدالسميع (٢٠٢١) بدراسة للتعرف على فعالية برنامج قائم على الأشغال الفنية الجماعية لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى الأطفال الصم، ومعرفة استمرارية البرنامج وفعاليته لما بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل أصم من مدرسة الأمل للصم بمدينة كفر الشيخ، وتراوح أعمارهم بين (٩- ١١) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ١٠، ومجموعة ضابطة ١٠ وتشمل أدوات الدراسة على: مقياس الحساسية الانفعالية السلبية (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم على الأشغال الفنية الجماعية (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج فى خفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى الأطفال الصم، واستمرارية فعاليته لما بعد فترة المتابعة.

٣. وقد أجرت آمال عبدالسميع (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى سلوكى جدلى فى خفض الحساسية الانفعالية لدى المتفوقات دراسيا والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج، تكونت العينة من ٢٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من الصفين الأول والثانى بمدرسة المتفوقين

٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين البعدى والتتبعية للبرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعية.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلاً، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث تراوحت أعمار العينة ما بين (١٠- ١٢) عاماً وجميعهم لديهم نقص انتباه وفرط حركة.

تم التطبيق على عينة قوامها ٢٠ طفلاً من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاماً، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠)، وتم اختيار أفراد العينة وفقاً للشروط التالية:

١. ألا يكون لديهم إعاقة أخرى.
 ٢. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
 ٣. ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
 ٤. ألا يقل مستواهم عن المتوسط فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى.
 ٥. ألا يكون الوالدين منفصلين.
 ٦. ألا يكون الطفل قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.
- التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالى:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلاتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والعمر والقياس القبلى للحساسية الانفعالية

المتغير	المجموعة و القيم		تجريبية (ن = ١٠)		ضابطة (ن = ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١١,١٠	١١١	٩,٩٠	٩٩	٤٤	٠,٤٦٤		غير دالة	
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى	١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٤		غير دالة	
العمر	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٢٦		غير دالة	
احساسية الانفعالية	١٠,٨٠	١٠٨	١٠,٢٠	١٠٢	٤٧	٠,٢٣١		غير دالة	

ومقياس المصفوفات المتتابة لرافن Raven (عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سغان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، مقياس نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحرى، ٢٠١٧)، ومقياس الحساسية الانفعالية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة).

٢. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٣٠) وذلك بطريقتين، وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) طريقتي حساب ثبات مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة

البعد	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
الحساسية الفردية السالبة	٣٠	٠,٧٣٩	٠,٧٤٢
الابتعاد العاطفى		٠,٨٠١	٠,٧٣٩
عدم التحكم فى الانفعالات		٠,٧١٢	٠,٧٢١
القصور فى فهم الانفعالات		٠,٧٧٦	٠,٧٣٣
الدرجة الكلية		٠,٧٨٢	٠,٧٥٥

بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتها مقبولة.

للعلوم والتكنولوجيا STEM بمحافظة كفر الشيخ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٦) سنة، وقد تم تقسيم العينة إلى المجموعة التجريبية وتكون من ١٠ طالبات، تم تدريبهم على البرنامج الإرشادى السلوكى الجدلى والمجموعة الضابطة تكونت من ١٠ طالبات ولم يتعرضن لأى معالجة تجريبية، وتم استخدام كل من مقياس الحساسية الانفعالية السلبية (إعداد الباحثة) والبرنامج الإرشادى السلوكى الجدلى (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج فى خفض الحساسية الانفعالية لدى المتفوقات دراسياً، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة فى خفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى المتفوقات دراسياً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت خفض الحساسية الانفعالية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة فى البيئتين العربية والأجنبية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. اتفقت الدراسات على أن الحساسية الانفعالية من أكثر السمات النفسية شيوعاً لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة ويؤثر ذلك على صحتهم النفسية.
٣. ارتباط الحساسية الانفعالية ارتباطاً موجباً ببعض المشكلات النفسية كالغضب والحزن والخوف عند الأطفال.
٤. رغم أن العديد من الدراسات اهتمت بدراسة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وعلاقته بمتغيرات عديدة ولكن يوجد ندرة فى دراسة متغير الحساسية الانفعالية السلبية لديهم.
٥. نجد أن الدراسات السابقة اهتمت بدراسة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى مرحلة الطفولة وذلك لأهمية هذه المرحلة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلى.

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، والعمر، والقياس القبلى للحساسية الانفعالية.

أدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحساسية الانفعالية للأطفال (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى لخفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة)،

أظهرت نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا ومعاملات الثبات

الصدق في جدول (٣).

صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني

الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين، وتوضح نتائج هذا

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عيني الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال

البعد	المجموعة والقيم		ذوو نقص الانتباه وفرط الحركة (ن = ٣٠)		الأطفال العاديين (ن = ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الحساسية الفردية السالبة	١٦,٣٣٣	١,٥١٦	١٣,٢٣٣	٢,٦٢١	٥,٦٠٦	٠,٠١		
الابتعاد العاطفي	١٥,٨٠٠	٢,٢٩٥	١٣,٢٦٧	٢,٩٤٧	٣,٧١٥	٠,٠١		
عدم التحكم في الانفعالات	١٦,٣٠٠	٢,٣٠٦	١٢,٧٠٠	٣,١٣١	٥,٠٧٠	٠,٠١		
القصور في فهم الانفعالات	١٦,٧٣٣	٢,٣٧٧	١٣,١٦٦	٢,٩٣٧	٥,١٧٠	٠,٠١		
الدرجة الكلية	٦٥,١٦٦	٣,٧١٤	٥٢,٣٦٦	٥,٣٢٧	١٠,٧٩٥	٠,٠١		

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال (الحساسية الفردية السالبة، والابتعاد العاطفي، وعدم التحكم في الانفعالات، والقصور في فهم الانفعالات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الحساسية الإنفعالية، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من

جدول (٤) والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة

البعد	المجموعة والقيم		تجريبية (ن = ١٠)		ضابطة (ن = ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية الفردية السالبة	٥,٦٠	٥٦	١٥,٤٠	١٥٤	واحد	٣,٧٦١	٠,٠١		
الابتعاد العاطفي	٥,٦٥	٥٦,٥	١٥,٣٥	١٥٣,٥	١,٥	٣,٧٣٧	٠,٠١		
عدم التحكم في الانفعالات	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨١٩	٠,٠١		
القصور في فهم الانفعالات	٥,٨٥	٥٨,٥	١٥,١٥	١٥١,٥	٣,٥	٣,٥٩١	٠,٠١		
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٩٥	٠,٠١		

(الحساسية الفردية السالبة، والابتعاد العاطفي، وعدم التحكم في الانفعالات، والقصور في تمييز الانفعالات، والدرجة الكلية)، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لخفض الحساسية الانفعالية ومكوناتها سواء من خلال قصة محدود وسوء الظن (وهي تحكى عن سوء الظن وعواقبه السيئة)، وقصة إبراهيم ووالده (وهي تحكى عن التعاطف مع الآخرين ومساعدتهم لتخفيف الأثقال عنهم) وقصة على الغضبان (والتي تحكى عن طريقة من طرق خفض الغضب) وقصة محمد فى المدرسة (والتي تحكى عن كيفية تمييز المشاعر التفريق بين كل شعور منها). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (جميلة رحيم، ٢٠١٥)، ودراسة (آمال عبدالمسيح، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن التدريب على مكونات الحساسية الانفعالية التى تخفض من (عدم التحكم فى الانفعالات وفهمها، والابتعاد العاطفي، الحساسية الانفعالية السالبة).

نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلى وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٦) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن = ١٠)

البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية الفردية السالبة	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١
الابتعاد العاطفي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
عدم التحكم في الانفعالات	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢٣	٠,٠١
القصور في فهم الانفعالات	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١

(فاعلية برنامج إرشادي في خفض الحساسية ...)

الفردية السالبة، والابتعاد العاطفي، وعدم التحكم في الانفعالات، والقصور في فهم الانفعالات) وغيرها، وأنها عوامل تحمي الطفل من التعرض للخطر.

٢٢ نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٧) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (N=١٠)

البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية الفردية السالبة	٣,٩٠	١٩,٥	٥,٥	١٦,٥	١٦,٥٠	٠,٢١٣	غير دالة
الابتعاد العاطفي	٥	٢٥	٣,٦٧	١١,٠١	١١,٠١	٠,٩٨٥	غير دالة
عدم التحكم فى الانفعالات	٤,٦٣	١٨,٥٢	٤,٣٨	١٧,٥٢	١٧,٥٢	٠,٠٧١	غير دالة
القصور فى فهم الانفعالات	٥,٢٠	٢٦	٤,٧٥	١٩	١٩	٠,٤١٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٩٣	٣٤,٥١	٦,٨٣	٢٠,٤٩	٢٠,٤٩	٠,٧١٦	غير دالة

الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه ساهم بشكل كبير فى زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وإتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة. (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧: ٩٠)

٢٢ نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٨) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال (الحساسية الفردية السالبة، والابتعاد العاطفي، وعدم التحكم فى الانفعالات، والقصور فى فهم الانفعالات، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة نهله فرج (٢٠١٨) التى أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال على مكونات الحساسية الانفعالية السالبة ومجموعة العوامل الخارجية ومنها: (الحساسية

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (N=١٠)

البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية الفردية السالبة	٣,٩٠	١٩,٥	٥,٥	١٦,٥	١٦,٥٠	٠,٢١٣	غير دالة
الابتعاد العاطفي	٥	٢٥	٣,٦٧	١١,٠١	١١,٠١	٠,٩٨٥	غير دالة
عدم التحكم فى الانفعالات	٤,٦٣	١٨,٥٢	٤,٣٨	١٧,٥٢	١٧,٥٢	٠,٠٧١	غير دالة
القصور فى فهم الانفعالات	٥,٢٠	٢٦	٤,٧٥	١٩	١٩	٠,٤١٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٩٣	٣٤,٥١	٦,٨٣	٢٠,٤٩	٢٠,٤٩	٠,٧١٦	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال (الحساسية الفردية السالبة، والابتعاد العاطفي، وعدم التحكم فى الانفعالات، والقصور فى تمييز الانفعالات، والدرجة الكلية).

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى خفض الحساسية الانفعالية وأبعادها (الحساسية الفردية السالبة والابتعاد العاطفي والتحكم فى الانفعالات وفهم الانفعالات).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقْدَاء بالنموذج، لعب

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها للمجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (N=١٠)

البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية الفردية السالبة	٣,٥٠	١٠,٥٠	٤,٣٨	١٧,٥٢	١٠,٥٠	٠,٦٠٤	غير دالة
الابتعاد العاطفي	٤,٩٠	٢٤,٥٠	٥,١٣	٢٠,٥٢	٢٠,٥٢	٠,٢٥٠	غير دالة
عدم التحكم فى الانفعالات	٢	٢	واحد	واحد	واحد	٠,٤٤٧	غير دالة
القصور فى فهم الانفعالات	٣	٩	٣	٦	٦	٠,٤٤٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٨٠	١٩	٥,٦٧	١٧,٠١	١٧,٠١	٠,١٤٢	غير دالة

٢. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والآباء بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة وكيفية خفض الحساسية الانفعالية لديهم.

٣. عقد ندوات للأطفال لتوعيتهم بأسباب الحساسية الانفعالية وأساليب التعامل مع الحالة.

مقترحات الدراسة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى خفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

٢. فاعلية برنامج لتحسين فهم الانفعالات لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

٣. الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة وعلاقتها بضبط الذات.

المراجع:

١. آمال عبدالمسيح. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأشغال الفنية الجماعية لخفض الحساسية الانفعالية السالبة لدى الأطفال الصم. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢(١٠٠)، ٤٤٣-٤٦٨.
٢. آمال عبدالمسيح. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادى سلوكى جدلى فى خفض

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين القبلي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الحساسية الانفعالية للأطفال (الحساسية الفردية السالبة، والابتعاد العاطفي، وعدم التحكم فى الانفعالات، والقصور فى تمييز الانفعالات، والدرجة الكلية).

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة خفض الحساسية الانفعالية وبعض مكوناتها لدى الأطفال وهو ما أكدت عليه دراسة (آمال عبدالمسيح، ٢٠٢١) التى وأسفرت عن فاعلية البرنامج فى خفض الحساسية الانفعالية السالبة، واستمرارية فعاليته لما بعد فترة المتابعة، وأكدت على عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بالحساسية الإنفعالية، وخاصة التى تتناول برامج تدخلية لخفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال.

- الحساسية الانفعالية لدى المراهقات المتفوقات دراسيا. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، (١٠٨)، ١٠٥ - ١٢٨.
٣. أمل محمد. (٢٠٢٢). الأمن النفسى وعلاقته بالتنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢(١١٤)، ٨٧ - ١٢٤.
٤. حنان خضر. (٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعيا فى محافظات غزة. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية الجامعة الإسلامية.
٥. رمضان عاشور. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادى لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى إخوة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. *مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة*، ٣(٥)، ٢٠٣٣ - ٢٠٧٣.
٦. رياض خلف. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادى مستند إلى الاتجاه العقلانى الانفعالى لخفض مستوى الحساسية الزائدة للنقد والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
٧. شرين محمد. (٢٠٢٠). تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال. *رسالة ماجستير*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
٨. عماد عبدحمزة. (٢٠١٦). الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعليه الإرشاد بفرض المفهوم الخاطئ (رابمى) فى التقليل من فرط الحساسية السلبية. *مجلة آداب ذى قار*، ١٩، ٣٣٤ - ٣٧١.
٩. فاطمة محمد. (٢٠١٩). الوعى بانتشار اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه عند الأطفال ADHD. *مجلة القلعة*، ١١، ٢١٧ - ٢٣٢.
١٠. مالك عبدالله. (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتكؤ الأكاديمى لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، (٣٠)، ٧٣٦ - ٧٩٤.
11. Alisha, M., Angela, S., Brenda, L., Eugene, A., Gabriella, T., Hayleigh, A., Irene, E., Johnstone, M& Lisa, M. (2022). Pain sensitivity and perceptual sensitivity are associated with severity of emotional dysregulation in children with ADHD: a cross- sectional analysis using the Temperament in Middle Childhood Questionnaire. *Journal of Disability and Rehabilitation*. 45(5), 848- 856.
12. Barkley, R. (2015). *Executive Functioning and self- regulation viewed as an extended phenotype: for ADHD and its treatment*. The Guilford Press, (19), 405- 434.
13. Funk, J. (2011). Assessing Ohio's teacher knowledge of attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): Are current teachers adequately prepared to meet the needs of students with ADHD (Master's thesis, Ohio University Athens, OH) Retrieved October 23, 2013, from <http://www.ohio.edu/education>.
14. Junko, Y., Kazuhiko N., Manabu, S., Masaki, A., Michio, T., Misaki, M., Tomoko, N.& Tomoya. H. (2022). Trajectories of emotional and behavioral problems in school- age children with coordination difficulties and their relationships to ASD/ ADHD traits. *Research in Developmental Disabilities*. 133.
15. Kelly, E. (2020). Reactive and proactive aggression in children with and without ADHD. and negative emotional liability. *Journal of Social Development*, 29(1), 320- 338.
16. Meinzer, M., Pettit, J.& Viswesvaran, C. (2014). The co- Occurrence of attention- deficit/ hyperactivity disorder and unipolar depression in children and adolescents: A meta- analytic review. *Clinical*

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي

لدى عينة من الأطفال الذاتيين

Shaimaa M. Sultan
Prof. Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

شيماء متولي بيومي سلطان
د.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتيين، والكشف عن مدى استمرار تأثير البرنامج القائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتيين من خلال القياس التتبعي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من الأطفال الذاتيين مقسمون بالتساوي في مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية و ١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) عاماً.

الادوات: اعتمدت الدراسة على أدوات كانت: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس التفكير النمطي للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس التوحد (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، وبرنامج تدريبي قائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتيين (إعداد الباحثة).

النتائج: توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتيين (المجموعة التجريبية)، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال، وذلك في اتجاه القياس البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتيين على مقياس التفكير النمطي للأطفال قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتيين بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال.

The Effectiveness of A Program Based on Brain Gym in Reducing

The Stereotypical Thinking in A Sample of Autistic Children

Aim: This study aimed to Verifying the effectiveness of a program based on brain exercise in reducing stereotypical thinking in a sample of autistic children, Exposing the extent of the continuing effect of the program based on brain exercise in reducing stereotypical thinking in the study sample of autistic children through follow- up measurement.

Sample: The sample size of the study was (n= 20) children, divided equally randomly into two groups (n= 10) children for the experimental group, as well as (n= 10) children for the control group. The ages of the sample ranged between (9- 12) years.

Tools: The study includes the following tools: List of primary data (by researcher), Autism scale (by researcher), Stereotypical thinking scale (by researcher), The measure of the economic, social and cultural level (by Muhammad El-Buhairi, 2002), A training program based on brain sports to reduce stereotypical thinking among autistic children (by researcher).

Result: The result of the study: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of autistic children in the two measurements before and after applying the procedures of the brain sports program on the stereotypical thinking scale of autistic children in the direction of the post- measurement, There are no statistically significant differences between the mean scores of the children of the control group of autistic children on the stereotypical thinking scale of autistic children before and after applying the procedures of the brain sports program, There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups of autistic children on the scale of stereotypical thinking of autistic children, in the direction of the experimental group.

الأطفال نفسيا واجتماعيا مما جعلهم يعانون من العديد من المشكلات النمطية، لذلك فهؤلاء الأطفال الذاتويين يحتاجون إلى برامج جديدة تحتوى على استراتيجيات حديثة مثل برنامج الرياضة الدماغية تعتمد على استغلال نقاط القوة لديهم ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها. (Boutot& Hume, 2012)

وتعد الرياضة الدماغية وما تضمنه من إستراتيجيات وتدريبات إلى تعديل الأفكار، حيث أن التربية البدنية توظف المخ، تذهب إلى أبعد من ذلك فهي تهدف في تحسين الذاكرة والتركيز، ومهارات مختلفة من التمارين مختلفة تساعد لخفض التفكير النمطي.

ولاقاق الدراسات السابقة خاصة الأجنبية منها على ارتفاع التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتويين لفاعلية الرياضة الدماغية في تعديل سلوك الأطفال الذاتويين ولندرة الدراسات السابقة خاصة العربية منها (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تناولت فاعلية أثر الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتويين، فكان الدافع لإجراء هذه الدراسة والكشف عن فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتويين. (Axe Judah, 2016) وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق برنامج الرياضة الدماغية على مقياس التفكير النمطي للأطفال الذاتويين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق برنامج الرياضة الدماغية على مقياس التفكير النمطي للأطفال الذاتويين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق برنامج الرياضة الدماغية على مقياس التفكير النمطي للأطفال الذاتويين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الرياضة الدماغية على مقياس التفكير النمطي للأطفال الذاتويين؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
٢. الكشف عن مدى استمرار تأثير البرنامج القائم على الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:
- أ. ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية الرياضة الدماغية وخفض التفكير النمطي للأطفال الذاتويين.
- ب. قد تزودنا هذه الدراسة بمعلومات عن الرياضة الدماغية والتفكير النمطي لدى الأطفال الذاتويين.
- ج. تكمن الأهمية النظرية أيضا من أهمية المرحلة العمرية التي تنصدي لها هذه الدراسة وهي مرحلة الطفولة لنفاذ آثار المشكلات التي تواجهها هذه العينة في المستقبل.
- د. تتاولو لفئة أصبحت كبيرة داخل المراكز والمدارس التي تعاني منها العديد من الأسر والأخصائيين وهم فئة الأطفال الذاتويين والتي تتعرض إلى مشاكل مختلفة خلال المراحل العمرية الطفولة المبكرة وأهمية خفض التفكير النمطي لدى هذه الفئة.
- هـ. تعليم الأطفال الذاتويين برنامج الرياضة الدماغية التي تساعدهم على التغلب

الذاتوية من أكثر الاضطرابات التطورية صعوبة وتعقيدا، ذلك لأنها تؤثر تأثيرا كبيرا على مظاهر نمو الطفل المختلفة وتؤدي به إلى الانسحاب إلى الداخل والانغلاق في عالمه المحيط به ونتيجة لذلك فقط اهتموا الباحثين بخصائص ومشكلات هؤلاء الأفراد، وخصوصا أن تأثير هذه الخصائص يختلف باختلاف مراحل النمو والتطور، وفي الوقت الذي يجد هؤلاء أساليب علاجية فعالية مبكرة تكون المخرجات التعليمية المطلوبة أفضل. (محمد إمام، ٢٠١٠)

واضطراب الذاتويين لا يكون المدخل الحسي فيه متكاملًا منظما بشكل مناسب في الدماغ وعدم ربط جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم وتكاملها، وبالتالي فإن هذا الخلل أو الاضطراب يعيق الطفل الذاتوي عن ممارسة الحياة الطبيعية ويؤدي به لمشكلات انفعالية واجتماعية ونفسية. (هالة صديق، ٢٠١١)

يعتبر اضطراب طيف الذاتوية اضطرابا عصبيا معقدا، ومن أكثر الاضطرابات انتشارا في الوقت الحالي، لذلك تم الاهتمام بهذه الفئة، وتعددت طرق التدخل من أجل تحسين المهارات المعرفية والنفسية والاجتماعية والحركية لديهم. (نجوى حسن، ٢٠١٣)

وقد انتشر هذا الاضطراب بشكل كبير في الآونة الأخيرة، حيث وجد علماء النفس أن عدد كبير من الأطفال يميلون للعزلة والوحدة ولا يندمجون مع ذويهم أو أقرانهم، ويفتقرون لمهارات التواصل الاجتماعي بين أفراد أسرته وجميع من حولهم. مما أدى إلى البحث عن برامج وطرق لتعديل تفكير هؤلاء الأطفال ومنها برنامج الرياضة الدماغية. (نجوى حسن، ٢٠١٣)

تعديل التفكير النمطي ليس فقط ظاهريا إنما له جزء معرفي ولأن المخ يتم تشكيلها بالحركة والجلوس؛ لذا فإن تعديل التفكير ينتج من أحداث حسية فورية ومشحونة بشكل عالي في لحظات يتم إعادة التنظيم العصبي التي يتم من خلالها تحرير الفرد ليفكر بطرق جديدة بشكل طبيعي، لذا فقد أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية أثر برنامج الرياضة الدماغية لخفض التفكير النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتويين في مرحلة الطفولة المبكرة. (Axe Judah, 2016)

مشكلة الدراسة:

توجد نسبة كبيرة من الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في التعامل مع المثيرات الحسية المختلفة ويتوقف ذلك وفقا لطبيعة المثير ووجود أكثر من مثير في وقت واحد مثل الحساسية الزائدة والعيوب في فترات الانتباه القصير مع التعلم والرغبة في تجنب تغيير الروتين وصعوبة نقل أثر التعلم من موقف إلى آخر، كما يواجهون صعوبة في التعامل مع الأنشطة المتنوعة، ويواجهون صعوبات في تكوين العلاقات الشخصية وتجنب اللعب مع الأقران والمشاركة في الأنشطة الجماعية، ووجود بعض السلوكيات غير المرغوب فيها كالنمطية وإيذاء الذات، ولعلاج مثل هذه المشاكل ينبغي العمل على إعداد البرامج المناسبة كبرامج لخفض التفكير النمطي وبرامج اكتساب المهارات المختلفة من التسلسل والترتيب والتصنيف والألفة مع الغرباء والاستيعاب.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كأخصائي تخاطب أن الأطفال الذاتويين وخاصة يعانون من العديد من المشكلات المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير عليهم أسرهم وأقرانهم، والتي لابد من أخذها في الحسبان جنباً إلى جنب في التدريب.

هذه التحديات والضغوط التي يواجهها الأطفال الذاتويين تتطلب تدريبهم على برنامج الرياضة الدماغية ما يبرون به من الأفكار النمطية، وأن يدربوا على تمارين مختلفة، الحدوث تغيير في الأفكار النمطية لدى الأطفال الذاتويين. (Beighley& Matson, 2014)

كما أنه لوحظ من خلال بيئة العمل مع الأطفال الذاتويين أن الوالدين دائمي الشكوى من عدم وجود برامج تدريبية مناسبة تساعد أولادهم على اكتساب مهارات لخفض التفكير النمطي بشكل جيد حيث فشلت الطرق والبرامج المختلفة على إكسابهم مهارات لخفض التفكير النمطي كما أن الطرق العادية فشلت في احتواء هؤلاء

دراسات سابقة:

١٢ دراسات تناولت التفكير النمطي لدى الذاتيين:

١. قامت مارتن سيلفرتنت (٢٠١٧) بعمل دراسة عن أنماط التفكير لدى الذاتيين، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً تراوحت أعمارهم من (٤-٦) سنوات، وتوصلت إلى وجود ثلاث أنماط من الذاتيين: المفكر البصري الذى يعتمد فى تفكيره على الصور تكوين صورة بصرية وهؤلاء لديهم ذاكرة فوتوغرافية، والمفكر اللفظى وهو جيد فى التحدث والكتابة وتعلم اللغات المختلفة، والمفكر النمطي وهو الذى يعتمد على تحويل أى معلومات كثيرة أو قليلة أى نمط محدد وهؤلاء جيدون فى الموسيقى وحفظ النوتات الموسيقية والتعامل مع المقاييس ووحدات القياس.
٢. كما قام برنارد كريسي (٢٠٢١) بمقال بعنوان "التوحد يوحد الأنماط". تكونت العينة من ٢٠ طفلاً تراوحت أعمارهم (٤-٦) سنوات، وأكد أنه من خلال الأبحاث على الذاتيين فوجد أن النمط هو ما يميز الذاتيين وهذا النمط يشتمل على (تصور النمط ويظهر فى فرط الحساسية- التعرف النمطي ويظهر فى البحث المرئي- التوليد النمطي ويقصد به تكرار الحركات والأفكار- التتبع النمطي لمعطيات البيئة لإعطائها معنى وتظهر فى النظام الشديد وترتيب الأشياء بنظام ونمط معين- لإصلاح النمط ويظهر فى الإصرار على فعل الأشياء- المعالجة النمطية وتظهر فى الذكاء المرتفع).

٣. كذلك قام (Kate Cooper, Ailsa Russell, Steph Calley, Huilin Chen, Jaxon Kramer, and Bas Verplanken, 2022) بدراسة لنقصي العلاقة بين التفكير النمطي والسلوكيات النمطية لدى الأطفال الذاتيين باعتبارهما سمة أساسية من سمات التوحد مقارنة بالعادين، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ مصاب بالتوحد و٦٦ من العاديين تراوحت أعمارهم من (٤-١٠) سنوات، اعتمدت التجربة على تفريغ الأفكار المسيطرة لمجموعتين فى ورق بشكل نظم وبعد مرور ٥ أيام يتم تفريغ الأفكار بعد وصول إنداز عشوائي على هواتفهم المحمولة، وكشفت النتائج عن أن الأشخاص المصابين بالتوحد لديهم أفكار متكررة أكثر من الأشخاص العاديين، والأشخاص المصابين بالتوحد ممن كان لديهم أفكار متكررة لم بلغوا عن أفكار أكثر تكراراً بعد إنهاء التجربة، والأشخاص المصابين بالتوحد ممن أظهروا أفكار وسواسية أبغوا عن أفكار أكثر تكراراً بعد انتهاء التجربة.

١٢ دراسات تناولت أثر الرياضة الدماغية لدى الذاتيين:

١. دراسة أندرسون إيفان، باريتو أنجالي (Anderson Evan, Barretto & Anjali, 2016) هدفت إلى إعداد برنامج علاجي بالرياضة الدماغية يحتوى على بعض الأنشطة والألعاب لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية للطفل ذوى التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً، ١٠ أطفال مجموعة تجريبية، و١٠ أطفال مجموعة ضابطة تراوحت أعمارهم من (٤-١٠) سنوات وتم اختيار عينة الدراسة من الأطفال المترددين بصفة دائمة على المركز العلاجي، وقد خلصت الدراسة إلى فعالية البرنامج العلاجي بالرياضة الدماغية فى خفض حدة الاضطرابات السلوكية، والتي تتضمن الأبعاد الأربعة التالية: إيذاء الذات ونوبات الغضب، وعجز التواصل مع الآخرين، والسلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى التوحد.
٢. دراسة شيزان لورا (Chezan Laura, 2016) توظيف الأنشطة الفنية التشكيلية فى خفض حدة التفكير النمطي للأطفال الذاتيين من خلال أنشطة البرنامج، وتكونت العينة من ١٠ أطفال (٥ ذكور، ٥ إناث) من الأطفال الذاتيين تراوحت أعمارهم بين (٥-٨) سنوات طبق عليهم مقياس سي. آر. إس، ومقياس التفكير النمطي، وبرنامج الأنشطة الفنية التشكيلية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتيين فى المقياسين القبلى والبعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الفنية

(فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية ...)

على المشكلات التى يتعرضون لها.

- و. مساعدة الأطفال الذاتيين فى التحكم فى الانفعالات مثل إيذاء الذات من خلال برنامج الرياضة الدماغية.
- ز. تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية للاستعداد لمواجهة الضغوط لدى الأطفال الذاتيين.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تقدم هذه الدراسة برنامج لتخفيف التفكير النمطي لدى أطفال الذاتيين والاعتماد على الرياضة الدماغية لتقليل الآثار السلبية.
- ب. خروج هذه الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التى تقيد الأطفال الذاتيين والأخصائيين يتعاملون معهم.
- ج. قد توجه نتائج هذه الدراسة الأخصائيين المتخصصين فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة ممن يتعاملون مع الأطفال الذاتيين إلى أهمية خفض التفكير النمطي لديهم.
- د. مساعدة هذه الدراسة القائمين على التعامل مع الأطفال الذاتيين فى خفض العديد من المشكلات التفكير النمطي التى يمرون بها خاصة داخل الجلسات من خلال خفض التفكير النمطي لديهم.
- هـ. ساهمت هذه الدراسة فى نشر الوعي لدى الآباء والأمهات حول أهمية أثر برنامج الرياضة الدماغية على التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتيين.
- و. تعد برنامج الرياضة الدماغية وقائياً كبيراً للأطفال الذاتيين فى كيفية مواجهتهم للتدريبات اليومية التى يمرون بها أثناء التدريب فى الجلسات.

مفاهيم الدراسة:

- ١٢ الرياضة الدماغية Brain Gym: هى التمرينات العقلية على زيادة سرعة انتقال السيالات والإشارات العصبية من الدماغ إلى الأطراف الحركية إلى زيادة سرعة السيالات بين شقى الدماغ، وهذا بدوره يساهم فى زيادة الكفاءة الحركية والقدرات العقلية. (Barbera Mary, 2009)
- التعريف الإجرائي: مجموعة من التمارين الرياضية التى يتم تدريب الأطفال الذاتيين عليها من خلال جلسات البرنامج التدريبى التفكير النمطي.
- ١٢ التفكير النمطي Stereotyped Thinking: هو التفكير الذى يتبعه الشخص اعتماداً على الأفكار الجاهزة، والتى ترجع إلى عادات وتقاليد وموروثات ثقافية أو دينية، ويرتبط التفكير النمطي بالتقليد لإتباعه نهج معين بشكل تكررارى دون الغوص فى مبرراته وأسبابه، ويتسم بالجمود الفكرى. (هويدا الريدي، ٢٠١٥)
- التعريف الإجرائي: هو الجمود فى التفكير والإبقاء على الوضع السابق، دون البحث عن جديد أو تبديل الحل أو تغيير، أو مجموعة من الأفكار المبنية على مقدمات غير قابل للتجديد.
- ١٢ الذاتيين Autistics: هو من الاضطرابات النمائية التى تعزل الطفل عن المجتمع، دون شعور الطفل بما يحدث حوله من أحداث فى محيط البيئة الاجتماعية فينخرط الطفل فى مشاعر وأحاسيس وسلوكيات ذات مظاهر تعتبر شاذة بالنسبة لمن يتعاملون مع الطفل، بينما يعايشها الطفل بصفة دائمة مستمرة، لأنها الوسيلة الوحيدة التى يعبر بها الطفل عن أحاسيسه ومشاعره الخاصة بطريقته الخاصة. (هويدا الريدي، ٢٠١٥)
- وهو اضطراب نمائى عصبى يظهر فى مرحلة الطفولة المبكرة أى مرحلة الرضاعة قبل بلوغ الطفل ثلاث سنوات وتختلف أعراضه من طفل لآخر، وقد اعتبر طيفاً لأن مظاهره تختلف من طفل لآخر وبشكل ملحوظ وهو جزء من مجموعة من الاضطرابات العصبية النمائية فى الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى عام ٢٠١٣ (DSM-5). (على مصطفى، ٢٠١٣)
- التعريف الإجرائي: هى اضطراب النمو العصبى الذى يتصف بضعف التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى وأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة.

- (شيزان لورا، ٢٠١٦؛ صبرى عبدالمحسن، ٢٠١٦)
٤. الارتباط الموجب بين الرياضة الدماغية وخفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتوى. (جرير كوروين وبوتيج، ٢٠١١؛ وجوهانس جارلي، نيرلاند تيري، هوب سيغرون، ٢٠١٧، صبرى عبدالمحسن، ٢٠١٦)
 ٥. الارتباط الموجب بين خفض التفكير النمطي والمتغيرات (إيذاء الذات والترتيب والتسلسل والتصنيف والاستيعاب). (جرير كوروين وبوتيج، ٢٠١١)؛ (صبرى عبدالمحسن، ٢٠١٦)؛ (Anderson Evan, Barretto Anjali 2016)
 ٦. وجود ارتباط موجب بين التفكير النمطي والعلاج باللعب والرياضة الدماغية. (Martin Silverett, 2017)
 ٧. وجود ارتباط موجب بين التفكير النمطي وألعاب الرياضة. (شيزان لورا، ٢٠١٦)
 ٨. من خلال ما يظهر من دراسة هيت كوبر (٢٠٢٢)، ودراسة (شيزان لورا، ٢٠١٦) بالرغم من اختلاف العينات من أطفال الذاتويين.

فروض الدراسة:

- فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:
١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
 ٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين على مقياس التفكير النمطي للأطفال قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
 ٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
 ٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدي التتبعي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلاً، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم لديهم تفكير نمطي. وقد اختيروا بطريقة قصدية وفقاً للخصائص التالية:

١. تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) عاماً، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد التحاقهم المدرسة حيث تظهر صعوبات التعلم وتؤثر عليهم بشكل كبير (ماهر الزيادات ونهلا حداد، ٢٠١٢)، حيث كان متوسط أعمار العينة الكلية ٥,٢٥ والانحراف المعياري ٠,٧٨٦، وكان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٥,٣٠ والانحراف المعياري ٠,٨٢٣، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ٥,٢٠ والانحراف المعياري ٠,٧٨٨.
٢. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء النسخة الخامسة، حيث كان متوسط ذكاء العينة الكلية ١٠٧,٧ والانحراف المعياري ١٣,٤١، وكان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ١٠٧,٨ والانحراف المعياري

التشكيلية على مقياس التفكير النمطي فى مقياس الشدة فى اتجاه التطبيق البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى القياس القبلى والبعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية على مقياس التفكير النمطي فى مقياس (الشدة والتكرار).

٢٢ دراسات تناولت أثر الرياضة الدماغية على خفض التفكير النمطي لدى الذاتويين:

١. هدفت دراسة جرير كوروين وبوتيج (Greer, Corwin & Buttigieg, 2011) إلى قياس فاعلية برنامج إرشادى سلوكى مقترح لخفض حدة التفكير النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتويين، تكونت العينة من ١٨ طفل من ذوى التوحد البسيط تراوحت أعمارهم (٤ - ٨) سنوات وعمل برنامج إرشادى سلوكى لخفض حد التفكير النمطي لديهم وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات رتب أفراد العينة فى القياسين القبلى والبعدي على مقياس التفكير النمطي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب أفراد العينة فى القياسين القبلى والبعدي والتتبعي على مقياس التفكير النمطي.
٢. وهدفت دراسة صبرى عبدالمحسن (٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على المعالجة البصرية لتحسين الانتباه الانتقائي وأثره فى التفكير النمطي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. حيث تكونت العينة من ١٢ طفلاً من ذوى اضطراب طيف التوحد وأمهاتهم، تراوحت أعمارهم بين (٤ - ٦) سنة، موزعين على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها ٦ أطفال. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس كارز التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد، ومقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (النسخة الخامسة)، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأسرة المصرية، ومقياس الانتباه الانتقائي، ومقياس التفكير النمطي، والبرنامج التدريبي. وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج القائم على مهارات المعالجة البصرية فى تحسين الانتباه الانتقائي وخفض التفكير النمطي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
٣. وهدفت دراسة جوهانس جارلي، نيرلاند تيري، هوب سيغرون (Johannessen Jarle, Naerland Terje, Hope Sigrun, et.al., 2017) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لخفض حدة التفكير النمطي التكرارى فى تنمية مهارات التواصل الوظيفي لدى الأطفال الذاتويين، وبلغ عدد العينة ١٥ طفل وطفلة من ذوى اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ١٢) سنة. وتم تطبيق لوحة جودارد للذكاء، ومقياس الطفل التوحدي، وقائمة تقيين أعراض اضطراب التوحد، ومقياس التفكير النمطي التكراري. وجاءت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير النمطي التكرارى ومهارات التواصل الوظيفي للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (فى الاتجاه الأفضل)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التفكير النمطي التكرارى ومهارات التواصل الوظيفي للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لصالح القياس البعدي (فى الاتجاه الأفضل).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية التي تناولت التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتويين فى البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالتفكير النمطي اهتماماً كبيراً، نظراً لأهميتها فى استعادة الطفل الذاتوى فاعليته فى خفض التفكير النمطي.
٢. إجماع الدراسات السابقة على إمكانية خفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتويين. (Bernard Credesby, 2021; Martin Silverett, 2017)
٣. اتفاق الدراسات السابقة على أثر الرياضة الدماغية لدى الأطفال الذاتويين.

١,٣٩٨، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ١٠٧,٦ وانحراف معياري ١,٣٤٩.

٣. ألا يعاني أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

٤. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.

٥. ألا يعاني أحد الوالدين من إعاقة أو مرض مزمن.

٦. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.

٧. ألا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

٨. ألا يكون أفراد العينة قد طبق عليهم برنامج تعديل سلوك.

٩. وب تطبيق مقياس التفكير النمطي على أفراد العينة وبترتيب درجاتهم على المقياس تصاعديا، واختيار الأطفال الذين كانت درجاتهم أقل من قيمة الربع الأول؛ أي الذين كان أدائهم يعكس أداء منخفض في إيذاء الذات والترتيب والتسلسل والتصنيف والاستيعاب.

١٠. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس التفكير النمطي للأطفال، وحساب قيمة الربع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربع الأول وكان ٢٠ طفلا قسموا في مجموعتين تجريبية وضابطة وتم اختيار المجموعة التجريبية واختير أفراد المجموعة الضابطة من العيادة الخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة، بمحافظة القاهرة.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في عدة متغيرات من شأنها التأثير في نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلتاهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ودرجة الذاتية والقياس القبلي للتفكير النمطي للأطفال

المجموعة والقيم المتغير	تجريبية (ن=١٠)	ضابطة (ن=١٠)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	مجموع رتب	
العمر	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١٠١	٤٦	غير دالة
الذكاء	١١	١١	١٠٠	٤٥	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١١,٦٠	١١,٦٠	٩٤	٣٩	غير دالة
درجة الذاتية	١٠,٣٥	١٠,٣٥	١٠٦,٥	٤٨,٥	غير دالة
القياس القبلي للتفكير النمطي	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ودرجة الذاتية والقياس القبلي للتفكير النمطي للأطفال.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة): أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والعمر، والصف الدراسي، والمشكلات التي يعاني منها، ورقم التليفون، ...) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره، وقد تم تحكيم هذه القائمة من السادة المشرفين على الرسالة.

٢. مقياس التفكير النمطي للأطفال (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس التفكير النمطي لدى الأطفال، وذلك نظرا لتحديد الأبعاد الخاصة بالتفكير النمطي للأطفال الذاتيين (إيذاء الذات، والترتيب والتسلسل، والتصنيف، والاستيعاب)، ليتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة بها، وكذلك لتقييم برنامج تحسين التفكير النمطي

لدى عينة الدراسة. وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٧٣٢، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٨٠٢، وحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمته ٣٩,٣٧٣ وكانت عينة الأطفال الذاتيين (م= ٦٣,٦٨٥) والانحراف (ع= ١,٧٩٤)، وكان الأطفال العاديين (م= ٤٥,٣١٤) والانحراف (ع= ٢,٠٩٧).

٣. مقياس التوحد (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس التوحد لدى الأطفال الذاتيين، وذلك نظرا لتوافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة بها، وكذلك لتقييم الأطفال الذاتيين لدى عينة الدراسة. وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٧٦٧، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٩٤٦، وحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمته ٣٧,٦١٣ وكانت عينة الأطفال الذاتيين (م= ٦٧,٦٢٨) والانحراف (ع= ٣,٤١٣)، وكان الأطفال العاديين (م= ٤٣,١٧١) والانحراف (ع= ١,٧٧٣).

٤. مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠١٦): أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنيته (عماد حسن، ٢٠١٦) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من ٣ أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب)، ويشمل كل قسم ١٢ بنداً، ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصاً، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي ٣٦ درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومهايات بورتويس، ولوجة سيجان ما بين (٠,٢٨-٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥-٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧-٠,٩٣)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

٥. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢): أعده محمد البحيري (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٦٠ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم؛ وقد حسب محمد البحيري الصدق العاملي من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة. أما الثبات فقد كانت قيمة معاملته ٠,٨١ والمستوى الثقافي لإعادة التطبيق، و ٠,٨٧، للتجزئة النصفية وبعد تصحيح طول المقياس.

٦. برنامج الرياضة الدماغية في خفض التفكير النمطي للأطفال الذاتيين (إعداد الباحثة): أعدته الباحثة بهدف تحسين التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتيين (المجموعة التجريبية). وتضمنت جلسات البرنامج ٣٣ جلسة جماعية، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة الجلسة ٣٥ دقيقة وذلك لمدة شهر ونصف تقريباً.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذاتيين من سن (٤-٦) عاما لديهم التفكير النمطي متوسط أو فوق متوسط.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر

تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التي تجذب انتباههم ومنها: كروتون ديزني، وكروتون نيمو، وكروتون المخترع عبقريو والتي اعتمدت على شخصيات تساعد على خفض التفكير النمطي لدى الأطفال وكذلك اكتساب تمارين الرياضة الدماغية التنفس البطني وقبعة التفكير ومزود الطاقة بما ساهم في خفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذاتيين.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الاستراتيجيات التي ساعدت في خفض التفكير النمطي التقاطع الجانبي وتنشيط الذراع النفاذ الإيجابية، قيام الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما أن تعلم الطفل استخدام التمرين للتعامل مع زملائه ساهمت في خلق جو من الألفة بينهم ساهم في خفض التفكير النمطي للأطفال الذاتيين لديهم. كما راعت الباحثة أن تكون التمارين المقدمة تثير في نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون التمرين دافع لاستمراره في الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتي ساعدت على تدعيم الأفكار الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا في صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة في تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل تمرين ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال في القصص وتمثيلها لها ورسم الشخصيات وتلوينها، كما راعت استمرار أثر التمرين مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه التمرين فأحيانا يكون مبادرا في مساعدته في تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف والتمارين البرنامج الرياضية الدماغية حيث أتاحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك في الأنشطة التي كانت تقدم لهم.

٢٢ نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتيين على مقياس التفكير النمطي للأطفال قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين (N=10) على مقياس التفكير النمطي للأطفال

البعد	القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إيذاء الذات	٥	٥	٥	٢,٥	١٠	٥	٠,٦٨٧	غير دالة
الترتيب والتسلسل	٤,٥	٢٧	٦	١٨	١٨	١٨	٠,٥٧٧	غير دالة
التصنيف	٤,٧٥	١٩	٣	٩	٩	٩	٠,٨٧٩	غير دالة
الاستيعاب	٤,٥	١٣,٥	٢,٥	٧,٥	٧,٥	٧,٥	٠,٦٤٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,١٧	١٢,٥١	٢,٨٣	٨,٤٩	٨,٤٩	٨,٤٩	٠,٤٢٥	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التفكير النمطي للأطفال (إيذاء الذات، والترتيب والتسلسل، والتصنيف، والاستيعاب، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة للتدريبات الرياضية الدماغية البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة التي أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال على مكونات خفض التفكير النمطي ومجموعة العوامل الخارجية ومنها: عدم تعرض إيذاء الذات وفهم المواقف عوامل تحمي الطفل من عوامل التعرض للخطر.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (شيزان لورا، ٢٠١٦) التي أشارت إلى ضعف

والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ودرجة الأطفال الذاتيين والقياس القبلي لدرجة التفكير النمطي.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف في الفترة من ٥ / ١ / ٢٠٢٣ إلى ١٥ / ٣ / ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق في ١٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير النمطي للأطفال الذاتيين على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس التفكير النمطي مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس التفكير النمطي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتني للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

٢٢ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال، وذلك في اتجاه القياس البعدي". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين (N=10) على مقياس التفكير النمطي للأطفال

البعد	القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إيذاء الذات	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٤٤	٠,٠١	
الترتيب والتسلسل	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٤٢	٠,٠١	
التصنيف	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١	
الاستيعاب	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٤٣	٠,٠١	
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٥٨١٢	٠,٠١	

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين على مقياس التفكير النمطي للأطفال (إيذاء الذات، والتسلسل، والتصنيف، والاستيعاب، والدرجة الكلية)؛ في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن أطفال الذاتيين المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لخفض التفكير النمطي ومكوناتها سواء من خلال قصة وتم إيضاحها (قصة البكاء والصراخ) وتم سرد القصة أمام الأطفال الذاتيين والجزء الثاني استخدام الرياضة الدماغية هو (التنفس البطني). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (مارتن سيلفرنت، ٢٠١٧)، ودراسة (برنارد كريسي، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن التدريب على خفض التفكير النمطي يزيد من قدرة الأطفال الذاتيين على تخطي المصاعب والمشكلات مما يؤدي إلى زيادة قدرتهم المعرفية.

اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهي تعد إحدى الوسائل التدرجية التي تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتلمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التي

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية التمارين الرياضية الدماغية المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير النمطي للأطفال الذائيين بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هي دون تحسن.

٢ نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذائيين في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (N=10) على مقياس التفكير النمطي للأطفال

البعد	القياس	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إيذاء الذات	٣,٥	١٧	٣,٥	٧	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
الترتيب والتسلسل	٢	٢	٢	واحد	واحد	واحد	٠,٤٤٧	غير دالة
التصنيف	واحد	واحد	واحد	صفر	صفر	صفر	واحد	غير دالة
الاستيعاب	٦,٥	١٣	٣	١٥	١٣	١٣	٠,١٧٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٤٠	٢٧	٤,٥	١٨	١٨	١٨	٠,٥٥١	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير النمطي للأطفال (إيذاء الذات، الترتيب والتسلسل، والتصنيف، والاستيعاب، والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج.

مما يعني استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في محاولة خفض التفكير النمطي وبعض أبعادها لدى الأطفال الذائيين وهو ما أكدت عليه دراسة (جرير كوروين وبوتيج ٢٠١١؛ جوهانسن جارلي، نيرلاند تيري، هوب سيغرون ٢٠١٧؛ صبرى عبدالمحسن، ٢٠١٦) الذى أكد على عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية خفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذائيين.
٢. العمل على توفير أماكن داخل المراكز يتاح فيها تقديم وتدريب على التمارين المختلفة الرياضة الدماغية التى تسهم فى خفض التفكير النمطي للأطفال الذائيين.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بتطبيق الرياضة الدماغية وكيفية تحسينها لدى الأطفال الذائيين.
٤. توفير أنشطة تعتمد على الرياضة الدماغية تساهم فى خفض مشكلات الأطفال الذائيين وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير الحركات المختلفة تعتمد على اللعب لخفض التفكير النمطي لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بالتوحد.

البحوث المقترحة:

١. استخدام برامج متنوعة من الرياضة الدماغية فى خفض التفكير النمطي لدى للأطفال الذائيين.
٢. استخدام التمارين الجديدة مع أبعاد مختلفة الأطفال الذائيين.
٣. كثرة الدراسات العربية الرياضة الدماغية فى فئة الذائيين.
٤. استخدام فاعلية برنامج الرياضة الدماغية لخفض التسلسل والترتيب والتصنيف والاستيعاب بشكل نمطي لدى عينة من الأطفال الذائيين.

قدرة الأطفال الذائيين، كما أشارت دراسة (Anderson Evan, Barretto Anjali) (2016) & التى توصلت نتائجها إلى خفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذائيين. كما أن عدم وعى الآباء بالأطفال الذائيين لدى أبنائهم وبخصائص تلك التفكير النمطي، وعدم تنمية جوانب المعرفة القوة لدى الأطفال بحيث يصبحون عدم قدرة على التفاعل الاجتماعى السليم وأكثر قدرة على التعامل الإيجابى والتكيف مع الظروف المختلفة التى يتعرضون لها، بالإضافة إلى التمارين الرياضية الدماغية داخل المراكز المتخصصة لذوى الاحتياجات الخاصة وعدم اهتمامهم بالأطفال الذائيين وإغفالها للجوانب الإيجابية لديهم، مما أدى إلى العديد من المشكلات النفسية من ضعف ثقة الأطفال بأنفسهم وضعف قدرتهم على مواجهة الحياة. (محمد عودة، ٢٠١٦)

ويتضح مما سبق عرضه أهمية الكشف المبكر عن الأطفال الذائيين لدى الأطفال ومحاولة تدريبهم تدريباً جيداً على يد متخصصين وذلك لمحاولة تقليل تعرض الطفل للاضطرابات النفسية المختلفة والتى يصاحبونها نتيجة معاناتهم من التفكير النمطي. (سهيير كامل، ٢٠١٢)

٢ نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذائيين بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية". وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتي للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٤) النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال

البعد	المجموعة	تجريبية (N=10)		ضابطة (N=10)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إيذاء الذات	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٣٠	٠,٠١	
الترتيب والتسلسل	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٣٢	٠,٠١	
التصنيف	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٣٦	٠,٠١	
الاستيعاب	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨١٩	٠,٠١	
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٩٥	٠,٠١	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذائيين بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير النمطي للأطفال (إيذاء الذات، الترتيب والتسلسل، والتصنيف، والاستيعاب، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها تمارين الرياضة الدماغية ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير النمطي للأطفال الذائيين فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (جوهانسن جارلي، نيرلاند تيري، هوب سيغرون، ٢٠١٧) التى أشارت إلى أن التدريب يساهم فى تحسين قدرة الأطفال على أثر البرنامج الرياضة الدماغية فى خفض التفكير النمطي لدى الأطفال الذائيين.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى خفض التفكير النمطي وأبعادها (إيذاء الذات الترتيب والتسلسل والتصنيف والاستيعاب).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتهاء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلى؛ كما ساهم التشجيع من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه ساهم بشكل كبير فى زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وأتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة. (جمال عبدالناصر، ٢٠١١)

15. Chezan Laura. (2016). Effects of Conditional Discrimination Training and Choice Opportunities on Manding for Two Young Children with Autism Spectrum Disorder and Language Delays. **Journal Dev Phys Disabil**, 28, 557- 579.
 16. Crespi, B. (2021). Pattern unifies Autism. front. **Psychiatry**. Doi.
 17. Greer, Corwin& Buttigieg. (2011). The effects of the verbal developmental capability of naming on how children can be taught. **Acta de Investigacion Psicologica**, 1, 23- 54.
 18. Johannessen Jarle, Naerland Terje& Hope Sigrun. (2017). Parents' Attitudes toward Clinical Genetic Testing for Autism Spectrum Disorder, Data from a Norwegian Sample. **International Journal of Molecular Sciences, Int. J. Mol. Sci.**, 18, 1- 14.
 19. Kate Cooper, Ailsa Russell, Steph Calley, Huilin Chen, Jaxon Kramer& Bas Verplanken. (2022). **Cognitive processes in autism: Repetitive thinking in autistic versus non- autistic adults**, 2022 May; 26(4), 849- 858. Published online 2021 Jul 22.
 20. Martin Silvertant. (2017). **Research shows three distinct thought styles in people with autism**.
 ٥. الاطلاع على الرياضة الدماغية من خلال الدورات التدريبية.
 ٦. فاعلية الرياضة الدماغية خفض إيذاء الذات والنمطية لدى عينة من الأطفال الذاتيين.
 ٧. تنوع أسلوب جديد في الجلسة يساعد على التركيز والانتباه والاستمتاع من خلال تمارين الرياضة الدماغية تفيد المتدرب أثناء الجلسة.
 ٨. تنوع البحوث في الرياضة الدماغية الأطفال الذاتيين من حيث القراءة والقدرات الحسابية والقدرة على الكتابة.
 ٩. تنوع التمارين الرياضة الدماغية الأطفال الذاتيين من خلال مشاكلهم المختلفة.
 ١٠. الربط بين التمارين المختلفة الرياضة الدماغية والأنشطة المتنوعة أثناء جلسات لتخدم الأطفال الذاتيين.
- المراجع:**
١. جمال عبدالناصر. (٢٠١١). **الطفل التوحدي بين الواقع والمأمول، برامج علاجية وسلوكية**. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
 ٢. سبير كامل. (٢٠١٢). **التدخل المبكر وطفل ما قبل المدرسة. الرياض: مطابع العصر**.
 ٣. صبرى عبدالمحسن. (٢٠١٦). **نظريات التحليل النفسي**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
 ٤. على مصطفى عبدالظاهر. (٢٠١٣). **التدخل المبكر واستراتيجيات الدمج. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع**.
 ٥. محمد إمام. (٢٠١٠). **التوحد ونظريات العقل**. عمان: دار الثقافة.
 ٦. محمد عودة. (٢٠١٦). **الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 ٧. نجوى حسن. (٢٠١٣). **اضطرابات التواصل لدى التوحديين**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
 ٨. هالة صديق. (٢٠١١). **المهارات الحياتية للأطفال التوحديين، برنامج تدريبي مؤهل للأداء الوظيفي**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
 ٩. هويدا الريدى. (٢٠١٥). **قياس وتشخيص اضطراب الأوتيزم فى ضوء DSM- V**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
 10. Anderson Evan& Barretto Anjali. (2016). Case Report: Effects of Functional Communication Training with and without Delays to Decrease Aberrant Behaviour in a Child with Autism Spectrum Disorder, (JODD). **Journal on Developmental Disabilities**, 22(1), 101- 110.
 11. Axe Judah. (2016). **Combining concepts from Verbal Behavior and Derived Relational Responding produces efficient language instruction for children with autism. Evidence- Based Communication Assessment and Intervention**, 9(3), 106- 112.
 12. Barbera Mary. (2009). Getting Started with the Verbal Behavior Approach. Education& Therapies, **The Autism File**, Issue 30 pp: 108- 112.
 13. Beighley, J.& Matson, J. (2014). Comparing social skills in children diagnosed with autism spectrum disorder according to the DSM- IV- TR and the DSM- 5. **Journal of Developmental and Physical Disabilities**, 26, 689- 701.
 14. Boutot, E.& Hume, K. (2012). **Beyond time out and table time: Today's applied behavior analysis for students with autism. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities**, 47(1), 23- 38. 73- Brodhead Matthew, Higbee Thomas, Gerencser.

ممارسة المراهقين لأنشطة الإعلام المدرسي وعلاقتها بمستوى معرفتهم بأخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة شبه تجريبية

Mona H. Ghonim

Prof.Enas M. Hamed, Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Dr.Hassan F. Hassan, Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Dr.Sameh A. El-Sayed, Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

منى حافظ أحمد غنيم

د.د.إيناس محمود حامد

استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.حسن فراج حسن

مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.سامح عوض الله السيد

مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تعد الأخلاقيات للعمل الإعلامي المدرسي تشكل عصب الممارسة الإعلامية والتي تتمثل في: الأمانة وإحترام الأخلاق هذه الأخيرة يمكن أن يمد جسور التواصل التي عنوانها الإعلامي الطالب وأخصائي الاعلام التربوي والأنشطة الإعلامية والمتلقين كذلك بينهما وبين المجتمع، ويتقبلها خاصة إذا كانت تهدف لتحقيق المصلحة العامة، أما إن كانت تكسوها الضبابية وملوثة فهي لن تستطيع أن تصل إلى المتلقين مهما كان الأمر. ومن هنا جاءت فكرة وأهمية الدراسة الحالية التي تتناول دور أنشطة الاعلام التربوي إكساب المراهقين لأخلاقيات العمل الإعلامي، وذلك سعياً إلى التعرف على مدى قدرة إستخدام الاعلام التربوي في إكساب المراهقين لأخلاقيات العمل الإعلامي من خلال أنشطته المختلفة، والكشف عن فاعلية إستخدام برنامج أنشطة الاعلام التربوي في إكساب المراهقين لأخلاقيات العمل الإعلامي المدرسي على التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، قد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت العينة في المراهقين بمدرسة الشهيد محمد صابر مطاوع الإعدادية المشتركة قوامها ٥٠ طالبا وطالبة، واعتمدت الباحثة على مقياس اتجاهات نحو أنشطة الاعلام التربوي وأخصائي الاعلام التربوي ومقياس الاتجاهات نحو أخلاقيات أنشطة العمل الإعلامي المدرسي، البرنامج المقترح لأنشطة الاعلام التربوي في اكساب أخلاقيات العمل الإعلامي - وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التطبيق البعدي لمقياس أخلاقيات العمل الإعلامي ومقياس الاتجاه نحو أنشطة الاعلام المدرسي عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس أخلاقيات العمل الإعلامي لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية تبعاً للنوع (الذكور/ الإناث) لصالح الإناث.

Adolescents' practice of School Media Activities and Their Relationships

With Their Level of Knowledge of Media Ethics: Semi-Empirical Study

Entitled: Media Student, Educational Media Specialist The Media Activities as well as recipients between them and the community, and accept it especially if it aims to achieve the public interest. If it is blurry and contaminated, it cannot reach recipients The important and effective role that educational media activities can play in gaining adolescents' ethics in media work, Hence, the idea and importance of the current study on the role of educational information activities and the promotion of adolescents' ethics of media work, in order to identify and employ this role in order to maximize the utilization of this activity. The study aims at identifying the extent to which the use of educational media can provide adolescents with an ethic of media work through its various activities, and to reveal the effectiveness of using the educational information activities programme in gaining adolescents the ethics of school media work on the factual and remote application for the benefit of the remote application, The researcher used the semi-experimental curriculum, Sample Research: A sample of the teens of the martyr Mohamed Saber Mutaoua Preparatory Joint School was made up of 50 students. The study tools were: Measuring trends towards educational media activities, pedagogical media specialists and measuring trends towards the ethics of school media activities, proposed programme for educational media activities in the acquisition of media work ethics. The study found Statistically significant correlation between pilot group score averages is the dimensional application of the Media Ethics Measure and the Trend Measure for School Media Activities this value is at an indicative level= 0.001, there are statistically significant differences between the averages of the pilot group students' grades in tribal and post-metric measurements of media ethics in favour of remote application, there are statistically significant differences between the averages of the experimental group scores depending on the type (male/ female), for the benefit of females.

الإعلامية لتنمية الثقة بالنفس لخفض التتمر المدرسي لتلاميذ مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وكذلك الكشف عن مدى فاعلية تطبيق برنامج الأنشطة الإعلامية (نشاط الصحافة المدرسية) لخفض التتمر المدرسي وتدعيم الثقة بالنفس لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، استخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبية، على عينة قوامها ٢٤ طفلاً وطفلة من الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة القليوبية تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، واعتمدت الدراسة على استمارة استطلاع الرأي (إعداد الباحثة)، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، مقياس ضحايا التتمر المدرسي (إعداد الباحثة)، برنامج مقترح القائم على الأنشطة الإعلامية لتنمية مهارة الثقة بالنفس في مواجهة التتمر المدرسي لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية (إعداد الباحثة)، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإعلامية حيث أنه ساعد بصورة واضحة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية وأدى بدور كبير في مساعدتهم على مواجهة التتمر المدرسي.

٢. جولتان حسن حجازي (٢٠٢١)^(٦) بعنوان "دور برامج الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جنين من وجهة نظر الطلبة". هدفت إلى واقع المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جنين من وجهة نظر الطلبة، وكذلك تحديد العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس المشاركة في برنامج الإعلام التربوي والدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية التي اكتسبت من خلال برنامج الإعلام التربوي لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جنين من وجهة نظر الطلبة. الكشف عن طبيعة الفروق في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس المشاركة في برامج الإعلام التربوي، والدرجة الكلية وأبعاد مقياس المهارات الشخصية لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جنين التي تعزى لمتغير: الجنس، الصف، المعدل الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة.

٣. دراسة رانيا عبدالحاميد شاهين (٢٠٢٠)^(٤) بعنوان "فعالية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية لتنمية بعض مهارات الاتصال الفعال لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة شبه تجريبية". هدفت التعرف على فعالية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية لتنمية بعض مهارات الاتصال الفعال لتلاميذ المرحلة الإعدادية^٥، وتعتمد في منهجها على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتحدد مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، إدارة شرق المنصورة، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأجريت على عينة ممثلة تكونت من ٣٠ تلميذ مقسمة إلى ١٥ تلميذ، و ١٥ تلميذة من المشتركين في أنشطة الصحافة المدرسية، وتمثلت الأدوات في مقياس مهارات الاتصال الفعال، وبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لتلاميذ لمهارات الاتصال الفعال، والبرنامج المقترح في الصحافة المدرسية لتنمية مهارات الاتصال الفعال، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة التجريبية تختلف قبل التطبيق وبعد تطبيق البرنامج لصالح الدراسة البعيدة من حيث تنمية الأداء المهارى في مهارات الاتصال الفعال عند التلاميذ وذلك من خلال متابعة أداء التلاميذ بالعينة التجريبية باستخدام استمارة الملاحظة، مما يدل على فاعلية البرنامج وتأثيره في العينة التجريبية وتنمية مهارات الاتصال لديهم.

٤. دراسة رباب صلاح (٢٠٢٠)^(٥) بعنوان "تصور مقترح لتفعيل الأنشطة الإعلامية المدرسية للتعامل مع الفراغ الفكرى لدى المراهقين من خلال أخصائى الإعلام التربوي". هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الأنشطة الإعلامية المدرسية للتعامل مع الفراغ الفكرى لدى المراهقين من خلال أخصائى الإعلام التربوي، والكشف عن رأى الأخصائين فى التصور المقترح، استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، على عينة قوامها ١٠٠ مراهق من إداراتى أشمون التعليمية والشهداء التعليمية والاداء مقياس استمارة الفراغ الفكرى وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فراغ فكرى لدى لمراهقين، وكانت اتجاهات أخصائى

أصبح لزاماً لأنشطة الإعلام المدرسي المساعدة ومشاركة المدرسة في التحكم في التدفق المعلوماتي لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات مجتمع المعرفة؛ فقد فرضت النظم التربوية لنشاط الإعلام تحقيق أهداف تربوية وإعلامية للمشاركة في تخريج مشروع جيل الصحفى أو الإعلامى الطالب المحترف محب لممارسة العمل الإعلامى يمتلك من المهارات المعرفية والأخلاقية التى تساعده اكتشاف مهنة الصحافة والإعلام ويصقل مهاراته المختلفة ويمد من خلال ذلك جسوراً لإتخاذها مهنة المستقبل مسلحاً بالمعارف النظرية والعملية للتعامل الواعى مع وسائل الإعلام حيث ينتنى له التعرف على المبادئ الأخلاقية لهذه المهنة ومدى أهميتها، وواقعيتها وتطبيقها أثناء إنتاج المواد وتنمى لديه القدرة على الإختيار والنقد والتحليل للأخبار المزيفة والمضللة والشائعات وقادر على الفصل بين (الذاتية والموضوعية، الرأى والخبر، التوازن الحيادية... إلخ).

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في مجال الإعلام المدرسي، ولما كانت أنشطة الإعلام المدرسي بمثابة الأدوات الإعلامية الأولى في المدرسة، لما لهم من دور فعال في إكساب المراهقين مهارات اتخاذ قرارات تتلاءم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي مثل التزام الحقيقة واحترام الجمهور وخدمة المصلحة العامة واحترام الحياة الخاصة ولكي نعزز اخلاقيات المهنة لابد من تنقيف الطلاب بالأخلاقيات الإعلامية من خلال إدخال موضوع الأخلاق في المناهج الدراسية ورسائل وسائل الإعلام المدرسي وقد لوحظت أن المادة المرجعية الخاصة بتخصص الاعلام المدرسي والخاص بمنهج الصحافة المدرسية تنفقر الى ما ينمي لدى الطلاب المشاركين فيه مهارات فنون تحرير وإخراج الأخبار والموضوعات الرسائل المتنوعة التي تبث من خلال وسائل الاعلام المدرسي وفقاً لقواعد ومبادئ أخلاقية اجتمع عليها أهل المهنة سعت الباحثة في هذه الدراسة الى التعرف على دور استخدام أنشطة الإعلام المدرسي في إكساب المراهقين لأخلاقيات العمل الإعلامي.

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة في حداثة الموضوع، وندره وجود دراسات سابقة على علاقة الإعلام المدرسي في إكساب المراهقين في مرحلة التعليم الإعدادى أخلاقيات العمل الإعلامي.
٢. وضع أخلاقيات لأنشطة الاعلام المدرسي لما للأخلاقيات والقيم من أهمية بالنسبة لمهنة الاعلام أهمية تفوق اللوائح والقوانين، في مواضع، حيث تحظى أخلاقيات العمل الإعلامي مرتفعة في نفوس الصحفيين الأمريكيون ومنها جاءت المطالبة بضرورة مسابقة الإتجاهات العالمية وتنمية مثل هذه الاخلاقيات الإعلامية لدى دارسى الاعلام فى المدارس والجامعات.
٣. قياس مدى فاعلية البرنامج في إكساب الطلاب عينة الدراسة أخلاقيات العمل الاعلامي، وتحويلها إلى خبرات معرفية ومهارية وسلوكية فاعلة التنفيذ أثناء اجراء فنون الصحافة والاعلام.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على فعالية أنشطة الإعلام المدرسي في إكساب المراهقين أخلاقيات أنشطة العمل الإعلامى المدرسي لتنمية وعى ومعارف الطلاب نحوها.
٢. التعرف على مستوى معرفة وفهم المراهقين عينة الدراسة بأخلاقيات العمل الإعلامي.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين نحو أنشطة الإعلام وأخصائى الإعلام التربوي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية).

دراسات سابقة:

١. دراسة سمر فؤاد توفيق عيسى (٢٠٢٢)^(١٠) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الاعلامية لتنمية مهارة الثقة بالنفس لخفض التتمر المدرسي لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية". هدفت إلى بناء برنامج قائم على الأنشطة

الإعلام التربوي نحو التصور كان إيجابيا.

٥. دراسة أميرة المصري (٢٠١٩)^(١) بعنوان "استخدام أنشطة الإعلام التربوي في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفاهيم الجودة". هدفت إلى التعرف على مدى قدرة استخدام الإعلام التربوي في التوعية بمفاهيم الجودة من خلال أنشطته المختلفة، والكشف عن فاعلية استخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوي في توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختيار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي. المنهج: قد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، عينة الدراسة: تمثلت العينة في تلاميذ مرحلة الابتدائية قوامها ١٥ تلميذ وتلميذة، بمدرسة سعد زغلول الابتدائية الأدوات، تمثلت الأداة الدراسة مقياس الاتجاهات نحو أنشطة الإعلام التربوي والبرنامج المقترح لأنشطة الإعلام التربوي في التوعية بمفاهيم الجودة، توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوي في التوعية بمفاهيم الجودة.

٦. دراسة سكرة البريدي (٢٠١٩)^(٨) بعنوان "فاعلية برنامج للضوابط والمعايير الأخلاقية للعمل الإعلامي المدرسي لتنمية وعي ومعارف الطلاب نحوها في إطار موانئ الشرف الأخلاقي للإعلام". التعرف على فاعلية برنامج للضوابط والمعايير الأخلاقية للعمل الإعلامي المدرسي لتنمية وعي ومعارف الطلاب نحوها، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لعينة مقدارها ٣٠ مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية، اعتمدت على أداة الاستبيان لمقياس الضوابط والمعايير، أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مدى معرفة الضوابط والمعايير الأخلاقية للعمل المدرسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. قلة تواجد المدرسة العربية الإعلامية في مجال البحث في تدريس أخلاقيات الإعلام أو الإعلام التربوي، سواء من خلال تقديم دراسات ميدانية أو نظرية مختصة، أو الإسهام بشكل ملموس في التأثير على التيارات الحديثة من خلال قوائم المراجع والكتب. ولعل عزوف الباحثين في مجال الإعلام عن تقديم دراسات وبحوث ذات صلة بمجال تدريس أخلاقيات الإعلام والإعلام التربوي.

٢. تركيز مخرجات التعلم في مادة أخلاقيات الإعلام على تنمية وقياس عدد من المهارات الفكرية مثل تحليل الموقف واتخاذ القرار والتفكير النقدي من خلال توظيف المناقشات الموجهة والمناظرات.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

تم الإعتماد على الدراسات السابقة في بلورة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها تحديدا دقيقا وواضحا وكذلك تحديد الأبعاد الخاصة لموضوع الدراسة ولتوجهات النظرية والبناء المنهجي في الدراسة، وكذلك تحديد متغيراتها المختلفة، كما إستفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد التصور البحثي وإضافة أبعاد أخرى له، والقدرة على تناول مشكلة بحثية جديدة في إطار ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسات.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

١٢ أنشطة الإعلام المدرسي: وتعرفها الباحثة إجرائيا: "هي أحد مجالات الأنشطة التربوية اللاصفية يطلق عليها الإعلام المدرسي، وأدواته التي تشمل نشاط (الصحافة، الإذاعة، المناظرات والبرلمان)، ويقوم أخصائي الإعلام، حسب الواجبات والالتزامات الوظيفية من مسابقات خارج المدرسة، إضافة إلى الأعمال المنوط داخل المدرسة منها: دوره كمشرف، ومعدا، ومدربا أيضا لأعضاء كل جماعة، علاوة على ذلك اكتشافه للمواهب الصحفية والإعلامية والأدبية وتنميتها، وإكسابه للمهارات المعرفية والقيم النقدية للطلاب، وكل ذلك يتم وفق خطة عامة تنفذ طوال العام لتحقيق الأهداف التربوية والإعلامية.

وأيضا تعرف إجرائيا بأنها: كافة العمليات الإتصالية الهادفة التي تتم داخل المدرسة من خلال وسائل منها (الإذاعة المدرسية- ومناقشات المناظرات

والبرلمان المدرسي) وتسعى إلى إمداد المراهقين بالمعلومات والخبرات وتنمية مهاراتهم الشخصية واللغوية للتعامل الإيجابي والفعال مع المواقف والأفراد لتحقيق اتصال وتواصل.

١٣ المراهقين: وتقصده الباحثة بها في الدراسة هي تلك المرحلة العمرية لدى الأفراد، والتي تعتبر مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب، وتتميز بتغيرات وتحولات فيزيولوجية وسيكولوجية لدى الفرد، وتتميز خاصة في بداية نضوج الرغبة الجنسية، وهي مرحلة تمتد من (١٣ - ١٨) سنة وسوف تركز الباحثة في الدراسة على الفئات العمرية من (١٢ - ١٤) سنة.

١٤ مفهوم أخلاقيات العمل الإعلامي في أنشطة الاعلام المدرسي: وتقصده بها الباحثة إجرائيا: مجموعة قواعد ومبادئ العمل الاعلامي قيمة ومكانة إن تم تطبيقها وتسيدها من قبل الطلاب الصحفيين أثناء ممارستهم لمهامهم الإعلامية في أنشطة الاعلام المدرسي، أو من طرف القائمين بالاتصال على مستوى الوسائل الإعلامية على إختلافها، مع التأكيد على ضرورة العمل بها قولا وفعل.

متغيرات الدراسة:

١٥ المتغيرات المستقلة: أنشطة الإعلام التربوي (صحافة مدرسية، إذاعة مدرسية، برلمان، مناظرات).

١٦ المتغيرات الوسيطة: المتغيرات الديموغرافية للمجموعة التجريبية (النوع، والمرحلة الدراسية، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي).

١٧ المتغير التابع: أخلاقيات العمل الإعلامي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما إتجاهات المراهقين نحو العمل الإعلامي بأنشطة الإعلام المدرسي؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الوعي بأخلاقيات العمل الإعلامي لدى المراهقين من خلال أنشطة الإعلام المدرسي؟

فروض الدراسة:

١. يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الإتجاه نحو دور أنشطة الإعلام المدرسي في التوعية بمفاهيم الأخلاق وأخلاقيات العمل الإعلامي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية بنود مقياس تنمية الوعي بأخلاقيات العمل الإعلامي على القياس البعدي.
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية تبعا (العمر، والجنس، المرحلة الدراسية).

نوع ومنهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي استخدام أنشطة الإعلام المدرسي في التوعية بأخلاقيات العمل الإعلامي لدى المراهقين بمرحلة التعليم الإعدادي، وذلك لأن هذا المنهج الأنسب لدراسة مشكلة الدراسة وإختيار صحة الفروض.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين بمرحلة التعليم الإعدادي، بإدارة دمياط التعليمية، بمحافظة دمياط، ولإختيار عينة الدراسة قامت الباحثة بزيارة لبعض المدارس الحكومية بإدارة دمياط التعليمية، وتم إختيار عينة الدراسة من مدرسة الشهيد محمد صابر مطاع الإعدادية المشتركة والتي بلغ قوامها ٥٠ طالب وطالبة من المشاركين في أنشطة الإعلام المدرسي بالمدرسة، بإدارة دمياط التعليمية، بمحافظة دمياط.

أدوات جمع البيانات:

مقياس إتجاهات نحو أنشطة الإعلام المدرسي، مقياس معرفي بأخلاقيات العمل الإعلامي، برنامج تدريبي مقترح لأخلاقيات أنشطة الإعلام المدرسي.

١٨ التصميم التجريبي للبرنامج التدريبي:

جدول (١) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	مقياس الاتجاهات نحو الأنشطة وأخصائي الإعلام التربوي	البرنامج المقترح	مقياس الاتجاهات نحو أخلاقيات العمل الإعلامي المدرسي
المجموعة	مقياس الاتجاهات نحو الأنشطة وأخصائي الإعلام التربوي	البرنامج المقترح	مقياس الاتجاهات نحو أخلاقيات العمل الإعلامي المدرسي

إجراءات الصدق والثبات:

٢١ صدق المقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس والإعلام للتأكد من صدق مفرداته ودقتها وصحتها العلمية وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وتم استبعاد بعض العبارات وأصبح المقياس صالح للتطبيق.

٢٢ ثبات المقياس: تم تطبيق المقياس على العينة المصغرة من المجموعة التجريبية مكونة ١٢ مفردة ثم أعيد مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره اسبوعين ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ولحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الفا لكرونباخ وبلغ ثبات المقياس ٠,٨٢ وهي نسبة معقولة تجعل المقياس صالح للتطبيق على العينة.

حدود الدراسة:

٢٣ الموضوعية: وهي ما تتعلق بدور أنشطة الإعلام المدرسي في اكساب المراهقين أخلاقيات العمل الاعلامي.

٢٤ الحدود المكانية: محافظة دمياط، ادارة دمياط التعليمية.

٢٥ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ثم ادخالها على الكمبيوتر تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS، التكرارات البسيطة للمجموعات والنسبة المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الفا لكرونباخ لمعرفة ثبات مقاييس الدراسة، معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الإطار المعرفي:

تعد أنشطة الإعلام التربوي أحد مجالات النشاط المدرسي، وتحتل مكانا بارزا داخل المدرسة وهي تقف جنباً إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية الأخرى، وذلك بهدف بلورة شخصية التلميذ ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي، واكتساب المهارات والمعارف المختلفة وتنمية شعوره بالرضا والاهتمام والعمل الجماعي ومساعدة الآخرين وتطبيع اجتماعيا. وايضا علاج مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية ومن أهمها ازدحام الفصول بالطلاب ونقص أعضاء هيئة التدريس حيث لم تعد المدرسة هي الوحيدة المسؤولة عن التنمية الاجتماعية بل يشاركها الكثير من المؤسسات الأخرى والتي يجب أن تأخذ بالأساليب الحديثة في التعليم لإعداد كوادر مهنية قادرة على سد متطلبات التنمية باستخدام وسائل الإتصال الحديثة.

ولأخلاقيات الصحافة وقواعد ومبادئ العمل الإعلامي قيمة ومكانة إن تم تطبيقها وتجسيدها من قبل الاعلاميين التربويين أثناء ممارستهم لمهامهم الإعلامية قولاً وفعلاً، وليس كشعارات مكتوبة في شكل موائيق متفق عليها، ستلقى القبول منهم تفعيلهم لها وتجسيدها نتيجة دون قيود وعراقيل تحول دون التمسك بتلك المبادئ الأخلاقية.

٢٦ مفهوم الإعلام التربوي: يعرف الإعلام التربوي بأنه "أنشطة تربوية تزود الطلاب بالمعلومات والترفيه عبر مجالات الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي، وتعمل على إكتشاف وتنمية مواهب الطلاب في العمل الإعلامي". (Stephen, 2013, p.151)

أيضا، عرف الإعلام التربوي بأنها "أنشطة تربوية لا منهجية تساعد على ربط الطلاب بالواقع المعاصر وتجذب النظام الروتيني اليومي الصفي، ويستهدف تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم وفهم الواقع المحيط بهم". (DeVaney, 2013, p.203)

٢٧ أنشطة الاعلام المدرسي: هي تلك الأنشطة التي تقدم في المؤسسات التعليمية، ويقوم بها الطلبة تحت إشراف الاخصائي، وهي أنشطة مدرسية حرة تقع في محيط ما يعرف تربويا بالأنشطة اللاصفية، تستهدف تنمية الجانب المعرفي والمهارى والوجداني للتلاميذ، وتزرع بينهم التنافس ودفعهم إلى القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها واكتساب القيم والسلوكيات والاتجاهات المرغوبة في المجتمع.

٢٨ أهمية وأهداف الإعلام المدرسي: وترجع أهمية الإعلام التربوي لعدة عوامل لعل من أهمها أنه:

١. يناقش قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة ويكون رأى عام حولها. (محمد الجندى، ٢٠٠٩، ص ٨٨-٨٩) (١٤)

٢. يزود الطلاب بالمعلومات ويشغل وقت فراغهم بطريقة هادفة ومفيدة، كذلك يحافظ على قيم المجمع ومبادئه من خلال ما يقدمه بالمدرسة من معارف.

٣. يتيح فرص المشاركة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. (عقيل رفاعي، ٢٠٠٨، ص ٥٨) (١١)

٤. الحفاظ على النسيج الاجتماعي في المجتمع. (حسين وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٤) (٣)

٥. إرساء قيم أخلاقية: كحب الحقيقة الحرية التضحية في سبيلها والموضوعية، والأمانة، الحيادية، والإعتماد على النفس، والمطالبة بحق التعبير، والحفاظ على الحياة الخاصة بالآخرين.

٦. اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين الطلبة، والعمل على صقلها لتقديمها الى المؤسسات الإعلامية المتخصصة. (محمد ابوهلال، ٢٠١٠، ص ٥٥) (١٢)

٢٩ وظائف الإعلام التربوي (رشا سمير فوزي، ٢٠١٣، ص ٦٦-٦٨) (٦)

١. الوظيفة التعليمية والإعلامية: تتضمن تحقيق أهداف التعليم على أكمل وجه وهذه الأهداف يمكن أن تحدد بالمناهج وطرق التدريس. (Charlie, J; 2017, p.202) (١٧) للإجابة عن استفسارات وأهداف الإعلام المدرسي من جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات ومعالجتها ووضعها في الإطار الملائم بما يساعد في فهم الظروف الشخصية والبيئية.

٢. الوظيفة التنقيفية: إن الإعلام التربوي بما يؤديه من نشر المعرفة والأفكار واكتساب الخبرات يسهم في نقل التراث وتنقيف الطلاب.

٣. الوظيفة الدافعية: الإعلام بإمكانه أن يشجع التطلعات الفردية والجماعية ويساعد على إنجاز الأعمال لتحقيق الطموحات المختلفة، وإثارة الدافعية لدى الطلاب والتعبير عن آراء ومقترحات وأفكار الطلاب من خلال المشاركة في البرنامج الإذاعي أو المجلة المدرسية أو المسرح المدرسي.

٤. غرس الإتجاه الديمقراطي والأخلاقي لدى الطلاب: الإعلام التربوي يلعب دورا هاما في تحقيق تلك الوظيفة لدى الطلاب، فلا بد من غرس قيمة الصدق والنزاهة والأمانة والانتماء والمواطنة من خلال ممارسة الفنون الإعلامية المتعددة، والتي ثبت من خلالها أهمية أخلاقيات الإعلام التربوي في ممارسة الديمقراطية التي تعنى إحترام الرأى والرأى الآخر وخصوصياته.

٥. العمل على خدمة المجتمع بوجه عام والمجتمع المدرسي بوجه خاص: فلا بد من تشجيع الطلاب من خلال ممارسة الفنون الإعلامية المختلفة على المشاركة في خدمة المجتمع والمحافظة على المجتمع المدرسي.

٣٠ مفهوم أخلاقيات العمل الإعلامي: أخلاقيات الصحافة والإعلام تعرف بأنها: "أخلاقيات المهنة في الإعلام والصحافة وهي تلك الأخلاقيات المتعلقة بمهنة الإعلام وهي مجموعة القواعد والواجبات المسيرة لمهنة الصحافة أو الإعلام هي مختلف المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الصحفي أثناء أدائه لمهامه". (محمد منير، محمد جاب الله، ٢٠٠٤، ص ٣٣) (١٥)

كما عرفها صالح بأنها: "مجموعة من المبادئ والمعايير يهدف إلى ترشيد سلوك

والأساس في هذا المفهوم هو تحقيق التوازن بين طرفي المعادلة، فكلهما عنصران أساسيان لا غنى عنهما في مهنة الاعلام.

ب. يجب أن يكون عارفاً لكيفية تصميم هذه الرسالة بطريقة تجذب انتباه المستقبل، وتساعد على ادراكها.

ج. كما يجب على المرسل أن يهتم بالتغذية المرتدة لأنها تبين مدى نجاح أو فشل عملية الاتصال ومدى استجابة المستقبل لرسالته.

د. كما يجب عليه أن يعدل بناء رسالته على أساس رجع الصدى أو التغذية المرتدة.

٢. الرسالة الإعلامية: يجب مراعاة عدة شروط عند الإعداد لأي رسالة إعلامية يتم تقديمها من خلال الأنشطة الإعلامية، وهي:

أ. مدى حاجة المستقبل إلى المضمون المقدم في الرسالة الإعلامية حول القيم التربوية الاخلاقية الاعلامية، فالمسؤولية الاخلاقية كقائم بالاتصال يؤمن بحق المراهقين في الحصول على الاخبار والمعلومة المنظمة المدعومة بمواقف حياتية وإعلامية مهنية قائمة على قيم تربوية وأخلاقيات إعلامية تصله بمهنية وشفافية، إنطلاقاً من المبادئ الأخلاقية للإعلام مثل: الدقة، وتحقيق الصدق والامانة، التوازن والموضوعية، ومراعاة المصلحة العامة، الاستقلالية، والخصوصية، والمسؤولية في تناول الموضوعات.

ب. أن يتم صياغتها بطريقة جذابة وتشتمل على المثيرات لضمان تشويق المستقبل لمتابعها.

ج. اختيار المكان المناسب للتدريب العملي وإستقبال الرسالة.

د. مناسبة اللغة التي تم صياغة الرسالة بها للمرحلة الإعدادية المقدمة لها حتى يسهل فهمها.

٣. الوسيلة (الأنشطة الإعلامية المدرسية): هي التي يتم من خلالها نقل الرسالة الأخلاقية، ويعتبر نجاح القائم بالاتصال (أخصائي الإعلام التربوي) في إختيار الوسيلة مؤشراً مهما لنجاح الاتصال وتحقيق أهدافه، والوسيلة الجيدة هي التي تنقل محتوى الرسالة بدقة ووضوح، فكل رسالة إعلامية لها وسيلة اتصال (النشاط الإعلامي الذي تقدم من خلاله) وذلك على أساس عدد من الإعتبارات والمعايير الاخلاقية لمهنة الإعلام المدرسي، والتي يحددها القائم بالاتصال مع أعضاء كل نشاط على أساس مسئول بغرس مجموعة من القيم التربوية، والأخلاقية للعملية الاتصالية والهدف القيمي الأخلاقي من عملية الإتصال، ومحتوى ورموز، وأساليب الرسالة التي تحقق الهدف من غرس القيم الاخلاقية، كما تتوقف على خصائص المستقبلين (الإعلاميين التربويين) بالتعليم اعدادي وقدراتهم على التفكير والنقد والتحليل للرسائل المختلفة من وسائل الاعلام القديم والجديد وكيفية التعامل مع الرسائل السلبية والمزيفة، وكذلك إكسابهم مهارات انتاج الرسالة الإعلامية باحتراف فنون الصحافة والإعلام، وعلى الامكانيات المادية المتاحة للمرسل عند اختياره الوسيلة.

٤. المستقبل (الإعلاميون الطلاب): كلما ارتفع مستوى معرفة المرسل (أخصائي الإعلام التربوي) بخصائص الإعلاميون الطلاب والمستقبلين لرسالة وسائل الإعلام المدرسي بمرحلة التعليم اعدادي وخبراتهم السابقة كلما كانت عملية الاتصال أكثر نجاحاً، ويتوقف استقبالهم للقيم التربوية والاخلاقية للعمل الإعلامي في رسالة كل نشاط على مهارات الاستماع والكتابة باحتراف التحرير بفنون الإعلام المختلفة، وهما هامتان في نجاح عملية الاتصال، لأنها تعينانه على إستقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها وتحريرها وفقاً لآداب وقواعد أخلاقيات العمل الاعلامي الدقة والموضوعية والمصادقية والامانة، والحيادية والتوازن.

٥. رجع الصدى (التغذية الراجعة أو العكسية): ويعني رد الفعل الذي يبديه المستقبل إستجابة لما يكون المرسل قد أرسله من معلومات من خلال

(ممارسة المراهقين لأنشطة الإعلام المدرسي ...)

الإعلاميين أثناء تغطية الأحداث وتوجيههم لاتخاذ القرارات بما يتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية ودورها في المجتمع، وبما يضمن تحقيقها الإدارة حق الجمهور في المعرفة والمناقشة الحرة مع تقليل الضرر التي يمكن إلحاقها بالجمهور أو الأفراد أو المصادر ولضمان حماية كرامة المهنة ونزاهة صحفيها. (فتحى حسين عامر، ٢٠١٩، ص ٢٣) (١٢)

٢ مفهوم أخلاقيات أنشطة الإعلام المدرسي اجرائياً: "هي مجموعة قيم ومبادئ عمل يتفق عليه القائم بالاتصال مع الإعلاميين الطلاب كأهداف للإعلام المدرسي بأنشطته المختلفة صحافة وإذاعة مدرسية، ومناظرات وبرلمان مدرسي يلتزم بها الاعلامي والمنسبين لمهنة الإعلام المدرسي في جلب وتحرير الأخبار وتنفيذ حوارات الرأي وموضوعات تتصل بمشكلاتهم ليست التعليمية فقط وإنما على كافة الأصعدة الوطنية والقومية والعربية. تتمثل هذه القيم في قيم تربوية وإعلامية وتقاليد وتصرفات، بعضها تربوي عام ومشترك كقيم الصدق والنزاهة والأمانة والتسامح والتوازن، وبعضها خاص بالخطوة العامة للصحافة لمدرسية ولاتحة الإنضباط المدرسي، وقد تحتاج هذه المبادئ لتتجسد في مدونة سلوك اعلامية أو موثائق شرف للاعلامي الطالب يقرها القائمين على الاعلام المدرسي من أخصائيين واكاديميين في الإعلام والإعلام التربوي وخبراء في علم النفس التربوي والإجتماع وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. فأخلاقيات العمل الإعلامي المدرسي هي "السلوكيات الواجب التحلي بها من الإعلاميين وجميع المنسبين للمهنة والتي تحترم نظم وقواعد المجتمع المدرسي وقيم المجتمع من عادات وتقاليد وخصوصيات الآخرين".

٢ الاعتبارات التي يجب مراعاتها في نشر عناصر أخلاقيات العمل الاعلامي من خلال النشاط الإعلامي: يعد الإعلام المدرسي بلاشك مجالاً خصباً لتنمية قدرات الطفل الإبداعية بما تحتويه من فنون يمارسها الطفل أثناء إندماجه أو دمجه في أنشطة الإعلام المدرسي التي تشمل الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والمناظرات والبرلمان المدرسي. وهذا ما يتطلب بداية العمل على تصويب نظرة المجتمع بصفة عامة للإعلام المدرسي من اعتباره مدرسي (تكميلي- إضافي- ترفيهي) لاعتباره إليه مهمة ورئيسة نستكشف ونتعرف من خلالها على بعض القدرات الإعلامية الخاصة لدى بعض الأطفال بهدف العمل على تنميتها ورعايتها:

١. المرسل: "هو منشئ الرسالة الذي عليه أن يسعى إلى النجاح في مهمته المتمثلة في إيصال الرسالة إلى المستقبل أو الجمهور من خلال الاعلاميين الطلاب. وتعد أنشطة الاعلام المدرسي هنا الطرف الذي يتولى بث المعلومات باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية لا تخاطب المراهقين وحدهم أو المجتمع المدرسي فقط وإنما ترتبط بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بها، وعلى ذلك فأنشطة الاعلام المدرسي داخل المدرسة عملية تتكون في مجملها عناصر الإتصال، وهي كما يلي:

أ. يجب أن يكون القائم بالاتصال ملماً بأدواره ورسالة كل نشاط عارفاً معرفة كافية بأساسيات العمل الاعلامي وأهداف كل نشاط ووظائفه وكيفية التأثير في الجمهور (المراهقين) لجذب انتباههم وكسب ثقتهم من خلال الرسالة الاعلامية ومعرفة بفنون التواصل والاتصال بمستوياته المختلفة. الثاني مواصفات ذاتية: ويقصد بها الاستعدادات والقدرات الخاصة أو الشخصية وتتمثل فيما يلي: القدرات والاستعدادات الشخصية التي تساعد على توصيل الرسالة للطلاب مثل القدرة على التعبير (اتصال وتواصل) من خلال لغة واضحة وبسيطة تناسب كل مرحلة عمرية، إبتلاك قدر معقول من الثقافة في التربية الاعلامية والأخلاقية بما يمكنه أن يكون على مستوى من المسؤولية لتحقيق الاهداف التربوية والإعلامية في المجتمع. ونظراً لأن مفهوم أخلاقيات الإعلام يرتكز على معادلة تمثل الحرية أحد طرفيها، والمسؤولية الإعلامية الطرف الآخر

يفرض على الإعلام المدرسي والمنتسبين له بجملة من الأخلاقيات التربوية والإعلامية المنصوص عليها في ميثاق شرف الإعلام المدرسي، لذلك نجد مختلف التشريعات. وقد حددت ضوابط الممارسة الإعلامية لأخلاقيات الواجب الإلتزام بها حتى لا يحيد الاعلامي الطالب والقائم بالإتصال العمل بدونها.

٢١ مبادئ أخلاقية مطلوبة للعمل الإعلامي المدرسي: وتعرف بأنها: "مجموعة القواعد والنظم الأخلاقية التي يلتزم بها الإعلامي الطالب وإخصائي الإعلام التربوي والمنتسبين للمهنة وما يتصل بها من طلاب ومعلمين وإدارة مدرسية وأنشطة تربوية وشؤون طلاب كنظام عمل فيما يخص العمل الإعلامي أثناء اليوم الدراسي تحكمه ضمير مهنة التعليم ولاتحة الإنضباط المدرسي. وعليه فإن قواعد السلوك العمل الإعلامي المدرسي، وتشير إلى مفاهيم هامة توضح للإعلامي الطالب ماله وما عليه وتمثل فيما يلي:

١. ضمان حرية الإعلام والصحافة المدرسية: حيث تلعب حرية وسائل الإعلام المدرسي دورا كبيرا ليس في الوصول إلى الحقيقة فحسب بل أنها تشعر الإعلامي الطالب والقائم بالإتصال بالإتياح والطمأنينة، وتكون بمثابة الغذاء بالقياس إلى أجسام البشر.

٢. حرية الوصول إلى مصادر المعلومات الموضوعية: إن من مطالب الصحفيين الوصول إلى المعلومات الموضوعية، والعمل على بثها ونشرها كما يطالبون بالحق في حرية التعبير عن آرائهم.

٣. الدقة والصدق وعدم تحريف عرض الحقائق: "إن الحصول على ثقة القارئ أو المستمع المشاهد هو أساس الإعلام المدرسي المتميز والحق، وبذل كل جهد لضمان أن يكون المحتوى الإخباري لكل نشاط إعلامي دقيقا خاليا من أي تزييف وتغطية جميع الجوانب.

٤. الحق في المعرفة: يعتبر هذا الحق من بين الحقوق الأساسية للطفل ويقصد به حق الطفل في معرفة ما يدور في مدرسته ومحيطه والوطن والمجتمع العربي والعالمي. ويعتبر حرمان الطفل من هذا الحق حاجز أمام مصداقية الإعلام المدرسي ومبادئ الديمقراطية، كما أنه يدفعنا للتساؤل عن حرية وسائل الإعلام المدرسي الحقيقية.

٥. الموضوعية وعدم الإنحياز: ونعني أن يعبر عن الموضوع أو القضية المراد إيصالها إلى الجمهور من دون تأثر مباشرة بأمر الذات للقائم بالإتصال وقضاياه وإهتماماته، يتجرد من أهواء الحزبية والفكرية، الإجتماعية والسياسية حين يصوغ الخبر واعداد البرامج الإذاعية اليومية، وما يجري من مناقشات حوارية ومناظرات وجلسات برلمان في المدرسة، وإنما بما يتصل بالطلاب وقضايا التعليم والوطن.

٦. المسؤولية إزاء الطالب متمثلا فيما يلي:

أ. في الحق الإتصالي ومعرفة دوره إ تجاه الوطن وقضاياه القومية والعرقية والدينية والأمة والدولة والدين والحفاظ على السلام.

ب. المسؤولية الأخلاقية والقانونية للإعلام المدرسي: تعتبر أخلاقيات أنشطة الاعلام المدرسي: إنعكاسا للبيئة المدرسية والمجتمعية للمراهقين وسياسة التعليم السائدة في أي بلد، فالتعرف على واقع أنشطة الإعلام المدرسي في أي بلد يكون من خلال وسائل إعلامه ومكاناته بين الأنشطة اللاصفية الأخرى أو الأفراد من: (طلاب، ومعلمين، ومدير المدرسة، ولى أمر الطالب، والمتابعين من الإدارة والمديرية، موقع الأنشطة اللاصفية من قوانين وسياسات التعليم)، على اعتبار أنه الوجهة والوسيلة التي تعكس وتبرز القيم التربوية وأخلاقيات العمل الإعلامي السائدة في المجتمع التي تخدمه، زيادة على دور الإعلام المدرسي كأداة أساسية في التنمية والبناء في المجتمع في تخريج أجيال من الصحفيين أو الإعلاميين محب لممارسة العمل الصحفي أو الإعلامي يمتلك المهارات والأخلاق المهنية

الأنشطة الإعلامية المختلفة، وقد تكون هذه التغذية ايجابية أو سلبية، فرجع الصدى الإيجابي الذي يؤكد للمرسل أن التأثير المقصود من الرسالة تحقق، أما رجع الصدى السلبي الذي يحيط المرسل علما بأن التأثير المقصود من الرسالة لم يتحقق.

٢٢ السؤال الهام لماذا الأخلاق مطلوبة لممارسة أنشطة الاعلام المدرسي؟ يسعى الإعلام المدرسي لبلوغ مصف بين المواد الدراسية المحترمة التي عرفت في منذ وقت طويل كيف يصنع لنفسه إسما بارزا ضمن أجندة سياسة الدولة في مجال التعليم فهو أحد أزرع التعليم النابض الذي يعتمد عليه في إكساب الإعلاميين التربويين مجموعة الأخلاقيات التي تساعده على التمييز بين ما هو جيد وما هو سيء، وبين ما هو صائب وما هو خاطئ، وبين ما هو مقبول وغير مقبول. وإذا تم تفعيل الأخلاق في المؤسسة التربوية من خلال وسط فعال ونشط فيما يسمى الإعلام المدرسي وأنشطته المختلفة ستكون أطرا إصلاحية لإعادة بناء عقول وأخلاقيات شوهت بشعار "التمدن".

تعد الأخلاقيات من أهم المداخل المستخدمة في دراسة وممارسة العمل الإعلامي في المجتمعات الحديثة ومن بينها المجتمعات العربية بصفة خاصة. وتجدد هذا الإهتمام بموضوع الأخلاقيات في التعليم الأساسي في ضوء الحاجة الملحة إلى ضوابط واضحة تسهم في تربية جيل من الاعلاميين الجدد في التعليم الأساسي من اتخاذ القرار بجعلها مهنة المستقبل وتمكينهم من أداء العمل بعيدا عن إلحاق الأذى بأنفسهم وبالأخرين من حولهم. وذلك من خلال تنظيم الدورات التدريبية العديدة من قبل إخصائي الإعلام التربوي لطرح ومناقشة الأخلاق في الإسلام والسنة النبوية سيرة خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام وعقد الفروق بين الأخلاق والأخلاقيات وأخلاقيات العمل الإعلامي، إضافة دراسة أهمية وأهداف ومبادئ العمل الإعلامي المدرسي، وطرق التحقق من الخبر والتحقيق وما يطرح من موضوعات وقضايا في مناقشات المناظرة وجلسات البرلمان، قائمة على الدقة، والموضوعية وتقليل الضرر. ومن ناحية أخرى، توجد قيم عالم "الإنترنت ومواقع التواصل" تتمثل في التفاعلية والفورية، والشفافية، والرأى الواحد والصحافة الدولية، وإخفاء الهوية، والتشاركة. وتغرى سرعة الإعلام الجديد العديد من المستخدمين بالقفز على أساليب التحري في دقة الأخبار والتأكد من مصداقيتها؛ ويتم تعليمهم كيفية تطبيقها في بعض المواقف. والهدف الأساسي: من وجود أخلاقيات لمهنة الإعلام المدرسي هو ضمان لحفظ مكانة للمهنة في المجتمع التربوي من تسلط: مديري المدارس، والنظرة الدونية لنشاط الإعلام من المعلمين المواد الدراسية، أما الهدف الأسمى من أخلاقيات أنشطة الإعلام هو: تربية الإعلامي التربوي على الإلتزام بمبادئ ومعايير أخلاقيات المهنة في ممارستهم الإعلامية توضيح مسؤولياتهم الأخلاقية نحو مجال الإعلام المدرسي والمجتمع.

ومن عوامل الحاجة إلى أخلاقيات لأنشطة الإعلام المدرسي:

١. أدت عوامل عدة الى المناداة بضرورة أن يتصف الطلاب بشكل عام والممارسين للإعلام المدرسي بشكل خاص بالأخلاق الإعلامية وبصفة خاصة مع ظهور ثورة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي فأصبح موضوع الأخلاق الإعلامية يطرح نفسه بقوة.
٢. تشكل الأخلاق الإعلامية أحد الأسس الهامة بالنسبة للممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي وذلك لتزويد المجتمع المدرسي بالأخبار الصادقة والحقائق الضرورية التي تشكل رأي عام ومستنير.
٣. الحفاظ على الرسالة الأساسية للإعلام المدرسي والبعد عن أي تصرفات يكون دافعها شخصي او تكون مضره بالمجتمع او بالأخرين.
٤. رفع أداء المستوى الإعلامي داخل المدارس وتوجيهه الى ما يفيد المجتمع المدرسي والبيئة التعليمية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
٥. وضع حدود لتدخل الإدارة المدرسية في الإعلام المدرسي ومضامينه. وهذا

نفسها، والمؤسسات التربوية التابعين لها، المستفيدين منها، وزارة التربية والتعليم، والدولة، المجتمع. ويسمى سليمان صالح الموثيق الأخلاقية بأخلاقيات الموثيق والإجراءات والمعايير. (سليمان صالح، ٢٠٠٥، ص ٥٢٢)^(٩)

يعرف ميثاق الشرف بالنسبة للإعلام المدرسي بأنه "مجموعة منقاة من المبادئ الأخلاقية الموجهة للسلوك الأخلاقي للإعلاميين الطلاب والتربويين. وهذه المبادئ مهمة لتحقيق الأهداف والوظائف الأخلاقية لأنشطة الإعلام المدرسي خاصة في أوقات الأزمات، وتستهدف هذه المبادئ تشكيل ذاتية الإعلام المدرسي وأنشطته المختلفة أو الإعلاميين الطلاب والقائمين عليه".

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. تطبيق تجربة الدراسة الأساسية: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح وأدوات القياس بدأت الباحثة بتطبيق تجربة الدراسة الأساسية، وقد مر تنفيذ التجربة الأساسية بعدة مراحل وهى كالتالي:

أ. تطبيق أدوات الدراسة: يمتد البعد الزمني في تطبيق أدوات الدراسة الحالية من ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ١٥ أبريل ٢٠٢٣، وتم خلال هذه الفترة إجراء اختبار قبلي وتقنين الأدوات والقياس القبلي وتطبيق برنامج الدراسة الحالية على عينة الدراسة، ومن ثم إجراء القياس البعدي، ولمزيد من الإيضاح سوف تعرض الباحثة لهذه الإجراءات بمزيد من التفصيل على النحو التالي: تطبيق الإختبار قبليا. تم التطبيق القبلي للإختبار على جميع التلاميذ عينة الدراسة الحالية للمجموعة التجريبية في ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٣.

ب. تنفيذ التجربة الفعلية للبرنامج: تم تجريب البرنامج على طلاب العينة التجريبية للدراسة في الفترة من ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٣ إلى ٣١ / ١ / ٢٠٢٣، وقد بدأت الباحثة بجلسة تمهيدية، والهدف من ذلك تهيئة الطلاب لتطبيق برنامج الدراسة، وبدأت بالتطبيق الفعلي للبرنامج.

ج. تطبيق الإختبار بعديا: قامت الباحثة بالتطبيق البعدي للإختبار على جميع طلاب عينة الدراسة الحالية للمجموعة التجريبية في ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢٣، وبعد ذلك قامت الباحثة بتصحيح الاختبار ورصد الدرجات التي حصل عليها الطلاب تم اختيار مجموعة الدراسة من الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات.

٢. تطبيق مقياس الاتجاهات نحو أخلاقيات العمل الإعلامي المدرسي: قامت الباحثة بالتطبيق المقياس على جميع طلاب مدرسة الشهيد محمد صابر مطاوع الإعدادية المشتركة المسجلين في كشوف نشاط الصحافة للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ وعددهم ٧٠ مفردة في يوم الأحد ٨ / ١٠ / ٢٠٢٣، تم عقد اختبار قبليا لجميع الطلاب، وقد تم اختيار المجموعة التجريبية عينة الدراسة قوامها ٥٠ كانت حصيلة الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات في الاختبار القبلي وبدأت الباحثة بتطبيق البرنامج فعليا في ١ / ١٠ / ٢٠٢٣ إلى ٣١ / ١ / ٢٠٢٣.

نتائج الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام المدرسي في التوعية بمفاهيم الأخلاق وأخلاقيات العمل الإعلامي".

الخاصة بممارسة المهنة مما يجعل الطلاب في المرحلة الإعدادية يكتشفون مهنة الصحافة أو الاعلام ككل ويصقلون مهاراتهم المختلفة، ومن ثم يمدون من خلال أنشطة الإعلام المدرسي جسورا لإتخاذها مهنة المستقبل وهم يمتلكون المعرفة النظرية والعملية ليشكلوا جيلا جديدا من حراس البوابة الإعلامية قادرا على تطوير العمل الإعلامي القائم على الأخلاقيات والتعامل بحرفية مع المعضلات الأخلاقية التي تواجه العاملين بالمهنة؛ ولكن نادرا ما نجد دراسة حول المدى الذي يمكن أن يصل إليه تعليم أخلاقيات العمل الصحفي والإعلامي من خلال أنشطة الإعلام المدرسي لينجح في الوصول إلى هذا الهدف.

يرتبط هذا البعد في المدارس "بلائحة الانضباط المدرسي" والمقصود بالبعد القانوني للإعلام المدرسي هو "مجموعة اللوائح والنشرات والخطة العامة للصحافة المنظمة لمهنة الاعلام المدرسي، والتي تعمل على تنظيم وانجاز العمل" وميثاق أخلاقيات الإعلام المدرسي يضم من القواعد والنظم التي تحكم ممارسة المهنة والإرتقاء برسالتها الإعلامية وتدعم الأخلاقيات المرشدة للإعلاميين الطلاب المحترفين عندما يواجه مشكلات أخلاقية في إسقاء الأخبار والمعلومات وعند التحرير والنشر أو إتخاذ من قرارات في عمله اليومي وذلك من منطلق أدوار أنشطة الإعلام المدرسي في تشكيل إهتمامات المراهقين على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي والسياسي وواجباتها الأخلاقية في إيصال المعلومة الحقيقية وإدارة المناقشات الحرة والتقليل إلى أقصى حد من الأضرار التي يمكن أن تلحق بالجمهور أو المصادر وضمان حماية كرامة المهنة ونزاهة القائم بالاتصال ووسائل الإعلام المدرسي، لا تفرض بالإكراه لكن بالإلتزام ومن أجل تقادي إنتهاك حرية الإعلاميين الطلاب والقائمين على الإتصال، وكذلك المنتسبين لها (إدارة مدرسية- معلمين- طلاب- ولي أمر طالب- متابع مديرية أو إدارة) لابد تضمين ميثاق الشرف الإعلام المدرسي الجزاءات التي تترتب على مخالفتهم لما جاء به من أخلاقيات ومعايير بث أو نشر أو تحرير رسالة الإعلام في المدارس وذلك كالإحتقار أو التأتب العام أو الوقف المؤقت عن مزاولة المهنة، على غرار ميثاق الشرف الصحفي في مصر الصادر ٢٦ مارس ١٩٨٩ مع إجراء بعض التعديلات تتناسب مع مجال الدراسة حيث نص على "توقع على من تثبت مخالفته لأحكام الميثاق إحدى العقوبات التأديبية التالية الإنذار، الغرامة، المنع من مزاولة المهنة مدة تبدأ من أسبوع لا تتجاوز شهر، شطب الإسم من النشاط الذي يشارك فيه". (ميثاق الشرف في مصر، ١٩٩٨)^(١٦)

كما أرى كمتخصص في الاعلام المدرسي الطريقة الوحيدة للإلتزام وإلزام بالضوابط القانونية والأخلاقية للمهنة هو "سلوك أعضاء وسائل الإعلام المدرسي إزاءها، والحفاظ على أخلاقيات العملية الإتصالية التي تتمثل في الدقة والموضوعية والأمانة والحيادية والتوازن... إلخ. ويجب أن يتميز الميثاق الأخلاقي لأنشطة الإعلام المدرسي: بالإختصار، السهولة والوضوح، تكون معقولة ومقبولة عمليا، شاملة، إيجابية، توضح جميع الإلتزامات للإعلاميين أمام بعضهم وبعض، والأنشطة الإعلامية

جدول (٢) اختبار One Way Anova لقياس دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام المدرسي في التوعية بمفاهيم الأخلاق وأخلاقيات العمل الإعلامي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام المدرسي في التوعية بمفاهيم الأخلاق وأخلاقيات العمل الإعلامي	بين المجموعات	١٠٦,٢٤٥	٢	٥٣,١٢٢	٥,٣٢٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٨٧,٠٩٨	٩٩	٩,٩٧١		
	المجموع	١,٠٩٣,٣٤٣	١٠١			

٥,٣٢٨ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١ ومن ثم يتم قبول الفرض القائل بأنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام المدرسي في التوعية

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام المدرسي في التوعية بمفاهيم الأخلاق وأخلاقيات العمل الإعلامي، حيث بلغت قيمة (ف)

بمفاهيم الأخلاق وأخلاقيات العمل الإعلامي.

٢١ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية بنود مقياس تنمية الوعي بأخلاقيات العمل الإعلامي على القياس البعدي.

جدول (٣) اختبار One Way Anova لقياس دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية بنود مقياس تنمية الوعي بأخلاقيات العمل الإعلامي على القياس البعدي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
تنمية الوعي بأخلاقيات العمل الإعلامي	بين المجموعات	١٥,٩١٥	٢	٧,٩٥٧	٥,٢٠٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٠٣,٩٣٨	٩٩	٩,١٣١		
	المجموع	٩١٩,٨٥٣	١٠١			

٦. رشا سمير فوزي. (٢٠١٣). تطوير برنامج إعداد طلاب قسم الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧. زينهم حسن علي. (٢٠٢١). ممارسة المراهقين لأنشطة الاعلام المدرسي وعلاقتها بمستوى الشعور بخواء المعنى، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، ج٢، ع ٢٢، ص ٤٥٢.

٨. سكرة البريدي. (٢٠١٦). فاعلية برنامج للضوابط والمعايير الأخلاقية للعمل الإعلامي المدرسي لتنمية وعي ومعارف الطلاب نحوها، **مجلة البحوث الإعلام**، ع ٤٥، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ص ص ٢٢٥ - ٢٦٦.

٩. سليمان صالح. (٢٠٠٥). **أخلاقيات الإعلام، القاهرة، دار حنين للنشر والتوزيع**، ص ٥٢٢.

١٠. سمر فؤاد توفيق عيسى. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الاعلامية لتنمية مهارة الثقة بالنفس لخفض التمر المدرسي لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

١١. عقيل محمود رفاعي. (٢٠٠٨). **"الإعلام التربوي - دراسة مقارنة"**، ٢٠٠٨.

١٢. فتحى حسين عامر. (٢٠١٩). **إعلام بدون أخلاق - قواعد وأخلاقيات العمل الصحفي**، دار المنهل للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٥، ص ٢٣.

١٣. محمد أبو هلال. (٢٠١٠). **المرجع في مبادئ التربية، الشروق للنشر والتوزيع**، عمان، ص ٥٥.

١٤. محمد علام الجندي. (٢٠٠٩). **الإعلام المدرسي ومشكلاته، الإسكندرية، دار الجامعة الحديثة**، ص ٣٥.

١٥. محمد منير جاب الله. (٢٠٠٤). **المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ص ٣٣**.

١٦. **ميثاق الشرف الصحفي في مصر الصادر ٢٦ مارس ١٩٩٨ "البند ثالثا" الذي نص على أن "توقع على من تثبت مخالفته لأحكام الميثاق إحدى العقوبات التأديبية التالية (أ) الإنذار، (ب) الغرامة، (ج) المنع من مزاولة المهنة مدة لا تتجاوز سنة، (د) شطب الاسم من جدول النقاية"**.

17. Charlie, J. (2017). **Scientific Needs and Competencies**, Second Edition, Berlin: Publishing and Distribution.

18. DeVaney, Ann. (2013). **A Grammar of Educational Television**, in D. Hlynka and John Belland, eds, **Paradigms Regained**, Educational Technology Publications, Englewood Cliffs, NJ.

19. Stephen, H. (2013). **Media Power and the Development of Media Literacy: An adult educational interpretation**, **Harvard Educational Review**, vol 56, no 2.

20. Sun Kwon, Chang. (2010). **Korean Educational Broadcasting System**. Available at <http://www.hp.com/go/getconnected>.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية بنود مقياس تنمية الوعي بأخلاقيات العمل الإعلامي على القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٢٠٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومن ثم يتم قبول الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية بنود مقياس تنمية الوعي بأخلاقيات العمل الإعلامي على القياس البعدي.

٢٢ الفرض الثالث: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية تبعا للنوع.

جدول (٤) اختبار T-Test لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية تبعا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع)

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النوع	الذكور	٢٠	٥٢,١٧٦٥	١٤,٥٨٨٦٣	٤,١٥٩	٠,٠١
	الإناث	٢٠	٦٢,٧٠٥٩	١٠,٦٧٩٥		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية تبعا للنوع (الذكور/ الإناث)، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,١٥٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث.

النتائج العامة للدراسة:

١. الإهتمام بتدريس القيم الأخلاقية للإعلام المدرسي في فنون التحرير والإخراج الصحفي والإعلامي.

٢. العمل على رفع الخدمات المقدمة في مجال التعليم من مساعدة أخصائي الاعلام التربوي من أجل خلق جيل مبدع واعى من الإعلاميين، وقادة الرأي بالمشكلات الأخلاقية التي تواجههم أثناء العمل الإعلامي اليومي والحياتية.

٣. حل مشكلات الأنشطة اللاصفية من ميزانية كافية، ومكان، ومرجعية أخلاقية مدونة سلوك اعلامي أو ميثاق شرف يضعه أخصائيو الاعلام المدرسي لتشجيع الطلاب وحثهم على المشاركة الفعالة في مجال الاعلام المدرسي ومساعدتهم على اكتشاف المهارات الصحفية والإعلامية لديهم وتنميتها ونقلها عندهم.

المراجع:

١. أميرة مصطفى محمود المصري. (٢٠١٩). استخدام أنشطة الإعلام التربوي في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفاهيم الجودة، **مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي**، ع ٣٩.

٢. جولتان حسن حجازي، رفيف مروان زغبوي. (٢٠٢١). دور برامج الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جنين من وجهة نظر الطلبة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج ٩، ع ٣.

٣. حسين، وآخرون. (٢٠١٥). **المدخل الى الاعلام والاتصال، الطبعة الثانية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع**، ص ٢٤.

٤. رانيا عبد الحميد محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية لتنمية بعض مهارات الاتصال الفعال لتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة شبه تجريبية)، **مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة**.

٥. رباب صلاح السيد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل الأنشطة الإعلامية المدرسية للتعامل مع الفراغ الفكري لدى المراهقين من خلال أخصائي الاعلام التربوي، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة**، ع ٢٠٢٠.

ثقافة التسامح وقبول الآخر في النصوص المسرحية للأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب

Dr.Amr A. Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

د. عمرو عبدالله نحلة
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التسامح وقبول الآخر، وأنواعه ومبادئه وأهميته وخصائصه، ودوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، والوقوف على عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل في تنمية التسامح وقبول الآخر، ورصد ثقافة التسامح وقبول الآخر في نصوص مسرح الطفل، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي، وتتضمن عينة الدراسة التحليلية بعض نصوص مسرح الطفل المختارة، والتي صدرت عن الهيئة العامة للكتاب عام ٢٠١٦، وقد بلغت عينة الدراسة عدد ٩ نصوص مسرحية، وذلك في محاولة من الباحث لدراستها والتعرف على قدرتها في عكس ثقافة التسامح وقبول الآخر، ومن أهم نتائجها: تبين من خلال النصوص المسرحية عينة الدراسة أنه يوجد بعض القيم الإيجابية المدعمة لأبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر، لم تظهر بشكل كبير بالرغم من أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى ندرة ظهورها مثل (المساواة، الالتزام بأداب الحوار، حرية الرأي والتعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية)، وهو ما يفسر ما وصل إليه المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتهورة. كانت أبرز القيم الإيجابية المدعمة لثقافة التسامح وقبول الآخر المشتركة في ثلاث أو أربع مسرحيات من النصوص المسرحية عينة الدراسة تمثلت في (التعايش، التضامن، مساعدة الآخرين)، وهذا ظهر بوضوح في مسرحية (بنيت السيرك، حكايات كامل الكيلاني، الفرعون الصغير، الغزالة لالا). قدم الكتاب نماذج إيجابية متسامحة داخل نسيجهم الدرامي كما في حكايات وأغاني كامل كيلاني، مغامرات الأصدقاء الأربعة كنماذج متسامحة. تنوعت أشكال التسامح وقبول الآخر المقدمة للأطفال من خلال مسرحيات الأطفال عينة الدراسة مثل (الحق في ممارسة الشعائر الدينية، الوسطية والاعتدال في الحوار الديني، العدل، احترام خصوصية الغير، الانتماء، حرية الرأي والتعبير، الالتزام بأداب الحوار، التعايش، المسامحة، المساواة، ضبط النفس وكظم الغيظ، تقبل الآخر، التضامن). اهتم كتاب مسرح الطفل بطرح القيم التربوية للأطفال والتي لا تخرج في إطارها عن السلوكيات التربوية، وذلك بهدف تقديمها إلى الأطفال، وابتعدت إلى حد ما عن بعض صور ثقافة التسامح وقبول الآخر في النصوص عينة الدراسة.

The Culture of Tolerance and Acceptance of Others in Children's Theatrical Texts

Issued by the Egyptian General Authority for Books

The study aimed to explore the concept of tolerance and acceptance of others, their types, principles, importance, and characteristics, as well as the motives for promoting a culture of tolerance and acceptance of others. Additionally, it sought to identify the success factors of children's theater texts in fostering tolerance and acceptance of others, and to observe the culture of tolerance and acceptance of others in children's theater texts. This research is considered a descriptive study, and the researcher relied on the analytical descriptive approach. The study sample included the analysis of some selected children's theater texts issued by the General Authority for Books issued at 2016. The study sample comprised nine theatrical texts, with the researcher aiming to study them and assess their ability to reflect the culture of tolerance and acceptance of others. Some of the most important findings include:- Through the analyzed theatrical texts, it was evident that there are some positive values supportive of the dimensions of tolerance and acceptance of others. However, these values did not appear significantly despite their importance to individuals and society. Rarely appearing values such as equality, commitment to dialogue etiquette, freedom of opinion and expression, and the right to practice religious rituals were scarcely represented, which may explain the strained and deteriorating relationships within society. The most prominent positive values supporting the culture of tolerance and acceptance of others were common in three or four plays from the study sample. These values included coexistence, solidarity, and helping others, which were clearly portrayed in plays such as "The Circus Girl," "The Tales of Kamel El-Kilani," "The Little Pharaoh", and "The Gazelle Says No". The children's books presented positive and tolerant models within their dramatic fabric, such as in the stories and songs of Kamel Kilani and the adventures of the four friends.

تعامله مع العرض المسرحي وتوحده مع أبطالها ذوى السمات الإيجابية المرتبطة بثقافة التسامح وقبول الآخر في المجتمع.

وبناء على ما سبق فإن قدرة المؤلف على توظيف عناصر الإبداع الفني وأساليب الإقناع المتنوعة في النص المسرحي بما يتلائم مع خصائص واحتياجات المرحلة العمرية للطفل تؤثر بدرجة كبيرة في مدى انتباه واهتمام الطفل لما يتضمنه النص المسرحي من قيم وأفكار ومن ثم التفاعل معها واكتسابها والاقتناع بأهميتها والإيمان بها.

مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على ثقافة التسامح وقبول الآخر في النصوص المسرحية الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب والتي لم يتطرق إليها دراسة أخرى في حدود علم الباحث.

مشكلة الدراسة:

تتعدد أهداف وغايات مسرح الطفل، ومن أهم تلك الأهداف التأكيد على الخطاب الثقافي في مسرح الطفل، حيث يدرك كاتب مسرح الطفل أنه مرب في المقام الأول، ويسعى إلى تنشئة الطفل من خلال ما يطرحه من ثقافة أخلاقية وسياسية واجتماعية ودينية، ومعارف عامة.

ويعتبر مسرح الطفل في معناه الواسع ومحتواه الثقافي والتربوي أحد وسائل الحوار الثقافي التي يمكن استغلالها في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر بين الأطفال، لأن مسرح الطفل يخاطب جميع شرائح الأطفال على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ونتيجة للتحديات التي تواجه الأطفال في عصر الاتصال والانفتاح، مما يؤثر على الأطفال في اكتساب بعض الاتجاهات والسلوكيات والثقافات التي تلقى بظلالها السلبية عليهم، فأصبحت ضرورة ملحة للاهتمام بالأطفال وتنقيفهم وتوعيتهم بثقافة التسامح وقبول الآخر، ومن خلال إدراك الباحث للخطر الذي يتعرض له أطفالنا في الوقت الراهن من واقع معاش يسيطر عليه الكثير من الحروب والصراعات، لذا أصبح البحث عن ثقافة التسامح وقبول الآخر وترسيخ عناصرها في مسرحهم أمراً ضرورياً، وإيماناً بالدور الذي يمكن أن يقوم به مسرح الطفل ليس كوسيط تربوي تنقيفي فقط، وإنما لقدرته على تشكيل وجدان الأطفال، وبناء ثقافتهم وقدرته في التأثير عليهم في مختلف مرحلة نموهم، بالإضافة إلى قدرته على اكسابهم العديد من الثقافات كثقافة التسامح وقبول الآخر، من خلال ما يطرحه من موضوعات تسهم في تدعيم تلك الثقافة، أصبح البحث عن صور ثقافة التسامح وقبول الآخر وترسيخ محتوياتها في مسرح الطفل أمراً ضرورياً، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات دور مسرح الطفل في تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر ومنها: دراسة (Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022)& Schwenke, D., Dshemuchadse, M., Rasehorn, L., Klarhölter, D., Scherbaum, S. (2021)& Schuitema, K. (2021)& Campbell, A. (2021) & Lavrinienko, D. (2020)، والتي أوضحت دور مسرح الطفل في تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، وأنه يتم توافر جوانب ثقافة التسامح في مسرح الطفل من خلال الحوار والتعاون والتعبير عن الذات والآخر، أن مسرح الطفل يمثل بيئة مثالية لبناء عالم رمزي يجد فيه الطفل الإجابة عن التساؤلات التي تتعلق بالتسامح وقبولاً، مما يؤثر على تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، الدور الإيجابي الذي يمكن أن يؤديه مسرح الطفل في نشر ثقافة التسامح لدى المتلقين من جمهور الأطفال والتعايش السلمي مع الآخر.

ونظراً لأهمية الهيئة العامة المصرية للكتاب وإصداراتها المتعددة ومنها الإصدارات الخاصة بمسرح الطفل، ودورها في تشكيل ثقافة الأطفال والشباب، وقلة الدراسات التي تناولت إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتحليل والنقد كدراسة تحليلية لبعض ما يقدم للطفل، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما صور ثقافة التسامح وقبول الآخر في النصوص المسرحية للأطفال الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب؟

أصبحت ثقافة التسامح وقبول الآخر من الموضوعات المهمة التي يفرضها الواقع لمواجهة العنف في المجتمع، وقد دعت جميع الكتب السماوية إلى مبادئ الرحمة والتعايش والتقارب بين الناس كافة، تلك المبادئ التي أصبحت الطريق لمواجهة العنف والتطرف والصراعات للحفاظ على الحياة البشرية.

ويتميز المجتمع الذي نعيش فيه اليوم بتعدد ثقافته واختلاف الأفكار بين أفرادها مما يجعل الحاجة ملحة إلى تعميق عوامل التعايش فيه بين أفرادها من جهة وبينهم وبين المجتمعات الأخرى من جهة ثانية، واحترام الآخرين وتقبل أفكارهم مهما اختلفت الثقافات والانتماءات والتي تسهم بإيجابية في إرساء قواعد العيش المشترك واحترام الوجود الإنساني بنبوته.

فالتسامح كثقافة تمثل أحد الشروط الأساسية لتحقيق السلام للمجتمعات الإنسانية من خلال تعليم الأفراد أخلاقيات التعامل مع الآخر واحترام آرائهم ووجهات نظرهم وأهمية التعايش معهم رغم تنوعهم في ظل قوانين الدولة.

كما يحتل التسامح موقعا مميزا ضمن مجموعة القيم الإنسانية والحضارية، وذلك بسبب التحولات التي شهدتها العالم وثورات الاتصال والاحتكاك المتزايد للأمم بعضها ببعض، ونحن بحاجة كبيرة إلى التسامح في عصرنا الحالي الذي يمزج باختلافات بين البشر من حيث الشكل واللون والجنس واختلافات في القدرات واختلافات في الرأي والعقيدة، ويجمع بين الناس على اختلافهم مجتمع واحد ومكان واحد وعلاقات مشتركة، كما أصبح قبول الآخر والحوار معه مطلباً مجتمعياً، لأنه يسهم في بناء مواطن منفتح على الذات والآخر، كما أن هذا القبول يعتبر ضمن مستلزمات الثقافة الكونية.

وقد حظى موضوع "ثقافة التسامح وقبول الآخر" بأهمية كبيرة في الفترة الأخيرة خاصة بعد ثورات الربيع العربي، وما ترتب عليها من تغيرات وتحديات جمة تواجه مجتمعنا العربي، بالإضافة إلى التحديات التي تتداعى في ظل ثورة الاتصال التي يشهدها العالم والثقافات المتعددة التي تغزو ثقافتنا العربية.

يعد التسامح وقبول الآخر ضرورة اجتماعية لما لهم من أهمية في حماية النسيج الاجتماعي لضمان السلم والأمن المجتمعي، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، ولكي يتجسد التسامح وقبول الآخر في فكر وثقافة الأجيال، لا بد أن يسهم المجتمع بكل مؤسساته وفي مقدمتها المؤسسات المعنية بالطفل من تربية وتعليم ومؤسسات اجتماعية وثقافية ومنها المسرح في نشر فكر تسامحي يرسخ ثقافة التسامح والتعايش السلمي مع الآخر وقبوله.

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة التي تنمو فيها شخصية الفرد وتتطور، ذلك أن تزويد الأطفال بالخبرات والثقافات والقيم والمعتقدات منذ الصغر، تؤدي دورا فاعلا في ترسيخ الثقافات المختلفة لديه، كما أن الاهتمام بثقافة الطفل عبر الفنون الأدبية والأدائية ضرورة هامة إذا أردنا لجيل المستقبل وعيا عميقا بذاته ومجتمعه وهويته.

ويعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائط التربوية التي تدعم الثقافات والقيم وتقديم النموذج الإيجابي للطفل، بالإضافة إلى الجانب الترفيهي الهادف الذي يساعد على إمتاع الطفل، وتمثيل ثقافة بينته وقيمه وأعرافها.

ولما كانت الكتابة للطفل تتطلب الحذر والتمكن والقدرة لخصوصيتها، فإن كاتب مسرح الطفل يقف أمام مسؤوليات أخلاقية واجتماعية ووطنية جسام لبناء الطفل بناء معرفيا وثقافيا وقيمي سليما قادرا على أن يتجاوز به كل التحديات التي تواجه ثقافته وقيمه ومجتمعه.

فاللص المسرحي في مسرح الطفل وما يتضمنه من عناصر إبداع وإيهام من أهم المصادر التي يلجأ إليها المؤلفون في مسرح الطفل، لما يتسم به من خلق عالم مثير يعيش معه الطفل ويستمتع به ويتفاعل معه ويكتسب من خلاله العديد من الثقافات والقيم والمعارف والتأثير في الاتجاهات، ومن بينها ثقافة التسامح وقبول الآخر، أيضا يساعد النص المسرحي على إثارة خيال الطفل والذي يتشكل بدرجة كبيرة من خلال

أهمية الدراسة:

يمكن أن تحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

١. أن نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال كتاب الأطفال وإبداعاتهم الأدبية والتي يمثل النص المسرحي أحد مفرداتها أصبح ضرورة اجتماعية وسياسية على صعيد الأسرة والمجتمع.
٢. أهمية التسامح كونه يجعل الشخص المتسامح يعترف بأراء الآخرين التي لا يتوافق معهم، وهذا الاعتراف يتضمن احترام الآخرين بالرغم من الاختلاف، وبالتالي يمكن القضاء على ثقافة التعصب والعنف ونشر ثقافة التسامح بدلا عنها.
٣. تتزامن الدراسة مع موجات المطالبة بنشر ثقافة التسامح ونزب العنف والتعصب، والتأكيد على التربية من أجل التسامح والسلام والتعاون بين المجتمعات الإنسانية.
٤. إدراك الباحث لدور مسرح الطفل، وقدرته على التأثير في الأطفال واكسابهم الثقافات المختلفة، وقدرته على تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر لديهم، وذلك لإعداد شخصية لديها القدرة على العطاء والتواصل مع الآخر.
٥. ثقافة التسامح وقبول الآخر ليست فطرية، وإنما يتم اكتسابها وتعلمها من خلال المؤسسات التعليمية والاجتماعية المختلفة، ومن بينها مسرح الطفل.
٦. يمكن أن تسهم الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية إكساب وتعزيز التسامح وقبول الآخر في نفوس الأطفال، مما يدفع بعض كتاب مسرح الطفل إلى الاهتمام بتعزيزها والتركيز عليها في أعمالهم المسرحية المقدمة للأطفال.
٧. اعتبار إكساب الأطفال التسامح وقبول الآخر إحدى الضرورات التي لا يمكن تجاهلها خاصة في ظل ما يتعرض له أطفالنا من ثقافات لا تتناسب مع ثقافتنا الدينية والاجتماعية، فالتسامح وقبول الآخر تجعل الطفل يكتسب مفاهيم (التعايش السلمي، الحق في ممارسة الشعائر الدينية، المساواة، الانتماء، تقبل الآخر وغيرها).
٨. تنفيذ الدراسة الحالية في التعرف على كيفية الاستفادة من دور المسرح، حيث أنه بسيط هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد وإعداده للحياة في مجتمعه.
٩. توجيه أنظار القائمين على إصدارات الهيئة العامة للكتاب الموجهة للطفل إلى أهمية التدقيق في اختيارهم للأعمال الأدبية المقدمة للطفل، مع مراعاة ما تحتويه من أفكار وثقافات وقيم للطفل المصري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

١. التعرف على مفهوم التسامح وقبول الآخر، وأنواعه ومبادئه وأهميته وخصائصه، ودوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر.
٢. رصد آليات تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل.
٣. الكشف عن دور مسرح الطفل في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر.
٤. إظهار أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل.
٥. الوقوف على عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل في تنمية التسامح وقبول الآخر.
٦. التعرف على ثقافة التسامح وقبول الآخر في نصوص مسرح الطفل.

دراسات سابقة:

وسوف يقوم الباحث بتناول الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة ترتيبا تنازليا من الأحدث إلى الأقدم طبقا للترتيب الزمني كالتالي:

١. هدفت دراسة علي بن سهيل تبوك، محمد محمد بسيوني قنديل (٢٠٢٣) (١٦) إلى التعرف على واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٣١١ مفردة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومن خلال أداة الاستبيان توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقا للنوع بالنسبة لتحديد مستوى ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة الجامعة، يوجد تباين دال إحصائي بين استجابات طلبة الجامعة وفقا للحالة

الاجتماعية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة الجامعة.

٢. كما أظهرت دراسة نورا محمد عالي شالح فلاح المطيري (٢٠٢٣) (٢١) دور معلمى المدرسة الثانوية في نشر ثقافة التسامح بين طلابها في المجتمع الكويتي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ معلما ومعلمة من معلمى المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن دور معلمى المرحلة الثانوية في نشر ثقافة التسامح بين طلابها في المجتمع الكويتي مرتفع.
٣. كما كشفت دراسة شيرين كامل العراقي كامل (٢٠٢٣) (١٥) دور الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو ثقافة قبول الآخر، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، من خلال التطبيق على عينة عمدية من الشباب المصري مكونة من ٢١١ مفردة، وعينة مكونة من ٨ قصص درامية، وباستخدام أداة الاستبيان الالكترونية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب المصري للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة من خلال القنوات الفضائية التليفزيونية والاتجاه نحو معالجتها للقصص التي تتناول ثقافة قبول الآخر، لا توجد علاقة بين كثافة المشاهدة والاتجاه الإيجابي نحو ثقافة قبول الآخر.
٤. وأشارت دراسة (Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022) (36) إلى تعزيز ثقافة التسامح وتقبل الآخر في نصوص مسرح الطفل بالبرازيل والبرتغال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٦٨ متخصصا في مسرح الطفل ما بين أستاذ جامعي وممارسي لمسرح الطفل، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان الكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: على الرغم من تنوع سمات مسرح الطفل في كل من البرازيل والبرتغال، إلا أنها تشترك في بناء حوار مسرحي يسعى إلى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، تأثر دور مسرح الطفل في تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر بعده عوامل هي: الخلفية الثقافية للطفل، الموروث الثقافي في المجتمع، التقنيات المسرحية و قدرة المسرح على التأثير في الطفل، تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل يساهم في تعزيز الهوية الوطنية والصداقة بين الأطفال.
٥. وتناولت دراسة (Butusova, D. O.& et.al (2022) (32) دور مسرح الطفل في تشكيل ثقافة التسامح لدى الأطفال في أسبانيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في ١٩٦ طفلا وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين الأولى مكونة من ١١٤ طفلا، والمجموعة الثانية من المراهقين عددهم ٨٢، تم اختيارهم بطريقة عمدية من المشاركين في عروض مسرح الطفل، وتمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبيان، وكانت أهم النتائج ما يلي: وجود علاقة موجبة بين مشاركة الأطفال والمراهقين في عروض مسرح الطفل، وبين تشكيل ثقافة التسامح لديهم، سجل أفراد العينة درجات مرتفعة على استبانة ثقافة التسامح ارتبطت بمشاركتهم في عروض مسرح الطفل، أشارت النتائج إلى أن عينة المراهقين المشاركين في عروض مسرح الطفل كانوا أكثر قبولا لفكرة ثقافة التسامح من عينة الأطفال الأصغر سنا.
٦. وكشفت دراسة (Koukounaras, Liagis, M. (2022) (42) أثر برنامج باستخدام مسرح الطفل على بناء ثقافة التسامح واحترام الآخر، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ طفلا وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس ثقافة التسامح واحترام الآخر للأطفال، والملاحظة، وكانت أهم النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال على مقياس التسامح واحترام الآخر لصالح التطبيق البعدي، أظهرت الملاحظة تفاعل الأطفال المؤدين والمشاهدين في معظم المواقف التي تدعم ثقافة التسامح واحترام الآخر.
٧. وأظهرت دراسة آلاء محمد ممدوح جبر (٢٠٢٢) (٧) عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي لثقافة التسامح والحوار مع الآخر،

من ٢٢ من معلمى الدراما، وتمثلت أدوات الدراسة فى الملاحظة والمقابلات مع المعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن محتوى المسرحيات اتسم بالتعبير عن ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش السلمى معه، الدور المحورى الذى يؤدية مسرح الطفل فى بناء ثقافة التسامح وقبول الآخر، عن طريق خلق مساحة من الحوار الإيجابى والإبداع الفنى، إجماع المعلمين على الدور الإلهام لنصوص مسرح الطفل فى بناء ثقافة التسامح وتقبل الآخر بين الأطفال.

١٤. كما وظفت دراسة Campbell, A. (2021)⁽³⁴⁾ نصوص مسرح الطفل كأداة لتعزيز ثقافة التسامح وتقبل الآخر بين الأطفال، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من ٨ عروض مسرحية، تم اختيارهم بطريقة عمدية من بين المسرحيات الموجهة للطفل والتي تركز على ثقافة التسامح وقبول الآخر، وتكونت العينة البشرية من ١٢ متخصصا فى مجال المسرح، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة تحليل المحتوى، المقابلات شبه البنائية مع المتخصصين، وكانت أهم النتائج ما يلى: أن العروض المسرحية فى مسرح الطفل تجسد ثقافة التسامح وتقبل الآخر كموضوعات رئيسية وهو ما يعكس دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، وضوح ثقافة التسامح وقبول الآخر فى عروض مسرح الطفل ومنها التعايش السلمى مع الآخر، نبذ العنف، التعاون.

١٥. كما تناولت دراسة أسماء عبدالمعالم حامد (٢٠٢١)^(٥) العلاقة بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعى لدى عينة من مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى، وقد تكونت العينة من ٤٠٠ من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الانتماء الاجتماعى، مقياس التسامح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعى لدى مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى.

١٦. ورصدت دراسة محمد أحمد عبود (٢٠٢١)^(١٨) إسهامات الإذاعة المدرسية فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال تحليل برامج الإذاعة المدرسية المقدمة فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من برامج الإذاعة المدرسية قوامها ٢٦٨ برنامجا إذاعيا، واعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج كما يلى: جاء التسامح الدينى فى مقدمة أنواع التسامح الواردة فى برامج الإذاعة المدرسية عينة الدراسة، تلاها التسامح الاجتماعى، ثم التسامح السياسى، يليها التسامح الثقافى، اهتمت برامج الإذاعة المدرسية بنشر العديد من القيم التى تساعد على نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، وجاء فى مقدمتها "القيم التى تحض على التعاون والمشاركة" تلاها "قيم الولاء والانتماء للوطن" ثم "قيم الحوار" يليها "التعددية والتنوع" ثم "قيم التعايش السلمى" تلاها قيم العدالة والمساواة.

١٧. كما تناولت دراسة هانى فوزى عبدالغنى (٢٠٢١)^(٢٥) دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعى، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب الجامعى، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة للدراسة، وكانت أهم النتائج ما يلى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب للصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعى وبين دعمها ثقافة التسامح، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاستفادة من الصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعى وبين دعمها ثقافة التسامح، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الصفحات الدينية الأكثر تفاعلية وبين دعمها لثقافة التسامح.

١٨. وأشارت دراسة Fauli, E. L. (2020)⁽³⁹⁾ واقع تجسيد ثقافة تقبل الآخر بمسرح الطفل، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة الاستبيان والتي تطبقها على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من الشباب الجامعى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود تأثير لمواقع التواصل الاجتماعى كأحد منابع الإعلام على قبول الشباب الجامعى المصرى لثقافة التسامح والحوار مع الآخر.

٨. واستكشفت دراسة تامر الشرباصى محمد الراجحي (٢٠٢٢)^(٨) فعالية جماعات الأقران فى تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعى، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبق مقياس التسامح وقبول الآخر على أعضاء المجموعة التجريبية والتي تمثلت فى عينة قوامها ٦٠ مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران (نبذ العنف والكراهية، التفاهم والحوار، التعددية وتقبل الاختلاف، المساواة وعدم التمييز) لدى الشباب الجامعى.

٩. وأظهرت دراسة Schwenke, D& et.al (2021)⁽⁴⁸⁾ أثر نصوص مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٢٨ مراهقا من المشاركين فى عروض مسرح الطفل، وتمثلت أدوات الدراسة فى الاستبيان والملاحظة، وكانت أهم النتائج ما يلى: الدور الإيجابى الذى يمكن أن يؤديه مسرح الطفل فى تشكيل ثقافة التسامح لدى الأطفال، توافر جوانب ثقافة التسامح فى مسرح الطفل من خلال الحوار والتعاون والتعبير عن الذات والآخر.

١٠. كما أوضحت دراسة Aikubaisy, A.& Zahran, A. (2021)⁽²⁷⁾ الدور المحتمل لمسرح الطفل على تنمية ثقافة الاحترام والتسامح لدى عينة من الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣ معلما ومعلمة للتربية المسرحية، وعينة عشوائية من الأطفال قوامها ٩٠ طفلا وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبانة للمعلمين والملاحظة المباشرة للأطفال أثناء التعرض لمسرح الطفل، وكانت أهم النتائج ما يلى: أظهرت الملاحظات ميل الأطفال المشاهدين للعروض المسرحية إلى التفاعل الإيجابى واستخدام مهاراتهم فى التفكير أثناء مشاهدتهم للعروض المسرحية، أوضح المعلمون أهمية الدور الذى يؤديه مسرح الطفل فى تنمية ثقافة الاحترام والتسامح بين الأطفال.

١١. وفحصت دراسة Schuitema, K. (2021)⁽⁴⁶⁾ الخبرات والتفاعلات بين الأطفال المشاركين بمسرح الطفل فى بريطانيا ودورها فى غرس ثقافة التسامح بين الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٤٨ طالبا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم من (١١-١٥) عاما، وتمثلت أدوات الدراسة فى المقابلات شبه البنائية، الملاحظة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: مساهمة العروض المسرحية فى غرس ثقافة التسامح وقبول الآخر، أن مسرح الطفل قدم الفرصة للطلاب لممارسة ثقافة التسامح وتطبيقها فى مواقف حياتهم اليومية.

١٢. وأشارت دراسة حنان رجب محمد كمال اللقمان (٢٠٢١)^(٩) إلى دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة التسامح الدينى لدى الشباب المصرى وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أحداث العنف، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلي، وباستخدام استمارتى تحليل المضمون والاستبيان على عينة من الصفحات الرسمية والشباب قوامها ٤٠٠ مفردة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ضعف اهتمام الصفحات الدينية الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعى بقضايا التسامح الدينى، ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة التسامح الدينى لدى الشباب المصرى على الجانب المعرفى والوجدانى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب المصرى للموضوعات المتناولة لقضايا التسامح الدينى على مواقع التواصل الاجتماعى وبين مستوى التسامح الدينى لديهم.

١٣. كما قيمت دراسة Binns, D. C. (2021)⁽³⁰⁾ استخدام مسرح الطفل فى بناء ثقافة التسامح وتقبل الآخر والتعايش بين الأطفال ومعلميهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ٤ عروض مسرحية، وعينة بشرية

استراتيجيات التماس المعلومات الدينية من مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي الديني لدى الشباب العربي، ومدى تبنّيهم لثقافة التسامح، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٤٥٠ مفردة، وتمثلت أدوات الدراسة في صحيفة الاستقصاء الالكترونية، وكانت أهم النتائج ما يلي: وجود علاقة ارتباطية طردية بين استراتيجيات الالتماس وتبنّي ثقافة التسامح ونبذ العنف، ارتفاع مستوى الوعي الديني لدى الشباب العربي، وكذلك ارتفاع مستوى تبنّي ثقافة التسامح ونبذ العنف لديهم.

٢٤. كذلك هدفت دراسة رانيا حمدي علوان (٢٠١٨)^(١٤) إلى التعرف على بناءات الشخصية بالنصوص المسرحية ودلالاتها النفسية وأثرها في تكوين شخصية الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعينة مكونة من ثلاثة نصوص مسرحية (الأم الخشبية، القلم المغرور، مؤتمر الحيوانات) ووظفت الدراسة أداة التحليل النقدي في تحليل مضمون النصوص المسرحية والتركيز على تحليل بناءات شخصيات الأعمال المسرحية عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أن الاتجاهات النفسية والاجتماعية بشخصية الأطفال تتشكل من خلال ارتباطها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأيضاً تكون مسيرة مع مراحل التطور التي يمر بها المجتمع وتعتبر أحد أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي تلعب عملية التوحد وتقمص الشخصيات والنماذج الاجتماعية دوراً هاماً في اكتساب هذه الاتجاهات لذلك من الواجب أن نؤهل ونعد الأطفال للحياة الحقيقية الواقعية.

٢٥. وكشفت دراسة خالد عبداللطيف محمد عمران (٢٠١٧)^(١٥) عن أثر إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم، وتكونت مجموعة الدراسة من ١٥٠ طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي، واستبانة قيم التسامح، واستبانة قيم قبول الآخر، وأظهرت الدراسة النتائج ما يلي: تفشى ظاهرة إيمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة، حيث وصلت إلى نسبة ٩٠% بين طلاب كلية التربية جامعة سوهاج، وجود أثر سلبي بدرجة (مرتفعة، ومتوسطة) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب مجموعة الدراسة من وجهة نظرهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مفهوم التسامح وقبول الآخر، وأنواعه ومبادئ وأهميته وخصائصه، ودوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر؟
٢. ما البيانات تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل؟
٣. ما دور مسرح الطفل في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر؟
٤. ما أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل؟
٥. ما عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل في تنمية التسامح وقبول الآخر؟
٦. ما ثقافة التسامح وقبول الآخر في نصوص مسرح الطفل؟

الإطار المعرفي:

٢١ ثقافة التسامح:

١. مفهوم ثقافة التسامح: عرف Butusova, D. O. et.al (2022) ثقافة التسامح بأنها "مجموعة من الأنماط والأعراف التي تركز على تقبل الذات والآخرين في ضوء الإحساس بالحرية والشعور بالأمان داخل المجتمع، وتقوم على العدل والمساواة ونبذ العنف".^(٢٣) وعرف Koukounaras, Liagis, M. (2022) ثقافة التسامح بأنها "ثقافة تتألف من عمليات ديناميكية للتضامن بين الأفراد في ضوء الاحترام والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان والعدالة".^(٢٤)

كذلك عرفها مصطفى محمود مصطفى أحمد (٢٠١٥) "مكون معرفي

مسرحيات يتم عرضها على مسارح الأطفال، وتكونت العينة العمدية من ١٥ طفلاً ممن يقومون بالأداء التمثيلي في هذه المسرحيات، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل مضمون المسرحيات، مقابلات شبة بنائية مع الأطفال الممثلين في المسرحيات، وكانت أهم النتائج ما يلي: أن العروض المسرحية بمسرح الطفل والتي يؤديها الأطفال ساهمت في زيادة الوعي حول تقبل الآخر، أظهرت التحليلات ارتباط تقنيات المسرح من (موسيقى- إخراج- تمثيل) بالتأكيد على صور تقبل الآخر وزيادة الوعي حولها.

١٩. كما هدفت دراسة Lavrinienko, D. (2020)^(٢٥) إلى فحص استخدام مسرح الطفل كأداة لبناء ثقافة التعايش والتسامح لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من الأطفال قوامها ١٨ طفلاً وطفلة من (٩- ١٢) سنة المشاركين في مسرحية كاريل تشرشل، واستخدمت الدراسة الاستبانة، واستمارة التحليل، وتم التوصل إلى النتائج التالية: مساهمة العروض المسرحية في بناء ثقافة التعايش والتسامح لدى الأطفال، أسفرت استمارة التحليل توافر جوانب ثقافة التسامح والتعايش في مسرح الطفل منها مواجهة الأفكار المتشعبة، نبذ العنف، الدور الإيجابي الذي يمكن أن يؤديه مسرح الطفل في نشر ثقافة التسامح لدى المتلقين من جمهور الأطفال والتعايش السلمي مع الآخر.

٢٠. وأوضحت دراسة دينا محمد محمد عبدالعظيم (٢٠٢٠)^(٢٦) انعكاس الخطاب الإعلامي في قنوات تليفزيون الإنترنت وعلاقته بنشر ثقافة التسامح، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب، وتمثلت عينة الدراسة في قناة ARAM TV، قناة مصطفى حسني، قناة بالمحبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تعدد وتنوع مسارات البرهنة التي استندت إليها خطابات قنوات الدراسة لإثبات صحة مقولاتها حول نشر ثقافة التسامح، بحيث جاءت على مستويين هما: مسارات برهنة منطقية ومسارات برهنة غير منطقية، تصدر الأسلوب المنطقي أساليب المعالجة عموماً، احتلت الاستمالات العقلية المستخدمة عند عرض ثقافة التسامح المرتبة الأولى بعد ذلك جاء مزيج من الاستمالات العقلية والعاطفية في المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت الاستمالات العاطفية.

٢١. كما تناولت دراسة داليا نجاح محمود (٢٠١٩)^(٢٧) مفهوم ثقافة التسامح والعلاقة بين التسامح والسلم الاجتماعي، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، واستخدمت الدراسة الاستبانة وتم تطبيقها على عينة من أعضاء مجلس الأمناء والمعلمين بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مراكز وقرى محافظة سوهاج، وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها: حرص المعلم على تنمية ثقافة الحوار وغرس حب العدل والمساواة ونبذ العنف والظلم في نفوس التلاميذ، المقررات الدراسية تقتصر على ضخ المعلومات وحشو العقل فحسب دون الاهتمام بالتعرف على بعض الثقافات الأخرى ونشر ثقافة الحوار الاهتمام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، ضعف الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح والحوار وتقبل النقد والخلاف مع الآخر.

٢٢. وهدفت دراسة وجية جرجس فرنسيس (٢٠١٨)^(٢٨) إلى التعرف على توظيف قيم التسامح الديني في المسرح المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقه التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في النص المسرحي مصر لكل المصريين، وكانت أهم النتائج ما يلي: قدم المؤلف نماذج إيجابية ورموز دينية متسامحة إسلامية ومسيحية داخل نسيجه الدرامي، تقف دواما ضد المحتل خصوصاً في أوقات الشدائد التي تمر على الوطن، نجح المؤلف في تقديم صور إيجابية عن طبيعة التعايش والمعاملات الدينية والمجتمعية بين المسلمين والمسيحيين وعرض العديد من صور التأخير والمحبة والاحترام المتبادل.

٢٣. ورصدت دراسة محمد فؤاد محمد الدهراوى (٢٠١٨)^(٢٩) العلاقة بين

ويعرف قبول الآخر من وجهة نظر أحواد خليفة عبدالسلام (٢٠١٨) بأنه "استيعاب الفرد الآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم وأعمارهم وقبولهم كما هم بكمالهم ونقائصهم وبمزاياهم وعيوبهم، فلا يحاول صنع الناس على هواه".^(٤)

٢. مبادئ ثقافة التسامح وقبول الآخر: تستند ثقافة التسامح على مبادئ أساسية من أهمها:^(٣)

- أ. الاعتراف بوجود الآخر.
 - ب. الاعتراف بحق الآخر في الاختلاف لغويا وثقافيا وعقائديا.
 - ج. التعاون والتعايش المشترك بين بني البشر.
 - د. الابتعاد عن التعصب والاختلاف غير المبرر مع الآخرين.
 - هـ. قبول الآخر لا يعني التقليل من شأن الفرد.
 - و. إتقان آداب وقواعد الحوار البناء.
 - ز. قبول رأي الآخر إن كان صوابا، واحترامه إن كان يحد عن الصواب.
- وتستند ثقافة قبول الآخر على ثلاث دعائم أساسية هي:
- أ. الاهتمام بمشاعر الآخرين: الاهتمام العميق بالآخرين ومشاعرهم واحتياجاتهم وأفراحهم وأحزانهم، من أهم مبادئ ودعائم قبول الآخر، فعندما يبدي الإنسان اهتماما صادقا مخلصا بكل ما يهم الآخرين، فانه ينال في قلوبهم المكانة والحب والتقدير، بل يبحثن عنه دائما.
 - ب. مدح وتقدير الآخرين واحترامهم: فكل إنسان في حاجة إلى كلمة مدح وتقدير، ومن ثم ينبغي إشباع هذه الحاجة عند الآخرين لأولئك الذين يستحقونها.
 - ج. الإيساماة في وجه الآخرين: من أهم ملامح قبول الآخر، فهو بطاقة التعارف مع الآخرين، ومن ثم ينبغي على الفرد أن يتعامل مع الآخرين بوجه مبتسم هادئ بشوش فيقبل الآخرين عليه ولا ينفرون منه.

٢. أهمية تنمية التسامح وقبول الآخر وخصائصه: تتمثل أهمية تنمية التسامح وقبول فيما يلي:^(٢٣)

- أ. تعزيز الاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب في المجتمع.
- ب. ثبات واستقرار المجتمع من أجل البناء والتقدم والازدهار.
- ج. زرع روح التعاون، وترسيخ قيم التعايش والحوار الحر العقلاني.
- د. إيجاد التوافق الاجتماعي في المجتمعات المتعددة الثقافات.
- هـ. احترام جميع الحريات وضمان حقوق الإنسان التي كفلها الدستور والقانون.
- و. التعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد يسهم في القضاء على الصراعات والتعصب، وينمي لديهم الشعور بالوحدة والمواطنة والانتماء للوطن الواحد.
- ز. يكسبهم اتجاهات إيجابية نحو التعاون مع الآخر مما يقوى العلاقات والتواصل بينهما.
- ح. خلق بيئة تتصف بالاستقرار والهدوء الأمر الذي يقلل حد العنف بين أفراد المجتمع.
- ط. ينمي لدى أبناء المجتمع الواحد قيمة احترام الحريات والحقوق لكل فرد داخل وطنه.
- ي. يساعد على انتشار السلام والقضاء على الخصومات بين الأفراد.

٣. خصائص التسامح وقبول الآخر: يمكن تحديد خصائص التسامح وقبول الآخر كما يلي:^(١)

- أ. تتطلب عملية غرس قيم التسامح وقبول الآخر لدى الأفراد وجود حدود التسامح، مما يستوجب تحديد معايير وجود للتسامح يقبل بها الأفراد أو التيارات الاجتماعية السائدة في المجتمع.
- ب. تستلزم تنمية قيم التسامح وقبول الآخر توافر القبول الإيجابي بين

وجداني سلوكي، يتضح من خلال تقبل الفرد لذاته وتساوله مع نفسه، وقبول الآخرين واحترام اختلافهم عنه، والعفو عن يسي إليه وكذلك تجنب الغضب والعنف في المواقف الحياتية المختلفة التي يمر بها الفرد.^(٢١)

ويعرف التسامح بأنه "قبول واحترام الاختلاف والرغبة في التفاهم والحوار وحرية الرأي والمعتقد والعيش المشترك بين الناس والمعاملة الحسنة وعدم اللجوء إلى العنف تجاه الآخرين".^(١٧)

٢. أنواع ثقافة التسامح: تتمثل أنواع ومجالات التسامح فيما يلي:

- أ. التسامح الديني: وهو التعايش بين الأديان بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية، والتخلي عن التعصب الديني والمذهبي والتمييز العنصري.
- ب. التسامح السياسي: يقتضى ضمان الحريات السياسية فردية وجماعية مع نهج مبدأ الديمقراطية، والاستعداد لتقبل جماعات أو أفكار يعارضها المرء، والإقرار لها ولأصحابها بحقوقهم في ممارسة كافة حقوقهم السياسية والمدنية.
- ج. التسامح الاجتماعي: يعنى العيش مع الآخرين في سلام، وتقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد، والإقرار بحقوقهم في ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع، وقد يكون هؤلاء الآخرون أجانب مختلفين في الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة أو من أبناء الوطن الواحد ولكنهم مختلفون في الرأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، كما قد يكون هذا الآخر إنسانا أو فكريا أو رأيا، ويتم التعبير عن هذا التقبل في شكل الاعتقاد أو الاقتناع بأحقية هذا الآخر في الوجود.
- د. التسامح العلمي: إن التسامح في مسيرة العلم والفكر وحرية التعبير، دون مصادرة أو قمع الآخر، يوفر مناخا مناسباً لتلاقى الأفكار وتطورها من خلال النقد البناء والحوار الهادف، مما يخلق مزيدا من التطور والإبداع في الفكرة، وذلك بعكس الاحتكار العلمي والمعرفي، فلا بد وأن نقيم وزنا للموقع الثقافي أو العلمي الذي يحتله الإنسان، بغض النظر عن سنه أو جنسه، فنحن بحاجة إلى ممارسة النقد تجاه أوضاعنا وأحوالنا، فالنقد الجاد والبناء يمثل ضرورة من ضرورات الوجود الإنساني.^(١١)
- هـ. التسامح الثقافي: ويقصد به التصالح مع الذات والانفتاح على الآخر في الثقافة أو العرق أو النوع أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي وقبوله واحترامه والاعتراف بحقوقه حتى لو كانت غير مقبولة أو مخالفة لقيم أو سلوكيات الفرد والإقرار بحقه في الحرية والرأي والتعبير.
- و. التسامح مع النفس: وهو حالة نفسية تتضمن تقبل الذات واحترامها والاعتراف بالاختفاء مسامحة الذات عليها والتعديل الدائم لنظرة الفرد نحو ذاته بما يتضمن تقبلها والرضا عنها وتقليل المشاعر السلبية نحو الذات.^(٦)
- ز. التسامح الفكري: ويقصد به احترام الآراء والأفكار وفقا لأداب الحوار وعدم التعصب، فالاجتهاد والإبداع حق لكل إنسان بغض النظر عن لونه وجنسيته ودينه.^(١٩)
- ح. التسامح العرقي: يتضمن تقبل الفرد الآخرين مع اختلاف اللون والسلالة البشرية والعرق والأصول.^(٢)

٢٢ قبول الآخر:

١. مفهوم قبول الآخر: عرف (Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022) بأنه "عملية اتصال مع الآخر تتسم ببناء خطوط واضحة من التفكير والسماح بحوار متبادل".^(٣٧)
- كما يعرف (Michael, E. (2013) بأنه "اتجاه الفرد نحو الغير وعدم إصدار الأحكام المسبقة، والسعي الدائم إلى الإيجابية غير المشروطة في التعامل مع الآخر، وذلك بصرف النظر عن البيئة واعتباراتها المحيطة بالمواقف".^(٤٥)

الأطراف المختلفين في الرأي، والاعتماد على حرية التفكير والاعتقاد.

- ج. يتطلب نمو هذه القيم إتاحة الفرصة لكل فرد التعبير بحرية عن فكره دون أن يفرضه على الآخرين.
- د. يستدل على تلك القيم من السلوك الظاهر في المواقف السلوكية التي يختلف فيها الفرد مع الآخرين.

٤. دوافع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر: (٢٤)

- أ. التعددية والتنوع: تميز المجتمع بالتعددية والتنوع وفق النوع الاجتماعي والعرف والثقافة الاجتماعية والدين واللون والطبقة الاجتماعية.
- ب. الاختلاف: من معاني التسامح قبول الآخر والتعايش مع الآخر واحترام الرأي الآخر والإقرار باختلاف حق وقبول التنوع.
- ج. التعايش: يعد التعايش أحد جوانب التسامح فلا يمكن التعايش في غياب التسامح.

د. المساواة تتعلق باندماج الأفراد في مجتمعهم على جميع المستويات.

٢ النصوص المسرحية:

١. مفهوم النصوص المسرحية: عرف Greenwood, J. (2019) النصوص المسرحية بأنها "النصوص الدرامية المكلف المؤلف المسرحي بكتابتها في إطار الأسس والمعايير في مجال المسرح، ويتولى المخرج المسرحي ترجمة النص شكلا ومضمونا إلى نوع من التشكيل الفني المسرحي". (٤١)
- وعرف Diamond, C. (2019) بأنه "نص الدرامي مكتوب لتقديمه على خشبة المسرح، وهو عبارة عن حكاية تصاغ في شكل أحداث وشخصيات ذات زمان ومكان محدد، وتعتمد على الأداء باستخدام عناصر العرض المسرحي". (٣٨)

٢. أهمية مسرح الطفل: تكمن أهمية مسرح الطفل في التالي: (٢٩)

- أ. تمثل نصوص مسرح الطفل أحد الألوان الأدبية التي يؤدي تعلمها مساعدة الأطفال على فهم الأدب والثقافة وتحسين مهاراتهم التحليلية والناقدة.

ب. مسرح الطفل يمثل وسيلة للتحرر واكتساب القيم الثقافية الإيجابية.

ج. يمكن أن يساهم في تحفيزهم نحو التعلم ونمو جوانب الشخصية والقيم المختلفة.

د. تحسين وعي الأطفال بطرق التفكير المختلفة.

هـ. يزود مسرح الطفل جمهوره من الأطفال والمراهقين بحل المشكلات بطريقة إبداعية وقدرات صنع القرار.

و. يمكن أن يحسن مسرح الطفل من عمليات التوافق النفسي للأطفال والمراهقين.

ز. يعد مسرح الطفل أساس لبناء التعاون وتنمية المهارات الاجتماعية.

ح. يساعد مسرح الطفل على مواجهة القضايا الأخلاقية وتنمية القيم والمبادئ.

ط. يساهم مسرح الطفل في تعزيز الحس الجمالي.

ي. إثارة خيال جمهور الأطفال وأخذهم في مغامرات رائعة وحالات ترفيه مختلفة.

ك. ملائمة المسرحية لعمر جمهور الأطفال.

ل. الاعتماد على الخيال والفكاهة.

م. وسيلة للترفيه والتعبير عن الذات.

ن. وسيلة لزيادة المعرفة والاحترام والنظام.

٣. دور مسرح الطفل في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر: يشكل مسرح الطفل ونصوصه وسيلة هامة للتعليم من شأنها التأثير في مشاعر وتفكير وسلوكيات الأطفال، أيضا تشكل الخبرات المسرحية جزءا من عملية تعزيز التسامح وقبول الآخر والتفاعلات الإيجابية وتنمية مهاراتهم كمتعلمين، فهو من أهم

الوسائط التي تدعم الثقافات والقيم الإيجابية وتقديم النموذج الإيجابي للمراهقين، بالإضافة إلى الجانب الترفيهي الهادف الذي يساعد على إمتاعهم، وتمثيل ثقافة بينهم وقيمها وأعرافها، وبعد النص في تلك العروض المسرحية وما يتضمنه من عناصر إبداع من أهم المصادر للتسامح وقبول الآخر لدى المراهقين، لما تنسج به من خلق عالم مثير يعيشون معه ويستمتعون ويتفاعلون معه، واكتساب القيم والمعارف ومن بينها تلك القيم المرتبطة بقبول الآخر. (٤٩)

وتسهم في بناء وعيهم الاجتماعي والثقافي، وبالتالي يمكن تخيل الدور الذي يؤديه مسرح الطفل في تشكيل ثقافة التسامح وقبول الآخر نظرا للتشابه بين محتوى هذه العروض والواقع الذي يعيشه الأطفال والمراهقون، ويمكن أن يعمل مسرح الطفل كتمهيد لثقافة التسامح وقبول الآخر في قالب فني ترفيهي يمكن ممارسته وإدراكه في بيئة آمنة، فالشخصيات المسرحية نفسها تمر بتحويلات مختلفة تجسد فكرة التسامح وقبول الآخر من جوانب متعددة منها الجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية وغيرها، ويأثر إدراك جمهور الأطفال والمراهقين بقبول الآخر كما تجسدها العروض المسرحية. (٢٨)

إن محاولة عرض ثقافة التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل بأبعادها المختلفة يترتب عليه توعية للطفل وتقبله للتنوع الثقافي ومن ثم الحد من الظواهر السلبية مثل التمييز والعنصرية، ومع زيادة تيار العولمة وتلاشي الحدود مع الآخر، أصبح تجسيد ثقافة قبول الآخر على مسرح الطفل بمثابة مسؤولية كبيرة لبناء الألفة والتصالح بين الذات والآخر. (٤٧)

٤. أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل: يوضح Binns

(2021) D. C. أن أشكال تقديم صور التسامح وقبول الآخر على مسرح الطفل تتمثل في: (٣١)

أ. المشاهد المسرحية التي تجسد علاقة الشخصية بالآخر وما تشمله من تسامح وقبول.

ب. الوصف المباشر للمشاعر خلال النصوص والعروض المسرحية.

ج. العبارات الشخصية أو الرسائل المسرحية التي يكثر فيها استعمال الضمير "أنا" أو عبارات مثل "لا تخشى من ..." أو "لا تقلق من ...".

د. وصف السلوكيات أو الأفعال الملحوظة من الشخصية نحو الآخر.

هـ. من خلال الشخصيات المألوفة والمحبة للأطفال والمراهقين مثل الشخصيات الخيالية الخارقة والحكايات الكلاسيكية التي تدور في قالب ثقافي ومقدمة في صور مختلفة لتدعيم التسامح وقبول الآخر مثل حبر الخير والتسامح مع الآخرين وقبولهم.

و. عرض مسرحية تجسد ثقافة التسامح.

٥. عوامل نجاح نصوص مسرح الطفل في تنمية التسامح وقبول الآخر: توجد

مجموعة من العوامل التي تساهم في زيادة نجاح نصوص مسرح الطفل في مواجهة الآخر لدى الأطفال، لخصها Campbell, A. (2021) فيما يلي: (٣٥)

أ. البناء الاجتماعي للنص المسرحي: تؤكد نصوص مسرح الطفل على ضرورة بناء الأطفال اجتماعيا كأساس لإنشاء علاقات اجتماعية للطفل قائمة على الشعور بالجماعة من أجل الوصول بالطفل إلى حالة الاستقرار والثبات النفسي، وتنتج النصوص المستخدمة في مسرح الطفل في بناء قواعد اجتماعية ينطلق منها الطفل في بناء ثقافته ومفاهيمه ومن بينها مواجهه الآخر والإخاء والشعور بالجماعة والعطاء والتسامح.

ب. البناء الأخلاقي: يعتمد البناء الأخلاقي للنصوص المسرحية على تربية الطفل أخلاقيا، وهو ما يعد جزءا من بناء أساس قوى للتسامح مع الآخر وقبوله، وتعتبر نصوص مسرح الطفل أكثر ملائمة مع التربية الأخلاقية والمجتمع السلمي القائم على التعايش والتسامح.

- أ. إتاحة كافة التسهيلات للتعريف بالإنتاج الفكرى العربى والعالمى.
- ب. إعادة طبع ما يمكن تحقيقه من كتب التراث، حتى يكون فى متناول المهتمين بالثقافة.
- ج. تأليف وترجمة الكتب الثقافية على الصعيدين الإقليمى والعالمى.
- د. طبع ونشر وتسويق الكتاب المصرى على المستوى المحلى والعربى والدولى.
٤. إصدارات الهيئة: تقوم الهيئة بإصدار بعض المطبوعات التى تسهم فى إثراء الحياة الثقافية، مثل: إصدارات مكتبة الأسرة: بعد مشروع مكتبة الأسرة من أبرز المشروعات الثقافية المصرية التى ساعدت على تكوين مكتبة بكل بيت تحتوى على مختلف أنواع المعرفة، لقد أعادت مكتبة الأسرة للكتاب أهميته ومكانته باعتبارها مصدرا مهما من مصادر المعرفة، وأحدثت عبر عطائها المتميز وبناؤها الدعوب الحقيقى صحة ثقافية بالمجتمع المصرى تؤكدتها المؤشرات العامة والأرقام، ومازالت مكتبة الأسرة التى أصبح لها فى كل بيت ركن مميز تواصل تقديم إصداراتها كرافد رئيس من روافد القراءة لجميع أفراد الأسرة وصرح شامخ فى المكتبة العربية يفتح نوافذ جديدة كل يوم على أفاق تنشر الخير والمعرفة والجمال والحق والسلام.
٥. النشر: تقوم هيئة الكتاب بإصدار الكتاب فى صورته المختلفة سواء فى شكل كتاب عام مستقل بذاته أو داخل سلسلة من السلاسل التى تنتجها الهيئة فى شتى المعارف، وهذه السلاسل هي: الإبداع الشعرى المعاصر، إشرافات جديدة، الألف كتاب الثانية، تاريخ المصريين، التراث، الجوائز، العلم والحياة، كتاب الاتحاد، كتابات جديدة، كتب أطفال: (أدب الطفل حول العالم، مسرحيات تراثية للطفل)، كما قامت الهيئة على مدار سنين باعتبارها واحدة من أكبر الهيئات الثقافية بإصدار عدد من الموسوعات والقواميس، وهى: موسوعة الفنون الجميلة فى مصر "٨٠ سنة من الفكر (١٩٠٨ - ١٩٨٨)"، دائرة المعارف الإسلامية، موسوعة المرأة عبر العصور، موسوعة مصر الحديثة، موسوعة الطفل، قاموس المسرح.
٦. الترجمة: منذ عام ١٩٨٦ بدأت الهيئة المصرية العامة للكتاب مشروعاً للترجمة إلى العربية من خلال سلسلة "الألف كتاب الثانية"، وهى استكمال للألف كتاب الأولى التى ترجمت منذ بدايات المؤسسة العامة للتأليف والنشر، وقد وصل عدد الكتب المترجمة إلى ٤٠٢ عنوان.
٧. المعارض: تشرف الهيئة على تنظيم بعض المعارض المهمة، مثل: معرض القاهرة الدولى للكتاب، معرض الإسكندرية العربى، معرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية للأطفال التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، واعتمد الباحث على المنهج التحليلى الوصفى، وذلك لتحليل عينة من نصوص مسرح الطفل الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، للتعرف على أهم صور ثقافة التسامح وقبول الآخر فى تلك النصوص المسرحية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة التحليلية بعض نصوص مسرح الطفل المختارة، والتى صدرت عن الهيئة العامة للكتاب عام ٢٠١٦، وقد بلغت عينة الدراسة عدد ٩ نصوص مسرحية، وذلك فى محاولة من الباحث لدراستها والتعرف على قدرتها فى عكس ثقافة التسامح وقبول الآخر، ويمكن توصيف عينة الدراسة التحليلية فى الجدول التالى:

- ج. البناء الشخصى: أظهرت العديد من الدراسات التحليلية أن نصوص مسرح الطفل بصورة عامة تمتلك التأثير الإيجابى فى بناء شخصية الطفل، والتأثير على السلوكيات المرتبطة بالآخر وتقبله والتعامل معه واحترام الآخر.
- د. البناء الثقافى: نهتم النصوص المسرحية بثقافة الطفل، من خلال التركيز على المعرفة الثقافية للآخر، وأهميتها للطفل فى تقديم سلوكه الثقافى السلمى، إن النصوص المسرحية تشكل مقومات التعلم والثقافة والذكاء والمعرفة، أيضا تمثل هذه النصوص أفضل الآليات الثقافية لأنها تطرح الأفكار بصورة مشوقة وقريبة من ذهن الطفل.
٦. أليات تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال مسرح الطفل:
 - أ. طرح الأفكار التى تثير النقاش حول مفهوم التسامح وقبول الآخر، وتعزيزها.
 - ب. غرس الجوانب الوجدانية فى نفوس الأطفال المستمدة من العقائد الدينية والتقاليد الأعراف الإيجابية التى تسعى إلى بثها فى نفوس الأطفال والتى تعزز من التسامح وقبول الآخر.
 - ج. تعزيز مهارات القدرة على الحوار مع الآخر، واحترام خصوصية الغير، والالتزام بأداب الحوار.
 - د. تشجيع الأطفال على ممارسة النشاط المسرحى داخل المؤسسات التعليمية والاجتماعية، حيث يسهم فى إحداث حالة من التعايش والالتزام بأداب الحوار، كما يؤدى إلى ذوبان أية خلافات تنتج عن أى شكل من أشكال التميز فى اللون العرق أو النوع والدين.
 - هـ. التأكيد على بعض الممارسات الفعلية التى تعزز التسامح وقبول الآخر كشريك فى بناء المجتمع دون النظر إلى اختلافات قبلية أو عقائدية، وضرورة التعايش مع الآخر وتقبله واحترام خصوصية للنهوض بالمجتمع.
 - و. العمل على ترسيخ السلوكيات الإيجابية فى نفوس الأطفال والتغنيير من السلوكيات السلبية التى تهدد تطور المجتمع، واكساب الأطفال التسامح والتضحية وتقبل الآخر والوسطية والاعتدال والمساواة واحترام خصوصية الغير.
- ٢١ الهيئة المصرية العامة للكتاب:
 ١. النشأة والرسالة والأهداف:^(٤٠) مرت عملية إنشاء صرح ثقافى كبير كهيئة الكتاب بعدة مراحل وأشكال تحت مسميات مختلفة إلى أن أصبحت الهيئة المصرية العامة للكتاب، ذلك الصرح الكبير المنوط به مسؤولية النشر الرسمى للدولة، ومنذ عام ١٩٦١ وهيئة الكتاب تمر بعدة مراحل بموجب قرارات عديدة إلى أن اعتبرت الهيئة المصرية العامة للكتاب هيئة ثقافية مستقلة بذاتها، وذلك بفضل دار الكتب والوثائق القومية عنها بموجب القرار رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣.
 ٢. رسالة الهيئة: المحافظة على الريادة الفكرية التى ميزت مصر عبر عصورها الماضية، وذلك بالارتقاء بالفكر إلى عوالم أكثر سموا، تسهم بشكل أكثر ايجابية فى تشكيل مستقبل للأجيال الحالية والقادمة، بما يسهم فى قبول الآخر، والتعايش معه من خلال منظومة إنسانية شاملة، وذلك عن طريق ما تقدمه الهيئة للقارئ من مؤلفات حديثة وتراثية ومترجمة، تتسم بالمستوى الفكرى الرفيع.
 ٣. أهداف الهيئة: الهدف الرئيس من إنشاء هيئة ثقافية كبرى فى حجم هيئة الكتاب كان تضيق الفجوة الثقافية بين مصر وبين شعوب العالم المتقدم من خلال تكاتف الجهود التى تبذلها قطاعات وزارة الثقافة، تحقيقاً لمزيد من الرقى والتقدم، بما يليق باسم مصر وحضارتها، وتقوم هيئة الكتاب بما تضطلع به من مسؤوليات تنفيذ الأهداف الآتية:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة

اسم النص	اسم الكاتب	السن الموجه إليه النص المسرحي
بنت السيرك	أحمد زحام	من (٦-٩) سنوات
حكايات وأغاني كامل كيلاني	أحمد سويلم	طفل ما قبل المدرسة وبداية المرحلة الابتدائية (٦-٩)
حكاية الشاطر قرن الفول	سمير عبدالباقى	طفل ما قبل المدرسة وبداية المرحلة الابتدائية (٦-٩)
الغزاة لالا	شوقي حجاب	طفل ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية (٦-١٢)
الفرعون الصغير	شهاب سلطان	من (٩-١٢) سنة
على كوجيا	عبدالتواب يوسف	من (٩-١٢) سنة
مغامرات نيك العجيب	فاطمة المعدول	من (٦-١٢) سنة
الفيل المتمرد	وليد كمال	طفل ما قبل المدرسة
مغامرات الأصدقاء الأربعة	يعقوب الشارونى	من (٦-١٢) سنة

مبررات اختيار عينة الدراسة:

١. كونها من إصدارات الهيئة العامة المصرية للكتاب، والتي لها دور فى تشكيل ثقافة الطفل والأسرة، وتقدم إصدارات مختلفة ومتعددة ومنها الإصدارات الخاصة بنصوص مسرح الطفل.
٢. ما تتميز به عينة الدراسة كونها مؤلفه من قبل كتاب يعتبرون من كبار الأدباء والمؤلفين فى مجال مسرح الطفل.
٣. توافرها بالمكتبات العامة وسهولة حصول الأطفال عليها بأسعار رمزية.
٤. التنوع فى الشخصيات فى النصوص المسرحية عينة الدراسة ما بين الحيوانات والبشر والتي تعتبر من عوامل الجذب لدى الأطفال.
٥. كونها موجهة لطفل ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية من (٦-١٢) عاما.

حدود الدراسة:

١. حدود موضوعية: تتمثل فى دراسة ثقافة التسامح وقبول الآخر فى النصوص المسرحية للأطفال التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب.
٢. حدود زمنية: تتمثل فى دراسة وتحليل عينة من النصوص المسرحية الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب فى الفترة الزمنية لكتابة النصوص المسرحية عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

١. ثقافة التسامح: مجموعة الأفكار والمبادئ والمعتقدات التى توجه للأطفال نحو احترام وتقدير الآخر وحقه فى الحرية والتعبير عن أفكاره ومعتقداته بما لا يتعارض مع ثوابت المجتمع وخصائصه وثقافته.
٢. ثقافة قبول الآخر: هو إدراك الطفل حق الآخرين فى الوجود، وحقوقهم فى الاختلاف معه فى المعتقد أو الفكر، مع احترام موقفهم، بما لا يتعارض مع قيم المجتمع.
٣. ثقافة التسامح وقبول الآخر فى نصوص مسرح الطفل: تعد ثقافة التسامح وقبول الآخر أحد أهم القيم الثقافية التى تحرص مؤسسات الدولة المختلفة الاجتماعية والتعليمية والثقافية منها على غرسها فى نفوس الأطفال للارتقاء بالمجتمع، والحفاظ على بنائه وتماسكه فى ظل المتغيرات المتسارعة، ويسعى مسرح الطفل باعتباره من أهم المؤسسات الثقافية إلى تدعيم ثقافة التسامح وقبول الآخر وبثها فى نفوس الأطفال للتأثير على سلوكياتهم بما يحقق بناء مجتمع سليم.
- ويمكن أن نحدد أهم ملامح ثقافة التسامح وقبول الآخر فى نصوص مسرح الطفل فيما يلى:

١. تقبل الآخر: تقبل الآخر يعنى احترام الآخر وتقدير وتفهم ما لديه من مجموع المفاهيم من أفكار وتقاليد وقيم... إلخ، دون النظر إلى الدين أو العرق أو المكانة الاجتماعية أو الثقافية أو الجنس، فقبول الآخر أحد أهم ملامح ثقافة التسامح وقبول الآخر، فالجميع لهم نفس الحقوق والواجبات ومتساوون فى ظل الدستور والقانون، ويجب النظر إلى الآخر كفرد فى المجتمع دون النظر إلى هويته، حتى لا يؤدى ذلك إلى إهتبار المجتمع وتفككه وإثارة الفتنة.
- طرح مسرحية "حكايات وأغاني كامل كيلاني" للكاتب احمد سويلم تقبل الآخر من خلال علاقة الأمومة التى ربطت بين جنسين مختلفين "الغزاة"

والطفل "حى" التى وجدته فى صندوق خشبى بعد أن ألقته أمه فى البحر خوفا على نفسها من عقاب أخيها لأنها تزوجت دون علمه.

(تقبل غزاة من بعيد... تتحنى على الصندوق وتخرج الطفل وتحتضنه وتضعه فى حنان... تأتى بعض الغزلات الصغار تلعب مع الطفل... ويكبر الطفل مع الغزاة التى يعتقد أنها أمه).

حى: يا أماء فى رأسك قرنان وأنا يملأ راسى الشعر الأسود أريد لراسى قرنين (تضحك الغزاة).

الغزاة: إني من جنس الحيوان... أما أنت من جنس الإنسان ولنا قرنان ندافع بهما عن أنفسنا أما أنت فلك العقل الواعى... أقوى اسلحه المخلوقات. (مسرحية حكايات وأغاني كامل كيلاني، ص ٤٤)

وقد ظهر تقبل الآخر أيضا فى نفس المسرحية وذلك عندما جاء "الدرويش" إلى "عبدالله" يطلب منه ان يكونا اخوين متحابين فى الله.

عبدالله: لك السلام يا أخی... ومن تكون؟

الدرويش: درويش من احباب الله... وأنت؟

عبدالله: اسمى عبدالله.

الدرويش: أهلا بك يا عبدالله... يبدو أنك رجل طيب... وأنا أحمد ربى... أن وفقتى الآن لرجل مثلك.

عبدالله: وماذا تبغى يا درويش؟

الدرويش: أبغى أن ندعو اصحابا... إخوانا فى الله... إن معى ماء وطعاما فلنأكل مما اطعمنا الله.

عبدالله: خيرا تفعل يا درويش فأنا جائع... أه يا درويش ما اعظم الفتنا واخوتنا فى الله. (مسرحية حكايات وأغاني كامل كيلاني، ص ٣٩).

طرحته مسرحية "على كوجيا" للكاتب عبدالتواب يوسف، عندما ابدى الخليفة "هارون الرشيد" اعجابه بالطفل الذى كان يقوم بتمثيل دور القاضى الذى حكم فى قضية "على كوجيا" الذى استولى على أمواله التاجر الخائن وذلك أثناء لعب الأطفال.

هارون الرشيد: ما أروع هذا الفتى الذى أدى دور القاضى.

جعفر: أنه فعلا فى منتهى الذكاء.

هارون الرشيد: لقد اتقن اداء دوره حتى ظننته قاضيا حقيقيا.

جعفر: هو يصلح فعلا لهذا المنصب عندما يكبر.

هارون الرشيد: أنه يصلح له منذ الآن... استدعه لى. (مسرحية على كوجيا، ص ١٢٣)

٢. التضامن: يعتبر التضامن قيمة محورية فى ثقافة التسامح وقبول الآخر، وتقوم على فكره مساعده الفرد للغير، وينبع مبدأ التضامن من ان جميع أعضاء المجتمع محتاجون بعضهم البعض، وأنهم يكملون بعضا، ولابد لهم من التضامن فيما بينهم، وبذلك يمثل التضامن قيمة اجتماعية مهمة فى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش معه.

وجاء فى ثلاث مسرحيات الأولى مسرحية "بنت السيرك" للكاتب أحمد زحام، والتى أكدت على فكرة التضامن وذلك عندما طلب "مخلوف" الذى يعمل فى السيرك وأصيب فى قدميه أثناء تقديمه إحدى الفقرات من زملاءه أن يطالبوا صاحب السيرك البخيل والانانى بفلوسة عن المدة التى اشتغل فيها فى السيرك وقد حدث ذلك عندما جاء زملاءه إلى بيته لزيارته والأطمئنان على صحته.

مخلوف: أنا لى عندكو طلب.

صاحب ١: أمر.

مخلوف: تجيبولى فلوسى منه أنتو عارفين إنى مش هأقدر أشغل.

صاحب ٢: ولا يهملك إحنا هانكلمة وإن شاء الله يكون خير. (مسرحية بنت السيرك، ص ١٩)

والثانية مسرحية "الفرعون الصغير" والتى ألفت الضوء عليه وذلك أثناء حوار الطفل الفلسطينى مع الراوى حول الظلم الواقع على الشعب الفلسطينى.

الكلب: أنت نفسك مغنية ممتازة... وهانسي نفسنا فريق الحيوانات الموسيقية. الديك: ونكسب ونعيش... مفيش أحسن من كده. (مسرحية مغامرات الأصدقاء الأربعة، ص ١٧٥)

٣. المسامحة: ليس تنازل عن الحقوق بالذل والمهانة، بل هو نابع من صفاء القلوب، وما غلب عليها من الحب والعطف والرحمة والتعاطف والحنان، وهي صادر عن قوة إرادة وعزيمة صادقة في الانتصار على النفس والذات بكل إيجابية، بعيدا عن السلبات وما يصاحبها من الغضب والقسوة والعوانية للغير.

وتناولها الكاتب أحمد سويلم في مسرحية "حكايات وأغانى كامل كيلانى" حيث سيطرت على "عبدالله" نزعة الطمع والجشع فبعد أن وثق فيه "الدرويش" وأخبره بأمر الكنز بل أنه اقتسمه معه بالتساوى أراد "عبدالله" أن يستولى على نصيب الدرويش ويأخذ كل الكنز والجمال التي تحملها لنفسه، وعندما طلب منه ذلك وجدنا "الدرويش" بكل طواعية يتنازل عن كل أمواله ويتركها له.

عبدالله: إنك رجل زاهد... تتعبد ليل نهار وأنا أخشى أن تشغلك الثروة عن ذكر الله تعالى... دعنى أأخذ ما يتبقى لك من مال وجمال... حتى تخلو لعباده ربك... ما رأيك.

الدرويش: خذها يا عبدالله وسر في عون الله. (مسرحية حكايات وأغانى كامل كيلانى، ص ٤١)

وتناولها أيضا الكاتب يعقوب الشارونى في مسرحية "مغامرات الأصدقاء الأربعة"، حيث رفض "الحمار" معاقبة صاحبه ورفسه بعد أن اعتدى عليه بالضرب وفضل الانسحاب بهدوء وترك له المكان.

الحمار: نويت مره أرفسه رفسه ترميه عشرة متر لورا لكن يا خسارة ما كنتش اقدر اجري بسرعه زيك وكان ها يمسكنى بسهولة ويعاقبنى عقاب شديد.

الكلب: علشان كده انسحبت بشويش من غير ما حد يحس بيك.

الحمار: ايوه يا صاحبي. (مسرحية مغامرات الأصدقاء الأربعة، ص ٤١)

٤. الاعتراف بالخطأ: هو التصرف الذى يبدر من شخص ما بعد ما يشعر أنه أخطأ تجاه شخص ما، او اعتدى على خصوصية، فالاعتذار هو التطبيق العملي للأسف، عن طريق تحويل الشعور الداخلى بالأسف إلى الاعتراف بالخطأ.

وتجلى هذا السلوك في مسرحية "الفيل المتمرد" للكاتب وليد كمال عندما عاد الفيل إلى صوابه مرة أخرى وادرك أنه لا يستطيع ان يعيش بمفرده وحيدا عن اهله واخواته، ولذلك بادر باعلان اسفه وندمه إلى امه وطلب منها الصفح والغفران.

الفيل: أنتو كلكم معاكم حق... أنا غلطت، وعلشان كده بتأسف لكم... وأرجوكم تقبلوا اعتذارى.

الأسد: في حد تانى لازم نتأسف له وتأخذ رضاه.

الفيل: صح ماما فلفوله "يجرى بسرعة ويخرج".

الأم: "ترتبت على كنف الفيل" و"تغنى الحيوانات". (مسرحية الفيل المتمرد، ص ١٦٨)

وسعت مسرحية "مغامرات نيك العجيب" للكاتبة فاطمة المعدول إلى التأكيد على تلك السلوك عندما أراد الطفل "حماده" الذى تسلل إلى معمل جدو الأستاذ "عاقل" وأخذ يعبت ويلعب فى الإنسان الألى الميكانيكى الذى اخترعه جده وحينما سألته أخته "بطه" عن كيفية تشغيله كان جوابه أنه لن يستشير أحد سيقوم بنفسه بتشغيله، وبفضل ويعرف الجد ويقر "حماده" بالخطأ الذى ارتكبه.

بطه: نسال جدو أحسن

حماده: أنا ما احبش أسأل حد... أنا أحب أعرف كل شىء بنفسى... نشغل الزراير دى ونشوف حيحصل إيه. (مسرحية مغامرات نيك العجيب، ص ١٢٨)

الإنسان الالى: "يتكلم" غلط

"يدخل الجد ويختبئ حماده" ثم يمسكه الجد.

الراوي: كل اللي قاعدين دول إخوانك حضنهم مفتوح لحمايتك... أنت هنا فى أمان. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ٨٩)

وقد ظهر مبدأ إعلاء المصلحة العامة من أجل تحقيق التضامن وتأكيد بما نعينه من كل أمر يحقق صالح المجتمع سواء بجلب النفع أو بدفع الضرر أو الفساد، دون التحيز للأحوال الفردية، فهي حفظ مصالح الناس التي يمكن ان تتمثل في حفظ دينهم ونفوسهم ومالهم وعرضهم وعقولهم.

ففى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان، استطاع الصبي "حابى" أن يقنع اللسان بترك الذهب وعدم سرقة المقبرة وذلك بعد مشاجرة دامية بينهم، حيث أكد لهما "حابى" أن السرقة كانت من الأسباب التي أدت إلى غضب الإله وجفاف النهر، وقرر اللسان اللذان كانا يقومان بسرقة الذهب من المقبرة بالكف عن السرقة وترك المصلحة الشخصية والاهتمام بأمور العامة ومساعدة الناس.

لص ١: الولد ده صادق فى اللي قاله حرامى زينا هو السبب فى المجاعة اللي إحنا فيها وخلصنا كلنا بقينا حرامية.

لص ٢: إيه ده كله... إيه ده كله... إيه العقل ده كله اللي حط عليك مرة واحدة ده. لص ٢: كلام الولد ده وشجاعته وصدقه فوقونى... إحنا مش حانسرق تانى (نتجة ناحية حابى يجلس راكعا أمامه ويتب عليه) أما أنت لك عندى مكافأه صغيرة علشان فوقتنا.

لص ١: إحنا اللي متشكرين... رجعت لنا عقلنا وكفاية إنك علمتنا إزاي الواحد يفكر فى مصلحة الكل مش فى مصلحته لوحده... وأوعك إنى من دلوقتى حانزل أساعد كل الناس. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ١٠٨)

وفى نفس المسرحية حيث ترك "حابى" والديه كما ترك أيضا دراسة علم الأسرار فى معبد "هليوبوليس" وقرر أن يذهب بمفرده للبحث عن الأجزاء المفقودة من التاج المسروق "تاج الحياة" حيث يحمل كل جزء من تلك الأجزاء رمز لمعنى معين تركه الناس مما أدى إلى غضب الإله وجفاف النهر وغياب الأمن والسلام بين الناس، وهذه الرموز هى العلم والإيمان والحب والصدق والإخلاص.

حابى: حادور على أجزاء التاج فى كل البلاد... وحاسأل كل الناس لحد ما ألقياها وأرجعها وترجع معانيها مره تانية لقلوب الناس... بأعلم بالعلم والإيمان والصدق والحب والإخلاص... قد إيه الدنيا حاتبقى حلوة والناس تحب بعضها والخير يعم الكل. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ١١٠).

وأكدت المسرحية الثالثة مسرحية "مغامرات الأصدقاء الأربعة" للكاتب يعقوب الشارونى على ذلك حيث قام "الكلب" بإفقاد القطعة من الغرق فى البركة بعد أن نبيهه الديك لذلك.

الديك: ألحقونى شفت قطعة هاتغرق فى ميه البركة اللي بيصطادوا منها البط ياسيد كلب... أرجوكم روح بسرعة ساعدها "يتكرر المواء أكثر ضعفا وأكثر اثارة للشفقة".

الكلب: لازم أروح أساعدها. (مغامرات الأصدقاء الأربعة، ص ١٧٤)

وقد ظهر مبدأ المشاركة بما نعينه من ممارسة وفعل للصالح العام والحفاظ على الملكية العامة فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان من خلال الدعوة التي نادى بها الأمير لجميع الناس فى البلاد لحضور حفلة كبيرة بمناسبة اكتمال رموز التاج المسروق وعودة المياه مرة أخرى إلى النهر الذى جف ماءه منذ سنوات طويلة.

رابع: يا أهالى البلد الحاضر منكو يعلم الغايب... الأمير بيدعوكم لحفلة كبيرة فى قصره احتفالاً برضا النهر علينا. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ١١١)

وظهرت أيضا فى مسرحية "مغامرات الأصدقاء الأربعة" للكاتب يعقوب الشارونى، عندما قرر الأصدقاء الأربعة الحمار والكلب والديك والقطعة أن يذهبوا للعيش فى المدينة هربا من قسوة الإنسان وتكوين فرقة للغناء والموسيقى وتقديم حفلات للجمهور.

القطعة: "يضحك" الغناء مين منا يقدر يغنى.

الفيل: ده واجب عليا وكمان حق ليكي لو محتاجة ليا راح أساعدك وأديكي كل المعلومات. (مسرحية الغزالة لالا، ص ٧٩)

٦. ضبط النفس وكظم الغيظ: تعتبر من السلوكيات الغائبة في المجتمعات العربية الواسعة، بل تكاد منعقدة بين أفراد مجتمعنا اليوم بصفة عامة، فتدفع بالفرد إلى ارتكاب أفعال ما كان ليأتيها، فسرعان ما يعتريه الندم بعدها على ما فاتته من ضبط النفس وكظم الغيظ، فيعود ويلوم نفسه وتشتد عليه الحسرة والألم على ما وقع له من ذلك الفعل.

وقد سعت مسرحية "الغزالة لالا" للكاتب شوقي حجاب الذي صاغ حوارها بلغة الشعر إلى حث الأطفال إلى ضبط النفس وكظم الغيظ، فقد أعرب "القنفذ" عن شعوره بالضيق والغضب من سلوك وتصرفات زملاءه الحيوانات الذين يهربون من اللعب معه بسبب الشوك المملو به جسده وهو لا يدرى أنهم لديهم كل الحق في ذلك فهو يقوم بأوائهم وإصاباتهم بالجروح.

القنفذ: بصراحه أصلى أصلى قنفذ عامل عصفور علشان أنا دمي أصلا كل ما بازعل بيغور.

الفيل: على إيه دمك بيغور.

الغزالة: لازم تهذا وتتعلم تستحمل أي أمور. (مسرحية الغزالة لالا، ص ٨٠).

٧. المساواة: إحدى قيم ثقافة التسامح وقبول الآخر، التي لا يمكن الاستغناء عنها لتفعيل ثقافة التسامح، فلا بد أن يكون أفراد المجتمع متساوين أمام القانون، ولا يجب التمييز بينهم على أساس النوع أو الجنس أو الدين... الخ، ومفهوم المساواة لا يتناقض مع الاختلاف في المصالح والامكانيات والمواهب الطبيعية، وفيه تأكيد ضمنى على المساواة في المعاملة والاحترام رغم التعارض والتفاوت في المعطيات المورثة أو المكتسبة أو الفطرية.

ذكرت في مسرحية "بنت السيرك" للكاتب أحمد زحام عندما أدرك صاحب السيرك أنه أخطأ في حق نفسه والآخرين لأنه كان يتعامل مع العاملين في السيرك بتهالكي وكبرياء وغرور كما أنه كان لا يعطيهم حقوقهم المادية ولا يحافظ على حياتهم فكل همهم كان جمع المال فقط.

صاحب السيرك: إنتو رايحين فين؟

القرم: رايحين للناس اللي بتحبنا.

صاحب السيرك: وأنا؟

القرم: أنت مش مننا.

صاحب السيرك: لا أنا منكم.

القرم: أنت جشع وتحب الفلوس وأنا.

صاحب السيرك: "يقوم برمي أشياء من على جسده موضعا لهما ما هي" أدى حب الفلوس والجشع أهو اتخليت عنه، وأدى كمان حب الذات والانانية إيه راكوا.

الجميع: رأينا إنك دلوقت بقيت زينا. (مسرحية بنت السيرك، ص ٢٧)

٨. التعايش: أن التعايش بين أفراد المجتمع رغم اختلافهم أحد أهم الأسباب التي تحقق المصلحة المجتمعية، فلكل منا دورة المنوط به، والذي يتكامل مع أدوار الآخرين دون النظر إلى هويتهم، فثقافة التسامح ترفض التمييز بأى شكل من أشكاله، وتقبل التسامح والاحترام وقبول الآخر.

أكدت العديد من المسرحيات (خمس مسرحيات عينة الدراسة) على قيمة التعايش في عده مسرحيات مختلفة وذلك على النحو التالي، ففي مسرحية "بنت السيرك" للكاتب أحمد زحام حيث استطاعت الطفلة "ياسمين" بنت "مخولف" الذي كان يعمل في السيرك واصيب في قدميه أن تغير من سلوك وشخصية صاحب السيرك وتحوله من النقيض إلى النقيض، فقد كان يتسم بالبخل والانانية وعدم الرحمة فإذا به يدرك أخطائه الجسيمة التي ارتكبها في حق العمال ويبداء باعطاءهم حقوقهم التي سبق وامتنع عن دفعها ليعيش الجميع في سلام وأمان.

صاحب السيرك: أنا من النهارده هاخلع الوش المكشّر يخلع القناع من على

الجد: أفشّك... خلاص انكشفت.

حمادة: معلى يا جدو سامحنى... حرمت ومش هعمل كده تانى. (مسرحية مغامرات نيك العجيب، ص ١٣١)

وقد ظهرت ثقافة الاعتذار بما نعينه من ممارسة وفعل ممثل في سرعة المبادرة بالاعتذار، وعدم محاولة تبرير الخطأ، الصدق في الاعتذار، عدم التعالى أو التلاعب بالكلمات، في مسرحية "مغامرات نيك العجيب" حين سخرت وتهكمت "بطه" على أخوها "حمادة" ووصفته بالهتل والهبل لأنه اعتقد أن الإنسان الميكانيكي الألى بياكل ويشرب مثل الإنسان الطبيعي.

الجد: كل أله في الدنيا زيبا زى الإنسان لازم تشتغل شوية وترتاح شوية وإلا بتبوط بسرعة.

حمادة: وبياكل كمان زينا.

بطه: بياكل إزاي يا عيبط.

الجد: عيب يا بطه تقولى لأخوكى أنه عيبط... اعتنرى له.

بطه: متأسف يا حمادة. (مسرحية مغامرات نيك العجيب، ص ١٣٤)

٥. مساعدة الآخرين: تشير إلى تشجيع أفراد المجتمع على الإقدام على فعل الخير والاحسان للناس مما يؤدي مع مرور الوقت على تجذر ثقافة الخير، والعطاء، والتعاون، والمجبة وتوطيد روابط الأخوة بين أبناء المجتمع الواحد بعيدا عن ثقافة الأنانية.

طرح تلك الصورة في ثلاث مسرحيات وهي مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان فقد قام "حابي" وصديقه "القرم" بمساعدة الرجل الفلاح وزوجته في نشر الحب على الأرض حيث كانت الطيور تتجمع وتلتقط الحب بمجرد نثره على الأرض لتمنعهم من الزراعة فإذا بهما يطاردون الطيور ويمنعهم من أن تلتقط الحب التي لازت بالفرار على غصن الشجرة.

الرجل: تعالى في حضنى يا ابنى كتر خيرك ده الإله بعثك لينا من السما، لولاك كانت الطيور كلت شوية الحب اللي حيلتنا.

حابي: ياعم أنا ما عملتش حاجة.

القرم: إحنا كده اللي عاوز مساعده بنساعده. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ٩٨).

وفي نفس المسرحية في موقف آخر حيث قام "حابي" ومعه صديقه "القرم" بمساعدة الرجل الفلاح وزوجته بعمل محراث لهم لمساعدتهم في الزراعة.

المرأة: ده أنت لو عملت لنا المحراث حاتبقى عملت فينا جميل عمره ما يتنسى يا ابنى.

حابي: يا أمى لا جميل ولا حاجة... هاتولى بس الخشب وحتة حبل كتان وبأمر الله حاعمله. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ٩٩)

وقد أكدت مسرحية "حكايات الشاطر قرن الفول" للكاتب سمير عبد الباقي على مساعدة الآخرين حيث نجح "حسن" في تقديم يد العون ومساعدة أخوته في استرداد المغزل والطلبية المسحورة وإعادتهم لهما مرة أخرى بعد أن سرقهما المملوك الخائن.

الراوى: وبالقوة والعقل انتصر قرن الفول... رجع الطلبية والمغزل... اللي كسبهم... إخوانه بعرقهم وشغلهم... والطلبية حتاكلهم... من خير الغيطان... والمغزل يكسبهم... كل ما تدور المصانع... والعصايا. (مسرحية حكايات الشاطر قرن الفول للكاتب، ص ٦٣)

وقد سعت مسرحية "الغزالة لالا" للكاتب شوقي حجاب على حث الأطفال لمساعدة الآخرين، وظهر ذلك بوضوح من خلال تقرير الفيل بأن يستخدم خرطومه في مساعدة الآخرين وخاصة إطفاء الحرائق والنيران المشتعلة.

الفيل: أصبح هدف أهدافى... أكون جندى مطافى... أنفع وقت اللزوم. (مسرحية الغزالة لالا، ص ٧٨)

أيضا لم يكتف الفيل بذلك بل قام بمساعدة "الغزالة لالا" على تعلم القراءة والكتابة.

الغزالة: تجنن... تقرأ وتعلمنى اقرأ إزاي الياقطة وتعلم لغات.

استخراج ونقل الكنز المملو ذهباً ونفائس نادرة من خلال جماله العديدة وعندما اعطاه "الدرويش" الأجر الذى يتمنا كان رد "عبدالله" أكثر تهذيباً وأدباً.

عبدالله: أه يا درويش.... ما أعظم ألفتنا وأخواتنا فى الله.
الدرويش: فعلاً يا عبدالله... صرنا إخواناً فى الله... لكن لابد لك الآن أن تأخذ أجرك يا عبدالله.
عبدالله: لا تشغل بالك يا درويش.
الدرويش: لا... لا... هذا حقك.
عبدالله: ادفع لى ما شئت من الأجر... فما يجمعنا أكبر من كنوز الأرض.
(مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص ٤٠)

وتناولها الكاتب عبدالتواب يوسف فى مسرحية "على كوجيا"، فقد كان حديث "على" مع "التاجر" الخائن الذى استولى على دنائيرة التى وضعها فى جرة الزيتون وأودعها لديه على سبيل الأمانة يتسم بالأدب.

على: إبنى عندما لم أعر على دنائيرة قلت لنفسى لعل صاحبى احتاج إليها فأخذها... ولست أكره ذلك... بل إبنى سعيد به إذا كان قد حدث... تخبرنى بالحقيقة ليزول الشك فى نفس ويمكنك أن تردّها لى فى أى وقت تشاء. (مسرحية على كوجيا، ص ١٢٠)

١٠. حرية الرأى والتعبير: تعد حرية الرأى والتعبير إحدى أهم قيم ثقافة التسامح وقبول الآخر، فلا يمكن أن تنشأ علاقة سوية بين الفرد والآخر فى ظل غياب الحريات، كحرية التعبير عن الرأى، حرية الاعتقاد... وغيرها، كل ذلك يعزز ثقة الفرد بنفسه، وبقدراته وشعوره بكونه إنساناً له وجود وكيان، وقادر على المشاركة بفاعلية فى كافة المجالات المجتمعية داخل المجتمع، شريطة ألا تتعارض ممارسة تلك الحرية مع أمن وسلامته المجتمع.

وعبر الكاتب شهاب سلطان فى مسرحية "الفرعون الصغير" عن حرية الرأى والتعبير، حيث استطاع "حابى" أن يقنع الكاهن الأعظم بضرورة ذهابه للبحث عن أجزاء التاج المسروق وذلك بعد أن أعطاه الكاهن الحرية للتعبير عن رأيه.

حابى: مين قال مش عاوز أكمل دراستى... أنا نفسى أروح علشان أتعلم كل الأسرار... لكن فيه حاجة أهم... نفسى أعملها الأول.
الكاهن الأعظم: وإيه أهم من إنك تروح تتعلم وتعرف كل الأسرار يا حابى.
حابى: إبنى أدور على أجزاء التاج المسروق وارجعها... نفسى الحب والإيمان يملوا قلوب الناس... نفسى الدنيا كلها يرفرف عليها الصدق والإخلاص.
(مسرحية الفرعون الصغير، ص ٥٦).

١١. الانتماء: هو من عوامل القوة والبناء التى تعتمد عليها ثقافة التسامح وقبول الآخر، فعندما ينتمى الفرد لوطنه ومجتمعه، فإنه يعتز به ويتحمس للمحافظة عليه، ويحرص على نموه، وازدهاره، وانتماء الفرد لعمله يجعله يقوم بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح، وبعيده عن التقصير فى أى وظيفة مطلوبة منه.

حيث طرح الانتماء فى مسرحية "بنيت السيرك" للكاتب أحمد زحام أثناء الحوار الذى دار بين "القرمز" و"مخلوف" المخلص والمتقانى فى عمله فى السيرك حيث يقوم بتنفيذ كل ما يطلبه منه صاحب السيرك، فهو يؤدى كل الألعاب والفقرات دون اعتراض وذلك حباً فى المكان.

القرمز: أنا مش عارف أنت ليه مخلص فى عملك... بتحب شغلك زى ما تكون أنت صاحبه.

مخلوف: ما أنا صاحبه.

القرمز: لا قول كلام غير ده... طب ما دمت أنت صاحبه... ليه بيعملك كده؟

مخلوف: أنت مش فاهمنى.

القرمز: عايز تقول إيه؟

مخلوف: عايز أقول إن أى شغل أنت بتشتغل فيه لابد تحافظ عليه، لانه لو اتهد ها يتهد عليك. (مسرحية بنيت السيرك، ص ١٧)

إذا ظهر الانتماء فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان أثناء

وجهه" وابقى بالوش الحقيقى أنا باحبكوا... أنا محتلى عن كل حاجة وحشه أنا كنت باعملها... هادى لكل واحد حقه شوفوا. (مسرحية بنيت السيرك، ص ٢٧)

وتناولها الكاتب أحمد سويلم فى مسرحية "حكايات وأغانى كامل الكيلانى" فى حكايتها الأولى عندما استطاع "جحا" بالحيلة والمكر أن يغير من شخصية جاره الذى كان يتجسس عليه ويحسده رغم ثراءه الشديد، فقد تمكن "جحا" بدهائه أن يجعل جاره يلقي إليه بألف دينار ويترك له حماره وثوبه وعندما ذهب الجار للقاضى أقر الأخير بأحقية "جحا" فى المال والثوب والحمار ولكنه كان اكرم من أن ينهب مال جاره.

كامل: كانت غاية جحا أن يعطيه درسا فى خلق الجيران... عاد جحا يصحب جاره... أوصله للبيت ورد إليه ماله وحماره ورد إليه ثوبه وبهذا كف الجار عن البخل وتحسن خلقه وغدا رجلاً ذا فضل ومروءة يعطى الفقراء المحتاجين ويتحلى بالخلق الصالح. (مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص ٣٧).

وتناول أيضاً فى حكايته الثانية من المسرحية عندما طلب الطفل "حى" الذى نشأ فى الغابة وتربى بين الحيوانات من الإنسان الوحيد الذى وجدته معه فى الجزيرة ويدعى "إيسال" أن يعلمه كل شئ فاتفق معه على أن يعلمه كل شئ عن بن جنسه.

حى: علمنى يا إيسال ما علمك الله... علمنى اتحدث... اتدين... اتعبد... علمنى يا إيسال... علمنى الأسماء... (مسرحية حكايات وأغانى كامل الكيلانى، ص ٤٥)

بينما فى مسرحية "الفيل المتمرد" للكاتب وليد كمال طرحت تلك الثقافة عندما أدرك "الفيل" مدى الخطأ الجسيم الذى وقع نفسه فيه عندما ترك بيته وأهله ورفض تناول الطعام بل سعى إلى تحويل جنسه فمرة تمنى أن يكون قرداً ويتناول طعام القردة ولكنه فشل فى أن يتسلق الشجرة، ومرة تمنى أن يكون بقرة ويأكل من طعامها ولكن فشل فى أن يؤدى عملها فى الدوران واللف حول نفسه، واخيراً تمنى أن يكون أرنب ويأكل الخس والجزر ولكنه فشل أيضاً وفضل الهروب والنجاه بنفسه عندما سمع صوت طلقات النار من الصياد، واخيراً اقتنع بحاله وعاد ليعيش بهدوء وسلام مع بنى جنسه.

الفيل: لازم اساعد كل الغابة... واحمد ربى كثير كثير... علشان ما خلقتيش غير فيل.

الحيوانات: ورغم كده راضيين... وبعيشتنا مبسوطين... وعمر ما ليله بيتنا مفكرين... ليه ربنا ما خلقتناش بنى ادميين. (مسرحية الفيل المتمرد، ص ١٦٩).

أما فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان فإشار للاتفاق مع الآخر من خلال الحوار الذى دار بين الراوى والصبى الفلسطينى حيث اعتقد الأخير بعد أن أفاق من الغيبوبة أن الراوى صهيونى متتكر ومتخفى فى ملابس عربية ولكن الراوى طمئن الفتى أنه مصرى عربى مثله.

الراوى: ما تخافش يا ابنى... أنا مصرى عربى زيك ماتخافش أنت هنا فى أمان.
(مسرحية الفرعون الصغير، ص ٨٩)

وفى مسرحية "الغزالة لالا" للكاتب شوقي حجاب طرح ثقافة التعايش من خلال التعجب والاستغراب التى بدت على الغراب من علاقة الود والصدقة التى تربط بين "الغزالة" و"القفد" الذى جاء ليتعلم معها فى مدرسة اللطافة.

الغزالة: طب وح أخاف من إيه ياغراب... مالك باصص باستغراب.

الغراب: يعنى غريبة عجيبه مريية... لما غزالة وقفند اصحاب.

الغزالة: حتى ان كنا قطه وكلب الصحوبية هنا فى القلب... واما نكون لنا اهداف واحده الصحوبيه ح تبقى مساعدة. (مسرحية الغزالة لالا، ص ٨٣)

٩. الالتزام بأداب الحوار: يعتبر الحوار جسراً واداة نستخدمها لتحرير أفكارنا الداخلية بعضاً البعض، لذا فإن التزام أدب الحوار هو السبيل الوحيد الذى من خلاله نستطيع أن نشرح الأفكار التى تدور بداخلنا ونوضحها ونزيل عنها شوائب سوء الفهم.

وظهر أدب الحوار فى الحكاية الثانية من مسرحية "حكايات وأغانى كامل الكيلانى" للكاتب أحمد سويلم عندما قام "عبدالله" بمساعدة "الدرويش" فى

والثاني في مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان وذلك أثناء حديث الراوى مع الصبى الفلسطينى الذى تحاور مع الجمهور فى صالة العرض عن مفهوم الجمهور لقضية الظلم الذى يقع على الشعب الفلسطينى. الراوى: على فكره أنا لسه كنت بأقول لأصحابك دول إن الشر موجود والخير موجود... والعدل هو اللي بينصر الخير على الشر لأن العدل هو الخير. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ٨٩).

١٤. الوسطية والاعتدال فى الحوار الدينى: الوسطية والاعتدال هى أفضل الأمور وأنفعها للناس، فى كل أمور الحياة ومنهجها ومواقفها وتصرفاتها، فالوسطية ليست موقف بين التشديد والانحلال بل تعتبر موقفا سلوكيا وأخلاقيا ومنهجيا فكريا.

وقد طرحت تلك الثقافة فى مسرحيتين الأولى مسرحية "الفيل المتمرّد" للكاتب وليد كمال حيث تميز حديث "الأسد" مع "الفيل" بالحكمة والاعتدال والاقناع فكان حوار دينى هادئ وبعيد عن التطرف والعصبية والتعالى.

الأسد: أنت يا فيل محال أن تغير خلق الله محال، فجب أن تقف فوق أحد الجبال لتطير فوق الأراضى والتلال ستجد نفسك صريعا فى الحال، فمحال أن تغير خلق الله محال، فقد خلق الله كل مخلوقاته بحساب... ولو حاول أحد الكلاب أو الذئاب أن يبدل مع الآخر لاقى العذاب فليكن أن ترضى بحياة الأفيال والا واجهت الكثير من الأهوال... وانتم يا حيوانات الغاية ماكان يجب أن توجهوا له الإهانة بل تقنعوه بالعقل والرزانه. (مسرحية الفيل المتمرّد، ص ١٦٧)

الثانية مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان اشارة القضية فى أكثر من موضوع فى المسرحية:

أ. عندما ابدى المدرس عدم رغبته فى أن يخرج "حابى" بمفرده لجمع اجزاء التاج المسروق نظرا لصغر سنه وضعف خبرته فى الحياة ولكن "حابى" كان رده عليه مختلف حيث اتسم بالايامن والعقلانية والاعتدال.

حابى: ونسيت إيماني بالإله اللي هوا قوى من كل شىء الإله حا يحمينى ويوفقتنى. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ٩٣)

ب. تجلى الحوار الدينى الذى اتسم بالوسطية والاعتدال من خلال حديث "حابى" من الرجل الذى فقد الأمل فى شفاء ابنه من المرض ولذلك بدأ فى صنع وإعداد تابوت لى يدفعه فيه.

حابى: حرام عليك محدش فى الدنيا يعرف هو حايموت أمنى ولا غيره حايموت أمنى ياعم الموت سر من أسرار الإله ما أدهوش لحد... قوم سيب التابوت اللي بتخفه ده وقوم صلى للإله وأدعى أنه يشفى لك ابنك هات الدواء أسقيه ولو له عمر الإله حاشيفيه ولو عمره خلص يبقى ضميرك مرتاح. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ١٠٣)

١٥. حق ممارسة الشعائر الدينية: هى الحق فى اعتناق الفرد أى دين يختاره وإظهار دينه فى العبادة من دون تدخل لا مبرر له، وهذا الحق الأساسى مكفول بموجب المادة ١٨ من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، والمادة ١٨ من العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والإعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد. والثى ظهرت فى مسرحية "الفرعون الصغير" للكاتب شهاب سلطان وفى أكثر من موضع فى المسرحية عندما ذهبت أسرة "حابى" للصلاة فى المعبد.

المدرس: قليل قوى منكو اللي لسه فاكر المعبد والصلاة للإله.

حابى: أنا دائما فاكر الإله بأحس بيه جوه قلبنى وعقلى. وحينما استطاع حابى أن يقنع الرجل وزوجته بالاعتماد على الإله والصلاة له والدعاء بالشفاء لابنهم المريض بدلا من الانشغال بنحت تابوت لدفن الطفل به إذا ما مات.

(يصل الرجل والمرأة إلى أول يمين المسرح... يرفعان أيديهما ابتهاالا يا إلهي).

يارب السما... يارب الشجر.

يارب الأرض... يارب المطر.

يارب الكون... من نجم وقمر.

حوار الصبى الفلسطينى مع الراوى الذى كان يعتقد عندما أفاق من غيبوبته أن الراوى هو عدو الصهيونى ولكن الراوى طمئن الصبى أنه مصرى عربى مثله.

الصبى: دى فدا أرضى. الراوى: ماتخافش يا ابنى صدقتى أنت هنا فى أمان. (مسرحية الفرعون الصغير، ص ٨٩)

١٦. احترام خصوصية الغير: إن احترام خصوصيات الآخرين واجب شرعى وأخلاقى، فهى الحق الذى يملكه الإنسان فى المحافظة على سرية معلوماته وعلاقاته الشخصية، حيث إن لكل إنسان له مطلق الحق بأن يكون بعيدا عن المراقبة وتعرض بياناته ومعلوماته للنشر دون موافقته على ذلك.

والتى ظهرت فى "مغامرات نيك العجيب" للكاتب فاطمة المعدول عندما أقر "ابوطويلة" زعيم العصاية لزملائه أنه كان يراقب وينتظر الأستاذ "عاقل" سنوات طويلة حتى ينتهى من اختراعه ثم يأتى ويستولى عليه لنفسه دون احترام لخصوصية وامتلاكه للاختراع.

ابوطويلة: أخيرا... وصلنا لمكان نيك العجيب.

بلية: وقال إيه الأستاذ عاقل فاهم أنه يقدر يخبىه عننا.

سوسة: أشكرونى... أنا اللي أتجست لكم لحد ما عرفت سره.

بلية: بس أنا اللي شفت نيك فى السوق الأول.

سوسة: وأنا اللي فلتكم نخش من الشباك علشان الأستاذ عاقل دائما بينساه مفتوح.

ابوطويلة: بس مش عايز خناق أنا زعيم العصاية... وأنا اللي بقالى عشرين سنه يراقب الأستاذ عاقل لحد ما يخلص الاختراع علشان أسرقه منه. (مسرحية

مغامرات نيك العجيب، ص ١٤٣)

كما أكدت مسرحية "على كوجيا" للكاتب عبدالنواب يوسف على ذلك عندما لم يحترم التاجر الخائن خصوصية "على" فى امتلاكه لجرة الزيتون التى وضعها عنده على سبيل الأمانة أثناء ذهابه لأداء مناسك الحج فى مكة المكرمة فإذا بالتاجر يفتح الجره ويستولى على ما بها من دنائير وعندما عاد "على" من سفره بعد أصبح سنوات أدعى التاجر أنه لم يأخذ دنائيره التى استبدلها بزيتون حديث العهد.

التاجر: أنا يا صديقى لم أمد يدى إلى جرتك ولا أعلم ما تحتويه ولم أفكر فى فتحها قط.

على: أسمع أنت تاجر ويجدر بك أن تحافظ على سمعتك.

التاجر: سمعتى فوق الشبهات ولن أسمح لك بخدشها.

على: تعالى معى أيها الخائن إلى القاضى ليحكم بيننا. (مسرحية على كوجيا، ص ١٢٠)

١٣. العدالة: يعد العدل مطلبيا ضروريا ينشده كل أفراد المجتمع، والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدى إلى الإيجابية فى الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعى القوى بين أفراد المجتمع، وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوى متماسك.

ظهرت العدالة فى مسرحيتين الأولى (على كوجيا) للكاتب عبدالنواب يوسف عندما قام الخليفة "هارون الرشيد" بالتصديق على الحكم الذى حكم به الطفل الذى شاهده وهو يلعب مع الأطفال ويقوم بتمثيل دور القاضى حيث حكم بالإدانة على التاجر الخائن وسجنه بعد أن ثبت له أنه استولى على مال "على كوجيا" التى كان قد أودعها لديه على سبيل الأمانة أثناء سفره للحج.

على كوجيا: بماذا يحكم سيدى القاضى.

القاضى الصغير: برد لك مالك... ويسجن هذا التاجر الخائن... على أن يصدق

مولاي الخليفة على هذا الحكم.

هارون الرشيد: نصدق على الحكم... ونضيف إليه بمنح القاضى الصغير ألف

دينار تقديرا لذكائه.

على كوجيا: يحيا العدل... يحيا العدل... يحيا العدل. (مسرحية على كوجيا،

ص ١٢٤)

للأحداث على الرغم من أهمية إكساب وتعزيز تلك الثقافة في المرحلة الراهنة التي يعيشها أفراد المجتمع.

التوصيات والمقترحات.

١. الاهتمام باختيار نوعية الموضوعات التي تقدم عبر نصوص مسرح الطفل واشتراط توفير المعايير اللازمة لذلك، مثل نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، نبذ العنف والتعصب وغيرها.
٢. الترسخ لفكر المجتمع متعدد الثقافات من أجل السيطرة على العنصرية وكرهية الآخر وتقبل الاختلاف واحترام الآخرين.
٣. تعزيز قيم التوافق والحوار والمساواة الإخاء والحرية والإنسانية والفردية والعدالة والتعددية.
٤. وضع خطة متكاملة تتركز في غرس قيم التسامح في المجتمع المصري، من خلال مؤسسات الدولة المختلفة، وأن تؤدي تلك المؤسسات دورا هاما ومؤثرا في تنمية قيم التسامح من خلال تراكمها الفكري والثقافي تأثيره على منظومة القيم المجتمعية.
٥. ضرورة العمل على ترسيخ قيم التسامح وقبول الآخر لدى الأطفال من خلال برامج مواجهة، وأنشطة تعمل على تعزيز وتنمية التسامح وقبول الآخر لديهم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
٦. ضرورة تطوير المقررات الدراسية في كافة المراحل التعليمية لنشر ثقافة التسامح وقبول الآخر بين كافة أفراد المجتمع ونبذ العنف والتطرف.
٧. التركيز من خلال المضامين المقدمة في نصوص مسرح الطفل على الوحدة لا الانقسام، وعلى القواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات والأديان.
٨. على كتاب مسرح الطفل أعداد خطاب مسرحي موجه للأطفال يصبح أكثر شمولية لقيم التسامح وقبول الآخر ومكافحة التطرف.
٩. تشجيع عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تدعم فكره التسامح وقبول الآخر والإخاء بين الأفراد في المجتمع.
١٠. استغلال المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية في تقديم صورة إيجابية عن طبيعته التسامح وقبول الآخر بين أفراد المجتمع.
١١. على الدولة ممثلة في الجهات المعنية بثقافة الطفل المصري إعادته إنعاش الإنتاج الأدبي للأطفال، وذلك للحفاظ على الهوية المجتمعية وفي مقدمتها ثقافة التسامح وقبول الآخر، حيث إن النصوص المسرحية تسعى إلى بناء عقل وفكر وكيان الطفل، وليس بهدف التسلية فقط، خاصة أننا نمر بمرحلة حرجة ونحتاج إلى تنقيف وتعليم الطفل، وأن نقدم له أعمالا ذات قيمة أدبية وفنية وعلى مستوى راق.
١٢. عمل دورات تدريبية للقائمين على ثقافة الطفل من كتاب وممثلين ومخرجين، وذلك لكيفية كتابته واختيار مسرحيات تساعد على نشر الثقافة التي تدعم الهوية المجتمعية للطفل، والحفاظ على الهوية المصرية من خلال نصوص مسرحية مثالية وواقعية.
١٣. نشر ثقافة السلام من خلال جميع المسابقات الأدبية المختلفة سواء على المستوى المحلي والإقليمي والوطني.
١٤. ضرورة استخدام جميع وسائل التوعية والتنقيف والإعلام المتاحة من مدارس وجامعات ومساجد ومراكز شباب وقصور ثقافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لنشر ثقافة السلام.
١٥. توظيف عروض المسرح بالمؤسسات التعليمية والتنقيفية المختلفة لنشر ثقافة السلام.
١٦. وضع إستراتيجية إعلامية واضحة ومركزة لنشر ثقافة السلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

المراجع:

١. أحلام عوض الله محمد مرعي. (٢٠٢٣). التدخل المهني من منظور الممارسة

أشرف ابننا (مسرحية الفرعون الصغير، ص ١٠٤)

وقد ظهر هذا الحق في ممارسة الشعائر الدينية أيضا في مسرحية "على كوجيا" للكاتب عبدالنواب يوسف وذلك عندما عقد "على" العزم على السفر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج وزيارة بيت الله الحرام.

التاجر: إلى أين عزمتم السفر؟

على: أحج إلى بيت الله الحرام وسأغادر بغداد إلى مكة.

التاجر: حجة مقبولة بإذن الله. (مسرحية على كوجيا، ص ١١٧)

نتائج الدراسة:

من خلال استعراض النتائج التفصيلية السابقة لنتائج تحليل النصوص المسرحية عينة الدراسة، يمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج العامة التي تمثل خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية وتتضمن المؤشرات التالية:

١. تبين من خلال النصوص المسرحية عينة الدراسة أنه يوجد بعض القيم الإيجابية المدعومة لأبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر، لم تظهر بشكل كبير بالرغم من أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى ندرة ظهورها مثل (المساواة، الالتزام بأداب الحوار، حرية الرأي والتعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية)، وهو ما يفسر ما وصل إليه المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتدهورة.
٢. كانت أبرز القيم الإيجابية المدعومة لثقافة التسامح وقبول الآخر المشتركة في ثلاث أو أربع مسرحيات من النصوص المسرحية عينة الدراسة تمثلت في (التعايش، التضامن، مساعدة الآخرين)، وهذا ظهر بوضوح في مسرحية (بنت السيرك، حكايات كامل الكيلاني، الفرعون الصغير، الغزالة لالا).
٣. قدم الكتاب نماذج إيجابية متمسحة داخل نسيجهم الدرامي كما في حكايات وأغاني كامل كيلاني، مغامرات الأصدقاء الأربعة كنماذج متمسحة.
٤. نجح الكتاب في تقديم صور إيجابية عن طبيعة التعايش بين الأفراد وعرض العديد من صور التآخي والاحترام المتبادل كما في مسرحية بنت السيرك، حكايات وأغاني كامل الكيلاني، الفيل المتمرد، الفرعون الصغير، الغزالة لالا).
٥. تنوعت أشكال التسامح وقبول الآخر المقدمة للأطفال من خلال مسرحيات الأطفال عينة الدراسة مثل (الحق في ممارسة الشعائر الدينية، الوسطية والاعتدال في الحوار الديني، العدل، احترام خصوصية الغير، الانتماء، حرية الرأي والتعبير، الالتزام بأداب الحوار، التعايش، المسامحة، المساواة، ضبط النفس وكظم الغيظ، تقبل الآخر، التضامن).
٦. حرص كتاب الأطفال على توظيف بعض الشخصيات الحيوانية في بعض النصوص المسرحية عينة الدراسة، والتي عادة ما تبدو في مسرح الطفل من خلال المزج بين العوالم المختلفة داخل بنية النص المسرحي، فالإنسان والحيوانات تتعامل جميعها فيما بينها داخل النص المسرحي دون أية فواصل فيما بينها، وقد ظهرت بوضوح في مسرحية (الفيل المتمرد، مغامرات الأصدقاء الأربعة، مغامرات نيك العجيب، الغزالة لالا)، اعتمادا على قربها من عالم الطفل وميله لها، وهو ما يمكن أن يساعد في دعم عملية الإقناع.
٧. اعتمد بعض كتاب الأطفال في نصوصهم المسرحية على شخصية حبا، وشهرزاد كشخصيات من التراث والتي تعد بمثابة نماذج محببة لدى الأطفال.
٨. لم تغفل النصوص المسرحية المقدمة للأطفال تناولها للعناصر الخرافية كما في مسرحية حكاية الشاطر قرن الفول، والفرعون الصغير، والتراث كما في مسرحية حكايات كامل الكيلاني، لأنها من أهم العناصر التي تجذب الطفل للعمل وتحفزه على تلقيه بصورة جيدة.
٩. اهتم كتاب مسرح الطفل بطرح القيم التربوية للأطفال والتي لا تخرج في إطارها عن السلوكيات التربوية، وذلك بهدف تقديمها إلى الأطفال، وابتعدت إلى حد ما عن بعض صور ثقافة التسامح وقبول الآخر في النصوص عينة الدراسة.
١٠. جاءت معظم صور التسامح وقبول الآخر بشكل متوسط إلى حد ما، ولم تتبلور بشكل أكثر وضوحا بل ظهرت أحيانا كطيف عابر بعيدا عن السياق الدرامي

العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ع ٢١، يونيو، ١٢٩ - ١.

١٩. محمد أحمد عبود. (٢٠٢١). مرجع سابق، ص ١٤.
٢٠. محمد فؤاد محمد الدهراوى. (٢٠١٨). ألتماس الشباب العربى للمعلومات الدينية من مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالوعى الدينى وتبنى ثقافة التسامح، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ١٧، العدد ٢، إبريل، ص ٢٧١ - ٣٣٨.
٢١. مصطفى محمود مصطفى أحمد. (٢٠١٥). دور الممارسة العامة للمخدمة الاجتماعية فى تنمية ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٩، ص ٢٩٣.
٢٢. نورا محمد على شالح فلاح المطيرى. (٢٠٢٣). دور معلمى المدرسة الثانوية فى نشر ثقافة التسامح بين طلابها فى المجتمع الكويتي، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية التربية.
٢٣. هالة الشحات عطية. (٢٠٢٢). استخدام المدخل الانسانى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية بنها**، جامعة بنها، ع ١٣١، يوليو، ج ٢، ص ١٥٤ - ١٥٨.
٢٤. هانم أحمد حسن ابوالليل. (٢٠٢١). ثقافة التسامح وقبول الآخر كأساس التعايش السلمي، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد الرابع، ص ١٣٣.
٢٥. هانى فوزى عبد الغنى. (٢٠٢١). دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، المجلد ٣٢، العدد ٤، أكتوبر، ص ٧ - ٥.
٢٦. وجية جرجس فرنسيس. (٢٠١٨). توظيف قيم التسامح الدينى فى المسرح المدرسى مسرحية مصر لكل المصريين نموذجاً، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، مجلد ٢٩، العدد ١١٣، إبريل، ص ١٩٠٣ - ١٩٥٦.
27. Alkubaisy, A. & Zahran, A. (2021). Impact of Building Children's Theater Scripts in Developing Respect and Tolerance Culture among a Sample of Children, **International Journal of Psychosocial Rehabilitation**; 24 (5).
28. Alkubaisy, A. & Zahran, A. (2021). Op. Cit, p45.
29. Anderson, J., Silverberg, J. & Michol, J. (2017). **Ready for action: A popular theatre popular education manual**. Waterloo Public Interest Research Group, p91.
30. Binns, D. C. (2021). "Living On The Same Island: The Use Of Children's Theatre Scripts In Building Tolerance, Others Acceptance, And Co- Existence Among Children And Their Teacher", **PhD Thesis**, Lancaster University.
31. Binns, D. C. (2021). Op. Cit, p222.
32. Butusova, D. O.; Faizrakhmanova, L. T.; Kamalova, I. F.; Gluzman, A. V. (2022). **Formation Of A Tolerant Culture Through Children's Theater Script**, *Utopia Y Praxis Latinoamericana*; 25 (7).
33. Butusova, D. O.; Faizrakhmanova, L. T.; Kamalova, I. F.; Gluzman, A. V. (2022). Op. Cit, p33.
34. Campbell, A. (2021). A Creative Arts- Based Approach to Using Children's Theatre Scripts as a Vehicle for Tolerance and Others Acceptance Culture Among Children, **MA Thesis**, Lakehead University.

- العامة لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر من خلال جماعة أصدقاء بيت العائلة المصري، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، م ٧٦، ع ٤، يونيو، ص ٩٦.
٢. أحمد عبدالرشيد حسين. (٢٠٢١). دلالات ثقافة التسامح وقبول الآخر والاختلاف معه، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع ٤٠، ص ١٤٠.
٣. أحمد عبدالرشيد حسين عبدالرحمن. (٢٠٢١). مرجع سابق، ص ١٠٤ - ١٠٥.
٤. أحوذ خليفة عبدالسلام. (٢٠١٨). التسامح وقبول الآخر كمنبئات بجودة الحياة لدى المسنن "المقيمين فى دور الرعاية وغبر المقيمين فيها" فى محافظة بنى سويف، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بنى سويف، ع ٤٨، يوليو - سبتمبر، ص ٢٨.
٥. أسماء عبدالعليم حامد. (٢٠٢١). التسامح وعلاقته بالانتماء الاجتماعى لدى عينة من مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بنى سويف، كلية الآداب، ع ٥٨، مارس، ص ٧٧ - ١١٠.
٦. أسماء عبدالعليم حامد. (٢٠٢١). مرجع سابق، ص ٨٧.
٧. ألاء محمد ممدوح جبر. (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إكساب الشباب الجامعي لثقافة التسامح والحوار مع الآخر، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٢٣، ج ٣، يناير/ يونيو، ص ١٩٧ - ٢٤٢.
٨. تامر الشرباصى محمد الزاجى. (٢٠٢٢). استخدام جماعات الأقران فى تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية**، ع ٥٧، ج ٣، يناير، ص ٦٢١ - ٦٧٣.
٩. حنان رجب محمد كمال اللقمان. (٢٠٢١). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة التسامح الدينى لدى الشباب المصرى وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أحداث العنف، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية الآداب.
١٠. خالد عبداللطيف محمد عمران. (٢٠١٧). إيمان مواقع التواصل الاجتماعى وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم، **المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، أكتوبر، ص ٧٢ - ١٠٨.
١١. خالد عبداللطيف محمد عمران: مرجع سابق، ص ٨٩.
١٢. داليا نجاح محمود. (٢٠١٩). أدوار التربية فى تنمية ثقافة التسامح بوصفه مدخلا للسلم الاجتماعى بين التلاميذ فى مرحلة التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير**، جامعة سوهاج، كلية التربية.
١٣. دينا محمد محمد عبدالعظيم. (٢٠٢٠). الخطاب الإعلامى فى قنوات تلفزيون الإنترنت وعلاقته بنشر ثقافة التسامح، **المجلة العلمية لدراسات وبحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، مج ٦، ع ٢، مسلسل العدد "١٢"، يوليو، ص ٣٦٦ - ٣٩٥.
١٤. رانيا حمدي علوان. (٢٠١٨). بناءات الشخصية فى النصوص المسرحية المقدمة للأطفال ودلالاتها النفسية، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، ع ١٣، يوليو - ديسمبر، ص ٨٣ - ١١٩.
١٥. شيرين كامل العراقي كامل. (٢٠٢٣). دور دراما القصص المتعددة بالتلفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو ثقافة قبول الآخر، دراسة تحليلية ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد ٦٧، العدد ١، أكتوبر، ص ٢٨٩ - ٤٠٠.
١٦. على بن سهيل تبوك، محمد محمد بسيونى قنديل. (٢٠٢٣). واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية**، ع ٦٢، ج ٢، إبريل.
١٧. على بن سهيل تبوك، محمد محمد بسيونى قنديل. (٢٠٢٣). مرجع سابق، ص ٣٧٦.
١٨. محمد أحمد عبود. (٢٠٢١). إسهامات الإذاعة المدرسية فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر دراسة حالة على بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، **المجلة**

35. Campbell, A. (2021). Op. Cit, p78.
36. Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022). **Toward Tolerance and Others Acceptance in Community: the Experience of Using Children's Theater Scripts in Brazil and Portugal**, *Revistas Brasiliás Presença*; 10 (2), e89422.
37. Cruz, H.; Bezelga, I.; Menezes, I. (2022). Op. Cit, p18.
38. Diamond, C. (2019). **Quest for the Elusive Self: The Role of Philippine Children's Theatre in the Formation of Cultural Identity for Children and Adolescents**, *TDR*, 40 (1), p61.
39. Faull, E. L. (2020). The Impact of Script and Music in Children's Theatre in teaching Others Acceptance Culture in Children, **PhD Thesis**, the University of Exeter.
40. Greenwood, J. (2019). A Study Of How Children's Theatre Can Be Used To Enhance The Culture Of Facing The Others And Closing The Emergent Space Between Cultures, **Youth Theatre Journal**; 19 (1), p. 150.
41. Koukounaras- Liagis, M. (2022). An Intervention Using Children Theatre Texts To Build Tolerance And Other Respect Culture: A Socio- Educational Research, **British Journal of Religious Education**; 33 (1): p75-89.
42. Koukounaras, Liagis, M. (2022). Op. Cit, p90.
43. Lavrinienko, D. (2020). Children's Theatre Scripts As A Tool In Building Co- Existence And Tolerance Culture Of Children: Caryl Churchill's Plays As Example, **MA Thesis**, University of Barcelona.
44. Michael, E. (2013). The strength if Self- Acceptance theory, **Practice and Research editors**, p71.
45. Schuitema, K. (2021). Children's Theatre Script In The UK: The Role Of Representing Cultural Diversity On Script In Tolerance Culture Cultivation In Children, **PhD Thesis**, The University of Westminster.
46. Schuitema, K. (2021). Op.Cit, p104.
47. Schwenke, D.; Dshemuchadse, M.; Rasehorn, L.; Klarhölter, D.& Scherbaum, S. (2021). The Impact of Children's Theater Creative Script on The Culture of Tolerance and Others Acceptance, **Journal Of Creativity In Mental Health**; 20 (7).
48. Schwenke, D.; Dshemuchadse, M.; Rasehorn, L.; Klarhölter, D.& Scherbaum, S. (2021). Op.Cit, p21.

استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض نقص الانتباه وفرط الحركة

لدى عينة من الأطفال

Eman A. Mohamedy

Prof. Asmaa A. AlJabri

Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr. Ghada A. Ali

Lecturer of Psychology of Musical Education Faculty of Special Education,

Cairo University

إيمان عبدالمرضى محمدي

د.د. أسماء عبدالعال الجبري

أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. غادة عبدالرحيم علي

أستاذ العلوم التربوية والنفسية الموسيقية المساعد، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على العلاج بالقصص الموسيقية الحركية في خفض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال. بلغ حجم عينة الدراسة المكونة من أطفال نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٧)، (٤ ذكور، ٣ إناث). تراوحت أعمارهم من (٤-٦) سنوات بمتوسط حسابي قدره ٥٥,٢١ وانحراف معياري ١,٣٠ وتراوحت نسبة ذكائهم بين (٩٠-١١٠) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن ومتوسط الحسابي قدره ٩٨,٢٥ وانحراف معياري قدره ١,٤٤، تم الحصول على العينة من حضارة نور الإسلام في التجمع الثالث في محافظة القاهرة، ومن خلال استمارة دراسة الحالة تبين عدم تردد أي فرد من أفراد الأسرة على العيادات النفسية، وكذلك تبين عدم خضوع الطفل لأي برنامج من برامج تعديل السلوك من قبل، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وذلك بهدف اختبار استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال. وقد تم الاستعانة بالأدوات التالية: مقياس فرط الحركة (إعداد عبدالرفيق البحيري، ٢٠١٧)، واستمارة بيانات للتأكد من عدم وجود إعاقة أخرى (إعداد الباحثة)، وبرنامج قصص موسيقية حركية يتمثل في: آلات موسيقية (طبل- مراكش)، ومجموعة من القصص الحركية المختارة للأطفال لعينة الدراسة، وموبيل، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن (عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦). وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض الأول الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، كما لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

الكلمات المفتاحية: القصص الموسيقية الحركية، نقص الانتباه وفرط الحركة.

Use of kinetic Music Stories to Reduce Attention Deficit and Hyperactivity In a Sample of Children

The aim of this study is to identify the nature of the parenchymal script problem and the variation of the hyperactivity script problem in a sample of children. This study was based on the experimental method No Group Unit. It sought to reveal the effectiveness of the music- kinetic therapy programme in ADHD and attention text in a sample of children. The size of the study unit of ADHD children (n= 7) (4 NKur, 3 I) ranged from ages (6- 4). Study Methodology: This study relied on the experimental approach of one group in order to test the use of kinetic music stories to reduce attention deficit and hyperactivity in a sample of children. hyperactivity assessment (prepared by Abdul- Raqeeb Al Baheiray, 2017), the Blamat Altec form of no other disability (researcher's meter) and a musical kinetic tales programme consisting of Musical Instruments (Tablem al-Marrakath), a group of selected kinetics for the study sample child, Mobil, John Raf's follow- up IQ test (prepared: Tracking and assessment of Imad Ahmed Hassan Ali, 2016), and the economic and social level mapping programme (prepared Mohammed Saafan, Daouaa Khatlab, 2016). Results to validate the first hypothesis that there were statistically significant differences between the mean of the experimental group grade grades on the hyperactivity and post- measurement on the ATD scale and the ATD text; no statistical differences were found Average experimental group score orders on the dimension and dependency scales of hyperactivity disorder and the fractional text. The validity of the first hypothesis was verified, which states that there are statistically significant differences between the average degrees of the experimental group in the pre and post measurement on the scale of hyperactivity disorder and attention deficit. There are no statistically significant differences between the average degrees of the experimental group in the post measurement and follow- up measurement of the ADHD scale.

KeyWords: Kinetic tales, Hypoorphic hyperactivity.

الرغبة في تحويل هذه العشوائية في الحركة إلى حركات منظمة تمتص طاقة هؤلاء الأطفال وتساعدهم في تنمية انتباههم، عن طريق أدائهم للقصص الموسيقية الحركية، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي: ما فاعلية برنامج قائم على القصص الحركية في خفض حدة اضطراب فرط الحركة لدى عينة الدراسة من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على العلاج بالقصص الموسيقية في اضطراب خفض فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تتمثل في الفئة التي تتعامل معها الدراسة وهم أطفال فرط الحركة ونقص الانتباه وإلقاء الضوء على المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال وهي مشكلة فرط الحركة ونقص الانتباه ومما يصحبها من مشاكل أخرى ومنها الاندفاعية وعدم التركيز وتشتت وعدم تنفيذ الأوامر.
 - ب. ندرة الدراسات التي تناولت خفض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئة المحيطة.
 - ج. ندرة الدراسات التي تناولت العلاج بالقصص الموسيقية الحركية في خفض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة - في البيئة العربية.
 - د. مساهمة نتائج الدراسة في وضع المزيد من المقترحات في مجال العلاج بالقصص الموسيقية الحركية والعلاج النفسي.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. الإسهام في مساعدة أولياء الأمور والمربين والعاملين في المجال على كيفية التعاون مع فئة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- ب. توعية القائمين على التعامل مع أطفال فرط الحركة ونقص الانتباه بطرق تربوية علمية تساهم في حل الكثير من المشاكل التي تواجههم.
- ج. تقييد في الخطط التربوية والتعليمية والعلاجية لأطفال نقص الانتباه وفرط الحركة.

مفاهيم الدراسة:

٣١ تعريف القصة الحركية Movement Story: عرفتها ابتهاج طلبة (٢٠٠٩: ٣٠١) بأنها عبارة عن تمرينات غير شكلية بسيطة تعطى على شكل قصة تدور بخيال الطفل، وهي لا تحتاج إلى قدرة كبيرة من التركيز، وتساعد على عملية التقليد المنتشرة عند الأطفال.

التعريف الإجرائي للقصة الموسيقية الحركية: تعرف الباحثة القصة الموسيقية الحركية "بأنها مجموعة من الأنشطة المهمة التي يمارسها الأطفال فترة طويلة من فترات التعليم، فهي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة التعليم الأساسي، كما تعزز الموسيقى من حركات الطفل من خلال اللعب الجماعي حسب دورة في القصة كما تعتبر وسيلة تربوية وتعليمية مشوقة لما تشتمل عليه من أحداث ومواقف ومشاعر وجدانية متبانية مثيرة تشد الانتباه وتساعد على الاندماج" (إعداد الباحثة).

٣٢ تعريف فرط الحركة ونقص الانتباه: أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو مشكلة سلوكية يعاني منها الأطفال والمراهقين ويتميز بثلاثة أعراض هي ضعف الانتباه، والاندفاعية، والحركة المفرطة غير الهادفة وغير المقبولة اجتماعياً، ويصاحبه مجموعة من الأعراض الثانوية منها ضعف أو تدنى مستوى التحصيل الدراسي، وقصور العلاقات الاجتماعية، وعدم الطاعة، والعنصرية، وأحداث الفوضى، وضعف القدرة على تحمل الإحباط، وعدم الاتزان الانفعالي، وانخفاض تقديرات الذات كل هذه الأعراض سواء أكانت أساسية أو ثانوية تشكل مصدراً أساسياً للضغط والتوتر وإزعاج المحيطين، حيث يعاني من

تعد القصة عامة والقصة الموسيقية الحركية خاصة، من الوسائل المحببة للأطفال، حيث تستثير المواقف المختلفة انتباه الطفل، لأنها تتضمن أحداثاً متتالية يكون الطفل شغوفا لمعرفة نهايتها. والقصة الموسيقية الحركية المقدمة للطفل يجب أن تتناسب مع سنه، فنجد أنها تتخذ شكلاً ومضموناً خيالياً في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تتدرج إلى الواقعية تدريجياً مع نمو الطفل. وامتدت الأنشطة الموسيقية لتشمل كافة المجالات وتكون عامل مساعد لتلك المجالات وأبرزها المجال الطبي الذي أصبح يستخدم في العديد من تخصصاته الموسيقى لتخفيف حدة التوتر والشعور بالألم.

يعد فرط الحركة Hyperactivity أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit & Hyperactivity Disorders من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال، ويشير هذا المصطلح إلى الاضطراب السلوكي الذي يعد النشاط الحركي المفرط، ونقص فترة الانتباه أو قصرها، والاندفاع أهم مكوناته. وأشار بعض الباحثين وخصوصاً البحوث التي أجريت في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي بأنه اضطراب ADHD ناشئ عن تلف المخ، أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي أو زملة الخلل البسيط للمخ Brain Syndrom Minimal أو رد فعل حركي زائد Hyper Kinetic Reaction وذلك لما وجدوا من تشابه بين أعراض هذا الاضطراب وأعراض الأطفال المصابين بإعاقات دماغية. لذلك ساد الاعتقاد الشائع حينئذ أن نقص الانتباه وفرط الحركة وضعف التحكم بالواقع يعد علمه من علامات الإصابة الدماغية. (سامر عرار، ٢٠٠١: ٥)

أن استخدام القصص الحركية في تعليم المهارات الحركية للأطفال من الأساليب الفعالة والأساسية التي تعتمد عليها الروضات في إعداد الطفل وتدفعه لممارسة الأنشطة الحركية فمن خلالها يعمل المعلم على زرع المبادئ والقيم والاتجاهات والأفكار لدى الأطفال وعن طريقها يتم تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل.

ولذلك فضلت استخدام أسلوب القصص الحركية لعلاج هذا الاضطراب والحد من زيادته ومساعدة الأطفال على الحياة بشكل طبيعي مثل أقرانهم ومساعدة الأهل في كيفية التعامل مع أطفالهم والقائمين على رعاية الأطفال.

مشكلة الدراسة:

مشكلة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من القضايا الملحة وذلك يرجع إلى ما لاحظته الباحثة من الشكاوى المتكررة ولعل أكثر ما يحير المعلمين والباحثين والآباء والأمهات هو كيفية التخلص من الأعراض المصاحبة للاضطراب والتي تزعج الطفل ومن حوله وتترك آثار سلبية على حياته التربوية والاجتماعية والانفعالية، إلا أن تركيز المختصين مازال منصبا على النواحي النظرية في حين أن الجميع في أمس الحاجة إلى النواحي العملية التي تعين على التعامل مع هؤلاء التلاميذ ومساعدتهم على خفض خصائص ومظاهر هذا الاضطراب، مما يجعل أهمية التدخل العملي عن طريق البرامج العلاجية لخفض أعراض فرط الحركة/ نقص الانتباه ضرورة ملحة، ولذلك تهدف الدراسة الحالية لتصميم وتطبيق برنامج علاجي لخفض أعراض فرط الحركة/ نقص الانتباه من خلال زيادة مهارات التفكير.

وأكد (Nikander, 2015: 16) أن تشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يزداد سنوياً بنسبة ٥% بين الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠١١)، تلك المعدلات تستمر في الازدياد وفقاً لمراكز ضبط الأمراض والوقاية عام ٢٠١٣، وعلاوة على ذلك فإن ما يزيد عن نصف الأطفال الذي يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعانون من مشكلات أخرى مثل مشكلات الصحة النفسية المصاحبة، ويظلون في المعاناة من محدودية الأداء الوظيفي ويعانون من القلق والاكتئاب، كما وجد أن (٦٠ - ٨٠%) من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يستمرون بنفس الأعراض في مرحلة المراهقة.

وجد كل من رحاب محمود صديق، وشريف إبراهيم خميس (٢٠١٠) أن القصص الموسيقية الحركية يسهل توظيفها مع الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة لما للموسيقى من أهمية في جذب الانتباه بشكل عشوائي مستمر، ولذا كانت

٤. دراسة محمد عاطف (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على القصص الحركية المصحوبة بالموسيقى في تنمية التفاعل الاجتماعي وبعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي وتكونت العينة ٣٢ طفلاً أختار منهم ٢٠ طفلاً، من بينهم ١٠ أطفال لإجراء الدراسة الاستطلاعية وتراوحت أعمارهم (٦: ٧،٥) وتشير نتائج الدراسة أظهرت نتائج وجود الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس القيم الخلقية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي توفرت للباحثة التي تناولت استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال:

١. ندرة الدراسات التي تناولت العلاج بالقصص الموسيقية الحركية في خفض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال في حدود ما اطلعت عليه الباحثة في البيئة العربية.
٢. ندرة الدراسات التي رابطة بين القصص الموسيقية الحركية وفرط الحركة لدى أطفال الروضة (في حدود اطلاع الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على نحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وذلك بهدف اختبار استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة هذه الدراسة بطريقة قصدية من أطفال الروضة وعددهم ٧ وتراوحت أعمارهم (٤-٦) سنوات بمتوسط حسابي قدره ٥٥،٢١ وانحراف معياري ١،٣٠ وتراوحت نسبة ذكائهم بين (٩٠-١١٠) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن ومتوسط الحسابي قدره ٩٨،٢٥ وانحراف معياري قدره ١،٤٤. وجميع الأطفال يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم ولا توجد أي حالات انفصال بين الوالدين، وجميع أولياء الأمور يتمتعون بصحة جيدة، وكذلك أشقاء الأطفال يتمتعون بصحة جيدة ولا توجد أي أمراض مزمنة، ومن خلال استمارة دراسة الحالة تبين عدم تردد أي فرد من أفراد الأسرة على العيادات النفسية، ومن خلال استمارة دراسة الحالة تبين عدم خضوع الطفل لأي برنامج من برامج تعديل السلوك.

أدوات الدراسة:

١. مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد عبد الرقيب البحري، ٢٠١٧).
 ٢. استمارة بيانات للتأكد من عدم وجود إعاقة أخرى (إعداد الباحثة) بغرض جمع معلومات من الملف الطبي الخاص عن الأطفال وتأكيد أن الطفل ليس لديه إعاقات أخرى.
 ٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للذكاء لجون رافن (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).
 ٤. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سغفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦).
- مدة التطبيق: أستغرق تطبيق البرنامج خلال فصل دراسي كامل (ثلاث شهور)

هذا النشاط الزائد أولياء الأمور والمعلمين والقائمين على الرعاية ومن ثم يؤثر على مستوى نموهم ومستقبلهم التعليمي والاجتماعي فيما بعد. ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. (عبد الرقيب البحري، ٢٠١٤: ٣٦٢)

دراسات سابقة:

١. دراسة رحاب محمود صديق وآخرون (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى اختيار فعالية استخدام القصص الموسيقية الحركية في خفض حدة بعض المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وطبق البرنامج لعينة قوامها ١٥ طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، واستخدم مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لاختيار عينة الدراسة، واستبيان تحديد المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، ومقياس المخاوف المرضية، ويقاس به الأبعاد التالية (الانفصال عن الوالدين، الظلام، الحشرات، الأطباء) بتقديرات الوالدين والمعلمات. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠،٠١ في أبعاد مقياس المخاوف المرضية، لصالح القياس البعدي، كما يشير ذلك إلى بقاء تأثير البرنامج القائم على القصص الحركية الموسيقية.
٢. دراسة بدرية حسن (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض النظريات والصولفج الموسيقي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي وتحليل المحتوى وقد اختبر التصميم التجريبي من المجموعة المتكافئة (الضابطة والتجريبية) عن طريق القياس القبلي والبعدي، وحيث لوحظ أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد، وضمت الدراسة مجموعة من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي بمدرسة الحميدات الابتدائية المشتركة، بمدينة قنا، وعددها ٣٠ تلميذه في عمر (٤: ٦) سنوات، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكانت أهم النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لبعض النظريات والصولفج الموسيقي وهذه الفروق لصالح درجات أفراد المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي الأول والتتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج) للاختبار التحصيلي لبعض النظريات والصولفج الموسيقي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي. وأوصت الدراسة بالتالي: التأكيد على استخدام القصة الموسيقية الحركية في الصفوف المختلفة من التعليم الأساسي وتقديمها بصورة علمية مقننه.
٣. دراسة أمل محمد وآخرون (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة الحركية الموسيقية في تنمية بعض مهارات التعبير الحركي لدى طفل ما قبل المدرسة الكفيف واستخدمت المنهج التجريبي وتم استخدام أدوات مقياس القلق الاجتماعي الثقافي الاقتصادي لمعادل البنا (١٩٩٧)، استمارة تقييم الأداء الحركي لطفل ما قبل المدرسة الكفيف (إعداد الباحثة)، استمارة ملاحظة مهارات التعبير الحركي، البرنامج التدريبي المقترح من إعداد الباحثة واشتملت عينة الدراسة من ٢١ طفلاً؛ في عمر (٤-٦) أعوام، من المركز النموذجي لرعاية. وأجمعت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة هاتلن، هاسليت، بيكارد (Pickard, Hatlen, Hasselta, 2008) أن الطفل الكفيف عندما يتعرض لبرامج مصممة بكفاءة عالية وتقوم على استخدام فنيات حديثة يمكن أن تكسب الطفل المهارات التي تجعله يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ومن هذه الأساليب القصة الحركية الموسيقية حيث تعتبر أحد الوسائل الفعالة المساعدة في عملية التعلم ووسيلة مساعدة على توضيح الحركة وتسهيل تقليدها. وعندما تعلم حركة جديدة نجد أن معرفة وتعلم الإيقاع له دور رئيسي في تعلمها.

البعدي/ التنبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢٢ عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية في اتجاه القياس القبلي". للتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار ولكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (١):

جدول (١) نتائج تطبيق اختبار ولكسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال

الأبعاد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
فرط الحركة	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٢,٣٧١-	٠,٠٢	في اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			
الاندفاعية	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٢,٣٧٥-	٠,٠٢	في اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			
عدم الانتباه	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٢,٣٦٦-	٠,٠٢	في اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٢,٣٦٦-	٠,٠٢	في اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق تبين أن قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار ولكسون دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٢ وهي أكبر من قيم (Z) الجدولية؛ مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على كل من (فرط الحركة، الاندفاعية، عدم الانتباه والدرجة الكلية) على حدى في القياسين القبلي والبعدي، وبلغت قيم (Z) المحسوبة (٢,٣٧١-، ٢,٣٧٥-، ٢,٣٦٦-، ٢,٣٦٦-).

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched Pairs Ranks Biserical Correlation باستخدام المعادلة التي أوردها (Field, 2018, 520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و N تعني حجم العينة

وتفسر قيم حجم الأثر وفقاً للمحكات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٤ يكون حجم الأثر ضعيفاً، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٧ يكون حجم الأثر متوسطاً، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيراً، إذا كان حجم الأثر أكبر من ٠,٩ يساوي ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيراً جداً.

جدول (٢) حجم الأثر لأداء المجموعة التجريبية في مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		حجم الأثر	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	إيتا ^٢	الدلالة
فرط الحركة	١٢٦,٨٨	٢,٩٤	٩٩,٣٠	٥,١٥	٠,٩٦٣	٠,٩٢٧
الاندفاعية	١٣٦,٧٢	٤,٣٤	١٠٧,٤١	٥,٩٣	٠,٩٥	٠,٩٠٣
عدم الانتباه	١٣٢,٩٩	٦,٧١	١٠٥,٣٢	٤,٢٦	٠,٩٣٦	٠,٨٧٦
الدرجة الكلية	٣٩٦,٦٠	١٢,٤٧	٣١٢,٠٣	١٢,٢٨	٠,٩٦٥	٠,٩٣٢

يتضح من الجدول السابق أن وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات

في فترة من عام ٢٠٢٢ / ١٢ / ٤ إلى ٢٠٢٣ / ٣ / ٤ ثم إعادة التطبيق ٤ / ٤ / ٢٠٢٣ لتأكيد من استمرارية فاعلية البرنامج.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة وصياغة الفروض قامت الباحثة بالاطلاع على مقاييس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وقامت باختيار مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إعداد عبد الرقيب البحري ومصطفى الحديبي (٢٠١٧)، وكذلك الاطلاع على بعض البرامج القائمة على القصص الموسيقية الحركية؛ للاسترشاد بها في صياغة أدوات الدراسة. قامت الباحثة ببناء البرنامج القائم على البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وعرضه على المشرفين، ثم تحكيمهم من قبل الأساتذة المتخصصين في المجال.

بعد أخذ الموافقة على التطبيق الميداني للدراسة توجهت الباحثة للروضة لتتخصص عينة الدراسة ممن تتطابق عليهم شروط اختيار العينة، وتم رصد درجاتهم، وقد وجدت الباحثة ترحيب إدارة الروضة بالدراسة الميدانية والرغبة في الاستفادة قدر الإمكان من البرنامج المقدم، كما لاحظت الباحثة تعاون المعلمات ومساعدتها في تطبيق القياس لاختيار عينة الدراسة، بينما واجهت صعوبة في توفير المكان المناسب لتنفيذ محتوى جلسات البرنامج حيث لا توجد حجرة نشاط في الروضة ومن ثم تم تهيئة فصل دراسي لتطبيق النشاط وتم إخلاء الفصل وإزالة كافة المعوقات التي تعيق حركة الطفل ونشاطه مثل الكراسي والترابيزات.

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال والبرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية؛ لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال؛ للتحقق من مدى صلاحية هذه الأدوات للتطبيق، كذلك مدى مناسبتها للأطفال عينة الدراسة وخصائصهم وقدراتهم المختلفة، ومدى تحقيق الأدوات لأهداف الدراسة وتحديد الأطفال عينة الدراسة الأساسية.

بعد التأكد من صلاحية الأدوات والبرنامج للتطبيق قامت الباحثة بالقياس القبلي مصفوفات رافن، ومقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة)، لقياس مدى التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية، ثم القيام بالتطبيق القبلي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم على البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال ممن تتطابق عليهم شروط اختيار عينة الدراسة، وقد استمر تطبيق البرنامج لمدة ثلاثة أشهر.

بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لمقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة.

قامت الباحثة بعد مرور شهر من إجراء التطبيق البعدي بإجراء القياس التنبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتأكد من استمرار فاعلية تأثير البرنامج.

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتنبعي لمقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي توصلت لها الباحثة؛ لاختبار فروض الدراسة.

ثم قامت الباحثة بتحليل النتائج وعرضها وفقاً لفروض الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، وهذا ما سنتم مناقشته في الفصل الرابع من الدراسة، والمتمثل في تفسير النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية:

حساب معاملات الارتباط ومعادلة سبيرمان- براون، وتحديد قيم معامل ألفا لكرونباخ لتحديد درجة ثبات المقياس، وتطبيق اختبار ويلكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة (التجريبية في القياس القبلي/

وقتاً يشاؤوا ويسجلوا أيضاً أية تساؤلات خاصة بأطفالهم لمناقشتها أثناء الجلسات الإرشادية.

وترى الباحثة أن نتائج الفرض الأول الإيجابية تكشف عن مدى فاعلية البرنامج في خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما اتضح من العرض السابق أن هناك اتساق واضح بين نتيجة هذا الفرض وبين الدراسات الأخرى، كما أن الباحثة اتخذت عدة إجراءات لزيادة فعالية البرنامج وضمان تحقيقه لأهدافه منها اهتمام الباحثة بمعززات الأطفال وحرصهم على معرفة أهم المعززات التي يفضلونها من أجل ضمان إقبالهم على البرنامج وذلك من خلال التواصل مع المعلمين والأمهات، كما اهتمت بالتعزيز الفوري والمباشر فور صدور الاستجابة من الطفل، حيث تعتمد على اختيار الطفل للأنشطة والمواد التعليمية وتوفير المعززات التي ترتبط مباشرة بسلوك الطفل، وهو ما انعكس إيجابياً على مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وخفض التواصل اللفظي، واستيعاب أولياء الأمور للغة الطفل وزيادة التفاعل بينهم وبين أطفالهم.

وأثناء العمل بجلسات البرنامج قامت الباحثة باستخدام الأدوات والأنشطة المفضلة للأطفال، واستخدام تلك الأدوات في جلسات البرنامج، واستخدام الأداة التي يفضلها في جلسته، واعتماد البرنامج على المعززات الطبيعية للطفل والأدوات والأنشطة المفضلة له تجعل الطفل يشعر بالرغبة في التعليم، ويؤدي ذلك إلى استمرارية الدافع لدى الطفل لإكمال المهمة المطلوبة من الطفل، كما تقوم الباحثة بترك الحرية للطفل في اختيار الأداة والنشاط التي سوف يتم العمل بها في الجلسات مما يؤدي إلى شعور الطفل بالسيطرة أثناء العملية التعليمية، ومن أهم ما يميز البرنامج في اعتماده على اختيار الطفل للأدوات والأنشطة المفضلة لاستخدامها أن الطفل لا يشعر بالملل أو الضيق أثناء جلسات البرنامج وتكون العملية التعليمية محببة ومفضلة لديه.

وبما أن الدراسات الحديثة تشجع التعزيز الإيجابي الفوري للسلوك، من أهم ما اعتمدت عليه الباحثة هو التعزيز الفوري المباشر، فالتعزيز الفوري المباشر يضمن استمرارية الطفل في الاستجابة لما يطلب منه، فحصول الطفل على المعزز الطبيعي المفضل له يجعله في حالة من المتعة أثناء الجلسات ويجعل الطفل لديه الرغبة في إظهار استجابات صحيحة حتى يحصل على المعزز مرة أخرى من الباحثة. وقد عبرت بعض الأمهات عن رضاها عن نتائج البرنامج:

قالت أم الطفل أ. ص: أنه حدث تطور ملحوظ على مدار جلسات البرنامج، حيث أصبح الطفل يتذكر ما عليه من مهام ويؤديها وهو ما يدل على انخفاض مهارات فرط الحركة لديه.

وذكرت أم الطفل س. و: أن الطفل أصبح أكثر انتباهاً لما يقع فيه من أخطاء وأكثر استماعاً لتوجيهات الآخرين.

كما اتفقت معهم أم الطفل ح. ع: أن الطفل أصبح يستطيع اختيار معزز من بين عدة معززات ويقوم بتشجيع زملائه.

وأكدت الأمهات على تطور مهارات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لأطفالهن، وبالتالي قد تحقق الفرض، وبعد مؤشراً على فاعلية جلسات البرنامج وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية بالقدر الذي أدى إلى خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ الذي اعتمد بشكل كبير على مجموعة من الأنشطة والأدوات المحببة للطفل، كما حرصت الباحثة على مدار الجلسات أن يكون هناك ترابط وتواصل بين الباحثة وبين وأولياء الأمور بحيث يكونوا متواجدين ومشاركين في تنفيذ بعض الجلسات، وتطبيق البرنامج وحرصها على تقديم عدة جلسات لأولياء الأمور. وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمحببة والمتدرجة للأطفال مما يلقي القبول من جانبهم ويزيد من دافعيتهم في التنفيذ والمشاركة أثناء الجلسات، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن، وهذا مؤشر على نجاح البرنامج.

كما ترجح الباحثة حدوث الانخفاض في مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط

المجموعة التجريبية للقياس القبلي والقياس البعدي وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدى وفي المقياس، كما تبين من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر كانت (٠,٩٦٣، ٠,٩٥٠، ٠,٩٣٦، ٠,٩٦٥) تشير أن حجم الأثر كبير، مما يشير لفاعلية البرنامج وإمكانية تعميمه.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة حيث انخفضت متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج في خفض اضطراب الانتباه واضطراب فرط الحركة.

٢١ تفسير نتائج الفرض الأول: تكشف هذه النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية، وهو ما يظهر في دلالة الفروق بين القياس القبلي الذي سبق تطبيق البرنامج والقياس البعدي الذي تم بعد الاشتراك في البرنامج، وهو ما يوضح كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه. كما يشير الشكل البياني إلى الفارق الواضح بين القياس القبلي والبعدي حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٢ بين القياسين القبلي والبعدي للأطفال العينة لجميع أبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والدرجة الكلية.

وبالتالي قد تحقق الفرض، وبعد مؤشراً على فاعلية جلسات البرنامج الذي اعتمد بشكل كبير على مجموعة من الأنشطة الموسيقية والقصصية والأدوات المحببة للطفل، وبالتالي قد تحقق الفرض، وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية بالقدر الذي أدى إلى خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ فهذا يشير إلى ما راعته الباحثة على مدار الجلسات أن يكون هناك ترابط وتواصل بين الباحثة وبين الأخصائيات المتواجدين بالروضة والأمهات بحيث يكونوا متواجدين ومشاركين في تنفيذ بعض الجلسات، وتطبيق البرنامج. وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمحببة والمتدرجة للأطفال مما يلقي القبول من جانبهم ويزيد من دافعيتهم في التنفيذ والمشاركة أثناء الجلسات، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن لدى الأطفال، وهذا مؤشر على نجاح البرنامج.

هذا بالإضافة إلى التعزيز والمكافآت أثناء وبعد الجلسات فقد كان بالأمر الضروري للأطفال حيث أدى ذلك إلى التحسن لديهم، ومما ساهم في تحقيق الأهداف ونجاح البرنامج، وهذا ما أكدته باندورا حيث افترض أننا نعمل كي نحصل على التعزيزات والمكافآت.

ومما ساهم في تحقيق الأهداف ونجاح البرنامج استفادت الباحثة من آراء وتعليقات السادة المشرفين، وعلى هذا فقد تم اختيار الأهداف بصورة صحيحة ومناسبة للأطفال. بالإضافة إلى ذلك فقد راعت الباحثة انتقاء الفنيات المستخدمة مع الأطفال والتي ساعدت في تحقيق أهداف البرنامج ونجاحه، وقد دعمت الأسرة وإشراكها في الأنشطة لأهمية دورها.

وقد لاحظت الباحثة بعض ردود الأطفال أثناء الجلسات، ففي بداية الجلسات كانت هناك رهبة وعدم ثقة بالنفس من قبل بعض الأطفال؛ ولكن عندما بدأت جلسة مفتوحة للأطفال تركت أمامهم بعض الدمى المحشوة وكل طفل اختار واحدة وظل يلعب بها كما يشاء وسط ترقب لكل تصرف منهم، ووسط ترقب منهم لرد فعلهم عليهم وما كان مني إلا أن جلست ألعب معهم وأطلقنا اسم كل طفل على دميته فسرعان ما تلاشت القلق والتوتر منهم وكانوا في انتظار الجديد من الجلسات واللعب.

كما لاحظت الباحثة أثناء الجلسات أن الجلسات التي كانت الأم متواجدة مع الطفل كانت استجابته جيدة جداً معها ويرغب بالمزيد من الأنشطة. أما من جهة الأمهات فكانت منبهرة بالنتيجة التي تراها من أطفالها فكانت تسأل عن ماذا تفعله بالإضافة للأنشطة في الجلسة حتى تشجع طفلها على التعلم والتحدث فما كان مني إلا أن أضفت لهن في المنزل بعض الأنشطة والمقترحات التي تفيد الطفل.

كما اقترحت الباحثة على الأمهات بكتابة ملاحظات في كراسة للرجوع إليها

الانتباه- فرط النشاط، وأكدت نتائجها اتفاق الوالدين والمعلمات على فعالية القصص الحركية الموسيقية في خفض حدة المخاوف المرضية من الانفصال عن الوالدين، الظلام، الحيوانات، الحشرات، الكائنات الخرافية، والأطباء، كما يشير ذلك إلى بقاء تأثير البرنامج على القصص الحركية الموسيقية.

كما تتفق مع نتائج دراسة شهناز محمد وآخرون (٢٠٢٢) هدفت الدراسة فاعلية برنامج قائم على مسرح العرائس لخفض حدة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى أطفال الروضة.

٢٤ عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار ولكوكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلة ومرتبطين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٣):

الأبعاد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
				المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
فرط الحركة	القياس البعدي	١	١,٠٠	٩٩,٣٠	٥,١٥	٩٩,٢١	٥,١٢	١,٠٠-	٠,٣ غير دال
	القياس التتبعي	٠,٠٠	٠,٠٠						
الاندفاعية	القياس البعدي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١٠٧,٤١	٥,٩٣	١٠٧,٣١	٦,٠٧	١,٠٠-	٠,٣ غير دال
	القياس التتبعي	٠,٠٠	٠,٠٠						
عدم الانتباه	القياس البعدي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١٠٥,٣٢	٤,٢٦	١٠٥,٧٠	٣,٩٣	١,٠٠-	٠,٣ غير دال
	القياس التتبعي	٠,٠٠	٠,٠٠						
الدرجة الكلية	القياس البعدي	١,٥٠	٣,٠٠	٣١٢,٠٣	١٢,٢٨	٣١٢,٢١	١٢,٤٤	٠,٠٠٠	١,٠٠ غير دال
	القياس التتبعي	٣,٠٠	٣,٠٠						

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠

ومما سبق تم قبول الفرض: "لا توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة".

٢٥ مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني: يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي والتتبعي غير دالة. كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

ويرجع تأثير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين (البعدي- التتبعي) في خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى المجموعة التجريبية من الأطفال إلى تأثير البرنامج، والأدوات والأنشطة المناسبة لكل طفل التي يتم استخدامها في جلسات البرنامج، وكذلك التزام الأمهات بحضور أطفالهن الجلسات بانتظام، والتزامهم بتطبيق ما تم التدريب عليه داخل الجلسة في المنزل، وفي حياتهم اليومية، وكذلك التزامهم بالتعليمات التي توجه لهم.

إن أقوى ما يضمن استمرار فاعلية البرنامج هو إدماج الأمهات في الأنشطة ودوام التواصل معهم بعد انتهاء البرنامج وذلك للإجابة على الأسئلة والاستفسارات ومحاولة تقديم الإرشاد لهم على طريقة التعامل مع المواقف حيث

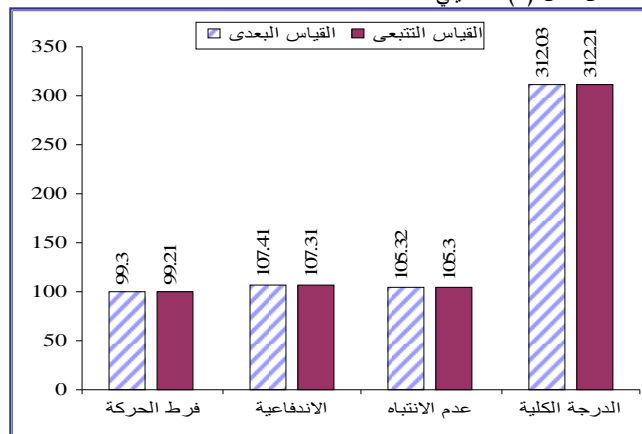
الحركة بأبعاده الثلاثة لدى الأطفال في المجموعة التجريبية إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكم إليها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة:

١. اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع احتياج الأطفال، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم.
٢. مراعاة تنوع أنشطة البرنامج داخل الجلسة أضيف على الجلسة جوا من المتعة ولم تكن الجلسة على وتيرة واحدة فتبعث الملل لدى الطفل، ولكي تعمل على خفض مهارات التواصل الاجتماعي.
٣. التدرج في أنشطة البرنامج بحيث تراعى طبيعة نمو الطفل.
٤. تقديم النماذج التعليمية وفقاً لمبدأ تحليل المهمة، حيث قامت الباحثة بتحليل كل هدف من أهداف البرنامج لمجموعة من المهارات الصغيرة وهي ما يقوم عليه علم (ABA)، وهو العلم الذي اتبع الباحثة طريقته في تطبيق أهداف البرنامج، واستخدمت الباحثة طريقة المحاولات المنفصلة وتقديم المساعدات ثم سحبها بالتدريج حتى يحقق الطفل الهدف باستقلالية، وقد حرصت الباحثة على ألا تنتقل من مهارة إلى أخرى إلا بعد التأكد من اكتساب الطفل للمهارة التي تسبقها.

كما بينت نتائج بعض الدراسات فاعلية القصص الموسيقية الحركية في خفض متغيرات سلبية مختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي منها على سبيل المثال دراسة رحاب صديق وشريف عبد الجواد (٢٠١٠) والتي اختبرت فعالية استخدام القصص الموسيقية الحركية في خفض حدة بعض المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص

جدول (٣) نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار ولكوكسون غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ككل وفي كل بعد من أبعاده الفرعية على حدى في القياسين البعدي والتتبعي. كما يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وتم تمثيل البيانات من خلال شكل (١)، كما يلي:



شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي في مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للمجموعة التجريبية

خفض مستوى السلوك العدواني وتنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الحركية للأطفال ما قبل المدرسة. كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

٥. رحاب محمود، وشريف إبراهيم. (٢٠١٠). استخدام القصص الموسيقية الحركية في خفض حدة بعض المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. مجلة الطفولة والتربية، ٢(١)، ٢.

٦. سامر عرار. (٢٠٠١). اضطراب ضعف الانتباه وفرط النشاط الاندفاعي. عمان، الأردن: مجلة الرسالة التربوية المعاصرة، العدد الأول.

٧. عبدالرقيب أحمد. (٢٠١٤). دراسة سيكومترية لبعض اضطراب النوم لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في ضوء كل من العمر والنوع. مجلة الإرشاد النفسي، ٣٧(٣)، ٣٥٣-٤٢٠.

٨. محمد عاطف. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصص الحركية المصحوبة بالموسيقى في تنمية التفاعل الاجتماعي وبعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ٢(٥٤).

9. Nikander, D. (2015). Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Mindfulness Practice in children and Adolescents: A comprehensive Review Of Evidence Based Research. Doctoral of Nursing Practice Program, California State University, 15(5), 28.

خصصت الباحثة مجموعة على تطبيق التواصل الاجتماعي (الواتساب) للتواصل مع الأمهات بعد انتهاء البرنامج وهو ما عزز فاعلية البرنامج واستمرار هذه الفاعلية.

وتفسر الباحثة أيضا عدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي بالرغم من توقفه لفترة زمنية إلى أن البرنامج أحدث أثرا واضحا في فاعليته لدى الأطفال، كما حاولت الباحثة نهية الجو النفسي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، ومراعاة تنوع المثيرات (الحركة- مثيرات سمعية- مثيرات بصرية)، والبعد عن الشكل التقليدي للجلسة، وتواصل الباحثة المستمر مع الأمهات وهو ما ساهم في بقاء أثر البرنامج.

كما ترجع الباحثة التحسن الذي حدث للأطفال إلى استخدام الفنيات المتضمنة في البرنامج ومراعاة الخصائص والحاجات التعليمية الفردية لكل طفل، كما مكن الباحثة من التقييم الموضوعي لمواطن القوة والاحتياج لكل طفل على حدى مما سمح لمراعاة الفروق الفردية بين كل طفل وآخر، وتكيف السرعة على ضوء مستوى أداء الطفل الحالي، والعمل على التدريب الدقيق لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

وقد تضمنت الجلسات استخدام عدد من الفنيات السلوكية مثل التعزيز باستخدام المعززات المادية والمعنوية التي تجعل السلوك الذي يتم تعزيزه يكتسب صفة الاستمرارية ومن ثم تستمر فاعلية البرنامج بعد انتهاء البرنامج. كما أن التدريب السلوكي الذي تم أثناء الجلسات مما شكلا دافعا لدى الطفل على الاستمرار في السلوكيات التي تدرب عليها واكتسبها.

توصيات الدراسة:

١. تدريب القائمين على التربية الخاصة وخاصة أخصائيين التربية الخاصة على برامج التدخل الحديثة لتأهيل وتعليم هؤلاء الأطفال.
٢. تقديم الدورات والمحاضرات التوعوية والتدريبية للأمهات والأهل وحتى أفراد المجتمع العادى من أجل تغير نظرتهم السلبية تجاه هذه الفئات وتقبلهم.
٣. إعداد برامج تعليمية وألعاب تعليمية ناطقة تناسب هؤلاء الأطفال.
٤. استخدام الأنشطة اللاصفية مثل لعب الأدوار، والقصص، وغيرها في تعليم الأطفال لما لها من أثر فعال في التعليم والتدريب على السلوكيات الصحيحة وخاصة العمل على خفض مهارات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

البحوث المقترحة:

١. دراسة مقارنة لأبعاد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال والأطفال المعاقين عقليا.
٢. فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.
٣. فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لخفض القصص الموسيقية الحركية لدى الأطفال.
٤. دراسة المتغيرات المرتبطة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

المراجع:

١. ابتهاج محمود. (٢٠٠٩). المهارات الحركية لطفل الروضة. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. أمل محمد، حسام السيد العربي، رانيا محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصة الحركية الموسيقية في تنمية بعض مهارات التعبير الحركي لدى طفل ما قبل المدرسة الكفيف. المجلة العلمية، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، العدد الرابع عشر.
٣. بدرية حسن. (٢٠١٤). أثر برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض النظريات والصولفج الموسيقى لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي. كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادى.
٤. تامر توكل. (٢٠١٩). تأثير استخدام القصص الحركية والألعاب الصغيرة على

Childhood Studies Journal



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب

لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

Mahmoud M. Abd El-Aziz

Prof. Mahmoud H. Ismail

Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr. Nermeen A. Singer

Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

محمود محمد عبدالعزيز

د.د. محمود حسن اسماعيل

استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. نرمين احمد سنجر

استاذ مساعد بقسم الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وهي أنسب أنواع الدراسات لدراسة القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد للذكاء، اختبار نمو وظائف اللغة، استمارة دراسة حالات اضطرابات النطق والكلام، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠ طفلاً بين ذكور وإناث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة قوامها ١٥ طفلاً بين ذكور وإناث (مقسمين بين ٨ ذكور، ٧ إناث)، وأخرى مجموعة تجريبية قوامها ١٥ طفلاً بين ذكور وإناث (مقسمين بين ٨ ذكور، ٧ إناث)، وهم أطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) درجة، أطفال في سن المدرسة الابتدائية، وأعمارهم تتراوح بين (٦ - ٩) سنة، وتم سحب عينة من أطفال مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، وخلال عدد من الجلسات بلغت ٣٢ جلسة خلال الفترة من ١/ ٨/ ٢٠٢٢ إلى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٢، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ثبوت صحة الفرض بوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس قبلي وبعدى لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٤ ومتوسط ٥٩,٦٧ وانحراف معياري ٤,٢٠٣ لدرجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠٠١، ثبوت صحة الفرض بوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار وظائف اللغة (قياس قبلي) لصالح المجموعة الضابطة، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٤,٣٥٨ وبلغت قيمة مان وتني ٨ ومتوسطات درجات ٥١,٣٣ وانحراف معياري ١,٨٧٧، ثبوت صحة الفرض بوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام قياس بعدى وتتبعي لصالح القياس التتبعي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٣ ومتوسط ١٠١,٠٧ وانحراف معياري ٤,٧٨٨ لدرجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس التتبعي، بدلالة ٠,٠٠١.

الكلمات المفتاحية: القصص المصورة، مشكلات التخاطب، الإعاقة العقلية البسيطة.

**The use of Storyboards to face some of the Communication Problems
of Children with mild mental Disabilities**

The study aimed to reveal the use of Storyboards in facing some communication problems among children with mild mental disabilities. The researcher used tools: the Stanford scale of intelligence, a test for the development of language functions, a questionnaire for studying cases of articulation and speech disorders. Males and females (8 males, 7 females), and another experimental group consisting of 15 children between males and females (8 males, 7 females), who are children of the category of simple mental disability who are able to learn, who Their intelligence ranges between (70- 50) degrees, children of primary school age, and their ages between (6- 9) years. It reached 32 sessions during the period from 1/ 8/ 2022 to 11/ 30/ 2022 AD. The study reached a set of results, the most important of which are: The validity of the hypothesis was confirmed by the existence of a statistically significant difference between the mean scores of the children of the experimental group on the language functions test, pre and post measurement, in favor of the post measurement. This is because the value of (Z) amounted to 3.414, mean 59.67, and standard deviation 4.203 for the scores of children with mild mental disabilities when telemetry, in terms of 0.001. I have to test the language functions pre- measurement) in favor of the control group, because the value of (Z) was 4.358, the value of Mann and Whitney was 8, mean scores 51.33, and standard deviation 1.877. The mean scores of the children of the experimental group on the test of articulation and speech disorders, a post- and follow- up measurement, in favor of the follow- up measurement, because the value of (Z) was 3.413, the mean 101.07, and the standard deviation 4.788 for the scores of children with mild mental disabilities when the follow- up measurement, in terms of 0.01.

KeyWords: Storyboards, Communication Problems, mild mental Disabilities.

القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لديهم (اللغة-النطق).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. المساهمة في التعرف على بعض مشكلات التخاطب التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومدى انتشار هذه المشكلات بين هؤلاء الأطفال (ذكور - إناث).

ب. كيفية التصدي لمشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في عمر مبكر مما يساعد في عدم تعدها، أو زيادتها خلال المراحل العمرية التالية.

ج. قد نقيّد نتائج هذه الدراسة الحالية، وما ستتوصل إليه من معلومات، وبيانات قد نقيّد الباحثين في معرفة الدور الذي تقوم به القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة.

أهداف الدراسة:

يمثل الهدف الرئيسي للدراسة في: "التعرف على مدى فاعلية استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعليم"، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الأخرى وهي:

١. رصد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة، وعلى استمارة اضطرابات النطق والكلام بعد تطبيق برنامج الدراسة.

٢. التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، والضابطة على اختبار وظائف اللغة بعد تطبيق برنامج الدراسة.

٣. تحديد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام (قياس قبلي، وبعدي).

٤. رصد التغيرات التي تطرأ على الأطفال عينة الدراسة نتيجة إقبالهم على القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب.

دراسات سابقة:

١. هدفت دراسة درر يحيى المتحمي، ويحيى خضر المتحمي (٢٠٢٢) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم" إلى: التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بمحافظة القنفذة (المملكة العربية السعودية)، واستخدم الباحثان المنهج الكمي شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وتمثلت الأداة في مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم التطبيق على مدار ثلاثة شهور بواقع ثلاث أيام في الأسبوع، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، وقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي.

٢. سعت دراسة أحمد محمد عبدالفتاح (٢٠٢٠) بعنوان "اضطرابات التواصل: العرض والانتشار: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس" إلى العمل على تحديد مدى انتشار أشكال مختلفة من اضطرابات التواصل بين عينة من الأطفال المصريين الملتحقين بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس، وتحديد أيضا بعض العوامل البيولوجية والبيئية المرتبطة باضطرابات الاتصال، ووصف المهارات اللغوية السلبية وكذلك النشطة لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر في تطور

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم شركاؤنا في الحياة، ولهم كل الحق في نيل كل أشكال الدعم الذي يحتاجونه في مختلف مجالات الحياة، ومنها: التعليم، الصحة، التأهيل، التدريب، الثقافة، الخدمات الاجتماعية، وغيرها. فكل الأطفال يمكن تعليمهم، وتدريبهم بما فيهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حتى نصل في تعليمهم، وتدريبهم إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم، لكن المواد الثقافية، والأدبية التي تعد، وتقدم لهم تحتاج إلى تعديل في طريقة استخدامها، وتناولها لتتناسب مع بعض حالات الإعاقة التي تتطلب طرقا مختلفة للتواصل معهم. فأصبح من الضروري الحرص على وصول جميع أشكال الثقافة.

والقصص المصورة لها دور مهم جدا في حياة أطفالنا بصورة عامة، وحياة أطفالنا ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعليم، وذلك حيث إنها تنمي المهارات المختلفة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مثلا: مهارات (الانتباه والتركيز - الفهم - الإدراك - الاستيعاب - التذكر - التقليد - الاستعداد القوي للقراءة)، وبالطبع فهي مجال للترفيه والتسلية والمتعة لديهم، هذا بالإضافة إلى أن القصص المصورة تساهم في تعديل نطق الحروف، والكلمات المختلفة، وتزويد من الذخيرة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال، وتعمل أيضا على تعزيز السلوكيات الصحيحة، وتعديل السلوكيات الخاطئة، وتنشط لديهم طاقة الخيال والإبداع والابتكار، وفرصة لجعل الأطفال يناقشون من حولهم فيما يقرءونه، أو يسمعون، أو يرونه في قصصهم المصورة المختلفة.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث العملية في مجال التربية الخاصة (والعمل كإخصائي تخاطب) فقد لاحظ الباحث الآتي: على الرغم من تعدد أساليب، وطرق التعلم، والتأهيل، والتدريب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة Special Needs، إلا أن الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة Simple mental Disability مازالوا يحبون، ويميلون بشدة إلى القصص المصورة بكافة أشكالها (وهي مجال هذه الدراسة) لأن الأطفال عينة الدراسة يميلون أكثر للصور الملونة عن الكلمات، والجمل المكتوبة. كما لاحظ الباحث الآتي:

١. أن الأطفال من فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعليم لديهم مشكلات متعددة في التخاطب، واضطرابات في التواصل بمن حولهم، وأن هذه المشكلات ناجمة عن الإعاقة العقلية، ومن خلال التعامل مع هؤلاء الأطفال عينة الدراسة انضح أنه توجد أهمية قصوى في استخدام القصص المصورة (بكافة أشكالها)، والتي تعمل على مواجهة لبعض مشكلات التخاطب ومنها (اللغة- النطق لديهم)، هذا بالإضافة إلى أن القصص المصورة تعمل على تغيير اتجاهاتهم، وسلوكياتهم، ومعرفتهم بأمر حياتهم المختلفة.

ومن خلال ما سبق عرضه في مقدمة الدراسة يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. الإهتمام بموضوع الدراسة في مجال الطفولة في مجتمعنا العربي، والمرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع هذه الدراسة الحالية: استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعليم).

ب. يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية انطلاق لدراسات بينية تتناول متغيرات إعلامية، ونفسية، وطبية، وتقيد الباحثين في مجالات التربية الخاصة، والتخاطب.

ج. قد تكون هذه الدراسة الحالية إضافة للمكتبة العربية في مجال الدراسات التي اهتمت بفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعليم)، والتي تستخدم

الدراسات إلى مقياس مشترك باستخدام أحجام التأثير. أسفرت النتائج إلى وجود تسع دراسات حققت معايير الاشتمال. أبلغت غالبية الدراسات عن أحجام تأثير متوسطة إلى كبيرة للبنية السردية. على الرغم من أن نتائج الدراسات كانت إيجابية بشكل عام، إلا أن كل دراسة تضمنت عددا محدودا من المشاركين، وضبطا تجريبيا محدودا، وتباينا كبيرا في الإجراءات والمواد المستخدمة فيجب على الأطباء توخي الحذر عند تفسير نتائج هذه الدراسات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- أشارت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
١. يوجد شبه إجماع بين الدراسات السابقة التي تناولت القصص المصورة على أنها تحتل مكان الصدارة بين المواد الأدبية، والثقافية من حيث معدل إقبال الأطفال عليها.
٢. أكدت غالبية الدراسات السابقة على أن القصص المصورة لها دور أساسي بشكل بناء، وملحوظ في تنمية الذخيرة اللغوية لهؤلاء الأطفال.
٣. أكدت غالبية الدراسات السابقة على غلبة القصص المصورة على بقية المواد الأدبية، والثقافية في تعديل اضطرابات النطق.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس قبلي وبعدي لصالح القياس البعدي.
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس بعدي وتتبعي لصالح القياس التتبعي.
٣. الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام قياس بعدي وتتبعي لصالح القياس التتبعي.

التعريفات الإجرائية:

١. تعريف إجرائي للقصص المصورة: هي كل منشور أو مطبوع يحكي أو يقرأ ومدعم بالصور وينبغي أن تكون هذه الصور مرتبطة بفكرة القصة، ويمكن احتوائها على نصوص، أو عبارات، أو جمل، أو بعض الكلمات الإيضاحية للصور، ويجب مراعاة الفئة المقدم لها هذه القصص والمرحلة العمرية، وخصائصها، ويفضل توفير التشويق من خلال الصور، وكذلك العمل على جذب، وانباه المتلقي لها بهدف المتعة، والتسلية، وتقديم معلومة مفيدة.
٢. تعريف إجرائي لمشكلات التخاطب: يعرف الباحث المشكلات بأنها: هي مواقف حياتية عارضة في حياة الطفل ناتجة عن معالجة خاطئة لبعض المواقف الحياتية، وتحدث لفترة زمنية معينة، وتزول هذه المشكلات بالتفكير في حل لها، أو بمساعدة الطفل بإيجاد حل لها، باستخدام وسائل متعددة أهمها: القصص المصورة متسلسلة الأحداث، ومتعلقة بموضوع هذه المشكلة المطروحة حاليا على الطفل.
٣. تعريف إجرائي للإعاقة العقلية: الإعاقة العقلية (من وجهة نظر الباحث) هي نقص ملحوظ في القدرات العقلية تعيق الطفل على القيام بالمهام العقلية المختلفة مثل (التذكر - الإدراك - الفهم - التركيز والانتباه) مقارنة بمن غيره من الأسوياء وترجع الإعاقة العقلية لأسباب منها قبل الولادة، أو أثناء الولادة، أو بعد الولادة، وهنا علامات واضحة للإعاقة العقلية منها مثلا (داون سيندروم - فرط الحركة - ونقص الانتباه والتركيز ADHD - كبير أو صغير حجم الرأس)، وغيرها من العلامات المختلفة.
٤. تعريف إجرائي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة: يرى الباحث أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأنهم هم: الأطفال الذين يقولون في مهاراتهم، وقدراتهم عن غيرهم من الأطفال نتيجة قلة الانحراف المعياري في مقياس الذكاء (٥٠ - ٧٠)، ويطلق عليهم القابلين للتعلم لأنهم يستطيعون من خلال مهاراتهم وقدراتهم المحدودة على التعليم، والتدريب، واكتساب مهارات جديدة تمكنهم من أن يعيشوا حياة أفضل في المجتمع.

(استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض ...)

- اللغة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي معتمدا على التقنية العشوائية الانتقائية، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال ضعاف التواصل، قوامها ١٥٢ ذكر ٧٠،٦٩%، ٦٣ إناث ٢٩،٣% أطفال أعمارهم ما بين (١ سنة و ٨ أشهر إلى ١٠ سنوات)، وقد التحقوا بعيادة التخاطب في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس، واستخدم الباحث في هذه الدراسة بروتوكولا لتقييم كفاءة الاتصال الشامل، فتم تحديد التشخيص المسبب لاضطرابات الاتصال وعرضها السريري، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى: إن تأخر تطور اللغة من أكثر اضطرابات التواصل شيوعا بين أفراد العينة المدروسة، فكان ترتيب التشخيص المسبب لتأخر تطور اللغة بين العينة المدروسة هو التخلف العقلي، واضطرابات النمو العصبي في شكل ASD كون الطفل ذكرا في صف رياض الأطفال بالترتيب الأول في عائلة (أب ذي تعليم عال) نشأت من زواج غير أقارب مع وجود تاريخ عائلي لحالات مماثلة هي السمة الاجتماعية، والديموغرافية الأكثر شيوعا، وأن سبعة عشر في المائة من الأطفال المصابين بالتصحر، والجفاف تظهر عليهم مهارات تعبيرية ما قبل اللفظية، أو مهارات تعبيرية لفظية قليلة.
٣. هدفت دراسة وفاء عبدالله العقيلي (٢٠١٦) بعنوان "أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات" تهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات في مرحلة التهيئة، ورياض الأطفال والصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، الثالث) في مدينة الرياض، ومدى اختلاف وجهة نظر المعلمات تبعا لمتغير الصف الدراسي، والخبرة في مجال العمل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة ١٠٠ من معلمات التربية الخاصة ببرامج، ومدارس التربية الفكرية بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات التربية الخاصة نحو استخدام القصص المصورة في العملية التعليمية، وأن العينة المشاركة يوافق بدرجة مرتفعة جدا على أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين العينة المشاركة في اتجاههم نحو أهمية القصص المصورة تبعا لمتغير الصف الدراسي، أو المؤهل التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة.
٤. سعت دراسة أليسون هيسلينج (٢٠١٢) بعنوان "التدخل السردى الفردي للأطفال في سن المدرسة الذين يعانون من إعاقات لغوية معينة" حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على التدخل السردى من خلال تقييم تأثير بروتوكول العلاج القياسي على الأجيال السردية الشخصية للأطفال في سن المدرسة الذين يعانون من إعاقة لغوية معينة، وفي هذه الدراسة شارك أربعة أولاد في الصف الثاني، تتراوح أعمارهم بين (٨ - ٩) سنوات، ودراسة تصميم الحالة الفردية التي تكررت عبر المشاركين تضمنت إعادة سرد القصة، وتوليد القصة الشخصية المحددة، وتم التوصل في هذه الدراسة البحثية ذات الحالة الفردية من خلال تقييم علاقة وظيفية لكل مشارك (أي تكرار التأثير عبر ثلاثة عناصر نحوية للقصة). إلى وجود علاقة وظيفية بين تدخل Champs Story، والمتغير التابع لاثنتين من المشاركين.
٥. هدفت دراسة دوغلاس بيترسن (٢٠١١) بعنوان مراجعة منهجية للتدخل اللغوي القائم على السرد مع الأطفال الذين يعانون من ضعف اللغة. اضطرابات التواصل الفصلية، ركزت هذه الدراسة على المقالات البحثية المنشورة منذ عام ١٩٨٠، والتي تقيم نتائج التدخل اللغوي القائم على السرد للأطفال في سن ما قبل المدرسة وفي سن المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي. فأجرى الباحث بحثا شاملا في قواعد البيانات الإلكترونية، وبحث يدوي عن مصادر أخرى للدراسات باستخدام جميع تصميمات البحث باستثناء دراسات الحالة غير التجريبية. تم تحويل نتائج

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: استخدام القصص المصورة.
- المتغير التابع: مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
- الحدود الزمنية: الفترة الزمنية من ١/ ٨/ ٢٠٢٢ إلى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: تم التطبيق في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من عينة عمدية قوامها ٣٠ طفلاً، وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة قوامها ١٥ طفلاً مقسمة إلى ٨ ذكور، و ٧ إناث، وأخرى مجموعة تجريبية قوامها ١٥ طفلاً مقسمة إلى ٨ ذكور، و ٧ إناث، وهم من الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنة، ومن خلال عدد من الجلسات بلغت ٣٢ جلسة تم سحب عينة من أطفال مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات تتناسب مع الأطفال عينة الدراسة، وهذه الأدوات هي كالتالي مقياس الذكاء ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة، (مراجعة وإشراف محمود ابوالنيل)، واختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال الصورة المعدلة (إعداد نهله الرفاعي)، واستمارة دراسة حالات اضطرابات النطق والكلام (إعداد عبدالعزيز الشخص).

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس قبلي وبعدي لصالح القياس البعدي".

جدول (١) اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار وظائف اللغة بعدي وقبلي

أطفال المجموعة التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
اختبار وظائف اللغة	١٥	بعدي	٥٩,٦٧	٤,٢٠٣	٣,٤١٤	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠١
		قبلي	٤٠,٢٠	٥,٦٨٥				

ويفسر الجدول السابق كما يلي: ثبتت صحة الفرض الأول؛ بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٤ ومتوسط ٥٩,٦٧ وانحراف معيارى ٤,٢٠٣ لدرجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠٠١، وهذا يفسره الباحث: بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية في تحسين وظائف اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ولقد أبدى هؤلاء الأطفال تركيزاً واضحاً مع ما يقدم من معلومات وأدهشوا الباحث بإقبالهم على التعلم والإنصات أثناء الجلسات.

- الفرض الثاني: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس بعدي وتتبعي لصالح القياس التتبعي".

جدول (٢) اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار وظائف اللغة قياس بعدي وتتبعي

أطفال المجموعة التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
اختبار وظائف اللغة	١٥	بعدي	٥٩,٦٧	٤,٢٠٣	٣,٤٢١	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠١
		تتبعي	٥٠,٦٧	٥,١٥٠				

ويفسر الجدول السابق كما يلي: لم تثبت صحة الفرض؛ بوجود فرق دال لصالح القياس التتبعي، ولكن الفروق جاءت لصالح القياس البعدي بمتوسط ٥٩,٦٧، وانحراف معيارى ٤,٢٠٣ لدرجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس البعدي وبلغت قيمة (Z) ٣,٤٢١، بدلالة ٠,٠٠١، وهذا يفسره الباحث بأن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، نسب درجاتهم في القياس التتبعي منخفضة مقارنة بالقياس البعدي لديهم، وذلك لأن هؤلاء الأطفال قدراتهم العقلية منخفضة، ولذلك فإنهم يحتاجون مزيداً من الوقت لتنمية الذخيرة اللغوية، ولزيادة طول الجملة لديهم، ولزيادة زيادة قدرتهم على استخدام الحوار البسيط.

٣. الفرض الثالث: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام قياس بعدي وتتبعي لصالح القياس التتبعي".

جدول (٣) اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الإبدال والحذف قياس بعدي وتتبعي

أطفال المجموعة التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
الإبدال والحذف	١٥	بعدي	٧٩,٥٣	٧,٩٦٣	٣,٤١٣	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠١
		تتبعي	١٠١,٠٧	٤,٧٨٨				

ويفسر الجدول السابق كما يلي: ثبت صحة الفرض؛ بوجود فرق دال لصالح القياس التتبعي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٣ ومتوسط ١٠١,٠٧ وانحراف معيارى ٤,٧٨٨ لدرجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس التتبعي، بدلالة ٠,٠٠١، وهذا يفسره الباحث بأن برنامج الدراسة استمرت فاعليته بشكل واضح مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وله فاعلية في علاج الإبدال والحذف لديهم.

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الكشف عن استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وهي أنسب أنواع الدراسات لدراسة القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم).

مصادر ومراجع:

- أحمد محمد عبدالفتاح. اضطرابات التواصل: العرض والانتشار- الخصائص الاجتماعية والديموغرافية في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة عين شمس، مجلة دراسات الطفولة، (القاهرة، مجلد ٢٣، عدد ٨٩، ٢٠٢٠).
- درر يحيى المتحمي، يحيى خضر المتحمي. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مجلة المناهج وطرق التدريس، (فلسطين، مجلد ١، عدد ٦، ٢٠٢٢).
- وفاء عبدالعقيلي. أهمية استخدام القصص في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات مجلة التربية الخاصة والتأهيل، (المملكة العربية السعودية، مجلد ٤، عدد ١٥، جزء ٢، ٢٠١٦).

- Alison Hessling and C. Melanie Scheele. Individualized Narrative Intervention for School- Age Children With Specific Language Impairment for American Speech Language Hearing Association- Study in a magazine Language Speech and Hearing Services in Schools. Posted online 2012.
- Douglas B. Petersen. A Systematic Review of Narrative- Based Language Intervention With Children Who Have Language Impairment, United States, Brigham Young University 2011.

- Fiky, A. A. A.& Essawi, H. I. (2016). Frequency of occurrence of specific reading disorder and associated psychiatric comorbidity in a sample of Egyptian primary school students. **Child and Adolescent Mental Health**, 21(4), 209- 216.
5. El-Fiky, Y. H., El-Sady, S. R.& Hegazi, M. (2016). Modification and Standardization of Egyptian dyslexia screening test for children. **Ain Shams Med J**, 67(1), 2. .
6. Franceschini, S., Trevisan, P., Ronconi, L., Bertoni, S., Colmar, S., Double, K.& Gori, S. (2017). **Action video games improve reading abilities and visual- to- auditory attentional shifting in English-speaking children with dyslexia. Scientific reports**, 7(1), 5863.
7. Gori, S.& Facoetti, A. (2014). Perceptual learning as a possible new approach for remediation and prevention of developmental dyslexia. **Vision research**, 99, 78- 87.
8. Kuerten, A. B., Mota, M. B.& Segaert, K. (2019). Developmental dyslexia: a condensed review of literature. Ilha do Desterro **A Journal of English Language, Literatures in English and Cultural Studies**, 72(3), 249- 270.
9. Lawton, T. (2016). Improving dorsal stream function in dyslexics by training figure/ ground motion discrimination improves attention, reading fluency, and working memory. **Frontiers in human neuroscience**, 10, 397.
10. Lawton, T. (2008). Direction- discrimination training improves reading fluency in 4. dyslexics and provides evidence that Dyslexia results from magnocellular timing deficits. **J. Learning Disabilities**, 1- 50. .
11. Qian, Y.& Bi, H. Y. (2015). The effect of magnocellular- based visual- motor intervention on Chinese children with developmental dyslexia. **Frontiers in psychology**, 6, 1529.
12. Stein, J. (2019). The current status of the magnocellular theory of developmental dyslexia. **Neuropsychologia**, 130, 66-77.

shift of visual attention between the sequential words and the sequential lines to read every word and every line in the passage.

From this very simplified view of reading acquisition and the reading process, we can understand why there are very wide range of dyslexia theories. Where any deficit of one of the previously mentioned prerequisites can lead to dyslexia. This also gives a clear understanding of the several classifications of dyslexia.

From the different theories of dyslexia, we choose the MD deficit theory to focus on in this research, being one of the theories described as etiological rather than descriptive theories of dyslexia. The MD stream of the visual pathway is proved to be responsible for allocation of the visual attention, shifting of attention, smooth pursuit, eye movement, detection of motion, including both focal motion within the visual field or global motion, which means the motion of the whole visual field through eye movement. A function that is highly related to good perception of visual sequence. When moving eyes through a line to read a sentence. All these functions are essential for fluent reading. Previous studies found improvement in reading fluency after training of the MD stream using action video games (Franceschini, et.al, 2017) direction discrimination training, (Lawton 2008) coherent motion training (Qian& Bi 2015) and Texture discrimination training. (Stein 2019)

All these studies used computer screens for visual training. In our study, we take advantage of the wide visual field training available in the Sensory Integration Room to train several functions of the MD system, namely the smooth pursuit eye movement, the visual attentional shifting, the motion perception; both localized and global, depth perception as well as stimulation of the MD stream using flickering lights. Theoretically, training these functions can enhance the MD pathway which will be reflected on improvement of the visual skills, visuo- motor integration and hence the reading and writing performance.

Results of this study showed significant improvement in the bead threading scores which reflects improvement of the visual motor coordination. Also, the duration children needed to sequentially name a group of familiar pictures (Rapid Automatized Naming) was significantly shorter in the post training assessment. This denotes faster and smoother eye movement between the sequential pictures, taking in consideration that all children were able to name all the pictures sequentially before and after training and the difference was only in the duration of this task completion. Cases also showed significant improvement in the reading speed presented as the number of correctly read words in one minute and the number of correctly read words in the nonsense passage reading test. Regarding the visual motor integration and the writing speed, children also showed a significant increase in the number of written words in 2 minutes. An interesting finding was the very significant improvement in the number of correctly copied words in one minute. This task especially reflects the smooth eye movement and the good allocation of visual attention functions that are highly specific to MD.

Our results are consistent with previous studies on the effects of MD

training on reading fluency. Franceschini and colleagues used the Action Video Games as a training procedure for MD stream. This technique, in contrast to ours, also included sounds together with the moving pictures. In the post training assessment, authors found significant improvement in the speed of word recognition and visuospatial attention. These functions are also relevant to MD stream. In their study, they also found improvement in the phonological short- term memory, phoneme blending and visual to auditory attentional shifting. (Franceschini, et.al, 2017) These results can be related to phonological skills improvement as a result of the sound to picture synchronization in action video games, that's not a part of our training procedure.

Another training procedure to improve MD function is the direction discrimination training. This method was used by Lawton in 2008 on a group of dyslexic children and another group of normal reader children. Each child received a 10 minute training session twice weekly for 15 weeks, with no other added reading training. The direction discrimination training in this study caused significant improvement in reading fluency of dyslexia, but not in normal reader group. On the other hand, a third group of dyslexia received conventional reading training only with no direction of discrimination training. This group showed non significant improvement in reading fluency. These results add to the evidence of poor direction discrimination in dyslexia, a function of MD stream.

Another training procedure to train the MD stream is the coherent motion detection training. This was used by Qian& Bi in 2015. And their results showed significant improvement in reading fluency of dyslexia children after 10 sessions of coherent motion detection training, visual search training and visual tracking training; all were collectively named MD Based Visual Training. The post training assessment of their sample showed improvement in reading fluency. Further, this improvement was correlated to the participant's improvement of coherent motion detection threshold.

Conclusion:

Visual sensory training is effective in improving reading fluency in dyslexic children.

Recommendations:

Clinically, adding sensory training to the protocol of dyslexia is recommended to enhance reading. Also, in the field of dyslexia research, much research is needed to make evidence- based sensory training protocols in different developmental disorders.

References:

1. Abu El-Neil, M. (2011). **Stanford- Binet Intelligence Scale Fifth Edition**. The Arab corporation for psychological tests.
2. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM- 5®). **American Psychiatric Pub**.
3. El-Sady S, El-Shobary A, RifaieNand Azzam A. (1996). **Illinois test of psycholinguistic abilities**, Phoniatrics unit, Department of Otorhinolaryngology, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
4. El-Sheikh, M. M., El-Missiry, M. A., Hatata, H. A., Sabry, W. M., El-

Table (4) Comparison Between Visual Dyslexia And Mixed Dyslexia According To Different Parameters.

Amount Of Change About Parameters	ITPA				T-Test	P- Value
	Visual Dyslexia		Mixed Dyslexia			
	Mean	±Se	Mean	±Se		
Rapid Change	-15.33	10.73	-4.00	2.74	-1.188	0.288
Bead Change	1.67	0.33	1.25	0.48	0.660	0.538
1min Reading Change	9.00	0.00	4.00	1.83	2.315	0.049*
2 Min Spelling Change	0.67	0.28	1.50	0.29	-1.025	0.352
Nonsense Reading Duration Change	16.00	9.54	-26.00	17.14	0.895	0.412
Pseudowords Change	1.33	0.67	0.75	0.45	0.557	0.602
Real Words Change	5.67	0.33	4.75	1.11	0.684	0.525
1 Min Writing Change	3.33	0.33	1.75	0.25	3.895	0.011*

Using: (t) Independent Sample (t) test for Mean±SD; P- value >0.05 is insignificant;
*P- value <0.05 is significant; **P- value <0.001 is highly significant

This table shows statistically significant difference between visual dyslexia and mixed dyslexia according to 1min reading change and 1 min writing change, with P- value ($P < 0.05$); while the other parameters have insignificant difference, with P- value ($p > 0.05$).

When compliance to conventional sessions was taken as a variable in improvement of MADST subtests scores, table (5) only one minute reading subtest showed significant improvement in compliant versus non compliant group.

Also, when compliance to home based practice was measured as a variable table (6), there was no significant difference between the compliant and non compliant groups in any subtest.

Table (5) Association Between Compliance To Conventional Sessions According To Different Parameters

Amount Of Change About Parameters	Compliance To Conventional Sessions				T-Test	P- Value
	Visual Dyslexia		Mixed Dyslexia			
	Mean	±Se	Mean	±Se		
Rapid Automatized Naming Change	-11.50	8.50	-5.33	3.38	-0.590	0.581
Bead Threading Change	1.75	0.25	1.00	0.58	1.324	0.243
1min Reading Change	8.75	0.25	2.67	1.76	4.042	0.010*
2 Min Spelling Change	0.75	0.63	1.67	0.33	-1.153	0.301
Nonsense Reading Duration Change	6.50	5.65	-8.67	7.10	1.961	0.138
Pseudowords Change	1.75	0.63	0.00	0.00	2.351	0.065
Real Words Change	6.00	0.41	4.00	1.15	1.852	0.123
1 Min Writing Change	3.00	0.41	1.67	0.33	2.390	0.062

Using: (t) Independent Sample (t) test for Mean±SD; P- value > 0.05 is insignificant;
*P-value < 0.05 is significant; **P-value < 0.001 is highly significant

This table shows statistically significant association between compliance to conventional sessions with 1 min reading change, with P- value ($P < 0.05$); while the other parameters have insignificant association, with P- value ($p > 0.05$).

Table (6) Association Between Compliance To Home Training According To Different Parameters

Amount Of Change About Parameters	Compliance To Home Training				T-Test	P- Value
	Visual Dyslexia		Mixed Dyslexia			
	Mean	±Se	Mean	±Se		
Rapid Automatized Naming Change	-12.25	8.19	-4.33	3.84	-0.775	0.473
Bead Threading Change	1.25	0.48	1.67	0.33	-0.660	0.538
1min Reading Change	7.25	1.75	4.67	2.40	0.895	0.412

Amount Of Change About Parameters	Compliance To Home Training				T-Test	P- Value
	Visual Dyslexia		Mixed Dyslexia			
	Mean	±Se	Mean	±Se		
2 Min Spelling Change	0.75	0.63	1.67	0.33	-1.153	0.301
Nonsense Reading Duration Change	-11.25	9.54	9.67	7.23	-0.759	0.482
Pseudowords Change	1.00	0.58	1.00	0.60	0.286	0.832
Real Words Change	5.25	0.48	5.00	1.53	0.179	0.865
1 Min Writing Change	3.00	0.41	1.67	0.33	2.390	0.062

Using: (t) Independent Sample (t) test for Mean±SD; P- value > 0.05 is insignificant;
*P- value <0.05 is significant; **P- value <0.001 is highly significant

There is no statistically significant association between compliance to home training with Rapid naming duration Change, Bead threading Change, 1 min reading Change, 2 min spelling Change, Nonsense reading duration Change, Pseudowords Change, Real words Change and 1 min writing Change, with P- value ($p > 0.05$).

Discussion:

Good fluent reading needs the precise integration of many sensory& cognitive functions. To simplify, a new reader needs first to recognize the letter sounds (phonemes)& letter shapes (graphemes), then to lock both together so that every letter has a distinctive sound. The following stage of reading acquisition is good, timely identification of each letter and its associated sound; the formation of grapheme- phoneme pairs. Later, the reader needs to visually perceive a sequence of letters and recruit the phoneme of each one, then blend those phonemes sequentially in the correct sequence. Another more advanced step is to read sequence of words in a short time so that they can be fitted in the span of the reader's working memory, leading to good understanding of the sentence. Based on this simplified description of the reading process, we can point to many of the basic prerequisites of fluent reading. In the first stage, the child needs good visual and auditory attention, perception and memory so that he can identify letters and their sounds. He also needs good fine- tuned audio- visual integration to lock each phoneme to its grapheme making grapheme phoneme pairs instantly ready to be used in the later stages. In the second stage, the reader needs to correctly perceive a sequence of letters visually and then use the pre- prepared grapheme phoneme pairs to produce a correct phoneme sequence to read the word. This needs a good sequencing ability both on the visual and auditory channels, as well as good working memory to blend the phonemes correctly. This also needs excellent smooth eye movement between subsequent letters to put the letters in the correct sequence and to perceive the space between subsequent words. Again, visual- auditory integration is mandatory to complete this step of reading. The third stage, where the reader needs to read a sequence of words to make a sentence, needs basically good achievement in the previous stages so that reading a word is no longer a hard or slow process. Then the reader needs to move his eyes smoothly on the sequence of words and lines so that each word is visually perceived in its correct position in the sentence. It also needs good working memory to keep the first words while reading the following ones to understand the meaning of the sentence. Another important skill is the good, planned

- b. The bubble Tube: to train the vertical motion perception both in central and peripheral vision. Used for three minutes per session.
 - c. Rotating mirror ball: to train eye tracking and pursuit eye movement. Used for two minutes per session.
 - d. Illumination Curtain: to train visual attention shifting, eye movement and visual attention to both central and peripheral stimuli, it was applied for seven minutes per session divided into seven programs.
2. Conventional dyslexia training: Held in the dyslexia unit of the Special Needs Care Centre, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University. Children were trained on reading and writing together with visual and/or auditory skills; based on the type of dyslexia. Each child typically receives one 50 minute session per week.
 3. Home base training: under the supervision of specialized psychologists in the dyslexia unit, parents are instructed to practice reading and writing with their children for about 15 to 20 hours weekly.

Ethical Considerations:

Ethical consideration according to the research ethics committee of both Ain shams University and institute of postgraduate childhood studies (IPGCS, 2014). Informed written and oral consents were obtained from parents and children after explanation of the study's aim and the procedures used in detail.

Statistical Analysis:

Recorded data were analyzed using the statistical package for social sciences, version 23.0 (SPSS Inc., Chicago, Illinois, USA). The quantitative data were presented as mean $\pm$ standard deviation and ranges and the qualitative variables were presented as number and percentages. For comparing between two means, independent samples (t) test of significance was used while paired sample (t) test of significance was used when comparing between related sample. The confidence interval was set to 95% and the margin of error accepted was set to 5%. So, the P- value was considered significant when < 0.05 , highly significant when < 0.001 and non significant when > 0.05 .

Results:

In this study, seven children 10.94 $\pm$ 0.71 years old included; 57.1% boys and 42.9% girls (table 1). Two types of dyslexic children were included, three children with visual dyslexia (42.9%) and four children with mixed visual and phonological dyslexia (57.1%). Cases were also statistically analyzed about their compliance to home based reading& writing practice and their compliance to conventional dyslexia sessions table (2). Four cases (57.1%) were compliant to whom practice, while three cases (42.9%) were non compliant. Regarding compliance to conventional dyslexia sessions; four cases (57.1%) were compliant, while three cases (42.9%) were not compliant.

Table (1) Demographic data distribution among study group

Demographic Data		Total (n= 7)
Age (Years)	Range	9.7- 11.6
	Mean $\pm$ SD	10.94 $\pm$ 0.71
Sex	Male	4 (57.1%)
	Female	3 (42.9%)

Table (2) Compliance to conventional sessions and compliance to home training distribution among study group

		No	%
Compliance To Conventional Sessions	Yes	4	57.1%
	No	3	42.9%
Compliance To Home Training	Yes	4	57.1%
	No	3	42.9%

Table (3) shows the difference between the scores of MADST between before and after training. In rapid naming duration test scores, cases showed significant improvement. The Bead threading test also showed a significant increase in the number of beads threaded in 30 seconds. In the one minute reading test, cases showed significant improvement in the number of correctly read words. The 2 minute spelling test also showed a significant increase between pre and post training number of correctly written words. Also, there was a significant increase in the number of correctly read real words in the nonsense reading test, while there was non significant difference about the number of correctly read pseudowords and the duration of passage reading in the same test. Finally, there was a very significant improvement in the one minute writing test.

Table (3) Comparison between pre and post according to different parameters

Parameters	Pre	Post	Paired Sample T-Test		
			Md $\pm$ Se	T-Test	P- Value
Rapid Naming Duration	28.71 $\pm$ 7.80	19.86 $\pm$ 3.98	8.86 $\pm$ 2.88	2.242	0.012*
Bead Threading	9.00 $\pm$ 1.53	10.43 $\pm$ 1.51	-1.43 $\pm$ 0.29	-4.804	0.003*
1 Min Reading	17.14 $\pm$ 9.25	23.29 $\pm$ 12.82	-6.14 $\pm$ 1.41	-4.374	0.005*
2 Min Spelling	3.14 $\pm$ 2.19	4.29 $\pm$ 1.98	-1.14 $\pm$ 0.40	-2.828	0.030*
Nonsense Reading Duration	189.43 $\pm$ 206.02	158.57 $\pm$ 179.00	30.86 $\pm$ 24.58	0.692	0.515
Pseudowords	4.86 $\pm$ 1.95	5.86 $\pm$ 2.79	-1.00 $\pm$ 0.49	-2.049	0.086
Real Words	19.86 $\pm$ 8.93	25.00 $\pm$ 10.13	-5.14 $\pm$ 0.63	-8.118	<0.001**
1 Min Writing	10.14 $\pm$ 3.44	12.57 $\pm$ 3.78	-2.43 $\pm$ 0.37	-6.584	<0.001**

p- value >0.05 is insignificant; *p- value <0.05 is significant;

**p- value <0.001 is highly significant

This table shows statistically significant difference between pre and post according to rapid naming duration, Bead threading, 1 min reading, 2 min spelling, Real words and 1 min writing, with P- value ($P<0.05$); while there is no statistically significant difference between pre and post according to Nonsense reading duration and Pseudowords, with P- value ($p> 0.05$).

The comparison between the two groups of dyslexia, visual versus mixed dyslexia, in improvement on different subtests is presented in table (4). The visual Dyslexia Group showed significant improvement in the subtests of one minute reading and one minute writing as compared to mixed dyslexia group. While there was no significant difference in the other subtest scores.

Background:

Dyslexia is a neurodevelopmental disorder characterized by difficulty in accurate or fluent word recognition, poor decoding, or poor spelling abilities, despite adequate intelligence and instructions with normal visual & hearing acuity. (American Psychiatric Association, 2013) The prevalence of dyslexia worldwide is about (10- 17)%. (Kuerten, et.al, 2019) An Egyptian study refers to prevalence 11.3% among primary school children in Cairo. (El Sheikh, et.al, 2016) Several theories were proposed to explain dyslexia and the common deficits that are usually associated with it. One of these theories is the magnocellular- dorsal stream deficit theory (MD theory) that attributes most of these difficulties to defective magnocellular- dorsal pathway of the visual system. This stream is responsible for perception of changes in the visual field, motion perception, smooth pursuit eye movement, attentional shifting, temporal processing of visual stimuli, visual search and visual detection of emotional expressions. All these functions were found to be defective in dyslexic children. (Stein, J. 2019)

Visual sensory training aims to train visual perception by enhancing the magnocellular dorsal pathway. This was performed by different screen- based programs, including action video games, coherent dot motion and texture discrimination training. (Gori & Facoetti 2014, Lawton 2016)

In this study we hypothesize that visual sensory training; which is a part of the sensory integration therapy; is effective in improving reading performance regarding reading fluency and speed.

Methodology

Design:

This prospective intervention study was held in the Special Needs Care Center affiliated to the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

Sample Selection:

Seven children, (4 boys), 9 to 12 years old, were included in this study. Children were clinically diagnosed in the child psychiatry clinic as specific learning disability in reading (dyslexia), according to the DSM 5. Exclusion criteria included comorbid ADHD (attention deficit hyperactivity disorder) diagnosis, visual or auditory deficits, pure phonological dyslexia and any neurological disorder.

Assessment Tools:

Children were assessed using:

1. IQ test using Stanford- Binet Intelligence Scale V5, The Arabic version, (Abu El-Neil, 2011).
2. Illinois Test of Psycholinguistics Abilities, the Arabic version (El-Sady, et.al, 1996). This test measures and compares the visual and the auditory channels, including visual and auditory association, perception and memory, manual and verbal expression and grammatical & visual closure. It was used in this study to exclude children with pure phonological dyslexia, while children with visual or mixed visual and phonological dyslexia were included.

3. The Modified Arabic Dyslexia Screening Test (El Fiky, et.al, 2016): The test was developed as a screening tool to find dyslexic children using a quick and easily applied tool. In this study, the test was used to compare reading fluency and speed before and after training. The test includes 11 subtests:

- a. Rapid automatized naming test: scored as speed in seconds and number of correctly named items.
- b. Bead threading test: measures the number of beads threaded correctly in a duration of 30 minutes. It reflects the visual motor coordination of the child.
- c. One minute reading test: measures the number of correctly read words in one minute.
- d. Postural stability test: screens for body imbalance, which is commonly found in dyslexic children, pointing to a probable comorbid developmental motor coordination disorder. None of the children included in this study had abnormal postural stability test results.
- e. Phonemic manipulation test: It reflects the phonological awareness ability of the child.
- f. Two minute spelling test: measures the correctly written words in 2 minutes.
- g. The backward digit span test: reflects the child's audio attention, memory, and sequencing ability.
- h. Nonsense passage reading: measures the ability of the child to rapidly and accurately read a passage composed of real and pseudo words. The score includes both time in seconds and the number of correctly read real and pseudo words.
- i. One minute writing test: measures the child's ability to copy a text in a rapid and correct way. It gives a sign about visual skills, visual motor coordination, sequencing and handwriting.
- j. Verbal fluency test: gives a sign about the child's phonological awareness.
- k. Semantic fluency test: gives a sign about the child's comprehension and word finding speed.

The used subtests to compare pre and post treatment skills were the Rapid naming duration, Bead threading, 1 min reading, 2 min spelling, Nonsense reading & 1 min writing.

Training Procedures:

1. Visual Sensory Training: All sensory training sessions were held in the Sensory Integration unit of the Special Needs Care Center affiliated to the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. Each child received 12 sessions scheduled as one to three sessions per week. Each session's duration was about 20 minutes. Sessions were applied by the researcher to give instructions and encourage the child to stay attentive to the devices. The following devices were used:
 - a. Luminous Tunnel: for training depth perception and attentional shifting. Used for three minutes per session, one minute on each program.

Efficacy of visual sensory training in dyslexia

Sara A. Galal

Prof. Howayda H. Al-Gebaly, Professor of Pediatrics, Faculty of Postgraduate
Childhood Studies, Ain Shams UniversityProf. Nevine M. El-Nahas, Faculty of Medicine, Ain Shams University
Dr. Manal M. Omar, Assistant Professor of Psychiatry Faculty of Postgraduate
Childhood Studies, Ain Shams University

Dr. Ahmed M. El-Bokl, Faculty of Medicine, Ain Shams University

سارة علي أحمد جلال

د. هويدا حسنى الجبالي

أستاذ طب الاطفال بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس

د. نيفين مدحت النحاس

أستاذ طب الأعصاب؛ كلية الطب جامعة عين شمس

د. منال محمد عمر

أستاذ مساعد الطب النفسي كلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس

د. أحمد محمد البكل

أستاذ مساعد طب الأعصاب؛ كلية الطب جامعة عين شمس

Summary

Background: Dyslexia is a neurodevelopmental disorder. It is the most common type of specific learning disorders, defined by persistent and impairing difficulties with learning foundational academic skills in reading. The magnocellular theory of dyslexia attributes the deficits commonly found in dyslexics to defective function of the magnocellular dorsal (MD) pathway. Visual sensory training aims at enhancing the (MD) functions.

Aim: This intervention study aims to measure the effect of visual sensory training in improvement of reading performance in visual and mixed visual- phonological dyslexia as compared to conventional & home- based training.

Patients and methods: An intervention prospective study was carried out on a group of seven dyslexic children ages 9 to 12 years old attending the Special Needs Care Centre, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. Cases were clinically diagnosed according to the DSM5 then assessed using Illinois Test of Psycholinguistic Abilities (ITPA) & the Modified Arabic Dyslexia Screening Test (MADST). Each child received 12 sessions of visual sensory training, together with Conventional dyslexia training in the dyslexia unit and home-based reading practice training. MADST was repeated after the sessions to compare reading speed & accuracy before & after training. Results: There was significant improvement in the subtests of rapid automatized naming, bead threading, one minute reading, 2 minutes spilling nonsense passage reading and one minute writing. Compliance to conventional sessions caused significant improvement in the subtests of one minute reading and one minute writing. While compliance to home- based practice caused non- significant improvement in all subtests.

Conclusion: Visual sensory training is effective in improving reading skills in dyslexic children, especially when used as a part of multidisciplinary management program including sensory training, cognitive functions training and academic training.

Keywords: Dyslexia, visual sensory training, magnocellular dorsal system.

فاعلية برنامج تدريب حسي بصري في حالات عسر القراءة (الديسلكسيا)

مقدمة: تعتبر الديسلكسيا (عسر القراءة) واحدة من صعوبات التعلم المحددة المندرجة تحت الاضطرابات النمائية لدى الأطفال وهي تعرف بصعوبة اكتساب المهارات اللازمة للقراءة رغم نسبة الذكاء الطبيعية والتعليم الجيد الذي يتلقاه الطفل. ومن النظريات الموضوعية لتفسير هذه الصعوبة ضعف الخلايا العصبية العظيمة (magnocells) المسؤولة عن توصيل المدخلات البصرية المتحركة والمتغيرة؛ ويعمل التدريب البصري الحسي على زيادة قدرات هذه الخلايا.

الهدف: تقييم فاعلية برنامج التدريب الحسي البصري في تحسين مهارة القراءة لدى الأطفال الذين يعانون عسر القراءة (الديسلكسيا) ومقارنته بفاعلية البرامج التدريبية التقليدية والتدريب المنزلي على القراءة.

المرضى وطرق البحث: تمت هذه الدراسة التدخلية على عدد سبع أطفال من المصابين بعسر القراءة المترددين على مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس، والذين تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١٢ سنة من الجنسين. تم تشخيص هؤلاء الأطفال عن طريق المقابلة الاكلينيكية ومن ثم اجراء اختبار إلينوي للقدرات النفسية اللغوية، وكذلك اختبار مسح الديسلكسيا العربي المعدل. تلقى الأطفال ١٢ جلسة من التدريب الحسي البصري بالتوازي مع جلسات تقليدية لعلاج الديسلكسيا وكذلك التدريب المنزلي على القراءة والكتابة. ومن ثم تم إعادة اختبار مسح الديسلكسيا العربي المعدل لقياس مدى تأثير التدريب على سرعة القراءة لديهم.

النتائج: أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في جميع درجات الاختبارات الفرعية لاختبار مسح القراءة بعد التدريب البصري.

الخلاصة: ان التدريب الحسي البصري فعال في تحسين المهارات القراءة لدى الاطفال المصابين بعسر القراءة خاصة عند استخدامه كجزء من خطة علاجية متكاملة تشمل كذلك تدريب المهارات المعرفية والتدريب الأكاديمي.

Recommendations:

1. Further studies with larger sample size to investigate other neuropsychiatric co- morbidities that cannot be estimated in our study.
2. Control group is also recommended in order to compare the effect of remediation sessions and medications on their out come.

References:

1. Altay, M. and Görker, I. (2018). Assessment of psychiatric comorbidity and WISC- R profiles in cases diagnosed with specific learning disorder according to DSM-5 criteria. **Archives of Neuropsychiatry**; 2: 127.
2. Bandla, S., Mandadi, G. D.& Bhogaraju, A. (2017). Specific learning disabilities and psychiatric comorbidities in school children in South India. **Indian journal of psychological medicine**, 39(1), 76- 82.
3. Cantwell, D. P. and Baker, L. (1991). Association between attention deficit- hyperactivity disorder and learning disorders. **Journal of learning disabilities**, 24(2), pp. 88- 95.
4. Chacko, D.& Vidhukumar, K. (2020). The Prevalence of Specific Learning Disorder among School- going Children in Ernakulam District, Kerala, India: Ernakulam Learning Disorder (ELD) Study. **Indian journal of psychological medicine**, 42(3), 250-255.
5. Emslie, G. J., Kennard, B. D. and Kowatch, R. A. (1995). Affective disorders in children: Diagnosis and management. **Journal of Child Neurology**, 10(1), S42- S49.
6. Eseadi, C. (2024). Impacts and Barriers Associated with Career Transition Among Students with Specific Learning Disabilities. **Journal of Education and Teaching (JET)**, 5(1), pp. 42- 59.
7. Gross- Tsur V, Manor O, Shalev RS. (1996). Developmental arithmetic disability (dyscalculia): Prevalence and demographic features. **Med Child Neurol**; 38:25- 33.
8. Haft, S. L., Duong, P. H., Ho, T. C., Hendren, R. L.& Hoeft, F. (2019). Anxiety and attentional bias in children with specific learning disorders. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 47(3), 487-497.
9. HuangY, He M, Li A, Lin Y, Zhang X and Wu K. (2020). Personality, behavior charactrestics and life quality impact of children with dyslexia. **International Journal of Environmental Research and Public Health**; 17(4): 1415
10. Kelly, D. P. and Natale, M. J. (2016). Neurodevelopmental function and dysfunction in the school age child. **Nelson Textbook of Pediatrics**, 20th edition, New York: Elsevier, pp. 192- 9.
11. Khodeir, M. S., El- Sady, S. R. and Mohammed, H. A. E. R. (2020). The prevalence of psychiatric comorbid disorders among children with specific learning disorders: A systematic review. **The Egyptian Journal of Otolaryngology**, 36, 1- 10.
12. Kumari, M. V. and Barkiya, S. M. (2016). Children with poor school performance for specific learning disability. **International Journal of Scientific Study**, 3(12), 197- 201.
13. Lefler, E. K., Alacha, H. F., Weed, B. M., Reeble, C. J. and Garner, A. M. (2023). Professor and peer perceptions of requests for academic accommodations in college: An examination of ADHD and specific learning disorder. **Psychological Reports**, p. 00332941231156821.
14. McDonough, E., Flanagan, D., Sy, M. and Alfonso, V. (2017). **Specific learning disorder. In Handbook of DSM-5 disorders in children and adolescents. Springer, Charm: pp: 77- 104.**
15. Mogasale, V. V., Patil, V. D., Patil, N. M.& Mogasale, V. (2012). Prevalence of specific learning disabilities among primary school children in a South Indian city. **Indian journal of pediatrics**, 79(3), 342-347.
16. Moselhey, H. M., Mostafa, S. G. and Alkalash, S. H. (2019). Screening for learning difficulties among primary school children. **Menoufia Medical Journal**, 32(4), p. 1466.
17. Richards, M., Maughan, B., Hardy, R., Hall, I., Strydom, A. and Wadsworth, M. (2001). Long- term affective disorder in people with mild learning disability. **The British Journal of Psychiatry**, 179(6), pp. 523- 527.
18. Sahu, A., Patil, V., Sagar, R. and Bhargava, R. (2019). Psychiatric comorbidities in children with specific learning disorder- mixed type: A cross- sectional study. **Journal of neurosciences in rural practice**, 10(04), pp. 617- 622.
19. Saleh, H., Ali, G., El Kahkky, A., Omar, M. and Mahdi, M. (2018). Study of neurological, cognitive and behavioral profiles in dyslexic children and their parental stress assessment. **Journal of Childhood Studies**, 21(81), pp. 5- 13.
20. Scaria, L. M., Bhaskaran, D. and George, B. (2023). Prevalence of Specific Learning Disorders (SLD) among children in India: A systematic review and meta- analysis. **Indian Journal of Psychological Medicine**, 45(3), pp. 213- 219.
21. Sharma, N., Petchimuthu, P., Gaur, A., & Kumar, R. (2018). Prevalence of specific learning disability among schoolchildren between 8 and 12 years. **Indian Journal of Child Health**, 5(5), 355- 358.
22. Singh, S., Sawani, V., Deokate, M., Panchal, S., Subramanyam, A. A., Shah, H. R., & Kamath, R. M. (2017). Specific learning disability: A 5 year study from India. **Int J Contemp Pediatr**, 4(3), 863.

upper middle class; 15.38% belonged to lower middle class, and 5.13% belonged to upper class

In line with Kaumari, et.al. (2016); Sahu, et.al. (2019) showed that majority of Children with learning disorders were in upper middle class (70.7%), lower middle (19.5%) then upper class (9.8%)

Differences in the relation of socioeconomic status and learning impairment may be due to culture differences & areas from which sample size was taken, as in developing countries there is noncooperation between home and school in addition to negligence of students in low socioeconomic societies.

The current study showed that 90% of children have psychiatric comorbidities. MINI-KID assessment showed that the most common psychiatric co-morbidity was ADHD (62.5%) followed by depressive disorder (19.4%), anxiety disorder (16.7%), oppositional defiant disorder (11.1%) and conduct disorder (9.7%).

In agreement with our study, Khodier, et.al. (2020) and Bandla, et.al. (2017) reported that ADHD is the most common psychiatric co-morbidity in children with SLD with trends towards inattentive subtype.

Gross- Tsur, et.al. (1996) concluded that 26% of the students with arithmetic disability (dyscalculia) had ADHD.

Also Saleh, et.al. (2018) reported that 80% of the dyslexic children in their study have co-morbid neuropsychiatric disorder but with different percentage showing that 70% of children have depression and 46.7% have anxiety, 36.7% have ADHD, 30% have conduct disorder and 23.3% have oppositional defiant disorder.

Furthermore, Sahu, et.al. (2019), stated that psychiatric comorbidity in children with SLD is very common where 61% of children exhibited signs of attention deficit disorder (ADD; n= 14), ADHD (n= 9), social anxiety (n= 1), and both oppositional defiant disorder and ADD (n= 1). On Conners 3- Parent Short Form, substantial number of children had elevated scores on inattention (n= 28), hyperactivity (n= 11), executive function (n= 17), aggression (n= 23), and peer relation (n= 24). All children had higher score on learning problems.

In line with our study, study was done in British journal of psychiatry by Richards, et.al. (2001) reported that Learning disability is strongly associated with risk of affective disorder

Also Emslie, et.al. (1995) showed that the prevalence of mood disorders in the learning-disabled population is higher than in those who are not learning disabled. This area has been recently reviewed. The reasons for this difference in prevalence are not clear. It is possible that the learning disabilities and the difficulties they cause could induce mood disorders in susceptible individuals. Also, chronic mood disorders can, over time, cause learning disabilities. There is evidence that neuropsychological deficits are a consequence of altered mood states, which in the developing individual could lead to delays in learning. However, for clinicians, the association between learning disabilities and mood disorders is most evident, because the mood-disordered learning-disabled child is more likely to be referred for evaluation than a child with

a learning disability alone.

Also Rodrigues, et.al. (2016) compared signs of depression among children with and without a learning disorder. Children with Learning Disabilities indicated a higher prevalence of depressive symptoms.

Having Depression and anxiety can be explained by their attendance in special unit for learning disability which is exposing them to more stress and negative effect of labeling them having reading difficulties and they are more different than their school peers leading to low self esteem. (Saleh, et.al., 2018)

As regarding ADHD, children who have difficulty with sustaining attention over time or difficulty with selective attention would be expected to have academic performance problems. Likewise, children who have cognitive and behavioral impulsivity would be expected to have academic problems because they make decisions too rapidly or based upon inadequate data. (Cantwell, et.al., 1991)

In the study of Sharma, et.al. (2018), on comparing the relation between SLD and attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD), 7 out of 23 students were having ADHD, while no child was having ADHD in whom SLD was absent ($p < 0.001$). Out of 7 students with ADHD, 5 had inattentive-type ADHD and 2 students had hyperactive-type ADHD.

The study by Haft, et.al. (2019) compares anxiety and attentional biases among students with SLD, and children who have typical development. According to the study, the SLD group indicated higher levels of anxiety, and a significant attention bias. SLD comes with academic, as well as social stressors, thus it is possible for children to experience emotional distress.

IQ was average in the vast majority (95.8%) of children and above average in only (4.2%).

In line with our study, Sahu, et.al. (2019) reported that Full IQ of children with SLD ranges between (96- 114) and in Saleh, et.al. (2018) IQ score ranges from (90- 114), and many studies excluded children with below average IQ from any researches related to learning disorders.

This is consistent with our studies, explained that Dyslexia reflects the problem in brain areas that help in interpretation of language, it does not interfere with thinking abilities, and most children with dyslexia has average or above average IQ. (Kelly and Natalie, 2016)

Conclusion:

From this study it had been concluded that specific learning disorder is disabling disorder seriously compromises the child's overall emotional behavioral aspects and social competency. It is associated with psychiatric comorbidities and the most common one in our study is ADHD. In addition, SLD was considered as a major stress factor negatively affecting the child/ mother parenting interaction.

Sociodemographic data concluded that the majority of children are males aged (6- 10.5) years old with low socioeconomic status, and having delayed speech development. 26% of children have history of parent consanguinity. 36% have history of perinatal events and 25% have family history of learning impairment.

Table (3) Results of psychometric assessment

Variable	Metric
MINI- KID, n (%)	
Anxiety Disorder	12 (16.7%)
Depressive Disorder	14 (19.4%)
Tic Disorder	4 (5.6%)
ADHD	45 (62.5%)
Oppositional Defiant Disorder	8 (11.1%)
Conduct Disorder	7 (9.7%)
Somatic Disorder	1(1.4%)

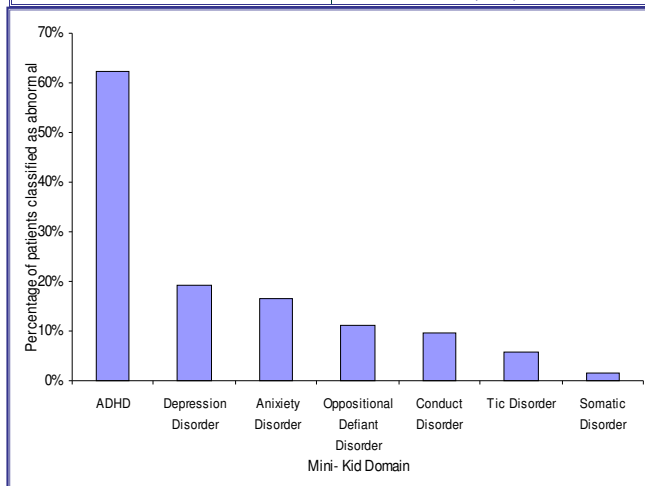


Figure (4) Results of MINI- KID test

MINI- KID assessment showed the most common disorder was ADHD (62.5%) followed by depressive disorder (19.4%), anxiety disorder (16.7%), oppositional defiant disorder (11.1%) and conduct disorder (9.7%). Tic and somatic disorders were present in only 5.6% and 1.4% of children, respectively Table (3)& Figure (4).

Discussion:

The main results of this study were as following: The study included 72 children with a mean $\pm$ SD age of 8.5 ± 1.3 years (range, 6- 10.5 years) and a female/ male ratio of 19/ 53. The majority were in the lower 33 (n= 33, 45.8%), upper lower (n= 11, 15.3%) and lower middle (n= 13, 18.1%) socioeconomic strata. Fewer children were in the upper middle (n= 9, 12.5%) and upper (n= 6, 8.3%) socioeconomic strata. Nineteen (26.4%) children had history of parent consanguinity and 18 (25.0%) had family history of impaired learning. Twenty- six (36.1%) children had history of perinatal events, with 54 (75%) delivered C.S, 32 (44.4%) had abnormal development of speech and 7 (9.7%) had abnormal development of gait. Reading was impaired in 58 (80.6%) children, writing in 40 (55.6%) and mathematical ability in 26 (36.1%) and neurological examination was abnormal in 6 (8.3%) children.

Our results were supported by study of Bandla, et.al. (2017), as they reported that the number of SLD children is amounting to a total of 62. Age was ranged from (6- 12) years. They comprised 40 males (M) and 22 females (F) with the gender distribution ratio (M/ F) of 1.8: 1.

It also showed that there was a significant association with prematurity, cesarean section, delayed speech, and family history of SLD.

Also Kumari, et.al. (2016) was found that the following things were found to be statistically Significant in association with learning disorders:

low birth weight (P= 0.0085); pre- term birth (P= 0.032); motor developmental delay (P= 0.0457); language delay (P= 0.0002); and social development (P= 0.0001).

Also, in the study of Singh, et.al. (2017), out of the total studied 2015 case records, 73.35% were males; male to female ratio being 2.75:1. Mean age was 12.9 years and 87.99% were right handed. 67.14% were from state board schools and had English as their medium for instructions (94.19%).

The present study showed that regarding classification of children according to the type of learning impairment. Thirteen (18.1%) children had difficulty in reading only, 13 (18.1%) had writing impairment only and 6 (8.3%) had mathematical impairment only. The majority of children (n= 48, 66.7%) had combinations of two or more types of impairment and the most common combination was mixed reading and writing 28 (38.9) children.

In line with our study, Bandla, et.al. (2017) showed that pure reading disability is found in 22 (35.48%), writing disability in 1 (1.61%), dyscalculia in 3 (4.83%) whereas combined learning disability in 36 (58.06%), which is found to be the most common type of learning disability. Mathematic disability is found to occur less frequently in SLD special education group (16.7%) than in SLD schools group (34.4%).

Also in accordance with our results, study of Chacko& Vidhukumar (2020) as they reported that the prevalence of impairment in reading, written expression, and mathematics was found to be 12.57%, 15.6%, and 9.93%, respectively. The prevalence of mixed type (reading/ writing impairment along with mathematics impairment) was 9.26%. Among those with SLD (n= 244), 75% had a combination of impairment in reading and written expression, 54.92% had a combination of impairment in written expression and mathematics, 44.67% had a combination of reading, written expression, and mathematical impairment, 9.43% had impairment in written expression only, and 4.1% had impairment in mathematics only.

In the study of Sharma, et.al. (2018), a total of 23 students were identified as having SLD, with a prevalence of 2.87%. The most common type was combined type (dyslexia and dyscalculia). The prevalence of arithmetic disability was found to be around 2.25%, reading disability was 2.5%, and that of writing disability was around 1.37%.

On the other hand, Mogasale, et.al. (2012), demonstrated that the prevalence of specific learning disabilities was 15.17% in sampled children, whereas 12.5%, 11.2% and 10.5% had dysgraphia, dyslexia and dyscalculia respectively.

The difference in prevalence between other studies and ours may be due to the different diagnostic tools used in the various studies and differences in the populations studied.

As regarding socioeconomic state, results of our study agrees with a study done in Faculty of Medicine Menoufia University by Moselhy, et.al. (2019) where more than half of the families had low socioeconomic status (58%) and the remaining (42%) ranging between middle and high SES.

On the contrary Kumari, et.al. (2016) showed that 48.72% belonged to

considered statistically significant.

Results:

Descriptive Statistics of the Whole Study Population:

Table (1) Characteristics of the study population

Variable		Metric
Age (years), mean± SD (range)		8.5± 1.3 (6- 10.5)
Male Sex, N (%)		53 (73.6%)
Sec, N (%)	Lower	33 (45.8%)
	Upper Lower	11 (15.3%)
	Lower Middle	13 (18.1%)
	Upper Middle	9 (12.5%)
	Upper	6 (8.3%)
Parent Consanguinity		19 (26.4%)
Family history of impaired learning, n (%)		18 (25.0%)
Cs Delivery, N (%)		54 (75.0%)
History of perinatal events, n (%)		26 (36.1%)
History of formula feeding, n (%)		56 (77.8%)
History of breast feeding, n (%)		49 (69.0%)
Abnormal development of speech, n (%)		32 (44.4%)
Abnormal development of gait, n (%)		7 (9.7%)
History of impaired reading, n (%)		58 (80.6%)
History of impaired writing, n (%)		40 (55.6%)
History of impaired mathematical ability, n (%)		26 (36.1%)
Abnormal neurological examination, n (%)		6 (8.3%)

n= number, SD= standard deviation

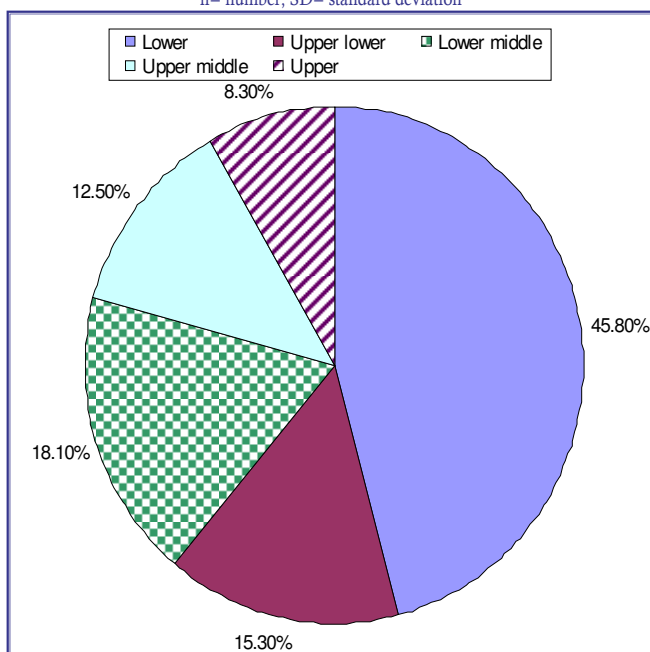


Figure (1) Socioeconomic class of study population

The study included 72 children with a mean± SD age of 8.5± 1.3 years (range, 6- 10.5 years) and a female/ male ratio of 19/ 53. The majority were in the lower 33 (n= 33, 45.8%), upper lower (n= 11, 15.3%) and lower middle (n= 13, 18.1%) socioeconomic strata. Fewer children were in the upper middle (n= 9, 12.5%) and upper (n= 6, 8.3%) socioeconomic strata Table (1)& Figure (1).

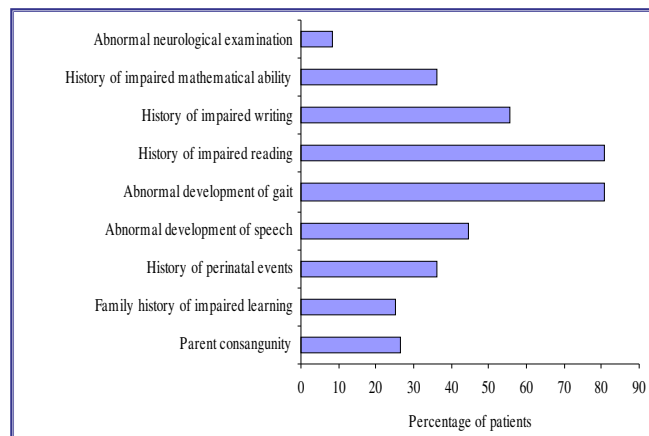


Figure (2) Relevant clinical findings in patients' medical history and clinical examination

Nineteen (26.4%) children had history of parent consanguinity and 18 (25.0%) had family history of impaired learning. Twenty- six (36.1%) children had history of perinatal events, 32 (44.4%) had abnormal development of speech and 7 (9.7%) had abnormal development of gait. Reading was impaired in 58 (80.6%) children, writing in 40 (55.6%) and mathematical ability in 26 (36.1%). Neurological examination was abnormal in 6 (8.3%) children Table (1)& Figure (2).

Table (2) Type of learning impairment

Variable	Number (%)
Reading Only	13 (18.1%)
Writing Only	5 (6.9%)
Mathematical Ability Only	6 (8.3%)
Reading and Writing	28 (38.9%)
Reading and Mathematical Ability	13 (18.1%)
Writing and Mathematical Ability	3 (4.2%)
Reading, Writing and Mathematical ability	4 (5.6%)

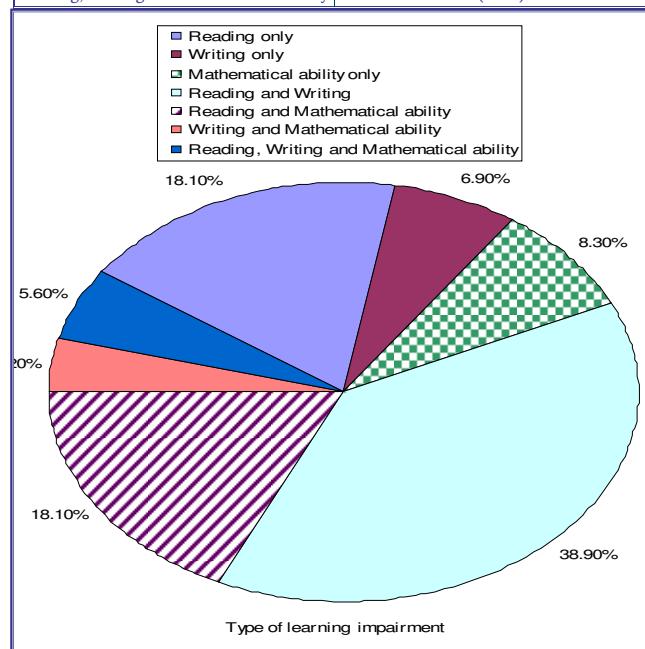


Figure (3) Patient classification according to type of learning impairment

Table (2) and Figure (3) display a classification of children according to the type of learning impairment. Thirteen (18.1%) children had difficulty in reading only, 13 (18.1%) had writing impairment only and 6 (8.3%) had mathematical impairment only. The majority of children (n= 48, 66.7%) had combinations of two or more types of impairment.

Introduction:

According to the DSM-5 Criteria, Specific learning disorder (SLD) is defined as a neurodevelopmental disorder with a biological basis resulting in cognitive abnormalities and academic skill deficits. This disorder includes reading, mathematics and writing deficits which are combined into one overarching diagnostic category (McDonough, et.al., 2017); (Scaria, et.al., 2023).

SLD has a biological basis, genetic and environmental factors. Recent studies have a united opinion that SLD may also result from structural and functional disorder of the central nervous system. These disorders cause delay in the development of the cognitive processes necessary for reading, speaking, writing, or using mathematical skills. (Altay, et.al., 2018)

It was found that 92.5% of the cases had one or more psychiatric comorbidities. The most frequent psychiatric comorbidity was attention deficit hyperactivity disorder (82.3%), followed by specific phobia (46.3%), oppositional defiant disorder (26.3%), enuresis (25%) and tic disorders (22.5%). Also it had been found that students with attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD) and specific learning disorder (SLD) have higher rates of academic difficulty than their unaffected peers. (Altay, et.al., 2018; Lefler, et.al., 2023)

The quality of life of children with learning disabilities is worse than that with typical development and the severity of learning disabilities is positively correlated with a poor quality of life. This mainly manifests as negative emotions on self- image, peer, family relationships, and social interaction. They also lack social skills due to pressure or low self- esteem, having low academic scores and unstable emotions, and often feel inferior due to the incomprehension of their parents. anxiety and depression are the consequences later on. (Huang, et.al., 2020); (Eseadi, et.al., 2024)

Aim of the Study:

To make an epidemiological study on children having specific learning disorders, evaluating their sociodemographic data, perinatal history, developmental history and psychiatric comorbidities.

Patients And Methods

Design of the Study:

A Cross Sectional Study.

Place of the Study:

Outpatient Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University and dyslexia unit in Center of Special needs children in Faculty of postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Subjects:

✧ Sample Selection: Include 72 children, whose intelligence quotients ranged between (90- 110) on the abbreviated version of Stanford- Binet fifth edition Scale for Children. They were selected from the outpatient clinic, Children's Hospital, Ain Shams University and Dyslexia unit in Center of special needs children in Faculty of postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University The participants were diagnosed Specific learning disorder by a psychiatrist

according to the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, the 5th edition (DSM-5) criteria collecting their sociodemographic data and evaluating their neuropsychiatric comorbidities.

✧ Ethical Considerations: This study was approved by Research Ethics Committee of Ain Shams University. An informed consents were taken from Parents after description of the study and its aim. The patients had the right to withdraw from the study at any time without giving any reasons. Number of ethical committee approval: FWA000017585

✧ Sample Size Calculation: A sample of 72 children would be enough, assuming an average rate of neuropsychiatric disorders among children with specific learning disorders of 25% ranging between 15% and 35%, if true at 95% confidence level.

✧ Inclusion Criteria:

1. School aged children ranging from to (6- 12) years old.
2. Previously diagnosed with specific learning disorders.
3. Having average IQ (90- 110).
4. Absence of uncorrected visual& hearing abnormalities.

✧ Exclusion Criteria:

1. Children with neurological diseases including (muscle disease, cerebral palsy, epilepsy).
2. Children with IQ below 90.

Methodology:

All studied cases were subjected for the following; Detailed history taking& Socio- demographic data, Including, age of child and mother in years and months, Gender, Order of birth, number of siblings in the family, Nursery attendance, maternal education, Maternal job, family history, maternal morbidity during pregnancy, perinatal history, developmental history, nutritional history, Socioeconomic score, parents' educational level.

Examination:

Neurological examination was carried out including the assessment of any developmental delay, tone, power, motor or sensory affection.

Neuropsychological Assessment:

A group of neuropsychological tests were carried out to help us confirming the diagnosis of Specific learning disorders including Minikid assessment.

Statistical Analysis:

Statistical analysis was done using IBM® SPSS® Statistics version 24 (IBM® Corp. Armonk, NY). Normality of numerical data distribution was examined using the D'Agostino- Pearson test. Normally distributed numerical data are presented as mean± SD and intergroup differences are compared using One- way ANOVA with application of the Bonferroni for post hoc comparisons if needed. Categorical variables are presented as counts and percentages and between- group differences are compared using Fisher- Freeman- Halton's test unless otherwise indicated. Ordinal data are compared using linear by linear association. P- Values< 0.05 are

Epidemiological Study in Children with Specific Learning Disorders

Sally A. Thabet

Prof.Rania H. Shatla, ⁽¹⁾ Prof.Howida H. El-Gbaly, ⁽²⁾ Prof.Hayam K. Naze, ⁽²⁾
Dr.Manal M. Omar, ⁽³⁾ Dr. Mennatallah O. Shatta ⁽⁴⁾⁽¹⁾Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University⁽²⁾ Professor of Pediatrics, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University⁽³⁾Assistant Professor of Child Psychiatry, Faculty of Postgraduate Childhood
Studies, Ain Shams University⁽⁴⁾ Assistant Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams Universityسالي أشرف ثابت
١.د.رانيا حامد شتلة، ^(١) د.هويدا حسني الجبالي، ^(٢) د.هيام كمال نظيف، ^(٢)
د.منال مهدي عمر، ^(٣) د.منة الله أسامة شطا ^(٤)
^(١)أستاذ طب الأطفال بكلية الطب جامعة عين شمس
^(٢)أستاذ طب الأطفال بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
^(٣)أستاذ مساعد الطب النفسي للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
^(٤)أستاذ مساعد طب الأطفال كلية الطب جامعة عين شمس

Summary

Specific learning disorder (SLD) is one of the most common neurodevelopmental disorders affecting 3%-10% of children SLD referred to academic skills disorders, follows the traditional approach of classifying learning by specific academic skills. These skills include reading, mathematics and written expression. In each case, the skills are measured by standardized tests whose scores must fall substantially below the level expected with respect to age, intelligence and age- appropriate education. These deficits interfere with academic skills, leading to low grades or failures. Other associated features are low self- esteem, demoralization, social skills deficits, dropping out of school and difficulties in employment and social adjustment. To make an epidemiological study on children having specific learning disorders, evaluating their sociodemographic data, perinatal history, developmental history and psychiatric comorbidity. So, 72 children whose intelligence quotients ranged between (90- 110) on the abbreviated version of Stanford- Binet fifth edition Scale for Children. They were selected from the out patient clinic, Children's Hospital, Ain Shams University and Dyslexia unit in Center of Special needs Children in Faculty of postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. The participants were diagnosed Specific learning disorder by a psychiatrist according to the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th ed. (DSM- V) criteria, collecting their sociodemographic data and evaluating their psychiatric comorbidities. Results Showed that age of children ranges between (6- 10.5) years old with a female/ male ratio of 19/ 53. The majority were in the lower 33 (n= 33, 45.8%) socioeconomic strata. Nineteen (26.4%) children had history of parent consanguinity and 18 (25.0%) had family history of impaired learning. Twenty- six (36.1%) children had history of perinatal events. The majority of children (n= 48, 66.7%) had combinations of two or more types of impairment. 32 (44.4%) had abnormal development of speech and 7 (9.7%) had abnormal development of gait. Neurological examination was abnormal in 6 (8.3%) children. Most common psychiatric comorbidity with SLD is ADHD regarding MINI- kid assessment. Conclusion from this study, it has been concluded that ADHD is the most common psychiatric comorbidity associated with SLD.

KeyWords: Specific learning disorder (SLD), MINI- KID assessment

دراسة منهجية طبية علي الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم المحددة

تعد صعوبات التعلم المحددة (SLD) واحدا من اضطرابات النمو العصبي الأكثر شيوعا التي تؤثر على ٣% إلى ١٠% من الأطفال، وتشير صعوبات التعلم المحددة إلى اضطرابات المهارات الأكاديمية، ويتبع النهج التقليدي لتصنيف التعلم حسب مهارات أكاديمية محددة. وتشمل هذه المهارات القراءة والرياضيات والتعبير الكتابي. وفي كل حالة، يتم قياس المهارات من خلال اختبارات موحدة يجب أن تقل درجاتها بشكل كبير عن المستوى المتوقع فيما يتعلق بالعمر والذكاء والتعليم المناسب للـ. يعارض هذا العجز مع المهارات الأكاديمية، مما يؤدي إلى انخفاض الدرجات أو الفشل. ومن السمات الأخرى المرتبطة بذلك تدني احترام الذات، والإحباط، ونقص المهارات الاجتماعية، والتسرب من المدارس، وصعوبات العمل والتكيف الاجتماعي. كان الهدف إجراء دراسة وبائية عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم المحددة وتقييم مهاراتهم الاجتماعية والديموغرافية، وتاريخهم في الفترة المحيطة بالولادة، وتاريخ النمو، والاعتلال النفسي المصاحب على ٧٢ طفلا تراوحت معدلات ذكائهم بين (٩٠ - ١١٠) على النسخة المختصرة من مقياس ستانفورد بينيه الخامس للأطفال. تم اختيارهم من العيادة الخارجية ومستشفى الأطفال بجامعة عين شمس ووحدة عسر القراءة بمركز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس. تم تشخيص المشاركين بصعوبات التعلم المحددة من قبل طبيب نفسي وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الخامسة. معايير (DSM- V) لجمع البيانات الاجتماعية والديموغرافية وتقييم الأمراض النفسية المصاحبة لهم. اشارت النتائج إن عمر الأطفال يتراوح بين (٦ - ١٠,٥) سنة، ونسبة الإناث إلى الذكور ١٩ / ٥٣، وكانت الأغلبية في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا (٣٣ الدنيا (ن= ٣٣، ٤٥,٨%)، تسعة عشر (٢٦,٤%) طفل لديهم تاريخ من قرابة الوالدين و١٨ (٢٥,٠%) لديهم تاريخ عائلي من ضعف التعلم. ستة وعشرون (٣٦,١%) طفل لديهم تاريخ من أحداث الفترة المحيطة بالولادة. غالبية الأطفال (ن= ٤٨، ٦٦,٧%) لديهم مزيج من نوعين أو أكثر من الإعاقات. ٣٢ (٤٤,٤%) لديهم تطور غير طبيعي في الكلام و٧ (٩,٧%) كان لديهم تطور غير طبيعي في المشية. كان الفحص العصبي غير طبيعي في ٦ (٨,٣%) من الأطفال. الاعتلال النفسي الأكثر شيوعا مع SLD هو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه فيما يتعلق بتقييم MINI- Kid من هذه الدراسة، تم التوصل إلى استنتاج أن اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو أكثر الأمراض النفسية شيوعا المرتبطة بـ SLD.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم المحددة SLD، تقييم MINI-Kid.

Accepted at: 14/ 5/ 2024

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

- Guarani indigenous children, **Brazil.R ev Paul Pediatr**; 36(2):123-131.
7. El- Zanaty FH and Associates. (2015). **Egypt Demographic and Health Survey**. (2014). Ministry of Health& Population, Cairo, Egypt.
8. Erol M, Kaya H, Gayret OB, Yiğit Ö, Hamilçikan S and Can E. (2017). The Effect of Vitamin D Deficiency on the Severity of Broncholitis in Infants: **J. Pediatr Res**. 2017;4(1):12- 16.
9. Folsom, L. J. and DiMeglio, L. A. (2017). American Academy of Pediatrics (AAP). **News& Journals Gateway. Recommendation released on prevention, management of rickets**. <https://www.aappublications.org/news/2017/02/10/Rickets021017>.
10. Gharehbaghi, M., Ghergherechi, R., and Karimi, B. (2018). Vitamin D Deficiency and Lower Respiratory Tract Infections in Newborn Infants: **J Paediatr** (new series); 23:20- 24.
11. Golan- Tripto I, Loewenthal N, Tal A. (2021). Vitamin D deficiency in children with acute bronchiolitis: a prospective cross- sectional case-control study. **BMC Pediatr**. 2021 Apr 30; 21(1): 211. [Doi: 10.1186/s12887-021-02666-4](https://doi.org/10.1186/s12887-021-02666-4). [PMID:33931018](https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33931018/); [PMCID:PMC8085105](https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/PMC8085105/).
12. Griffin, T. P; Wall, D; Blake, L; Griffin, D. G; Robinson, S; Bell, M; Mulkerin, E. C and O'Shea, P. M. (2019). Higher risk of Vitamin (D) insufficiency/ deficiency for rural than urban dwellers. **J. Steroid Biochem. Mol. Biol**. 2019, 197, 105547.
13. He, H; Zeng, Y; Wang, X; Yang, L; Zhang, M; An, Z. (2020). Meteorological Condition and Air Pollution Exposure Associated with Vitamin D Deficiency: A Cross- Sectional Population- Based Study in China. **Risk Manag. Healthc. Policy**, 2020, 13, 2317- 2324.
14. Heureux, N., Anciaux, M., Poncetlet, M., Mathieu, F., Swinkels, L. M., Huijs, T., Boerrigter, S., Lindhout, E., Mayer, G. G., and Martens, M. (2015). Development of an ELISA for the measurement of free 25(OH)vitamin D. **Endocrine Abstracts**. 37 EP223 | [DOI: 10.1530/endoabs.37.EP223](https://doi.org/10.1530/endoabs.37.EP223).
15. Hong, M., Xiong, T., Huang, J., et.al. (2022). Vitamin D supplementation and lower respiratory tract infection in infants: a nested case- control study. **Infection.**, 51(1), 109- 118. [doi: 10.1007/s15010-022-01845-4](https://doi.org/10.1007/s15010-022-01845-4). [Epub ahead of print. PMID: 35608725](https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/35608725/); [PMCID: PMC9127486](https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/PMC9127486/).
16. Igde, M., Baran, P., Oksuz, B. G., Topcuoglu, S., and Karatekin, G. (2018). Association between the oxidative status, Vitamin D levels and respiratory function in asthmatic children. **Nigerian journal of clinical practice**, 21(1), 63- 68. https://doi.org/10.4103/njcp.njcp_37316.
17. Jayashri, R; Venkatesan, U; Shanthirani, C. S; Deepa, M; Anjana, R. M; Mohan, V. and Pradeepa, R. (2020). Prevalence of Vitamin (D) deficiency in urban south Indians with different grades of glucose tolerance. **Br. J. Nutr**. 2020, 124, 209- 216.
18. Kutib P., Akinwumi. A. I, Kuti D. K and Amoo. K. O. (2020). Relationship between serum 25- hydroxyvitamin D, total antioxidant capacity and pneumonia incidence, severity and outcome in Nigerian children. **The Egyptian Journal of Bronchology**. (2020). 14: 29. <https://doi.org/10.1186/s43168-020-00029>.
19. Lee, J. Y., So, T. Y., and Thackray, J. (2013). A review on vitamin d deficiency treatment in pediatric patients. **The journal of pediatric pharmacology and therapeutics: JPPT: the official journal of PPAG**, 18(4), 277- 291. <https://doi.org/10.5863/1551-6776-18.4.277>.
20. Li, W., Cheng, X., Guo, L., Li, H., Sun, C., Cui, X., Zhang, Q., and Song, G. (2018). Association between serum 25- hydroxyvitamin D concentration and pulmonary infection in children. **Medicine**, 97(1), e9060. <https://doi.org/10.1097/MD.0000000000009060>
21. Mahyar, A., Ayazi, P., Abbasi, M., Dalirani, R., Taremiha, A., Javadi, A., and Esmacily, S. (2016). Evaluation of Serum 25- Hydroxy Vitamin D Levels in Children with Acute Bronchiolitis. **Archives of Pediatric Infectious Diseases**, 5.
22. Mostafa S, MD (Egypt), FACE (USA)& El Shourbagy O, PhD (Egypt). (2012). Omar' Applied And Medical Statics. Department of Medical studies Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University 2012; 5th Edition.
23. Oktaria V, Triasih R, Graham SM, Bines JE, Soenarto Y, Clarke MW, et.al. (2021). Vitamin D deficiency and severity of pneumonia in Indonesian children. **PLoS ONE** 16(7): e0254488. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0254488>
24. Ruiz- Larrea, M. B., Leal, A. M., Liza, M., Lacort, M.& de Groot, H. (1994). Antioxidant effects of estradiol and 2- hydroxyestradiol on iron- induced lipid peroxidation of rat liver microsomes. **Steroids**, 59(6), 383- 388. [https://doi.org/10.1016/0039-128x\(94\)90006-x](https://doi.org/10.1016/0039-128x(94)90006-x).
25. Surve, S; Chauhan, S; Amdekar, Y; Joshi, B. (2017). Vitamin D deficiency in Children: An update on its Prevalence, Therapeutics and Knowledge gaps. **Indian J. Nu**
26. Vaidya, N., and Bulakh, P. M. (2013). Antioxidant enzymes and antioxidants in children with Pneumonia. **IOSR Journal of Dental and Medical Sciences**, 8.01- 05.
27. Watson, A. D., Berliner, J. A., Hama, S. Y., La Du, B. N., Faull, K. F., Fogelman, A. M.& Navab, M. (1995). Protective effect of high density lipoprotein associated paraoxonase. Inhibition of the biological activity of minimally oxidized low density lipoprotein. **The Journal of clinical investigation**, 96(6), 2882- 2891. <https://doi.org/10.1172/JCI118359>.

in deficiency& insufficiency group of cases (number, mean, standard deviation, range& P-value). There were insignificant difference between deficiency groups and insufficiency groups among cases as regards infant age ($p= 0.373$), weight ($p= 0.283$), age of introduction of complementary food(months)($p= 0.143$), duration of symptoms (days) ($p= 0.397$), Serum (PON 1) activity level (U/l) ($p= 0.320$), (MDA) level (nmol/ ml) ($p= 0.971$) and number of recurrences of ALRTI during the last 6 months of follow- up period ($p= 0.410$)

On the other hand, Comparison between deficiency& insufficiency group among cases as regards relation of vit.D to maternal age (years) showed significant difference ($p= 0.017$) as showed in fig (5). The maternal age for deficiency group of cases ranged between (19- 35) years with mean $\pm$ SD 26.030 $\pm$ 4.4264 vs the maternal age for insufficiency group of cases ranged between (33- 35) years with mean $\pm$ SD 34.000 $\pm$ 1.4142, being lower in deficiency group than insufficiency group.

In this study, cases of vit.D3 deficiency or insufficiency received life style advise (proper sun exposure and adequate intake food rich with vit.D3& with calcium), also cases received Vit.D3 supplementation (therapeutic dose (1000- 2000) IU/ day for six months). Reassessment of serum Vit.D3 level after 6 months of intervention and follow up showed that cases improved as 85.7% ($n= 30$) had sufficiency& 14.3% ($n= 5$) had insufficiency as showed in fig (6).

In current study, as regards comparison of serum 25(OH)Vit.D3 level between cases (before& after intervention). Before intervention in cases group the mean $\pm$ SD of Vit.D3 levels (ng/ml) was 11.11 $\pm$ 5.75, while reassessment of serum 25(OH)Vit.D3 level (ng/ml) (after 6 months intervention), the mean $\pm$ SD was 33.0 $\pm$ 4.1. There was highly significant difference ($p< 0.001$) between cases (before & after intervention), being higher after intervention as showed in table (2) and fig (7).

On the other hand, in this study as showed in table (3) there was insignificant difference ($p= 0.410$) as regards comparison of vit.D level in cases& number of recurrences of (ALRTIs) during and after the intervention and follow- up period. In deficiency group of cases ($n= 33$), mean $\pm$ SD was 39 $\pm$ 0.659& range (0- 2), while in insufficiency group of cases ($n= 2$), mean $\pm$ SD was 0.00 $\pm$ 0.000& range: (0- 0)

As disagreement with current study, Hong M, et.al (2022) found a significant inverse dose- response association between vit.D intake from supplementation and the risk of developing ALRTIs throughout infancy. This finding provides preliminary evidence that the vit.D supplementation may be a possible strategy to prevent ALRTIs, and the optimal supplementation dose may be beyond the current recommendation, which is worth confirming further.

Additional studies are needed to address the diagnostic and therapeutic implications of the role of Vitamin (D) in respiratory morbidity, particularly in acute bronchiolitis& pneumonia. Future studies should be conducted to include a large number of patients that might better represent the general population.

Limitations:

Small size sample, cost of laboratory investigations& refusal of some parents to allow their children to participate.

Conclusion:

In this study, we found a highly significant difference in vit.D level between cases& control. We found an association between 25(OH) Vitamin (D) deficiency and ALRTIs. This finding suggested that inadequate Vitamin (D) status might serve as a risk factor for ALRTI& also might has beneficial important role in treatment of ALRTIs. Further more, there were highly significant difference as regard socioeconomic level& life style manner. Also, there were highly significant difference. between cases and controls ($p< 0.001$) as regard Serum Paroxnase1 (PON 1) activity level (U/ l)& Malondialdehyde (MDA) level (nmol/ml). values may be used as parameters in the diagnosis and following- up treatment of oxidative stress in the children with acute lower respiratory infections.

Recommendations:

Importance of providing prophylactic vit.D to Egyptian infants and consider the necessary measures to prevent vit. D3 deficiency. Vit.D3 screening to children with ALRTIs. The Vit.D supplementation may be a possible strategy for prevention or adjuvant therapy in ALRTIs. Serum (PON 1) and (MDA) values may be used as parameters in the diagnosis and following- up treatment of oxidative stress in the children with ALRTIs. Future studies should be conducted to include a large number of patients that might better represent the general population.

References:

1. Akunueze EN, Ifeanyi OE, Onyemobi EC, NtoJohnson and ChijiokeUzoanya EA. (2018). Antioxidants in the Management of Human Immunodeficiency Virus Infection: **Journal of HIV& Retro Virus**. ISSN 2471- 9676. Vol. 4 No. 2:12.
2. Al- Qahtani, S. M; Shati, A. A; Alqahtani, Y. A; Dawood, S. A; Siddiqui, A. F; Zaki, M. S. A. and Khalil, S. N. (2022). Prevalence and Correlates of Vitamin D Deficiency in Children Aged Less than Two Years: A Cross- Sectional Study from Aseer Region, **Southwestern Saudi Arabia. Healthcare** 2022, 10, 1064. <https://doi.org/10.3390/healthcare10061064>
3. Cediell, G., Pacheco- Acosta, J., and CastiUo- Durdn, C. (2018). Vitamin D deficiency in pediatric clinical practice Review: **Arch Argent Pediatr**, 116(1), e75- e81. <https://doi.org/10.5546/aap.2018.eng.e75>.
4. Cioabla, A., E. (2013). **Spectrophotometry principle and applications workshop. Cross Border Cooperation**, 05- 06 September 2013, Zrenjanin, Republic of Serbia In the frame of the project.
5. Dag, H., Kaya, A., Arica, V., Hatipoglu, S. S., Karatekin, G. and Gedik, H. (2018). Plasma and Urine Malondialdehyde Levels of Infants with in the Assessment of Oxidative Response. **J Infect Dis Med** 3: 123. [doi:10.4172/2576-1420.1000123](https://doi.org/10.4172/2576-1420.1000123).
6. De Souzaa, P. G., Cardosob, A.M., Sant'Annaa, C.C., Bazhuni Pombo and March, M. F. (2018). Acute lower respiratory infection in

levels and a higher prevalence of Vitamin (D) deficiency. The findings of males having lower levels of Vitamin (D) and a higher rate of Vitamin (D) deficiency are different from other studies in the middle east that report a higher prevalence among females. This variation may be due to differences in the study population and different settings, such as in this research, which investigated infants, whereas the other studies analyzed adolescents and adult females. Another reason for these differences may be the study setting, which was hospital- based in our case, rather than in the community

In current study, in comparison between cases& control the weight of cases ranged between (4- 16) kg with mean $\pm$ SD 8.429 $\pm$ 2.5786& the weight of control ranged between 5.5- 12 with mean $\pm$ SD 9.443 $\pm$ 1.8581. There was insignificant difference between the two groups (P= 0.063). In contrary to this results, Oktaria, et.al (2021) found that low birth weight and poor nutritional status on admission were risk factors for severe pneumonia

As regards residence, in this study there was no significant difference between two groups (P= 0.229) In cases group 48.6% (n= 17) were rural, 51.4% (n= 18) were urban vs in control group 62.9% (n= 22) rural& 37.1% (n= 13) urban.

As disagreement with current results, AL- Qahtani, et.al (2022) observed that urban dwellers had lower levels of mean serum Vitamin (D) as compared to rural dwellers. A similar urban- rural difference was observed in studies by Jayashri, et.al (2020)& Griffin, et.al (2019) in India and Malaysia. Urban living and sunlight exposure are related. In urban areas, there is a lack of space and overcrowded tenements that prevent direct sunlight from reaching inside most parts of urban regions and gives limited scope for outdoor activities among children.

Today, most children tend to spend more time indoors than outdoors. Excessive time spent indoors reduces sun exposure and, therefore, leads to decreased Vitamin (D) synthesis. Air pollution has contributed to reduce the number of solar UVB rays reaching the ground, hampering Vitamin (D) synthesis (Surve, et.al, 2017) (He, et.al, 2020). The extreme discomfort of the middle- eastern sun also keeps children away from the sunlight. This issue particularly holds true for infants, who are primarily at home and neither receive sufficient exposure through school nor during play outdoors.

In the current study, there was insignificant difference (p= 0.430) between cases& control as regards type of feeding. In cases group (62.90%) were breast- fed, (22.90%) were formula fed& (14.30%) were mixed. In Control (74.30%) were breast- fed, (20%) were formula fed& (5.70%) were mixed.

On the other hand, in current study highly significant difference (p< 0.001) between cases and controls was present as regards prolonged breast feeding& delayed Introduction of complementary food, being higher in cases group. (51.40%) of cases were prolongelly breast feed& delayed introduction of complementary food, while (48.60%) were not vs (11.40%) of control were prolongelly breast- fed, while (88.60%) were not. as

showed in fig (2).

The current sample found highly significant difference (p< 0.001) as regards socioeconomic level between cases and control. low level was (71.40%) in cases vs (22.90%) in control, being higher in cases group. On the other hand, no significance difference as regards maternal education (p= 0.445)& housing (sun entrance& ventilation) (p= 0.060) between the two groups as showed in fig (3).

This was in agreement with the study by Kuti, et.al (2020) who found that the fact that 25.0% of the Nigerian children with pneumonia had Vitamin (D) deficiency (VDD) despite the abundance of sunshine all year. expectantly should have low prevalence of VDD in children; however, social practices such as prolonged breastfeeding and poor intake of Vitamin (D) rich complementary diet may contribute to increased prevalence of hypovitaminosis D observed in that study and others from similar areas with abundant sunshine. This also explains why low socio-economic class was a predictor of suboptimal Vitamin (D) in sample population. Children from low social class are often given suboptimal complimentary diets poor in dairy products that are good sources of Vitamin (D). Unfortunately, breast milk is poor in Vitamin (D) with average amount of 22 U/l (range 15- 50 U/l) in a Vitamin (D) sufficient mother.

In this study as regards life style manner as showed in fig (4), there were highly significant differences (p< 0.001) between cases and control as regards introduction of food rich in vit.D, vit.D supplements during infancy& sunlight's exposure, being higher in control group. There were significant differences as regards overclothing (p= 0.007)& smoking exposure (p= 0.004)& regards regularly or irregular vit.D supplements during infancy (p= 0.018), being higher in cases group.

Also in current study as showed in table (1), there was highly significant difference between cases and control (p<0.001) as regards serum Paroxnase1 (PON 1) activity level (U/ l), serum (PON 1) activity level (U/l), being lower in cases group. The mean $\pm$ SD was 146.54517 $\pm$ 42.898124& range: 79.550- 220.610 in cases, while in control the mean was 282.39266 $\pm$ 104.264979& range:1 56.102- 540.340.

Furthermore, in this study, there was highly significant difference between cases and control (p< 0.001) as regards serum Malondialdehyde (MDA) level (nmol/ ml), being higher in cases group. The mean $\pm$ SD was 2.66489 $\pm$ 0.911490& range: 1.374- 4.640, while in control the mean $\pm$ SD was 1.46063 $\pm$ 0.483355 range: 0.840- 2.350. There was highly significant differences (P< 0.001) between the two groups, being higher in cases group.

These findings were in agreement with a study by Kuti, et.al (2020) found that children with community acquired pneumonia (CAP) had lower serum Vitamin (D) and antioxidants than control, and severe pneumonia was significantly associated with suboptimal serum Vitamin (D) and recommended that Vitamin (D) and antioxidant supplementation may be helpful in reducing the burden CAP in children.

In this study as regards correlations of vit.D levels& different variables



Fig (5) Comparison between vit.D level in cases& maternal age showed significant differences (p= 0.017)

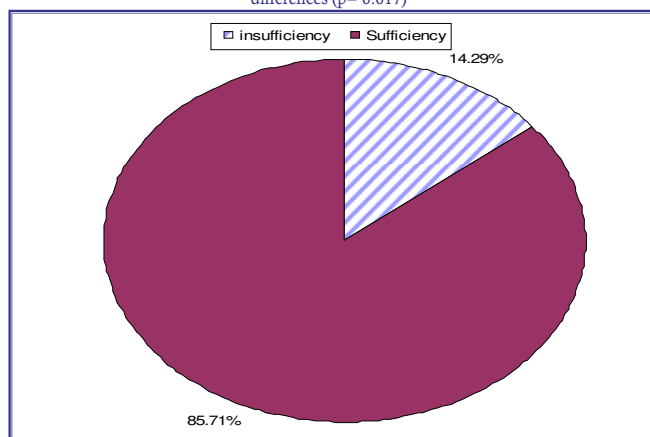


Fig (6) Reassessment of vitD3 level for cases (after intervention)

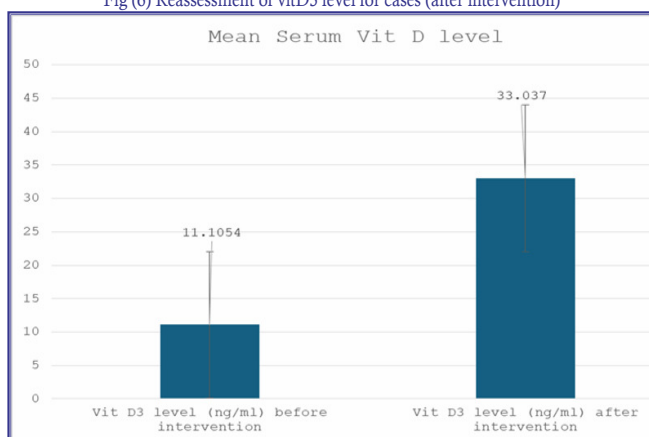


Fig (7) Comparison of the mean of vit.D before& after intervention among cases. Highly significant difference (P< 0.001)

Discussion:

In this study, serum 25(OH)Vit.D3 level (ng/ ml) was classified as: (deficiency $\leq$ 20 ng/ml), (insufficiency 21- 29 ng/ml)& (sufficiency> 30ng/ml) 94.3% (n= 33) of cases had deficiency, 5.7% (n= 2) had insufficiency& no sufficient vit.D level detected in cases, while 2.9% (n= 2) of control had deficiency, 40.0% (n= 14) had insufficiency& 57.1% (n= 20) had sufficient vit.D. There was highly significant difference (p <0.001) between the two groups as deficiency being higher in cases group, while insufficiency& sufficiency being lower in cases group as showed in fig (1).

Additional classification of deficiency of serum 25(OH)Vit.D3 was: very severe (<5ng/ml), sever (5- 10) ng/ ml& vit.D deficiency (10- 20) ng/ml. 18.2% (n= 6) of cases had very severe deficiency, 27.3% (n= 9) had sever deficiency, 54.5% (n= 18) had deficiency, while no control had very severe deficiency or sever deficiency& 100.0% (n= 19) of control had

deficiency. There were insignificant difference (p= 0.666) between two groups.

In current study a comparison between cases and control as regards serum 25(OH)Vit.D3 levels (ng/ ml) as showed in table (1), in cases group mean $\pm$ SD of Vit.D3 levels (ng/ ml) was 11.11 $\pm$ 5.75& range: 2.9 5- 25.53. In control group mean $\pm$ SD of Vit.D3 was 31.5066 $\pm$ 7.08224& range: 20.09- 48.86. There was highly significant difference (p< 0.001) between the two groups, the mean of serum Vit.D3 levels being lower in cases group.

In this study, infants with acute lower respiratory infections (ALRTIs) (bronchitis& pneumonia) displayed highly significantly lower Vitamin (D) levels than control group.

In agreement with current study, Golan- Tripto, et.al (2021) found that children with acute bronchiolitis displayed significantly lower Vitamin (D) levels than children with non- respiratory acute febrile illnesses. Serum 25(OH) vitamin D levels were lower in the bronchiolitis group; median 28 [18- 52] nmol/ L and 50 [25- 79] nmol/ L, respectively, p> 0.005. Deficient 25(OH) Vitamin (D) levels (< 50 nmol/L) were found more frequently in the bronchiolitis group than in the control group and sufficient 25(OH) vitamin D levels were found more frequently in the control group than in the bronchiolitis group. Also Oktaria, et.al (2021) found that Vitamin (D) deficiency was common in under- five children hospitalized with pneumonia, but was not related to pneumonia severity and hospitalization outcomes.

In this study as regards infant age, there was no significant difference (p= 0.157) as a comparison between cases and control. The mean $\pm$ SD infant age for cases was 11.000 months $\pm$ 7.2396& range: 2.0- 24.0 vs mean $\pm$ SD was 13.243 months $\pm$ 5.7782& range: 2.0- 24.0 in control group.

In contrary to current results, Oktaria, et.al (2021) found that young age (<6 months) was risk factors for severe pneumonia. Also, Al- Qahtani, et.al (2022) found the mean serum level of Vitamin (D) was significantly low among infants compared to children aged 12 months& more.

On the other hand, the study by Li W, et.al (2018) examined vit.D level in children aged (3 days to 14 years)& found that the serum 25(OH)D levels differed in children of different ages. With increasing age, serum 25(OH)D concentration gradually decreased, with the highest values observed from zero to 11 months group and lowest in the 84- months group.

In the current study as regards infant sex, there were no significant difference (P= 0.467) as a comparison between cases and controls In cases group, 19 patients out of 35 (54.3%) were males and 16 patients (45.7%) were females. As regards control, 22 healthy infants out of 35 (62.9%) were male and 13 (37.1%) were females. The current results were consistent with a study by Wei Li, et.al (2018) that found there were no significant differences between the boys& girls.

In contrary to current results, Al- Qahtani, et.al (2022) observed that males, infants, had a significantly lower level of mean serum vitamin

following the instructions of HELSINKI.

3. Privacy and confidentiality: All data and information were taken from the patients had a high degree of confidentiality. Samples for laboratory investigations were discarded and would not be used in other researches.

Statistical Analysis:

The collected data were tabulated, graphically presented and statistically analyzed in terms of range, mean, standard deviation (SD), median, frequencies. A probability value (P-value) less than 0.05 will be considered significant. All statistical calculation was done by using

Table (1) Comparison between cases and control as regards laboratory measurements (before intervention) (Mean, SD, Range& P-value)

Variable		Mean	SD	Range	P Value
Serum 25(OH)Vit.D3 level (ng/ml) before intervention	Cases	11.1054	5.75334	2.95- 25.53	<0.001**
	Controls	31.5066	7.08224	20.09- 4 8.86	
Serum Paroxnase1(PON 1) activity level (U/I)	Cases	146.54517	42.898124	79.550- 220.610	<0.001**
	Controls	282.39266	104.264979	156.102- 5 40.340	
Malondialdehyde (MDA) level (nmol/ml)	Cases	2.66489	0.911490	1.374- 4.640	<0.001**
	Controls	1.46063	0.483355	0.840- 2.350	

Independent sample T- test. **p<0.001= highly significant differences

Table (2) Comparison in cases (before& after intervention) as regards serum Vit.D3 level

Variable	Mean	N	SD	Range	P Value
(Before intervention) serum 25(OH)Vit.D3 level (ng/ml)	11.1054	35	5.75334	2.95- 25.53	u<0.001*
(After intervention) serum 25(OH)Vit.D3 level (ng/ml)	33.037	35	4.1185	25.0- 45.0	

*Highly significant difference (p<0.001)

Table (3) Comparison Of Vitd Level In Cases& (ALRTIs) Recurrences After Intervention

Variable		N	Mean	SD	Range	P Value
Number of recurrences of (ALRTIs) after intervention	Deficiency	33	0.39	0.659	0- 2	0.410
	Insufficiency	2	0.00	0.000	0- 0	

Paired sample T- test

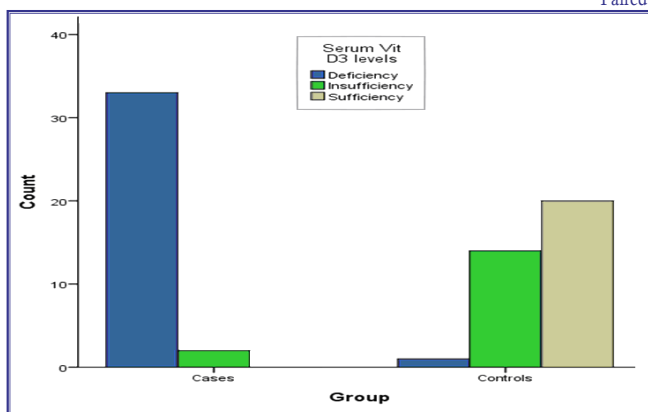


Fig (1) Highly significant difference (p< 0.001) between cases and control as regards Serum 25(OH)Vit.D3 level (ng/ml)(before intervention)

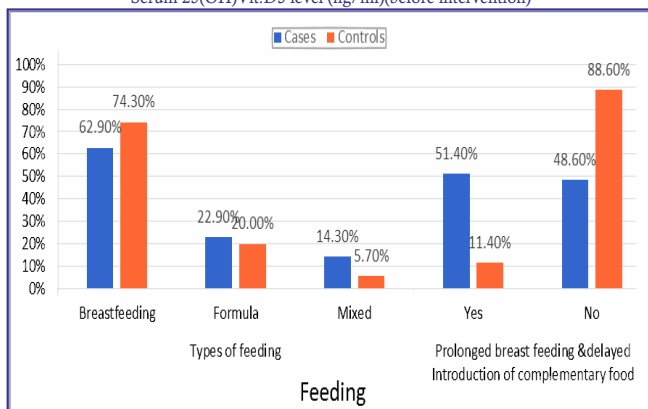


Fig (2) Comparison between cases& control. Highly significant differences (p< 0.001) as regards prolonged breast feeding& delayed Introduction of complementary food, but insignificant difference as regards type of feeding

computer programs Microsoft Excel 2012 and SPSS version12. (Mostafa& El Shourbagy, 2012)

Results:

This study included 70 infants: 35 cases and 35 control. 35 cases of ALRTIs, 18 infants were diagnosed as bronchiolitis (51.4%)& 17 infants (48.6%) were diagnosed as pneumonia. 54.3% (n= 19) cases were males and (45.7%) (n= 16) were females. Age (months) mean± SD 11.0± 7.2, median 9.0& range: (2- 24). weight (kg) mean± SD was 8.4± 2.6, median 8& range: (4- 16). 48.6% (n= 17) of cases were rural, 51.4% (n= 18) were urban.

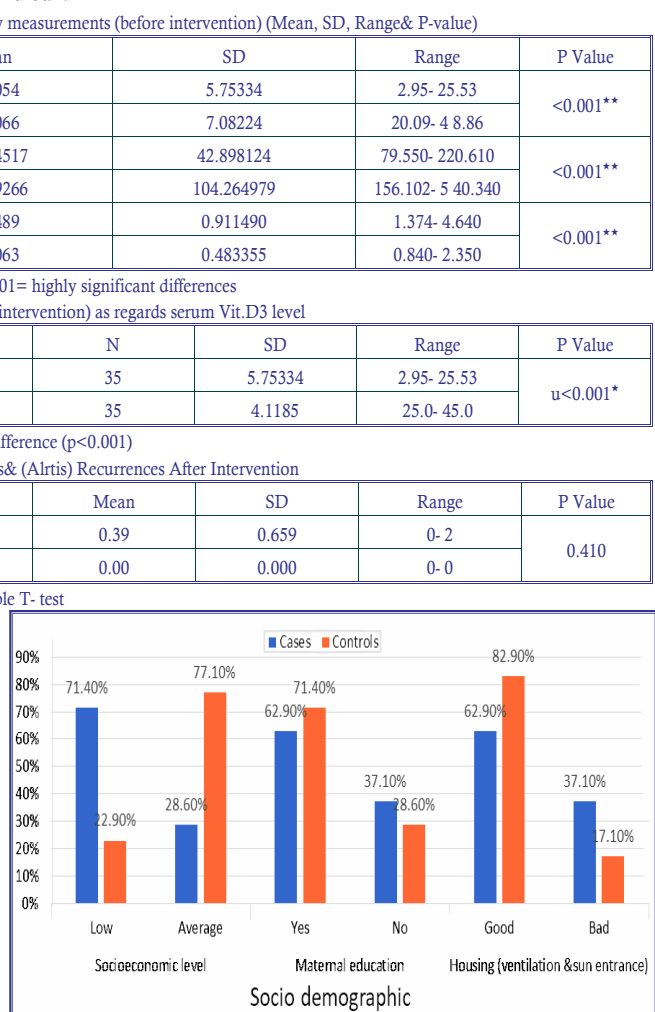


Fig (3) Comparison between cases and controls as regards socioeconomic status. Highly significant differences (p< 0.001) as regards socioeconomic level, but insignificant difference as regards maternal education& housing (ventilation& sun entrance)

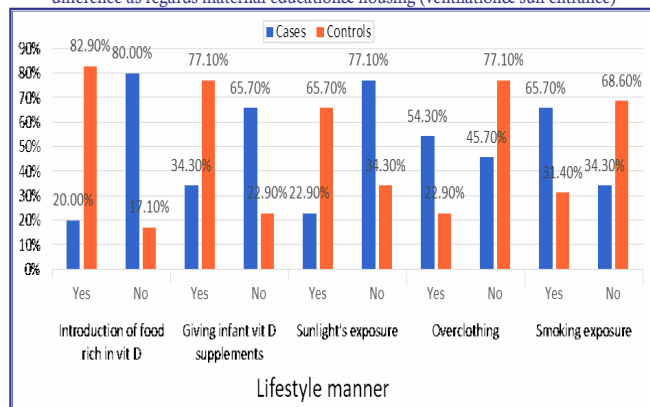


Fig (4) Comparison between cases and control. Highly significant differences (p< 0.001) as regards introduction of food rich in vit.D, vit.D supplement during infancy& sunlight's exposure. Significant differences (p< 0.05) as regards overclothing& smoking exposure

Introduction:

Acute lower respiratory infections (ALRTIs) are the main cause of morbidity and mortality among children and are mainly represented by community- acquired pneumonia (CAP) and acute bronchiolitis. (De Souzaa, et.al, 2018)

Thirty child deaths are attributed to CAP in developing countries, with two- thirds of these deaths occurring during infancy. (Li, et.al, 2018)

Vitamin D (Vit.D) is a steroid hormone and plays a major role in bone development. Circulating 25(OH)vit.D3 concentrations provide a useful index of vit.D status that reflects dietary intake and sunshine exposure (Gharehbaghi, et.al, 2018). In the pediatric population, it is associated with life style manners, such as clothing, high latitudes, low consumption, and little sun exposure. (Cediel, et.al, 2018)

Vit.D3 deficiency (VDD) is defined as a serum [25(OH) D3] level equal to or less than 20 ng/mL, whereas vitamin (D3) insufficiency is defined as a serum level between 21 and 29 ng/ mL. A sufficient Vitamin (D) level is accepted as >30 ng/mL (75 nmol/L). (Erol al, 2017)

There are reports that suggest vital and complex role of Vitamin (D) in immune system function and regulation (Gharehbaghi, et.al, 2018). Reports are inconsistent on the role of vit.D in lower respiratory tract infections. (Mahyar, et.al, 2017)

The action of Vitamin (D) is mediated via vit.D receptors, which are in all types of immune cells. Vit.D deficiency affects immune function to decrease the host defenses against infections in children (Li, et.al, 2018). Also vit.D maybe a potent antioxidative. (Igde, et.al, 2018)

The imbalance between oxidant and the antioxidant causes oxidative stress which is considered to play an important role in the pathogenesis of lung diseases (Dag, et.al, 2018). Antioxidant tests have moved from the research into routine Clinical Chemistry, and now part of general health screening programs. (Akunueze, et.al, 2018)

Paraonase 1 (PON1) is a glycoprotein. It is an antioxidant enzyme& Its serum concentration is influenced by inflammatory changes (Vaidya& Bulakh, 2013). Malondialdehyde (MDA) level is used as one of the most sensitive indicators of lipid peroxidation, and hence oxidative stress. (Dag, et.al, 2018). Antioxidant tests have moved from the research into routine Clinical Chemistry, and now part of general health screening programs. (Akunueze, et.al, 2018)

Aim Of The Study:

This study aimed to measure serum levels of (25(OH)Vit.D3), paraonase1 and malondialdehyde to determine incidence and relation of vit.D deficiency (VDD) and oxidative stress in ALRTIs in infants.

Subjects And Methods:

A case- control (Interventional) study was done, included 35 infants with ALRTIs (case group) and 35 healthy infants of the same age (control group). It was conducted in outpatient Clinic of Pediatrics of El Tahrir general hospital, in North Giza Governorate, during the year of 2019:

✧ Inclusion criteria: The age of the infants ranged between (2- 24) months. cases were diagnosed as acute bronchiolitis& pneumonia.

Exclusion criteria: Children with comorbidities and underlying chronic conditions. Detailed full history taking, Clinical examination and radiological investigations were conducted.

✧ Laboratory investigations: A 5ml of venous blood samples were collected under sterile conditions from cases& control subject& centrifuged to separate serum samples which were stored at -15°C, then were analyzed for measurement of the following parameters:

1. Serum 25(OH)vit.D level: It was measured by enzyme liked immunosorbent assay (ELIZA) technique (Heureux, et.al, 2015). The 25 OH vitamin D Enzyme Immunoassay (EIA) kit (KT- 715) was used for the quantitative measurement of total 25(OH)vit.D in serum and plasma. It was manufactured at Epitope immune Diagnostics (EDI), Inc in USA. Serum 25(OH)vit.D level was expressed in (ng/ ml).
2. Serum paraonase (PON1) level: Arylesterase activity of paraonase was measured in serum by Spectrophotometer (Cioabla, 2013) using phenylacetate as substrate. The cleavage of phenyl acetate resulting in phenol (Watson, et.al., 1995). The activity was expressed in U/L (U is the abbreviation of unit of enzyme activity, and is defined as the amount of enzyme that catalyzes the conversion of 1micro mole of substrate per minute).
3. Serum Malondialdehyde (MDA) level: It was measured by Spectrophotometer (Cioabla, 2013). It was determined in serum samples according to the method described by Ruiz- Larrea, et.al. (1994). Thiobarbituric acid (TBA) was reacted with Malondialdehyde in acidic mediumate temperature 95°C for 30 min to form Thiobarbituric acid reactive product, the resultant pink product was measured at 534nm. The kit was supplied from Bio- diagnostic Company. The MDA level was expressed in (nmol/ml).

✧ Intervention: Cases of vit.D3 deficiency or insufficiency received Life style advise (proper sun exposure and adequate intake food rich with vit.D3& with Calcium). Also Vit.D3 (therapeutic dose 1000- 2000IU/ day for six months) (Lee, et.al, 2013), (Folsom& DiMeglio, 2017)& (Cediel, et.al, 2018). Supplementation was prescribed in form of syrup (5ml once or twice daily). Each 5ml contain (1000 IU vit.D3+ 6.5 mg Calcium+ 10 mcg vit B12). After 6 months of supplementation, Serum level of Vit.D3 was reassessed and also history of recurrence of ALRTI during this period.

✧ Ethical Considerations:

1. For each case, a written consent was signed personally by one of the parents after explanation of the aim of the study& the importance of detection of vit.D deficiency, its possible effect on immunity, possible relation to respiratory infections and the importance of treatment of this deficiency.
2. This study and method were agreed upon by Human Ethical Committee of Medical Studies Department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, then

Serum Levels of 25- hydroxy Vit D3, Paraoxonase 1 and Malondialdehyde in Infants with Acute Lower Respiratory Tract Infections: Interventional Study

Naglaa M. Abd Elgwaad
Prof.Samia S. Aziz
Professor of Child Mental Health, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain
Shams University
Prof.Eman R. Youness
Professor of Medical Biochemistry, Medical Division, National Research Centre
Dr.Dina Y. El-Alfy
Assistant Professor of Pediatrics Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

نجلاء محمد عبد الجواد
ا.د.سامية سامي عزيز
أستاذ صحة الطفل العقلية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ا.د.إيمان رفعت يونس
أستاذ الكيمياء الحيوية الطبية، الشعبة الطبية، المركز القومي للبحوث
د.دينا يوسف الألفي
أستاذ مساعد طب الاطفال بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس

Summary

Background: Acute Lower Respiratory Tract Infections. (ALRTIs) are main cause of mortality among children and represented by pneumonia and bronchiolitis. Vitamin D (Vit.D) is a steroid hormone and has major role in bone development and immunological role via Vit.D receptors in immune cells. Paraoxonase 1 (PON1) is an antioxidant enzyme and its serum concentration is influenced by inflammatory changes. Malondialdehyde (MDA) level is sensitive indicator of lipid peroxidation and oxidative stress.

Aim: To measure serum levels of Vit.D3, PON1 and MDA and to study relation of vit.D deficiency and oxidative stress in ALRTIs in infants.

Methods: A case- control (Interventional) study was done during 2019, included 35 infants with ALRTIs and 35 healthy control. Serum Vit.D3 level was measured by ELIZA. PON 1 and MDA levels were measured by spectrometer. Cases of deficiency and insufficiency received VitD supplementation. Reassessment was done after 6 months.

Results: This study included 35 infants with ALRT and 35 healthy infants as control group. Serum Vit.D3(ng/ml) showed highly significant difference between two groups, being lower in cases (mean 11.11 ± 5.75), vs control (31.50 ± 7.08). In cases (94.3%) deficient, (5.7%) insufficient & no sufficient vs in control (2.9%) deficient, (40.0%) insufficient & (57.1%) sufficient. Highly significant difference of Serum (PON 1) activity (U/l) & (MDA) levels (nmol/ml) between cases and control. Highly significant differences regarding prolonged breast feeding, socioeconomic level, introduction of food rich in vit.D, vit.D supplement during infancy and sunlight's exposure. Significant differences regarding (overclothing, smoking exposure) and significant relation between vitD level in cases & maternal age. After intervention by therapeutic VitD supplementation and life style advise, cases improved as 85.7% had sufficiency & 14.3% had insufficiency. Comparison of (mean Vit.D) and number of recurrences of ALRTIs (before & after) intervention between cases showed highly significant difference.

Conclusion: Association between vitD deficiency & ALRTIs in infants. PON1 and MDA may be used as parameters in diagnosis and following-up treatment of oxidative stress in ALRTIs.

Key Words: VitD3, PON1, MDA, ALRTIs.

مستويات 25 هيدروكسي فيتامين د، بار 1-أوكسينيز ١ ومالون داي الدهيد بالصل في الرضع الذين يعانون من عدوي الجهاز التنفسي السفلي: دراسة تدخلية

مقدمة: عدوي الجهاز التنفسي السفلي الحاده هي السبب الرئيسي للوفيات بين الأطفال وتمثل بشكل رئيسي في الالتهاب الرئوي والتهاب القصيبات. فيتامين (د) هو هرمون الستيرويد وله دورا رئيسيا في نمو العظام ومناعيا عبر مستقبلات بالخلايا المناعية بار أوكسينيز ١ هو إنزيم مضاد للأكسدة ويتأثر تركيزه في المصل بالتغيرات الالتهابية، ويتم قياس مستوى مالون داي الدهيد كمؤشر لبيروكسيد الدهون، والاجهاد التأكسدي.

الهدف: قياس مستويات مصل فيتامين (د) وبار أوكسينيز ومالون داي الدهيد وعلاقته نقص فيتامين (د) والاجهاد التأكسدي في عدوي الجهاز التنفسي السفلي للرضع. **الطرق:** تم اجراء دراسة الحالات والشواهد (التدخلية) خلال عام ٢٠١٩، وشملت ٣٥ رضيعا مصابا و ٣٥ سليما (ظابطه). تم قياس مستوى (٢٥- هيدروكسي د) بواسطة الاليزا. وقياس مستويات بار أوكسينيز ومالون داي الدهيد بواسطة مقياس الطيف. تلقت حالات نقص فيتامين د مكملات علاجية وإعادة التقييم بعد ٦ شهور.

النتائج: شملت هذه الدراسة ٣٥ حالة عدوي الجهاز التنفسي السفلي الحاده، مصل فيتامين د أقل في الحالات وأظهرت فرقا ذا دلالة إحصائية عالية بين المجموعتين. الحالات (متوسط 11.11 ± 5.75) (الظابطه) (متوسط 31.50 ± 7.08) (٧.٠٨ ± ٣١.٥٠) ٩٤% من الحالات لديها نقص فيتامين (د) و ٥.٧% لديه قصور. بل يوجد مستوى كاف لفيتامين (د) في الحالات، الظابطه ٢.٩% لديه نقص، ٤٠% قصور، ٥٧% كاف. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عالية بمستوي نشاط باروكسينيز ١ (وحده/ لتر) ومالون داي الدهيد (نانومول/ مل). وايضا بما يتعلق (بالرضاعة الطبيعية المطولة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وإدخال الأطعمة الغنية بفيتامين (د)، ومكملات فيتامين (د) أثناء الرضاعة والتعرض لأشعة الشمس). وفيما يتعلق بالملابس الزائدة والتعرض للتدخين والارتباطات بين مستوى فيتامين (د) في الحالات وعمر الأم، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية. تحسنت حالات نقص فيتامين (د) بعد التدخل بواسطة مكملات علاجية ونصحه فيما يخص نمط الحياة، حيث ٨٥.٧% لديهم كفاية و ١٤.٣% لديهم قصور. أظهر مقارنة متوسط فيتامين (د) وعدد مرات تكرار العدوي بين الحالات قبل وبعد التدخل فرقا ذا دلالة إحصائية عالية.

الخلاصة: ارتباط نقص فيتامين (د) وعدوي الجهاز التنفسي السفلي في الرضع. البار أوكسينيز ومالون داي الدهيد يمكن استخدامها كمعلمات لتشخيص ومتابعة علاج الإجهاد التأكسدي.

Accepted at: 14/ 5/ 2024

Contents

Title	Researcher	Pg
Serum Levels of 25- hydroxy Vit D3, Paraoxonase 1 and Malondialdehyde in Infants with Acute Lower Respiratory Tract Infections: Interventional Study	Naglaa M. Abd Elgwaad Prof.Samia S. Aziz Prof.Eman R. Youness Dr.Dina Y. Elalfy	... 1
Epidemiological Study in Children with Specific Learning Disorders	Sally A. Thabet Prof.Rania H. Shatla Prof.Howida H. El-Gbaly Prof.Hayam K. Nazef Dr.Manal M. Omar Dr. Mennatallah O. Shatta	... 9
Efficacy of visual sensory training in dyslexia	Sara A. Galal Prof.Howayda H. Al-Gebaly Prof.Nevine M. El-Nahas Dr.Manal M. Omar Dr.Ahmed M. El-Bokl	... 15

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Intern Med. 1987; 106:14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Nonproprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Intern Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et.al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-type) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication.

Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Hanan A. El-Gaml

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

<http://fpcs.asu.edu.eg>

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg



Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.27
ISSUE 104
JUL.- SEP.2024

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

JSC.journals.ekb.org